نره، الأعدالة والمراد المراد المراد

لِمُالِ الدِّينِ أَبِي الفَرِيرِجِ عَبدالرحمْن بِلَ بَجوزي تَدرِج عَبدالرحمْن بِلَ بَجوزي تَدرِي المُحالِين الم

درلهستة ي عنيق محدّرعَبلولكريم كاظِم الرّاضِي

طبعَ بمسَاعة اللهنة الوَطنية للاحتِفَال بَصلِع العَزَن الحنَامِسْ عَشرا لمِجـُري فين الجمهُودَية العِرَاقيَّة

مؤسسة الرسالة

الله المحالمة

)

ۺٛۼۜؠؙٳڵڬؽڒؘڶڶڹۘٷڶڟؚؽ ڡ ۼڵٮؙؙؚڵڵٷڿٛڰؙۘٷؙڶڶڹڟڸڗؙؽ 32

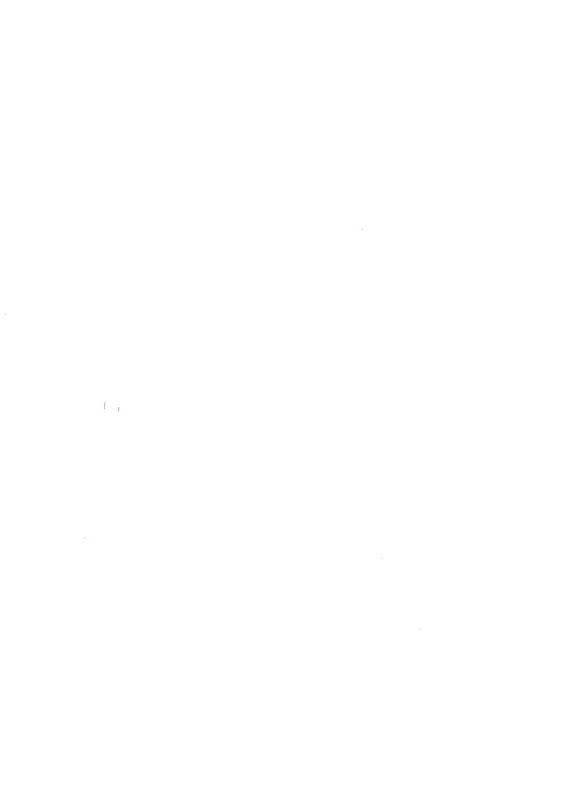
جمع المجلنة وق مجفوظت الطبعت الأولى ما 19 هر ما 19 مر

مؤسسة الرسالة بيروت - شارع سوريا - بناية صدي وصالحة هاتف: ٣١٩٠٣ - ٣١٩٦٢ ص.ب: ٧٤٦٠ برقياً: بيوشران



شكر وتقت دير

لا يسعني بعد أن أنهيت إعداد هذه الرسالة إلا أن أتقدم بالشكر الجزيل، والاحترام الواسع لأستاذي المشرف الدكتور محسن عبد الحميد الذي لم يدخر جهداً بإبداء توجيهاته السديدة، وملاحظاته القيمة أثناء إعداد هذه الرسالة، كما أتقدم بالشكر الجزيل إلى الأساتذة: الأستاذ حميد مخلف الهيتي عميد كلية الآداب في الجامعة المستنصرية لاحتضانه، ورعايته لهذه الدورة في المخطوطات وتحقيق النصوص، وأستاذي الدكتور حاتم صالح الضامن الذي أشار عليّ بتسجيل هذا العمل، وفتح لي أبواب بيته للإفادة من مصادر كتبه، كما لم يعز عليّ إبداء بعض ملاحظاته في التحقيق، والأخت الفاضلة ندى عبد الرحمن الشايع للجهود التي بذلتها من أجل تصويرها لي بعض المخطوطات. والدكتور بشار عواد معروف لمساعدته لي في الحصول على بعض المصادر التي تخص المؤلف. والدكتور عبد الرحمن شهاب أحمد لسعيه، وجهوده التي قدمها لي في تصوير بعض المخطوطات، لسعيه، وجهوده التي قدمها لي في تصوير بعض المخطوطات،



اللاهشراء

إلح مُعَلِّمِي الأوّل في الحيّاة ..

إلح مَن وَهَبَ حَيَاتَهُ فِي سَبِيل إسعَاد أَبْنَائهِ..

إلحت رُوح وَالدِي رَحِمَه الله

أقَدِّم هَذا العَكمل.



بِنْ ﴿ لِلَّهِ النَّمْ النَّالِحَيْثِ فِي اللَّهِ النَّالِحَيْثِ فِي اللَّهِ النَّالِحِيْثِ فِي اللَّهِ النَّالِ

مُقتدّمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه ومن اهتدى بهديه إلى يوم الدين، وبعد،

فيعد البحث في علوم القرآن في مقدمة العلوم الأخرى لصدارته، وفضله ومنزلته. وهو أجل العلوم كلها لمنزلته الرفيعة، والمفضلة بين العلوم، وقد تسابق السلف الصالح ببحث علوم القرآن، والتوسع في بيان إعجازه وفضائله، ويعد علم الوجوه والأشباه والنظائر أحد علوم القرآن، وغايته بيان عظمة وقدرة الله عزّ وجل من خلال كتابه، الذي ما زال المسلمون في بقاع الأرض يخصونه بالبحث المتواصل.

وخص علم الوجوه والأشباه والنظائر بالبحث ابن الجوزي، الذي يعد من كبار علماء عصره في القرن السادس الهجري، وتميز بأسلوب خاص، وبراعة في التأليف، وإجادة في فنون العلوم المختلفة، وعلى الرغم من أهميته كعالم كبير فقد بقي بعض نتاجه الفكري غير محقق تحقيقاً علمياً، بل لقد تعرض أغلبه للضياع. وكان من حسن توفيقي أن توافق كلية الأداب في الجامعة المستنصرية على موضوع رسالتي، التي تقدمت بها والذي يتعلق بتحقيق كتاب ابن الجوزي «نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر» ودراسته.

إن موضوع الرسالة يتألف من بابين، يتناول الباب الأول منهما دراسة كتاب ابن الجوزي هذا. ويقع هذا القسم في أربعة فصول.

الفصل الأول: يتناول مصادر ترجمة المؤلف، تحدثت فيه عن اسمه، وكنيته، ومولده، وثقافته، وصفاته، ومؤلفاته.

والفصل الثاني: يختص بعلم الوجوه والأشباه والنظائر، تناولت فيه دراسة هذا العلم ومهدت له بمقدمة بيَّنت فيها معنى الوجوه والنظائر لغة واصطلاحاً، وبحثت ما ألف في هذا العلم من كتب، المفقود منها والمخطوط والمطبوع.

والفصل الثالث: يتناول دراسة الكتاب، تحدثت فيه عن اسم الكتاب، وسبب تأليفه، ومنهجه، ومصادره، وقيمته وأثره في اللاحقين عليه.

والفصل الرابع: يتناول مخطوطات الكتاب ومنهج التحقيق، تحدثت فيه عن مخطوطات الكتاب المعتمدة في التحقيق، والمخطوطات المختصرة، والناقصة مع الإشارة إلى مخطوطات كاملة تعذر علينا الحصول عليها.

والباب الثاني: يتناول تحقيق كتاب ابن الجوزي «نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر».

إن التحقيق العلمي يحتاج إلى جهد وصبر ووقت، وخاصة حين يعز الحصول على نسخة جيدة، يمكن أن تذلل الكثير من الصعاب، ولكن مع كل هذا فلا يخلو هذا العمل الشاق من راحة يشعر بها كل من يتصدى لدراسة علوم القرآن.

وعلى الرغم من الجهد الذي بذلته في تحقيق هذا الكتاب

ودراسته، فإني لا أدَّعي الكمال لعملي هذا، ولكني أرجو أن أكون قد قدمت شيئاً للمكتبة الإسلامية بصورة خاصة وللعلم بصورة عامة، كما أرجو أن يكون ما قدمته نافعاً لمن يريد أن يتصدى لدراسة علوم القرآن في مستقبل الأيام.

وقد كان لأستاذي المشرف الدكتور محسن عبد الحميد الفضل الكبير في بلوغ الرسالة غايتها لدقة ملاحظاته، وسداد توجيهاته، فله مني جزيل الشكر والثناء، والحمد لله أولاً وآخــراً.



المحنويات

الصفحة	لصفحــ	ā
لباب الأول:		
الفصل الأول:		
مصادر ترجمة المؤلف		۱۷
١ ــ اسمه ونسبه		۲۱
٢ ــ ولادتــه		44
۳ ــ نشأته وصفاتــه		44
٤ _ وفاتــــه		Y0
o _ علم_ه		40
٦ _ آثـاره		Y Y
الفصل الثاني :		
١ ــ دراسة في علم الوجوه والنظائر		٣٣
٢ ــ ما ألف فّي الوجوه والنظائر		٤٩
الفصل الثالث :		
١ ــ اسم الكتاب		٥٧
٢ _ سبب تأليف الكتاب٢		٥٧
٣ ــ منهج الكتاب		٥٨
ع ـــ قيمة الكتاب		77
·		.

																	•	(بع	ני	ונ	ل	ص	ىھ	ļ
٧٣												٠	ر.	لتا	<	31	ت	ار	بط	طو	خد	م	_	١	
٧٧															ر	نيو	حة	حت	31	3	8	من	_	١	,
																		:	Ļ	نح	لثا	1	ٔب	لبا	ļ
٧٩																					(نيق	حة	لت	Í
757													_					_	_		اد	_	ے	لہ	

السرموز والمصطلحات

ط: يعني أطروحـة.

ق : ورقة المخطوط المصور .

ص: صفحــة.

ج : جــــزء.

م : مجلـــد .

أ : وجه ورقة أصل المخطوط.

ب : ظهر ورقة أصل المخطوط.

(/): فاصل بين وجه الورقة وظهرها.



البَابُ الأوّلكُ

الفصل الأوك

مُقتدّمة الدِّراسة

مصادر ترجمة المؤلف

- ١ ــ ابن نقطة (ت ٦٢٩ هـ) في التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد الورقة ١٤١.
 - ٢ ــ ابن الأثير (ت ٦٣٠ هـ) في الكامل في التاريخ ١٢ / ٧١ .
 - ٣ ــ ابن الدبيثي (ت ٦٣٧ هـ) في التاريخ الورقة ١٢٢ ـ ١٢٣.
- ٤ ــ ابن أبي الدم (ت ٦٤٢ هـ) في التاريخ المظفري الورقة
 ٢٢٩.
- سبط ابن الجوزي (ت ٢٥٤ هـ) في مرآة الزمان ٨ / ٤٨١ ـ
 ٠٠٣ .
- ٦ المنذري (ت ٦٥٦ هـ) في التكملة لوفيات النقلة
 ٢ ٢٩١ ٢٩٣.

- ٧ ــ النعال (ت ٢٥٩ هـ) في المشيخة ١٤٠ ـ ١٤٢.
- ٨ ــ أبو شامة (ت ٦٦٥ هـ) في الذيل على الروضتين ٢١ ـ ٢٧.
- ٩ ــ ابن الساعي (ت ٦٧٢ هـ) في الجامع المختصر ٩ / ٦٥ ـ
 ٦٧٠ .
 - ١٠ _ ابن خلكان (ت ٦٨١ هـ) في وفيات الأعيان ٣ / ١٤٠.
- ١١ ــ أبو الفداء (ت ٧٣٢ هـ) في المختصر في أخبار البشر
 ٣ / ١٠١.
- 17 _ المذهبي (ت ٧٤٨ هـ) في تاريخ الإسلام الـورقة م ٩٨ _ ١٠٨ ، العبر ٤ / ٢٩٧ _ ٢٩٨ ، دول الإسلام ٢ / ٧٩ ، الإعلام بوفيات الأعلام الورقة ٢١١ ، المختصر المحتاج إليه ٢ ق / ٢٠٠ _ ٢٠٨ ، سير أعلام النبلاء ١٣ ، الورقة ٨٣ _ ٨٨ ، تذكرة الحفاظ ٤ / ١٣٤٢ _ ١٣٤٨ .
- ۱۳ ــ الدمياطي (ت ٧٤٩ هـ) في المستفاد من ذيل تاريخ بغداد الورقة ٤٩.
- 18 ـ الصفدي (ت ٧٦٤ هـ) في الوافي بالوفيات ١٥ ـ ١٧ الورقة ١٥ ـ ١٥٣ .
 - ١٥ ــ اليافعي (ت ٧٦٨ هـ) في مرآة الجنان ٣ / ٤٨٩ ـ ٤٩١.
- ١٦ ابن كثير (ت ٧٧٤ هـ) في البداية والنهاية ١٣ / ٢٨ ٣٠.
- ۱۷ ــ ابن رجب (ت ۷۹۰ هـ) في الذيل على طبقات الحنابلة / ۲۹۹ ــ ۱۷ ــ ۲۳۹ ــ ۲۹۹ .
 - ١٨ ـ الغسَّاني (ت ٧٠٣ هـ) في العسجد المسبوك ٢٦٨.

- ۱۹ ــ ابن الفرات (ت ۸۰۷ هـ) في التاريخ ٤ جـ ٢ / ٢١٠ ـ ٢٢٠.
- ٢٠ ابن الجزري (ت ٨٣٣ هـ) في غاية النهاية في طبقات القراء ١ / ٣٧٥.
- ٢١ العيني (ت ٨٥٥ هـ) في عقد الجمان ١٧ الورقة ٢٦١ ٢٦٩ .
- ۲۲ ابن تغري بردي (ت ۸۷۶هـ) في النجوم الزاهرة
 ۲ / ۱۷۲ ۱۷۲ .
- ٢٣ ــ السيوطي (ت ٩١١ هـ) في طبقات المفسرين ١٧، طبقات الحفاظ ٤٧٧.
 - ۲۲ ـ الداوودي (ت ۹٤٥ هـ) في طبقات المفسرين ١ / ٢٧٠.
- ۲0 ـ طاش كبري زاده (ت ۹۶۸ هـ) في مفتاح السعادة / ۲۰۸ ـ ۲۰۰ ـ ۲۰۰ .
 - ٢٦ ـ حاجي خليفة (ت ١٠٦٧ هـ) في كشف الظنون.
- ۲۷ ــ ابن العماد (ت ۱۰۸۹ هـ) في شذرات الذهب ٤ / ٣٢٩ ــ ٣٢١ .
 - ۲۸ ـ القنوجي (ت ۱۳۰۷ هـ) في التاج المكلل ۲۶ ـ ۷۶.
- ۲۹ ـ الخوانساري (ت ۱۳۱۳هـ) في روضات الجنات / ۲۹ ـ ۲۱۲ ـ ۲۱۲.
 - ٣٠ ـ الألوسي (ت ١٣١٧ هـ) في جلاء العينين ٩٨ ـ ٩٩.
- ۳۱ ــ البغدادي (ت ۱۳۳۹ هـ) في هدية العارفين ۱ / ۲۰ ـ ٥٢٠ ـ ٥٢٠ .

- ٣٢ _ الكتاني (ت ١٣٤٥ هـ) في الرسالة المستطرفة ٤٥.
- ٣٣ _ الشطي ، محمد جميل في مختصر طبقات الحنابلة ٣٦.
 - ٣٤ _ أحمد عيسى في معجم الأطباء ، ٢٥٠.
 - ٣٥ _ الزركلي (ت ١٩٧٦ م) في الأعلام ٥ / ٨٩.
 - ٣٦ ــ ناجي معروف في تاريخ علماء المستنصرية ١ / ١٤٤.
 - ٣٧ _ كحالة ، عمر رضا في معجم المؤلفين ٥ / ١٥٧.
- ٣٨ _ البستاني ، فؤاد كرم في دائرة المعارف الإسلامية / ٣٨ _ / ٢٣ / ٢
- 39 Brockelmann: Geschichte der Arabschen Litteratare, Vol. 1. P. P. 659 660 and supll, Vol.1. P.P. 914 920.
- 40 Encyclopaedia of Islam Vol, 111, Faseicules 51 52. 1968, P. P. 751 752.

المؤلّف

١ ـ اسمه ونسبه :

عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي بن عبيد الله بن عبد الله بن ابن حمادي بن أحمد بن محمد بن جعفر الجوزي بن عبد الله بن القاسم بن النضر بن القاسم بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق، القرشي، التميمي، البكري، البغدادي، الحنبلي. (١) الواعظ، الحافظ، المؤرخ، المفسر.

وكنيته أبو الفرج. ولقبه جمال الدين.

وعرف بابن الجوزي نسبة إلى جده الأكبر جعفر «الجوزي»، وسمي جده بـ «الجوزي» نسبة إلى مشرعة الجوز، أو إلى فرضة فيها يقال لها جوزة. ويقال: إن جوزة هي محلة أو فرضة في البصرة (٢). ويقال: إن جوزة فرضة على شاطىء دجلة قريباً من بغداد (٣).

وقيل: بل نسبه يرجع إلى «جوزة» كانت في داره بواسط لم يكن بواسط جوزة غيرها، وتوارث أبناؤه من بعده هذا اللقب . (٤).

⁽١) ابن الدبيثي، التاريخ: ٢ ق / ١٢٢، سبط ابن الجوزي، المرآة: ٨ / ٤٨١، ابن الساعي، الجامع المختصر: ٩ / ٠٦٠.

⁽٢) مرآة الزمان : ٨ / ٤٨١ ، شذرات الذهب ٤ / ٣٣٠.

⁽٣) وفيات الأعيان : ٣ / ١٤٢.

⁽٤) الذيل على طبقات الحنابلة: ١ /١٠٠٠.

وأشار المنذري إلى أن أبا الحسين أحمد بن محمد بن جعفر الجوزي وغيره منسوبون إلى بيع الجوز (°).

٢ _ ولادتــه :

ولد ابن الجوزي بدرب حبيب في بغداد سنة ١٠٥ هـ تقريباً، (٦) وذكر سبطه أنه سأل جده عن تاريخ مولده فقال:

ما أحققه. ولكن في سنة عشر وخمس مئة تقريباً $(^{\mathsf{V}})$.

وجعل ابن خلكان سنة ولادته ٥٠٨ هـ. تقريباً، ثم قال: وقيل عشر وخمسمائة (^).

وأرجح أن رواية سبطه أقرب إلى الحقيقة، ذلك لأنه أقرب الناس اليه، وأقدم من ذكر مولده. وقد أشار سبطه إلى سني عمر جده حين تيتم. وقال: إنها كانت ثلاثاً (٩)، وذكر في موضع آخر: أن والد جده توفي سنة ١٤٥هه. فأصبح من الأرجح أن تكون ولادة ابن الجوزي في آخر سنة ٥١٥هه.

٣ _ نشأته وصفاته:

تشير المصادر إلى أن ابن الجوزي نشأ يتيماً على العفاف والصلاح، لأن والده توفي وهو صغير، فكفلته أمه وعمته (١٠)، وأخذت

⁽٥) التكملة لوفيات النقلة : ٢ / ٢٩٣.

⁽٦) مرآة الزمان : ٨ / ٤٨١.

⁽٧) مُرآة الزمان : ٨ / ٤٨٣ ، شذرات الذهب : ٤ / ٣٢٩.

⁽٨) وفيات الأعيان : ٣٠ / ١٤٢.

⁽٩) مرآة الزمان : ٨ / ٤٨١.

⁽١٠) الذيل على طبقات الحنابلة : ١/ ٤٠٠.

بيده عمته، واعتنت به منذ الطفولة، ولما ترعرع حملته إلى مسجد أبي الفضل بن ناصر فاعتنى به وأسمعه الحديث (١١).

وأشار ابن النجار البغدادي إلى أن عمه أبا البركات حمله إلى الحافظ أبي الفضل بن ناصر، وسأله أن يسمعه الحديث فأسمعه (١٢).

ونال ابن الجوزي حظاً عظيماً، ومستقبلاً باهراً رغم أنه عاش يتيماً فقد هيأ الله له النشأة الزكية والاتجاه القويم. وحبب إليه العلم بفنونه المختلفة منذ الصغر(١٣).

وأما سر نجاح ابن الجوزي فيكمن في قوة بديهته، وسرعة بادرته، وحضور ذهنه، ونوادر أجوبته، مع كثرة محفوظه وسعة روايته (١٤).

وتحدث ابن الجوزي عن نفسه فقال: (فأقول عن نفسي، وما يلزمني حال غيري: إنني رجل حبب إليَّ العلم من زمن الطفولة فتشاغلت به، ثم لم يحبب إليَّ فن واحد منه، بل فنونه، ثم لا تقتصر همتي في فن على بعضه، بل أروم استقصاءه، والزمان لا يسع، والعمر أضيق، والشوق يقوى والعجز يقعد، فيبقى وقوف بعض المطلوبات حسرات) ويفهم من هذا أن ابن الجوزي أولع منذ الصغر بالعلم، وأولاه اهتمامه، رغم أن أهله كانوا تجاراً ولم يشتغل بالعلم أحد منهم. وساعدته ظروف عصره على الاهتمام بالعلم، إذ كانت الصبغة ألغالبة في الحياة العامَّة في بغداد، الالتفات إلى العلوم. وبخاصة تلك

⁽١١) الذيل على طبقات الحنابلة : ١ / ٤٠١.

⁽۱۲) الدمياطي : المستفاد ق / ٤٦.

⁽۱۳) مقدمة ذم الهوى : ٥.

⁽١٤) مقدمة صيد الخاطر: ١٦.

⁽١٥) صيد الخاطر: ٦٢.

التي لها علاقة بالقرآن والحديث. مما جعله أن يتلقى علومه على يد كثير من الشيوخ، ويحظى بثقافة إسلامية واسعة. وتلقى ابن الجوزي علومه حين بلغ العاشرة من عمره، وأخذ يتلقى دروسه على يد أبي القاسم العلوي.

ويروى أن ابن الجوزي، وهو في ذلك العمر ألقى عظة أمام جمع غفير في جامع بغداد، كان أستاذه هذا علمه إياها (٢٠٠٠ ودرس على يد خاله الشيخ أبي الفضل محمد بن ناصر. إذ اعتنى به، وأسمعه الحديث، وظل يدرس عليه أكثر من ثلاثين سنة. وزعم أنه استفاد من خاله أكثر مما استفاد من أي شيخ آخر (٢٠٠). وأبرز من تلقى على يده العلم هو الشيخ على بن عبيد الله الزاغوني، وروى عنه كثيراً في كتبه ومنها كتاب «نزهة الأعين»، وصحبه زماناً، وسمع منه الحديث والوعظ والفقه.

وأخذ الفقه عن أبي بكر الدينوري الحنبلي، وتلقى دروساً في اللغة والأدب على يد أبي منصور الجواليقي، وسمع الحديث من أبي الحسين على بن عبد الواحد الدينوري، والبارع أبي عبد الله الدباس وخلق غير هؤلاء وجمع لنفسه مشيخة ذكر فيها شيوخه وأحوالهم، وروى فيها عن كل واحد حديثاً. وبورك له في علمه وسنته (١٨).

وخلال سني عمره المديد تلقى ابن الجوزي علومه، ودرسها على أكثر من ثمانين شيخاً وشيخة تناولتها بالبحث المستفيض محققة كتاب «المصباح المضيء» في خلافة المستضيء (١٩) فَأَغْنَتْنِي عن التكرار.

⁽١٦) الذيل على طبقات الحنابلة : ١ / ٤٠٢.

⁽١٧) مرآة الزمان : ٨ / ٤٨١.

⁽۱۸) التاريخ لابن الدبيثي : ق / ۱۲۲.

⁽١٩) ينظر المصباح المضيء: ط / ١ / ٦٢.

وعاش ابن الجوزي زاهداً في الدنيا متقللاً منها، وما مازح أحداً قط، ولا لعب مع صبي، ولا أكل من جهة إلا تيقن حلها(٢٠)، وكان ينتقد الفقهاء الذين يأخذون أجراً على فقههم. وكان يشيد في كتبه بالأمانة، والصدق، والعفة، وكانت ديانته الحقة وإخلاصه لعقيدته سبباً لتوبة الكثيرين على يديه.

٤ - وفاته :

لبى الشيخ ابن الجوزي نداء ربه الكريم في ليلة الجمعة بعد صلاة المغرب، الثاني عشر من شهر رمضان المعظم سنة سبع وتسعين وخمسمائة. بالجانب الغربي من مدينة السلام في دار له قريبة من قبر معروف الكرخي بمحلة قطفتا. وأجمعت المصادر على أن يوم وفاته كان يوماً مشهوداً ببغداد، إذ نودي بالصلاة عليه في جانبي بغداد يوم الجمعة فحضر خلق كثير من الفقهاء والعلماء، والأكابر عند جنازته. وتقدم في الصلاة عليه ولده الأسن أبو القاسم علي، وحمل جنازته الناس إلى جامع المنصور فَصلي عليه مرة ثانية، ثم حمل إلى مقبرة باب حرب فدفن هناك، وتبع جنازته خلق كثير (٢١).

۵ __ علم__ه

إن هذه المنزلة الرفيعة التي حظي بها ابن الجوزي، لا بد أن تكون متأتية من مكانة علمية تميز بها، جعلته ينال هذه الرفعة والمجد. وما الأعداد الضخمة من الكتب التي ألَّفها. وما تركته هذه الكتب من آثار علمية، وثقافية على من جاء بعده. إلا دليلًا يبين لنا مكانته العلمية

⁽۲۰) شذرات الذهب : ٤ / ٣٣٠.

⁽٢١) التاريخ لابن الدبيشي : ق / ٣٢٣، التكملة لوفيات النقلة: ٢٩١/٢.

الحقّة. وتشير المصادر إلى أن مكانة ابن الجوزي فاقت الجميع لما أُوتِي من قوة العارضة، وحسن التصرف في فنون القول وشدة التأتير في الناس (۲۲).

وكتب ابن الجوزي بخط يده آلاف الصفحات، ووضع من الكتب ما يزيد على ثلاث مئة كتاب كتبها كلها بخط يده (٢٣). وكان جمع ووضع تصانيفه في فنون كثيرة، ومختلفة مثل علوم القرآن، والحديث والوعظ والتاريخ، وغيرها كثير. وخلال عمره المديد سمع الناس منه زيادة على أربعين سنة. وكانت لمجالسه أثر في نفوس الناس. وكان الخليفة المستضىء يطلبه ويأمره بعقد مجلس الوعظ، ويجلس بحيث يسمع ولا يُرى (٢٤). وكتب ابن جبير الرحالة الأندلسي أروع ما كتب عن وصف مجالس ابن الجوزي ولم يصف مجالسه أحد كما فعل ابن جبير. فقد قام برحلته إلى المشرق، وحج، وزار الأماكن المِقدسة ومر ببغداد، وحضر بعض مجالسها. ومنها مجالس ابن الجوزي في عهد الخليفة الناصر بن المستضيء، وذلك سنة ٥٨٠ هـ . ومع أنه لم يرض عن أهل بغداد، بل ذمهم فإنه استثنى فقهاءها المحدثين (٢٠). ووصف بعض هذه المجالس منها مجالس ابن الجوزي (٢٦). وقال سبطه نقلاً عنه يقول: كتبت بأصبعي ألفي مجلدة، وتاب على يدي مئة ألف، وأسلم على يدي ألف يهودي ونصراني (٢٧).

(٢٢) مقدمة صيد الخاطر : ١٠.

⁽٢٣) انظر مقدمة «المصباح المضيء».

⁽۲٤) شذرات الذهب : ٤ / ٢٥٠.

⁽٢٥) مقدمة فضل القدس: ٣٠.

⁽۲٦)انظر:رحلة ابن جبير : ١٩٩ ـ ٢٠٣.

⁽٢٧) مرآة الزمان : ٨ / ٤٨٧ ، الذيل على طبقات الحنابلة:١ / ٤١٠.

ونتعرف من هنا على المكانة، والشهرة التي بلغها ابن الجوزي نتيجة لقوة إيمانه، وصفاء سريرته، وغزارة علمه، واستعداده الكبير في الله تعالى.

٦ _ آئــاره:

آثرت في الختام أن أذكر ما نشر من كتب ابن الجوزي وهو القليل من مؤلفاته، وقد أربت على الأربعين كتاباً. تاركاً المخطوط والمفقود منها لوجود دراسات وافية عنها، ونذكر منها:

- ١ ــ مؤلفات ابن الجوزي للأستاذ عبد الحميد العلوجي في
 كتــاب مستقل.
- وفيه إحصاءات عن عدد كتبه، ومؤلفاته، ومواضيعها وغير ذلك.
- ٧ استدراك الأستاذ محمد باقر علوان على مؤلفات ابن الجوزي المنشور في مجلة المورد (المجلد الأول، العددان الأول والثاني سنة ١٩٧١). وقد ذكر الأستاذ محمد باقر علوان أسماء الكتب التي لم يشر إليها الأستاذ العلوجي، وذكر أماكن وجودها. بعد أن تتبع فهارس لم تصل إليها يد الأستاذ العلوجي.
- س ــ الدراسة التي قامت بها الباحثة ناجية إبراهيم عبد الله في مقدمة رسالتها المحققة والموسومة بـ «المصباح المضيء في خلافة المستضيء» وتحقيقها فهرست كتب ابن الجوزي المنشور في مجلة المجمع العلمي العراقي المجلد الحادي والثلاثون ـ العدد الثاني . ١٩٨٠.

وآثـــاره المطبوعة هي:

- ١ ــ أخبار أهل الرسوخ : (القاهرة ، ١٣٢٢ هـ).
- ٢ ـ أخبار الحمقي والمغفلين : (دمشق ، ١٣٤٥ هـ).
 - ٣ ــ أخبار الظرفاء والمتماجنين : (النجف ١٩٦٧ م).
 - ع ـ أخبار النساء : (دمشق ، ١٣٤٧ هـ).
 - ٥ _ الأذكياء : (بيروت ، ١٩٧٩م).
- ٦ ـ بستان الواعظين ورياض السامعين : (القاهرة، ١٩٦٣ م).
- ٧ بكاء الناس على الشباب وجزعهم من الشيب: (بغداد، 19۷۲ م).
 - نشر في مجلة المورد ـ المجلد الثاني ـ العدد الرابع.
 - ٨ ـ تاريخ عمر بن الخطاب : (القاهرة ، ١٩٧٤ م).
 - ٩ _ التاريخ والمواعظ : (بغداد، ١٣٤٨ هـ).
 - ١٠ _ التبصرة : (القاهرة ، ١٩٧٠ م).
- ١١ تبصرة الأخيار في نيل مصر وإخوانه من الأنهار: (دمشق ١٣٤٤ هـ).
- ١٢ ـ تحفة الواعظ ونزهة الملاحظ: (بغداد ١٩٧٣م). نشر في
 مجلة المورد المجلد الثالث ـ العدد الثالث.
 - ١٣ ـ التحقيق في أحاديث الخلاف: (القاهرة، ١٩٥٤م).
 - ١٤ تسهيل المنافع في الطب : (القاهرة ،).
 - ١٥ _ تقويم اللسان : (القاهرة ، ١٩٦٦ م).

- ١٦ ـ تلبيس إبليس : (القاهرة ، ١٩٢٨ م).
- ۱۷ ـ تلقيح فهوم أهل الأثر في التاريخ والسير: (دلهي، ١٨٦٩ و١٨٦٩ م).
- ۱۸ ـ تنبیه النائم الغمر علی حفظ مواسم العمر: (ط. الجوائب،
 ۱۸۸۰ م).
- 19 _ دفع شبهة التشبيه والرد على المجسمة: (دمشق، 1780 هـ).
 - ۲۰ ـ ذم الهوى : (القاهرة ، ۱۹۹۲م).
 - ٢١ ـ الذهب المسبوك في سير الملوك: (بيروت، ١٨٨٥ م).
 - ۲۲ ــ روح الأرواح : (القاهرة ، ۱۳۰۹ هـ).
 - ٢٣ رؤ وس القوارير: (القاهرة، ١٩١٤ م).
 - ٢٤ ـ زاد المسير في علم التفسير: (دمشق، ١٩٦٧م).
- ٢٥ ـ سلوة الأحزان (ينظر نشرة معهد المخطوطات في جامعة الدول العربية: ١٥ ـ ١٠ ـ ١٩٧١ م).
- ٢٦ ـ سيرة أو (مناقب) عمر بن عبد العزيز:(القاهرة ١٣٣١،هـ).
 - ٢٧ ـ الشفاء في مواعظ الملوك والخلفاء: (القاهرة، ١٩٧٨م).
 - ٢٨ _ صفة الصفوة : (حيدر آباد ، ١٣٥٥ _ ٦ هـ).
 - ٢٩ _ صيد الخاطر : (دمشق، ١٩٦٠ م).
 - ٣٠ ــ الطب الروحاني: (دمشق، ١٣٤٨ هـ).
 - ٣١ ـ فضائل القدس : (بيروت، ١٩٧٩ م).

- ٣٢ _ فنون الأفنان في عيون علوم القرآن : (الدار البيضاء، ١٩٧١م).
 - ٣٣ ـ القرامطة : (بيروت ، ١٩٦٨ م).
 - ٣٤ ـ القصاص والمُذَكِّرون: (بيروت ، ١٩٧١م)٠
 - ٣٥ _ كتاب الخراج: (ليدن ، ١٩٦٥م).
 - ٣٦ _ لفتة الكبد إلى نصحة الولد: (مصر ، ١٣٤٩ هـ).
 - ۳۷ _ المجالس : (مصر ، ۱۹۷۰م).
- ٣٨ _ المدهش في علوم القرآن والحديث: (بغداد ، ١٣٤٨ هـ).
- ٣٩ _ المصباح المضيء في خلافة المستضيء: (بغداد، ١٩٧٦ ١٩٧٧).
- ٣٤ _ المصفى بأكف أهل الرسوخ من علم الناسخ والمنسوخ:
 (بغداد، ۱۹۷۷م).
 - نشر في مجلة المورد المجلد السادس العدد الأول.
 - ٣٥ _ ملتقط الحكايات : (القاهرة، ١٣٠٩هـ).
 - ٣٦ _ مناقب الإمام أحمد بن حنبل : (القاهرة ، ١٣٤٩ هـ).
 - ۳۷ _ مناقب بغداد : (بغداد ، ۱۳٤۲ هـ).
 - ٣٨ _ مناقب الحسن البصرى: (القاهرة ، ١٩٣١م).
- ٣٩ _ المنتظم في تاريخ الملوك والأمم: (حيدر آباد ، ١٣٥٧ ٨ هـ).
- ٤ _ الموضوعات في الأحاديث المرفوعات : (القاهرة، ١٩٦٦ ١٩٦٨ م).

- ٤١ ــ مولد النبي : (القاهرة ، ١٩٢٦ م).
- ٤٢ ـ نقد العلم والعلماء : (القاهرة ، ١٣٤٠ هـ).
- ٤٣ ــ الوفا بأحوال المصطفى: (القاهرة ، ١٩٦٦ م).
- ٤٤ ـ ياقوتة المواعظ والموعظة : (القاهرة ، ١٣٢٢ هـ).

وتوجد مختصرات لبعض الكتب هي:

- ١ ــ مختصر مناقب عمر بن عبد العزيز : (ليبزك ، ١٨٩٩ م).
 - ۲ ــ مختصر مناقب بغداد : (بغداد ، ۱۹۲۲ م).
 - ٣ ـ تلخيص التبصرة : (دمشق).

			11811
			1

الفصِّل الثَّاني

١ _ دراسة في علم الوجوه والأشباه والنظائر

شغلت الدراسات القرآنية قدراً كبيراً من اهتمام الباحثين، المتقدمين منهم والمتأخرين. وقد تناولها عدد كبير من علماء اللغة والتفسير والحديث وغيرهم. وأخذت منهم اهتماماً كبيراً، وبحثاً متواصلاً ودقيقاً. وذلك من أجل خدمة كتاب الله العزيز، وايضاح ما قد غمض وأشكل فيه.

وأبرز هذه الدراسات القرآنية التي شغلت جمهرة الباحثين هي دراسة معاني ألفاظ الكلمات القرآنية. وقد تصدى كثير من العلماء ، والباحثين لمعاني الألفاظ القرآنية واللغوية. وتفاوت منهج وأسلوب العلماء عند تناولها كل حسب رأيه وعلمه. وكان لتطور المناهج الفكرية للمدارس التي ينتمي إليها هؤلاء العلماء أثر بارز في تبلور آرائهم التفسيرية وتنوعها.

فمن العلماء والباحثين من لزم المفهوم اللغوي في تفسير مفردات الألفاظ في الآيات القرآنية، والمفردات اللغوية. وربطها بظاهرة الاشتراك اللفظى في اعطاء معانى الألفاظ.

ويمثل هذا الجانب كثير من العلماء، منهم على سبيل المثال:

١ - أبو عبيد القاسم بن سلام. توفي سنة ٢٢٤ هـ في كتابه «الأجناس».

الذي تناول فيه لفظ الكلمة الواحد، وأعطاه معاني أُخر اشتركت في لفظ واحد.

ولو أخذنا أمثلة من كتاب أبي عبيد لاتضح لنا منهجه هذا في جميع ما فسره من الألفاظ واعطاء المعنى المراد، والمقصود عند التفسير. دون أن يتعرض اللفظ إلى أي تغيير يخل في بنيته التي عليها.

يقول أبو عبيد(١) في تفسير معاني لفظ «العين»:

العين : الذهب. والعين: عين الماء. والعين : كثرة المطر. والعين : نفسالشيء.تقول: هو الرجل بعينه. والعين: العين التي يبصر مها.

وقال أبو عبيد(٢): في تفسير معنى لفظ «العهد».

العهد: الحفاظ ورعاية الحق والحرمة: والعهد: الوصية. والعهد: الأمان. والعهد: اليمين. والعهد: أن تعهد الرجل على حال أو في مكان.

وقال أبو عبيد^(٣) : في تفسير معنى لفظ «القنوت».

القنوت: القيام. والقنوت: الصلاة كلها.

والقنوت: الامساك عن الكلام. والقنوت: الطاعة.

⁽١) الأجناس : ٨.

⁽٢) الأجناس : ٣٢.

⁽٣) الأجناس : ٣٥.

ونفهم من هذه الأمثلة أن اللفظ الواحد يمكن أن يتصرف إلى أكثر من معنى. وأن لفظ كل كلمة من هذه الألفاظ قد تعددت معانيه. ويعرف هذا النوع من تفسير مفردات الألفاظ بالمشترك اللفظي. وتكون علاقته متلازمة مع تفسير الألفاظ القرآنية.

٢ _ أبو العميثل الأعرابي، عبد الله بن خليد. توفي سنة
 ٢٤٠ هـ . في كتابه «المأثور» أو «ما اتفق لفظه واختلف معناه».

وتناول أبو العميثل في كتابه «المأثور» أيضاً لفظ الكلمة الواحدة وأعطاه معاني أخر، اشتركت هذه المعاني المختلفة في لفظ واحد.

وأبو العميثل التزم الجانب اللغوي في إعطاء معاني اللفظ الواحد كما التزمه أبو عبيد من قبل. وتميز تفسير أبي العميثل للألفاظ من الناحية المنهجية، إذ جعل للفظ الواحد وجوهاً. والمقصود بالوجوه هو إعطاء المعاني المختلفة للفظ الواحد. وهو ما يعرف عند أهل اللغة بالمشترك اللفظي.

يقول أبو العميثل (٤) في وجوه كلمة «الأمة».

الأمة على خمسة أوجه: ـ

الأمة : القوم من الناس. والأمة: الحين.

والأمة: الدين . والأمة: المعلم. والأمة: قامة الإنسان. وقال أبو العميثل: (٥) في وجوه كلمة (السَّلاَمُ، والسَّلاَمُ). السَّلاَمُ ثلاثةُ أوجه:

السَّلامُ: المسالمة. والسَّلام: اسم من أسماء الله.

⁽٤) الكتاب المأثور : ٤٣ .

⁽٥) الكتاب المأثور: ٣٤.

والسَّلامُ:التَّحيَّةُ.

والسَّلام بكسر السين على وجهين: _ السَّلامُ: الحجارةُ. والسَّلامُ: الدَّلاء.

وبعد هذا الاستعراض لهذين المثلين تبرز أمامنا ناحية مهمة من البحث يجب أن لا نغفل عنها وهي أنَّ:

كل لفظ كانت بنية حروفه ثابتة، وعلامات حروفه مميزة، تختلف دلالة لفظه ومعناه عن غيره من الألفاظ.

وعند أي تغيير يطرأ على بنية الحروف، والحركات قد يؤدي إلى احتمال اللبس، ويصبح الانتقال إلى لفظ مغاير بدلالته ومعانيه عن اللفظ الأول أمراً محتملًا. وهذا ما نفهمه لو أمعنا التدقيق في لفظ «السَّلام»، و«السَّلام»، وسنأتي على هذه الناحية عند تناول القراءات القرآنية.

٣ ــ المبرد، محمد بن يزيد. توفي سنة ٢٨٦ هـ. في كتابه «ما اتفق لفظه واختلف معناه في القرآن المجيد».

اعتمد المبرد منهجاً أشار إليه في مقدمة كتابه إذ يقول: (٦)

هذه حروف الفناها من كتاب الله عز وجل متفقة الألفاظ، مختلفة المعاني، متقاربة في القول، مختلفة في الخبر على ما يوجد في كلام العرب، لأنّ من كلامهم اختلاف اللفظين، واختلاف المعنيين، واختلاف المعنيين. واختلاف المعنيين.

ويقول أيضاً: فأما اختلاف اللفظين لاختلاف المعنيين فنحو قولك:

⁽٦) ما اتفق لفظه واختلف معناه: ٢.

ذهبت، وجاء، وقام، وقعد، وبدو، ورجل، وفرس، وأما اختلاف اللفظين والمعنى واحد فقولك: ظننت وحسبت، وقعدت وجلست، وذراع، وساعد، وأنف، ومرسن.

وأما اتّفاق اللفظين، واختلاف المعنيين فنحو: وَجَدت شيئاً، إذا أردت وجدان الضالّة. ووجَدت على الرجل، من المَوْجِدة، ووجَدت زيداً كريماً، علمت. وكذلك ضربت زيداً، وضربت مثلاً، وضربت في الأرض، إذا أبعدت.

وتناول في عدة مواضع من كتابه هذا الجانب. ونتناول ما قاله عن «الظن» على سبيل المثال: قال المبرد: (٧)

فمما اتفق لفظه واختلف معناه قوله تعالى:

﴿ إِلَّا أَمَانِيُّ وَإِنْ هُم إِلَّا يَظِّنُونَ ﴾ هذا لمن شك.

ثم قال: ﴿الذين يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلاقو رَبِّهم﴾، فهذا يقين لأنهم لو لم يكونوا مستيقنين لكانوا ضُلاّلاً شُكَّاكاً في توحيد الله تعالى. ومثله في اليقين قول المؤمن: ﴿إِنِي ظننتُ أَنِي ملاقٍ حسابيه ﴾، أي: أيقنت، ويقول المبرد: في قوله تعالى: ﴿إِنْ نَظنَّ إِلاْ ظَنَّا ﴾، فهو من الشك (^).

وهذا المنهج من البحث يلاحظ عليه أنه مختلف تماماً عند المبرد عن غيره، فالمبرد تناول ألفاظاً قرآنية، وأعطى معانيها، ولم يكتف بإعطاء المعنى بل احتج بأقوال النحويين، واستشهد بأبيات شعرية من أجل اثبات معنى اللفظ المقصود. وهو بهذا المنهج لا يخرج عن مفهوم

⁽٧) ما اتفق لفظه واختلف معناه : ٨.

⁽٨) ن . م .

المشترك اللفظي الذي تناوله عدد قليل من الباحثين الذين سبقوه مع اختلاف مناهجهم في البحث. وأيضاً يقترب من مفهوم علم الوجوه والنظائر.

وبعد أن تحدثنا عن بعض العلماء، واللغويين الذين لزموا الجانب اللغوي في تفسير مفردات الألفاظ، وربطها بمفهوم الاشتراك اللفظي. ننتقل إلى دراسة من نهج تفسير دلالة مفردات الألفاظ من مفهوم ترادف ألفاظها. والترادف هو: دلالة عدة كلمات مختلفة ومنفردة على المسمى الواحد، أو المعنى الواحد دلالة واحدة نحو: القنطر والنئطل، والدهاويس والتجارم والبايجة. فكل هذه الأسماء تدل على أسماء الداهية (٩).

إن الكلمات التي تدل على معنى واحد، والتي تعرف بالترادف سبق أن تناولها عدد غير قليل من العلماء واللغويين. وأشاروا إليها في مظان كتبهم عرضاً سريعاً، أو بحثاً مفصلاً، وأبرز من تناول هذا الجانب تفصيلاً هو الأصمعي، عبد الملك بن قريب الباهلي توفي سنة ٢١٦ هـ، في كتابه «ما اختلفت ألفاظه واتفقت معانيه».

تناول الأصمعي في كتابه هذا عدداً كبيراً من مفردات الكلمات التي تشترك في المعنى مع ألفاظ أُخر، وضرب لنا أمثلة كثيرة من الشعر، لإثبات ما في الألفاظ المختلفة من اشترك في معنى واحد هو المقصود.

وأمثلة على ذلك:

يقول الأصمعي : (١٠٠) ويقال للرَّجُل إذا صاحَ بالسُّبُع ِ لِيكُفُّهُ:

نَهْنَهُ، وقد هَرَجَهُ، وقد هَجْهَجَ، وجهجه به كل ذلك سواء. وهذا مثل جَذَبَ وجَبَذَ، واضْمَحَلَّ وامْضَحَلَّ، والسباسب والبسابس.

⁽٩) ينظر الترادف في اللغة : ٢٩.

⁽١٠) ما اختلفت الفاظه واتفقت معانيه : ١٩.

وقال الأصمعي : (١١) ويقال للجارية الحسنة الخلق:

جارية حسنة العصب، وحَسَنَة الجَدْل، وَحَسَنةُ الأزم. وجارية مَعْصُوبَةٌ ومَأْرُومَةٌ وَمَمْسُودة.

من هذه الأمثلة تتكون لدينا فكرة بأن اللفظ الواحد يمكن أن يضع مكانه أكثر من لفظ دون الاخلال بالمعنى المقصود منه. وهذا المنهج شغل الباحثين في علوم القرآن، وخاصة المهتمين بتفسير مفردات الألفاظ وسخروا مجمل هذه الألفاظ المختلفة في إيضاح المعنى المقصود من اللفظ المراد تفسيره، وإعطاء معناه.

ومن الدراسات التي شغلت الباحثين في تبيان معاني الألفاظ القرآنية، واللغوية هي: دراسة تفسير مفردات الألفاظ بالشعر وما جاء به من غريب في كلام العرب.

ويبرز في مقدمة العلماء الأعلام من الذين تناولوا هذا الجانب في إعطاء معانى الكلمات.

_ عبد الله بن عباس رضى الله عنه (توفى سنة ٦٨ هـ).

في «سؤالات نافع بن الأزرق (توفي سنة ٦٥ هـ). لابن عباس». ولابن عباس اليد الطولى في معرفة القرآن الكريم، وعلومه المختلفة، وخاصة ما غمض منه وعد غريباً. وكانت قدرات ابن عباس الدقيقة في معرفة لهجات قبائل العرب المختلفة. ومعرفته بما أنزل في القرآن من هذه اللهجات معيناً قوياً في تفسير القرآن الكريم بالشعر، واعطاء معاني الألفاظ المطلوبة.

وقد أشار أبو بكر النقاش في «تفسيره شفاء »الصدور كثيراً إلى منزلة

⁽١١) ما اختلفت ألفاظه واتفقت معانيه : ٧٤.

ابن عباس عند الصحابة، والتابعين وجلالة قدره في هذا المجال.

وقال : وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه إذا عضل به الأمر قال لابن عباس: غص يا غواص، أي: أشر برأيك. (١٢)

وقال: إن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: من كان سائلاً عن شيء من القرآن، فليسأل عبد الله بن العباس، فإنه ختم القرآن، وهو حبر القرآن (١٣)

وقال : وكان الإمام على بن أبي طالب عليه السلام يقول في ابن عباس: كأنه ينظر إلى الغيب من ستر رقيق من ، جودة رأيه ، وكثرة اصابته ، وفي مثله يقول القائل:

بصيرٌ بأعقاب الأمور كأنما تحصى به من كل أمر عواقبه

وقسال آخر :

عليم بأعقاب الخطوب برأيه كأن له في اليوم عيناً على غير(١٤)

وقال : وقال ابن مسعود من الصحابة في ابن عباس:

نعم ترجمان القرآن ابن عباس.

وقال أيضاً : ابن عباس أعلم الناس بما أنزل على محمد ﷺ (١٥).

⁽١٢) شفاء الصدور : ق / ٢١.

⁽۱۳) ن . م : ق / ۲۱.

⁽¹²⁾ شفاء الصدور:ق / ١٢١.

⁽١٥) شفاء الصدور: ق / ١٢٢.

إن هذه المنزلة الرفيعة التي تميز بها ابن عباس أوصلته لأن يكون من أوائل الصحابة المهتمين بالتفسير، ومن الذين وصلت إلينا جل آثارهم. وقد شغل الباحثون في دراسة آثاره من جوانبها العدة.

وسؤ الات نافع لابن عباس، وإجابات ابن عباس عليها. كانت ظاهرة لم يسبق بها أحد من قبل ابن عباس.

وتميزت إجابات ابن عباس بأسلوب جديد لم يسبق إليه، وهو شرح مفردات ألفاظ القرآن الكريم بالشعر مستدلاً بما جاء فيه عند إعطاء معانى الألفاظ. وهذه أمثلة لهذه السؤالات:

١ ــ عندما سأل نافع ابن عباس عن معنى قوله عز وجل: ﴿كلَّ لَهُ عَالَـٰ:
 قانِتُونْ﴾، قال: كل له مقرون، قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت عدي بن زيد وهو يقول:

قَـانِـتـاً اللهِ يَـرْجُـو عَـفْـوَهُ يَــوْمَ لاَ يَـكُـفُـرَ عَـبْـد مـا ادَخَـر(١٦)

٢ ـ سؤال نافع لابن عباس عن قول الله عز وجل:

﴿ جَعَلَ رَبُّك تَحْتَك سَرِيًّا ﴾. قال: السري: النهر الصغير وهو الجدول، قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت الشاعر وهو يقول:

سَهل الخَسلِيقة ماجدً ذو نَائِل مثل السّري تمده الأنهار(۱۷)

⁽١٦) سؤالات نافع : ٢٢.

⁽١٧) سؤالات نافع : ٢٧.

ونجد من المناسب أن نذكر هنا ما نقل عن ابن عباس حين قال:

الشعر ديوان العرب، فإذا خفي علينا الحرف من القرآن الذي أنزله الله بلغة العرب، رجعنا إلى ديوانها فالتمسنا معرفة ذلك منه. وأيضاً من الدراسات التي شغلت الباحثين في تبيان معاني الألفاظ القرآنية هي دراسة تفسير الغريب والمشكل في القرآن. (١٨)

ويبرز في مقدمة العلماء الذين تناولوا هذا الجانب:

ـ ابن قتيبة، أبو محمد عبد الله بن مسلم. توفي سنة ٢٧٦ هـ في كتابيه : «تأويل مشكل القرآن» و«تفسير غريب القرآن».

فصل لنا ابن قتيبة ما يمكن تفصيله عن دراسة، واتساع علم، واستعرض في مقدمة كتابه «تأويل مشكل القرآن» أكثر من جانب يهم دارسي علوم القرآن فهو رد على الطاعنين في القرآن في وجوه القراءات القرآنية، وفي ادعائهم اللحن في القرآن، وفي ادعائهم التناقض والاختلاف في القرآن، وتناول النواحي البلاغية المختلفة التي تخص القرآن الكريم. وتناول في كتابه بعد ذلك مخالفة ظاهر اللفظ معناه. وتفسير اللفظ الواحد للمعاني الكثيرة. وفسر لنا بعض حروف المعاني وما شاكلها من الأفعال التي لا تتصرف. ودخول بعض حروف الصفات مكان بعض.

وفي كتاب «تفسير غريب القرآن» اهتم بدراسة بعض الجوانب التي تناول ذكرها في «مشكل القرآن»، بالإضافة إلى ما تناوله من تفسير الغريب ونذكر أمثلة على ما تناوله في كتابيه:

⁽١٨) الإتقان في علوم القرآن : ١ / ١١٩.

قال ابن قتيبة في تفسير قوله تعالى: ﴿وَاتَّبِعُوا سَبَيلنَا﴾، أي : ديننا ١٩٠٠)

وقال ابن قتيبة في المشترك اللفظي:

في تفسير لفظ «السلطان» ومعانيه التي وردت في القرآن:

السُّلطان: الملك والقهر. قال الله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِي عَلَيْكُمْ مِنْ سُلْطَانِ إِلَّا أَنْ دَعَوْتُكُمْ فاسْتَجَبْتُمْ لِي﴾.

والسلطان : الحُجَّةُ. قال الله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَى بِآياتِنا وَسُلْطَانٍ مُبِينٍ ﴾ .

أي : حجة . (۲۰)

وَيدخل ضمن الدراسات القرآنية، واللغوية التي لعبت دوراً بارزاً في تفسير مفردات الألفاظ القرآنية هي دراسة لغات القرآن.

وألف في موضوع لغات القرآن عدد من أبرز علماء اللغة ، منهم: الفراء، وأبو زيد، والأصمعي، وغيرهم، وفي مقدمة ما وصل إلينا من كتب لغات القرآن هو كتاب «اللغات في القرآن»، رواية ابن حسنون المقرىء بإسناده إلى ابن عباس.

والكتاب يلقي الضوء على لغات القبائل قبيل الإسلام، ويحدد نسبة ما أخذ القرآن من ألفاظ كل قبيلة من هذه القبائل. وما وافقت لغة العرب من الألفاظ التي قد يكون لفظها من لغة النبط، أو السريان أو القبط.

⁽١٩) تفسير غريب القرآن : ٣٣٧.

⁽٢٠) تأويل مشكل القرآن : ٥٠٤.

وعندما نتناول أمثلة من لغات القرآن يلاحظ عليها تفسير اللفظ القرآني بلغة أو لهجة إحدى القبائل.

ومن هذه الأمثلة:

قوله تعالى: ﴿إِنْ تَرَكَ خَيْراً الوصيَّة﴾، يعني بالخير: المال بلغة جرهم (٢١).

وقوله في الأنعام: ﴿ضَيِّقاً حَرَجاً ﴾ يعني: شاكاً، بلغة قريش (٢٢).

وقوله في الأعراف : ﴿إِنَّا هُدْنَا إِلَيْكَ﴾ يعني تبنا إليك، وافقت لغة العبرانية (٢٣).

وقوله في هود: ﴿إِنِّي أَرَاكُمْ بِخَيْرٍ﴾ يعني الخصب بلغة قريش(٢٤). وقوله في الـذاريـات: ﴿فَتَـولَّى بُركْنِهِ﴾، يعني: بـرهـطه، بلغـة كنانة (٢٠).

وقوله في البلد: ﴿في يوم ني مَسْغَبَهَ ﴾، يعني: ذي مجاعة، بلغة هذيل (٢٦).

ولم يبق لدينا أخيراً إلا أن نشير هنا إلى نوع آخر من الدراسات القرآنية هو دراسة القراءات القرآنية، وما فيها من وجوه مختلفة، واهتم بهذا الجانب عدد كبير من العلماء، وتركز بحثهم على صوت الكلمة القرآنية ومخارجها، وحركة حروفها. ومع اختلاف وجوه القراءات

⁽۲۱) لغات القرآن : ۱۸.

⁽۲۲) ن . م : ۲۶.

⁽۲۳) ن . م : ۲۰

⁽۲٤) ن . م : ۲۹.

⁽۲۰) ^ن ۱ ۲۰ یک

⁽۲۲) ن . م : ۲۵.

اختلفت وجهات النظر في معاني اللفظ القرآني، فمن القراء من وافقت قراءته معنى وافقت قراءته معنى اللفظ، ونقلته إلى معنى آخر غير الأول. ومثال ذلك قوله تعالى في سورة الكهف: ﴿آتُونِي زُبرَ الحَديدِ﴾. قال ابن خالویه: (۲۷)

يقرأ بالمد والقصر. فالحجة لمن مدً أنه جعله من الإعطاء والحجة لمن قصر: أنه جعله من المجيء. والوجه أن يكون هاهنا من الإعطاء لأنه لو أراد المجيء لأتى معه بالباء، كما قال تعالى: ﴿ وَأَتُونِي بِاهْلِكُم أَجْمَعِيْنَ ﴾.

إن مجمل هذه الدراسات القرآنية التي أشرنا إليها ترتبط بعلاقة مباشرة مع علم الوجوه والنظائر. وما نشأة هذا العلم وتطوره إلا حصيلة ما قدمته هذه الدراسات القرآنية، واللغوية من ثروة غنية في تفسير الألفاظ القرآنية.

⁽٢٧) الحجة في القراءات السبع: ٢٣٢.

معنى الوجوه والأشباه والنظائر

بعد هذا الاستعراض علينا هنا أن نعرف ما هو علم الوجوه والنظائر. وأول ما يجب أن نعرفه من مفهوم الوجوه والأشباه والنظائر هو المفهوم اللغوي لها.

فالوجوه يقال: جمعُ وَجْه، وَوَجْه كُلِّ شيءٍ: مُسْتَقْبَلَهُ. وَوَجَهُ الكَلَام : السَّبيلُ الَّذي تقصده به (۲۸).

والأشباه يقال: جمع شِبْهٍ وشَبِهٍ وشَبِيهٍ: وهو المِثْلُ. وأشْبهَ الشيءُ الشيءَ: مَاثلَهُ (٢٩).

والنظائر يقال: جمع نظير - . والنَّظِيرُ: المِثْلُ، وقيل المثلُ في كلِّ شيءٍ . وفلان نَظِيرُك، أي مِثْلُك. وَنظِيرُ الشيء : مِثْلُهُ (٣٠). ونفهم من هذا أن الأشباه والنظائر يتقارب معناهما في المفهوم اللغوي . أما مفهوم الوجوه والنظائر من الناحية الاصطلاحية فقد أشار إليها ابن الجوزي في مقدمة كتابه هذا فقال: إنَّ معنى الوجوه والنظائر أنْ تكون الكلمة واحدة ذكرت في مواضع من القرآن على لفظ واحد، وحركة واحدة، وأُرِيدُ بكل مكان معنى غير الأخر.

فلفظ كل كلمة ذكرت في موضع نظير للفظ الكلمة المذكورة في

⁽۲۸) اللسان (وجه).

⁽٢٩) اللسان (شبه).

⁽٣٠) اللسان (نظر).

الموضع الأخر. وتفسير كل كلمة بمعنى غير معنى الآخر هو الوجوه.

فإذن النظائر اسم الألفاظ والوجوه اسم المعاني فهذا الأصل في وضع كتب الوجوه والنظائر.

وقال الزركشي: (٣١) الوجوه اللفظ المشترك الذي يستعمل في عدة معان، كلفظ «الأمة».

والنظائر كالألفاظ المتواطئة. وقيل: النظائر في اللفظ، والوجوه في المعاني، وضُعِف، لأنه لو أريد هذا لكان الجمع في الألفاظ المشتركة. وهم يذكرون في تلك الكتب اللفظ الذي معناه واحد في مواضع كثيرة، فيجعلون الوجوه نوعاً لأقسام والنظائر نوعاً آخر كالأمثال.

ونقل السيوطي نص كلام الزركشي هذا في كتابه «الإتقان في علوم القرآن».

ونفهم من هذه التعاريف المختلفة للوجوه والنظائر أن تعريف ابن الجوزي كان تعريفاً شاملاً لمعنى الوجوه والنظائر. وأما ما ذكرناه عن معنى الوجوه والأشباه والنظائر، فنلاحظ أن هنالك علاقة تربط بين هذا العلم، وبين العلوم التي فصلنا ذكرها.

فالدراسات التي تناولت المشترك اللفظي شكلت مادة أساسية لتغذية هذا العلم.

والدراسات التي تناولت المشكل والغريب برز تأثيرها في اثبات معاني الوجوه والنظائر.

والدراسات التي تناولت المترادف، والقراءات واللغات كان لها الدور الفعال في تبيان معاني عدد غير قليل من الألفاظ.

⁽٣١) البرهان ١ : ١٠٢.

ولا يفوتنا أن نشير هنا إلى أن العلماء الذين ألفوا في الوجوه والنظائر غير متفقين في إعطاء الوجوه والنظائر لبعض الألفاظ، ويعود سبب ذلك لاختلافهم في عدة مجالات من الدراسات القرآنية التي لم نتناولها، منها أسباب النزول مثلاً كان مجالاً خصباً لمثل هذه الاختلافات، لما فيه من روايات متعددة، وحكايات عن قصص مختلفة تجعل وجهات نظر الذين ألفوا في الوجوه والنظائر غير متقاربة في بعض الأحيان، أو تجعلهم ينتقلون من المعنى المطلوب إلى غيره أو الإسهاب في معان لا مبرر يوجب تكرارها.

وقد تكون مثل هذه الاختلافات ناتجة عن جهل في أصول الكلمة من الناحية اللغوية، والتفسيرية، أو ناتجاً عن عدم الدقة في البحث وقد أشار ابن الجوزي في مقدمة كتابه لمثل هذا الخلل عند تناول الوجوه والنظائر من قبل بعض الباحثين.

٣ ـ ما ألف في علم الوجوه والأشباه والنظائر

ألفت كتب كثيرة في الوجوه والأشباه والنظائر، ولم يصل إلينا من هذه الكتب إلا القليل. ونستطيع أن نقسم هذه الدراسة إلى قسمين القسم الأول:الكتب التي وصلت إلينا سواء كانت مطبوعة أو مخطوطة، والقسم الثاني:الكتب التي ألفت ولم تصل إلينا، أو التي وصل إلينا شيء منها في كتب أخرى.

القسم الأول:

الكتب التي وصلت إلينا مطبوعة أو مخطوطة:

- ١ كتاب مقاتل بن سليمان البَلْخي (ت ١٥٠ هـ)، وعنوانه «الأشباه والنظائر». ويعد من أقدم الكتب التي وصلت إلينا. والكتاب طبع عام ١٩٧٥م. في القاهرة، وعني بتحقيقه الدكتور عبد الله محمود شحاته.
- ٢ ــ كتاب برواية مطروح بن محمد بن شاكر (ت ٢٧١ هـ) عن عبد الله بن هارون الحجازي [عاش في عصر الثوري (المتوفى ١٦١ هـ)] عن أبيه. وعنوانه «الوجوه والنظائر».

والكتاب ما زال مخطوطاً. وتوجد منه نسخ مخطوطة في الهند حيدر آباد ـ في المكتبة الأصفية تحت رقم (٨٧١ تفسير). ونسخاً أخرى في مكتبة جستربيتي في ايرلندة تحت رقم (٣٣٣٤). وقد نسب في فهرسة

المكتبة إلى عبد الله هارون بن موسى القاري الأزدي الأعور (ت ١٧٠هـ).

- ٣ كتاب الحكيم الترمذي (ت نحو ٣٢٠ هـ)، وعنوانه «تحصيل نظائر القرآن» والكتاب طبع عام ١٩٧٠ م في القاهرة، وعني بتحقيقه حسنى نصر زيدان.
- ٤ الثعالبي (ت ٤٢٩ هـ) ، نسب إليه كتاب «الأشباه والنظائر» ونسخته المخطوطة موجودة في معهد المخطوطات العربية تحت رقم (١٠ تفسير)، وبعد حصولي على مصورتها ودراستها بصورة جيدة تبين لي أن الكتاب المذكور ما هو إلا نسخة مختصرة من كتاب « نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر» لابن الجوزي. . وجاء الاختصار بصورة توحي كأنه كتاب آخر. ولم أتوصل إلى هذه النتيجة إلا بعد عثوري على دليلين يؤيدان ماأقول وهما:

أ ـ هناك نقولات قليلة جداً في الكتاب عن الخطيب التبريزي المتوفى سنة ٥٠٢ هـ . إذ من غير الممكن أنَّ الثعالبي ينقل عن أحد عاش بعده.

ب ـ في الكتاب إشارة واحدة واضحة في باب النور تقول:

قال شيخنا علي بن عبيد الله، ومن المعلوم أن الشيخ علي بن عبيد الله الزاغوني هو من شيوخ ابن الجوزي الذي أخذ عنه ابن الجوزي العلم فترة طويلة من عمره.

وبهذين الدليلين يزول الشك في تأكيد صحة عدم نسبة الكتاب إلى الثعالبي بعد أن أكد الدكتور محمود الجادر في كتابه «الثعالبي ناقداً

وأديباً» بأن الكتاب أسلوبه مغاير لأسلوب الثعالبي، ولم يلتفت إلى ما أشرنا إليه ليؤكد جازماً بأن الكتاب ليس للثعالبي. (٣٤)

• _ كتاب أبي عبد الرحمن اسماعيل بن أحمد الضرير النيسابوري الحيري (ت ٤٣٠) هـ ، وعنوانه «وجوه القرآن».

والكتاب ما زال مخطوطاً، وتوجد منه نسخة مصورة في معهد المخطوطات عن مخطوطة جامعة كمبرج في انكلترا، وتعد هذه النسخة فريدة. ورقمها في معهد المخطوطات هو (٢٨٨ تفسير)، وجاء خطاً في فهرسة المخطوطات المصورة تسمية المخطوط باسم «وجوه القراءات». والنسخة كتبت سنة ٧٥٧ هـ.

7 - كتاب أبي عبد الله الحسين بن محمد الدامغاني (ت ٤٧٨ هـ). وعنوانه: «الوجوه والنظائر في القرآن الكريم»، والكتاب طبع عام ١٩٧٠م في بيروت، وعني بتحقيقه عبد العزيز سيد الأهل. وتوجد بعض الملاحظات التي أود أن أبينها عن نشر الكتاب:

أ ــ عنوان الكتاب تصرف به المحقق وغَيَّرهُ إلى عنوان «قاموس القرآن» أو «اصلاح الوجوه والنظائر في القرآن».

ب ـ نسبة الكتاب. لم يتوصل المحقق في نسبة الكتاب إلى مؤلفه بعد أن عجز عن ترجمة (أبو عبد الله الحسين بن محمد الدامغاني).

جـ _ تصرف المحقق في شكل تأليف الكتاب حيث قدم وأخر في

⁽٣٤) ينظر كتاب الثعالبي ناقداً وأديباً : ١٦٠.

أبواب الكتاب كي يجعل من الكتاب قاموساً. وبهذا خرج عن أصول التحقيق العلمي.

د – تؤكد المصادر في نسبة الكتاب إلى قاضي القضاة أبي عبد الله محمد بن علي بن محمد بن الحسين الدامغاني (ت ٤٤٧ هـ)، وممن أكد هذا النسب إلى أبي عبد الله الحسين بن محمد الدامغاني، ابن الجوزي نفسه في كتاب المنتظم ٥ / ١٠٧ . وكذلك أشار بروكلمان في كتابه(«تاريخ الأدب العربي» جـ ٦ ص ٢٨٧) النسخة العربية عند نسبة الكتاب المذكور إلى قاضي القضاة الدامغاني.

وهناك نسخة مخطوطة من هذا الكتاب في مكتبة الأوقاف العامة ببغداد تحت رقم (٢٥٧٦ مجاميع) يمكن الإفادة منها لتوضيح ما ذهبنا إليه.

- ٧ ــ كتاب أبي الفرج عبد الرحمن الجوزي (ت ٩٩٥ هـ) وهــو
 كتابنا هــذا.
- ٨ ــ كتاب أبي العباس أحمد بن علي المقرىء (ت ٢٥٨ هـ).
 وعنوانه «وجوه القرآن». والكتاب ما زال مخطوطاً وتوجد منه نسخة في المتحف البريطاني ضمن مجموع تحت رقم (١٢٢٩).
- ٩ كتاب أبي محمد علي بن القاسم البامياني (ت ؟) وعنوانه «المنتخب من كتاب تحفة الولد» للإمام المفسر أحمد بن محمد الحدادي. والكتاب ما زال مخطوطاً، وتوجد منه مصورتان بالفوتستات عن نسخة خطية في ملك أحد الايرانيين في دار الكتب المصرية تحت رقم (٢٠٧٩٢) وذكر في الفهرس أنه جاء على ظهر الورقة ويراد الورقة ويراد الكتب المصرية تحت رقم (٢٤٨٩٢).

الأولى من هذا الكتاب ما نصه مما جمعته يد العبد الضعيف النحيف إسماعيل بن لطف متع به وبأمثاله بحرمة محمد وآله في عام ٨٣٣ هـ (٣٥).

- 10 _ كتاب شمس الدين محمد بن محمد بن علي بن العماد (ت ٨٨٧ هـ). وعنوانه «كشف السرائر عن معنى الوجوه والنظائر»، والكتاب طبع عام ١٩٧٧م في الإسكندرية، وعني بتحقيقه الدكتور فؤاد عبد المنعم أحمد عن نسخة كتبت بخط المؤلف.
- 11 _ كتاب العلامة مصطفى بن عبد الرحمن بن محمد الأزيري (ت 1100 هـ)، والكتاب ما زال مخطوطاً، وتوجد منه نسخة في دار الكتب المصرية تحت رقم (٣٦٠).
- 17 _ كتاب لمجهول. عنوانه «بيان وجه معاني الألفاظ القرآنية» ما زال مخطوطاً. ونسخته المخطوطة موجودة في مكتبة جستربيتي تحت رقم (٥٠٩٦).

بقي أن نشير إلى وجود كتاب مطبوع باللغة الفارسية والعربية عنوانه «وجوه قرآن» تأليف أبي الفضل حبيش بن إبراهيم تفليسي ت سنة ٥٥٨هـ ، طبع في طهران سنة ١٣٤٠هـ .

القسم الثاني:

الكتب التي لم تصل إلينا أو وصلت إلينا مقتطفات ، منها:

⁽٣٥) فهرس دار الكتب المصرية ٣ / ١١٤.

⁽٣٦) فهرس دار الكتب المصرية : ٢ / ١٤١.

- ١ كتاب عكرمة بن عبد الله المدني مولى ابن عباس
 (ت ١٠٥ هـ)، لم يصل إلينا، وقد ذكر لنا ابن النديم كتاب
 تفسير عكرمة عن ابن عباس في (الفهرست: ٣٤)، وذكره
 لنا ابن الجوزى في مقدمة كتابه.
- ٢ كتاب علي بن أبي طلحة الهاشمي (ت ١٤٣ هـ)، عن ابن عباس، لم يصل إلينا إلا أن الأستاذ محمد فؤاد عبد الباقي استخرج ألفاظاً من صحيح البخاري تنسب إلى ابن عباس عن علي بن أبي طلحة. في كتاب سماه «غريب القرآن»، وحفظ لنا الطبري في تفسيره أكثر ما جاء عن ابن عباس من طريق على بن أبي طلحة.
- ٣ كتاب محمد بن السائب الكلبي (ت ١٤٦هـ). لم يصل إلينا لعله كتاب التفسير نفسه الذي ذكره ابن النديم في (الفهرست: ٣٤). وذكر الكتاب هذا ابن الجوزي في مقدمة كتاب «نزهة الأعين».
- كتاب أبي الفضل العباس بن الفضل الأنصاري الـواقفي
 (ت ١٨٦ هـ)، لم يصل إلينا، ذكره ابن الجوزي في مقدمة
 كتاب «نزهة الأعين».
- _ كتاب أبي بكر محمد بن الحسن النقاش (ت ٣٥١ هـ)، لم يصل إلينا وأشار ابن النديم في (الفهرست / ٣٣)، إلى كتبه منها:
- أ _ «الإشارة في غريب القرآن». ب _ «كتاب الموضح في القرآن ومعانيه» لعله أحدهما المقصود بكتاب الوجوه والنظائر الذي ذكره لنا ابن الجوزي في مقدمة كتابه «نزهة الأعين». وتوجد بقايا من تفسير أبي بكر

النقاش تناول خلاله الوجوه والنظائر، ولا أظنه هو المعني في هذا المجال.

- حمد بن فارس اللغوي (ت ٣٩٥هـ)، لم يصل إلينا الزركشي في كتابه «البرهان»، والسيوطي في كتابه «الإتقان» نقلا منه. وأشارا أن اسمه «الافراد».
- ٧ كتاب أبي علي، الحسن بن أحمد بن البناء (ت ٤٧١ هـ).
 لم يصل إلينا. ذكره ابن الجوزي في مقدمة كتابه «نزهة الأعين».
- ٨ كتاب أبي الحسن علي بن عبيد الله بن الراغوني
 (ت ٧٧٥ هـ). وهو شيخ ابن الجوزي، ذكر كتابه ابن الجوزي في مقدمة كتابه «نزهة الأعين» وقد نقل عنه ابن الجوزي في كتابه هذا.
- ٩ كتاب أبي الحسين محمد بن عبد الصمد المصري (ت؟)
 لم يصل إلينا. ذكره الزركشي في «البرهان» والسيوطي في «الإتقان»، و«معترك الأقران في إعجاز القرآن».
- ١٠ كتاب ابن أبي المعافى (ت؟) لم يصل إلينا، ذكره الزركشي في «علوم القرآن»، والسيوطي في «الإتقان»
 ١٤١/١.
- 11 كتاب جلال الدين عبد الرحمن السيوطي (ت ٩١١ هـ)، ذكره السيوطي في «الإِتقان». وقال: وقد أفردت في هذا الفن كتاباً سميته «معترك الأقران في مشترك القرآن».

ووصل إلينا الكثير منه في كتاب السيوطي « معترك الأقران في إعجاز القرآن».

هذا كل ما تعرفنا عليه من كتب الوجوه، والأشباه والنظائر في القرآن الكريم.

الفصّل الشّالِث

دراسة كتاب نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر

اسم الكتاب:

ذكر الكتاب في أغلب المصادر باسم «نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر»، وهو ما نميل إليه، وورد اسمه في بعض المخطوطات «الوجوه والنظائر». وذكر حاجي خليفة (١)، بأن ابن الجوزي قد جمع في تصنيفه أجود ما جمعوه في مختصر سماه «نزهة الأعين في علم الوجوه والنظائر»، ورتبه على الحروف. وورد اسمه في بعض المخطوطات باسم «نزهة الأعين في الوجوه والنظائر».

سبب تأليف الكتاب:

أحس ابن الجوزي بحاجة الناس إلى ضرورة تفهم معاني الألفاظ القرآنية بدون تكلف أو تصنع في صياغة معاني للألفاظ المفسرة. بعد أن أدخل بعض واضعي الوجوه والنظائر أنفسهم في منزلقات، وأخطاء لا مبرر لها. وكان هذا الدافع محفزاً لابن الجوزي على تأليف كتابه هذا

⁽۱) كشف الظنون : ۲ / ۲۰۰۱.

وقد أشار ابن الجوزي في مقدمته إلى ذلك بالقول: (رأيت كل متأخر عن متقدم يحذو حذوه، وينقل قوله مقلداً له من غير فكرة فيما نقله، ولا بحث عما حصله).

ويقول: (ولقد قصد أكثرهم كثرة الوجوه والأبواب، فأتوا بالتهافت العجاب ويقول: (وتهافتهم إلى مثل هذا كثير يعجب منه ذو اللب إذا رآه، وجمعت في كتابي هذا أجود ما جمعوه ووضعت عنه كل وهم ثبتوه في كتبهم ووضعوه).

منهج الكتاب:

لكتاب «نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر» منهج محدد. فهو معجم يعرض للفظ الواحد بالشرح اللغوي المطلوب. وهو تفسير شامل لمفردات الألفاظ القرآنية التي ورد ذكرها في القرآن الكريم. والكتاب مرتب على حروف المعجم ترتيباً لا يخلو من الخطأ إذ يضع في بعض الأحيان أبواب ألفاظ تغاير أصولها اللغوية في أبواب كتاب آخر مثل الاستغفار، والاستطاعة «وضعت في كتاب الألف. والأصح أن تضع في كتاب الغين باب غفر وكتاب الطاء باب الطاعة، والمؤلف قسم الكتاب على تسعة وعشرين كتاباً لكل حرف كتاب وجعل للألف لام كتاباً مستقلاً، فيه باب واحد هو باب «لا» -، وجعل لكل لفظ معين باباً مستقلاً يميزه عن الباب الذي قبله، والباب الذي بعده. ورتب الكتاب حسب عدد الوجوه فقدم باب الوجهين، ثم الثلاثة، ثم الأربعة وهكذا حسب عدد الوجوه فقدم باب الوجهين، ثم الثلاثة، ثم الأربعة وهكذا وهذه الطريقة هي التي اتبعها المؤلف من أول الكتاب إلى آخره.

وفيما يأتي نبين أبرز السمات التي توضح منهجه:

١ ـ يشرح اللفظ الذي يرد في رأس كل باب ويبين أصوله اللغوية

ويبين غريب معانيه، مستشهداً على ذلك بالآيات القرآنية والأحاديث، والشعر ما تمكن من ذلك، ونعرض مثلًا على ذلك:

جاء في باب الأرض : الأرض معروفة، وسميت أرضاً لسعتها. قال ابن السكيت: أرضت القرحة أرضاً ـ بفتح الراء ـ إذا اتسعت.

وقال ابن فارس: كل ما اتسع : أرض، ورجل أريض للخير، أي: خليق له.

والأرضة: دويبة. وخشبة مأروضة: أكلهتا الأرضة. والأراض: بساط ضخم من وبرٍ ومن صوف. وجاء فلان يتأرض لي، مثل يتعرض. ويقال فلان ابن أرض إذا كان غريباً. وأرض أريضة: حسنة النبات. والأرض: الرعدة. قال ابن عباس: أزلزلت الأرض أم بي أرض.

٢ ــ يذكر أقوال العلماء في المسائل التي يوردها فعلاً من غير
 تعليل لها في أغلب الأحيان. ونعرض مثلاً على ذلك:

جاء في باب الإفك. قال ابن قتيبة: الإفك: الكذب وسمي إفكاً لأنه كلام قلب عن الحق، وأصله من أفكت الرجل، إذا صرفته عن رأي كان عليه، ومنه قيل لمدائن قوم لوط: المؤتفكات، لانقلابها قال الشاعر:

إن تـك عن أحسن الصنيعة مأ فكوا فكوا

وقال ابن فارس: كل أمر صرف عن وجهه فقد أفك، وأفك الرجل: إذا كذب أفكا، وأفكته عن الشيء: صرفته عنه أفكا.

٣ ـ لا يخلى كتابه من بعض القضايا اللغوية كالأضداد والأجناس

والترادف، والمثنى والجمع والتذكير والتأنيث والمقصور والممدود.

جاء في باب الشراء من الأضداد: يقال: شرى الرجل الشيء بمعنى اشتراه، وشراه أيضاً بمعنى باعه، فهي كلمة من الأضداد وأنشدوا:

وشريت برداً ليتني من بعد برد كنت هامه

وجاء في باب السقوط من الجناس. السقوط: الوقوع إلى جهة السفل: السَّقَط: رديء المتاع، والسَقط أيضاً والسِّقاط: الخطأ من القول والفعل. والسِّقط: الولد يسقط قبل تمامه.

وجاء في باب الصاعقة والصعق من الترادف. ويقال: صاعقة وصاقعة، قال أبو النجم:

يحكون بالمصقولة القواطع تشقّق البرق عن الصواقع ومثله في القلب جبذ وجذب، وما أطيبه وأيطبه، وربض ورضب، وأنبض في القوس وأنضب، ولعمري ورعملي.

على أغلب الأحيان في شروحه وتفسيره على أقوال أهل
 التفسير والحديث والفقه.

جاء في باب المحصنات: المحصنات بمعنى ذوات الأزواج. ومنه قوله تعالى في سورة النساء: ﴿والمحصنات من النساء إلا ما ملكت أيمانكم﴾. أي: ذوات الأزواج. قاله ابن عباس، وابن المسيب، والحسن، وابن زيد، واختاره الفراء، وأبو عبيدة، وابن قتيبة والزجاج. فمعنى الآية عند الأكثرين: إلاما ملكت أيمانكم من السبايا في الحروب.

وجاء في باب الفرض: وسمي ما فرضه الله تعالى فرضاً لأنَّ له معالم وحدوداً. وأما الفرض في الشريعة فاختلف الفقهاء هل يزيد على الواجب أم لا. فروي عن الإمام أحمد بن حنبل أنهما اسمان لمعنى واحد، كما يقال: ندب ومستحب. وروي عنه أنهما اسمان لمعنيين والفرض آكَدُ من الواجب.

عرض أحياناً في شروحه لمسائل نحوية وصرفية: جاء في باب الكلمات.

قال عمر بن قاسم الثمانيني: والكلام عند أهل اللغة يقع على المفيد وغير المفيد، فأما عند النحويين فلا يطلقونه إلا على المفيد، فإن أوقعوه على غير المفيد قيدوه بصفة فقالوا: كلام مهمل، وكلام متروك وكلام غير مستعمل، وكلام غير مفيد.

وجاء في باب العزيز: أن يكون بمعنى نفاسة القدر، يقال منه عز الشيء يعز بكسر العين - من يعز، إنما قال بكسر العين لأن القاعدة الصرفية أن الثلاثي المضعف إن كان لازماً تكسر فيه عين الفعل نحو فريفر، فإن كان متعدياً تضم نحو عد يعد.

عرض في بعض الأحيان في تفسيره للألفاظ لمسائل في القراءات القرآنية.

جاء في باب المحصنات، المحصنات: بمعنى المسلمات، ومنه قولَه تعالى في سورة النساء: ﴿فَإِذَا أَحْصِنَ ﴾ أي: فإذا أسلمن، وهذا على قراءة من فتح الألف من أحصن، قال أبو سليمان الدمشقي: من قرأ بفتح الألف فمعناه أسلمن، ومن قرأ برفعها فمعناه تزوجن.

وجاء في باب الروح: الروح: بمعنى الراحة. ومنه قوله تعالى في

الواقعة: ﴿فروح وريحان﴾ على قراءة من فتح الراء.

٧ ـ يعرض في بعض الأحيان لمسائل فقهية. جاء في باب
 الباطل:

قال أصحاب أبي حنيفة: إن البيع الفاسد إذا اتصل به القبض ملكت العين. وفرقوا بين ذلك وبين الباطل فقالوا: الباطل لا يملك به، مثل بيع الصبي، والمجنون لأن بيعهما غير منعقد، والبيع الفاسد منعقد، ولهذا لو وطيء المشتري الجارية في البيع الفاسد لم يحد باتفاق، ويكون الولد حراً، فكل باطل محرم.

٨ _ يذكر الأقوال أحياناً غفلاً دون ذكر أصحابها: _

جاء في باب الأب:

الأب _ بتخفيف الباء: الوالد وبتشديدها: المرعىٰ ومنه قوله تعالى في سورة عبس: ﴿وفَاكِهَة وأبّا﴾. ويقال أبّ الرجل _ إذا تهيأ للذهاب _ أبّا وأبابة وأبيباً، وأنشد للأعشى:

أخ قد طوىٰ كشحا وأب ليذهبا.

وهذا النص مطابقاً موجود في جمهرة اللغة لابن دريد، والمجمل لابن فارس، وغيره كثير.

** . . ** . . ** . . **

مآخذ على كتاب «نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر»

لا يخلو أي عمل بشري من النقص لأنّ الكمال لله وحده، ولا شك أن كل باحث قد يقع في هفوات قد تكون مأخذاً عليه فيما بعد، حتى لو ارتقى بعمله درجة أقرب للوصول إلى الكمال عن غيره.

وبعد أن أكملت دراسة الكتاب جيداً وجدت فيه المآخذ التالية:

أولاً: يذكر الأقوال أحياناً غفلاً من غير ذكر أصحابها مثلاً يذكر: قال بعض المفسرين، وقال أهل التفسير، وقال بعض العلماء، وقال بعضهم، ولم يوضح أسماء من نقل عنهم.

جاء في باب المكان:

قال بعض العلماء: «المكان» عبارة عن منتهى الجسم الذي يحيط به من جوانبه، ويتحرك نحوه ويسكن إليه. وقال غيره: المكان عبارة عن موضع الاستقرار والمكن: بيض الضب، وهي ضبة مكون.

ثانياً: نقل نصوصاً كثيرة عن تفسير غريب القرآن، وتأويل مشكل القرآن، والمجمل ومعاني القرآن، وإعرابه، بلا إشارة إلى ذلك، وسيرد الحديث عن ذلك مع الأمثلة.

مصادر الكتاب:

نقل ابن الجوزي كثيراً من الأقوال عن النحاة، واللغويين، وعن المفسرين والمحدثين، ولم يذكر كتب هؤلاء الذين أفاد منهم إلا قليلًا.

وسأذكر فيما يأتي أسماء العلماء الذين أخذ عنهم مشيراً إلى كتبهم إن أمكن ذلك علماً بأنى أشرت إلى ذلك في الحواشي.

القرآن وتفسير غريب القرآن.

جاء في باب الأسباب:

قال ابن قتيبة: الإسلام: الدخول في السلم، وهو الانقياد والمتابعة. وهو قول ابن قتيبة في «تأويل مشكل القرآن» /٤٧٩.

وجاء في باب الآية:

قال ابن قتيبة : الآية : جماعة حروف. وهو قوله في «تفسير غريب القرآن »: ٣٤.

القرآن وإعرابه » جاء في باب «الإمام»:

قال الزجاج : الإمام الذي يؤتم به، ويفعل كفعله، ويقصد ما قصده ومنه قوله تعالى: ﴿فتيمموا صعيداً طيباً﴾، أي: فاقصدوا.

وهو قوله في«معاني القرآن وإعرابه » ١/ ١٨٤.

٣ _ ونقل أقوالاً لابن فارس من كتاب «مجمل اللغة» و«مقاييس
 اللغة»: جاء في باب«الأسف»:

قال ابن فارس: يقال: أسفت آسف أسفاً - إذا لهفت والآسف الغضبان.

وهو قوله في «المجمل»: ٢٨، ، «مقاييس اللغة»: ١٠٣.

٤ _ ونقل أقوالًا لأبى عبيدة من كتابه «مجاز القرآن».

جاء في باب «الآفك».

قال أبو عبيدة : يقال أفكت الأرض ـ إذا لم يصبها مطر وصرف عنها فلا نبات بها ولا خير.

وهو قوله في «مجاز القرآن» ١ / ١٧٥.

ونقل أقوالاً لأبي عبيد من كتابه «غريب الحديث».

جاء في باب السقوط.

وحكى أبو عبيد عن أبي عبيدة أنه قال: سَقْط وسِقْط وسُقْط، قال أبو عبيد: ولا أعلم أحداً قال بالفتح غيره.

وهو قوله في غريب الحديث ١ / ١٣٠.

٦ _ ونقل أقوالاً لابن السكيت أكثرها ورد في كتاب مجمل اللغة.
وهذه الأقوال أغلبها في «إصلاح المنطق»، وقد أشرت إليها في الحواشي.

جاء في باب «الضلال».

قال ابن السكيت: تقول: أضللت بعيري ـ إذا ذهب منك، وضللت المسجد والدار إذا لم تهتد لهما.

وهو قوله في «إصلاح المنطق » / ٢٦٨.

٧ – ونقل أقوالاً لثعلب، والأصمعي أكثرها ورد في كتاب «مجمل اللغة» و«مقاييس اللغة».

جاء في باب «أَوْلى».

حدثني علي بن عمر قال سمعت ثعلباً يقول: أولى تهديد ووعيد.

قال الأصمعي: معناه قاربه ما يهلكه، أي: نزل به.

وهو في «مقاييس اللغة» ٦ / ١٤١.

م ونقـل أقـوالاً لابن الأنبـاري من كتـاب «ايضـاح الـوقف والابتداء»، ومن أحد كتبه المفقودة.

جاء في باب «كــلا».

وقد حكى ابن الأنباري عن ثعلب أن «كلا» لا يوقف عليها في جميع القرآن.

وهو قوله في «إيضاح الوقف والابتداء» ١ / ٤٢٥.

قيمــة الكتـاب

لكتاب «نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر» أهمية كبيرة لما ورد فيه من حوالي ثلاث مئة وأربعة وعشرين لفظاً من القرآن. أعطى معانيها المختلفة التي أشار إليها القرآن الكريم.

والكتاب يعد من أجود ما ألف في بابه وقد جاء فريداً في منهج تأليفه اللغوى والتفسيري.

ولكي يتجلى لنا الفرق بين كتاب ابن الجوزي هذا، وبيان منهجه في التأليف وبين منهج سابقيه ولاحقيه ممن ألف في هذا الباب علينا عقد مقارنة بين مزايا كتابنا هذا عن غيره، وقبل عقد المقارنة علينا أن

نشير إلى ما ذكره ابن الجوزي عن مزايا كتابه هذا، وقد ذكر في مقدمة كتابه أنه لما نظر في كتب الوجوه والنظائر التي ألفها أصحابها، وجد كل متأخر ينقل عن متقدم، ويحذو حذوه، وينقل قوله، ويقلده من غير فكرة فيما نقله، ولا بحث عما حصله.

وإنا لو دققنا النظر فيما ذكره ابن الجوزي، لاتضح لنا أنه قد شخص ووقف على عيوب مناهج تأليف سابقيه بنظرة متفحصة؛ يراودها الشك أحياناً بصحة ما وصل من الوجوه والنظائر بين يديه، ولو علمنا أن ابن الجوزي قد عُرف بمنزلة علمية رفيعة، ودقة في البحث، وخاصة علوم القرآن. وقام بتفسير القرآن الكريم الذي كان يمليه من المنبر في سنين عديدة.

لتبين لنا المكانة العلمية الرفيعة التي نالها ابن الجوزي في هذا المجال. وإنه قد عرف بحدة الملاحظة والبداهة.

وهذا يجعلنا أن نقف من المسائل التي عالجها ابن الجوزي في التفسير موقفاً كله احترام وتقدير، لما قدمه من خدمة لكتاب الله تعالى. ومن هذا نفهم لماذا اتخذ ابن الجوزي إزاء كثرة الوجوه والنظائر موقفاً معيناً، فإنه تارة يكون رافضاً لبعض الوجوه، وتارة مقتنعاً بالبعض الآخر، دون أن يكتفي بنقل ما حصله عن سابقيه، بأن يرجح ما يراه مناسباً مضيفاً على ما حصله من كتب التفاسير مثبتاً أقوال المفسرين في ذلك بعد أن راجع أقوال المفسرين السابقين، وأقوال النحويين، واللغويين وأشار إلى قراءاتهم، وما يتجه عليها من معان قرآنية وكان مؤلفو الوجوه والنظائر قد كتبوا قبل ابن الجوزي عدداً من الكتب متقاربة في المنهج والطريقة عند التفسير، وقد أشار ابن الجوزي إلى هؤلاء، وناقش واراءهم عندما دعا الأمر إلى ذلك، ونظراً لما لكتاب ابن الجوزي وآرائه

من أهمية نعقد مقارنة تبين لنا ذلك، بعد أن نتناول منهج سابقيه، ونعرج بعد ذلك على منهجه ونبين مزاياه.

إن من أقدم الكتب التي وصلت إلينا عن الوجوه والنظائر كتاب مقاتل بن سليمان، وكتاب الوجوه والنظائر برواية مطروح بن محمد بن شاكر، ولو تتبعنا منهج هذين الكتابين لرأينا أنهما ابتدآ بتناول مفردات للألفاظ القرآنية بصورة غير منظمة دون مراعاة للحروف الأبجدية للفظ بينما تميز منهج ابن الجوزي بتناول الألفاظ القرآنية حسب الحروف الأبجدية ابتداء من حرف الألف وانتهاء بحرف الياء. وتابع بعد ذلك بدء الكلمة القرآنية، ومهد لها بمادة لغوية، وتفسيرية لمعانى اللفظ قبل تعرضه للوجوه والنظائر، وهو بهذا انفرد عن غيره في هذا المجال إذ لا يوجد أحد من الذين تابعنا كتبهم قد نهج هذا المنهج إلا ابن الجوزي في كتابه هذا. أما من ناحية تفسير الوجوه والنظائر التي تناولها مقاتل في كتابه، وما رواه مطروح في كتاب الوجوه والنظائر فقد تبين بعد متابعة الوجوه والنظائر أن الكتاب الذي رواه مطروح أضاف ثمانية وعشرين باباً لم يذكرها مقاتل، ولم يذكر بعض ما جاء في كتاب مقاتل، وأن ابن الجوزي قد تناول بالبحث عشرين باباً مما رواه مطروح وأهمل ثمانية أبواب هي: بأو ـ لما ـشقاق ـ الخير ـ الاعتداء ـ اطمأن ـ الحشر ـ أنشأ، وكذلك أهمل الكثير من الأبواب التي ذكرها أيضاً الدامغاني في كتابه نذكر منها على سبيل المثال: أمى _ أول _ بدن _ البسط _ البضاعة _ البرهان ـ التابوت ـ الشراب ـ الثخن ـ الثمر ـ ثاني ـ الجبال ـ الجيوب ـ الحجارة ـ الحديد ـ وغيره الكثير .

وكان رفض ابن الجوزي لمثل هذه الألفاظ حصيلة قناعة بأن أكثر هذه الوجوه ما هي في حقيقتها إلا وجه واحد للفظ واحد. وقد نوه

بذلك في خاتمة كتابه هذا بعد أن قال: _

هذا آخر ما انتخبنا من كتب الوجوه والنظائر التي رتبها المتقدمون، ورفضت منها ما لا يصلح ذكره، وزدت فيها من التفاسير المنقولة ما لا بأس به، وقد تساهلت في ذكر كلمات نقلتها عن المفسرين لو ناقش قائلها محقق، لجمع بين كثير من الوجوه في وجه واحد، لو فعلنا ذلك لتعطل أكثر الوجوه، ولكنا تساهلنا في ذكر ما لا بأس بذكره من أقوال المتقدمين فليعذرنا المدقق في البحث.

وهذا يفهمنا بأن ابن الجوزي قد أحسَّ بمدى المغالاة والتكلف والتصنع الذي انتاب مؤلفي الوجوه والنظائر في تأليفهم هذا. وهذا الإحساس لم يكن وليد صدفة بالنسبة لعالم مثل ابن الجوزي، ولم يعتره فجأة. بعد ما عرفناه عن قدراته العلمية ودقته في البحث، وقد وفق ابن الجوزي في استقصائه للحقيقة هذه كل التوفيق، ولكنه ذكر أنه لو دقق في البحث لتعطل أكثر الوجوه. وهذا يؤدي في النهاية إلى تقليص الوجوه والنظائر، وينتفي بها تأليف الكتاب إلا أنه يشير بأنه قد تساهل في ذكر مل لا بأس به. وما هو مقبول عند النظر إليه بعد تجنب البحث في أصول اللفظ. وقد نوه ابن الجوزي بتعطيل بعض الوجوه، بعد أن ذكر لنا الوجوه التي ذكرها المفسرون نذكر على سبيل المثال. جاء في باب الاتباع:

ولا يصح هذا التقسيم إلا أن نقول إن الإِتْباع والاتَّباع ـ بالتخفيف والتشديد بمعنى واحد وجاء في باب الأذان ما نصه:

ويجوز أن يعد هذان الوجهان وجهاً واحداً فلا يصح التقسيم إذاً.

ومن هذا تنشأ لدينا فكرة بأن ابن الجوزي رغم ذكره لبعض الوجوه إلا أنه في النهاية يذكر علة جواز كونها في وجه واحد. ويعطل الوجوه التي ذكرها نقلاً عن المفسرين أول مرة. وبهذه الطريقة والأسلوب تابع ابن الجوزي تأليف كتابه. واتخذ منهجاً مغايراً لما اتبعه سابقوه، وأما لاحقوه فنأخذ على سبيل المثال ابن العماد في كتابه كشف السرائر.

إذ تبين أن منهجه لا يختلف كثيراً عن منهج مقاتل وكتاب الوجوه والنظائر برواية مطروح، إذ أنه تناول الألفاظ دون مراعاة للحروف الأبجدية ودون أن يمهد للفظ القرآني بشرح لغوي قبل إعطاء وجوهه المختلفة، وتكاد أن تكون هذه الكتب التي وقعت بين أيدينا، وهي كتاب مقاتل والكتاب الذي رواه مطروح، وكتاب ابن العماد متقاربة، وحتى المفردات المختلفة بينها قليلة جداً ويظهر بأن ابن العماد استوعب أكثر ما جاء عن مقاتل وما رواه مطروح بن محمد. ولو أنه وصل بين يديه كتاب ابن الجوزي لما قصر في الأخذ منه. من هذا كله يتضح قيمة كتاب ابن الجوزي عن غيره وأنه توصل لحقائق لم يتوصل إليها أحد من قبله من الذين تناولوا الوجوه والنظائر.

أثر الكتاب في اللاحقين عليه:

لا شك أن العلماء قد استفادوا من كتاب «نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر» إلا أن المصادر المتوفرة بين أيدينا قليلة جداً ولم يتضح لنا أن ابن العماد مثلاً قد نقل الوجوه والنظائر عن ابن الجوزي*.

أما من الناحية اللغوية فهناك إشارات تدل عن نقل من مادة الكتاب

^(*) ملاحظة: القدماء لا يشيرون إلى ذلك غالباً، ولكن الدارس الفاحص يتمكن من أن يقف على ذلك عند المقارنة. على سبيل المثال رأيت الفيروزابادي ينقل الوجوه التي ذكرها ابن الجوزي بالنص في ألفاظ كثيرة. هذا من جهة ومن جهة أخرى رأيت ابن الجوزي ينقل ألفاظ الدامغاني بالنص في كثير من المواضع، وهكذا، وابن الجوزي نفسه أشار إلى أنه انتخب كتابه من كتب الوجوه والنظائر.

في معاجم لغوية ومنها «تاج العروس»، والزبيدي نقل من كتاب ابن الجوزي هذا وأشار إلى ذلك في جـ ١ ص ٧ طبع الكويت.

ولم تتوفر لدينا معلومات أخرى عن ذلك رغم التتبع والبحث.



الفصّل السرّابع

مخطوطات الكتاب ومنهج التحقيق

مخطوطات الكتاب:

اعتمدت في تحقيق هذا الكتاب على ثلاث مخطوطات هذا وصفها: _

أولًا: مخطوطة جستربيتي.

وهي التي اعتبرتها أصلاً لأهميتها وقدمها، وقد كتبت سنة ٧٧٤هـ، كتبها يوسف بن علي. خطها كبير واضح وهي مضبوطة بالشكل، والطمس فيها قليل جداً، وعلى حواشيها تعليقات قليلة جداً، وفي الصفحة الأولَى في وسط الورقة كتب: قال في كشف الظنون: إن ابن الجوزي قد جمع أجود ما جمعوه في مختصر سماه «نزهة الأعين في علم الوجوه والنظائر» ورتبه على الحروف. وعلى أعلى الصفحة جاء ما نصه: كتاب الوجوه والنظائر: للشيخ جمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي. وهذه المخطوطة الموجودة في كل صفحة ١٩ سطراً. ورقمها في خزانة مكتبة جستربيتي ٤٩٥٥. وقد طلبت تصويرها من المكتبة المذكورة ومن دار الكتب في جامعة الكويت. فصوروها لي مشكورين. وهذه النسخة لم يشر أحد إليها من الكويت. فصوروها لي مشكورين. وهذه النسخة لم يشر أحد إليها من

قبل في كل ما كتب عن مؤلفات ابن الجوزي، وقد اهتديت إليها في أثناء تقليبي فهرست مكتبة جستربيتي للبحث عن مؤلفات الوجوه والنظائر. وآثار المؤلف التي لم تذكر.

ثانياً : مخطوطة البلدية بالإسكندرية .

ورمزت لها بالحرف (س). ورقمها بمكتبة البلدية بالإسكندرية ٢٦٧ ج. ومنها ميكروفلم في معهد المخطوطات العربية ورقمه ٢٦٦ تفسير، جاء في آخر المايكروفلم: تم تصوير هذا الكتاب في دار الكتب البلدية في الإسكندرية في يوم الأحد ٥ ربيع ثان سنة ١٣٦٧ هـ. ١٥ فبراير سنة ١٩٤٨ م.

وهذه المخطوطة كتبت بقلم معتاد في سنة ٩٣٩ هـ، كتبها: على ابن أحمد بن أبي بكر بن أبي بكر بن إبراهيم ابن المزني الحسيني العمري. وعانيت من قراءة مصورة هذه المخطوطة كثيراً لسوء التصوير ولما فيها من عدم الوضوح والاضطراب.

وعدد أوراقها ٥٣، وعدد سطورها ٣٠ وفي بعضها ٣١. وصورتها لي مشكورة مع مخطوطة الأشباه والنظائر المنسوبة خطأ إلى الثعالبي، ومخطوطة وجوه القرآن للنيسابوري، الأخت الفاضلة ندى عبد الرحمن الشايع من معهد المخطوطات العربية في جامعة الدول العربية بالقاهرة.

ثالثاً : مخطوطة جستر بيتي (٢).

وقد رمزت لها بالحرف (ج) وهي نسخة نفيسة كتبت بخط نسخ رائع ورؤ وس العناوين بمداد أحمر أو مذهب. ويغلب الظن أنها منسوخة عن نسخة البلدية بالإسكندرية أو نسخة عنها لكثرة التقارب بينهما، وعدد أوراقها ١٠٩، وعدد أسطر كل صفحة ٢٥، ورقمها في

خزانة مكتبة جستربيتي ٤٣٨٩. كتبها: درويش محمد بن محمد المهيني، وتم الفراغ منها عشية يوم الجمعة الرابع والعشرين من شهر جمادى الأولى سنة ١١٥٣هـ.

وقد صورتها لي إدارة مكتبة جستربيتي مشكورة. وأشير هنا إلى مخطوطتين استأنست بهما في أثناء التحقيق، ولم اعتمد عليهما لأسباب سأذكرها

1) نسخة المكتبة العمومية باستانبول، ورقمها ٩ / ٤٩٨. ومنها مصورة في معهد المخطوطات العربية بالقاهرة. والمصورة موجودة عند أستاذي الدكتور حاتم صالح الضامن. وأهدى إلي مصورتها مشكوراً. وهي مكتوبة بخط اعتيادي واضح، وفيها تعليقات كثيرة وشروح نحوية، وهذه النسخة كثيرة الاضطراب وفيها نقولات في المتن ليست للمؤلف، والنسخة نحرجت عن منهج المؤلف في ترتيب الأبواب، وفيها اختصار واضح في كثير من أبواب الكتاب. وجاء في آخر المخطوطة ما نصه: تمت اللغة المسطورة المسمات (كذا) بالوجوه والنظائر المعتبرة بين اللغات، وتقع أوراق المخطوط في ١٠٩، وعدد سطور صفحتها ٢١، وأحياناً أقل.

٢) نسخة مكتبة الأوقاف في بغداد .

وهذه النسخة هي الجزء الثاني من كتاب «نزهة الأعين» تبدأ بباب الصاحب، وتنتهي إلى آخر الكتاب. وعدد أوراقها ١٩، وعدد سطور صفحتها ٤١ في كل صفحة، ورقمها ٢٥٧٦ مجاميع. وخطها واضح رفيع. وبعد،أحب أن أذكر أمانة للعلم أنّ هناك مخطوطات أخرى من هذا الكتاب لم أستطع الحصول عليها وهي:

- ١ سخة المكتبة الأصفية في الهند ورقمها ١٤٥ تفسير، وبذلت جهوداً كبيرة لتصويرها ولكن دون جدوى.
- ٢ ــ نسخة مكتبة إبراهيم أفندي في المكتبة السليمانية في تركيا،
 وعـدد أوراقها من ١ أ ــ ٧٧ ب . ورقمها ١٦ / ١، وهذه
 النسخة تعد أقدم نسخة توصلنا إليها كتبت سنة ٢٩٧ هـ .

وعنوانها موافق لعنوان الكتاب ولم استطع الحصول عليها لصعوبات التصوير في تركيا.

وهناك مختصرات كثيرة لهذا الكتاب أذكر منها:

- ١ مختصر نزه العيون النواظر في الوجوه والنظائر في مكتبة مراد
 مـــلا تحت رقم ١٥٥٣ / ٢ ، ومنه مصــورة في معهــد
 المخطوطــات.
 - ٢ ــ الوجوه والنظائر. في مكتبة عمومية بايزيد تحت رقم ٩٤٩٩.
- ٣ ــ منتخب قرة العيون النواظر في الوجوه والنظائر، في دار الكتب
 المصرية مجموع مكتبة طلعت تحت رقم جــ ١٨ / ٣٦٥.
- عنصر قرة العيون النواظر في الوجوه والنظائر في دار
 الكتب المصرية مجموع مكتبة طلعت تحت رقم ٤٧١
 تفسير.

تبقى ملاحظة واحدة عليّ ذكرها هي: ورد في فهرس مكتبة جستربيتي عنوان كتاب «الوجوه والنظائر» لابن الجوزي تحت رقم (٤٦٩١) وبعد أن صورت النسخة المخطوطة تبين لي أن الكتاب المذكور ما هو إلا كتاب «شرح التصريف لابن الحاجب» للجاربردي.

منهج التحقيق:

- ا بعد أن تم لي اختيار النسخ شرعت في نسخ الأصل وهي نسخة جستر بيتي. وراعيت في النسخ قواعد الرسم المعروفة إلا ما كان يقتضيه رسم المصحف الشريف. وبعد أن تم النسخ قابلت نسخة الأصل بالنسخ الأخرى المعتمدة. وأشرت إلى ما كان بينهما من فروق في الحواشي، وربما أثبت في المتن ما رأيته صواباً في سائر النسخ مع الإشارة إلى ذلك.
- لم أشر إلى ما كان من فروق بين النسخ في أسماء السور، وفي الصلاة والتسليم على النبي لأنها كثيرة أولاً، ولا تؤثر في النص ثانياً، واقتصرت على العبارة المناسبة.
- ٣ ـ عرَّفت بأعلام المفسرين، والمحدثين، والنحاة واللغويين، والرواة والسعراء والرجاز، الواردة أسماؤهم في الكتاب، وأشرت إلى مصادر تراجمهم، كما نبهت على من لم أقف على ترجمة له.
- غنیت بضبط وتخریج الآیات القرآنیة، وحصرتها بین قوسین مفردین .
- عُنيت بضبط وتخريج الأحاديث من كتب الحديث وحصرتها بين قوسين مزدوجين « ».
 - ونبهت على الأحاديث التي لم أقف عليها في الحواشي.
- ٦ خرَّجت القراءات القرآنية التي ذكرها المؤلف من كتب القراءات.
- ٧ _ عُنيت بتخريج وضبط شواهد الشعر والرجـز، واكتفيت بذكـر

الديوان أو الشعر المجموع للشاعر إن كان له ديوان، أو شعر مجموع، وإذا لم يكن له ديوان، أو شعر مجموع خرجته من كتب الأدب، واللغة، والنحو، والمعجمات، وأشرت إلى الأبيات التي لم أقف عليها.

- ٨ = عُنيت بتخريج وضبط الأمثال التي ذكرها المؤلف من كتب الأمثال.
- ٩ ـ أشرت إلى مواضع كثير من الأقوال اللغوية، والنحوية في كتب أصحابها، أو في الكتب الموجودة فيها.
 - ١٠ _ أشرت إلى أقوال المفسرين في كتبهم، أو في كتب التفسير.
 - ١١ _ حصرت ما أضفته من سائر النسخ بين قوسين مربعين [].
- 17 _ أثبت أرقام المخطوطة إلى جانبها، ورمزت لوجه الورقة بالرمز (أ)، ولظهرها بالرمز (ب)، وأشرت بخط مائل في وسط الكلام إلى انتهاء صفحة من الأصل المخطوط وابتداء صفحة جديدة.
- 17 ــ ألحقت بمقدمة الرسالة نماذج من صور الصفحات الأولى والأخيرة للنسخ المعتمدة.
- 14 _ ألحقت بخاتمة الرسالة فهرساً لمصادر، ومراجع الدراسة والتحقيق وفهارس أخرى تعين الباحث على مراجعة مواد الكتاب.

البَابُ الثَّانِيٰ التَّحقِــِـٰيْتُ

نرها الأعار التواطري في على الوجوع والتواري

> لجمَال الدِّين أبي الف رج عَبدالرحمٰن بل بجوزي ت ٥٩٧ هـ

> > دراستة ي عنيق محدّرعَبلولكريم كاظِم لرّاضِي

4		
•	o o	

بِنْ لِللَّهُ أَلَّهُ مُؤَالِّحِينَ فِي

[(الحمد لله رب العالمين)^(۱)

قال الشيخ الإمام العالم جمال الدين، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي ابن الجوزي (رحمه الله)(7)]

الحمد لله على إحسانه حمداً يوجب المزيد من رضوانه، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له في سلطانه، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله أرسله لايضاح برهانه، وصلى الله عليه، وعلى أصحابه، وأزواجه، وأعوانه، صلاة تدوم على مرور الزمان ومرور أحيانه (٤)، وسلم تسليًا كثيراً (٥).

وبعد لما نظرت في كتب الوجوه والنظائر التي ألفها أرباب الاشتغال بعلوم القرآن، رأيت كل متأخر عن متقدم يحذو حذوه، وينقل قوله مقلداً له من غير فكرة (فيها نقله ولا بحث عها حصّله.

⁽١) من س.

⁽٢) من ج .

⁽۳) من س ، ج . دعم نالگ ا سا

⁽٤) في الأصل: الأحيان.

⁽٥) ساقط من س ، ج.

وقد نسب كتاب في «الوجوه والنظائر» إلى (عكرمة عن) (٢) ابن عباس (٧) «رضي الله عنها» وكتاب) (٨) آخر إلى علي بن أبي طلحة (٩) عن ابن عباس.

وعمن ألّف كتب^(۱۱) «الوجوه والنظائر». الكلبي^(۱۱)، ومقاتل بن سليمان^(۱۲)، وأبو الفضل العباس بن الفضل^(۱۲) الأنصاري^(۱۱). وروى مطروح بن محمد بن شماكر^(۱۱) عن عبد الله بن هارون الحجازي^(۱۱) عن أبيه، كتاباً في «الوجوه والنظائر»، وأبو بكر بن محمد بن

 ⁽٦) ساقط من س، ج ، وعكرمة هو أبو عبد الله عكرمة بن عبد الله المدني، مولى ابن
 عباس. توفي سنة ١٠٥ هـ . (حلية الأولياء: ٣/ ٣٢٦، وفيات الأعيان: ٣/ ٢٦٥).

 ⁽٧) هو عبدالله بن عباس بن عبد المطلب القرشي، توفي سنة ٦٨ هـ . (حلية الأولياء :
 ١ / ٣١٤ ، وتاريخ بغداد: ١ / ١٧٣).

⁽٨) ساقط من س.

⁽٩) واسمه سالم بن المخارق الهاشمي، يكنى بأبي الحسن، توفي سنة ١٤٣ هـ. (ميزان الاعتدال: ٣ / ١٣٤، تهذيب التهذيب: ٧ / ٣٣٩).

⁽١٠) ساقطة من ج.

⁽۱۱)هو محمد بن السائب بن بشر بن عمرو بن الحارث الكلبي، أبو النضر، عالم في التفسير والنسب، توفي سنة ۱٤٦هـ . (ميزان الاعتدال: ٣ / ٥٥٦ الوافي بالوفيات: ٣ / ٨٣٨).

⁽۱۲) هو مقاتل بن سليمان بن بشر الأزدي بالولاء البلخي، أبو الحسن، توفي سنة ١٥٠ هـ . (تاريخ بغداد: ۱۳ / ۱٦٠ ، وفيات الأعبان: ٥ / ٢٥٥) .

⁽۱۳) من س ، ج .

⁽¹⁸⁾ هو العباس بن الفضل الأنصاري الواقفي البصري، أبو الفضل قاضي الموصل أيام الخليفة الرشيد العباسي، توفي سنة ١٨٦ هـ . (ميزان الاعتدال: ٢ / ٣٨٥ ، تهذيب التهذيب: ٥ / ١٢٦).

⁽١٥) هو مطروح بن محمد بن شاكر، أبو نصر القضاعي، توفي سنة ٢٧١ هـ، بالإسكندرية، وكان ثقة. (ميزان الاعتدال: ٤ / ١٢٦ ، لسان الميزان: ٦ / ٤٩).

 ⁽١٦) هو عبد الله بن هارون. شيخ حجازي، في عصر الثوري. تفرد عنه صفوان بن عيسَى. (ميزان الاعتدال: ٢ / ١٦٥ ، خلاصة تهذيب تهذيب الكمال: ٢١٧).

الحسن النقاش، (۱۷) وأبو عبد الله الحسين بن محمد الدامغاني (۱۸)، وأبو على البناء (۱۹) من أصحابنا، وشيخنا أبو الحسن على بن عبيد الله بن الزاغوني (۲۰). ولا أعلم أحداً جمع الوجوه والنظائر سوى هؤلاء.

وأعلم أن معنى الوجوه والنظائر (٢/أ) أن تكون الكلمة واحدة، ذكرت في مواضع من القرآن على لفظ واحد، وحركة واحدة، وأريد بكل مكان معنى غير الآخر، فلفظ كل كلمة ذكرت في موضع نظير للفظ الكلمة المذكورة في الموضع الآخر، وتفسير كل كلمة بمعنى غير معنى الأخرى هو الوجوه.

فإذن النظائر: اسم للألفاظ، والوجوه: اسم للمعاني، فهذا الأصل في وضع كتب الوجوه والنظائر، والذي أراد العلماء بوضع كتب الوجوه والنظائر أن يُعرِّفوا السامع لهذه النظائر أن معانيها تختلف، وأنّه ليس المراد بهذه اللفظة ما أريد بالأخرى، وقد تجوّز واضِعُوها فذكروا كلمة واحدة معناها في جميع المواضع واحد. كالبلّد، والقرية، والمدينة، والرجُل، والإنسان، ونحو ذلك. إلا أنه يراد(٢١) بالبلد في هذه الآية غير البلد في الأخرى (وبهذه القرية غير القرية في الآية الأخرى)(٢٢). فحذوا

⁽١٧) صاحب التفسير المعروف بشفاء الصــدور، توفي سنة ٣٥١ هـ . (المنتظــم: ٧ / ١٤، طبقات الشافعية: ٢ / ٤٨٣) .

 ⁽١٨) هو محمد بن علي بن محمد بن الحسين، أبو عبد الله، قاضي القضاة، صار قاضي بغداد سنة
 ٤٤٧ هـ . توفي سنة ٤٧٨ هـ . (المنتظم ٩ / ٢٧ ، اللباب: ٣ / ٢٩٢) .

 ⁽١٩) هو الحسن بن أحمد بن عبد الله ابن البناء، أبو علي، توفي سنة ٤٧١ هـ . (المنتظم :
 ٥ / ١٠٧ ، اللباب: ٣ / ٢٧٥) .

⁽۲۰) توفي سنة ۷۷ هـ . والزاغوني، نسبة إلى قرية يقال لها زاغينيا من قرى بغداد (المنتظم: ۱۰ / ۳۲ ، اللباب: ٤ / ۷۷ ، تبصرة المنتبه: ۲ / ۲۰۰) .

⁽۲۱) ج: أريسد.

⁽۲۲) ساقط من ج .

بذلك حذو الوجوه والنظائر الحقيقية. فرأيت أن أذكر هذا الاسم كها ذكروه ولقد قصد أكثرهم كثرة الوجوه والأبواب، فأتوا بالتهافت العجاب، مثل أن ترجم بعضهم فقال: باب الذرية، وذكر فيه «ذرني»، «وتذروه الرياح»، «ومثقال ذرة». وترجم بعضهم فقال: باب الربا، وذكر فيه «أخذة رابية». و«ربيُّون» و«ربائبكم»، و «جَنَّةٍ برُبُوة».

وتهافتهم إلى مثل هذا كثير يعجب منه ذو^(۲۲) اللّب، إذا رآه، وجمعت في كتابي هذا أجود ما جمعوه، ووضعت (عنه)^(۲۱) كل وهم ثبتوه في كتبهم ووضعوه، وقد رتبته على الحروف ترتيباً (۲ / ب)، وقربته إلى الاختصار المألوف تقريباً، وأنا أسأل الله^(۲۰) الذي لم يزل قريباً أن يجعل لي من عونه نصيباً إنه ولي ذلك والقادر عليه.

⁽۲۳) س : ذوا.

⁽٢٤) من س ، ج .

⁽۲۵) ساقط من س ، ج .

كتاب الألف

وهو ستة وخمسون باباً: ــ

أبواب الوجهين ١ ـ باب الاتباع(٢٦)

الأصل في الاتباع: أنْ يقفو المتّبعُ أثَر المتّبَع ِ بالسعي في طريقه. وقد يستعار في الدين والعقل والفعل.

وذكر أهل التفسير أنه في القرآن على هذين الوجهين(٢٨). ـ

فمن الأول: قوله تعالى في طه: ﴿فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَونُ بِجُنُودِهِ﴾ (٢٩)، وفي الشعراء: ﴿فَأَتْبَعُوهُمْ مُشْرِقينَ﴾ (٣٠).

ومن الثاني: قوله تعالى في البقرة: ﴿ إِذْ تَبَرَّأَ الَّذِينَ) (٣١ اتَّبَعُوا مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا أَوْ العَذَابَ وَتَقَطَّعَتْ بِهِم الأَسْبَابُ. وَقَالَ الَّذينَ اتَّبَعُوا لَوْ

⁽٢٦) اللسان (تبع).

⁽٢٨) الأشباه والنظائر: ٣٢٣، الوجوه والنظائر (ق / ٤٩).

وجوه القرآن (ق / ٢٣): أصلاح الوجوه / ٨٥.

⁽۲۹) آیة / ۷۸.

⁽٣٠) آية / ٦٠.

⁽٣١) ساقطة من س .

أَنَّ لَنَا كَرَّةً ﴾ (٣٢)، وفي الأعراف: ﴿لَئِنِ اتَّبَعْتُمْ شُعَيْباً ﴾ (٣٣)، وفي إبراهيم: ﴿وَاتَّبَعَـكَ الشعراء: ﴿وَاتَّبَعَـكَ الْأَرْذَلُونَ ﴾ (٣٠).

ولا يصح هذا التقسيم إلا أن تقول: إنَّ الإِتباع والاتباع بالتخفيف والتشديد بمعنى واحد.

٢ _ باب أخلد (٣٦)

أَخْلَدَ: على وزن أَفعلَ، وهو بمعنى الاعتماد على الشيء والميل إليه.

قال أبو الحسين بن فارس اللغوي (٣٧): يقال أَخْلَدَ: إذا أقامَ.

ومثله: خَلَدَ، ومنه: جَنَّةُ الخُلْدِ.

وأَخْلَدَ إلى الأرض: لَصِقَ بها. والخَلَدُ: البال. والخِلَدَةُ: القُرْطُ.

وجاءَ في التفسير قــولـه تعــالى: ﴿وَيَــطُوفُ عَلَيْهِمْ ولِــدُانٌ مُخَلَّدُونَ﴾ (٣٨) مُقرَّطون، ويقال: إنَّهُ مِنَ الخُلْد.

⁽۳۲) آية / ۱٦٦ _ ١٦٧ .

⁽۳۳) آية / ۹۰.

⁽۳٤) آية / ۲۱.

⁽٣٥) آية / ١١١.

⁽٣٦) اللسان : (خلد).

⁽٣٧) القول في المجمل: /٢٨٢، وابن فارس هو أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي، أبو الحسين، أحد أثمة اللغة والأدب، توفي سنة ٣٩٥هـ. (انباه الرواة: ١/ ٩٢، وفيات الأعيان: ١/ ١١٨).

⁽٣٨) الإنسان / ١٩.

وذكر أهل التفسير أن أخلد في القرآن على وجهين (٣٩). :

أحدهما: بمعنى المَيْل. ومنه قوله تعالى في الأعراف: ﴿وَلٰكِنَّهُ الْخُلْدَ إِلَىٰ الأرْضِ ﴾(٤٠).

والثاني : بمعنى التخليد. ومنه (٣/أ) قوله تعالى في الهمزة: ﴿ يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ ﴾ (٤١)، أي : خلَّدَهُ مِنَ الخُلُودِ.

٣ _ باب الأذان (٢٤)

الأذانُ: نداءٌ يُقْصَدُ به إعْلامُ المنادى بما يراد منه.

ومنه الأذانُ للصلاة، فإذا أصغى إليه المنادى بالاستماع والاستجابة قيل قد أَذِنَ، ومنه قول عالى: ﴿أَذِنَتْ لِرَبِّها وحُقَّتْ ﴿(ثَا)، يريد استمعت، وكذلك قول النبي عَلَيْ: «ما أَذِنَ اللهُ لشيءٍ ما أَذِنَ لنبي يَتَغنَّى بالقرآن يَجْهَرُ به (ثُنَّ). أي: ما اسْتَمَعَ.

وذكر أهل التفسير أن الأذان في القرآن على وجهين (٢٠٠): _

أحدهما: النداء. (ومنه قوله تعالى في الأعراف)(٤٦):

⁽٣٩) وجوه القرآن (ق / ٢٥) ، اصلاح الوجوه / ١٦١.

⁽٤٠) آية / ١٧٦.

⁽٤١) آية / ٣.

⁽٤٢) اللسان (أذن).

⁽٤٣) الانشقاق : ٢.

⁽٤٤) مسند الإمام أحمد: ٢ / ٤٥٠، وصحيح البخاري: ٣ / ٤٠٢، صحيح مسلم: ١ / ٤٥٦.

⁽٤٥) الأشباه والنظائر: ٢٦٢، الوجوه والنظائر: (ق / ٣٩)، اصلاح الوجوه : / ٢٦.

⁽٤٦) ساقط من س.

﴿ فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ أَنْ لَعْنَةُ اللهِ عَلَىٰ الظَّالِمِينَ ﴾ (٢٧)، وفي يوسف: ﴿ ثُمَّ أَذَّنَ مُؤَذِّنٌ أَيَّتُهَا الْعِيرُ إِنَّكُمْ لَسَارِقُونَ ﴾ (٤٨)، وفي الحج: ﴿ وَأَذَّنْ في النَّاسِ بِالْحَجِّ ﴾ (٤٩).

والثاني : الإعلام ومنه قوله تعالى في براءة : ﴿وَأَذَانٌ مِنَ اللهِ وَرَسُولِهِ﴾(٥٠)،

وفي فصلت : ﴿ قَالُوا آذَنَّاكَ مَا مِنَّا مِنْ شَهِيدٍ ﴾ (٥١).

ويجوز أنْ يُعَد هذان (^{٢٥)} الوجهان وجهاً واحداً، فلا يصح التقسيم إذنْ.

٤ _ باب الاستطاعـة (٥٣)

الأصل في الاستطاعة: أنه استفعالٌ مِنَ الطاعةِ. فَسُمِّيَ الفاعل مُسْتَطِيعاً ، لأنَّ الفعل الذي يرومه ممكن مُطاوع، وتسميته بذلك قبل الفعل على سبيل المَجَازِ، لأنَّ الاستطاعة من العباد لا تكون إلاّ مع الفعل.

وذكر أهل التفسير أن الاستطاعة في القرآن على وجهين(٥٤): -

⁽٤٧) آية : ٤٤.

⁽٤٨) آية:٧٠.

⁽٤٩) آية : ۲۷.

⁽٥٠) آية : ٣.

⁽٥١) آية : ٤٧ .

⁽۲۵) س : هــذا.

⁽٥٣) اللسان : (طوع).

⁽٥٤) س : الـوجهيّن. وينظر : الأشبـاه والنظائـر / ١٥٨، الوجـوه والنظائـر / ق / ٢٢، نظائـر القرآن / ١٢٨. وجوه القرآن ق / ١٨، اصلاح الوجوه / ٣٠٠، كشف السرائـر / ٢١٥.

أحدهما: سعَةُ المال ، ومنه قوله تعالى في آل عمران: ﴿وَللهِ عَلَى النَّاسِ حِبُّ الْبَيْتِ (٣/ب) مَنِ اسْتَطَاعَ إليهِ سَبِيلًا﴾(٥٠)، أي: من وجد سَعَةً مِنَ المال ِ. وفي سورة النساء: ﴿وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ طَوْلًا﴾(٥٠)، وفي براءة: ﴿لَوِ اسْتَطَعْنَا لَخَرَجْنَا مَعَكُمْ﴾(٥٠).

والثاني :الإطاقة (٥٩)، ومنه قوله تعالى في سورة النساء: ﴿ وَلَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَعْدِلُوا بَيْنَ النِّسَاءِ وَلَوْ حَرَصْتُم ﴾ (٩٩)، أي: لن تطبقوا. وفي هود: ﴿ مَا كَانُوا يَسْتَطيعُونَ السَّمْعَ ﴾ (٢٦)، أي: لم يطبقوا أن يسمعوا ذكر الإيمان، وفي الكهف: ﴿ وَكَانُوا (٢٦) لاَ يَسْتَطيعُونَ سَمْعاً ﴾ (٢٦)، وفي الفرقان: ﴿ فَمَا تَسْتَطيعُونَ صَرْفاً وَلا نَصْراً ﴾ (٣٦)، وفي التغابن: ﴿ فَاتَّقُوا اللهُ مَا اسْتَطَعْتُم ﴾ (٢٦)، وفي الذاريات: ﴿ فَمَا اسْتَطَاعُوا مِنْ قِيَامٍ ﴾ (٢٥).

ه – باب الاستغفار (۲۳)

الاستغفار: استفعال من طلب الغُفران. والغُفْران: تغطيةُ الذنْبِ بالعَفو عنه. والغَفْر: الستر. ويقال: اصبغ ثوبَك فهو أَغفَرُ للوسَخِ وَغَفَرُ

⁽٥٥) آية : ٩٧.

⁽٥٦) آية : ٢٥.

⁽٥٧) آية : ٤٦ .

⁽٥٨) في الأصل: الاطاعة.

⁽٥٩) آية : ١٢٩.

⁽٦٠) آية: ٢٠.

⁽٦١) سَاقطة من ج ، س ، ع.

⁽٦٢) آية:١٠١.

⁽٦٣) آية : ١٩.

⁽٦٤) آية : ١٦.

⁽٦٥) آية : ٥٤.

⁽٦٦) اللسان (غفر).

الحَزِّ والصُّوفِ: ما علا فوق الثوب منهما، كالزِّبْرِ: سُمِّي (٢٧) غَفراً لأنَّهُ يستر الثوب: ويقال: لِجُنَّة الرأس مِغفر (٢٨) لأنها تستر الرأس. وقال أبو سليمان الخطابي (٢٩): وحكى بعض أهل اللغة أنّ المَعْفِرَة مأخُوذَة من الغِفْرِ. وهو نبت يداوى به الجراح، يقال: إنه إذا ذرّ عليها دملها وأبرأها.

وذكر بعض المفسرين أن الاستغفار في القرآن على وجهين (٧٠): _

أحدهما: الاستغفار نفسه وهو طلب الغفران، ومنه قوله تعالى في هود: ﴿واسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إليهِ﴾(٧١)، وفي يوسف: ﴿واسْتَغْفِرِي لِللَّهُ وَاسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّاراً﴾(٧٢). لِذَنْبِكِ﴾(٧٢)، وهو كثير في القرآن.

والثاني : الصلاة. ومنه قوله تعالى في آل عمران: ﴿والمُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَسْحَارِ ﴾ (٧٤)، وفي الأنفال: ﴿وَمَا كَانَ الله مُعَلَّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴾ (٧٠)، وفي الذاريات: ﴿وَبِالْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴾ (٧٦).

⁽٩٧) ج : ويسمى.

⁽٦٨) في س: مغفرة.

⁽٦٩) وأبو سليمان الخطابي هو حمد بن محمد بن إبراهيم الخطابي، توفي سنة ٣٨٨ هـ. (انباه السرواة :١ / ١٢٥ ، وفيات الأعيان :٢ / ٢١٤) . وينظر غريب الحديث للخطابي ٢ / ق / ٦١ .

 ⁽٧٠) الأشباه والنظائر : ١٣١ ، الوجوه والنظائر ق : ١٧. نظائر القرآن : ١١٧ ، وجوه القرآن
 ق / ١٩، اصلاح الوجوه / ٣٤١ كشف السرائـــر: ١٧٠ .

⁽۷۱) آية : ۹۰.

⁽٧٢) آية : ٢٩.

⁽۷۳) آية:۱۰.

⁽٧٤) آية: ١٧.

⁽۷۰) آية : ۳۳.

⁽٧٦) آية : ١٨.

وقد عدُّ بعضهم الآية التي في يوسف، من قسم الاستغفار. وجعل التي في هود وفي نوح بمعنى التوحيد، فيكون الباب على قوله من أقسام الثلاثة.

٦ _ باب الأسف(٧٧)

الأسف: الحُزْن الشديد على الشيء والتلهُّف عليه.

قال ابن فارس(٧٨): يقال: أسفتُ آسفُ أسفاً، إذا لَهفْتُ والأسف: الغضبان.

وذكر بعض المفسرين أن الأسف في القرآن على وجهين (٧٩): -

أحدهما: الحزن، ومنه قوله تعالى في الأعراف: ﴿وَلَمَّا رَجَعَ مُـوسىٰ إلى قَوْمِـهِ غَضْبانَ أَسِفاً ﴾ (٨٠)، ومثله: ﴿يا أَسَفَى على يُوسُفَ ﴾ (٨١).

والثاني : الغضب، ومنه قوله تعالى في الزخرف: ﴿فَلَمَّا آسَفُونا انْتَقَمْنا مِنْهُمْ ﴾ (٨٢)، أي:أغضبونا.

٧ _ باب أصبح (٨٣)

الأصل في أَصْبَح: إدراكُ الصَّباح للمُصْبَح، ويقال: أصْبَح، إذا أوقدَ المصْباحَ.

⁽٧٧) اللسان: (أسف).

⁽٧٨) المجمل: ٢٨ ، مقاييس اللغة ١ : ١٠٣.

⁽٧٩) اصلاح الوجوه / ٣٢.

⁽۸۰) آية : ۱۵۰.

⁽٨١) يوسف: ١٨٤.

⁽۸۲) آية : ٥٥.

⁽٨٣) اللسان: (صبح).

وذكر أهل التفسير أن أصبح في القرآن على وجهين (١٤) : ـ

أحدهما: إدراك الصباح للصبح. ومنه قوله تعالى في الكهف: ﴿ فَأَصْبَحُوا لا يُرىٰ إلاّ مَسَاكِنَهُمْ ﴾ (^^^)، وفي الأحقاف: ﴿ فَأَصْبَحُوا لا يُرىٰ إلاّ مَسَاكِنَهُمْ ﴾ (^^^)، وفي نون: ﴿ليَصْرِمُنَّهَا مُصْبِحين﴾ (^^^)، وفيها: ﴿فَأَصْبَحَتْ كالصَّرِيم ﴾ (^^^).

والثاني: بمعنى صار. ومنه قوله تعالى في آل عمران: ﴿فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانا﴾(٩٠)، وفي المائدة: ﴿فَأَصْبَحَ مِنَ الخَاسِرين﴾(٩٠) (٤ / ب)، وفيها: ﴿فَأَصبِح مِنَ النَّادمين﴾(٩١)، وفي الكهف: ﴿أَو يَصَابِح مِاؤُهَا غَوْراً﴾(٩٢)، [وفي فصلت]: ﴿فَاصْبَحْتُمْ مِنَ الخَاسِرين﴾(٩٣)، وفي الملك: ﴿إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْراً﴾(٩٢).

٨ - باب الإصر (٩٥)

قال أبو الحسين بن فارس اللغوي(٩٦): الإصر: التَّقل. والإصر:

⁽٨٤) الأشباه والنظائر: ٣٢٧، الوجوه والنظائر ق / ٤٩، وجوه القرآن ق / ٢٢، اصلاح الوجوه / ٢٧.

⁽۸۵) آیة : ۲۱.

⁽۸٦) آية : ۲۰

⁽۸۷) آیة : ۱۷ .

⁽۸۸) آیة : ۲۰.

⁽۸۹) آية : ۱۰۳.

⁽٩٠) آية : ٣٠.

⁽٩١) آية : ٣١.

⁽٩٢) آية : ٤١.

⁽٩٣) من س ، ح ، آية ٢٣.

⁽⁴٤) آية : ۳۰.

⁽٩٥) اللسان (أصر).

⁽٩٦) المجمل: ٣٢ ، مقاييس اللغة ١ : ١١٠.

العَهْد. والأصِرَة: القرابة. وكلَّ عقدٍ وقَرابةٍ (٩٧) وعهدٍ: إصْرٌ. والعرب (٩٨). تقول: ما تَعطِفُني عليهِ والعرب (٩٨). تقول: ما تَعطِفُني عليهِ قرابةٌ ولا مِنَّةٌ. قال الحطيئة (٩٩): _

عَطَفُوا عليَّ بِغَيرِ آ صِرَةٍ فقدْ عَظُمَ الأواصِر

أي : عطفوا علي بغير عهد ولا قرابة . والمأصِر : الموضع الذي يقيم فيه صاحب الرصد فيأصر فيه العير. أي : يحبسها لطلب الضريبة، وأصَرْتُه : حبسته .

وذكر بعض المفسرين أن الإِصر في القرآن على وجهين(١٠٠):-

أحدهما: الثقل. ومنه قوله تعالى في البقرة: ﴿رَبُّنَا وَلَا تَحَمِلُ عَلَيْنَا إِصْراً﴾. (١٠١).

والثاني : العهد. ومنه قوله تعالى في آل عمران: ﴿وَأَخَذْتُمْ عَلَى ذَلَكُمْ إِصْرَهُم ﴾(١٠٣). ذَلَكُمْ إِصْرِهُم ﴾(١٠٣).

قال مجاهد (١٠٤): عهود كانت عليهم. وقد ذهب قوم إلى أن المراد

⁽٩٧) بعدها في ج: آصرة.

⁽٩٨) آصرة : في المجمل، والعرب: ساقطة من ج.

⁽٩٩) هو جرول بن أوس بن مالك العبسي، أبو مليكة شاعر مخضرم، توفي سنة ٤٥ هـ. (طبقات. فحول الشعراء: ٩٣ ، الشعر والشعراء ١ : ٣٢٢) ، ديوانه ١٧٤.

⁽١٠٠) وجوه القرآن ق / ١٩ ، تحفة الأريب/ ٣٢.

⁽۱۰۱) آیة : ۲۸۲.

⁽۱۰۲) آية : ۸۱.

⁽١٠٣) آية : ١٥٧.

⁽١٠٤) جامع البيان ٩ / ٨٤، والقول ليس في تفسيره، ومجاهد هو مجاهد بن جبر أبو الحجاج المكي، تابعي، توفي سنة ١٠٤هـ . (المعارف / ٤٤٤، حلية الأولياء: ٣/ ٢٧٩) .

بالإصر المذكور في البقرة: العهد (۱۰۰ منهم ابن عباس، ومجاهد، والضحاك (۱۰۰ منهم التقسيم.

٩ _ باب الأفواه (١٠٨)

الأفواه: واحدها(١٠٩) فم. وأصل الفم فَوهُ على وزن فوز. والفَوهُ: سَعَةُ الفَمِّ. يقال: رجل أَفْوهُ، وامْرأة فَوْهَاءُ، ويقال: فاهَ الرجلُ بالكلام يَفُوه، إذا لفَظ به. والمفوّةُ: القادر على الكلام. وأنشدوا:

قَـدْ يَخْـرُنُ الـوَرِعُ التقيُّ لسِـانَـهُ هَــذر الكَــلام وإنّـهُ لمفـوّهُ(۱۱۰) (٥/أ)

وذكر بعض المفسرين أن [الأفواه في القرآن على وجهين: _ (١١١)

أحدهما: الأفواه المعروفة التي واحدها فم، ومنه قوله تعالى في إبراهيم: ﴿فَرَدُّوا أَيْدَيَهُمْ فِي أَفْواهِهِم﴾(١١٢)، ومعناه: إنَّهم قصدوا إسكات الرسل بلغوهِم.

⁽١٠٥) ينظر تفسير الطبري ٣ / ١٥٧، تفسير ابن عباس / ٤٢.

⁽١٠٦) وهو ألضحًاك بن مزاحم الهلالي، أبو القاسم، ويقال أبو محمد الخرساني، توفي سنة: ١٠٢ هـ (العبر: ١ / ١٢٤، تهذيب التهذيب ٤ / ٤٥٣).

⁽١٠٧) وهو إسماعيل بن عبـــد الرحمن السّدّي، تابعي، توفي سنة ١٢٨ هــ (العبر ١ / ١٦٥ ، تهذيب التهذيب ١ : ٣١٣) .

⁽١٠٨) اللسان (فوه).

⁽۱۰۹) س : واحد.

⁽١١٠) لم أقف عليه.

⁽١١١) وجوه القرآن ق / ٢١. اصلاح الوجوه: ٣٦٥، المفردات: ٣٨٩.

⁽۱۱۲) آية : ۹.

والثاني : الألْسُن. ومنه قوله تعالى في آل عمران: ﴿يَقُولُونَ بِأَفْواهِهِم الْمَالِّ مَا لَيْسَ في قُلُوبِهِم ﴾ (١١٤)، أي: بالسنتهم. وسمي اللسان بذلك لمكان المجاورة والسبب كما سمي العقل قلباً في قوله تعالى: ﴿إِنَّ في ذٰلِكَ لَذِكْرى لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ ﴾ (١١٥)، أي: عقل، لأن القلب ظرف للعقل.

وقد ألحق بعضهم «وجهاً» (١١٦٠) ثالثاً فقال: والأفواه: الكلام. ومنه قوله تعالى: ﴿ يُرِيدُونَ لِيطفئوانُورَ اللهِ بِأَفْواهِهِم ﴾ (١١٧)، أي: بكلامهم.

١٠ _ باب إقامة الصلاة (١١٨)

أصل الإقامة: من القيام. وهو امتداد قامَةِ الإِنسانِ إلى جِهَةِ العُلُوِّ بِالانتِصَابِ.

وذكر بعض المفسرين أن إقامة الصلاة في القرآن على وجهين (١١٩): -

أحدهما: إتمامها. ومنه قوله تعالى في سورة البقرة: ﴿الَّـذِينَ

⁽۱۱۳) من ج .

⁽۱۱٤) آية : ۱۲۷.

⁽۱۱۵) ق : ۳۷.

⁽۱۱٦) من س ، ج .

⁽۱۱۷) الصف / ۸.

⁽١١٨) اللسان (قوم).

⁽١١٩) الأشباه والنظائر : ١٣٩. الوجوه والنظائر ق / ١٨، وجوه القرآن ق / ٥٧ اصلاح الوجوه/ ٣٩١.

يُوْ مِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقيمُونَ الصَّلَاة ﴾ (١٣٠)، وفيها: ﴿وأقيمُوا الصَّلاة وآتُوا الزَّكاة ﴾ (١٢٠).

والثاني : الإِقرار بها. ومنه قوله تعالى في براءة: ﴿ فَإِنْ تَابُوا وأَقَامُوا الصَّلاة ﴾ (١٢٢)، أي : أقروا بها.

۱۱ ـ باب أولى (۱۲۳)

الأصل في أولى أنها موضوعة لترجيح الأحق، تقول: زيدٌ أولىٰ بالإكرام من عمرو، أي: أحقُ .

قال ابن فارس (۱۲۱): فأمّا قولهم في الشتم: أولىٰ له (۱۲۰)، فحدثني علي بن عمر (۱۲۲)، وقال: سمعت ثعلباً (۱۲۷)، يقول: أولىٰ تهدّد ووعيد. وأنشدوا (٥/ب):

فَاولىٰ، ثُمَّ أُولَى ثم أُولَى وهل للدَّرِّ يُحْلَبُ مِن مَرَدِّ (١٢٨) قال الأصمعى (١٢٩): معناه قَارَبَهُ ما يُهلِكُه. أي: نزل به، وأنشد: ـ

⁽۱۲۰) آیة : ۳.

⁽۱۲۱) آية : ٤٣.

⁽۱۲۲) آیة : ٥.

⁽١٢٣) اللسان : (ولي).

⁽١٢٤) مقاييس اللغة : ٦ / ١٤١، مجمل اللغةط ٢ / ٥١٧. (٣١٥ / و).

⁽١٢٥) لك: في المقاييس.

⁽١٢٦) لم أقف على ترجمة له.

⁽١٣٧) وهو أحمد بن يحيى بن زيد، أبو العباس الشيباني المعروف بثعلب إمام الكوفيين في النحو واللغة، توفي سنة ٢٩١ هـ . (انباه الرواة: ١ /١٣٨، بغية الوعاة ١ / ٣٩٦) .

⁽١٢٨) بلا عزو في مقاييس اللغة : ٦ / ١٤١، واللسان (ولي).

⁽١٢٩) وهو عبد الملك بن قريب بن علي بن اصمع الباهلي، توفي سنة ٢١٦ هـ، (طبقات النحويين واللغويين: ١٨٣ ، تاريخ بغداد: ١٠ / ٤١٠).

فَعَادى بين هادِيَتَيْنِ منها وأولى أن يريد على الشَّلاثِ (١٣٠)

أي : قارب أن يزيد، قال ثعلب: ولم يقل أحدٌ في أولى أحسن مما قال الأصمعي.

وذكر بعض المفسرين أن أولى في القرآن على وجهين(١٣١): ـ

أحدهما: بمعنى أحق. ومنه قوله تعالى في الأنفال: ﴿وَأُولُوا اللهِ ﴾ (١٣٢)، وفي مريم: ﴿أُولُىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللهِ ﴾ (١٣٢)، وفي مريم: ﴿أُولَٰىٰ بِهَا صِلِيًا ﴾ (١٣٣).

وفي الأحزاب: ﴿ النَّبِيُّ أُولَىٰ بِالمَوْ مِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهُمْ ﴾ (١٣٤).

والثاني : بمعنى الوعيد والتهديد. ومنه قوله تعالى في سورة محمد وَيُنْظُرُونَ إِلَيْكَ نَظَرَ الْمَغْشِيِّ عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ فَأَوْلَىٰ لَهُمْ (١٣٥٠)، وفي القيامة: ﴿ وَلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰ كَلَهُ مُ أُولَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰ ﴾ (١٣٦٠).

أبواب الثلاثة ١٢ ــ بــاب الإِذْن(١٣٧)

الأصل في الإذن: الإطلاق من غير حجر. وأَذِنْتُ للحديث

⁽١٣٠) بلا عزو في المقاييس: ٦ : ١٤١، واللسان (ولي) برواية (فعادي..)

⁽١٣١) الوجوه والنظائر ق / ٢. اصلاح الوجوه : ٤٩٦.

⁽۱۳۲) آية : ۷۰.

⁽۱۳۳) آیة : ۷۰.

⁽۱۳٤) آية : ٦ .

⁽۱۳۵) آیة : ۲۰. (۱۳۲) آیة : ۳۶ ـ ۳۰.

⁽١٣٧) اللسان (أذن).

استمعت، وفي الحديث: «ما أَذِنَ الله لشيءٍ ما أَذِنَ لنبيِّ يتغنى بالقرآن»(١٣٨) أي ما استمع.

وذكر بعض المفسرين أن الإذن في القرآن على ثلاثة أوجه(١٣٩) : _

أحدها: الإِذن نفسه. ومنه قوله تعالى في آل عمران: ﴿وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلاَّ بِإِذْنِ اللهِ كِتَاباً مُؤَجَّلاً ﴿(١٤٠)، يريد إلا أن يأذن الله في موتها. وفي يونس: ﴿وَمَا كَانَ لَنَفْسِ أَنْ تُؤْمِن إِلاَّ بِإِذْنِ الله ﴾(١٤١).

والثاني: الأمر. ومنه قوله تعالى في سورة النساء: ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولَ إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذْنِ اللهِ ﴾ (١٤٢٠)، وفي المائدة: ﴿ وَمَا كَانَ لِرَسُولِ الظُّلُماتِ إِلَىٰ النَّورِ بإِذْنِ هِ ١٤٤٠)، وفي الرعد: ﴿ وَمَا كَانَ لِرَسُولِ الظُّلُماتِ إِلَىٰ النَّورِ بإِذْنِ اللهِ ﴾ (١٤٤٠)، وفي إبراهيم: ﴿ لِتُحْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إلى النُّورِ بإِذْنِ رَبِّهمْ ﴾ (١٤٥)، وفيها: ﴿ تُوْتِي أَكُلها كُلَّ حينِ بإذْنِ رَبِّها ﴾ (١٤٥)، وفيها: ﴿ تُوْتِي أَكُلها كُلَّ حينٍ بإذْنِ رَبِّها ﴾ (١٤٥)، وفيها: ﴿ خَالِدِينَ فيها بِإِذْنِ رَبِّهِمْ ﴾ (١٤٥).

والثالث : الإِرادِق ومنه قوله تعالى في البقرة: ﴿وَمَا هُمْ بِضَارِّينَ بِغَا اللهِ ﴾ (١٤٨)، وفيها: ﴿كُمْ مِنْ فِئَةٍ قَليلةٍ غَلَبَتْ فِئَةً

⁽١٣٨) مسند الإمام أحمد ٢ / ٤٥٠، صحيح البخاري ٣ / ٤٠٢، صحيح مسلم ١ / ٤٥٦.

⁽١٣٩) الأشباه والنظائر : ٢٥٢، وجوه القرآن ق / ١٦، اصلاح الوجوه: ٢٦.

⁽۱٤٠) آية : ١٤٥، من س.

⁽١٤١) آية : ١٠٠.

⁽١٤٢) آية : ٦٤.

⁽١٤٣) آية : ١٦.

⁽۱٤٤) آية : ۳۸.

⁽١٤٥) آية : ١.

⁽١٤٦) آية : ٢٥.

⁽۱٤٧) آية : ۲۳.

⁽۱٤۸) آية : ۱۰۲.

كَثِيرةً بِإِذْنِ اللهِ ﴾ (١٤٩)، وفيها: ﴿فَهَزَمُ وْهُمْ بِإِذْنِ اللهِ ﴾ (١٥٠)، وفي آل عمران: ﴿وَمَا أَصَابَكُمْ يَومَ الْتَقَى الجَمْعانِ فَبإِذْنِ اللهِ ﴾ (١٥١).

۱۳ _ باب الاستحياء (۱۵۲)

ذكر أهل التفسير أن الاستحياء في القرآن على ثلاثة أوجه (١٥٣): - [ولم يفرقوابين المقصور (١٥٤) والممدود] (١٥٥).

أحدها: الاستبقاء. ومنه قوله تعالى في سورة البقرة: ﴿وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ ﴾ (١٥٦).

والثاني : الترك. ومنه قوله تعالى (١٥٧): ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحيي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَها ﴾ (١٥٨).

والثالث : من الحياء. ومنه قوله تعالى في الأحزاب: ﴿إِنَّ ذَلِكُمْ كَانَ يُؤْذِي النَّبِيِّ فيستحي مِنْكُمْ ﴾(١٥٩).

⁽١٤٩) آية : ٢٤٩.

⁽١٥٠) آية : ٢٥١.

⁽١٥١) آية : ١٦٦. (١٥٢) اللسان (حيا).

⁽۱۵۳) انتشان (منیا). (۱۵۳) اصلاح الوجوه : ۱۵۱.

⁽۱۵۲) اصلاح الوجوه . ۵۱

⁽۱۰٤) س : المقصود. (۱۵۵) من س ، ج .

[.] (۱۵۲) آیة : ۶۹.

⁽١٥٧) من ج ، ك .

⁽١٥٨) من س ، ج البقرة : ٢٦.

⁽١٥٩) آية : ٥٤.

18 - باب الأسفل (١٦٠)

الأَسْفَل: ما انحط عن رتبة الأَعْلَىٰ، والسُّفُل: ما مالت إليه الأَجْسَامُ الخَفِيفَة الأَجْسَامُ الخَفِيفَة بالطبع.

وذكر أَهل التفسير أن الأسفل في القرآن على ثلاثة أوجه(١٦٢):

أحدها: الانحطاط في المكان، ومنه قوله تعالى في سورة النساء: ﴿إِنَّ المُنَافِقِينَ في اللَّرْكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ﴾(١٦٣)، وفي الأنفال: ﴿وَالرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنْكُمْ ﴾(١٦٤)، أي: هم في منهبط الوادي.

والثاني : الخسران(١٦٥) في الأمر. ومنه قوله تعالى في الصافات: ﴿فَأَرادُوا بِهِ كَيْداً فَجَعَلْنَاهُمُ ٱلْأَسْفَلِينَ﴾(١٦٦).

والثالث : بلوغ أرذل (۱۲۷)العمر. ومنه قوله تعالى: (٦ / ب) في سورة التين: ﴿ ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِيْنَ ﴾ (١٦٨).

١٥ _ باب الأغلال(١٦٩)

الأغْلالُ: جَمْعُ غُلِّ. والغُلِّ: حديدةٌ مستديرة تجعل في عنق

⁽١٦٠) اللسان (سفل).

⁽١٦١) ج : إلى ما.

⁽١٦٢) اصلاح الوجوه : ٢٣٩.

⁽١٦٣) ساقط من س، ج، آية : ١٤٥.

⁽۱۹۶) آية : ۲۱.

⁽١٦٥) س : نهران.

⁽١٦٦) آية : ٩٨.

⁽١٦٧) س : الأرذل. (١٦٨) آنة : م

⁽۱٦٨) آية : ه.

⁽١٦٩) اللسان : (غلو).

الأسير. والغِلَّ - بكسر الغين: الحِقْدُ. والغَالُّ: الوادي ينبت الشجر، وجمعه (۱۷۱ غلان، وغَلَّ الرجل: إذا خان لأنه أخذ (۱۷۱) مختفياً. وأَغَلَّتِ الضيعَة فهي مُغِلَّة: إذا أتت بشيءٍ وأصلُها باقٍ، قال زهير (۱۷۲): _

فتُغلِل لكم ما لا(١٧٣) تغل الأهلها قدرهم (١٧٤) قرى بالعراق من قفيز ودرهم (١٧٤)

والغِلالة: الثوب[الذي](١٧٥) يُلبَس تحت الثياب. وَتَغَلَّلْتُ بالغالِية، وَتَغَلَّلْتُ بالغالِية، وَتَغَلَّلْتُ: إذا جعلتها في أُصُول الشَعر. والغَلَلُ: الماء الذي يجري في أُصول الشجر. والغَلْغَلة: سرعة السير. أصول الشجر. والغَلْيلُ: حرارة العطش. والغَلْغَلة: سرعة السير. المُغَلْغَلة: الرسالة تغلغلُ تحت كل شيء حتى تصل.

وذكر بعض المفسرين أن الأغلال في القرآن على ثلاثة أوجه (١٧٦): _

أحدها: أغلال الحديد. ومنه قوله تعالى في سبأ: ﴿وَجَعَلْنَا الأَغْلالَ فِي سَبَا: ﴿وَجَعَلْنَا الأَغْلالَ فِي اعْناقِ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾(١٧٧).

والثاني : الشدائد. ومنه قوله تعالى في الأعراف: ﴿وَٱلأَغْلالَ الَّتِي

⁽۱۷۰) ج : وجمع.

^{. (}۱۷۱) ساقط من س

⁽١٧٢) من س ، وفي ج : وأنشدوا، هو: زهير بن أبي سلمى بن رباح شاعر جاهلي، لم يدرك الإسلام (طبقات الشعراء: ١٥ ، الشعر والشعراء : ١٣٧). وينظر ديوانه : ٢١ .

⁽۱۷۳) س : لم.

⁽١٧٤) ج : من فقر ودهم.

⁽۱۷۵) من ج .

⁽۱۷٦) اصلاح الوجوه: ۳٤۲.

⁽۱۷۷) آية : ۳۳.

كَانَتْ عَلَيْهِمْ ﴾ (١٧٨).

والثالث : الإِمْساكُ. ومنه قوله تعالى في المائدة: ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللهِ مَغْلُولَةٌ غُلَّتُ أَيْديهمْ ﴾ (١٧٩)، أي: أُمْسِكَتْ عن فِعْل الخير.

۱٦ ـ باب «إلى» (١٨٠)

«إلى»: حرف من حروف الخفض. وهي موضوعة في الأصل للانتهاء والغاية.

قال أبو زكريا يحيى بن علي التبريزي (١٨١): وهي للغاية في المكان وغير ذلك، تقول: سِرتُ من البصرة إلى الكوفة، وانتظرته إلى آخر النهار. فكأنها مقابلة لمن، ومراسلة لها (٧/أ)، لأن تلك للابتداء، وإلى للانتهاء، وإذا قلت: سِرتُ من البصرة إلى الكوفة. فجائز أن تكون قد دخلتها، وأن تكون قد وصلت إليها ولم تدخلها. فمما جاء في التنزيل دخل الحد في المحدود قوله تعالى: ﴿وَأَيْدِيَكُمْ إلىٰ المَرَافِقِ﴾ (١٨٢٠). فالمرافق داخلة في الغسل الواجب. ومما جاء ولم يدخل الحد في المحدود قوله: ﴿ثُمَّ أَتِمُوا الصِّيامَ إلىٰ اللَّيلِ ﴾ (١٨٣٠)، فالليل غير داخل في وجوب الصوم.

⁽۱۷۸) آیة : ۱۵۷.

⁽۱۷۹) آیة : ۲٤.

⁽١٨٠) معماني الحروف: ١١٥، الأزهية: ٢٨٢، الجنى المداني: ٧٣٧، مغني اللبيب ١ / ٧٤، شمر فتح المروف ق / ٤.

⁽١٨١) هو الخطيب التبريزي، تـوفي سنة ٥٠٢هـ، (دمية القصر ١ / ٢٦١، وفيـات الأعيان ٦ / ١٩١).

⁽١٨٢) المائدة: ٦.

⁽١٨٣) البقرة : ١٨٧.

وذكر أهل التفسير أن «إلى» في القرآن على ثلاثة أوجه(١٨٤) : _

أحدها: ورودها على أصلها. ومنه قوله تعالى في البقرة: ﴿ثُمَّ الصَّيَامَ إلى اللَّيلِ ﴾ (١٨٦٠)، وفي طه: ﴿اذْهَبْ إلىٰ فِرْعَوْنَ ﴾ (١٨٦٠)، ومثله: ﴿وإلىٰ عادٍ ﴾ (١٨٩٠)، ﴿وإلىٰ ثمودَ ﴾ (١٨٩٠)، ﴿وإلىٰ مدينَ ﴾ (١٨٩٠)، وهو العام.

والثاني: بمعنى «مع». ومنه قوله تعالى في الصف: ﴿مَنْ أَنْصَارِي إِلَىٰ الله ﴾(١٩٠)، وفي سورة النساء: ﴿وَلاَ تَاٰكُلُوا أَمُوالَهُمْ إلى أَمُوالكُمْ ﴾(١٩١)، وفي المائدة: ﴿وَأَيْدِيَكُمْ إلى المَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُورُ وسِكُمْ، وأرْجُلَكُمْ إلى الكَعْبَيْنَ ﴾(١٩٢).

والثالث: بمعنى اللام. ومنه قوله تعالى في الأنعام: ﴿لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَىٰ يَوْمِ القِيَامَةِ ﴾ (١٩٣٠)، وقيل إنه بمعنى «في». وقد ألحق بعضهم وجها رابعاً فقال: و «إلى» بمعنى: الباء. ومنه قوله تعالى في البقرة: ﴿وإِذَا خَلُوْا إلى شَيَاطِينهم ﴾ (١٩٤٠)، وفيها: ﴿أُحِلَّ لَكُم لَيْلَةَ الصِّيامِ الرَّفْ إلى نِسَائِكُمْ ﴾ (١٩٤٠)، وألحقه قوم بالقسم الثاني فقالوا: هو بمعنى «مع»

⁽١٨٤) الأشباه والنظائر: ٢٥٤، وجوه القرآن ق / ٧، اصلاح الوجوه: ٣٦.

⁽١٨٥) آية : ١٨٧.

⁽۱۸٦) آية : ۲٤.

⁽۱۸۷) هود: ۵۰.

⁽١٨٨) الأعراف : ٧٣.

⁽١٨٩) الأعراف: ٨٥.

⁽۱۹۰) آیة : ۵۲.

⁽۱۹۱) آیة : ۲.

⁽۱۹۲) آیة ۲.

⁽١٩٣) آية : ١٢.

⁽۱۹٤) آية : ۱٤.

⁽١٩٥) آية : ١٨٧.

وممن قال ذلك النضر بن شميل(١٩٦).

١٧ _ باب الأمانة(١٩٧)

قال شيخنا على بن عبيد الله رضي الله عنه: الأصل في الأمانة: الأمْنُ والطمأنينةُ. والموضع الذي يطمئن فيه الإنسان: المأمنُ. والوديعة: أمانة لأنّ (٧/ب) صاحبها ائتمن المودع على حفظها فاطمأن إليه.

وقال ابن فارس^{(۱۹۸}): يُقالُ: رجلٌ أُمَنَة. وأَمَنَة: يثق بكلّ أحد. ورجل أمِين وأُمَّان. وأنشدوا:

وَلَقَـدْ شَهِـدْتُ التَّـاجِـرِ الـ أُمَّـانَ مَـوْروداً شَـرَابُـهْ(۱۹۹) والأَمُونُ: الناقةُ الموثَّقة الخلق. وكأنه أُمن فيها(۲۰۰)الفتور في السير. وذكر بعض المفسرين أن الأمانة في القرآن على ثلاثة أوجه(۲۰۱): _

أحدها: الفرائض، ومنه قوله تعالى في سورة الأنفال: ﴿لا تَخُونُوا اللهُ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ ﴾(٢٠٢)، أي: تضيعوا فرائضكم. وفي الأحزاب: ﴿إِنَّا عَرَضْنَا الأَمَانَةَ عَلَى السَّمُواتِ والأَرْضِ والْجِبَالِ ﴾(٢٠٣).

⁽١٩٦) ج: سهيل، وهو، أبو الحسن، النضر بن شميل بن خرشة بن يزيد بن كلثوم المازني التميمي، توفي سنة ٢٠٤هـ. (طبقات النحويين واللغويين: ٥٥، انباه الرواة: ٣٤٨ / ٣٤٨).

⁽١٩٧) اللسان: (أمن).

⁽١٩٨) المجمل: ٣٨، المقاييس ١ : ١٣٤.

⁽١٩٩) البيت للأعشى الكبير، ديوانه / ٣٣٩.

⁽٢٠٠) منها: في المجمل.

⁽٢٠١) وجوه القرآن ق / ١٩، اصلاح الوجوه / ٤٦.

⁽۲۰۲) آیة : ۲۷

⁽۲۰۳) آیهٔ ۷۲.

والثاني : الوديعة . ومنه قوله تعالى في سورة النساء : ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهلِها ﴾ (٢٠٤) ، وفي المؤمنين : ﴿ وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمانَاتِهمْ وَعَهْدِهِمْ راعُونَ ﴾ (٢٠٠) .

والثالث : العفة. ومنه قوله تعالى في القصص: ﴿إِنَّ خَيْرَ مَنِ السَّاَّجَرْتَ القَوِيُّ الأمينُ ﴾(٢٠٦).

۱۸ _ باب أم (۲۰۷)

قال ابن قتيبة (۲۰۸): أم تكون بمعنى أو. وتكون بمعنى ألف الاستفهام.

وذكر المفسرون أنها في القرآن على ثلاثة أوجه(٢٠٩): ـ

أحدها: بمعنى «أو» ومنه قوله تعالى في بني إسرائيل: ﴿أُمْ أَمِنْتُمْ أَنْ ثُعِيدَكُمْ فيهِ تَارَةً أُخْرى ﴿(٢١٠)، وفي الملك: ﴿أَمْ أَمِنْتُمْ مَنْ في السَّمَاءِ أَنْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حاصِباً ﴾(٢١١).

والثاني : بمعنى ألف الاستفهام. ومنه قوله تعالى في سورة

⁽۲۰٤) آية : ۸٥.

⁽۲۰۵) آیة ۸

ر٠٠٠) آية : ٢٦.

⁽٢٠٧) معاني الحروف: ٧٠، الأزهية / ١٣١، الجني الداني / ٢٢٥، مغني اللبيب ١ / ٤١، شرح فتح الرؤوف ق / ٢.

⁽۲۰۸) تأويل مشكل القرآن : ٤١٦.

ر (۲۰۹) الأشباه والنظائر : ۲۱۶ وجوه القرآن ق / ۲۰، اصلاح الوجوه / ۳۷، كشف السرائر / ۱۹۶.

⁽۲۱۰) آیة : ۲۹.

⁽۲۱۱) آیة : ۱۷.

النساء: ﴿ أُمْ (٢١٢) يحسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ ﴾ (٢١٣)، أراد أيحسُدون (٢١٤) وفي سجدة لقمان: ﴿ أُمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ بَلْ هُوَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ ﴾ (٢١٠)، وفي ص: ﴿ اتَّخَذْنَاهُمْ سِخْرِيّاً أَمْ زَاغَتْ عَنْهُمُ الْبُنونُ (٨/ أ) أَمْ الْبُنونُ (٨/ أ) أَمْ الْبُنونُ (٨/ أ) أَمْ تَسئلُهُمْ أَجْرًا فَهُمْ مِنْ مَغْرَمٍ مُثْقَلُونَ. أَمْ عِنْدَهُمُ الغَيْبُ فَهُمْ يَكُتُبُون ﴾ (٢١٧).

والثالث : بمعنى بل. ومنه قوله تعالى في الرعد: ﴿أَمْ بِظَاهِرٍ مِنَ الْقَوْلِ ﴾ (٢١٨).

وفي الزخرف: ﴿أَمْ أَنَا خَيْرٌ مِنْ هذا الَّذي هُـوَ مَهِينٌ وَلَا يَكَادُ يُبينُ﴾(٢١٩)، وفي القمر: ﴿أَمْ يَقُولُونَ نَحْنُ جَمِيعٌ مُنْتَصِرٌ﴾(٢٢٠).

١٩ ـ باب أنَّى (٢٢١)

قال ابن قتيبة (۲۲۲): أنَّىٰ تكون (۲۲۳) لمعنيين: _

[.] ۲۱۲) ساقط من س

⁽۲۱۳) آية : ٥٤.

⁽۲۱٤) س : يحسدون.

⁽۲۱۰) آیة : ۳

[.] ۲۲ : قيآ (۲۱۲)

⁽۲۱۷) آية : ۳۹ ـ ٤٠.

⁽۲۱۸) آیة : ۳۳.

⁽٢١٩) من س ، آية : ٥٢.

⁽۲۲۰) آية : ١٤٤.

⁽٢٢١) اللسان (أني).

[.] (۲۲۲) تأويل مشكل القرآن / ۲۰۰.

⁽۲۲۳) ساقط من س .

أحدهما: بمعنى: كيف. والثاني بمعنى: من أين. والمعنيان متقاربان، يجوز أن يتأول في كل واحد منهما الآخر.

قال الكميت(٢٢٤): _

أَنَّىٰ وَمِنَ أَيْنَ (٢٢٠) آبَكَ الطَّرَبُ (٢٢٦) مِن حَيْثُ لاَ صَبْوَةٌ وَلاَ رِيَبُ. فجاء بالمعنيين جميعاً.

قال شيخنا علي بن عبيد الله: أَنَّىٰ لَفْظُ سُؤال مِيرِدُ في كلِّ مَكَان بِحسَبِ ما يَقتَضِيه مِن زَمانٍ، وَحَال، وَمَكان، فإذا وقع سؤالاً عن زمانٍ، كان بمعنى «متىٰ». وإذا كَانَ سؤالاً عن حال، كَانَ بمعنى «كيف». فإذا كان سؤالاً عن مكانٍ، كان بمعنى «أين».

وذكر المفسرون أنه في القرآن على هذه الأوجه الثلاثة(٢٢٧) : ـ

فمن الأول: وهو كونه بمعنى «متى»، قوله في البقرة: ﴿أَنَّىٰ يُحْيِي هُذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِها ﴾ (٢٢٨).

ومن الثاني: وهو كونه بمعنى «كيف». قوله في البقرة: ﴿ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ ﴾ (٢٢٩)، وهي آل عمران: ﴿أَنَّى يَكُونُ لِي وَلَدٌ ﴾ (٢٣٠).

⁽٢٢٤) وهو الكميت بن زيد الأسدي، توفي سنة ١٢٦ هـ . (الشعر والشعراء ٢ / ٥٨١) الأغاني ١١٠ الهاشميات / ٥٦).

⁽۲۲۰) س : أن .

⁽۲۲٦) س : أن يك.

⁽۲۲۷) تحصيل النظائـــر / ١٠٥، الوجوه والنظائر ق / ١٣، الأشباه والنظائر ق / ٤، وجوه القرآن ق / ١٨، اصلاح الوجوه / ٤٠٤، كشف السرائر / ١٤٢.

⁽۲۲۸) آية : ۲۰۹.

⁽۲۲۹) آية : ۲۲۳.

⁽۲۳۰) آیة : ٤٧.

ومن الثالث: وهُو كونه بمعنى «من أين». قوله تعالى (٢٣١) في آل عمران: ﴿ قَاتَلُهُمُ اللهُ أَنَّىٰ عمران: ﴿ قَاتَلُهُمُ اللهُ أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ ﴾ (٢٣٢). يُؤْفَكُونَ ﴾ (٢٣٣).

۲۰ ـ باب «أق»(۲۳٤)

«أو»: حرف يرد للشك. تقول: رأيت زيداً أو عمراً. ويرد للتخيير. تقول: خذ منه ديناراً أو قيمته ورقاً. ويرد بمعنى «بلْ».

أنشد الفراء (۲۳۰) (۸ / ب: _

بَــدَتْ مِثْـلَ قَــرْنِ الشَّمسِ في رَوْنَقِ الضُّحىٰ وَصُـورَتِهـا أَو أَنْتِ في العَيْن أَمْلَحُ^(٢٣٦)

يريد: بل أنت . وترد بمعنى «الواو».

قال جرير: (۲۳۷)_

نَــالَ الخــلافَــةَ أو كــانَتْ لَــهُ قَــدراً كمــا أتَى رَبَّـهُ (۲۳۸) مُــوسىٰ على قَــدَرِ

⁽۲۳۱) ساقط من ج.

⁽۲۳۲) آیة : ۳۷.

⁽۲۳۳) آیة : ۳۰.

⁽٢٣٤) معاني البحروف / ٧٧، الأزهية / ١١٥، اللجنى الداني / ٢٤٥، مغني اللبيب /٦٠.

⁽طبقـات) هو يحيى بــن زياد، مــن نحاة الكوفة المشهورين ، تــوفي سنة ٢٠٧ هـ . (طبقـات النحويين واللغوييــن / ١٣١ ، تاريخ بغداد ١٤ / ١٤٩).

⁽٢٣٦) البيت لذي الرمة ديوانه ١٨٥٧ (طبعة مجمع اللغة العربيةبدمشق).

⁽٢٣٧) هو جرير بــن عطية بـن حذيفة الخطفي التميمي، توفي سنة ١١١ هــ

⁽طبقات الشعراء: ٧٥، الشعر والشعراء: ٤٦٤)، والبيت في ديوانه / ٢١١ .

⁽۲۳۸) س : ربك.

قال توبة (۲۳۹) : _

وَقَدْ زَعَمَتْ لَيْلِي بِأَنِّي فَاجِرٌ لِنَفْسِي تُقاها أو عَلَيْها فُجُورُها معناه: وعليها.

قال أبو زكريا^(۲٤٠): ونرد للإبهام، تقول: اشتريتُ هذا الثوب بدينار أو أكثر. تريد بذلك الإبهام على السائل.

وكقوله: ﴿ أُو يَزِيدُونَ ﴾ (٢٤١). وترد للإباحة، تقول جالس الحسن أو ابن سيرين. أي جالِس الأخيار فان جالسَهُما أو أحدهما فقد أطاعك.

وذكر أهل التفسير أن «أو» في القرآن على ثلاثة أوجه(٢٤٢) : .

أحدها: التخيير. ومنه قوله تعالى [في البقرة](٢٤٣): ﴿فَفِدْيَةٌ مِنْ صِيامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَو نُسُكِ﴾ (٢٤٤)، وفي المائدة: ﴿فَكَفَّارَتُهُ إِطْعَامُ عَشْرَةِ مَسَاكِينَ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعِمُونَ أَهْليكُمْ أَو كَسَوْتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ﴾ (٢٤٥).

والثاني : بمعنى «الواو». ومنه قوله تعالى في الأنعام: ﴿ أَو الحَوايا أَوْ مَا اخْتَلَطَ بِعَظْمٍ ﴾ (٢٤٦)، وفي طه: ﴿ لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يخشىٰ ﴾ (٢٤٧).

⁽۲۲۹) دیوانه / ۳۷.

⁽۲٤٠) ينظر اختيارات المفضل / ١١٥، ٣٨٥.

⁽۲٤۱) الصافات : ۱۰.

⁽٢٤٢) الأشباه والنظائر / ٢١٣، الوجوه والنظائر ق / ٣٠، وجوه القرآن ق / ٢٠، اصلاح الوجوه / ٣٠.

⁽۲٤٣) من س .

⁽۲٤٤) آية : ١٩٦.

⁽٢٤٥) آية : ٨٩.

⁽۲٤٦) آية : ١٤٦.

⁽۲٤۷) آية : ١٤٤.

وفي هـل أتى: ﴿ولا تُـطِعْ مِنْهُمْ آثِمـاً أَو كَفُـوراً﴾(٢٤٨)، وفي المرسلات: ﴿عُذْراً أَوْ نُذْراً﴾(٢٤٩).

والثالث: بمعنى «بل». ومنه قوله تعالى في البقرة: ﴿قَالَ لَبِثْتُ يَوْما أَوْ بَعْضَ يَوْم ﴾ (٢٠٠٠)، وفي النحل: ﴿وَمَا أَمْرُ السَّاعَةِ إِلَّا كَلَمْحِ البَصَرِ أَوْ هَوَ أَقْرَبُ ﴾ (٢٠١٠)، وفي النجم: ﴿فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنى ﴾ (٢٠٢٠)، وفي الصَّافات: ﴿وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَى مَاتَةِ أَلْفٍ أَوْ يَذِيدُون ﴾ (٢٠٢٠).

قال ابن قتيبة (٢٠٠١): وليس هذا الوجه كما تأوّلُوا، وإنما هو بمعنى «الواو» أبداً. فعلى قوله يكون هذا الباب من أبواب الوجهين (٩ / أ). وقال أبو زكريا (٢٠٠٠): في قوله ﴿أَوْ يَزِيدُون﴾ (٢٠٦٠)، إنها للإبهام على المخاطب، قال: وليس هي بمعنى «الواو» ولا بمعنى «بل» لأنّ الحرف إذا أمكن حمله على لفظه لم يحمل على غيره. قال: فإنْ قال قائل: إنّ الله تعالى لا يريد أن يلبس علينا إنما يريد أن يبين لنا. قلنا: بل قد تكون المصلحة تارة في الإبهام وتارة في التبيين، كقوله تعالى: ﴿يَسْتُلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلُ الرُّوحِ مِنْ أَمْرِ ربي ﴾ (٢٥٧).

⁽۲٤٨) آية : ۲٤.

⁽۲٤٩) آية : ۳.

⁽۲۵۰) آية : ۲۰۹.

⁽۲۰۱) آیهٔ : ۷۷.

⁽۲۰۲) آیة : ۹.

⁽۲۵۳) آية : ۱٤٧.

⁽٢٥٤) تأويل مشكل القرآن : ٣٤٥.

⁽٢٥٥) ينظر اختيارات المفضل / ١١٥، ٣٨٤.

⁽٢٥٦) الصافات : ١٤٧.

⁽۲۵۷) الإسراء : ۸۵

أبواب الأربعة

٢١ _ باب الأب (٢٥٨)

الأَبُ: بتخفيف الباء: الوَالدُ. وبتشديدها: المَرْعيٰ. ومنه قوله تعالى: ﴿وَفَاكِهَةً وَأَبّاً ﴾(٢٠٩).

ويقال: أَبُّ الرجلُ إذا تَهَيَّأَ للذَّهابِ: أَبًّا، وأَبَابةً، وأبيباً: وأُنشِد للأعشى (٢٦٠): _

أَخُ قَدْ طَوى كَشحاً وَأَبَّ لِيَدْهَبَا

وذكر أهل التفسير أن الأب «بتخفيف الباء» في القرآن على أربعة أوجه (٢٦١): _

أحدها : الأَبُ الأَدنى (٢٦٢). ومنه قوله تعالى في سورة النساء: ﴿ وَوَرِثُهُ أَبُواهُ ﴾ (٢٦٣)، وفي الأنعام: ﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْراهِيمُ لأَبِيهِ آزَرَ ﴾ (٢٦٤)،

⁽۲۰۸) المجمل / ۳ ، اللسان (أيي).

⁽۲۰۹) عبس : ۱۳.

⁽٢٦٠) ديوانه / ١٦٥، والأعشى هو ميمون بن قيس بن ثعلبة، أدرك الإسلام في أواخر عمره ولم يسلم. (الشعر والشعراء ١ / ٢٥٧ ، الأغاني ٩ / ١٠٨). وصدر البيت (صَرَمْتَ ولمَّ أَصْرِمُكُمُ كَصَادِم).

⁽٢٦١) وجوه القرآن ق / ٢٤ ، اصلاح الوجوه ١٣.

⁽۲۹۲) ساقط من س

⁽۲۲۳) آية : ۱۱ .

⁽۲٦٤) آية : ۷٤.

وفي مريم: ﴿ يَا أَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ ﴾ (٢٦٥)، وفي القصص: ﴿وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ﴾ (٢٦٦)، وفي عبس: ﴿وَأُمِّهِ وَأَبِيهٍ﴾ (٢٦٧).

والثاني : الأبُ الأعلىٰ وهو الجد، ومنه قوله تعالى في يوسف: ﴿وَاتَّبَعْتُ مِلَّةَ آباءي إبراهيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ﴾(٢٦٨)، وفي الحج: ﴿مِلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْراهِيم ﴾(٢٦٩).

والثالث : العّمُّ. ومنه قوله تعالى في البقرة: ﴿نَعْبُدُ إِلْهَكَ وِإِلّٰهَ آبائِكَ إِبْراهِيْمَ وإسْمَاعِيلَ﴾(٢٧٠)، وإنما إسماعيل عم يَعْقوب.

والرابع : الخالة. ومنه قوله تعالى في يوسف: ﴿وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى العَرْش ﴾(٢٧١).

٢٢ ـ باب الأجـر (٢٧٢)

الأَجْرُ: العوضُ المَأْخُوذ في العَقْدِ على المَنَافِعِ (٩ / ب) .

ويُسمىٰ العَقْدُ: إِجَارَة. وتقول: أَجَرتهُ على فعلهِ، أي: جعلت لَهُ

والأَجْرُ أيضاً : جبر العظم. تقول «أيضاً» (٢٧٣): أُجرَتْ يَدهُ، أي:

⁽٢٦٥) آية : ٢٤.

⁽٢٦٦) آية : ٢٣.

⁽۲۲۷) آیة : ۳۵.

⁽۲٦٨) آية : ۳۸.

⁽۲۲۹) آية : ۷۸.

⁽۲۷۰) آیة : ۱۳۳.

⁽۲۷۱) آية : ۱۰۰. (٢٧٢) اللسان: (أجر).

⁽٢٧٣) من س ، ج ، وفي الأصل : يقال.

جُبِرَتْ. والإِجَّارُ: السَّطْحُ الذي ليس حوله ما يَرُدُّ المرتقي، وجمعه: أجاجِيرُ، وأجاجِرَةٌ. والإِنجارُ: لغة في الإِجَّار.

وذكر أهل التفسير أن الأجر في القرآن على أربعة أوجه(٢٧٤) : ـ

أحدها: نفقةُ الرضاع. ومنه قوله تعالى «في الطلاق»(٢٧٥): ﴿فَإِنْ أَرْضَعْنَ لَكُمْ فَٱتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ ﴾(٢٧٦).

والثاني : المَهْرُ. ومنه قوله تعالى في سورة النساء: ﴿وَآتُـوهُنَّ أُجُـورَهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ ﴾ (٢٧٨) آتَيْتَ أُجُـورَهُنَّ ﴾ (٢٧٩) . أَتَيْتَ أُجُورَهُنَّ ﴾ (٢٧٩) .

والثالث : الجعل. ومنه قوله تعالى في سبأ: ﴿قُلْ مَاسَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرِ فَهُو لَكُمْ﴾ (٢٨١)، ومثله: ﴿لا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً﴾ (٢٨١).

والرابع: الثواب على الطاعة. ومنه قوله تعالى في النحل: ﴿ وَلَنَجْزِيَنَّ الَّذِينَ صَبَرُوا أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ (٢٨٢).

وقد ألحق بعضهم وجهين آخرين:

أحدهما: الثناء الحسن، ومنه قوله تعالى في العنكبوت: ﴿وَآتَيْنَـاهُ

⁽٢٧٤) وجوه القرآن ق / ١٦، اصلاح الوجوه / ١٧.

⁽۲۷۵) من س ، ج .

⁽۲۷۲) آیة : ۲

⁽۲۷۷) آیة : ۲۰۰

⁽۲۷۸) من س ، ج .

⁽۲۷۹) آیة : ۵۰.

⁽۲۸۰) آیة : ٤٧.

⁽۲۸۱) هود: ۵۱.

⁽۲۸۲) آیة : ۹٦.

أَجْرَهُ في الدُّنْيَا﴾(٢٨٣).

والثاني : الجنة . ومنه قوله في سورة النساء: ﴿وَيُؤْتِ مِنْ لَدُنْهُ أَجْراً عَظِيماً﴾(٢٨٤).

٢٣ _ باب الإحاطة (٢٨٥)

الإحاطَةُ: الاستدارة بالشيء من جميع جوانبه. ويقال للبُسْتَانِ: الحائِطُ، لأنّه يجمع كثيراً من الثّمار. وقال ابن الأنباري(٢٨٦): لأنّه يَحُوط صاحبه وينفعه.

وذكر أهل التفسير أن الإِحاطة في القرآن على أربعة أوجه(٢٨٧):

أحدها: العلم. ومنه قوله تعالى في البقرة: ﴿وَلَا يُحِيطُونَ بشَيْءٍ مِن عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ﴾ (٢٨٨)، (١٠ / أ)، وفي سورة الجن: ﴿وَأَحَاطَ بِمَا لَدَيْهِمْ ﴾ (٢٨٩).

والثاني : الجمع. ومنه قوله تعالى في البقرة: ﴿وَاللَّهُ مُحِيطٌ الْكَافِرِينَ ﴾ (٢٩١)، (أي: جامعهم) (٢٩١).

⁽۲۸۳) آية : ۲۷.

⁽۲۸٤) آية : ٤٠.

⁽٢٨٥) اللسان (حوط).

⁽٢٨٦) هو أبو بكر محمد بن القاسم بن محمد بن بشار الأنباري أشهر تلاميذ ثعلب وقد اكتسب مجداً وشهرة في علوم الحديث واللغة، توفي سنة ٣٢٨ هـ . (تاريخ بغداد: ٣ / ١٨١، تذكرة الحفاظ: ٣ / ٢٠) .

⁽۲۸۷) وجوه القرآن : ق / ۱۱ ، اصلاح الوجوه / ۱٤٧.

⁽۲۸۸) آیة : ۲۰۰۰

⁽۲۸۹) آیة : ۲۸ .

⁽۲۹۰) آية : ۱۹

⁽۲۹۱) ساقط من س ، ج .

والثالث : الإِهْلَاكُ. ومنه قوله تعالى في البقرة: ﴿وَأَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ ﴾ (٢٩٣). خَطِيئَتُهُ ﴾ (٢٩٣).

والرابع: الاشتمال. ومنه قوله تعالى في الكهف: ﴿أَحَاطَ بِهِمْ سُرادِقُهَا﴾(٢٩٤)، وفي العنكبوت: ﴿وإِنَّ جِهَنَّمَ لَمُحِيطَةُ بالْكَافِرِينَ﴾(٢٩٥).

٢٤ _ باب الأحد (٢٩٦)

الأَحَدُ والواحد: اسم لمبدأ العدد.

قال ابن فارس (۲۹۷): والأَحَدُ: بِمعنى الواحِد. واسْتَأْحَدَ الرَّجُلُ: انفرد.

وذكر بعض المفسرين أن الأحد في القرآن على أربعة أوجه (٢٩٨):

أحدها: الله عزّ وجل. ومنه قوله تعالى في البلد: ﴿أَيَحْسَبُ أَنْ لَمْ يَرَهُ لَنْ يَقُدِرَ عَلَيْهِ أَحَـدٌ. يَقُولُ أَهْلَكْتُ مَالًا لُبَداً. أَيَحْسَبُ أَنْ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ ﴾ (٢٩٩).

⁽۲۹۲) آیة : ۸۱.

⁽۲۹۳) آیة : ۲۹.

⁽۲۹٤) آية : ۲۹.

⁽٢٩٥) آية : ٥٤. (٢٩٦) اللسان: (أحد).

رُ۲۹۷) المجمل / 19¹.

⁽٢٩٨) الأشباه والنظائر / ٢٦٠. الوجوه والنظائر ق / ٣٩، وجوه القرآن ق / ١٥، اصلاح الوجوه / ١٩.

⁽۲۹۹) آية: ٥، ٦، ٧.

والثاني : محمد عليه السلام. ومنه قوله تعالى في (٣٠٠) آل عمران : ﴿إِذْ تُصْعِدُونَ وَلاَ تَلُوونَ عَلَى أَحَدٍ ﴿٣٠١)، وفي الحشر : ﴿وَلاَ نُطِيعُ فِيكُمْ أَحَداً أَبَداً ﴾ (٣٠١).

والثالث: بلال بن حمامة (٣٠٣). ومنه قوله تعالى في الليل: ﴿وَمَا لِأَحَدِ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزىٰ ﴿(٣٠٤)، [أي: ما لبلال عند أبي بكر (٣٠٥) حين اشتراه وأعتقه من نعمة تجزى (٣٠٦).

والرابع : بمعنى الواحد. ومنه قوله تعالى: ﴿قُلْ هُـوَ اللهُ أَحَدُ ﴾ (٣٠٧).

٢٥ ـ باب الأحسزال (٣٠٨)

الأَحْزَابُ: جمع حِزْب. والحِزْبُ: الجَماعةُ المنفردون برأيهم عن غيرهم.

وذكر بعض المفسرين أن الأحزاب في القرآن على أربعة أوجه (٣٠٩): -

[.] ۳۰۰) ساقط من س ، ج .

⁽٣٠١) آية : ١٥٣. (٣٠٢) آية : ١١ .

⁽٣٠٣) وهو بلال بن رباح مؤذن رسول الله (ﷺ)، مولى أبي بكر (رض). (المحبر / ١٨٣، المعارف / ١٦٧).

⁽۳۰٤) آية : ۱۹.

⁽٣٠٥) هو الخليفة الراشد أبو بكر الصديق (رض).

⁽٣٠٦) من س ، ج .

⁽٣٠٧) الأخلاص: ١.

⁽۳۰۸) اللسان : (حزب).

⁽٣٠٩) الأشباه والنظائــر: ١٦٣، الوجوه والنظائــر ق / ٢٣، نظائر القرآن / ١٤١، وجوه القرآن ق / ٢٥، اصلاح الوجـــوه : ١٢٦.

أحدها: بنو أمية وبنو المغيرة وآل أبي طلحة. منه قوله تعالى في هود: ﴿وَمَنْ يَكُفُر بِهِ مِنَ الأَحْزَابِ فَالنَّالُ مَوعِدُهُ ﴾ (٣١٠)، وفي الرعد: ﴿وَمِنَ الأَحْزَابِ ﴾ (١٠ / ب) ﴿مَنْ يُنْكِرُ بَعْضَهُ ﴾ (٣١١)، وفي ص: ﴿جُنْدُ ما هُنَالِكَ مَهْزُومٌ مِنَ الأَحْزَابِ ﴾ (٣١٢).

والثاني : أبو سفيان بن حرب في قبائل العرب واليهود، الذين تحزبوا على رسول الله على يوم الخندق يقاتلون (٣١٣) في ثلاثة أمكنة. ومنه قوله تعالى في الأحزاب: ﴿يَحْسَبُونَ الأَحْزَابَ لَمْ يَذْهَبُوا وإنْ يَأْتِ الأَحْزَابُ يَودُوا لَوْ أَنَّهُمْ بادُونَ في الأَعْراب (٣١٤).

والثالث: النصارى. ومنه قوله تعالى في مريم: ﴿ فَاخْتَلَفَ الْاحْزَابُ مِن بَيْنِهِمْ فَوَيْلٌ للَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ مَشْهَدِ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴾ (٣١٥). وفي الزخرف: ﴿ فَاخْتَلَفَ الأَحْزَابُ مِنْ بَيْنِهِمْ فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْ عَذَابِ يَوْمٍ أَلِيمٍ ﴾ (٣١٦).

أراد: أحزاب النصارى النسطورية واليعقوبية والملكانية.

والرابع: كفار الأمم المتقدمة. ومنه قوله تعالى في ص: ﴿كَذَّبَتْ وَالرَابِعِ : كَفَارِ الأَمْمِ المتقدمة. ومنه قوله تعالى في ص: ﴿كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ لُوطٍ وأَصْحَابُ الْأَيْكَةِ أُولِٰتِكَ الْأَحْزَابُ﴾(٣١٧)، وفي المؤمن: ﴿إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ مِثْلَ الْأَيْكَ أَمِنْكُمْ مِثْلَ

⁽۳۱۰) آیة : ۱۷

⁽٣١١) آية :٣٦.

⁽۳۱۲) آیة : ۱۱.

⁽٣١٣) ساقط من س ، ج.

⁽۲۱٤) آية : ۲۰.

⁽٣١٥) آية : ٣٧.

⁽٣١٦) آية : ٦٥

⁽٣١٧) آية : ١٢ ، ١٣ .

يَوْمِ الْأَحْزَابِ، مثل دَأْبِ قوم ِ نوح وعادٍ وثمود ﴾ (٣١٨).

٢٦ _ باب الإحصاء (٣١٩)

الأصلُ في الإِحْصاء: العدُّ. تقول: أَحْصَيْت الشيءَ، أي: عدَدْتُه. ثم يستعار في كُلِّ شيءٍ بحسبه.

وذكر أهل التفسير أن الاحصاء في القرآن على أربعة أوجه(٣٢٠): _

أحدها: الحفظ. ومنه قوله تعالى في الكهف: ﴿لا يُغادِرُ صغيرةً ولا كَبِيرَةً إِلّا أَحْصاها (٣٢١)، وفي المجادلة: ﴿أَحْصاها اللهُ ونَسُوه ﴾(٣٢٢)، .

والثاني : الكتابة. ومنه قوله تعالى في يس: ﴿وَكُلَّ شَيءٍ أَحْصَيْناهُ فِي إِمامٍ مُبِينٍ﴾ (٣٢٣)، وفي عمَّ: ﴿وَكَلَّ شَيْءٍ أَحصَيْناهُ كِتاباً﴾ (٣٢٣).

والثالث : (11 / أ) الإطاقة. ومنه قوله تعالى في المزمِّل: ﴿ وَالله يُقَدِّرُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ عَلِمَ أَنْ لَنْ تُحْصُوه ﴾ (٣٢٠)، أي: لن تطيقوه. قال مقاتل: (٣٢٠) لن تحصوا قيام ثلث الليل ولا نصفه ولا ثلثيه.

⁽۳۱۸) آیهٔ :۳۱،

⁽٣١٩) اللسان : (حصي).

⁽٣٢٠) اصلاح الوجوه / ١٣٥.

⁽٣٢١) آية : ٣٩.

⁽۳۲۲) آیة : ٦.

⁽٣٢٣) آية : ١٢.

⁽۳۲٤) آية : ۲۹.

⁽۳۲۰) آية : ۲۰،

⁽٣٢٥) ينظر زاد المسير ٨ / ٣٩٥.

والرابع : العدد(٣٢٦). ومنه قوله تعالى في إبراهيم: ﴿وإِنْ تُعُدُّوا نِعْمَتَ الله لاتُحْصُوها﴾(٣٢٧)، أي: لا تعرفوا عددها من كثرتها. وجعله قوم من القسم الذي قبله. فقالوا: لا تطيقوا شكرها.

وقد ألحق قوم قسماً خامساً وهو: العلم. ومنه قوله تعالى في سورة الجن: ﴿وَأَحْصَىٰ كُلُّ شَيْءٍ عَدَداً ﴾ (٣٢٨)، والظاهر أنه من قسم العدد.

۲۷ _ باب أَدْنيٰ (۳۲۹)

قال شيخنا على بن عبيد الله: أدنيٰ. أفعل، من الـدُنو، وهـو القُرب. يقال: دَنَا يَدنو دُنوًا فهو دَانٍ. والسماءُ الدُّنْيا: هي القُرْبَيٰ منا.

قال ابن فارس (٣٣٠): الدُّنيءُ من الرجال مهموز: الدُّونُ. والـدَنِي غير مهموز:القريبُ من دنا يَدْنُو، وسُمِّيت الدُّنيا: لدُّنُوها. والنِّسة إليها دُنْياويْ. ودانيت بين الأمرين: قاربْتُ بينهما. (وفي الحديث(٣٣١):(إذا أكلتُم فَدَنَّوا(٣٣٢)، أي: كُلوا ممَّا يَلِيكُم.

وذكر أهل التفسير أن أدنى في القرآن على أربعة أوجه(٣٣٣): _ أحدها : بمعنى أجدر. ومنه قوله تعالى في البقرة: ﴿وَأَدْنَى أَلًّا

⁽٣٢٦) ج : العد.

⁽٣٢٧) آية : ٣٤.

⁽۳۲۸) آیهٔ ۲۸.

⁽٣٢٩) اللسان : (دنا).

⁽٣٣٠) مقاييس اللغة ٢ / ٣٠٣.

⁽۳۳۱) ساقط من ج .

⁽٣٣٢) غريب الحديث لابن قتيبة: ٣ /٧٤٥، الفائق في غريب الحديث: ١ / ٤٤١

⁽٣٣٣) الأشباه والنظائر: ١٣٠. الوجوه والنظائر ق/ ١٧، نظائر القرآن / ١١٥، وجوه القرآن ق / ١٥. اصلاح الوجوه /١٧٥.

تَرْتَابُوا﴾(٣٣٤).

وفي سورة النساء: ﴿ ذَلِكَ أَدْنَى أَلَّا تَعُولُوا ﴾ (٣٣٥)، وفي المائدة: ﴿ ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ يَأْتُوا بِالشَّهَادَةِ عَلَى وَجْهَهَا ﴾ (٣٣٦).

والثاني : بمعنى أقرب. ومنه قوله تعالى في تنزيل السَّجدة: ﴿ وَلنَّذِيقَنَّهُمْ مِنَ العَـذَابِ الأَدْنى دُونَ العَـذَابِ الأكبر﴾ (٣٣٧)، أراد الأقرب. وقيل هو الرُّجوع (٣٣٨). وفي النجم: ﴿ فَكَانَ قابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنى ﴾ (٣٣٩)، (١١ / ب).

والثالث : بمعنى أقل (٣٤٠). ومنه قوله تعالى في المجادلة: ﴿وَلَا أَدْنَى مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرَ إِلاَّ هُوَ مَعَهُمْ ﴾ (٣٤١).

والرابع : بمعنى أدون. ومنه قوله تعالى «في البقرة» (٣٤٧): ﴿ أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَى بالَّذِي هُوَ خَيْرٍ ﴾ (٣٤٣).

٢٨ _ باب الأعمى (٣٤٤)

الأَعْمَىٰ: الذاهبُ البَصَر. يقال: عَمِيَ يَعْمَىٰ، ورجل عَم، وقوم عَمُون. ويستعار فيمن ذهبت بصيرته وفيمن لم يهتد إلى حجته. ويقال:

⁽۳۳٤) آية : ۲۸۲.

⁽۳۳۰) آیة : ۳.

⁽۳۳٦) آية : ۱۰۸.

⁽٣٣٧) من س ، آية : ٢١.

⁽٣٣٨) ج : الجوع.

⁽٣٣٩) آية : ٩.

⁽٣٤٠) ج : الأقل.

⁽٣٤١) آية : ٧ .

⁽٣٤٢) من س ، ج . (٣٤٣) آية : ٦١.

[·] (٣٤٤) اللسان : (عمى).

هؤلاءِ في عِمِّيتهِمْ، وَعُمِّيَّتِهِمْ، وَعَمَايَتِهم، أي: في جَهْلِهِمْ.

وذكر أهل التفسير أن الأعمى في القرآن على أربعة أوجه (٣٤٠) : ـ

أحدها: الأعمى القلب. ومنه قوله تعالى في سورة البقرة: ﴿صُمَّ الْكُمْ عُمْيٌ ﴾ (٣٤٦)، وفي يونس: ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْظُرُ إِلَيْكَ أَفَانْتَ تَهْدِي الْعُمْيَ ﴾ (٣٤٦)، وفي بني إسرائيل: ﴿وَمَنْ كَانَ في هذِهِ أَعْمى فَهُوَ في الأَخِرَةِ أَعْمى (وأضَلُ سبيلًا) ﴾ (٣٤٨).

والثاني: الأعمى البَصر. ومنه قوله تعالى في النور: ﴿لَيْسَ عَلَىٰ الْأَعْمَىٰ ﴾(٣٥٠). الأعمَىٰ حَرَجٌ﴾(٣٥٠).

والثالث : الأعمى عن الحجة. ومنه قوله تعالى في طه: ﴿وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ القيامَةِ أَعْمَى . قال رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَىٰ وَقَدْ كُنْتُ بَصِيراً ﴾ (٣٥١) .

والرابع : الكافر. ومنه قوله تعالى في هود: ﴿مَثَلُ الفَرِيقَيْنِ كَالْأَعْمَى وَالْأَصَمِّ والبصيرِ والسَّمِيعِ ﴾(٣٥٢)، وفي الرعد: ﴿قُلْ هَـلُ يَسْتُوي الأَعْمَى والْبَصِيرُ ﴾(٣٥٣) .

٢٩ _ باب الآل(٤٥٣)

قال شيخنا علي بن عبيد الله: الآلُ: اسم لكل من رجع إلى معتمد عليه فيما رجع فيه إليه. فتارة يكون بالنسب، وتارة يكون بالسبب.

⁽٣٤٥) الأشباه والنظائر: ٢٢٤، الوجوه والنظائر ق : ٣٢، اصلاح الوجوه /٣٣٣.

⁽۲۶۳) آیة : ۱۸ . این (۲۰۱۳) (۲۰۱۳)

⁽۳٤٧) آية : ۲۴: آية : ۲۴.

⁽٣٤٨) ساقط من ج ، آية : ٧٢ . (٣٥٣) آية : ١٦٠

⁽٣٤٩) آية : ٦١ . (الل) . (١٩٥٣) اللسان : (الل) . (٣٥٠) آية : ٢٠ .

والأصل في ذلك قولنا: آل، وهو بمعنى: رجع. وبمعنى صار. تقول، آل الشيء، يؤُولُ، أولاً. ومن ذلك قيل (٢/ أ) [فيه](٥٠٥) لما يؤول^(٣٥٥) فيه ظاهر اللفظ في حقيقته: انه تأويل، لأن الأمر رجع فيه إلى غير ما هو ظاهره. فأما ما أُبقيَ، على لفظه(٣٥٧) وكشف للفهم بلفظ آخر يساويه في معناً هذلك بيان وتفسير وليس بتأويل.

وذكر أهل التفسير أن الآل(٣٥٨) في القرآن على أربعة أوجه(٣٥٩): _

أحدها: أهل بيت الرجل المتكنفين بنسبه. ومنه قوله تعالى في الحجر: ﴿ فَلَمَّا جَاءَ آلَ لُوطٍ الْمُرْسَلُونَ ﴾ (٣٦٠)، وفي القمر: ﴿ إِلَّا آلَ لُوطٍ نَجَّيْناهُمْ بِسَحَرٍ ﴾ (٣٦١)، وفي حم المؤمن: ﴿ وقالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِنْ اللَّهِ فَرْعَوْنَ ﴾ (٣٦٠)، أي: من أهل نسبه، ولهذا قبِلَ منه فرعون في ترك قتل (٣٦٠) موسى ولم يكن من بني إسرائيل، ذكره أبو بكر من أصحابنا في التفسير.

والثاني: ذرية الرجل وإن سفل نسبهم منه. ومنه قوله تعالى في آل عمران: ﴿إِنَّ الله اصْطفى آدَمَ وَنُوحاً وآلَ إِبْراهيمَ وآلَ عِمْرانَ عَلَىٰ

⁽۳۵۵) من ج .

⁽٣٥٦) في الأصل و ج : ترك.

⁽٣٥٧) س ، ج : اللفظ.

⁽۳۰۸) س : آل.

⁽٣٥٩) الأشباه والنظائر / ٢٧١، الوجوه والنظائر ق/٤٠، اصلاح الوجوه / ٥٧.

⁽٣٦٠) أَيةَ :١٦٠.

⁽٣٦١) آية : ٣٤.

⁽۳۲۲) آية : ۲۸ .

[.] **٣٦٣)** ساقط من س ، ج .

الْعَالَمين ﴾ (٣٦٤).

والثالث : أهل دين الرجل (٣٦٠)، ومنه قوله تعالى في البقرة: ﴿وَأَغْرَقْنَا آلَ فِرْعَوْنَ﴾ (٣٦٦)، وفي حم المؤمن: ﴿أَدْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذَابِ﴾ (٣٦٨)، وفي القمر: ﴿وَلَقَدْ جاءَ آلَ فِرْعَونَ النَّذُرِ﴾ (٣٦٨).

والرابع : صلة في الكلام . ومنه قوله تعالى في البقرة : ﴿وَبَقَيَّةٌ مِمَّا تَرَكَ آلُ مُوسى وآلُ هارُونَ ﴾ (٣٦٩) ، أي : مما (٣٧٠) ترك موسى وهارون .

٣٠ _ باب إلّا (٣٧١)

إلاّ: موضوعة في الأصل للاستثناء. قال أبو زكريا(٣٧٢): وللاستثناء أدوات موضوعة فأشدها استيلاءً على باب الاستثناء وأكثرها استعمالاً إلا وهي أمَّ الباب، وما عداها من(٣٧٣) أدوات الاستثناء كأنها أخذت (٢٢٠)، هذا الحكم (٣٧٤) من إلّا بطريق الشبه (٣٠٥)، فمن الأدوات التي استثنى بها لشبهها بإلّا أسماء وأفعال وحروف، فمن الأسماء:

⁽۳٦٤) آية : ۳۳.

⁽٣٦٥) ساقط من س.

[.]٥٠ : آية : ٥٠.

⁽۳٦٧) آية : ٤٦.

⁽۳٦٨) آية : ٤١.

⁽٣٦٩) آية : ٢٤٨.

⁽۳۷۰) س : ما.

⁽٣٧١) معاني الحروف / ١٢٦، الأزهية: ١٨٢، الجني الداني: ٤٧٣، مغني اللبيب: ٧٠.

⁽٣٧٢) هو الخطيب التبريزي.

⁽٣٧٣) ساقط من س.

⁽٣٧٤) الحدث: في س ، ج .

⁽٣٧٥) س: الحدث الشبه.

سوى، وفيها ثلاث لغات: فتح السين، وضمها، وكسرها. فإذا فتحت السين مددتها لا غير، وإذا ضممتها قصرت لا غير، وإذا كسرتها كنت بالخيار بين المدِّ والقصر. والقصر (٣٧٦) أكثر. ومنها «غير»، ومنها «بَيْدَ»، «وَمَيْدَ»، وهما اسمان، ومن الأفعال: «ليس»،ولا يكون، وعدا، ومن الحروف: حاشا، وخلا، وهما حرفان من حروف الجر، وفيهما معنى الاستثناء. وقد تقع إلا بمعنى «الواو»، وأنشدوا من ذلك:

وَكُـلُ أخ مفارِقه أخوه لَعَمْرُ أبيك إلَّا الفَرقَدانِ (٣٧٧)

وذكر أهل التفسير [أن](٣٧٨) إلّا في القرآن على أربعة أوجه (٣٧٩): _

أحدها: الاستثناءُ. ومنه قوله تعالى في الفرقان: ﴿وَيَخْلُدُ فيه مُهاناً، إِلّا مَنْ تَابَ وآمن﴾ (٣٨٠)، وفي العنكبوت: ﴿فَلبِثَ فيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلّا خَمْسِينَ عَاماً﴾ (٣٨١)، وفي الزخرف: ﴿اللَّخِلَّاءُ، يَوْمئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدوً إِلّا المتَّقينَ﴾ (٣٨١)، وهو كثير في القرآن.

والثاني: الاستئناف. ومنه قوله تعالى في الأنعام: ﴿وَلاَ أَخَافُ مَا تُشرِكُونَ بِهِ إِلاَّ أَنْ يَشَاءَ رَبِّي شَيْئاً﴾(٣٨٣)، وفي الأعراف: ﴿قُلْ لا أَمْلكُ

⁽٣٧٦) ساقط من ج.

⁽۳۷۷) ساقط من س.

⁽٣٧٨) البيت للشاعر عمرو بن معد يكرب الزبيدي، ديوانه / ١٨١.

⁽٣٧٩) الأشباه والنظائر: ٢٨٢، الوجوه والنظائر ُق / ٤٢، وجوه القرآن ق / ٩، اصلاح الوجوه : ٣٥.

⁽۳۸۰) ساقطة من س، ج ، آیة : ۹۹، ۷۰.

⁽۳۸۱) آية : ۱٤.

⁽۳۸۲) آية : ۲۷.

⁽۳۸۳) آية : ۸۰.

لِنَفْسِي نَفْعاً وَلاَ ضَرًا إِلاَّ مَا شَاءَ اللهُ ﴾ (٣٨٤). وفيها: ﴿مَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَعُودَ فيها إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللهُ رَبُّنا ﴾ (٣٨٠)، وفي الليل: ﴿إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَى ﴾ (٣٨٦)، وفي التين: ﴿إِلَّا مَنْ تَوَلَّى وَكَفَرَ ﴾ (٣٨٧)، وفي التين: ﴿إِلَّا مَنْ تَوَلَّى وَكَفَرَ ﴾ (٣٨٧)، وفي التين: ﴿وَثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ. إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا ﴾ (٣٨٨).

والثالث: بمعنى غير. ومنه قوله تعالى (١٣ / أ) في الأنبياء: ﴿لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةً إِلَّا الله لَفَسَدَتَا﴾ (٣٨٩)، وفي الدخان: ﴿لَا يَذُوقُونَ فيها الْمَوْتَ إِلَّا الْمُوتَةَ الْأُولَىٰ﴾ (٣٩٠).

والرابع: بمعنى لكن. ومنه قوله تعالى في هود: ﴿لَا عَاصِمَ اليَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللهِ إِلّا مَنْ رَحِم﴾ (٣٩١)، وفي الشعراء: ﴿فَإِنَّهُمْ عَدُوُّ لِي إِلاَّ رَبَّ الْعَالَمِينَ ﴾ (٣٩٢)، وفي سورة النساء: ﴿وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آباؤُكُمْ مِنَ النَّسَاءِ إِلاَّ ما قَدْ سَلَفَ ﴾ (٣٩٣).

قال بعضهم: معنى الآية: لكن ما قد سلف فآجتنبوه. وقال قوم: معناها: بعدما قد سلف فإنكم لا تؤاخذون به. وقال بعضهم: هذه الآية بمعنى «الواو»: فتقديرها ولا ما قد سلف. ومعناه: اقطعوا ما أنتم عليه من نكاح ما نكح الآباء. ولا تبتدئوا.

⁽۳۸٤) آية ۱۸۸

⁽۳۸۵) آیة : ۸۹.

⁽۳۸٦) آية : ۲۰.

⁽۳۸۷) آیة : ۲۳.

⁽۳۸۸) آیة : ۰ ، ۲.

⁽۳۸۹) آیة : ۲۲.

⁽۳۹۰) آية : ۵٦.

⁽٣٩١) آية : ٤٣.

⁽۳۹۲) آیة : ۷۷.

⁽۳۹۳) آية :۲۲.

٣١ _ باب الإمام(٢٩٤)

قال الزجاج: (٣٩٠٠): الإمام: الذي يؤْتمُّ به، ويفعل كفعله، ويقصد ما قصدهُ، ومنه قوله تعالىٰ: ﴿فَتَيَمَّمُوا صَعيداً طَيباً ﴾ (٣٩٦٠)، أي: فاقصدوا.

وذكر أهل التفسير أن الإِمام في القرآن على أربعة أوجه (٣٩٧) : -

أحدها: المتقدم في الخير، المقتدى به، ومنه قوله تعالى في البقرة: ﴿إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إماماً ﴾(٣٩٨).

والثاني : الكتاب. ومنه قوله تعالى في بني إسرائيل: ﴿يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أَناسِ بِإِمامِهِمْ ﴾ (٣٩٩)، أي: بكتابهم، أو قيل: بنبيَّهم.

والثالث : اللوح المحفوظ. ومنه قوله تعالى في يُس : ﴿وَكُلَّ شَيءٍ النَّالِ فَي يُس : ﴿وَكُلَّ شَيءٍ المُصَيناةُ فِي إِمامٍ مُبينٍ ﴾ (٤٠٠) .

والرابع : الطريق. ومنه قوله تعالى في الحجر: ﴿وَإِنَّهُمَا لَبِإِمامٍ مُبِينٍ ﴾(٤٠١) .

⁽٣٩٤) اللسان (أمم).

⁽٣٩٥) هو إبراهيم بن السري بن سهل أبو إسحاق الزجاج النحوي، توفي سنة ٣١٠هـ. (إنباه الرواة ١ / ١٥٩ ، بغية الوعاة ١ / ٤١١). وينظر معاني القرآن، وإعرابه ١ / ١٨٤.

⁽٣٩٦) النساء: ٤٣.

⁽٣٩٧) الوجوه والنظائر : ق / ٩ نظائر القرآن / ٨٠، اصلاح الوجوه / ٤٤، كشف السرائر: ٨٣.

⁽۳۹۸) آية : ۱۲۴.

⁽۳۹۹) آية : ۷۱.

⁽٤٠٠) آية : ٦.

⁽٤٠١) آية : ٧٩.

قال ابن قتيبة (٤٠٠): وإنما سمي الطريق إماماً لأنَّ المسافر يأتم به ويستدل. وأصل الإمام ما اثْتَمَمْتَ به (١٣ / ب).

٣٢ ـ باب الإنزال(٤٠٣)

الإنزال: حطَّ الشيء من العلوِّ. والفاعِلُ: مُنْزِل. والمفعول: مُنْزِل. والمفعول: مُنْزَل. والنازِلةُ الشديدة من شدائد الدهر تنزل بالناس. النِّزالُ في الحرْب: أَنْ يَتنازَلَ الفريقان. ومكان نَزْلُ ينزل فيه [القوم] (٤٠٤) كثيراً. وتقول: وجدت القوم على نَزَلاتِهِمْ، أي: منازلهم. والنُزْل: ما تهيًّا للنزيل (٤٠٥). والنَّزيل (٤٠٥): الضيف. وأنشدوا:

نَــزِيــلُ القــومِ أَعــظمُهم جُقــوقــاً وحَقُ اللهِ في حَقِّ النَّــزِيــلِ (٤٠٧)

ويقال: نزل الرجل، إذا حج وأنشدوا من ذلك: _

(أنازلة أسْماءُ أمْ غَيـرُ نازلَـه أبيني لَنَا يَـا أَسْمَ ما أنتِ فَـاعِلَه(٤٠٨)

وأنشدوا منه أيضاً (٤٠٩) : _

⁽٤٠٢) تأويل مشكل القرآن / ٣٥٤.

⁽٤٠٣) اللسان (نزل).

⁽٤٠٤) من ج.

⁽٤٠٥) س : للتنزيل.

⁽٤٠٦) ساقطة من س.

⁽٤٠٧) بلا عزو في مقاييس اللغة ٥ / ٤١٧ اللسان (نزل).

⁽٤٠٨) البيت لعامر بن الطفيل، (ديوانه / ١٠٤) .

⁽٤٠٩) ساقط من س.

ولما نزلنا(٤١٠) قرّت العينُ وانتهَتْ أَمَانيُّ كانت قبل في(٤١١) الدَّهرِ تُسأَلُ(٤١٢)

وذكر بعض المفسرين أن الإنزال في القرآن على أربعة أوجه (٤١٣) : -

أحدها: القول. ومنه قوله تعالى في سورة الأنعام: ﴿قَالَ سَأُنْزِلُ مِثْلَ مَا أَنْزَلَ اللهِ ﴾(٤١٤) .

والثاني: الخلق. ومنه قوله تعالى في يونس: ﴿قُلْ (10) أَرَأَيْتُمْ مَا أَنْزَلَ اللّٰهُ لَكُمْ مِنْ رِزْقٍ﴾ (٤١٦)، وفي الزمر: ﴿وَأَنْزَلَ لَكُمْ مِنَ الْأَنْعَامِ ثَمَانِيةَ أَزْوَاجٍ ﴾ (٤١٧)، ومثله: ﴿وَأَنْزَلْنَا الْحَديدَ﴾ (٤١٨).

والثالث : البسط^(۱۹)، ومنه قـوله تعـالى في حم عسق^(۲۲): ﴿وَلَكِنْ يُنَزِّلُ بِقَدَرٍ مَا يَشَاءُ﴾ (۲۲) .

والرابع : نفس الإنزال. ومنه قوله تعالى في [حم](٢٢٤)

⁽٤١٠) س : نزل.

⁽٤١١) من ج .

⁽٤١٢) بلا عزو في مقاييس اللغة ٥ / ٤١٧، واللسان (نزل).

⁽٤١٣) وجوه القرآن ق / ١٥٢، اصلاح الوجوه / ٢٥٣.

⁽٤١٤) آية : ٩٣.

^{. (}١٥) من س

⁽٤١٦) آية : ٥٩.

⁽٤١٧) آية : ٦.

⁽٤١٨) الحديد: ٢٥.

⁽٤١٩) في ج: جانب البسط.

⁽٤٢٠) ساقط من س.

⁽٤٢١) آية : ٢٧.

⁽٤٢٢) من ج .

عسق (٤٢٣) : ﴿ وَهُوَ الَّذِي يُنزَّلُ الغَيْثَ مِنْ بَعْدِ مَا قَنَطُوا وَيَنشُرُ رَحْمَتُهُ ﴾ (٤٢٤) .

٣٣ _ باب إنْ(٤٢٥)

إنْ: تكون بمعنى الشرط. تقول: إنْ جاءَ زيدٌ فأكرمه. وتكون بمعنى: «ما»، تقول: إنْ زيدٌ إلا ذاهب.

وذكر (11 / أ) أهل التفسير أنها في القرآن على أربعة أوجه: (٢٦٦)

أحدها: بمعنى الشرط. ومنه قوله تعالى في آل عمران: ﴿إِنْ كُنتُمْ تُحِبُّونَ الله فَاتَّبِعُونِي﴾ (٢٢٧)، وفي سورة النساء: ﴿وإِنْ كُنتُمْ مَرْضَىٰ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ﴾ (٢٨٠٤)، وفي الحجرات: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا (٢٩٩) إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبيَّنُوا﴾ (٢٣٠)، وَهِي كثيرة بالقرآن.

والثاني : بمعنى «ما»، ومنه قوله تعالى في الأنبياء: ﴿لَوْ أَرَدْنَا أَنْ نَتَّخِذَ لَهُواً لاتَّخَذْنَاهُ مِنْ لَدُنَّا إِنْ كُنَّا فَاعلِينَ ﴾(٤٣١)، وفي الزخرف:

⁽٤٢٣) ساقط من س

⁽٤٢٤) آية : ٢٨، ساقط من س ، ج.

⁽٤٢٥) معاني الحروف / ٧٤، الأزهية / ٣٢، الجنى الداني / ٢٢٨، مغني اللبيب / ٢٢، وشــرح فـتح الرؤف ق / ٥ق.

⁽٤٢٦) الوجوه والنظائر ق / ١٣، نظائر القرآن / ١٠٤.

وجوه القرآن ق / ٨، اصلاح الوجوه ٥٢، كشف السرائر / ١٣٩.

⁽٤٢٧) آية : ٣١.

⁽٤٢٨) آية : ٤٣.

⁽٤٢٩) من س . ت.

⁽٤٣٠) آية : ٦.

⁽٤٣١) آية : ١٧.

﴿ وَإِنْ كُلُّ ذَلِكَ لَمَّا مَتَاعُ الحيوة الدُّنيا ﴾ (٢٣٢)، وفي يس: ﴿ إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ خَامِدُونَ ﴾ (٢٣٣)، وفي الملك: ﴿ إِنَ الْكَافِرُونَ إِلَّا فِي الْملك: ﴿ إِنَ الْكَافِرُونَ إِلَّا فِي الْمِطارِق: ﴿ إِن كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْها خَافِظُ ﴾ (٢٣٥).

والثالث: بمعنى لقد. ومنه قوله تعالى في يونس: ﴿فَكَفَىٰ باللهِ شَهِيداً بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ إِنْ كُنَّا عَنْ عِبَادَتِكُم لَغَافلِينَ﴾ (٣٦٠)، وفي بني إسرائيل: ﴿إِنْ كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولاً﴾ (٣٣٠)، وفي الشعراء: ﴿تاللهِ إِنْ كُنَّا لَفي ضَللاً مُبينٍ﴾ (٤٣٠)، وفي الصافات: ﴿إِنْ كِدْتَ لَتُرْدِينِ﴾ (٤٣٩)، وفي الأعلى: ﴿فَذَكُرْ إِنْ نَفَعَتِ الذِّكرىٰ﴾ (٤٢٩).

(قال مقاتل: «قد نفعت الذكرى») (عنه الوجه في معنى (عنه) الذي قبله، إلا الآية الأحيرة فإنها بمعنى الشرط لأن (عنه المعنى النفعت، وإن لم تنفع.

والرابع : بمعنى «إِذْ». منه قوله تعالى في البقرة: ﴿وَذَرُوا مَا بَقِيَ

⁽٤٣٢) آية : ٣٥.

⁽٤٣٣) آية : ٢٩.

⁽٤٣٤) آية : ۲۰.

⁽٤٣٥) آية : ٤ .

⁽٤٣٦) آية : ٢٩.

⁽٤٣٧) آية : ١٠٨.

⁽٤٣٨) آية : ٩٧.

⁽٤٣٩) آية : ٥٦.

⁽٤٤٠) آية : ٩.

⁽٤٤١) ساقط من س ، وقول مقاتل في زاد المسير ٩ / ٩٠.

⁽٤٤٢) س : حق.

⁽٤٤٣) ج : فأن.

مِنَ الرِّبا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنينَ ﴾ (١٤٤٠). وفي آل عمران: ﴿وَأَنْتُمُ الْأَعَلُونَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنينَ ﴾ (١٤٤٠)، وفي براءة: ﴿وَاللَّهُ أَحَقُ أَنْ تَخْشَوْهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنينَ ﴾ (١٤٤٦).

قال ابن قتيبة (٤٤٠): وهذه عند أهل اللغة: «إنْ» بعينها، لا يجعلونها بمعنى «إِذْ» ويذهبون إلى أنه أراد: من كان مؤمناً ترك الرِّبا، ولم يَخشَ إلا الله (١٤/ / ب).

أبواب الخمسة

٣٤ _ باب الأخ(٨٤٤)

الأخ: اسم يراد به المساوي والمعادل، والظاهر في (٤٤٩) التعارف: أنه يقال في النسب، ثم (٤٠٠) يستعار في مواضع تدل عليها القرينة. ويقال: تأخّيت الشيء، أي: تَحَرَّيْتَهُ. وحكى ابن فارس عن بعض العلماء، أنه قال: (٤٥١) سمي الأخوان لتأخّي كلّ واحد منهما ما يتأخاه الآخر. والإخاء: ما يكون بين الأخوين، قال: -

وذكر أن الإِخوَة: للولادة. والإِخْوان: للأصدقاء.

⁽٤٤٤) آية : ٤٧٨.

⁽٤٤٥) آية : ١٣٩.

⁽٤٤٦) ساقط من س ، ج ، آية : ١٣.

⁽٤٤٧) تأويل مشكل القرآن / ٣٥٥.

⁽٤٤٨) اللسان (أخا).

⁽٤٤٩) ج : وفي.

⁽٤٥٠) ساقط من ج.

⁽٤٥١) المجمل: ٢٠.

وذكر أهل التفسير أن الأخ في القرآن على خمسة أوجه(٢٥٠) : _

أحدها: الأخ من الأب والأم أو من أحدهما. ومنه قوله تعالى في سورة النساء: ﴿فَإِنْ كَانَ لَهُ إِخَوَةٌ فَلْأُمِّهِ السَّدُسُ ﴾(٤٥٣)، وفي المائدة: ﴿فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ قَتْلَ أَخِيهِ فَقَتَلَهُ ﴾(٤٥٤).

والثاني: الإِخاء من القبيلة. ومنه قوله تعالى: ﴿وَإِلَىٰ عَادٍ أَخَاهُمْ هُوداً ﴾ (٢٥٥)، ﴿وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْباً ﴾ (٢٥٠)، ﴿وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْباً ﴾ (٢٥٠).

والثالث: الإخاء في الدين والمتابعة. ومنه قوله تعالى في آل عمران: ﴿فَاصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْواناً ﴾ (٢٥٩)، وفي بني إسرائيل: ﴿إِنَّ المُّبَذِرِينَ كَانُوا إِخْوانَ الشَّيَاطِينِ ﴾ (٢٥٩)، وفي الحجرات: ﴿إِنَّمَا المؤْمِنُونَ إِخْوَةً ﴾ (٢٦٠).

والرابع : الاخاءُ في المودة والمحبة. ومنه قوله تعالى في الحجر: ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غِلِّ إِخْوَاناً ﴾ (٤٦١) .

والخامس : الصاحب. ومنه قوله تعالى في ص : ﴿إِنَّ هٰذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وتِسعُونَ نَعْجَةً ﴾ (٤٦٢) .

⁽٤٥٢) الأشباه والنظائر / ٣٠٧، الوجوه والنظائر ق /٤٧. وجوه القرآن ق / ١٧، اصلاح الوجوه: ٢٤.

(٤٥٨) آية : ١٠٣.	(٤٥٣) آية :١١.
(۴۰۹) آیة : ۲۷.	(٤٥٤) آية : ٣٠.
(٤٦٠) آية : ١٠.	(٤٥٥) الأعراف: ٦٥.
(۲۲۱) آیة : ۷۷.	(٤٥٦) الأعراف: ٧٣.

(۲۵۷) هود : ۸٤. (۲۲۶) آية : ۲۳.

٣٥ _ باب الأخذ (٤٦٣)

الأصل في الأُخْذِ: تناول الشيء باليد. ثم يستعار (٢٦٤) في مواضع والأُخُذُ على (١٥٠/ ب) فعل الرَّمد وبهِ أُخُذٌ: على فُعُلٍ. وهو الرَّمَد. والأُخِيذُ: الأسير. والمُستأخِذُ: المُطأَطِئُ رَأْسَه.

وذكر أهل التفسير أن الأخذ في القرآن على خمسة أوجه (٤٦٥) : ـ

أحدها: القبول. ومنه قوله تعالى في البقرة: ﴿لا يُؤْخَذُ مِنْها عَدْلٌ ﴾ (٢٦٤)، وفي آل عمران: ﴿وَأَخَذْتُمْ عَلَى ذَلَكُمْ إِصْرِي ﴾ (٢٦٠)، وفي المائدة: ﴿إِنْ أُوتيتُمْ هذا فَخُذُوهُ ﴾ (٢٦٨)، وفي الأنعام. ﴿وَإِنْ تَعْدِلْ كُلَّ عَدْلٍ لا يُؤْخَذْ مِنْها ﴾ (٢٦٩)، وفي الأعراف: ﴿خُذِ العَفْوَ ﴾ (٢٧٠)، وفي براءة: ﴿وَيَأْخُذُ الصَّدَقَاتِ ﴾ (٢٧١).

والثاني : الحبسُ. ومنه قوله تعالى في يوسف : ﴿فَخُذْ أَحَدَنَا مَكَانَهُ إِنَّا نَرَاكَ مِنَ المُحْسِنِينَ. قَالَ مَعَاذَ الله أَنْ نَأْخُذَ إِلَّا مَنْ وَجَدْنَا مَتَاعِنا عِنده ﴾ (٢٧٤)، وفيها: ﴿مَا كَانَ لِيَأْخُذَ أَخَاهُ في دين المَلِكِ ﴾ (٢٧٤).

⁽٤٦٣) اللسان (أخذ).

⁽٤٦٤) س : ويستعار.

⁽٤٦٥) الأشباه والنظائر / ٢٥٠. الوجوه والنظائر ق / ٣٧، وجوه القرآن ق / ١٤، اصلاح الوجوه ٢٠٠.

⁽٤٦٦) آية : ٤٨.

⁽٤٦٧) آية : ٨١.

⁽٤٦٨) آية : ٤١ .

⁽٤٦٩) آية : ٧٠.

⁽٤٧٠) آية : ١٩٩. (٤٧١) آية : ١٠٤.

^{. 1 · 2 : 40 (2} v 1)

⁽٤٧٢) آية : ٧٨ ، ٧٩.

[.]٧٦ : قيآ (٤٧٣)

والثالث: العذاب. ومنه قوله تعالى في هود: ﴿وَكَذَلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَا أَخَذَ القُرىٰ وَهِيَ ظَالِمَةٌ إِنَّ أَخْذَهُ أَلِيمٌ شَدِيدٌ﴾ (٤٧٤)، وفي العنكبوت: ﴿ فَكُلَّا أَخَذْنَا بِذَنْبِهِ ﴾ (٤٧٤)، وفي المؤمن: ﴿ فَأَخَذْنَا بِذَنْبِهِ ﴾ (٤٧٤)، وفي المؤمن: ﴿ فَأَخَذْتُهُمْ فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِ ﴾ (٤٧٦).

والرابع : القتل. ومنه قوله تعالى في المؤمن: ﴿وَهَمَّتْ كُلُّ أُمَّةٍ بَرسُولِهِمْ لِيَأْخُذُوهُ ﴾ (٤٧٧) .

والخامس: الأَسْرُ. ومنه قوله تعالى في سورة النساء: ﴿فَإِنْ تَوَلَّوا فَخُذُوهُمْ ﴾ (٤٧٨). وفي براءة : ﴿فَاقْتُلُوا المُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَـدْتُمُوهُمْ وَخُدُوهُمْ ﴾ (٤٧٩) .

٣٦ _ باب الأسْبَابُ (٤٨٠)

الأَسْبابُ: جمع سَبَبٍ. والسَّبَبُ في الأصل: الحَبْلُ. ثم يستعار في كلِّ شيءٍ يُتَوصَّلُ به إلى المطلوب. فيقال للطريق سبب لأنّـك بسلوكه تصل إلى الموضع الذي تريده. وأَسبابُ السماء: أَبوابُها، قال زهير (٤٨١): (10/ ب).

⁽٤٧٤) آية : ١٠٢.

⁽٤٧٥) آية : ٤٠.

⁽٤٧٦) آية : ٥.

⁽٤٧٧) آية : ٥٠

⁽٤٧٨) آية : ٨٩.

⁽٤٧٩) آية : ٥.

⁽٤٨٠) اللسان مادة (سبب).

⁽٤٨١ ديوانه : ٣٠.

وَمَنْ هابَ أسبابَ المنية يلقها ولو نالَ أسبابَ السَّماءِ بسُلَّم وَالسَّبِ المَفَازَة ورجل سُبَبَةً: يَسُبُ الناسَ. وسُبَّةٌ: يسُّبونَهُ.

وذكر أهل (٤٨٢) التفسير أن الأسباب في القرآن على خمسة أوجه (٤٨٣): _

أحدها: الحبال. ومنه قوله تعالى في الحج: ﴿ فَلْيَمْدُدُ بِسَبِ إلى السَّماء ﴾ (٤٨٤) .

والثاني: الأبواب. ومنه قوله تعالى في ص: ﴿فَلْيَرْتَقُوا في الأَسْبَابِ ﴾ (٤٨٦). الأَسْبَابِ ﴾ (٤٨٦).

والثالث: العلم (٤٨٧). ومنه قوله تعالى في الكهف: ﴿ وَآتَيْنَاهُ مِنْ كُلِّ شَيءٍ سَبَباً ﴾ (٤٨٨).

والرابع: الطريق. ومنه قوله تعالى [في الكهف] (٤٩٠): ﴿ فَأَتْبَعَ سَبَبَا ﴾ (٤٩١)، أي: ﴿ فَأَتَّبَعَ

⁽٤٨٢) س : ان.

⁽٤٨٣) الأشباه والنظائر / ١٧٤، الوجوه والنظائر ق /٢٤، نظائر القرآن: ١٥٣، وجـوه القرآن

ق/١٧، اصلاح الوجوه / ٢٢٥، كشف السرائر /٢٢٩.

⁽٤٨٤) آية : ١٥.

⁽ه۸۶) آیة : ۱۰.

⁽٤٨٦) آية : ٣٦.

⁽٤٨٧) ج: العللم.

⁽۸۸۸) آیة : ۸۸. دهمک تفیم حاما

⁽٤٨٩) تفسير مجاهد ١ / ٣٨٠.

⁽٤٩٠) من س .

⁽٤٩١) آية : ٨٥.

والخامس: المواصلة والمودة. ومنه قوله تعالى [في البقرة](٤٩٢): ﴿وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبابُ ﴾(٤٩٣).

٣٧ _ باب الإسلام (٤٩٤)

قال ابن قتيبة (٤٩٥): الإسلام: الدخول في السَّلْم، وهو الانقياد والمتابعة، قال الله تعالى: ﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَىٰ إِلَيْكُم السَّلامَ لَسْتَ مُؤْمِناً ﴾ (٤٩٦)، أي: انقاد لكم وتابعكم. والاستسلام مثله. يقال: سلَّمَ فلانَّ لأَمْركَ واستسلم، وأَسْلَمَ، أي: دخل في السِّلم، كما يقال: أَشْتَىٰ الرجلُ: دخل في السِّلم، وأربع: دخل في الربيع، وأقحط: دخل في الرجلُ.

وذكر أهل التفسير أن الإسلام في القرآن على خمسة أوجه(٤٩٧): _

أحدها: اسم للدين الذي تدين به. ومنه قوله تعالى في آل عمران: ﴿إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللهِ الإِسْلاَمُ ﴾ (٤٩٨)، وفي الحج: ﴿هُوَ سَمَّاكُمُ المُسْلِمينَ مِنْ قَبْلُ ﴾ (٤٩٩).

والثاني: التوحيد ومنه قوله تعالى في المائدة: ﴿يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ

⁽٤٩٢) من س .

⁽٤٩٣) آية : ١٦٦.

⁽٤٩٤) اللسان (سلم).

⁽٤٩٥) تأويل مشكل القرآن: ٤٧٩.

⁽٤٩٦) النساء: ٩٤.

⁽٤٩٧) الأشباه والنظائر /١٣٥، الوجوه والنظائر ق /١٨ ، نظائر القرآن / ١٣٢، وجـوه القرآن · ق /١٦، اصلاح الوجوه / ٢٤٤. كشف السرائر / ١٧٦ .

⁽٤٩٨) آية : ١٩.

⁽٤٩٩) آية : ٧٨.

الَّذينَ أَسْلَمُوا للَّذينَ هادُوا﴾(٥٠٠) .

والثالث: : الإخلاصُ. ومنه قوله تعالى (١٦/ / أ) في البقرة: ﴿إِذْ قَالَ لَهُ رَبُّهُ أَسْلُمْ قَالَ أَسْلَمْتُ لَرَبِّ العَالَمِينَ﴾(١٥)، وفي آل عمران: ﴿ فَإِنْ حَاجُّـوكَ فَقُلْ أَسَلَمْتُ وَجْهِيَ لللهِ وَمِنَ اتَّبَاعِن وَقُـلْ للَّذينَ أُوتُوا الكِتابَ والأُمّيينَ أَأَسْلَمْتُمْ فَإِنْ أَسْلَمُوا فَقَد اهْتَدُوْا ﴿٢٠٠٠)، وفي لقمان: ﴿وَمَنْ يُسلِمْ وَجْهَهُ إِلَىٰ اللهِ (وهو محسنٌ)﴾(٥٠٣٠ .

والرابع: الاستسلام (٥٠٠). [ومنه] (٥٠٠)، أقوله تعالى في آل عمران: ﴿ وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمُواتِ والأَرْضِ ۚ طَوْعاً وَكَرْهاً ﴾ (٥٠٦) ، وفي يونس: ﴿ آمَنْتُ أَنَّهُ لاَ إِلهَ إِلَّا الَّذِي آمَنَتْ بِهِ بَنُو إِسْرائيلَ وأَنَا مِنَ المُسلِمينَ ﴾ (٥٠٧)، وفي النمل: ﴿وأَسْلَمْتُ مَلِعَ سُلَيْمانَ للهِ ربِّ العَالَمينَ﴾(٥٠٨)، وفي الصافات: ﴿فَلَمَّا أَسْلَمَا وَتَلُّهُ لِلجَبِينِ﴾(٢٠٩)، .

والخامس: الإقرار. ومنه قولـه تعالى في إبراءة: ﴿وَكَفَرُوا بَعْـدَ إِسْلَامِهِمْ ﴾(٥١٠)، وفي الحجرات: ﴿قُلْ لَمْ أَتُوْمِنُوا وَلَكِنْ قُـولُوا أَسْلَمْنَا﴾ (١١٥).

٣٨ _ باب الإفك(١٢)

قال ابن قتيبة: الإفك: الكذب، وسمي إفكاً ، لأنه كلام قُلِبَ عَن

⁽٥٠٠) آية : ١٤٤. (٥٠٧) آية : ٩٠. (٥٠٨) آية : ١٤٤. (٥٠١) آية : ١٣١. (٥٠٩) آية : ١٠٣. (٥٠٢) آية : ٢٠. (٥٠٣) ساقط من س ، ج ، آية : ٢٢. (١٠٠) آية : ٧٤. (٥٠٤) تحفة الأريب: ١٤٠.

⁽٥٠٥) من ج.

⁽٥٠٦) آية : ٨٣.

⁽١١٥) آية : ١٤.

⁽١١٢) اللسان (أفك).

¹⁴⁷

الحق. وأصله من أفَكْتُ الرجلَ، إذا صرفته عن رأي كان عليه، ومنه قيل لمدائن قوم لوط: «المُؤتفِكَاتُ» لانقلابها (٥١٣). قال الشاعر:

وقال ابن فارس: (٥١٥) كل أمر صرف عن وجهه فقد أُفك. وأفك الرجل إذا كذب إفْكاً وأفكته عن الشيء صرفته عنه أَفْكاً. والمأفوك الضعيف الرأي واتتفكت البلدة بأهلها انقلبت (والمُوْتَفِكات الرياح تختلف مهابُها. ويقولون إذا كثرت المؤتفكات زَكتِ الأرض.

قال أبو عبيدة)(١٦٠): ويقال: أفكت الأرضُ (١٦/ب) إذا لم يُصبها مطر وصُرف عنها فلا نبات بها ولا خير.

وذكر بعض المفسرين أن الإفك في القرآن على خمسة أوجه (١٧٥):

أحدها: الكذب. ومنه قوله تعالى في الأحقاف: ﴿فَسَيَقُولُونَ هذا إِفْكٌ قَديمٌ ﴾(١٩٠٠).

والثاني : الصرف. ومنه قوله تعالى في الأحقاف: «أجئتنا لتأفكنا

⁽٥١٣) تفسير غريب القرآن : ٣٠.

⁽۵۱٤) لعروة بن أذينه ، شعره / ٣٤٣.

⁽١٥٥) المجمل : ٣٣.

⁽١٦٥) ساقط من ج ، والقول في مجاز القرآن ١ / ١٧٥. ق / ٨ .

⁽١٧) المفردات / ١٩.

⁽۱۸ه) آیة : ۱۱.

⁽١٩٥٥) آية : ٢٨.

عَنْ آلِهَتِنَا ﴾ (٢٠٠)، وفي الذاريات: ﴿ يُؤْفَكُ عَنْهُ مَنْ أُفِكَ ﴾ (٢١٠)، ومثله: ﴿ فَأَنِّي تُؤْفَكُ وَ٢٠٠)، ومثله: ﴿ فَأَنِّي تُؤْفَكُونَ ﴾ (٢٢٠)، أي : تصرفون عن الحقّ.

والثالث : القلب. ومنه قوله تعالى في براءة : ﴿وَالْمُؤْتَفِكَاتِ أَنتُهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ ﴾ (٢٤٠)، وفي النجم: ﴿وَالْمُؤْتَفِكَةُ أَهْوى ﴾ (٢٤٠) .

والرابع : السِحْر. ومنه قوله تعالى في الأعراف والشعراء: ﴿فَإِذَا هِوَ اللَّهِ عَلَى مَا يَأْفِكُونَ﴾ (٢٥٠) .

والخامس: القذف. ومنه قوله تعالى في النور: ﴿إِنَّ الَّذِين جَاوُّ وَا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِنْكُمْ ﴾ (٢٦٥)، والمراد به: قذف عائشة رضي الله عنها (٢٧٠).

وقد ألحق بعض أهل (٢٨٥) التفسير وجهاً سادساً: فقالوا والإفك الأصنام ومنه قوله تعالى في الصافات: ﴿ أَيْفُكا اللهِ مُونَ اللهِ تُريدُونَ ﴾ (٢٩٥).

٣٩ _ باب الإقامة (٣٠)

الإِقامة: مأخوذة من القِيام. وهو في الأصل: انتصاب القامة.

وذكر بعض المفسرين أن الإقامة في القرآن على خمسة أوجه(٥٣١): -

.۱۱ : آیة : ۲۱۰	(۵۲۰) آية : ۲۲.
(۲۷°) ساقط من ج	(۲۱ه) آية : ۹.
(٢٨٥) في الأصل: ناقلي.	(٢٢٥) الأنعام : ٩٥ .
(۲۹ه) آية : ۸۸.	(۵۲۳) آیة : ۷۰.
(٥٣٠) اللسان (قوم).	. ۲۵ : قِياً (۲۶)
(٥٣١) الوجوه والنظائر ق / ١٨،اصلاح الوجوه / ٣٩٢.	(٥٢٥) آية : ١١٧ و۔ ٤٥.

أحدها: الإتمام. ومنه قوله تعالى في المزمل: ﴿وَأَقيمُوا الصَّلاةَ وَأَتُوا الزَّكَاةَ وَأَقْرضُوا اللَّه قَرْضاً حَسَناً ﴾ (٣٢٠).

والثاني : الإخلاص. ومنه قوله تعالى في الروم: ﴿فَأَقِمْ وَجُهَكَ لِلدِّينِ حَنيفاً ﴾ (٣٣٠) .

والشالث : البناء. ومنه قوله تعالى في الكهف (١٧ / أ) : ﴿ فَوَجِدَا فِيهَا جِدَاراً يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَّ فَأَقَامَهُ ﴾(٥٣٤) .

والرابع : اللبث. ومنه قوله تعالى في النحل: ﴿يَوْمَ ظَعْنِكُمْ وَيَوْمَ إِقَامَتِكُمْ ﴾(٥٣٥) .

والخامس: البيان (٣٦٥). ومنه قوله تعالى في المائدة: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ أَقَامُوا التَّوْراةَ والإِنْجِيلَ﴾ (٣٣٥)، أي: بينوا ما فيها وقيل:عملوا بها.

٤٠ _ باب الأمّ(٥٣٨)

الأم: الوالدة. وأصل كلّ شيء: أُمَّة. ومكة: أُم القُرىٰ، لأن الأرض دحيت من تحتها. ويقال: إنَّ الأُمَّ في الأصل: أُمَّهة (٣٩٩).

⁽٥٣٢) آية : ٢٠.

⁽۵۳۳) آية : ۳۰.

⁽۵۳٤) آية : ۷۷.

⁽٥٣٥) آية : ٨٠.

⁽٥٣٦) س : البينات. (٥٣٧) آية : ٦٦.

⁽٥٣٨) اللسان (أمم).

⁽٥٣٩) ج : أمة. ١

وكذلك (٤٠٠) تجمع: أمهات. [ويقال] (٤٠١): أُمَّاتُ وأنشدوا: فرجت الظلامَ بأُمَّاتكا(٤٠٠).

قال ابن فارس (٤٤٠): وجدتُ بخط سلمة (عنه) أن أُمهات: في الناس. وأمّات (٥٤٠): في البهائم.

وذكر بعض المفسرين أن الأم في القرآن على خمسة أوجه (٢٥٠): - أحدها: الأصل. ومنه قوله تعالى في الزخرف: ﴿وَإِنَّهُ في أُمِّ الكِتَابِ لَدَيْنَا لَعَليِّ حَكيمٌ ﴾ (٤٤٠)، وفي عسق: ﴿لِتُنْذِرَ أُمَّ القُرىٰ وَمَنْ حَوْلَها ﴾ (٤٤٠).

والثاني: الوالدة. ومنه قـوله تعـالى في سورة النسـاء: ﴿ فَلاَمَّهِ النَّلْثَ﴾ (٥٠٠). وفي طه: ﴿ فَرَجَعْنَاكَ إِلَىٰ أُمِّكَ ﴾ (٥٠٠).

والثالث: المرضعة. ومنه قوله تعالى في سورة النساء: ﴿وَأُمَّهَاتُكُمُ اللَّهِ وَالثَّالِثِي أَرْضَعْنَكُمْ ﴾ (٥٠١)، أراد: حرمت عليكم المرضعات، لأن

⁽٤٠٠) ج : لذلك.

^{. (}٥٤١) من : س ، ج

⁽٢٤٠) البيت لمروان بن الحكم وصدره: (إذ الأمهات قبحن الوجوه) وهو في المجمل: ٨ واللسان (أمم).

⁽٥٤٣) المجمل : ٩·

⁽٥٤٤) هو سلمة بن عاصم أبو محمد النحوي صاحب الفراء، توفي (سنة ٢٧٠ هـ).

⁽طبقات النحويين واللغويين: ١٣٧، إنباه الرواة: ٢ : ٥٦،بغية الوعاة: ١ : ٩٦٠) .

⁽٥٤٥) س: أمهات.

⁽٤٦٠) وجوه القرآن ق / ٢١ ، اصلاح الوجوه : ٤١.

⁽٧٤٧) آية : ٤.

⁽٤٨٥) آية : ٧

⁽٤٩ه) آية : ١١.

⁽۵۵۰) آیة : ۱۱۰. (۵۰۰) آیة :

⁽۱۰۰۱) آیة : ۲۳.

المرضعة تسمى بالرضاع أُماً.

والرابع: مشابهة الأم في الحُرمةِ والتعظيم. ومنه قوله تعالى في الأحزاب: ﴿وَأَزُواجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ ﴾ (٢٥٠).

والخامس: المرجع والمصير. ومنه قوله تعالى [في القارعة]: ﴿فَأُمُّهُ هَاوِيَةٌ﴾(٥٠٣)، وقيل أراد أم رأسه.

وقال ابن قتيبة (٩٠٠): «فَأُمُّهُ هاويَةٌ» يعني النار له كالُّام يأوِي إليها.

٤١ _ بابِ الْأُمَّة(٥٥٥)

قال ابن قتيبة (٢٠٥٠): أصل الأمَّة: الصَّنْفُ من الناس والجماعة (٢٠٥٠). ويقال: (١٧ / ب) والجماعة (٢٠٥٠)، ويراد بها الإمام والرَّباني. والأمَّة: الدِّين. قال النابغة (٢٥٠٠):

وَهَلْ يَأْثَمَنْ ذُو أُمَّةٍ وهو طائِعُ .

⁽٥٥٢) آية : ٦.

⁽٥٥٣) آية : ٩.

⁽٥٥٤) تفسير غريب القرآن / ٥٣٧.

⁽٥٥٥) اللسان (أمم).

⁽٥٥٦) تأويل مشكل القرآن / ٤٤٥.

⁽٥٥٧) ساقطة من س.

^{. (}۵۵۸) من س ، ج

[.] (٥٥٩) ديوانه / ٥١ ، وصدر البيت (حلفت فلم أترك لنفسك ريبة). والنابغة هو زياد بن معاوية، شاعر جاهلي (طبقات فحول الشعراء / ٥٦ ، الشعر والشعراء / ١٥٧).

قال ابن فارس (٥٦٠): والأُمَّة: القامة، في قول القائل: -وإنَّ معاويةَ الأَّكْرَمين حِسانُ الوجوه طِوالُ الْأَمَمْ (٢٥٠). والأَمّة: الكثيرة النعمة.

وذكر أهل التفسير أن الأمَّة في القرآن على خمسة أوجه (٥٦٢): _

أحدها: الجماعة. ومنه قوله تعالى في البقرة: ﴿وَمِنْ ذُرِّيَتِنَا أُمَّةً مُسْلِمَةً لَك ﴾ (٢٦٥)، وفي آل عمران: ﴿مُسْلِمَةً لَك ﴾ (٢٦٥)، وفي آل عمران: ﴿مِنْهُمْ أُمَّةٌ مُقْتَصِدةً ﴾ (٢٦٥)، وفي المائدة: ﴿مِنْهُمْ أُمَّةٌ مُقْتَصِدةً ﴾ (٢٦٥)، وفي الأعراف: ﴿وَمِنْ قَوْمٍ مُوسى أُمَّةٌ يَهدُونَ بالْحَقِّ (وبِهِ يَعْدِلُون) ﴾ (٢٦٥).

والثاني: الملَّة. ومنه قوله تعالى في البقرة: ﴿كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِـدَةً﴾ (٢٦٥)، وفي يـونس (٢٩٥): ﴿وَمَا كَـانَ النَّـاسُ إِلاَّ أَمَّـةً وَاحِدَةً﴾ (٢٧٠)، وفي النحل: ﴿وَلَوْ شَاءَ اللهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً واحِدَةً﴾ (٢٧٥)، وفي الأنبياء، والمؤمنين: ﴿وإِنَّ هذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَةً وَاحِدَةً﴾ (٢٧٥).

⁽٥٦٠) المجمل : ٨.

⁽٥٦١) هو للأعشى، ديوانه : ٩١.

⁽٥٦٢) الوجوه والنظائر ق / ٩ ، نظائر القرآن / ٨٢

وجوه القرآن ق / ١٧، اصلاح الوجوه / ٤٢. كشف السرائر / ٨٦.

⁽٥٦٣) آية : ١٢٨.

⁽۲٤) آية : ۱۳٤.

⁽٥٦٥) آية : ١١٣.

⁽٢٦٥) آية : ٢٦.

⁽٥٦٧) ساقط من س ، ج ، آية : ١٥٩.

⁽۲۸۸) آیة : ۲۱۳.

⁽٥٦٩) ج : يونس.

⁽۷۰ه) آیة : ۱۹.

⁽٥٧١) ساقط من س ، آية : ٩٣.

⁽۷۲) آية : ۹۲ و۲ه.

والثالث: الحين. ومنه قوله تعالى في [هود] (٣٧٥): ﴿ وَلَئِنْ أَخَّرْنَا عَنْهُمُ الْعَذَابَ إِلَى أُمَّةٍ مَعْدَودَةٍ ﴾ (٤٧٥)، وفي يوسف: ﴿ وادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ ﴾ (٢٥٥)، وليس في القرآن غيرهما (٢٠٥). وأراد بالحين في الآيتين السنين.

قال ابن قتيبة (٥٧٧): كأنّ الأمّة من الناس، القَرْنُ يَنْقَرِضُونَ في الحين، فأُقيمت الأمّةُ مقام الحين.

والرابع : الإمام. ومنه قوله تعالى في [النحل]: ﴿إِنَّ (٢٨٠) إبْراهيمَ كَانَ أُمَّةً [قَانتاً]﴾(٢٧٩).

قال ابن قتيبة (٥٨٠) يعني إماماً يقتدى به، فسُمِّي أُمَّةً لأنه سبب الاجتماع. ويجوز أن يكون سُمِّي أمَّة (١٨ / أ) لأنه اجتمع فيه من خلال الخير ما يكون مثلُهُ في الأمَّةِ.

والخامس: الصنف. ومنه قوله تعالى في الأنعام (٥٨١): ﴿ وَلَا طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلّا أُمَم أَمْثَالُكُم ﴾، أي: أصناف، فكل صنف من الطير والدواب مثل بني آدم في طلب الغذاء، وتَوقِّي المهالك ونحو ذلك. قاله ابن قتيبة (٥٨٢).

⁽٥٧٣) من س ، ج .

⁽۷٤ه) آية : ۸ .

⁽٥٧٥) آية : ٤٥.

⁽٥٧٦) س : غيرها.

⁽۷۷۰) تأويل مشكل القرآن / ٤٤٥.

⁽۵۷۸) ساقط من ج .

⁽٥٧٩) من ج ، آية : ١٢٠.

⁽٥٨٠) تأويل مشكل القرآن : ٤٤٥.

⁽۸۱) آیة : ۳۸.

⁽٨٢) تأويل مشكل القرآن : ٤٤٥.

٤٢ _ باب الإيمان (٥٨٣)

الإيمانُ في اللغة: التصديقُ. ويطلق في الشرع على ثلاثة أشياء: الإقرار باللسان، والاعتقادُ بالقلب، وهو طمأنينة النفس إلى صدق ما حصل الإقرار به. والعمل بالأعضاء بمقتضى ما صدق به باقراره واعتقده بقلبه.

وذكر بعض المفسرين (٩٨٤) أن الإِيمان في القرآن على خمسة أوجه (٩٨٥): -

أحدها: التصديق. ومنه قوله تعالى في يوسف: ﴿وَمَا أَنْتَ بِمُؤْمِنِ لَنَا﴾ (٢٨٥). وفي حم المؤمن: ﴿وَإِنْ يُشْرَكُ بِهِ (٢٨٥) تُؤمنُوا﴾، وفي الحشر: ﴿المَلِكُ القُدّوسُ السَّلامُ المؤمِنُ﴾ (٨٨٥).

قال ابن قتيبة (٥٨٩): أي مصدق ما وعده.

والثاني : الإقرار باللسان من غير تصديق القلب. ومنه قوله تعالى في البقرة: ﴿إِنَّ الذِينَ آمَنُوا والَّذِينَ هَادُوا والنَّصَارى والصَّابِئِينَ مَنْ آمَنَ

⁽٥٨٣) اللسان (أمن).

⁽٨٤) ج: أهل التفسير.

⁽٥٨٥) الأشباه والنظائر / ١٣٧، الوجوه والنظائر ق/١٨، نظائر القرآن / ١٧٤، وجــوه القرآن ق/ ٦، اصلاح الوجوه / ٤٧، كشف السرائر / ١٨٣.

⁽٨٦) آية : ١٧.

⁽٥٨٧) آية : ١٢.

⁽۸۸۸) آیة : ۲۳.

⁽٥٨٩) تأويل مشكل القرآن : ٤٨١.

بِاللهِ ﴿ ((((معناه : آمنوا بالسنتهم ، فقال : من آمن بقلبه ، ونظيره في سورة النساء : ﴿ يَا أَيُهَا الَّذِينَ آمَنُوا آمِنُوا ﴾ (((((((الله عناه : ﴿ وَلِكَ بِأَنَّهُمْ آمَنُوا لَاللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ عَلَيْ اللهُ ال

والثالث: التوحيد. ومنه قوله تعالى (١٨ / ب) في المائدة: ﴿وَمَنْ يَكُفُرْ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ ﴾ (٩٣)، وفي النحل: ﴿إِلَّا مَنْ أُكْرِه وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌ بِالْإِيمَانِ ﴾ (٩٩)، وفي المؤمن: ﴿إِذْ تُدْعَوْنَ إِلَىٰ الْإِيمَانَ فَتَكُفْرُونَ ﴾ (٩٥).

والرابع: الإيمان الشرعي ، وهو ما جمع الأركان الثلاثة المذكورة. ومنه قوله تعالى في البقرة: ﴿وَبَشَرِ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ﴾ (٩٦٠)، وفي الكهف: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ﴾ (٩٩٠). وهو كثير في القرآن.

والخامس: الصلاة. ومنه قوله تعالى في البقرة: ﴿وَمَا كَانَ اللهُ لِيُصْمِعُ إِيمَانَكُمْ﴾ (٩٩٠)، أي: صلاتكم إلى بيت المقدس.

وقد ألحق بعض ناقلي التفسير وجهاً سادساً وهو: الدعاء. ومنه قوله

⁽٥٩٠) آية : ٢٢.

⁽٩٩١) آية : ١٣٦.

⁽٥٩٢) آية : ٣.

⁽۹۹۳) آیة : ه

⁽۹۹۶) آية : ۱۰۳.

⁽٥٩٥) آية : ١٠. (٥٩٦) آية : ٢٥.

⁽٥٩٧) آية : ١٠٧.

⁽٥٩٨) آية : ١٤٣.

تعالى: [في سورة يونس](٩٩٥): ﴿فَلُوْلاَ كَانَتْ قَرْيَةٌ آمَنَتْ فَنَفَعَهَا إيمانُها إِلاَّ قَوْمَ يُونُسَ لَمَّا آمَنُوا﴾(٦٠٠)، أي: دعوا.

أبواب الستة والسبعة

٤٣ _ باب الإثم^(٦٠١)

الإِثْمُ: [الذَّنْبُ](٢٠٢) والوزر في المعصية. ثم يستعار فيما يحصل به الإِثم. يقال: فلان آثِمٌ، وأثيمٌ. ويقال: إنَّ الأَثُوم: الكذاب. وناقة آثِمَةُ، ونوق آثِماتٌ، أي: مُبطئات. والأَثامُ: مقصور الإِثْم. ويقال: العقوبة. ويقال: أَثِم: إذا وقع في الإِثْم. وَتَأَثّم: إذَا تَحَرَّج مَن الإِثْم، وكف عنه. وهو كقولك حرج إذا وقع في الحرج، وتحرج إذا كفّ.

وذكر أهل التفسير أن الإِثمَ في القرآن على ستة أوجه(٦٠٣) : -

أحدها: الزنى. ومنه قوله تعالى [في الأنعام](١٠٤): ﴿وَذَرُوا ظَاهِرَ الْإِثْمَ وَبَاطِنَهُ﴾(٦٠٠).

والثاني : الخطأ. ومنه قوله تعالى في البقرة: ﴿فَمَنْ خَافَ مِنْ مُوصِ جَنَفاً أو إِثْماً﴾(٦٠٦) .

⁽٩٩٩) من س .

⁽٦٠٠) آية : ٩٨.

⁽٦٠١) اللسان : (أثم).

⁽٦٠٢) من س ، ج .

⁽٦٠٣) الأشباه والنظائر / ٣١١، اصلاح الوجوه / ١٦.

⁽۹۰٤) من س ، ج .

⁽۹۰۵) آیة : ۲۰.

⁽۲۰۲) آية : ۱۸۲.

والثالث: الشرك . ومنه قوله تعالى في المائدة: ﴿وَتَـرَىٰ كَثَيْراً (١٩٠ / أَ) مِنْهُمْ يُسَارِعُونَ في الإِثْم والعُدْوَانِ ﴿ (٢٠٠ ، وفيها: ﴿لَـوْلاَ يَنْهُهُم الرَّبَانِيَّوُنَ وَالأَحْبَارُ عَنْ قَوْلِهِم الإِثْمَ ﴾ (٢٠٨) .

والرابع: المعصية دون الشرك. ومنه قوله تعالى في البقرة: ﴿ تَظَاهَرُونَ عَلَيْهِمْ بِالإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ ﴾ (٢٠٠٠)، وفيها: ﴿ فَمَنْ تَعَجَّلَ في يَوْمَيْنِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ ﴾ (٢١٠٠)، أي: فلا ذنب عليه. وفي المائدة: ﴿ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الإِثْمِ وَالْعُدُوانِ ﴾ (٢١٠٠)، وفيها: ﴿ فَمَنِ اضْطُرَّ في مَخْمَصَةٍ غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لإِثِم ﴾ (٢١٠٠)، وفي المجادلة: ﴿ فَلَا تَتَنَاجَوْا بِالإِثْمُ وَالْعُدُوانِ ﴾ (٢١٠٠)، وفي المجادلة: ﴿ فَلَا تَتَنَاجَوْا بِالإِثْمُ وَالْعُدُوانِ ﴾ (٢١٠٠).

والخامس: الحرامُ. ومنه قوله تعالى في سورة النساء: ﴿أَتَأْخُذُونَهُ بُهْتَاناً وإِثْماً مُبِيناً﴾(٦١٤) .

والسادس: الخمر. ومنه قوله تعالى في الأعراف: ﴿قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ وَالسَّاوِسُ مَا ظُهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ والإِثْمَ والبَغْيَ بِغَيرِ الْحَقِّ﴾(٦١٥)، والإِثْمَ فيما يقال: اسم للخمر مشهور عندهم. وأنشدوا:

⁽۲۰۷) آیة : ۲۲.

⁽۲۰۸) آیة : ۳۳.

⁽۹۰۹) آیة : ۸۵.

⁽٦١٠) آية : ٢٠٣.

⁽۲۱۱) آية : ۲.

⁽٦١٢) آية : ٣ .

⁽٦١٣) آية : ٩

⁽٦١٤) آية : ٢٠.

⁽٦١٥) آية : ٣٣.

شَرِبْتُ الإِثمَ حَتىٰ ضَلَّ عَفْلي كَـذَاكَ الإِثمُ يذهب بالعُقول (٢١٦٠) وأنشدوا أيضاً:

تَشْرَبُ الإِثْمَ بالكؤوس جهارا وَتَرى المِسْكَ بيننا مُسْتَعاراً(٢١٧٥)

قال ابن فارس (٢١٠): [يقال](٢١٩) إن المِسْك: الْأَتْرِجُّ، ويقال الزُّماورْدُ، قال ابن الأنباري(٢٢٠): لا يصح عند أهل اللغة أن الإِثْم من أسماءِ الخمر.

٤٤ _ باب الآخِر^(٦٢١)

الآخِرُ: ما قبله سابق. وسميت الآخِرَةُ آخِرَة لأنها بعَد الدنيا. وتقول: فعلت هذا بأخَرَةٍ، أي: أخيراً. وجاء فلان في أخريات الناس، وآخرة الرحل: مؤخره.

وذكر أهل التفسير أن الآخرة في القرآن على ستة أوجه(٦٢٢) : ـ

⁽٦١٦) بلا عزو في الزاهر ٢ / ٢٥، والتذكرة الحمدونية / ١٥٥، ونهاية الأرب ٤ / ٨٧، حلية الكميت / ٨ .

⁽٦١٧) بلا عزو في الزاهر ٢ / ٢٥، زاد المسير ٣ / ١٩١، اللسان (أثم).

⁽٦١٨) مقاييس اللغة ٥ / ٢٩٤.

⁽٦١٩) من ج .

⁽٦٢٠) الزاهر ٢ / ٢٥.

⁽٦٢١) اللسان (أخر).

⁽٦٢٢) الأشباه والنظائر: ٣٠٢، الوجوه والنظائر ق / ٤٦، وجوه القرآن : ق / ٨، اصلاح الوجوه : ٣٠ ، كشف السرائر : ٢٦٩.

أحدها: القيامة. ومنه قوله: [تعالى في البقرة](٦٢٣): ﴿وَبِالآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ﴾ (٦٢٠)، (وفي النمل: ﴿إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالآخِرةِ زَيَّنًا لَهُمْ أَعْمَالَهُم﴾ (٦٢٠).

والثاني: الجنة. ومنه قوله [تعالى في البقرة](٢٢٦): ﴿وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَراهُ مَالَهُ في الآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ ﴾(٢٢٧). وفي القصص: ﴿تِلْكَ السَّدَّارُ الآخِرَةُ نَجْعَلُها للَّذِينَ لاَ يُسريلُونَ عُلُوًا في الأرْضِ وَلاَ فَسَاداً ﴾(٢٢٨). وفي الزخرف: ﴿وَالآخِرَةُ عِنْدَ رَبِّكَ لِلْمُتَّقِينَ ﴾(٢٢٩). وفي عسق: ﴿وَمَا لَهُ في الآخِرَةِ مِنْ نَصيبٍ ﴾ (٢٣٠).

والثالث : جهنم. ومنه قوله تعالى في الزمر: ﴿ أَمَّنْ هُوَ قَانِتُ آنَاءَ النَّيْلِ سَاجِداً وقائِماً يَحْذَرُ الآخِرَة [وَيَرْجُو رَحْمَةَ رَبِّهِ﴾] (٦٣١).

والرابع : القبر. ومنه قوله تعالى في إبراهيم ﴿يُثَبِّتُ اللهُ الذينَ آمَنُوا بِالقَوْلِ الثَّابِتِ في الحياةِ الدُّنْيَا وفي الآخِرَةِ﴾(٦٣٢) .

والخامس: ملة عيسى عليه السلام. ومنه قوله تعالى في سورة ص: ﴿مَا سَمِعْنَا بِهٰذَا فِي الْمِلَّةِ الآخِرَةِ﴾(٦٣٣).

والسادس : المرة الأخيرة(٦٣٤) من اهلاك بني إسرائيل. ومنه قوله

(۲۲۳) في الأصل في القيامة. (۲۲۳) آية : ۳۰. (۲۲۴) آية : ۳۰. (۲۳۰) آية : ۲۰. (۲۳۰) آية : ۲۰. (۲۳۰) آية : ۴. (۲۳۳) آية : ۴. (۲۳۳) آية : ۲۷. (۲۳۳) آية : ۲۷. (۲۳۳) آية : ۲۷.

(٦٢٨) آية : ٨٣. الأخرة.

تعمالى في بني إسسرائيل: ﴿فَاإِذَا جَاءَ وَعُمْدُ الآخِرَةِ لِيَسُؤُوا وُجُوهَكُمْ﴾(٦٣٥).

٥٤ _ باب الإرسال(٢٣٦)

الإرسال: في المحبوس إطلاقه. وفي المطلق بعثه، تقول أرسلت الطائر. بمعنى: أطلقته. وأرسلت فلاناً إلى فلان. بمعنى بعثته.

وذكر بعض المفسرين أن الإِرسال في القرآن على ستة أوجه (١٣٧٠) ـ

أحدها: البعث. ومنه قوله تعالى في سورة النساء: ﴿وَأَرْسَلنَـاكُ لِلنَاسِ رَسُولًا﴾(١٣٨)، [ومثله كثير](١٣٩).

والثاني: التسليط. ومنه قوله تعالى في مريم: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ أَرْسَلْنَا السَّياطِينَ عَلَىٰ الكافِرِينَ [تَؤُزُّهُم أَزًا]﴾(٦٤٠). وفي القمر: ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ طَيْراً عَلَيْهِمْ طَيْراً أَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْراً أَبْلِيلَ﴾(٦٤٠).

والثالث : الإخراج. (٢٠ / أ) ومنه قوله تعالى في القمر: ﴿إِنَّا مُرْسِلُوا النَّاقَةِ فَتْنَةً لَهُمْ ﴾ (٦٤٣).

⁽۹۳۰) آية : ۷.

⁽٦٣٦) اللسان (رسل).

⁽٦٣٧) وجوه القرآن ق / ٢٢، اصلاح الوجوه / ٢٠٣.

⁽۱۳۸) آیة : ۷۹.

⁽٦٣٩) من س ، ج .

⁽٦٤٠) من س ، آية : ٨٣.

⁽٦٤١) آية : ١٩.

⁽٦٤٢) آية : ٣ .

⁽٦٤٣) آية : ٧٧.

والرابع: الإطلاق. ومنه قوله تعالى في الأعراف: ﴿وَلَنُوسِلَنَّ مَعَكَ بَنِي إسْراثيلَ ﴾ (١٤٠). [وفي الشعراء] (١٤٠ ﴿ أَنْ أَرْسِلْ مَعَنَا بَنِي إسْرائيلَ ﴾ (١٤٠).

والخامس: الفتح. ومنه قوله تعالى في فاطر: ﴿وَمَا يُمسِكُ فَلاَ مُرْسِلَ لَهُ مِنْ بَعْدِه﴾ (٦٤٧)، أي: فلا فاتح.

والسادس : الإنزال. ومنه قوله تعالى في نوح: ﴿يُرْسِلِ السَّماءَ عَلَيْكُمْ مِدْراراً ﴾ (٦٤٨)، أي: ينزل المطر.

٤٦ _ باب الاستواء (^{٦٤٩)}

الاستواء: يقال على ضربين، أحدهما: تام، والآخر: ناقص. فالتام مثل (٢٥٠٠)، قولك استوى الأمر إذا استقام. ويقال: استوى الشيئان إذا اعتدلا. والناقص ما لا يتم إلا بصلته، مثل قولك: استوى على السرير، واستوى على الدابة. (وأما ما صلته «إلى» فمعناه: القصد. مثل قولك: استوى إلى الشيء) (٢٥٠١). وأما ما صلته «مَع» فمعناه: المساواة. مثل قولك: استوى الماء مع الخشبة.

⁽³⁵⁴⁾ آية : ١٣٤.

⁽٦٤٥) من ج .

⁽٦٤٦) آية : ١٧.

⁽٦٤٧) آية : ۲ .

⁽۱۱۸) آیة : ۱۱.

⁽٦٤٩) اللسان (سوا).

⁽۹۵۰) س : نحو. (۹۵۱) ساقط من س ، ج .

وذكر بعض المفسرين أن الاستواء في القرآن على ستة أوجه(٢٥٢):

أحدها: العمد والقصد. ومنه قوله تعالى [في فصلت](١٥٣): ﴿ثُمَّ اسْتَوىٰ إِلَىٰ السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ﴾(١٥٤).

والثاني : الاستقرار. ومنه قوله تعالى في هود: ﴿وَاسْتَوَتْ عَلَى الجُوديِّ ﴾ (١٥٥٠).

والثالث: الركوب. ومنه قوله تعالى في المؤمنين: ﴿فَإِذَا اسْتَوَيْتَ أَنْتَ وَمَنْ مَعَكَ عَلَى الفُلْكِ ﴾ (٢٥٦)، وفي الزخرف: ﴿ثُمَّ تَذْكُرُوا نِعْمَةَ رَبِّكُمْ إِذَا اسْتَوَيْتُمْ عَلَيْه ﴾ (٢٥٧).

والرابع : القوة والشدة. ومنه قوله تعالى في القَصَصْ : ﴿وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدُّهُ وَاسْتَوى﴾ (٢٥٨)، أي: قوي واشتد.

والخامس: التشابه. ومنه قوله تعالى في الأنعام [: ﴿قُلْ (٢٠٩٠) هل يَسْتَوِي الْأَعْمَى والبَصِيرُ ﴾ (٢٦٠)، وفي فاطر] (٢٦١): ﴿وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ والبَصِيرُ ﴾ (٢٦٠) (٢٠ / ب)، وفي حم المؤمن: ﴿وَمَا يَسْتَوِي

⁽٢٥٢) وجوه القرآن ق / ١٢، اصلاح الوجوه/ ٢٥٥.

[.] ۲۵۳) من س ، ج .

⁽۲۰٤) آية : ۱۱.

⁽٥٥٥) آية : ١٤٤.

⁽۲۰۲) آیة : ۲۸.

⁽۲۵۷) آية : ۱۳. (۸۵۲) آية : ۱٤.

ر ` . (۲۵۹) من ج .

⁽۹۹۰) آیة : ۵۰.

⁽٦٦١) من س ، ج .

⁽۲۲۲) آية : ۱۹.

اْلاَعْمَىٰ والبَصِيرُ ﴾(٦٦٣).

والسادس: العلو. ومنه قوله تعالى [في طه](١٦٤): ﴿الرَّحْمَٰنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى﴾(١٦٥).

٤٧ _ باب الآية(٦٦٦)

الآيةُ في اللغة: العَلاَمَةُ. وقد يقال: الآية ويراد بها: جَماعة حروف من القرآن.

قال ابن قتيبة (٢٦٧): الآية: جماعة حروف. وقد حكي عن الشيباني (٢٦٨)، أنه قال: خرج القوم بآيتهم، أي: بجماعتهم.

وقال الزجاج(٦٦٩): يقال آية وآيْ، وآيات.

وذكر بعض المفسرين أن الآية في القرآن على ستة أُوجه(٦٧٠) : _

أحدها: العلامة. ومنه قول عالى في الروم: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ تَقُومَ السَّماءُ والأَرْضُ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرابٍ﴾(٦٧١)، وفيها: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ تَقُومَ السَّماءُ والأَرْضُ

⁽٦٦٣) آية : ٥٨.

⁽٦٦٤) مَن س

⁽٦٦٥) آية : ٥.

⁽٦٦٦) اللسان (أيا).

⁽٦٦٧) تفسير غريب القرآن / ٣٤.

⁽٦٦٨) هو أبو عمرو إسحاق بن مرار الشيباني، توفي نحو ٢٠٥ هـ. (تاريخ بغداد ٦ / ٣٢٩، معجم الأدباء ٦ / ٧٧، أنباه الرواة ١ / ٢٢١). وقوله هذا في خزانة الأدب ٣ / ١٣٧. (٦٦٩) معانى القرآن وإعرابه ١ / ٢٨٩.

⁽٦٧٠) الأشباه والنظائر / ٣٠٠، والوجوه والنظائر ق/ ٤٥، وجوه القرآن ق / ١٣. إصلاح الوجـوه / ٦٠، كشـف السـرائـــر / ٢٦٨.

⁽۹۷۱) آية : ۲۰.

بِأُمْرِهِ ﴿ (٢٧٢)، وفي يس: ﴿ وَآيةً لَهُمْ أَنَّا حَمَلْنَا ذُرِّيَتَهُمْ في الفُلْكِ المَشْحُونِ ﴾ (٢٧٣)، وفي حم السجدة: ﴿ وَمِنْ آياتِهِ أَنَّكَ تَرَى الأَرْضَ خَاشِعَةً ، فَإِذَا أَنَزِلْنَا ﴾ (٢٧٤)، أي: علامة تدل على وحدانيته [تعالى] (٢٧٠).

والثاني : المعجزة. ومنه قوله تعالى في القصص: ﴿فَلَمَّا جَاءَهُمْ مُوسَى بِآيَاتِنَا بَيِّناتٍ ﴾ (٢٧٦)، وفي القمر: ﴿وإنْ يَرَوْا آيةً يُعْرِضُوا ﴾ (٢٧٠).

والثالث: الكتاب. ومنه قوله تعالى في المؤمنين: ﴿قَدْ كَانَتْ آياتي تُتلَىٰ عَلَيْكُمْ ﴾(٦٧٨)، أي: كتبي.

والرابع : الأمر والنهي. ومنه قوله تعالى في البقرة: ﴿كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الآيَاتِ﴾(٦٧٩).

والخامس: العبرة. ومنه قوله تعالى في النحل: ﴿إِنَّ في ذَلِكَ لَا اللهِ مِنُونَ﴾ (١٨٠٠). وفي المؤمنين: ﴿وَجَعَلْنَا أَبْنَ مَرْيَمَ وَأَمَّهُ آيِقً﴾ (١٨٠٠)، وفي الفرقان: ﴿أَغْرَقْنَاهُم وَجَعَلْنَاهُمْ لِلنَّاسِ آيةً﴾ (١٨٢٠)، وفي العنكبوت: ﴿فَأَنْجَيْنَاهُ وَأَصْحَابَ السَّفِينَةِ وَجَعَلْنَاهُما آيةً﴾ (١٨٣٠)، وفي القمر: ﴿وَلَقَدْ (٢١ / أَ) تَرْكناها آيَةً﴾ (١٨٤).

والسادس : الجُزء المحدود من القرآن المسمىٰ آية. ومنه قوله تعالى في البقرة: ﴿مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أُو نُنْسِها﴾ (٦٨٥)، وفي الرعد:

(۲۷۹) آیة : ۲۲۲.	(۲۷۲) آیة : ۲۰
. ۷۹ : آیة : ۷۹	(٦٧٣) من ج ، آية / ٤١.
(۱۸۱) آیة : ۵۰.	(۲۷٤) آية : ۳۹.
(۲۸۲) آیة : ۳۷.	(٦٧٥) من س ، ج .
(٦٨٣) آية : ١٥.	(۲۷۲) آية : ۳۲.
(٦٨٤) آية : ١٥.	(۲۷۷) آية : ۲
(۱۰۸ : آبة : ۲۰۱	/AVE> [.] • FF

﴿المر تِلْكَ آياتُ الكِتَابِ والّذي أَنزلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الحَقُّ﴾(١٨٦)، وفي يوسف: ﴿الرّ تِلْكَ آياتُ الكِتَابِ المُبينِ﴾(١٨٧) وفي النحل: ﴿وإِذَا بَدَّلْنا آيَةٍ ﴾(١٨٨).

٤٨ ـ باب الإلقاء (٢٨٩)

الأصل في الإلقاء: رَمي الشيء. والفاعل: ملق. والمفعول: مُلْقَى ولُقياناً. ولُقياناً. ولُقياناً.

وذكر بعض المفسرين أن الإلقاء في القرآن على سبعة أوجه (٦٩٠): _.

أحدها: الرمي. ومنه قوله تعالى في سورة الأعراف: ﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَى أَنْ ٱلْقِ عَصَاكَ﴾(٦٩١)، وفيها، وفي الشعراء: ﴿فَأَلْقَى عَصَاهُ﴾(٦٩٢).

والثاني : الوسوسة . ومنه قوله تعالى في الحج: ﴿إِلَّا إِذَا تَمَنَّىٰ الشَّيْطَانُ في أَمْنِيَّتِهِ﴾(٦٩٣) .

والثالث : (٦٩٤) الخلق. ومنه قوله تعالى في النحل: ﴿وَأَلْقَىٰ فِي

⁽٦٨٦) آية : ١.

⁽٦٨٧) آية : ١ .

⁽۲۸۸) آیة : ۱۰۱.

⁽٦٨٩) اللسان (لقا).

⁽٦٩٠) الأشباه والنظائر / ١٧٥ ، اصلاح الوجوه / ١٩٩.

⁽٦٩١) آية : ١١٧.

⁽۲۹۲) آية : ۱۰۷، وآية / ۳۲.

⁽۲۹۳) آیة : ۵۲.

⁽٦٩٤) س : الثاني.

الأرْضِ رَواسِيَ أَنْ تَميدَ بِكُمْ﴾(١٩٥٠).

والرابع : الإنزال. ومنه قوله تعالى في حم المؤمن: (٦٩٦) ﴿يُلقِي الرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِ عَلَىَ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ﴾(٢٩٧)، وفي المزّمل: ﴿إِنَّا سَنُلقى عَلَيْكَ قَولًا ثَقيلًا﴾(٦٩٨) .

والخامس : الدخول. ومنه قوله تعالى في حم السجدة: ﴿ أَفَمَنْ يُلقَىٰ في النَّارِ خَيْرٌ أَمْ مَنْ يَأْتِي آمناً يَوْمَ القِيَمَٰةِ ﴾(٦٩٩) .

والسادس: الإِجلاس. ومنه قوله تعالى في ص: ﴿وَالْقَيْنَا عَلَى كُرْسِيّهِ جَسَداً [ثُمَّ أَنَابَ]﴾(٧٠٠)، أي: أجلسنا.

والسابع: الإعلام. ومنه قوله تعالى في سورة النساء: ﴿إِنَّمَا المسيحُ عيسى ابنُ مَرْيَمَ ﴿(١٠٧)، معناه: أعلمها بها في قول الملائكة لها: إنَّ الله يبشرك بكلمة منه (٢١ / ب) اسْمُهُ المسيح عيسى ابن مريم. وقال آخرون إلقاؤه إلىٰ مريم هو قوله لعيسى كن فكان.

٤٩ _ باب الإمساك^(٧٠٢)

الإِمْسَاكُ: الحبْسُ. وضده: الإِطلاق. والإِمْساك: أيضاً: البخل، [يقال: فلان مُمْسِك، أي: بخيل(٧٠٣)، والمَسْك: بفتح الميم وتسكين

⁽٦٩٥) آية : ١٥. اية / ٣٤/

⁽٦٩٦) س ، ج : النحل. (٧٠١) آية : ١٧١.

⁽۲۹۷) آية : ١٥٠ . اللسان (مسك).

⁽٦٩٨) آية : ٥. العط من س

⁽٦٩٩) آية : ٤٠.

السين، الإهاب. وبكسر الميم: الطِّيب المعروف. وبفتح الميم والسين: الأسورة (٧٠٤ من الذَّبْلِ واحِدُها مَسَكة. والذَّبْل: شَيء كالعاج.

وذكر بعض المفسرين أن الإمساك في القرآن على سبعة أوجه (٧٠٥): -

أحدها: المراجعة للزوجة. ومنه قوله تعالى في البقرة: ﴿فَإِمْسَاكُ بِمَعْرُوفٍ [أو تسريحٌ بإحْسانٍ﴾(٢٠٦)، وفي الطلاق: ﴿ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ]﴾(٧٠٧).

والثاني : الحبس. ومنه قوله تعالى [في سورة النساء](٧٠٨) ﴿ فَأَمْسِكُوهُنَّ فِي البُّيُوتِ حَتَّى يَتَوفَّاهُنَّ المَوْتُ ﴾ (٧٠٩) .

والثالث: البخل. ومنه قوله تعالى في بني إسرائيل: ﴿إِذَا لأَمْسَكْتُمْ خَشْيَةَ الإِنْفَاق﴾(٧١٠).

والرابع: الحفظ. ومنه قوله تعالى في الحج: ﴿وَيُمْسِكُ السَّماءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الأرضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ ﴾ (٧١٧)، وفي فاطر: ﴿إِنَّ الله يُمْسِكُ أَنْ تَزُولا ﴾ (٧١٧)، وفي الملك: ﴿مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلَّا السَّمُواتِ والأرضَ أَنْ تَزُولا ﴾ (٧١٧)، وفي الملك: ﴿مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلَّا الرَّحَمٰنُ ﴾ (٧١٣).

والخامس : المنع. ومنه قوله تعالى في فاطر: ﴿مَا يَفْتُحِ اللَّهُ

(۲۰۶) ج : الأسوار، س : الأساورة. (۲۰۹) آية : ١٥. (۲۰۰) اصلاح الوجوه / ٤٣٠. (۲۱۰) آية : ١٠٠. (۲۰۱) آية : ١٠٠. (۲۰۱) آية : ١٥٠. (۲۰۰) من س ، ج ، آية : ٢٠ (۲۰۷) آية : ١٤.

(۷۰۸) من س ، ج . (۷۱۳) آية : ١٩ .

لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلا مُمْسِك لها وَمَا يُمْسِك فَلا مُرْسِلَ لَهُ مِنْ بَعْدِه﴾ (٧١٤) ، وفي الزمر: ﴿هَلْ هُنَّ مُمْسِكاتُ رَحْمَتِهِ ﴾ (٧١٠) .

والسادس : الأخذ. ومنه قوله تعالى في البقرة: ﴿فَقَدْ اسْتَمْسَكَ بِالعُرْوَةِ الْوُثْقِيٰ ﴾ (٧١٦) .

والسابع : العمل. ومنه قوله تعالى في الزخرف: ﴿فَاسْتَمْسِكْ بِالذِي أُوحِيَ إِلَيْكَ ﴾ (٧١٧) .

أبواب العشرة فما فوقها ٥٠ ـ باب الاتخاذ (١١٨)

(۲۲ / أ) الاتّخاذ، والاعداد، والاصطناع يتقارب. والاتخاذ: يقال في الغالب لما يختار، ويرتضى. تقول: اتخذت فلاناً صديقاً.

وذكر بعض المفسرين أن الاتخاذ في القرآن على عشرة أوجه (٧١٩) : _

أحدها : الاختيار. ومنه قوله تعالى: [في سورة النساء] (۲۲۰): ﴿ وَاتَّخَذَ اللهُ مِنْ ﴿ وَاتَّخَذَ اللهُ مِنْ وَلَهِ كَاللَّهُ اللهُ مِنْ وَلَهِ ﴿ (۲۲۷) .

(٧١٤) آية : ٢. المفردات / ٢١٠) اصلاح الوجوه / ٢١٠. المفردات / ١٢.

(۷۱۰) آیة : ۳۸.

(۲۱٦) آية : ۲۰۱ (۲۲۱)

. ٩١ : ١٤] (٧١٧) . ٤٣ : ١٤] (٧١٧)

(٧١٨) اللسان (أخذ).

والثاني : الصياغة(٧٢٣). ومنه قوله تعالى في الأعراف: ﴿واتَّخَذَ قَوْمُ مُوسى مِنْ بَعْدِهِ مِنْ حُلِيِّهِمْ عِجْلًا جَسَداً (لَهُ خُوَارٌ) ﴿ (٢٢٤) .

والثالث: السُّلوك. ومنه قوله تعالى في الكهف: ﴿فَاتَّخَذَ سَبَيلُهُ في البَحْر سَرَباً﴾(٧٢٠) .

والرابع : التسمية. ومنه قوله تعالى في براءة: ﴿ اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ ورُهْبَانَهُمْ أَرْباباً من دُونِ اللهِ ﴿ ٢٢٦)، أي: سموهم.

والخامس: النسج. ومنه قوله تعالى في العنكبوت: ﴿كُمثُل الْعَنْكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بَيْتاً﴾(٧٢٧) .

والسادس: العبادة (٧٢٨). ومنه قوله تعالى في الأعراف: ﴿إِنَّ الَّذِينَ اتَّخذُوا العِجلَ ﴾ (٧٢٩)، وفي الزمر: ﴿وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِـهِ أولياءَ﴾(٧٣٠).

والسابع : الجعل. ومنه قوله تعالى في النحل: ﴿ تَتَّخِذُونَ أَيْمَانَكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُم﴾ (٧٣١)، وفي الكهف: ﴿واتَّخَذُوا آياتِي وَمَا أَنْدِروا هُزُواً﴾(٧٣٧)، وفي المنافقين: ﴿اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً﴾(٧٣٣).

الثامن: البناء. ومنه قوله تعالى في التوبة: ﴿وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِداً ضِرَاراً وَكُفْراً ﴾ (٧٣١). وفي الكهف: ﴿لَنَتَّخِذَنَ عَلَيْهِمْ مَسْجِداً ﴾ (٧٣٠).

(٧٢٣) س: الصناعة.

(۷۲٤) ساقط من س ، ج ، آیة : ۱٤۸.

(۷۲۵ آیة : ۲۱.

(٧٢٦) آية : ٣١.

(٧٢٧) آية : ٤١. (٧٢٨) في س: من العبادة.

(٧٢٩) آية : ١٥٢.

(۷۳۰) آية : ٣.

(۷۳۱) آية : ۹۲.

(۷۳۲) آية : ٥٦. (۷۳۳) آية : ۲.

(۷۳٤) آية : ۱۰۷.

(۷۳۰) آیة : ۲۱.

وفي الشعراء: ﴿وَتَتَّخِذُونَ مَصَانِعَ لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ﴾(٧٣٦) .

والتاسع : الرضا . ومنه قوله تعالى في المزمل:﴿ [لَا إِلَّهَ إِلَّا اللَّا هُوَ](٧٣٧) فاتَّخِذْهُ وَكيلًا﴾(٧٣٨) .

والعاشر: العصر. ومنه قوله تعالى في النحل: ﴿ تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكراً وَرَزْقاً حَسَناً ﴾ (٧٣٩).

٥١ _ باب الأذى (٧٤٠)

(٢٢ / ب) الأذى: اسم [لما](٢٤١) يجدّد كراهية قد يحتمل مثلها، وقد لا يحتمل. يقال: آذيْت فلاناً، أوذيه، أذِيَّةً وأذىً(٢٤٢). الآذيُّ: مَوْجُ البحر. وإذا: كلمة لمستقبل الزمان. ويقال: بَعيرٌ أَذٍ على فعل ، وناقة أَذِيَةً: إذا كانت لا تقرُّ في مكان من غير وجع.

وذكر بعض المفسرين أن الأذى في القرآن على عشرة أوجه(٧٤٣): -

أحدها : العصيان. ومنه قوله تعالى في الأحزاب: ﴿إِنَّ الذِّينَ لِيُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللهُ (في الدُّنيا والآخرة)﴾(٧٤٤).

والثاني : المنَّ. ومنه قوله تعالى في البقرة: ﴿قَوْلُ مَعْرُوفُ وَمَعْفِرَةٌ خَيْرٌ مِنْ صَدَقَةٍ يَتْبَعُهَا أَذَى ﴾(٧٤٠) .

[.] ۲۲۹) آیة : ۱۲۹ (۷۴۱) من س ، ج

⁽۷۳۷) ساقط من س ، ج . (۷٤۲) ساقط من س ، ج .

^{. (}۷۶۳) آیة : ۹ . (۷۶۳) وجوه القرآن قى / ۱۸، اصلاح الوجوه / ۲۷. (۷۳۸) آیة : ۹۷ . (۷۲۹) آیة : ۷۲ . (۷۲۹) آیة : ۷۷ .

⁽٧٤٠) اللسان (أذى). (٥٤٧) آية : ٢٦٣.

والثالث : القمل. ومنه قوله تعالى في البقرة: ﴿فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَريضاً أَوْ بِهِ أَذَى مِنْ رَأْسِهِ﴾(٧٤٦) .

والرابع : الشدة. ومنه قوله تعالى في سورة النساء: ﴿وَلاَ جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ كَانَ بِكُمْ أَذِي مِنْ مطرٍ ﴿ ﴿ ﴿ لَا لَا اللَّهُ مِنْ مطرٍ ﴾ (٧٤٧)، أي: شدة من مطر.

والخامس: القذف بالغيب. ومنه قوله تعالى في الأحزاب: ﴿لا تَكُونُوا كَالذينَ آذَوْا مُوسَىٰ﴾(٧٤٨).

والسادس: شغل القلب. ومنه قوله تعالى في الأحزاب: ﴿إِنَّ دَلِكُمْ كَانَ يُؤْذِي النَّبِيِّ فَيَسْتَحِى مِنْكُمْ ﴾(٧٤٩).

والسابع : الشتم. ومنه قوله تعالى في آل عمران: ﴿لَنْ يَضُرُّوُكُمْ إِلَّا أَذَى ﴾(٧٠٠) .

والثامن : السبُّ. والتعيير. ومنه قوله تعالى في آل عمران: ﴿ وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ اللَّينَ أَشْرَكُوا أَذَى وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ اللَّينَ أُوتُوا الكِتابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَمِنَ اللَّينَ أَشْرَكُوا أَذَى كَثيراً ﴾ (٧٠١) . وفي سورة النساء: ﴿ والَّذَانَ يَأْتِيَانِهَا مِنْكُمْ فَآذُوهُمَا ﴾ (٧٠٢) .

والتاسع: العذاب. ومنه قوله تعالى في الأعراف: ﴿قَالُوا أُوذِينَا ﴿٢٣ / أَ) مِنَ قَبْلِ أَنْ تَأْتِينَا وَمِنْ بَعْدِ مَاجِئْتَنَا ﴾(٧٥٣)، وفي العنكبوت: ﴿فَإِذَا أُوذِيَ فِي اللهِ جَعَلَ فِتْنَةَ النَّاسِ كَعَذَابِ اللهِ ﴾(٧٠٠).

(۷۶۱) آية : ۱۹۹ .

(۷٤٧) آية : ۲۰۲ . ۱۰۲ . قبل (۷٤٧)

(۷٤٨) آية : ۹۹ : آية (۷٤٨)

(۷٤٩) آية : ۳۰. (۷۰۰) آية : ۱۱۱.

(۷۰۰) ایهٔ : ۱۱۱ .

والعاشر : ما يؤذي الإنسان. ومنه قوله تعالى [في البقرة] (۱۹۰۰) : ﴿وَيَسْئَلُونَكَ عَنِ الْمحِيضِ قُلْ هُــوَ أَنْيً ﴾ (۲۰۰۱)، أي: يؤذي المجامع بنتن ريحه ونجاسته.

وقال أبو سليمان الدمشقي (۷۰۷): يورث جماع الحائض علة في فرج الرجل مبلغة في الألم. قيل إنها تشقيق (۲۰۸) يلحق (۲۰۹ الفرج لا يكاد يخلص منه سريعاً. قلت: وبعض ناقلي التفسير: يقول: إن الأذى في هذا القسم المراد به الحرام.

۲٥ _ باب الأهل(٢٦٠)

الأهل في عموم التعارف: الأقارب من العصبة وذوي الأرحام، لأنه يجمعهم النسب والتناصر. ثم يستعار في مواضع تدل عليها القرينة. ويقال: مَنْزِلٌ آهِلٌ إذا كان به أَهْلُه. وأَهَلَ فلان، يَأْهِلُ وَيَأْهُل أُهُولًا: إذا تَزَوَّج. والإهالَةُ: للوَدَك المذاب. وأَسْتَأْهل الرجلُ: أَكلَها.

وذكر بعض المفسرين أن الأهل في القرآن على عشرة أوجه (٧٦١): أَخَامَنَ أَحدها: ساكنو القرىٰ. ومنه قوله تعالى في الأعراف: ﴿ أَفَأُمنَ

⁽۵۵۷) من س .

⁽۲۵۷) آیة : ۲۲۲.

⁽۷۵۸) ج : شقیق.

⁽۷۰۹) ج : يورث.

⁽٧٦٠) اللسان (أهل).

⁽٧٦١) وجوه القرآن ق / ٢٢، اصلاح الوجوه / ٥٠.

أَهْـلُ القُرى﴾(٧٦٢)، وفي بـراءة. ﴿وَمِنْ أَهْلِ الْمَـدينَةِ مَـرَدُوا عَلَى النَّقَاقِ﴾(٧٦٣) .

والثاني : قُرَّاءُ الكتب. ومنه قوله تعالى في آل عمران: ﴿يَا أَهْلَ الْمُلَ الْمُلَ الْمُلَ الْمُلَ الْمُلَ الْمُلَ تَعَالُوا إِلَى كَلِمَةٍ سَواءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ ﴾(٧٦٤) . ومثله كثير.

والثالث: الأرباب. ومنه قوله تعالى في سورة النساء: ﴿فَانْكِحُوهُنَّ بِإِذْنِ أَهْلِهِنَّ﴾ (٧٦٠)، وفيها: ﴿إِنَّ الله يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الأمانَاتِ إلى أَهْلِها﴾ (٧٦٦).

والرابع : الزوجة. ومنه قوله تعالى في القصص: ﴿فَلَمَّا قَضَىٰ مُوسَى الْأَجَلَ وَسَارَ بَأَهْلِهِ﴾(٧٦٧) .

والخامس : الأولاد. ومنه قوله تعالى في هود: ﴿قُلْنَا احْمِلْ فيها مِنْ كُلِّ زَوْجِينِ اثْنَينِ وَأَهْلَكَ﴾ (٧٦٨) .

والسادس : الدين. ومنه قولـه تعالى في هـود: ﴿إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ﴾(٧٧٠)

والسابع : الأمة. ومنه قوله تعالى في طه: ﴿وَأَمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهِا﴾ (٧٧١) .

والثامن : القوم والعشيرة. ومنه قوله تعالى في سورة النساء: ﴿ فَابْعَثُوا حَكَماً مِنْ أَهْلِهِ وَحَكَماً مِنْ أَهْلِهَا ﴾ (٧٧٧) .

(۷۹۸) آیة : ۶۰	(۲۹۲) آیة : ۹۷.
(۷٦٩) ساقط من ج.	(٧٦٣) آية : ١٠١.
(۲۲۰) عنظ شرج. (۷۷۰) آیة : ۶۹.	. ۲٤ : آية : ۷٦٤)
(۷۷۱) آیة : ۱۳۲.	(۲۲۵) آیة : ۲۵.
(۷۷۲) آیة : ۳۵.	(۲۲۷) آیة : ۵۸.
,	(٧٦٧) آية : ٢٩.

والتاسع : المستعدون للشيء. ومنه قوله تعالى في الفتح: ﴿وَكَانُوا أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلُهَا﴾(٧٧٣).

والعاشر: المستحق. ومنه قوله تعالى: ﴿ هُو وَ أَهْلُ التَّقُوىٰ وأَهْلُ الْمُغْفَرَةِ ﴾ (٧٧٤). فسره النبي ﷺ قال: يقول الله تعالى (٧٧٠) ﴿ أَنَا أَهْلُ أَن أُتَّقَىٰ أَن يُجَعَلَ مَعيَ إِلَٰهٌ آخر وأنا أَهْل لمن لم يجعل معي إلها أخر أن أغفر لَهُ ﴾ (٢٧٦). معناه أنا المستحق لذلك.

٥٣ _ باب الإتيان(٧٧٧)

الإتيان : مصدر قولك: أتى، يأتي، إنياناً، وهو بمعنى: جاء. تقول: أتيت فلانا. أي (٧٧٠): جئته. وآتيته (٢٧٠٠) بالمد بمعنى (٢٨٠٠): أعطيته. واسْتَأتت (٢٨١٠) الناقة اسْتِئتاءً: إذا أرادت الفَحْل.

وذكر بعض المفسرين أن الإتيان في القرآن على اثني عشر وجهاً (٧٨٢): -

أحدها: الدنو. ومنه قوله تعالى في الحجر: ﴿وَاعْبُدُ رَبُّكَ حَتَّى

⁽۷۷۳) آية : ۲٦.

⁽٤٧٧) المدثر: ٥٦.

⁽۷۷۵) ساقط من ج. .

⁽٧٧٦) مسند الإمام أحمد ٣ / ١٤٢، سنن الدارمي ٢ / ٣٠٣، سنن الترمذي ٥ / ١٠٢.

⁽٧٧٧) اللسان (أتى).

⁽۷۷۸) س : بمعن*ی*.

⁽۷۷۹) ج : أتيت.

⁽۷۸۰) من س .

⁽٧٨١) في الأصل: أسنت. ومديد بالترآن منذ / ١٨٨ له الحمال

يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ ﴾ (٧٨٣) ، وفي النحل: ﴿ أَتَّىٰ أَمْرُ اللَّهِ فَلا تَسْتَعْجِلُوهُ ﴾ (٧٨٤).

والثاني : الإصابة. ومنه قوله تعالى في الأنعام: ﴿قُلُ أَرَائِتَكُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُهُ بَيَاتًا أَوْ أَتَاكُمْ عَذَابُهُ بَيَاتًا أَوْ نَهَاراً ﴾ (٧٨٠) .

والثالث : القلع. ومنه قوله تعالى في سورة النحل: ﴿ فَأَتَىٰ اللهُ اللهُ مِنَ القَواعِدِ ﴾ (٧٤ / أ) .

والرابع : العذاب. ومنه قوله تعالى في الحشر: ﴿فَأَتَاهُم اللهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا﴾ (٧٨٨) .

والخامس: الجماع. ومنه قوله [تعالى] (٢٨٩) في البقرة: ﴿فَأَتُوا حَرْنَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ ﴾ (٢٩٠)، وفي الشعراء: ﴿أَتَأْتُونَ السِّلْكُمْ أَنَّا لَوْ السِّمْوَةُ من دُونِ النَّمَاءِ ﴾ (٢٩١)، وفي النمل: ﴿أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجالَ شَهْوَةً من دُونِ النِّسَاءِ ﴾ (٢٩١).

والسادس : العمل. ومنه قوله تعالى في العنكبوت: ﴿وَتَأْتُونَ في ناديكُمُ المُنْكَرَ﴾ (٧٩٣).

والسابع: الإقرار. ومنه قوله تعالى في مريم: ﴿إِنْ كُلُّ مَنْ في السَّموٰاتِ والأرَضِ إِلَّا آتي الرَّحمنِ عَبْداً ﴾(٧٩٤)، أي: مقراً بالعبودية له.

(۷۸۹) من س ،	(۷۸۳) آیة : ۹۹.
. ۲۲۳ : آیة : ۲۲۳	(۷۸٤) آیهٔ : ۱.
(۷۹۱) آیة : ۱۲۰	(۷۸۵) آية : ٤٠.
(۷۹۲) آیة : ۵۵	(۲۸۸) آیهٔ : ۵۰.
(۷۹۳) آیة : ۲۹	(۷۸۷) آیة : ۲۹.
.۹۳ : قا (۷۹٤)	(۷۸۸) آیة : ۲.

والثامن : الخلق. ومنه قوله تعالى في إبراهيم: ﴿إِنْ يَشَأَ يُذْهِبُكُمْ وَيَاتِ بِخَلْقِ جَديدٍ﴾(٧٩٠) .

والتاسع : الظهور. ومنه (۷۹۲ قوله تعالى في الصف: ﴿وَمُبَشِّراً بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَلُ ﴿۷۹۷ .

والعاشر: الدّخول. ومنه قوله تعالى في البقرة: ﴿وَلَيْسَ البرُّ بَأَنْ تَاتُوا البُيُوتَ مِنْ اتَّقى وأتُوا البُيُوتَ مِنْ أَبُوابِها﴾ (٧٩٨) .

والحادي عشر: المُضِيُّ. ومنه قوله تعالى في الفرقان: ﴿وَلَقَدْ أَتُواْ عَلَى الْفَرِقَةِ النَّمْ وَفَي النمل: ﴿حَتَّى إِذَا أَتَوْا عَلَى وَادِ النَّمْلِ ﴾ (٧٩٠)، وفي النمل: ﴿حَتَّى إِذَا أَتَوْا عَلَى وَادِ النَّمْلِ ﴾ (٧٩٠).

والثاني عشر: المجيءُ بعينه. ومنه قوله تعالى في مريم: ﴿فَأَتَتْ بِهِ قَوْمَهَا تَحْمِلُهُ ﴾(٧٩١) .

٤٥ - باب الأرض (٢٩٩٧)

الأرض : معروفة، وسميت أرضاً لسَعتها.

قال ابن السّكيت(٧٩٣): أرضت القرحة أرضاً بفتح الراء: إذا

(۷۹۰) آیة : ۱۸.

(۲۹۲) س : ومن. (۷۹۱) آیة : ۲۷.

(۷۹۷) آیة : ٦. (۷۹۲) اللسان (أرض).

(۷۹۸) آیة : ۱۸۹ . اصلاح المنطق / ۷۳۰ . اصلاح المنطق / ۷۳۰

(۷۹۹) آية : ٤٠.

اتسعت. وقال ابن فارس (۲۹۰): كل ما اتسع (۲۹۰) أرضٌ ورَجُلُ أريضٌ للخير، أي: خليق له. والأرضَةُ دُويْبةُ. وخشبة مأرُوضَةُ: أكلتها الأَرضة (۲۹۰) (۲۶ / ب) والإِرضَ (۲۹۰). بِسَاطٌ ضحْم من وَبَرٍ أو صوف. وجاء فلان يَتَارَّضُ [لي] (۲۹۸) مثل يتعرّض لي. ويقال: فلان ابن أرض إذا كان غريباً. وأرْضٌ أريضةٌ حسنة النبات. والأرْضُ الرَّعْدةُ. قال ابن عباس (۲۹۹). أزلزلَت الأرضُ أم بي (۲۰۰) أرْضٌ.

وذكر بعض المفسرين (^(۱۱) أن الأرض في القرآن على سبعة عشر وجهاً (^(۱۱) : _

أحدها: أرض الجنة. ومنه قوله تعالى في الأنبياء: ﴿أَنَّ الأَرْضَ يَرَثُها عِباديَ الصَّالِحُونَ﴾ (^^^)، وفي الزمر: ﴿الحَمْدُ للهِ الَّذي صَدَقَنا وَعْدَهُ [وَأَوْرِثنا الأرضَ]﴾ (^^1).

والثاني : أرض مكة. ومنه قوله تعالى في سورة النساء: ﴿قَالُوا فَيمَ كُنْتُمْ قَالُوا كُنّا مُسْتَضْعَفِينَ في الأرْضِ ﴾ (٥٠٠)، وفي الرعد: ﴿أَوَلَمْ لِرُوْا

⁽٧٩٤) المجمل / ٢٣، مقاييس اللغة ١ / ٨٠.

⁽٧٩٥) في الأصل: سفل.

⁽٧٩٦) س : الأرض.

⁽٧٩٧) في الأصل: الأراض، س: الأراضي.

⁽۷۹۸) من س ، ج.

⁽٧٩٩) الفائق في غريب الحديث ١ / ٣٧، النهاية في غريب الحديث ١ / ٣٩.

⁽۸۰۰) ج : أي.

⁽٨٠١) س: أهل التفسير.

⁽٨٠٢) ج : وجه. وينظر الأشباه والنظائر / ٢٠١. الوجوه والنظائر ق / ٢٩، وجوه القرآن ق / ١٠. إصلاح الوجوه / ٢٩، كشف السرائـــر / ٢٥٩.

⁽۸۰۳) آیة : ۱۰۰

⁽۸۰٤) من س ، ج ، آية : ٧٤.

⁽۸۰۵) آیة : ۹۷.

أَنَّا نَاتِي الأَرْضَ نَنْقُصُها مِنْ أَطْرافِهَا ﴿ (^^^) .

والثالث: أرض المدينة. ومنه قوله تعالى في سورة النساء: ﴿ [قَالُوا] (۱٬۰۸ المْ تَكُنْ أَرْضُ اللهِ واسِعةً فَتُهاجِرُوا فيها ﴿ [قَالُوا] (۱٬۰۸ أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللهِ واسِعةً فَتُهاجِرُوا فيها ﴾ (۱٬۰۸ وفيها: ﴿ وَمَنْ يُهاجِرْ في سَبيل اللهِ يَجِدْ في الأرْضَ مُراغماً كثيراً وَسَعةً ﴾ (۱٬۰۸ وفي بني إسرائيل: ﴿ وَإِنْ كَادُوا لَيَسْتَفِزُ وَنَكَ مِنْ الأرْضِ لِيُخْرِجُ وكَ مِنْها ﴾ (۱۸۰) ، وفي العنكبوت: ﴿ يا عِباديَ اللَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ أَرْضِي واسِعةً ﴾ (۱۱۸) ، وفي الزمر: ﴿ أَرْضُ اللهِ واسِعةً ﴾ (۱۲) .

والرابع: أرض الشام. ومنه قوله تعالى في الأعراف: ﴿وَأَوْرَنْنَا القَوْمَ الذينَ كَانُوا يُسْتَضْعَفُون مَشَارِقَ الأرْضِ وَمَغَارِبَها التي بارَكْنَا فيها ﴿ (١٣٠) ، وفي الأنبياء: ﴿وَنَجَيْنَاهُ ولُوطاً إلى الأرْضِ التّي بَارَكْنا فيها للعَالمينَ ﴾ (١٤٠) .

والخامس: أرض مصر. ومنه قوله تعالى في الأعراف:﴿[قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ اسْتعينُوا باللهِ واصْبِرُوا]﴾ (١٥٠/ (٢٥ / أ). ﴿إِنَّ الأَرْضِ لللهِ يُورِثُها مَنْ يَشاءُ مِن عِبَادِهِ﴾ (١٦٥/)، وفيها: ﴿عسى رَبُّكُمْ أَنْ يُهْلِكُ عَدَوَّكُمْ

⁽٨٠٦) آية : ٤١ .

⁽۸۰۷) من س .

⁽۸۰۸) آیة : ۹۷.

⁽۸۰۹) آیة : ۱۰۰

⁽٨١٠) ساقط من س ، ج ، آية : ٧٦.

⁽۸۱۱) آیة : ۵۹.

⁽۸۱۲) آية : ۱۰.

⁽۸۱۳) آیة : ۱۳۷.

⁽٨١٤) العالمين: ساقطة من س ، ج ، آية : ٧١.

⁽٨١٥) من س ، ج .

⁽۸۱٦) آية : ۱۲۸.

وَيَسْتَخْلِفَكُمْ فِي الأَرْضِ ﴾(٨١٧) ، وفي يـوسف: ﴿اجْعَلْنِي عَلَى خَـزَائِن الأرض ﴾(٨١٨)، وفيها: ﴿وَكَذَٰلِكَ مَكَّنَّا لِيُـوسُفَ في الأرْضِ ﴾(٨١٩)، وفي القصص: ﴿إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا في الأَرْضِ﴾(٨٢٠)، وفيها: ﴿وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعَفُوا فِي الأرْضِ ﴾(٨٢١)، وفيها: ﴿وَنَمِكُن لَهُمْ في الأرْضِ ﴾ (٨٢٢)، وفي المؤمن: ﴿أَوْ أَنْ يُسْطُهـرَ في الأرْض الفَسَادَ﴾(٨٢٣)، [وفيها: ﴿يَا قَوْمَ لَكُمُ المُلْكُ اليَومَ ظَاهِرِينَ فِي الأرْضِ ﴾](٨٢٤).

والسادس: أرض الغرب(٨٢٥). ومنه قوله تعالى في الكهف: ﴿إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَاجُوجَ مُفْسِدُونَ في الأرْضِ ﴾ (٢٦٨)، وقيل: أراد أرض (٢٢٧)

والسابع : الأرضون السبع. ومنه قوله تعالى في هود: ﴿وَمَا مِنْ دابَّةٍ في الأرْضِ إلَّا على اللهِ رِزْقُها﴾(٨٢٨).

والثامن : أرض الإسلام [ومنه قوله تعالى في المائدة](٨٢٩). ﴿ (الَّذِين يُحارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ) (٨٣٠ وَيَسْعُوْن في الْأَرْضِ فَساداً أَن يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلِّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خِلافٍ، أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الأرْض ﴾(٨٣١).

(٨١٧) آية : ١٢٩.

(٨١٨) آية : ٥٥.

(٨١٩) آية : ٢١.

(۸۲۰) من س ، ج ، آیة : ٤ .

(۸۲۱) آیة : ه.

(۸۲۲) آیة : ۲.

(۸۲۳) آیة : ۲۲. (۸۲٤) من س ، ج ، آية : ۲۹.

(٨٢٥) في الأصل: المغرب.

(٨٢٦) آية : ٩٤.

(۸۲۷) ساقطة من س

(۸۲۸) آیة : ۲.

(۸۲۹) من س ، ج .

(۸۳۰) ساقط من س ، ج .

(۸۳۱) آیة : ۳۳.

11.

والتاسع : القبر. ومنه قوله تعالى [في سورة النساء](١٩٣٨): ﴿يَوْمَئِذٍ يَوْمَئِذٍ لَوْدُ اللَّذِينَ كَفَرُوا وَعَصُوا الرَّسُولَ لَوْ تُسَوَّى بِهِمُ الأَرْضُ﴾(١٣٣).

والعاشر: أرض (٨٣٤) القيامة. ومنه قوله تعالى [في الزمر] (٨٣٥): ﴿ وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّها ﴾ (٨٣٦) .

والحادي عشر: أرض التيه. [ومنه](٨٣٧) قوله تعالى في المائدة: ﴿قَالَ فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ سَنةً يَتِيهُونَ في الأرْضِ ﴾ (٨٣٨).

والثاني عشر: أرض بني قريظة. ومنه قوله تعالى في الأحزاب: ﴿وَأَوْرَثَكُمْ أَرْضَهُمْ وَدِيَارَهُمْ ﴾ (٨٣٩) .

والثالث عشر: أرض الروم. ومنه قوله تعالى [في الروم](١٤٠٠: ﴿ الم. غُلِبتِ الرَّومُ. في أَدْنَى الأَرْضِ ﴾(١٤١) .

والرابع عشر: أرض الأردن. ومنه قوله تعالى في البقرة: ﴿وَلا تَعْثَوْا في الأَرْضِ مُفْسِدينَ﴾ (١٤٢).

والخامس عشر: أرض الحجر. ومنه قوله تعالى في هود: ﴿فَذَرُوهَا تَأْكُلُ فِي أَرْضِ اللهِ﴾(٨٤٣).

والسادس عشر: (۲۰ / ب): أرض فارس. [ومنه](۱۹۶^{۸)}، قوله

(۸۳۹) آیة : ۲۷.	(۸۳۲) من س ، ج .
(۸٤٠) من س	ر (۸۳۳) آیة : ٤٢.
(۸٤١) آية : ۳.	(۸۳٤) ساقطة من ج.
. ۹۰ : آیة : ۹۰	(۸۳۵) من س ، ج .
(۸٤٣) آية : ٦٤.	(۸۳۱) آية : ٦٩.
(۸٤٤) من س ، ج	(۸۳۷) من س ، ج .
	(۸۳۸) آنهٔ : ۲۱.

تعالى في الأحزاب: ﴿وَأَرْضاً لَمْ تَطَوُّها ﴾ (١٤٠٠)، وقيل: أراد (١٤٦٠) بهذه الأرض النساء.

والسابع عشر: القلب. ومنه قوله تعالى في الرعد: ﴿وَأَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الأَرْضِ ﴾(١٤٧).

قال مقاتل: الماء المذكور في هذه الآية القرآن. فعلى قوله الأرض المذكورة: القلوب.

٥٥ - باب الأمر (١٤٨)

الأمر يقال: على وجهين:

أحدهما: الذي جمعه أَوَامِرُ، وهو استدعاء الفعل بالقول من الأعلىٰ إلى الأدنى (٨٤٩)، وذلك نحو قولك: افْعَلْ.

والثاني: الذي جمعه أمورٌ، وهو الشأن والقصة والحال. فأما الإمْرُ بالكسر: فالشيء (٥٠٠) العجب. والأمَارَةُ: الولايةُ. وكذلك الإمرَةُ، والإمارُ. والأمَارةُ: العلامة. والأمارُ: المَوْعِدُ. والأَمَرُ: الحجارة المنضودة على الطريق للأمارة. والآمِرُ (٥٠٠): ذو الأمْر. وتقول: انْتَمَرْتُ، إذا فعلت ما أمرت به. ورجل إمَّرُ: على (فِعًل) فهو يأتمِرُ لِكلِّ أحد

⁽٨٤٥) آية : ٢٧.

⁽٨٤٦) ساقط من س .

⁽۸٤٧) آية : ۱۷.

⁽٨٤٨) اللسان (أمر).

⁽٨٤٩) في س : إلى الأسفل الأدنى.

⁽٨٥٠) س : فهو الشيء.

⁽٨٥١) في الأصل: الأمير.

ضعيف الرأي. وَمُهْرَةً مَامُورةً ومُؤمَّرةً: كثيرة النِّتاج، وأُمِرَ القومُ أمراً: إذا كَثُرُوا.

وذكر أهل التفسير أن الأمر في القرآن على ثمانية عشر وجهاً (٥٠٠).

أحدها: الدين. ومنه قوله تعالى في براءة: ﴿حَتَّى جَاءَ الْحَقُّ وَظَهَرَ أَمْرُ اللهِ وَهُمْ كَارِهُونَ﴾(٢٥٣)، وفي الأنبياء: ﴿ وَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُم كُلُّ إِلَيْنَا رَاجِعُونَ﴾(٢٥٤)، وفي المؤمنين: ﴿فَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ أَيْنَهُمْ زُيْنَهُمْ زُيْنَهُمْ زُيْنَهُمْ زُيْرًا ﴾(٥٥٥).

والثاني : القول. ومنه قوله تعالى في هود: ﴿حَتَّى إِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُورُ﴾ (٢٥٠٠)، وفي الكهف: ﴿إِذْ يَتَنَازَعُونَ بَيْنَهُمْ أَمْرَهُمْ ﴾ (٢٥٠٠)، وفي طه: ﴿فَتَنَازَعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ ﴾ (٢٥٠٠).

والثالث: العذاب، ومنه قوله تعالى في هود: (٢٦ / أ) ﴿وَغِيضَ الْمَاءُ وَقُضِي الْأُمرُ ﴾ (٥٩ / أ) ﴿وَغِيضَ الْمَاءُ وَقُضِي الْأُمرُ ﴾ [وفيها: ﴿وَفَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنا جَعَلنا عَالِيَها سَافِلَها﴾] (٨٦٠)، وفي إبراهيم: ﴿وَقَالَ الشَّيطَانُ لمَّا قُضِي الأَمرُ ﴾ (٨٦٠)، وفي مريم: ﴿إِذْ قُضِيَ الأَمْرُ وَهُمْ في غَفْلَةٍ ﴾ (٨٦٠).

⁽٨٥٢) الأشباه والنظائر: ١٩٢، الوجوه والنظائر ق / ٢٨، وجوه القــرآن ق / ١٣، إصلاح الوجوه / ٣٨، كشف السرائر / ٢٤٥.

⁽۸۵۳) آیة : ۴۸.

⁽۸۰٤) آية : ۹۳.

⁽۸۵۰) آیة : ۵۳.

⁽۲۵۸) آیة : ۶۰ .

⁽۸۵۷) آیة : ۲۱.

⁽۸۵۸) آیة : ۲۲.

⁽۸۰۹) آیة : ۶۶.

⁽۸۲۰) من ج ، آیة : ۸۲.

⁽۸۲۱) آیة : ۲۲.

⁽۸۳۲) آیة : ۳۹.

والرابع : قتل كفار مكة. [ومنه قوله تعالى](٨٦٣) في الأنفال: [﴿وإِذ يُريكُمُوهُم إِذ التَقَيْتُمْ فِي أَعْيُنكُمْ قليلًا ﴾](٢٤٨) ، ﴿ويُقَلِّلُكُمْ في أَعْيُنِهِم (٢٦٥) لِيَقْضي الله أمْراً كَانَ مَفعُولاً ﴾ (٢٦٦) ، وفي المؤمن: ﴿ فإذا جاء أمرُ اللهِ قُضِيَ بالحَقِّ ﴾(٨٦٧).

والخامس : فتح مكة. ومنه قوله تعالى في براءة: ﴿فَتَرَبُّصُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بأَمرهِ ﴾ (٨٦٨) .

والسادس: قتل بني قريظةً وَجَلاءُ بني النضير. ومنه قوله تعالى في البقرة: ﴿فَاعْفُوا وَاصْفُحُـوا حَتَّى يَأْتِيَ اللهُ بِأَمْرهِ ﴾ (٢٦٩) .

والسابع : القيامة. ومنه قوله تعالى في النحل: ﴿أَتَىٰ أَمْرُ اللَّهِ فَلاَ تَسْتَعْجِلُوهُ ﴿ (٧٠) .

والثامن: القضاء. ومنه قوله تعالى في الأعراف: ﴿ أَلَا لَهُ الْخَلَقُ وَالْأَمْرُ ﴾(٨٧١)، وفي يونس: ﴿ يُدَبِّرِ الأَمْرَ مَا مِنْ شَفِيعِ إِلَّا مِنْ بَعْدِ إِذْنِهِ﴾(٨٧٢)، وفي الرعد: ﴿يُدَبِّرُ الأَمْرَ يفصِّلُ الآياتِ﴾(٨٧٣) .

والتاسع : الوحي. ومنه قوله تعالى في تنزيل السجدة:﴿ يُدَبِّرُ الأَمْرِ مِنَ السَّماء إلى الأرض ﴾ (٤٧٤)، وفي الطلاق: ﴿ يَتَنَسَّرُّ لُ الْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ ﴾ (٥٧٥) .

> (۸۷۰) آیة : ۱. (۸۶۳) من س ، ج .

(۸۷۱) آية : ٥٤. (۸٦٤) من س .

(۸۷۲) آیة : ۳. (٨٦٥) ساقط من ج .

(۸۷۳) آية : ۲. (٨٦٦) آية : ١٤٤.

(۸۷٤) آية : ٥. (۸٦٧) آية : ۷۸. (۵۷۸) آیة : ۱۲. (۸٦٨) آية : ۲٤.

(٨٦٩) آية : ١٠٩.

والعاشر : النصر. ومنه قوله تعالى في آل عمران: ﴿يَقُولُونَ هَلْ لَنَا مِنَ الأَمْرِ مِن شَيء قُلْ إِنَّ الأَمْرَ كُلَّهُ للهِ﴾(٨٧٦) .

والحادي عشر: الذنب. ومنه قوله تعالى في المائدة: ﴿لِيَذُوقَ وَبَالَ أَمْرِهِمْ ﴾ (٨٧٨)، وفي الطلاق: ﴿ فَذَاقُوا وَبَالَ أَمْرِهِمْ ﴾ (٨٧٨)، وفي الطلاق: ﴿ فَذَاقَتْ وَبَالَ أَمْرِهَا ﴾ (٨٧٩).

والثاني عشر: الشأن والحال(^^^). ومنه قوله تعالى في هود: ﴿وَمَا أَمْرُ فِرْعَوْنَ بِرِشْيِدٍ﴾ (^^^)، وفي حم عسق: ﴿أَلَا إِلَى اللهِ تصيرُ الْأُمُورُ ﴾ (^^^).

والثالث عشر: الموت. ومنه قوله تعالى في الحديد: ﴿وَغَرَّتَكُمُ اللهِ ﴾ (٨٥٣). الأمانِيُّ حَتَّى جَاءَ أَمْرُ اللهِ ﴾ (٨٥٣).

والرابع عشر: المشورة. ومنه قوله تعالى في الأعراف: ﴿يُريدُ أَنْ يُخْرِجَكُمْ مَنْ أَرْضِكُمْ فماذًا تَأْمُرُونَ﴾(٨٤٤) .

والخامس عشر: الحذر. ومنه قوله تعالى في التوبة: ﴿ [وإنْ تُصِبْكَ مُصِيبةً] (^^^) يقولُوا قَدْ أَخَذْنَا أَمْرِنَا مِنْ قَبْلُ ﴾ (^^^) .

(٢٦ / ب) السادس عشر: الغرق. ومنه قوله تعالى في هود: ﴿قَالَ لا عَاصِمَ اليَّوْمَ من أَمْرِ اللهِ إِلَّا مَنْ رَحِمَ﴾ (٨٨٧).

(۸۸۲) آیهٔ ۵۳ .	(۸۷٦) من ج ، آية : ١٥٤.
(۸۸۳) آیة : ۱٤.	(۸۷۷) آية : ۹۰.
(۸۸٤) آية : ۱۱۰.	(۸۷۸) آیة : ه.
(۸۸۵) من س ، ج .	(۸۷۹) آیة : ۹.
(۸۸٦) آية : ٥٠.	(۸۸۰) ساقطة من س ، ج.
(۸۸۷) آیة : ۲۳.	(۸۸۱) آیة : ۹۷.

والسابع عشر: الخصبُ. منه قوله تعالى في المائدة: ﴿فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالفَتْحِ أُو أَمْرِ مِنْ عِنْدِه ﴾ (^^^) .

والثامن عشر: الأمر الذي هو استدعاء الفعل. ومنه قوله تعالى في سورة النساء: ﴿إِنَّ الله يَامُرُكُمْ أَن تُؤَدُوا الأمانات إلى أَهْلِهَا﴾ (٨٨٩)، وفي النحل: ﴿إِنَّ الله يَأْمُرُ بالعَدْلِ وَالإِحْسانِ﴾ (^^٩٠).

[وقد](٨٩١) زاد بعضهم وجهاً تاسع عشر: فقال: الأمر: الكثرة. ومنه قوله تعالى [في الإسراء](٨٩٢): ﴿وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفيها ﴾ (٨٩٣)، أي: كثرناهم. وألحقه بعضهم بقسم الأمر الذي هو استدعاء الفعل فقال: [معناه] (٨٩٤) أمرنا مترفيها بالطاعة ففسقوا فيها.

٥٦ _ باب الإنسان (٨٩٥)

الإنسان : واحد الناس، والجمع: ناسٌ وأناسيُّ، ولا يصرف(٨٩٦). وقيل: (٨٩٧) سمّى إنسان: لأنه يأنس بجنسه.

وقال ابن قتيبة (٨٩٨): سمِّي الإنسُ إنْساً، لظهورهم، وإدراك البصر [إياهم](^٩٩٩). وهو من قولك: آنستُ كذا، أي: أبصرته. قال الله عزّ وجّل: ﴿إِنِّي آنَسْتُ نَاراً﴾(٩٠٠)، أي: أبصرت. وقد روي عن ابن

> (٨٩٥) اللسان (أنس). (۸۸۸) آية : ۲٥.

(۸۹٦) ساقط من س ، ج. (۸۸۹) آية : ۸۵.

(۸۹۰) آیة : ۹۰. (۸۹۷) س : وقد.

(۸۹۱) من س ، ج. (۸۹۸) تفسير غريب القرآن / ۲۱.

(۸۹۲) من س. (۸۹۹) من س ، ج.

(۸۹۳) آية : ۱٦.

(۸۹٤) من س ، ج .

(۹۰۰) طه (۹۰۰)

عباس أنه قال: إنَّما سُمي الإنسان إنساناً لأنَّهُ عُهدَ إليه فَنسِيَ. وذهب إلى هذا قوم من المفسرين من أهل اللغة واحتجوا في ذلك بتصغير إنسان وذلك: أن العرب تُصغره على «أنيسيان»: بـزيادة يـاءٍ، كأن مكّبَـره «إنْسِيانٌ» إفْعِلانٌ. من النِّسيان، ثم تحذف الياءُ من مكبَّره استخفافاً لكثرة ما يجري على اللسان، فإذا صُغّر رجعت الياء وردّ ذلك إلى أصله، لأنه لا يكثّر مصغّراً كما يكثر مكبّراً. والبصريون (٢٧ / أ) يجعلونه «فِعْلان» على التفسير الأول. وقالوا: زيدت الياء في تصغيره، كما زيدت في تصغير ليلة فقالوا: لُيَيْلة، (كذا لفظ به العرب بزیادة)^(۹۰۱).

وذكر بعض المفسرين أنَّ الإنسان في القرآن على خمسة وعشرين وحهاً (۹۰۲): -

أحدها: آدم [عليه السلام](٩٠٣). ومنه قوله تعالى في المؤمنين: ﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ مِن طَينِ ﴾ (٩٠٤)، وفي سورة الرحمن: ﴿ خَلَقَ الْإِنسَانَ مِنْ صَلْصَالً ۚ كَالْفَخَّارِ﴾ (٩٠٠)، ومثله: ﴿ هَلْ أَتَّى عَلَى الإنسَانِ حينٌ مِنَ الدُّهْر﴾(٩٠٦).

والثاني : أولاد آدم. ومنه قوله تعالى في ق: ﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ وَنَعْلَمُ مَا تُوسُوسُ بِهِ نَفْسُهُ ﴾ (٩٠٧)، وفي هل أتى: ﴿إِنَا خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ ﴾(٩٠٨)، وفي النازعات: ﴿يَوْمَ يَتَذَكَّرُ الإِنْسانُ مَا سَعَى ﴾(٩٠٩)، وفي

⁽٩٠١) ساقط من س ، ج. (٩٠٦) الإنسان: ١.

⁽٩٠٢) وجوه القرآن ق / ٢٤، اصلاح الوجوه / ٤٩. (۹۰۷) آية : ۱۹.

⁽٩٠٣) من ج.

⁽۹۰۸) آیة : ۲. (٩٠٤) آية : ١٢. (٩٠٩) آية : ٣٥.

⁽٩٠٥) آية : ١٤.

اقْرأ: (باسْم رَبِّكَ الذِّي)(٩١٠)(خَلَقَ الإِنْسانَ مِنْ عَلَقِ)﴿(٩١١) .

والثالث: أبو بكر الصديق رضي الله عنه. ومنه قوله تعالى في الأحقاف: ﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيهِ إِحْسَاناً حَمَلَتْهُ أُمَّهُ كُرُهاً ﴾(٩١٢)، نزلت في أبي بكر الصديق [رضى الله عنه](٩١٣).

والرابع: سعد بن أبي وقاص (٩١٤). ومنه قوله تعالى في لقمان: ﴿ وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْناً عَلَى وَهْنِ ﴾ (٩١٥)، وهي نزلت في سعد (٩١٦).

والخامس: الوليد بن المغيرة (٩١٧). ومنه قوله تعالى في التين: ﴿ لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقُويم ﴾ (٩١٨)، وقيل: نزلت في هشام بن المغيرة (٩١٩).

والسادس : قُرْط (٩٢٠) بن عبد الله(٩٢١). ومنه قوله تعالى في

⁽٩١٠) ساقط من س.

⁽٩١١) آية : ٢.

⁽٩١٢) آية : ١٥.

⁽٩١٣) من س وينظر أسباب النزول/ ٢٨٠.

⁽٩١٤) واسمه مالك بن أهيب بن عبد مناف قائد مشهور افتتح القادسية، توفي سنة ٥٥ هـ . (طبقات ابن سعد ٦ / ٦ . حلية الأولياء ١ / ٩٦ . الإصـــابة ٢ / ٣٣) .

⁽٩١٥) آية : ١٤.

⁽٩١٦) أسباب النزول / ٢٦٠.

⁽٩١٧) من كفار مكة توفي سنة ١ هـ، مــات كافراً، (المحبر / ١٦٠،جمهــرة أنساب العرب / ١٤٧)، وفي س : مغيـــرة .

⁽٩١٨) آية : ٤.

⁽٩١٩) وهو من بني مخزوم، اتخلت قريش موته تأريخاً تؤرخ بسه. (نسب قريش / ٣٠١، المحبر / ١٣٩، جمهـرة أنساب العرب (١٤٤).

⁽٩٢٠) س : القرط.

⁽٩٢١) من أبي بكر بن كلاب (المحبر / ٣٨٢، جمهرة أنساب العرب / ٢٨٢).

العاديات: ﴿إِنَّ الإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودُ ﴾ (٩٢٢) .

والسابع : أبو جهل ابن هشام (٩٢٣). ومنه قوله تعالى في سورة العلق: ﴿كلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لَيَطْغى. أَنْ رَآهُ اسْتَغْنى ﴾ (٩٢٤) .

والثامن: النضر بن الحارث (٩٢٥). ومنه قوله تعالى في بني إسرائيل: ﴿وَيَدْعُ الْإِنْسَانُ بِالشَّرِّ دُعَاءَهُ بِالخَيْرِ وَكَانَ الْإِنْسَانُ عِجُولاً ﴾ (٩٢٦). (٢٧ / ب).

والتاسع : برصيصا العابد(٩٢٧). [ومنه] قوله تعالى في الحشر: ﴿كَمَثَلِ الشَّيْطَانِ إِذْ قَالَ لِلإِنْسانِ اكفُرْ﴾ (٩٢٨) .

والعاشر: بديل بن ورقاء (٩٢٩). [ومنه]. قوله تعالى في الحج: ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لَكَفُورٌ ﴾ (٩٣٠).

والحادي عشر: الأخنس بن شريق(٩٣١) [ومنه] قـوله في سأل

⁽٩٢٢) آية : ٦.

⁽٩٢٣) من بني المغيرة واسمه عمرو وكنيته أبو الحكـم من كفار قريش، (المحبـــر / ١٦٠ ، جمهــرة أنساب العرب / ١٤٥) .

[.]٧،٦: آية (٩٢٤)

⁽٩٢٥) وهـو مـن بني علقمة بـن كلدة بن عبد الدار، قتله الإمـام علي يـوم بدر. (المحبر / ١٦١، الاستيعاب ٤ / ١٥٢٦، أسد الغابـة ٥ / ٣١٧).

⁽٩٢٦) آية : ١١.

⁽٩٢٧) وهو راهب أغواه الشيطان وفجر بامرأة ثم قتلها. ينظر البداية ٢ / ١٣٦.

⁽۹۲۸) آیة : ۱٦.

⁽٩٣٩) وهو ابن عمرو بـن ربيعـة بـن عبد العزى الخزاعي. أسلم يـوم فتح مكة، (الاستيعاب ١ / ١٤٠).

⁽٩٣٠) آية : ٦٦.

⁽٩٣١) وهو ابن عمرو بـن وهـب الثقفي. مـن المؤلفة قلوبهم، مات في أول خلافة عمـر بن الخطاب. (أسد الغابة ١ / ٦٠ ، الإصابة ١ / ٢٦) .

سائل: ﴿إِنَّ الإِنْسانَ خُلِقَ هَلُوعاً ﴾ (٩٣٢).

والثاني عشر: الأسود بن عبد الأسد(٩٣٣). ومنه قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَىٰ رَبِّكَ كَدْحاً فَمُلاقِيه ﴾(٩٣٤).

والثالث عشر: عياش بن أبي (٩٣٥) ربيعة (٩٣٦)، ومنه قوله تعالى في العنكبوت: ﴿ وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوالدَّيْهِ حُسْنَا ﴾ (٩٣٧). كذلك قال بعض المفسرين والصحيح انها نزلت في سعد بن أبي وقاص (٩٣٨).

والرابع عشر: كلدة بن أسيد (٩٣٩)، وقيل أسيد بن كلدة. ومنه قوله تعالى في الانفطار: ﴿ يَا أَيُّهَا الإِنْسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الكريم ﴾ (٩٤٠).

والخامس عشر: عقبة بن أبي معيط(المُ^{٩٤١)}. ومنه قوله تعالى في الفرقان: ﴿وَكَانَ الشَّيطَانُ لِلإِنْسانِ خَذُولًا﴾(٩٤٢).

⁽٩٣٢) آية : ١٩.

⁽٩٣٣) وهو ابن سفيـان بـن عبد الأســد بـن غزوم القريشي، قتــل ببدر كافراً (المحبر / ٦٣ ، أســد الفامة 1 / ١٠٤).

⁽٩٣٤) الانشقاق / ٦.

^{. (}٩٣٥) ساقطة من ج

⁽٩٣٦) وهو ابن عمرو بن المغيرة بن مخزوم، من مهاجرة الحبشة والمدينة، (الاستيعاب ٣ / ٣٣٠. أســـد الغابـة ٤ / ٣٢٠) .

⁽٩٣٧) آية : ٨.

⁽٩٣٨) أسباب النزول / ٢٥٦.

⁽٩٣٩) وهوابن أسيد بن خلف الجمحي ، يكنى أبو الأشدّين. مات كافراً (جمهرة أنساب العرب / ١٦١) .

⁽٩٤٠) آية : ٦.

⁽٩٤١) وهمو ابن أبي عمر بن أميـة، ضـرب عنقـه صبراً يوم بدر (المحبر / ١٥٧، جمهــرة أنســـاب العـــرب (٨٠/) .

⁽٩٤٢) آية : ٢٩.

والسادس عشر: أبو طالب بن عبد المطلب(٩٤٣). [ومنه] قوله تعالى في الطارق: ﴿فَلْيَنْظُرِ الإِنْسانُ مِمَّ خُلِقَ ﴾(٩٤٤).

والسابع عشر: عتبة بن أبي لهب (٩٤٥). [ومنه] قول عالى في عبس: ﴿ فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ إِلَىٰ طعامِهِ ﴾ (٩٤٦).

والثامن عشر: عديّ بن ربيعة (٩٤٧). [ومنه] قوله تعالى في القيامة: ﴿ أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ الَّنْ نَجْمَعَ عِظَامَهُ ﴾ (٩٤٨).

والتاسع عشر: عتبة بن ربيعة (٩٤٩). ومنه قوله تعالى في هود: ﴿وَلَئِنْ أَذَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنَّا رَحْمَةً ثُمَّ نَزَعْنَاهَا مِنْهُ إِنَّهُ لَيَوُ وسٌ كَفُورٌ ﴾ (٩٠٠)، وفي بني إسرائيل: ﴿وإِذَا أَنْعَمْنَا عَلَى الْإِنْسَانِ أَعْرَضَ وناى بجانبِه ﴾ (٩٥١) .

والعشرون: أمية بن خلف (٩٠٢). [ومنه] قوله تعالى في الفجر:

⁽٩٤٣) وهو ابن هشام بن عبد مناف عم النبي (ﷺ). (طبقات ابن سعد / ١ / ٧٥، جمهرة أنساب العرب / ١٤).

⁽٩٤٤) آية : ٥.

⁽٩٤٥) وهو ابن عبد المطلب بن هاشم، ابن عم النبي (ﷺ). مات قبل خلافة أبي بكر (أسد الغابة ٢ / ٤٥٦ ، الإصابة ٣ / ٥٦٩) .

⁽٩٤٦) آية : ٢٤.

⁽٩٤٧) وهو ابن عبد العزى بن عبد شمس، من منافقة قريش، أسلم يوم فتح مكة (الاستيعاب ٣ / ١٠٥٩)، أسمد الغابة ٤ / ١١).

⁽٩٤٨) آية : ٣.

⁽٩٤٩) وهو ابن خالد بن معاوية البهراني، شهد اليرموك، (الاستيعاب ٣ / ١٠٢٥)، أسد الغابـة ٣ / ٥٦٠).

⁽۹۵۰) آیة : ۹

⁽۹۰۱) آية : ۸۳.

⁽٩٥٢) وهو ابن حذامة الجمعي، وكان يعرف بالغِطْريف. قتل يوم بدر. (المحبر / ١٤٠، جمهرة أنساب العرب / ١٥٩).

﴿ فَأَمَّا الْإِنْسَانُ إِذَا مَا ابْتَلَاهُ رَبُّهُ فَأَكْرَمَهُ وَنَعَّمهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَكْرَمَنِ ﴾ (١٠٣) (٢٠٨ / أ) وفيها: ﴿ يَوْمَثِذِ يَتَذَكَّرُ الْإِنْسَانُ وَأَنَّىٰ لَهُ الذِّكْرَىٰ ﴾ (١٠٤) .

والحادي والعشرون: أبي بن خلف (٩٠٥). [ومنه] قوله تعالى في النحل: ﴿خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ ﴾ (٩٥٦)، وفي مريم: ﴿أَوَلَا يَذْكُرُ الإِنْسَانُ أَنًا خَلَقْنَاهُ مِنْ قَبْلُ وَلَمْ يَكُ شَيْئًا ﴾ (٩٥٧). وفي يس: ﴿أَوَلَمْ يَرَ الإِنْسَانُ أَنًا خَلَقْنَاهُ مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُبِينٌ ﴾ (٩٥٨).

والثاني والعشرون: الحارث بن عمرو^(٩٥٩). [ومنه] قوله تعالى في البلد: ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ في كَبَدٍ﴾ (٩٦٠)، وقيل: نزلت في كلدة بن أسيد (٩٦١).

والثالث والعشرون: أبو حذيفة بن عبد الله(٩٦٢). ومنه قوله تعالى: في يونس: ﴿وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ الضَّرُّ دَعَانَا لِجَنْبِهِ﴾(٩٦٣). وقيل:نزلت

⁽٩٥٣) آنة : ١٦.

⁽٩٥٤) آية : ٢٣.

⁽٩٥٥) وهو ابن وهب بن حذافة بن جمح، من زنادقة قريش، قتله الرسول (ﷺ) يوم أحد بيده، (المحبر / ١٠٨، جمهرة أنساب العرب / ١٥٩) .

⁽٩٥٦) آية : ٤.

⁽۹۵۷) آیة : ۲۷.

⁽۹۵۸) آیة : ۷۷.

⁽٩٠٩) جاء في تفسير زاد المسير ٩ / ١٢٩، وتفسير البحر المحيط ٨ / ٤٧٥ ، أن اسمه الحارث بن عامر بن نوفل، والحارث هو ابن نوفل بن عبد مناف. (المحبر / ٦٥، نسب قريش / ٢٠٤، جهرة أنساب العرب / ١٦٦).

⁽٩٦٠) آية : ٤.

⁽٩٦١) في تفسير البحر المحيط ٨ / ٤٧٥، أسيد بن كلدة.

⁽٩٦٢) وأبو حذيفة هو مهشم بن المغيرة بن عبد الله المخزومي (نسب قريش / ٢٩٩، جمهرة أنساب العرب / ١٤٤). وقال ابن الجوزي في زاد المسير ٤ / ١٢، أن اسم أبو حذيفة هو هشام بن المغيرة.

⁽٩٦٣) آية : ١٢.

في الوليد بن المغيرة(^{٩٦٤)} .

والرابع والعشرون: أبو لهب بن عبد العزى بن عبد المطلب (٩٦٠) [ومنه] قوله تعالى في العصر:﴿والعَصْرِ (٩٦٠) إِنَّ الإِنْسَانَ لَفي خُسْرٍ﴾ (٩٦٧).

والخامس والعشرون: الكافر [ومنه] قوله تعالى في الزلزلة: ﴿وَقَالَ الإِنْسَانُ مَا لَهَا﴾ (٩٦٨) .

آخر كتاب الألف

⁽٩٦٤) تفسير القرطبي ٨ / ٣١٧.

⁽٩٦٥) هو عم النبي (ﷺ)، مات كافراً، (المحبر / ١٥٧، نسب قريش / ٧٧).

⁽٩٦٦) ساقطة من س .

[.] ۲ : آیة (۹۹۷)

⁽٩٦٨) آية : ٣.

«كتاب الباء»

وهو سبعـة عشر باباً : ـ

أبواب الوجهين ٧٥ ــ باب البأس (١)

الباسُ في الأصل: الشدة. ومن ذلك قوله تعالى: ﴿وَأَنزَلْنَا الحَديدَ فِيهِ بَاسٌ شَديدٌ ﴾ (٢).

وذكر أهل التفسير أنَّ البأس في القرآن على وجهين (٣) : -

أحدهما: شدة العذاب. [ومنه](٤)، قوله تعالى في الأنبياء: ﴿فَلَمَّا أَحَسُّوا بَأْسَنَا ﴾(٥)، وفي المؤمن: ﴿فَلَمَّا رأوا بَـأْسَنا قَـالُوا آمَنًا باللهِ وَحْدَهُ ﴾(٦)، وفيها: ﴿فَمَنْ يَنصُرُنَا مِنْ بَأْسِ اللهِ إِنْ جَاءَنَا﴾(٧).

⁽١) اللسان (بأس).

⁽٢) الحديد / ٢٥.

 ⁽٣) الأشباه والنظائر / ٢٥٨، الوجوه والنظائر ق / ٣٨،
 اصلاح الوجوه / ٦٦، كشف السرائر / ٢٩١.

⁽٤) من س ، ج .

⁽٥) آية : ١٢.

⁽٦) آية / ٨٤، وَوَحْدَهُ: ساقطة من س ، ج .

⁽۷) آية : ۲۹.

والثاني : الشدة في القتال. ومنه قوله تعالى في البقرة : ﴿وَحِينَ البّاسِ ﴾ (^)، وفي سورة النساء : ﴿عَسَى اللهُ أَنْ يَكُفُّ بَأْسَ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ (^)، وفي النمل : ﴿[قَالُوا](١٠) نَحنُ أُولُوا قُوَّةٍ وأُولُوا بَأْسٍ شَديدٍ ﴾ (١١)، وفي الحشر : ﴿بَأْسُهُمْ بَيْنَهُمْ شَديدٌ ﴾ (١١)، يعني : (٢٨ / ب) القتال بين المنافقين واليهود .

وألحق بعضهم وجهاً ثالثاً وهو: الباساء، والباساء: الشدة النازلة. ومنه قوله تعالى في البقرة: ﴿وَالصَّابِرِينَ في الْبَاسَاءِ والضَّرَّاءِ ﴾ (١٣)، وفي الأعراف: ﴿إِلاَ أَنعام: ﴿وَفَا أَخَذْنَا أَهْلَهَا بِالبَاسَاءِ ﴾ (١٠) .

۸ه _ باب البرق^(۱۱)

البرق: هو النور اللامع في السحاب. يقال: بَرَقَتِ السماءُ وَرَعَدت.

قال ابن فارس(١٧): يقال: برقت السماء فأبرقت. وكل شيء اجتمع

⁽٨) آية : ١٧٧٠.

⁽٩) آية : ٨٤.

⁽۱۰) من س

⁽۱۱) آية : ۳۳.

⁽۱۲) آية : ۱٤.

⁽۱۳) آية : ۱۷۷.

⁽١٤) آية : ٤٢.

⁽١٥) آية : ٩٤.

⁽١٦) اللسان (برق).

⁽١٧) المجمل : ٦٣.

فيه سواد وبياض فهو: أبرق. حتى إلهم يسمون العين: برقاء. وأنشدوا: _

ومُنْحَددٍ من رأسِ بَرْقَاءَ حَظَّهُ مَن حبيبٍ مزايل (١٨)

يريد الدمع المنحدر من العين.

واختلف العلماء في البرق على أربعة أقوال(١٩٠) : _

أحدها: أنه سوط يضرب به السحاب. روى سعيد بن جبير (۲۰) عن ابن عباس [رضي الله عنهما] (۲۱): انَّ اليهود سألوا النبي على عن البرق فقال: «مخاريق يسوق بها الملك السحاب» (۲۲)، وروي عن علي رضي الله عنه (۲۲) [أنه] (۲۲) قال: هو ضربة مخراق (۲۰) من حديد.

وروي عن ابن عباس رضي الله عنه قال(٢٦): إنه ضربة بسوط من نور.

والثاني :أنه تلألؤ كما(٢٧) حكاه ابن فارس(٢٨) .

⁽١٨) بلا عزو في مجالس ثعلب ١ / ١٤٩، الصحاح ٤ / ١٤٤٩،مقاييس اللغة ١ / ٢٢٦.

⁽١٩) الأقوال في الزاهر ٢ / ٣٢٧، والعيون والنكت ق / ١٥.

 ⁽۲۰) هو أبو عبد الله سعيد بن جبير بن هشام الكوفي الأسدي، كان من كبار التابعين ومتقدميهم في التفسير والحديث والفقه والعبادة، قتل سنة ٩٤هـ. (المعارف / ٤٤٥، الجرح والتعديل ٢ / ١ / ٩ ، معرفة القراء الكبار / ٥٦).

⁽۲۱) من س ، ج.

⁽٢٢) مسند الإمام أحمد ١ / ٢٧٤. سنن الترمذي ٤ / ٢٥٧.

⁽٢٣) س : عليه السلام.

⁽٢٤) من س ، ج .

⁽۲۰) ج : بمخراق.

⁽۲۷) ساقطة من ج وفيها : تلألؤ الماء.

⁽٢٨) المجمل / ٦٣، مقاييس اللغة ١ / ٢٢٢.

والثالث : أنه قدح اصطكاك أجرام السحاب.

والرابع: أنه من تحريك أجنحة الملائكة الموكلين بالسحاب حكاهما(٢٩) شيخنا على بن عبيد الله(٣٠).

والوجه عندنا هو الأول لمكان الأثر(٣١) .

وذكر بعض المفسرين أن البرق في القرآن على وجهين(٣٢): -

أحدهما: نور (٣٣) السّحاب المذكور. ومنه قوله تعالى: (في البقرة)(٣٤): ﴿فيه ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ﴾(٣٥).

والثاني : نور الإسلام. ومنه قوله تعالى في البقرة (٣٦): ﴿يَكَادُ البَرقُ يَخطَفُ أَبْصارَهُمْ ﴾ (٣٧). وهو مثل ضربه الله عزّ وجلّ (٣٨) للمنافقين.

۹٥ – باب البطش (۳۹)

(٢٩ / أ) قال ابن فارس(٢٠): البطش: الأُخذ.

[.] ۲۹) من س ، ج

ر ۳۰) ج : ابن عباس.

⁽٣١) س: الإثم.

⁽٣٢) وجوه القرآن ق / ٢٦، اصلاح الوجوه / ٦٨، المفردات / ٤٣، تحفة الأريب / ٥٢.

⁽۳۳) ساقط من ج .

⁽٣٤) ساقطة من س ، ج .

⁽٣٥) آية : ١٩.

⁽٣٦) من س .

⁽۳۷) آیة : ۲۰.

⁽٣٩) اللسان (بطش).

⁽٤٠) مقاييس اللغة ١ / ٢٦٢.

وذكر بعض المفسرين أنه في القرآن على وجهين(٤١) : _

أَحدهما: القوة. ومنه قوله تعالى في الزخرف: ﴿فَأَهْلَكْنَا أَشَدُّ مِنْهُمْ بَطْشاً﴾(٤٣). وفي قاف: ﴿هُمْ أَشَدُّ مِنْهُمْ بَطْشاً﴾(٤٣).

والثاني : العقاب. ومنه قوله تعالى في الدخان: ﴿يَـوْمَ نَبطِشُ البَطْشَةَ الْكُبْرِيٰ﴾(٤٤)، وفي القمر: ﴿وَلَقَدْ أَنْذَرَهُمْ بَطْشَتَنَا﴾(٤٠)، وفي البروج: ﴿إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ لَشَديدُ ﴾(٤٤) _

٦٠ - باب البعل (٤٧)

البعل يقال ويراد به: الزوج، والصاحب، والرب. والبعل يقال، ويراد به: ما شرب بعروقه من الأرض من غير سقى سماء.

قال شيخنا علي بن عبيد الله: وسُمِّي الزوج بعلاً للمرأة لأنها كأرض الحرث الذي هو الولد(٤٨). وماء الرجل سقيه. قال: وقيل البعل: العلوُّ في الأصل. والزوج بعل: لعلوه على المرأة.

وذكر أهل التفسير أن البعل في القرآن على وجهين(٤٩) : _

أحدهما: الزوج. ومنه قوله تعالى في البقرة: ﴿وَبُعُ ولَتُهُنَّ أَحَقُّ

⁽٤١) الأشباه والنظائر / ٣٢٥، الوجوه والنظائر ق / ٤٩، اصلاح الوجوه / ٧١ .

⁽٤٢) آية : ٨.

⁽٤٣) آية : ٣٦.

⁽٤٤) آية : ١٦.

⁽٤٥) آية : ٣٦.

⁽٤٦) آية : ١٢.

⁽٤٧) اللسان (بعل).

⁽٤٨) ج : للولد.

⁽٤٩) وجوه القرآن ق / ٢٨، اصلاح الوجوه / ٧٤.

بِرَدِّهِنَّ ﴾ (°°)، وفي هود: ﴿وَهٰذَا بَعْلِي شَيْخًا ﴾ (°°).

والثاني : اسم الصنم (٢٥٠). ومنه قوله تعالى (في الصافات) (٣٥٠): ﴿ أَتَدْعُونَ بَعْلًا وَتَذَرُونَ أَحسَنَ الخَالقينَ ﴾ (٢٥٠) _

٦١ _ باب البلاء(٥٥)

قال ابن قتيبة (٢٥٠): أصل البلاء: الاختبار. ويقال للخير: بلاء، وللشر: بلاءً، واللشر: بلاءً، والاسم بَلاءً. ومن الخير: أَبْلُوهُ بلواً، والاسم بَلاءً. ومن الخير: أَبْلَيتُهُ أَبليه إِبْلاءً. ومن الشر: بَلاه الله يَبلُوه بَلاءً) (٢٥٠).

وذكر أهل التفسير أن البلاء في القرآن على وجهين (٥٩٠): ـ

أحدهما: الاختبار؛ ومنه قوله تعالى في البقرة: ﴿وَإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْراهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ﴾(٥٩)، وفي الأنبياء: ﴿وَنَبْلُوكُمْ بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً﴾(٥٠). (٢٩ / ب).

والثاني : النعمة. ومنه قوله تعالى في البقرة: ﴿ وَفِي ذٰلِكُمْ بَلَاءٌ مِنْ

⁽٥٠) آية : ۲۲۸.

⁽١٥) آية : ٧٢.

⁽٥٢) في الأصل: صنم.

[.] ج ، ساقط من س ، ج

⁽٥٤) آية : ١٢٥.

⁽٥٥) اللسان (بلاء).

⁽٥٦) تأويل مشكل القرآن : ٤٦٩.

⁽٥٧) ساقط من س ، ج.

⁽٥٨) اصلاح الوجوه / ٧٧، تحفة الأريب / ٥٣.

⁽٥٩) آية : ١٧٤.

⁽٦٠) آية : ٣٥.

رَبِّكُمْ عَظِيمٌ ﴾ (٢١)، أراد نعمة عظيمة في خلاصكم. وفي الصافات: ﴿إِنَّ هٰذَا لَهُوَ الْبَلاءُ الْمُبِينُ ﴾ (٦٢) .

أبواب الثلاثة

٦٢ ـ باب البر (٦٣)

البر في الأصل: اسم (٢٤) لما يحصل به للمبرور النفع يقال: برَّه يبره براً.

قال ابن فارس (^(°): والبِّرُّ: ضد العُقوق. والبِّرُّ: الصدق. يقال: فيهما برِرتُ أَبَرُّ (^(°) ورجلٌ بَارٌّ وبرُّ والبَربرُ: ثمر الأراك. وفلان يَبرُّ ربه، أي: يُطيعه. وأَبَرَّ فُلان على أصحابه: علاهم. والبَرْبَرة: كثرة الكلام.

وذكر أهل التفسير أن البر في القرآن على ثلاثة أوجه^(٦٧) : ـ

أحدها: الصلة ، ومنه قوله تعالى في البقرة: ﴿وَلاَ تُجْعَلُوا الله عُرْضَةً لِأَيْمَانِكُمْ أَنْ تَبَرُّوا وَتَتَّقُوا﴾ (٢٨) ، أراد أن تصلوا القرابة. وفي الممتحنة: ﴿ أَنْ تَبَرُّوهم وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ ﴾ (٢٩) .

⁽٦١) آية : ٤٩.

⁽٦٢) آية : ١٠٦، والآية في إصلاح الوجوه ضمن وجه الاختبار.

⁽٦٣) اللسان (برر).

⁽٦٤) ساقطة من س.

⁽٦٥) المجمل: ٤٩.

⁽٦٦) ج : أبره.

⁽٦٧) الأشباه والنظائر / ٣١٠، الوجوه والنظائر ق / ٤٧،

وجوه القرآن ق / ۲۷، اصلاح الوجوه / ۹۷.

⁽۸۶) آية : ۲۲٤.

⁽٦٩) ساقط من س ، ج ، آية / ٨.

والثاني : الطاعة . ومنه قوله تعالى في المائدة : ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَىٰ البِرِّ وَالتَّقْوَىٰ ﴾ (٢٠٠) ، وفيها : ﴿وَبَرَّا بِوَالِدَيْهِ ﴾ (٢٠٠) ، وفيها : ﴿وَبَرَّا بِوَالِدَيْهِ ﴾ (٢٠٠) ، وفي المجادلة : ﴿وَتَناجَوْا بِالْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ ﴾ (٢٠٠) ، وفي المحادلة : ﴿وَتَناجَوْا بِالْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ ﴾ (٢٠٠) ، وفي المطففين : ﴿إِنَّ كِتَابَ الأَبْرَارِ لَفِي عِلِيَّيْنَ ﴾ (٤٠٠) ، وفي عبس : ﴿(بأَيْدِي سَفَرةٍ) (٢٠٠) كِرَامٍ بَرَرَةٍ ﴾ (٢٠٠) .

والثالث: التقوى. ومنه قوله تعالى في البقرة (٧٧٠): ﴿ أَتَامُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتُنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ ﴾ (٨٧٠)، وفيها: ﴿ لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُولُوا وُجُوهَكُمْ قِبلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرِّ مَنْ آمَنَ باللهِ ﴾ (٢٩٠)، وفي آل عمران: ﴿ لَنْ تَنَالُوا البرَّ حَتَّى تَنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّون ﴾ (٥٠٠). (وقال ابن عباس (٨١٠): لن تنالوا الجنة. فيكون من أبواب الأربعة (٨٢٠).

٦٣ - باب البغي (٨٣)

(٣٠ / أ) قال الزجاج (١٤٠): معنى البغي في اللغة: قصد الفساد. ويقال بَغَى الجَرْحُ يبغي بغياً، إذا ترامى إلى فساد (١٥٠). ويقال: بغى الرجل حاجته يَبْغِيهَا بِغَاءً. والعرب تقول: خرج الرجل في بِغَاءِ إبله، أي: في طلبها. قال الشاعر: _

. ٤٤ : آية : ۲ . (٧٨)

. ۱۷۷ : آیة : ۷۹) . ۱۱ . ۱۷۷ آیة : ۷۷۱ (۷۱)

(۷۲) آية : ۳۲. (۸۰)

(۷۳) آية : ۹. (۸۱) تفسير ابن عباس / ۰۵.

. ۲۸ ساقط من س ، ج . (۲۲) آیة : ۱۸ .

(٧٥) ساقط من س ، ج . (٨٣) اللسان (بغا).

(۲۲) آیة : ۱۲. (۸٤) معانی القرآن وإعرابه ۱ / ۲۲۸.

(۷۷) من س ، ج . الفساد.

لا يَسمنعنك من بِغَا ءِ الخَيْرِ تَعقادُ التمائم إِنَّ الأَسْائِم كَالأَسْائِم (٢٨)

ويقال (^{۸۷}): بَغَتِ المرأةُ تَبْغِي بِغَاءً إِذَا فَجرَت: قال الله عز وجل (^{۸۸}): ﴿وَلاَ تُكْرِهُوا فَتَيَاتِكُم عَلَىٰ البِغَاءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصَّناً﴾ (^{۸۹}). ويقال: ابْتُغِيَ لفلان أَنْ يفعل كذا، أي صلح كذا له أن يفعل (^{۹۱)}، والبَغايا في اللغة شيئان. البَغايا: الإماءُ (^{۹۱)}. والبَغايا: الفواجر.

قال ابن فارس^(۹۲): البغية: الحاجة. وبغيتك الشيء: طلبته لك. وابتغيتك: اعنتك على طلبه.

وذكر أهل التفسير أن البغي في القرآن على ثلاثة أوجه(٩٣) : ـ

أحدها: الظلم. ومنه قوله تعالى في الأعراف: ﴿وَالْإِثْمَ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ ﴾ (٩٤)، الحَقِّ ﴾ (٩٤)، وفي النحل: ﴿وَيَنْهِىٰ عَنِ الفَحْشَاءِ وَالْمُنْكِرِ وَالبَغْيِ ﴾ (٩٠)، وفي حم عسق: ﴿وَالذينَ إِذَا أَصَابَهُمُ البَغْيُ هُمْ يَنتَصِرُونَ ﴾ (٩٦).

⁽٨٦) هو المرقش ويروي أيضاً لخزر بن لوذان،الصحاح ٦ / ٢٢٢٠.

⁽۸۷) ج : وبغا، اللسان والتاج (يمن).

⁽۸۸) س : تعال*ی* .

⁽۸۹) النور: ۳۳.

⁽۹۰) من س ، ج .

⁽٩١) س ، ج : الأباء.

⁽٩٢) مقاييس اللغة ١ / ٢٧١.

⁽٩٣) الأشباه والنظائر / ٣١٦، الوجوه والنظائر ق / ٤٨، وجوه القرآن ق / ٢٨. إصلاح الوجوه / ٧٥، كشف السرائر / ٢٨١.

⁽٩٤) آية : ٣٣.

⁽٩٥) آية : ٩٠.

⁽٩٦) آية : ٣٩.

والثاني : المعصية. ومنه قوله تعالى في يونس: ﴿فَلَمَّا أَنْ جُهُمْ إِذَا هُمْ يَبْغُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَير الحَقِّ [يا أَيُّها النَّاسُ إِنَّمَا بَغْيُكُمْ عَلَىٰ أَنْفُسِكُمْ] ﴿ (١٧) .

والثالث: الحسد. ومنه قوله تعالى في حم عسق (١٨): ﴿ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ العلم بَغْياً بَيْنَهُمْ ﴾ (١٩) .

٦٤ _ باب البهتان (١٠٠)

البُهْتان: الكذب. وقيل: إنه أعلى درجات (١٠١) الكذب وهو أن يكذب الرجل لمن يعلم منه انه يعلم كذبه. والعرب تقول يا لِلْبَهِيتَة، أي: يا للكذب. ويقال بهت الرجل: إذا دَهِشَ. وفيه أربع لغات بُهتَ (١٠٢) وبَهِتَ وَبَهَتَ وَبَهَتَ وَبَهُتَ.

وذكر أهل التفسير أن البهتان في القرآن على ثلاثة أوجه $(1.7)^{-1}$.

أحدها : الكذب . ومنه قوله تعالى في النور: ﴿ سُبْحَانَكَ هٰذَا بُهْتَانٌ عَظِيمٌ ﴾ (١٠٤) .

⁽٩٧) من س ، ج ، آية : ٢٣.

⁽٩٨) في سائر النسخ: البقرة.

⁽٩٩) آية : ١٤.

⁽١٠٠) اللسان (بهت).

⁽١٠١) في الأصل: درجة.

⁽١٠٢) ساقطة من ج.

⁽١٠٣) اصلاح الوجوه / ٧٩، العيون والنكت ق / ١٣٤.

⁽۱۰٤) آية : ۱٦.

والثاني : الزنى ومنه قوله تعالى في الممتحنة: ﴿وَلَا يَأْتِينَ بِبُهْتَانٍ يَفْتَرِينَهُ ﴾(١٠٥) .

والثالث : الحرام. ومنه قوله تعالى في سورة النساء: ﴿أَتَأْخُذُونَهُ بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا ﴾(١٠٦) .

٦٥ _ باب البيع(١٠٧)

البيع (١٠٨): استبدال مال بمال على صفة مخصوصة ، وربما سمي الشراء بيعاً عند العرب. وأنشدوا:

إذا الثُّرِّيا طَلَعَتْ عِشاء فَبِعْ لراعِي غَنَمٍ كساء(١٠٩)

ويقال للمعاهدة (١١٠) على الأمر، والمُعَاقَدة على النصر، وما أشبه ذلك: بَيْعةً. ومنه بيعة الامام.

وذكر أهل التفسير أن البيع في القرآن على ثلاثة أوجه(١١١) : _

أحدها: عقد المعاوضة، ومنه قوله تعالى في سورة البقرة: ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّمَا البَيْعُ مِثْلُ الرِّبا وَأَحَلَّ اللهُ الْبَيْعَ (وَحَرَّمَ الرِّبا)﴾(١١٢)،

⁽١٠٠) آية : ١٢.

⁽١٠٦) آية : ٢٠.

⁽١٠٧) اللسان (بيع).

ر (۱۰۸) ساقطة من س.

⁽١٠٩) بلا عزو في اللسان (بيع).

⁽١١٠) ج: للمعاهدة.

⁽١١١) وَجُوهُ القرآنُ قُ / ٢٨، اصلاحُ الوجوهُ / ٨٣.

⁽١١٢) ساقطة من ج ، آية : ٧٧٥.

وفيها: ﴿وَأَشْهِدُوا إِذَا تَبَايَعْتُمْ ﴾(١١٣).

والثاني : عقد الميثاق على النصر، ومنه قوله تعالى في الفتح: ﴿ [إِنَّ](١١٤) الَّذِينَ يَبايعُونَكَ إِنَّما يُبَايعُونَ اللهَ ﴾ (١١٥) .

والثالث: الفداء، ومنه قوله تعالى في البقرة: ﴿مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ وَالثَالَثِ : الفداء، ومنه قوله تعالى في البقرة: ﴿مِنْ قَبْلِ أَنْ يَوْمٌ لَا بَيْعٌ فيهِ [وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفَاعَةٌ ﴾ (١١٦)، وفي إبراهيم: ﴿مِنْ قَبل أَنْ يَاتِي يَوْمٌ لَا بَيعٌ فيه وَلَا خِلاَلُ ﴾ (١١٧)، قال الضحاك عن ابن عباس (١١٨): لا فدية فيه [١١٩).

أبواب الأربعة ٦٦ ـ باب الباطل(١٢٠)

الباطل: ما لا صحة له. وضده: الحق. ويقال: بطل الشيء: إذا تلف. وبطل البناءُ: انتقض. والبَطَل الشجاع. يقال هو بَطَل (١٢١): بَيِّن البُطولة والبَطالة. وقد فرق بعض (١٢٢) العلماء بين الباطل والفاسد فقال الباطل: هو(١٢٣) الذي لا وجود له. والفاسد: موجود إلا أنه [قد](١٢٤) اختل بعض شروطه. والفاسد وسط بين الصحيح والباطل لأن وجود ما وجدت منه يشبه فيه الصحيح (٣١/ أ) وعدم ما عدم منه يشبه الباطل

(١١٩) ساقطة من الأصل ومن : س إلى الضحاك.	(۱۱۳) آیة : ۲۸۲.
(١٢٠) اللسان (بطل).	(۱۱٤) من ج .
(۱۲۱) من س ، ج .	(۱۱۵) آیة : ۱۰.
(۱۲۲) ساقط من س	(١١٦) آية : ٢٠٤.
(۱۲۳) من س ، ج .	(۱۱۷) آية : ۳۱.
(۱۲٤) من س ، ج.	(۱۱۸) تفسیر ابن عباس/ ۲۱۴.

فكانت تسميته فاسداً قسماً ثالثاً، ولهذا قال أصحاب أبي حنيفة (١٢٥): إنّ البيع الفاسد إذا اتصل به القبض ملكت العين، وفرقوا بين ذلك وبين الباطل فقالوا: الباطل لا يملك به، مثل بيع الصبي والمجنون لأن بيعهما غير منعقد والبيع الفاسد منعقد ولهذا لو وطىء المشتري الجارية في البيع الفاسد لم يحدّ (١٢٦) باتفاق ويكون الولد حراً: فمن الذي لا يحرم أن يحدِث الرجل في الطهارة، فإنه يفسدها بذلك ولا يقال هذا حرام، ومن الذي يحرم: أن يقصد إفساد (١٢٧) الصلاة والصوم والحج ونحو ذلك.

وذكر أهل التفسير أن الباطل في القرآن على أربعة أوجه (١٢٨) : _

أحدها: الكذب ، ومنه قوله تعالى في العنكبوت: ﴿إِذاً لاَرْتَابَ الْمُبْطِلُونَ ﴾ (١٣٩)، [وفي حم المؤمن: ﴿وَخَسِرَ هُنَالِكَ المُبْطِلُونَ ﴾ [(١٣٠)، وفي حم السجدة: ﴿لاَ يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلاَ مِنْ خَلْفِهِ ﴾ (١٣١)، أي: لا تكذبه الكتب التي قبله وليس بعده كتاب فيكذبه (١٣٢)، وفي الحاثية: ﴿يَوْمَئِذٍ يَخْسَرُ الْمُبْطِلُونَ ﴾ (١٣٣).

والثاني : الإحباط(١٣٤)، ومنه قوله تعالى في البقرة: ﴿لاَ تُبطِلُوا

⁽١٢٥) وأبو حنيفة هو النعمان بن ثابت بن زوطى، وقيل عنيك بن زوطرة، صاحب المذهب المعروف باسمه، توفي سنة ١٥٠ هـ .(تاريخ بغداد ١٣ / ٣٢٣ ، وفيات الأعيان ٥ / ٤٠٥، النجوم الزاهرة ٢ / ١٢) .

⁽۱۲٦) ساقطة من س

⁽١٢٧) في الأصل: فساد.

⁽۱۲۸) الأشباه والنظائر / ۲۷٪، الوجوه والنظائر / ٤١، وجوه القرآن ق / ۲۲، اصلاح الوجوه / ۸۲. (۱۲۹) آية : ۶۸.

⁽۱۳۰) من ، س ، ج ، آیة : ۷۸.

⁽١٣١) آية : ٤٢.

^{· (}۱۳۲) فيبطله: في الأصل.

⁽۱۳۳) آية : ۲۷.

⁽١٣٤) الاحتباط: في الأصل.

صَدَقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى﴾(١٣٥)، وفي سورة محمد (ﷺ)(١٣٦): ﴿لَا تُبطِلُوا أَعمَالَكُمْ ﴾(١٣٧) .

والثالث : الظلم(١٣٨)، ومنه قوله تعالى في البقرة: ﴿وَلاَ تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنكُمْ بِالْبَاطِلِ وَتُدْلوا بها إلى الحكَّام (١٣٩٠)، وفي سورة النساء: ﴿لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجارةً عَنْ تَرَاضِ مِنْكُمْ﴾(١٤٠).

والرابع : الشرك، ومنه قوله تعِالى في البقرة: (٣١/ ب) ﴿وَلاَ تَلْبِسُوا الْحَقُّ بِالْبَاطِلِ ﴾ (١٤١)، وفي النحل: ﴿أَفَبِالْبَاطِلِ يُؤْمِنونَ﴾(١٤٢) ، وفي بني إسرائيل: ﴿وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ البَاطِلَ كَانَ زَهُوقاً ﴾(١٤٣)، وفي العنكبوت: ﴿وَالَّـذِينَ آمَنُوا بِالبَاطِـل وَكَفَرُوا بِاللهِ أُولَئِكَ هُمْ الْخَاسِرُونَ ﴿ ١٤٤)، قال بعض المفسرين (١٤٠): إن الباطل في هذه الآية: الشيطان، فيكون ذلك وجها خامساً (١٤٦).

٦٧ _ باب البحر^(١٤٧)

البحر: اسم للماء الغزير الواسع، وسمي بحراً لاتساعه، ويقال: فرس بحر، إذا كان واسع الجري،ومن (١٤٨) ذلك قول النبي ﷺ: «وإن

(١٤٢) آية : ٧٧. (١٤٣) آية : ٨١ . وقل ساقطة من الأصل.

(١٣٥) آية : ٢٦٤.

(١٤٤) آية : ٥٢.

. س ، ع ، س (۱۳۷) آية : ۲۳.

(١٤٥) ينظر تفسير ابن عباس / ٣٣٧.

(١٣٨) الباطل: في الأصل.

(١٤٦) من س ، ج.

(١٤٧) اللسان (بحر).

(١٣٩) آية : ١٨٨.

(١٤٠) آية : ٢٩.

(١٤٨) من : س ، ج.

(١٤١) آية : ٤٢.

وجدناه لبحراً»(۱٤٩) .

والماء [البَحْر](۱۰۱): المِلحُ. ويقال أَبْحَرَ الماءُ إذا(۱۰۱) ملح، قال نصيب(۱۰۲): _

وقد عَادَ ماء الأرض بحراً فَإِدَنِي إِلَى مَرَضِي أَنْ أَبْحَرَ المَشْرَبُ العَدْبُ

والباحر الرجل الأحمق. وقال الأموي (١٥٣): البحرة: البلدة. يقال هذه بحرتنا،أي (١٥٤): بلدتنا.

وذكر بعض المفسرين(١٥٥)أن البحر في القرآن على أربعة أوحه(١٥٦): _

أحدها: البحر المعروف في [الأرض](١٥٧)، ومنه قوله تعالى في الكهف: ﴿ حَتَّى أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ ﴾(١٥٨)، وفي الدخان: ﴿ وَاتَّرُكِ

⁽١٤٩) الحديث في (صحيح البخاري ٤/ ٢١٤، سنن الترمذي ٣/ ١١٦، صحيح مسلم ٤ / ١٨٠٣) .

⁽١٥٠) من س ، ج ، وفي ج : البحر الماء.

^{. (}۱۵۱) من س

⁽١٥٧) شعره / ٦٦، وهو نصيب بن رباح شاعر أموي تـوفي سنة ١٠٨ هـ . (طبقـات فحول الشعراء / ٤١٠) .

⁽١٥٣) هو عبد الله بن سعيد الأموي اللغوي (طبقات النحويين واللغويين / ١٩٣، إنباه الرواة ٢ / ١٢٠، وَبغية الوعاة ٢ / ٤٣) . والقول في المجمل ٥٧ .

⁽١٥٤) مثابت: في الأصل.

⁽١٥٥) التفسير: ج.

⁽١٥٦) وجوه القرآن ق / ٣٠، اصلاح الوجوه / ٦٣.

⁽١٥٧) من س ، ج .

⁽۱۰۸) آیة : ۲۰.

الْبَحْرَ رَهْواً ﴾(١٥٩) .

والثاني : [البحر](١٦٠) الماء العذب والمالح، ومنه قوله تعالى في سورة الرحمن: ﴿مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ﴾(١٦١) .

والثالث: بحر تحت العرش، ومنه قوله تعالى في الطور: ﴿وَالْبَحْرِ الْمَسْجُورِ﴾(١٦٢).

والرابع : العامر من البلاد، ومنه قوله تعالى في الروم(١٦٣): ﴿ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ والْبَحْر﴾(١٦٤) .

قال ابن فارس (١٦٥): البحارُ: الأرياف (١٦٦). (والبحر: الريف) (١٦٦)، كذا قال بعض أهل التأويل في قوله: ﴿ظَهَرَ الفَسَادُ في الْبَرِّ وَالْبَحْرِ ﴾ (١٦٨)، إن البر: البادية، والبحر: الريف.

٦٨ ـ باب البصير (١٦٩)

البَصِيرُ: ضد الأعمى، والبصر: واحد الأبصار. والبصر (۱۷۰): أيضاً العلم بالشيء (۳۲ / أ). وفلان بَصِير بكذا، أي: عالم به. والبَصيرة: القطعة من الدم إذا وقعت على الأرض استدارت. والبَصِيرة: التُرسُ. والبَصِيرة: إذا صرت بالشيء: إذا صرت

(١٥٩) آية : ٢٤. الأديان.

(۱۹۰) من س . القطة من س ، ج.

(۱۲۱) آیة : ۱۹. (۱۲۸) الروم / ۲۱.

(١٦٢) آية : ٦. اللسان (بصر).

(١٦٣) من ، س ، ج. البصير.

(١٦٥) مقاييس اللغة ١ / ٢٠٣.

بصيراً به عالماً. وأَبْصَـرْتُهُ: إذا رأيته وبصر الشيء: علمه(١٧٢). والبصير: الكلب، في قول القائل: _

أَرَى نَارَ لَيْلَى أَو يَرانِي بَصِيرُها(١٧٣)

وذكر [بعض](١٧٤) أهل التفسير أن البصير في القرآن على أربعة أوجه(١٧٥) : _

أحدها: البصير بالقلب، ومنه قوله تعالى (في الأعراف) (۱۷۲۰): ﴿ وَتَرَاهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ وَهُمْ لاَ يُبْصِرُونَ (۱۷۷۰)، وفي فاطر: ﴿ وَمَا يَسْتَوِي اللَّاعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ ﴾ (۱۷۸).

والثاني : البصير بالعين، ومنه قوله تعالى في يوسف: ﴿فَارْتَدً بَصِيراً ﴾ (١٧٩). وفي ق: ﴿فَبَصَرُكَ اليَّوْمَ حَديدٌ ﴾ (١٨٠)، وفي هل أتى: ﴿فَجَعَلْنَاهُ سَمِيعاً بَصِيراً ﴾ (١٨١).

والثالث : البصير بالحجة، ومنه قوله تعالى في طه: ﴿لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَىٰ وَقَدْ كُنْتُ بَصِيراً ﴾(١٨٢) .

⁽١٧٢) في الأصل أغلظه، وفي ج : غلظه.

⁽١٧٣) هو توبة بن الحمير الخفاجي، ديوانه / ٣١. وصدر البيت:

⁽وأشرف بالأرض اليفاع لعلني).

[.] س ن س ۱۷٤)

⁽١٧٥) الأشباه والنظائر : ٢٢٥، الوجوه والنظائر ق / ٣٢.

وجوه القرآن ق / ٢٦، اصلاح الوجوه / ٧٠.

⁽۱۷٦) ساقطة من ج.

⁽۱۷۷) آية : ۱۹۸.

⁽۱۷۸) آیة : ۱۹

⁽۱۷۹) آية : ۹٦.

⁽۱۸۰) آیة : ۲۲.

⁽۱۸۱) آیة : ۲.

⁽۱۸۲) آية : ۱۲۰.

والرابع: المعتبر، ومنه قوله تعالى في الذاريات: ﴿وَفِي أَنْفُسِكُمْ الْأُولَ أَنْفُسِكُمْ الْأُولَ أَبْصِرُونَ ﴾ (١٨٣) ، أي: تعتبرون، وألحقه شيخنا بالقسم الأول وقال: هو من البصر بالقلب.

٦٩ _ باب البلد(١٨٤)

البلد: صدر القرى، والبَلْدَة: الصدرُ (١٨٥). وتبلد الرجل: وضع يده على صدره متحيراً، والبَلْدَة: نجم. يقولون هي بلدة الأسد،أي: صدره.

والبَلَدُ: الْأَثر، وجمعه أَبلادٌ. قال ابن الرقاع(١٨٦): عَـرَفَ الـدِّيـارَ تَـوَهُّمـاً فـاعْتـادَهـا مِنْ بَعْـدِ مـا شَمِـل الْبلى أَبْـلَادَهَـا

وبلد الرجل بالأرض إذا لزق بها. والبالِدُ: العقيم بالبلد. والأَّبْلَدُ الذَّي ليس بمقرون الحاجبين، وما بين حاجبيه بُلدةً.

وذكر أهل التفسير (\mathbf{TT} / \mathbf{P}) ان البلد في القرآن على أربعة أوجه (\mathbf{TT} : -

⁽۱۸۳) آية : ۲۱.

⁽١٨٤) اللسان (بلد).

⁽١٨٥) في الأصل: المصدر.

⁽١٨٦) هو عدي بن الرقاع العاملي، توفي نحو سنة ٩٥ هـ. (طبقات فحول الشعراء / ٥٥١، الشعر والشعراء ٢ / ٦١٨). والبيت في الأغاني ١ /٣٠٠، أمالي المرتضى ٢ / ١١ الطرائف الأدبية / ٨٧.

⁽۱۸۷) وجوه القرآن ق / ۲۷، اصلاح الوجوه / ۷۷.

أحدها: مكة، ومنه (۱۸۸) قوله تعالى في البقرة: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ آَجْعَلَ هَذَا الْبَلَدَ الْبَلَدَ ﴿ وَبِ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ ﴾ [١٩٠]، وفي إبراهيم: ﴿رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ ﴾ [١٩٠]، ومثله: ﴿لاَ أُقسِمُ بِهٰذَا الْبَلَدِ﴾ (١٩١).

والثاني : مدينة سبأ، ومنه قوله تعالى: ﴿بَلَدَةٌ طَيِّبَةٌ وَرَبُّ غَفُورٌ﴾(١٩٢) .

والثالث : البقعة النامية، ومنه قوله تعالى في الأعراف: ﴿وَالْبَلَدُ الطَّيِّبُ يَخْرُجُ نَبَاتُهُ بِإِذْنِ رَبِّهِ﴾(١٩٣) .

والرابع : المكان الذي لا نبت (١٩٤) فيه، ومنه قوله تعالى في الأعراف: ﴿سُقِنَاهُ لِبَلَدٍ مِيَّتٍ ﴾ (١٩٠) .

أبواب ما فوق أربعة

٧٠ _ باب البقية (١٩٦)

البَقِيَّة مشتقة (۱۹۷) من البقاء. والباقي: ما تكررت عليه الأزمان وهو باق. والبقِيَّة: ما يبقى عند زوال ما كانت معه البقية جملة واحدة. يقال: بَقِيَ الشيءُ يَبقَى بَقاءً. ومن العرب من يقول: بَقَىٰ مكانَ بَقِيَ. يقال: فلان يَبْقي الشيء إذا رقبه ورصده. وفي الحديث: (وَأَبْقَينا رسول الله ﷺ) (۱۹۸). يعنى انتظرناه.

(١٨٨) في الأصل : منها.

(۱۸۹) آیة : ۱۲۲.

(۱۹۰) ساقطة من س ، آية / ٣٥.

(۱۹۱) البلد / ۱.

(۱۹۲) سباً : ۱۵.

(۱۹۳) آية : ۵۸.

⁽۱۹٤) ج : نثبت.

⁽۱۹۰) آیة : ۷۰.

⁽١٩٦) اللسان (بقي).

⁽١٩٧) في الأصل : مشتق.

⁽۱۹۸) سنن أبي داود ۱ / ۹۹.

وذكر أهل التفسير أن البَقيَّة في القرآن على خمسة أوجه(١٩٩) : ـ

أحدها: القليل، ومنه قوله تعالى في هود: ﴿ فَلَوْلَا كَانَ مِنَ القُرُونِ مِن قَبِلِكُمْ أُولُوا بَقِيَةٍ ﴾ (٢٠٠)، أراد القليل.

والثاني : الدوام، ومنه قوله تعالى في النحل: ﴿مَا عِنْدَكُمْ يَنْفُدُ وَمَا عِنْدَكُمْ يَنْفُدُ وَمَا عِنْدَ اللهِ خَيرٌ وأَبْقى ﴾ (٢٠٢) .

والثالث : ما بقي من الذاهب، ومنه قوله تعالى في البقرة (٢٠٣) : ﴿ وَبَقِيَّةٌ مِمَّا تَرَكَ آلُ مُوسى وَآلُ هٰرُونَ ﴾ (٢٠٤) .

والرابع : الثواب ، ومنه قوله تعالى (٣٣ / أ) في هود: ﴿يَقِيَّتُ اللهِ خَيْرٌ لَكُمْ ﴾ (٢٠٠٠)، أي : ثوابه [لله] (٢٠٠٠)، وقال اليزيدي : (٢٠٠٠) طاعته .

والخامس: الصلوات الخمس، ومنه قوله تعالى في الكهف: ﴿وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَاباً ﴾ (٢٠٨)، وقيل: أراد بها سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر.

⁽١٩٩) وجوه القرآن ق / ٢٩، اصلاح الوجوه / ٧٦.

⁽۲۰۰) آنة : ۱۱۲.

⁽۲۰۱) آية : ۹٦.

⁽۲۰۲) آیة : ۲۰.

⁽۲۰۳) س ، هود. ت.

⁽۲۰٤) آية : ۸۶۸.

⁽۲۰۰) آیة : ۸٦.

⁽۲۰۶) من، س ، ج .

⁽۲۰۷) هو أبو محمد يحيى بن المبارك بن المغيرة البصري، عالماً باللغة والنحو والقراءات، توفي سنة ۲۰۲ هـ . (طبقات النحويين واللغويين / ٦٦، إنباه الرواة ٣ / ٢٣٦، بغية الوعاة ٢ / ٣٤٠) .

⁽۲۰۸) آیة : ۲۱.

٧١ _ باب البعث(٢٠٩)

البعث والارسال يتقاربان. تقول: بعثت رسولاً، وأرسلت رسولاً. ويقال: البَعْثُ، ويُراد به: الإِثارة. يقال: بَعَثْتُ الناقة إذا أَثَوْتُها. ويومُ بُعاثٍ: يوم كان للأوس والخَزْرج.

وذكر أهل التفسير أن البعث في القرآن على ستة أوجه(٢١٠) : _

أحدها: الإلهام، ومنه قوله تعالى في المائدة(٢١١): ﴿فَبَعَثَ اللهُ عُرَاباً يَبْحثُ في اْلأَرْضِ ﴾ (٢١٢).

والثاني: الإحياء، ومنه قوله تعالى في البقرة: ﴿ ثُمَّ بَعَثْنَاكُمْ مِنْ بَعْدِ مَوْتِكُمْ ﴾ (٢١٣) ، وفيها: ﴿ فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مئة عَامٍ ثُمَّ بَعَنَهُ ﴾ (٢١٣) .

والثالث: الإيقاظ من النوم، ومنه قوله تعالى [في الأنعام: ﴿ثُمَّ يَبَعَثُكُمْ فيهِ لِيُقضَى أَجَلُ مُسَمَّى ﴾(٢١٥)]، وفي الكهف: ﴿ثُمَّ بَعَثْناهُمْ لِنَعْلَمُ أَيُّ الْحِزْبَيْنِ أَحْصَىٰ لِمَا لَبِثُوا أَمَداً ﴾(٢١٦).

والرابع : التسليط، ومنه قولـه تعالى [في بني إسـرائيل](٢١٧):

⁽۲۰۹) اللسان (بعث).

⁽۲۱۰) وجوه القرآن ق / ۲۸، اصلاح الوجوه / ۷۳.

⁽۲۱۱) من س ، ج.

⁽۲۱۲) آية: ۳۱.

⁽۲۱۳) آیة : ۵۹. (۲۱۶) آیة : ۵۹۰.

⁽۲۱٦) آية : ۱۲.

⁽۲۱۷) من س ، ج .

﴿ بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَاداً لَنا أُولِي بَأْسٍ شَديدٍ ﴾ (٢١٨) .

والخامس : الإِرسال، ومنه قوله تعالى في البقرة: ﴿رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهُمْ رَسُولًا مِنْهُمْ ﴾ (٢١٩)، وفي الجمعة: ﴿هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّنَ رَسُولًا مِنْهُمْ ﴾ (٢٢٠).

والسادس: النصب، ومنه قوله تعالى في البقرة: ﴿ ابْعَثْ لَنَا مَلِكاً نُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللهِ ﴾ (٢٢١)، أي: انصب لنا، وفيها: ﴿ إِنَّ اللهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلكاً ﴾ (٢٢٢)، وفي (سورة) (٢٢٣) النساء: ﴿ فَابْعَثُوا حَكَماً مِنْ أَهْلِهِ وَحَكماً مِن أَهْلِهَا ﴾ (٢٢٤).

۷۲ _ باب البيت (۲۲۰)

البيت: ما يأوي إليه الإنسان ليقيه الحر والبرد. وهو في تعارف أهل الأبنية أرض عليها دائر (٢٢٦) من البناء يظله (٢٢٧) سقف، وفي تعارف العرب وأصحاب الوبر دائر (٢٢٨) من صوف أو غير ذلك يظله سقف من جنسه. وقيل: سمي بيتاً لأنه يصلح للبَيْتُوتَةِ فيه. والبَيات والتَبييت أن يأتي العدو ليلاً. وباتَ فلان يفعل كذا إذا فعله ليلاً. كما يقال: بالنهار ظَلَ. وبَيَّتَ الرجل الأَمْرَ: إذا دَبَّره ليلاً. قال الشاعر: _

(۲۱۸) آیة : ٥٠. (۲۲۴) آیة : ۳٥.

(٢١٩) آية : ١٧٩.

(٢٢٠) آية : ٢. (٢٢٠) في الأصل : دائرة.

(۲۲۱) آیة : ۲۶۲. (۲۲۷) ج : ایظله.

(٢٢٢) آية : ٢٤٧. (٢٢٨) في الأصل : دائرة.

(۲۲۳) ساقطة من س .

أتوني فلم أرضَ ما بيتوا وكانوا أتوني بشيء نُكُرْ(٢٢٩)

والبَيُّوتُ (٢٣٠): الأمر يُبَيِّتُ عليه صاحبة، مُهْتَمَّاً به، قال الهذلي (٢٣١): _

وأَجْعَلُ قِفْرَتَها عُدَّةً وَأُجْعَلُ وَالْجُفْتُ بَيُّوتَ أُمرٍ عُضالْ إِنْ

وذكر بعض المفسرين أن بيت في القرآن على تسعة أوجه (٢٣٢): ـ

أحدها: المنزل المبني، ومنه قوله تعالى في النور: ﴿لاَ تَدْخُلُوا بَيُوتَ النَّبِيِّ إِلاَّ أَن بَيُوتاً غَيرَ بُيُوتِكُمْ ﴾ (٢٣٣)، وفي الأحزاب: ﴿لاَ تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلاَّ أَن يُونَ لَكُم ﴾ (٢٣٤)، وفي التحريم: ﴿رَبِّ ابنِ لي عِندَكَ بَيْتَاً في الجَنَّةِ ﴾ (٢٣٠).

والثاني : المسجد، ومنه قوله تعالى في يونس: ﴿أَن تَبَوَّءا لِقَوْمِكُمَا بِمِصْرَ بُيُوتاً وَاجْعَلُوا بُيُوتكُمْ قِبلَةً﴾ (٢٣٦) .

⁽٢٢٩) هو الأسود بن يعفر النهشلي، ديوانه / ٦٧.

⁽٢٣٠) في الأصل: والبيت.

⁽٢٣١) ديُوان الهذليين ٢ / ١٩٠، والهذلي هو أمية بن أبي عائذ الهذلي، توفي سنة ٧٥ هـ (الشعر والشعراء ٢ / ٦٦٧، خزانة الأدب ١ / ٤٢١).

⁽۲۳۲) وجوه القرآن ق / ۲۷، اصلاح الوجوه ق / ۲۷.

⁽۲۳۳) آیة : ۲۷.

⁽۲۳٤) آية : ۵۳.

⁽۲۳۰) آیة : ۱۱.

⁽۲۳۳) آیهٔ : ۸۷.

والثالث : السفينة، ومنه قوله تعالى [في نوح](٢٣٧) :﴿(رَبِّ اغْفِرْ لي وَلِـوالِــدَيِّ) (٢٣٨ ولِمَنْ دَخَــلَ بَيْتِيَ مُؤْمِنـاً (وَلِلْمُؤْمِنينَ والْمُؤ مِناتِ)﴾(۲۳۹)،(أي: سفينتي، وقيل ديني)(۲۲۰).

والرابع : الكعبة، ومنه قوله تعالى في البقرة: ﴿وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِلنَّاسِ وَأَمناً ﴾(٢٤١)، وفيها: ﴿أَن طَهِّرا بَيْتِيَ لِلطَّائِفينَ ﴾(٢٤٢).

والخامس : الخيمة، ومنه قوله تعالى في النحل: ﴿وَجَعَلَ (٣٤ / أ) لَكُمْ مِنْ جُلُودِ النُّنْعَامِ بُيُوتاً تَسْتَخِفُّونَها﴾ (٢٤٣) .

والسادس : السجن، ومنه قوله تعالى في سورة النساء: ﴿فَأَمْسِكُوهُنَّ فِي الْبُيُوتِ﴾(٢٤٤) .

والسابع : العُشِّ (٢٤٠)، ومنه قوله تعالى في النحل: ﴿أَن اتَّخِذِي مِنَ الجَبَالِ بُيُوتًا﴾(٢٤٦)، ومثله: ﴿كَمَثُـلِ الْعَنْكَبُــوتِ اتَّخَـذَتْ يَيْتاً ﴾ (۲٤٧) .

والثامن : الكهوف، ومنه قوله تعالى في الحِجر: ﴿يُنْحِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتاً [آمِنينَ]﴾(٢٤٨)، وفي الشعراء: ﴿وَتَنْحِتُونَ مِنَ الجِبَالِ بُيُوتاً فَارِهينَ﴾(٢٤٩) .

والتاسع : الخانات(٢٠٠٠)، ومنه قوله تعالى في النور(٢٠١٠): ﴿لَيْسَ

(۲۳۷) من س ، ج . (٧٤٥) س ، العيش.

(۲۳۸) ساقطة من س ، ج . (٢٤٦) أية : ٦٨.

(۲۳۹) ساقطة من ج ، آية : ۲۸ . (٢٤٧) العنكبوت : ٤١.

. **۲٤٠)** ساقطة من س ، ج .

(٢٤١) آية : ١٢٥.

(٢٤٢) آية : ١٢٥. (٢٥٠) في الأصل: الخان.

(٢٤٣) آية : ٨٠.

(٢٤٤) آية : ١٥.

(۲٤٨) من س ، ج ، آية : ٨٢.

(٢٤٩) آية : ١٤٩.

(۲۵۱) من : س ، ج .

عَلَيْكُمْ جُناحٌ أَنْ تَدْخُلُوا بُيُوتاً غَيْرَ مَسْكُونةٍ فيها مَتَاعٌ لَكُمْ ﴾ (٢٥٢) .

٧٣ _ باب الباء(٢٥٣)

قال أبو زكريا: الباء حرف جر يدخل على الاسم فيجره وهي (٢٥٤) تجيء في عدة معان منها: أن تكون للالصاق. كقولك: مسحت يدي بالمنديل. ومنها: أن تكون للاستعانة، كقولك: كَتَبتُ بالقَلَم، وضربتُ بالسيف. وتصحب الأثمان، كقولك: اشتريت بدرهم، وبعت بدينار. وتكون: للقسم. كقولك: بالله. وتكون بمعنى: في، كقولك: زيد بالبصرة وتكون: زائدة. كقولك: ليس زيد بمنطلق.

وقال ابن قتيبة (من)، تقول العرب: شربت بماء كذا، أي من ماء كذا.

قال عنترة^(٢٥٦) : ـ

شَـرِبْتُ بمـاءِ الـدُّحْـرُضَيْن فـأصبَحَتْ زوراءَ تَنْفِـرُ عن حِيـاضِ الـدَيْلَمِ

وتكون الباء بمعنى (٢٥٧): عن. قال علقمة بن عبدة (٢٥٨): -

⁽۲۰۲) آیة : ۲۹.

⁽٢٥٣) معماني الحروف / ٣٦، الأزهيـة / ٢٩٤، الجنى الـداني / ١٠٢، مغنى اللبيب: ١ / ١٠١، شرح فتح الرؤوف ق / ٩.

⁽۲۵٤) في س ، ج : وهو.

⁽٥٥٥) تأويل مشكل القرآن : ٥٧٥، ٥٦٨.

⁽٢٥٦) وعنترة هو عنترة بن شداد العبسي من أصحاب المعلقات، شاعر جاهلي (طبقات فحول الشعراء / ١٢٨) . والبيت في ديوانه / ٢٠١.

⁽۲۵۷) ج : مکان.

⁽۲۵۸) وفي س: قال وعلقمة هو علقمة بن عبدة الفحل التميمي، شاعر جاهلي من أصحاب المعلقات. (طبقات فحول الشعراء / ۱۱۲، الشعر والشعراء ۱ / ۲۱۸). والبيت في ديوانه / ۳۵.

فإن تسالوني بالنساءِ فإنّني بصيرٌ بادواءِ النِسَاءِ طبيبُ وقال ابن أحَمر (٢٠٩٠): - تَسَائِلُ يا ابن أحمَر مَنْ رَآهُ لَمْ تَعَارا أَعُارتُ عَيْنُهُ أَمْ لَمْ تَعَارا

وذكر بعض المفسرين أن الباء في القرآن على اثني عشر وجهاً (٢٦٠): -

أحدها: (٣٤/ب) صلة في الكلام: ومنه قوله تعالى في سورة النساء: ﴿ فَامْسَحُوا بِـوُجُـوهِكُمْ ﴾ (٢٦١)، وفي المائدة: ﴿ وَامْسَحُـوا بِرُوُّ وسِكُمْ ﴾ (٢٦٣) . وفي المؤمنين: ﴿ تَنْبُتُ بِالدُّهنِ ﴾ (٢٦٣) .

والثاني : بمعنى «من»، ومنه قوله تعالى في هل أتى: ﴿عَيناً يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللهِ﴾(٢٦٤)، وفي المطففين:﴿[عَيْناً](٢٦٠) يَشْرَبُ بِها الْمَقَرِّبُونَ﴾(٢٦٦) .

والثالث : بمعنى «اللام»، ومنه قوله تعالى في البقرة: ﴿وَإِذْ فَرَقْنَا

⁽٢٥٩) هو عمرو بن أحمر الباهلي، شاعر مخضرم أدرك الإسلام، (حلقات فحول الشعراء / ٢٥٦). الشعر والشعراء / ٣٥٦). والبيت في شعره / ٧٦.

⁽۲۲۰) المفدرات : ۷۰.

[.] ۲۲۱) آیة : ۳۲.

⁽۲۲۲) آية : ٦.

⁽۲٦٣) آية : ۲۰.

۲٦٤) آية : ٦.

⁽۲٦٥) من س .

[.] ۲۸ : آیة (۲۲۲)

بِكُمُ الْبَحْرَ﴾(٢٦٧) ، وفي الدخان: ﴿مَا خَلَقْنَاهُمَا إِلَّا بِالحَقِّ﴾(٢٦٨) .

والرابع: بمعنى «مع»، ومنه قوله تعالى في الذاريات: ﴿فَتَوَلَّى بِرُكْنِهِ﴾ (٢٦٩)، أي مع جنده.

والخامس : بمعنى «في»، ومنه قوله تعالى في آل عمران: ﴿بِيَدِكَ الخَيْرُ ﴾ (٢٧٠)

والسادس: بمعنى «عن»، ومنه قوله تعالى في البقرة: ﴿وتقطُّعت بِهِمُ الْأَسْبَابُ﴾(٢٧٢).

والسابع : (بمعنى «بعد»)(٢٧٣)، ومنه قوله تعالى في آل عمران: ﴿ فَأَتَابَكُمْ غَمًّا بِغَمٍّ ﴾ (٢٧٤) .

والشامن: بمعنى «عند»، ومنه قوله تعالى في آل عمران: ﴿ وَالْمُستَغْفِرِينَ بِالْأُسْحَارِ ﴾ (٢٧٥).

والتاسع : بمعنى «إلى»، ومنه قوله تعالى في الأعراف: ﴿مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أُحدٍ مِنِ الْعَالَمِينَ ﴾ (٢٧٦).

والعاشر: بمعنى على، ومنه قوله تعالى في سورة النساء: ﴿ لَوَتُسَوَّى بِهِمِ الْأَرْضُ ﴾ (۲۷۷) .

والحادي عشر: بمعنى المصاحبة، ومنه قوله تعالى في المائدة: ﴿وَقَدْ دَخَلُوا بِالْكُفْرِ وَهُمْ قَدْ خَرَجُوا بِهِ ﴿ (٢٧٨) .

(۲۲۷) آیة : ۰۰. (۲۷۳) ساقطة من س ، ج . (۲۲۸) آیة : ۳۹. (۲۷۸) آیة : ۱۰۳.

(۲۲۹) آیة : ۳۹.

. (۲۷۰) آیة : ۲۱. (۲۷۰) آیة : ۸۰. (۲۷۱) آیة : ۲۸. (۲۷۷) آیة : ۲۲. (۲۷۷)

(۲۷۲) آية : ۹۵. (۸۷۲) آية : ۲۱.

11.

والثاني عشر: (بمعنى السبب، ومنه قوله تعالى) (۲۷۹) في البقرة: ﴿وَرَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأُسْبابُ ﴿ (۲۸۰)، ومنه قوله تعالى (۲۸۱): ﴿والذينَ هم به مشركون ﴾ (۲۸۲)، أي: من (۲۸۳) أجله.

آخر كتاب البــاء

(۲۷۹) ساقطة من ج .

(۲۸۰) آية : ۱۶۲.

(۲۸۱) من س ، ج .

(۲۸۲) النحل / ۱۰۰.

(۲۸۳) ساقطة من ج .

كتاب التاء

وهو ستة أبواب: فيها وجهان وثلاثة وأربغة.

٧٤ ـ باب التفصيل (١) (٣٥/ أ).

التفصيل في الأصل: التفريق.

وذكر أهل التفسير أنه في القرآن على وجهين(٢): ـ

أحدهما: التفريق، ومنه قوله تعالى في الأعراف: ﴿فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الطُّوفَانَ والْجَرَادَ والقُمَّلَ وَالضَّفَادِعَ وَالدَّمَ آياتٍ مُفَصَّلاَتٍ ﴾ (٣) ، أي: متفرقات بعضها من بعض.

والثاني : البيان ، ومنه قوله تعالى في الأعراف: ﴿وَتَفْصِيلًا لِكُلِّ شِيءٍ﴾ (٤) ، وفي هود: ﴿كِتَابٌ أُحْكِمتْ آيَاتُهُ ثُمَّ فُصِّلَتْ ﴾ (٥) ، وفي حم السجدة: ﴿كَتَابٌ فُصِّلَتْ آيَاتُهُ قُرآناً عَرَبِياً ﴾ (٦) .

⁽١) اللسان (فصل).

⁽٢) الأشباه والنظائر / ٢٠٩، وجوه القرآن ق / ٣٣.

إصلاح الوجوه / ٣٦٠.

⁽٣) آية / ١٣٣.

⁽٤) آية : ١٤٥.

⁽٥) آية : ١.

⁽٦) آية : ٣.

٥٧ _ باب التوفي^(٧)

التوفي: اسم مأخوذ من استيفاء العدد. واستيفاء الشيء: أن تستقضيه. يقال: توفيته، واستوفيته. (كما يقال: تيقنت الخبر: واستيقنته) (^). وتثبت في الأمر: واستثبت. والوفاة: اسم للموت، لأنه يكون عند استيفاء العمر. وذكر أهل التفسير أن التوفي في القرآن على ثلاثة أوجه (٩): _

أحدها: الرفع إلى السماء، ومنه قوله تعالى في آل عمران: ﴿إِنِّي مُتَوفِّيكَ ﴾ (١٠)، وفي المائدة: ﴿فَلَمَّا تَـوفّيتَنِي كُنْتَ أَنْتَ الـرَّقيبَ عَلَيْهِمْ ﴾ (١١).

والثاني : قبض الأرواح بالموت، ومنه قوله تعالى في سورة النساء : ﴿إِنَّ الذِينَ تَوَفَّاهُمُ المَلاَئكةُ ظَالمِي أَنْفُسِهِمْ ﴿(١٢)، وفي النحل: (١٣) ﴿الَّذِينَ تَتَوَفَّاهُمُ الملائكة طَيِّبِينَ ﴾ (١٤) ، وفي تنزيل السجدة : ﴿قُل يَتُوفّاكُمْ مَلَكُ المَوتِ [الَّذِي وُكِّلَ بِكُمْ] ﴾ (١٥) ، وفي المؤمن : ﴿فإِمًا

⁽٧) اللسان (وفي).

⁽٨) ساقط من ج.

 ⁽٩) الأشباه والنظائر / ٢٧٥، الوجوه والنظائر ق / ٤١، وجوه القرآن ق / ٣٣، اصلاح الوجوه / ٤٩٢.

⁽١٠) آية : ٥٥.

⁽١١) آية : ١١٧.

⁽۱۲) آية : ۹۷.

⁽۱۳) ساقطة من س.

⁽١٤) آية : ٣٢.

⁽١٥) ساقطة من س ، ج آية : ١١.

نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الذي نَعِدُهُمْ أو نَتَوَفَّينَّكَ﴾(١٦) .

والثالث: قبض حس الإِنسان بالنوم (۱۷)، ومنه قوله تعالى في الأنعام: ﴿وَهُوَ الَّذِي يَتُوفَى اللَّيْلِ ﴾ (۱۸)، وفي الزمر: ﴿اللَّهُ يَتُوفَى الْأَنفُسَ حينَ مَوتِهَا وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ في مَنَامِها ﴾ (۱۹). (۳۵ / ب).

وحكى أبو علي ابن البناء من أصحابنا، عن بعض أهل العلم أنه قال قال (٢٠): للإنسان حياة وروح ونفس، فإذا نام خرجت نفسه التي بها يعقل الأشياء، ولها شعاع إلى الجسد كشعاع الشمس إلى الأرض، فيرى الرؤيا بالنفس التي خرجت، ويبقى في الجسد الروح والحياة، فبهما يتقلب ويتنفس، فإذا تحرك رجعت إليه النفس أسرع من طرفة العين، فإذا أراد الله تعالى أن يميته أمسك النفس الخارجة (٢١) وقبض الروح، فيموت في منامه.

٧٦ _ باب التولي^(٢٢)

التولي يُقال، ويُراد به الولاية. يقال: تولى فلان علينا، أي: صار والياً. [ويُقال](٢٣)، ويُراد به: الإعراض. يقال: تولى فلان عنا إذا أعرض.

⁽١٦) آية : ٧٧.

⁽١٧) في س : الموت.

⁽۱۸) آیة : ۲۰.

⁽١٩) آية : ٢٤.

⁽٢٠) ساقطة من الأصل.

⁽٢١) ساقطة من س ، ج.

⁽۲۲) اللسان (ولي).

⁽۲۳) من س ، ج .

وذكر أهل التفسير أن التولي في القرآن على أربعة أوجه (٢٤) : _

أحدها: الانصراف، ومنه قوله تعالى في براءة: ﴿قُلْتَ لاَ أَجدُ ما أَحْملُكُمْ عَلَيْهِ تَوَلَّوا﴾ (٢٦)، وفي النمل: ﴿ثُمَّ تَوَلَّ عَنْهُمْ ﴾ (٢٦)، وفي القصص: ﴿ثُمَّ تَوَلَّى إلى الظِّلِّ ﴾ (٢٧).

والثاني : الإِباءُ (٢٨)، ومنه قوله تعالى في سورة النساء: ﴿حَتَّى يُهَاجِروا في سَبِيلِ اللهِ فإِنْ تَـوَلَّوْا فَخُـذُوهُمْ ﴾ (٢٩)، وفي المائدة: ﴿وَاحْذَرْهُمْ أَنْ يَفْتِنُوكَ عَنْ بَعضِ مَا أَنْزَلَ اللهُ إِليكَ فَإِن تَوَلَّوْا ﴾ (٣٠).

والثالث: الإعراض، ومنه قوله تعالى في سورة النساء: ﴿ [مَنْ يُطِع الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ الله] (٣١) وَمَنْ تَوَلِّى فَما أَرسَلنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظاً ﴾ (٣٦)، وفي يونس: ﴿ فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَما سَأَلْتُكُم مِن أَجْرٍ ﴾ (٣٣)، وفي النور: ﴿ فَتَوَلُّ اللهُ وَأَطِيعُوا الرَّسُولِ فَإِنْ تَوَلَّوْ ا﴾ (٣٤)، وفي الذاريات: ﴿ فَتَوَلَّ عَنْهُمْ فَمَا أَنْتَ بِمَلُومٍ ﴾ (٣٠).

⁽٢٤) الأشباه والنظائر / ١٥٩، الوجوه والنظائر ق / ٢٢، نظائر القرآن / ١٤٠، وجوه القرآن ق / ٣٦، اصلاح الوجوه / ٤٩٨. كشف السرائــر / ٢١٦.

⁽۲۵) آية : ۹۲.

⁽۲٦) آية : ۲۸ .

⁽۲۷) آية : ۲٤.

⁽۲۸) في س: الأناء.

⁽۲۹) آية : ۸۹.

⁽۳۰) آية : ٤٩.

⁽٣١) من س ، ج.

⁽٣٢) آية : ٨٠.

⁽۳۳) آية : ۷۲. (۳٤) آية : ۵٤.

⁽٣٥) آية : ٥٤.

والرابع: الهزيمة، ومنه قوله تعالى في الأنفال: (٣٦ / أ) ﴿فَلَا تُوَلُّوهُمُ الأَدْبَار ، وَمَنْ يُولِّهِمْ يَومَئِذٍ دُبُرَهُ ﴾ (٣٦)، وفي براءة: ﴿ثُمَّ وَلَيْتُمْ مُدْبِرِينَ ﴾ (٣٧)، وفي الأحزاب: ﴿وَلَقَدْ كَانُوا عَاهدوا الله مِنْ قَبْلُ لاَ يُولُّونَ الأَدْبَارَ ﴾ (٣٨).

وقد ألحق بعضهم، وجهاً خامساً: وهو الولاية، ومنه قوله تعالى في البقرة: ﴿وَإِذَا تَوَلَّى سَعَى في الأَرضِ (لِيُفْسِدَ فيها)﴾ (٢٩٠)، أي صار والياً قاله: الضحاك، ومجاهد، ورُوي عن ابن عباس (٤٠٠)، وابن جريج، أن معنى تولى: غضب. وألحقه قوم بقسم: الانصراف، منهم: مقاتل، وابن قتيبة (٤١).

أبواب الخمســـة ۷۷ ــ باب التأويل(۲^{۲)}

التأويل: العدول عن ظاهر اللفظ إلى معنى لا يقتضيه، لدليل دل عليه والتفسير: هو إبداء (٢٤٠) المعنى المستتر باللفظ قال أبو القاسم (٤٤٠)

⁽٣٦) آية : ١٥ ، ١٥.

⁽۳۷) آية : ۲۵.

⁽٣٨) آية : ١٥.

⁽٣٩) ساقطة من س ، ج ، آية : ٢٠٥.

⁽٤٠) تفسير ابن عباس: ٢٨.

⁽٤١) تفسير غريب القرآن : ٨٠.

⁽٤٢) اللسان (أول).

⁽٤٣) في ج : ابراء.

⁽٤٤) في الأصل : ابـن القاسم، عبـد الرحمن بن اسحاق الزجاجي، توفي سنة ٣٣٧٠هـ، انباه الـــرواة ٢ / ١٦٠، بغيــة الــوعــاة ٢ / ٧٧.

النحوي: التأويل في اللغة: المرجع والمصير. وقال شيخنا ـ رضي الله عنه -: التأويل نقل الكلام عن وضعه وأصله السابق إلى الفهم من ظاهره في تعاريف اللغة والشريعة أو العادة إلى ما يحتاج (٤٥) في فهمه والعلم بالمراد به إلى قرينة تدل عليه لعائق منع من استمراره على مقتضى لفظه وهو مأخوذ من المآل ، ومن ذلك [ما](٤٦) وقع الخطاب فيه على سبيل المجاز ولم [يكن](٤٧) يراد به الأصل في الحقيقة، ومنه قوله تعالى: ﴿ وَأَشْرِبُوا فِي قُلُوبِهِمُ العِجْلَ بِكُفْرِهِمْ ﴾ (٤٨)، أراد حب العجل لأنه لو حمل الكلام(٤٩) على حقيقته لكان العجل [يكون](٥٠) في بطونهم لا في قلوبهم لأن الأعيان إنما تنتقل إلى البطن لا إلى القلب. ومثله: ﴿ ذَلِكَ عيسى ابْنُ مَرْيَمَ قَوْلَ الحَقِّ ﴾ (٥١)، أراد صاحب [قول](٢٥) الحق ومن ذلك ما سمى الشيء فيه باسم ما يتحصل منه (٣٦/ب) ومنه قوله تعالى: ﴿وَأَنْ زَلْنَا إِلَيكُمْ نُوراً مُبِيناً ﴾ (٣٠) ، أراد ما ثمرته نور في القلوب، ومثله: ﴿ يُلْقِي الرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِ ﴾ (٤٠). أراد القرآن لأنه كالروح حياة(٥٥) في القلوب فأما ما فهم المعنى فيه من لفظه وذكر بغير صيغته ليصل فهمه إلى السامع فذلك هو التفسير.

⁽٤٥) في الأصل: كيما يحتاج إلى فهمه.

[.] ج ، س ، ج

⁽٤٧) من س ، ج .

⁽٤٨) البقرة / ٩٣، وبكفرهم: ساقطة من س ، ج.

⁽٤٩) في س ، ج : على الكلام .

⁽٥٠) من س ، ج .

⁽۱ه) مریم / ۳٤.

⁽۵۲) من س ، ج .

⁽٥٣) النساء: ١٧٤.

⁽٤٥) المؤمن : ١٥.

⁽**۵۵**) ساقطة من س ، ج.

وذكر أهل التفسير أن التأويل في القرآن على خمسة أوجه(٥٦) : _

أحدها : العاقبة، ومنه قوله تعالى في الأعراف: ﴿ هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا تَأْوِيلَهُ [يَوْمَ يَأْتِي تَأُويلُهُ]﴾(٥٧)،يعني عاقبة ما وعد الله تعالى(٥^)، وفي يونس: ﴿ بَلْ كَذَّبُوا بِمَا لَمْ يُحيطُوا بِعِلْمِهِ وَلَمَّا يَاتِهِمْ تَأْويلُهُ ﴾ (٥٩).

والثاني : اللون، ومنه قوله تعالى في يوسف: ﴿لَا يَأْتَيكُمَا طَعَامٌ تُرزَقَانِهِ إلَّا نَبَّأْتُكُما بِتَأْوِيلِهِ ﴾ (٦٠)، يعني بالوانه.

والثالث : المنتهين، ومنه قوله تعالى في آل عمران: ﴿ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ ﴾ (٦١)، يعني ابتغاء منتهى (٦٢) ملك محمد وأمته وذلك [حين](٦٣) زعم اليهود حين نزل على النبي ﷺ فواتح السور أنها من حساب الجمل وأن ملك امته على قدر حساب(٦٤) ما أنزل عليه من الحروف.

والرابع : تعبير الرؤيا، ومنه قوله تعالى في يوسف: ﴿[وَكَذَٰلِكَ يَجْتَبِكَ رَبُّكَ](٦٠) وَيُعَلِّمُكَ من تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ﴾(٦٦)، وفيها: ﴿نَبُّنَّا

⁽٥٦) الأشباه والنظائر / ١٣١،الوجوه والنظائر ق / ١٧. نظائر القرآن ـ ١١٥. وجوه القرآن ق / ٣٣،

اصلاح الوجوه / ٥٨. كشف السرائر / ١٦٨.

⁽٥٧) من س ، ج ، آية : ٥٣. (٥٨) ساقطة من ع.

⁽٥٩) آية : ٣٩.

⁽٦٠) آية : ٣٧.

⁽٦١) آية : ٧.

⁽٦٢) ساقطة من س ، ج.

⁽٦٣) من س ، ج .

⁽٦٤) ساقطة من س ، ج.

⁽٩٥) من س ، ج .

⁽٦٦) آية : ٦.

بِتَاوِيلِهِ ﴾ (٢٧)، وفيها: ﴿ أَنَا أُنبِّئُكُمْ بِتَاوِيلِهِ ﴾ (٢٨)، وفيها: ﴿ وَعَلَّمْتني مِنْ تَأْوِيلِهِ ﴾ (٢٨)، وفيها: ﴿ وَعَلَّمْتني مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ ﴾ (٢٩) .

والخامس : التحقيق، ومنه قوله تعالى في يوسف: ﴿هذا تَأْوِيلُ رُوْ يَايَ مِنْ قَبْلُ﴾(٧٠) .

۷۸ _ باب التقوی(۷۱)

التقوى: اعتماد المتقي ما يحصل به الحيلولة بينه وبين ما يكرهه، فالمُتقي: هو المحترز مما اتقاه. وقال شيخنا علي بن عبيد الله رضي الله عنه ($^{(YY)}$: التقوى أكثر ($^{(YY)}$) ($^{(YY)}$) مدحة من الإيمان لأن الإيمان قد تخلله غيره (والتقوى لا يتخلله غيره) ويقارب التقوى الورع إلا أن الفرق بينهما أن التقوى أخذ عدة والورع دفع ($^{(YY)}$) شبهة والتقوى متحقق السبب والورع مظنون السبب والورع تجاف بالنفس عن الانبساط فيما لا يؤمن عاقبته.

وذكر أهل التفسير أن التقوى في القرآن على خمسة أوجه(٢٦) :

⁽٦٧) آية : ٣٦.

⁽۲۸) آیة : ۵۵.

⁽٦٩) آية : ١٠١.

⁽۷۰) آية : ۱۰۰.

⁽۷۱) اللسان (وقى).

⁽٧٢) ساقطة من ج .(٧٣) في ج : أكبر.

⁽۷۳) في ج : اكبر. (۷٤) ساقطة من ج.

روي) في الأصل : ترك.

⁽٧٦) الأشباه والنظائر / ١٦٥، الوجوه والنظائر ق / ٣٣، نظائر القرآن / ١٤٢، اصلاح الوجوه / ١٩٤، كشف السرائر / ٢٢٠.

أحدها: التوحيد، ومنه قوله تعالى في سورة النِساء: ﴿ وَلَقَدْ وَصَيْنَا اللَّهِ وَالْ اللَّهِ وَاللَّهِ وَاللَّهِ وَاللَّهِ وَإِنْ تَكُفُرُوا فَإِنَّ لللهِ اللَّهِ وَإِنْ تَكُفُرُوا فَإِنَّ لللهِ مَا فِي السَّمُواتِ وَمَا فِي الأَرضِ ﴾ (٧٨)، وفي الحجرات: ﴿ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقوى ﴾ (٧٩).

والثاني : الإخلاص، ومنه قوله تعالى في الحج: ﴿فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ﴾(^^)، أراد من إخلاص القلوب.

والثالث : العبادة، ومنه قوله تعالى في النحل: ﴿أَنْ أَنذِرُوا أَنَّهُ لَا إِلَّا أَنَا فَاتَّقُونِ﴾ (٨٠)، وفي المؤمنين: ﴿وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّقُونِ﴾ (٨٠)، وفي المشعراء: ﴿قَوْمَ فِرْعُونَ أَلَا يَتَّقُونَ﴾ (٨٣).

والرابع : ترك المعصية، ومنه قوله تعالى في البقرة: ﴿وَأَتُوا البُّيُوتَ مِنْ أَبُوابِهَا وَاتَّقُوا اللَّهُ ﴾ (٨٤) .

والخامس: الخشية، ومنه قوله تعالى في سورة النساء: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُم﴾ (٥٠٠)، وفي الشعراء: ﴿إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ نُوحٌ أَلَا تَتَقُونَ﴾ (٨٠٠)، وكذلك في قصة هود وصالح وشعيب (٨٠٠).

٧٩ _ باب التلاوة (٨٨)

قال الزجاج(٨٩): التلاوة في اللغة: اتباع بعض الشيء بعضاً.

(٨٤) آية : ١٨٩.	(۷۷) ساقطة من س ، ج .
(۵۸) آیة : ۱.	(۷۸) آیة / ۱۳۱.
(۸٦) آية : ١٠٦	(٧٩) آية : ٣.
(۸۷) الشعراء : ۱۳۵، ۱۶۲، ۱۷۷.	(۸۰) آیة : ۳۲.
(۸۸) اللسان (تلا).	(٨١) آية : ٢.
(۸۹) معانی القرآن وإعرابه ۱ / ٤٧٠.	(۸۲) آیة : ۰۲
2	(۸۳) آیة : ۱۱.

وقد اسَتْتلاكَ الشيء: إذا جعلك تَتبَعهُ .

قال الراجز...

قَــد جَعَلَتْ دَلْــوِي تَسْتَثْليني ولا أُحب تَبــع القَــرينِ(٩٠)

وقال ابن فارس (٩١): يقال تلوت القرآن تلاوة وتلوت فلاناً إذا اتبعته تلوًا. (٣٧ / ب) والتلاوة: بضم التاء والتلية بقية الشيء. يقال: تَلِيَتْ لي من حقي تُلاَوة وتلِيَة أي بَقِيت وأتليت أبقيت. وذكر أهل التفسير (٩٢) أن التلاوة في القرآن على خمسة أوجه: (٩٣) -

أحدها: القراءة ، ومنه قوله تعالى في آل عمران: ﴿فَأَتُوا بِالتَّورِاةَ فَاتْلُوهَا إِنْ [كُنْتُم صَادِقِينَ]﴾ (٩٤)، وفيها: ﴿يتلونَ آيَاتِ اللهِ آناء اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ (٩٥)، وفي فاطر: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَتلُونَ كِتَابَ اللهِ ﴾ (٩٥) .

والثاني : الإِتباع، ومنه قوله تعالى: ﴿وَالقَمرِ إِذَا تلاهـا﴾(٩٧) .

والثالث : الإِنزال، ومنه قوله تعالى في القصص: ﴿نَتَلُوا عَلَيْكَ مِنْ نَبِا مُوسَى وَفِرِعَوْنَ ﴾ (٩٨) .

والرابع : العمل، ومنه قوله تعالى في البقرة: ﴿الَّـذِينَ آتَيْنَاهُمُ

⁽٩٠) بلا عزو في معاني القرآن وإعرابه ١ / ٤٧٠. واللسان (تلا).

⁽٩١) المجمل / ١٠٥.

⁽٩٢) ساقطة من س.

⁽٩٣) وجوه القرآن ق / ٣١. اصلاح الوجوه / ٨٨.

⁽٩٤) من س ، ج آية : ٩٣.

⁽٩٥) آية : ١١٣.

⁽٩٦) آية : ٢٩.

⁽٩٧) الشمس / ٢.

⁽٩٨) آية : ٣.

الكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلاَوَتِهِ (٩٩)، أي: يعملون به حق عمله. قاله مجاهد(١٠٠).

والخامس : الرواية ومنه قوله تعالى في [البقرة](١٠١) ﴿وَاتَّبِعُوا مَا تَتَلُوا الشَياطِينُ عَلَى مُلكِ سُليْمان ﴿(١٠٢)، أي: ما تروي. قاله ابن قتيبة.

آخر كتاب التاء، يتلوه كتاب الثاء(١٠٣)

(٩٩) آية : ١٢١.

⁽۱۰۰) تفسیر مجاهد ۱ / ۸۷.

⁽۱۰۱) من س .

⁽۱۰۲) آیة : ۱۰۲.

⁽۱۰۳) من ج .

كتاب الثاء

وهو ثلاثـة أبـواب : ـ

۸۰ – باب ثم(۱)

ثم حرف مبني على الفتح وهو من حروف العطف ويفيد الترتيب والمهلة تقول: جاءني (زيد ثم عمرو. فعمرو جاء)(٢) بعد زيد بمهلة وتراخ.

وذكر أهل التفسير(٣) أنه في القرآن على ثلاثة أوجه(٤) : _

أحدها: بقاؤه على أصله، ومنه قوله تعالى في الأنعام: ﴿ ثُمَّ إِلَى رَبِّكُمْ مَرْجِعُكُمْ ﴾ (٥)، وفي الأعراف: ﴿ ثُمَّ لأُصَلبنَكم أَجْمَعِينَ ﴾ (٦)، وفي فاطر: ﴿ ثُمَّ أَوْرَثْنَا الكِتَابَ الذينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا ﴾ (٧)، وهو كثير في القرآن (٨).

⁽١) معاني الحروف: ١٠٥، الجنى الداني : ٤٠٦ ، مغني اللبيب ١ / ١١٧.

شرح فتح الرؤ وف ق / ١٠ .

⁽٢) ساقطة من س .

⁽٣) المفسرون في س ، ج.

⁽٤) اصلاح الوجوه / ٩٥.

⁽٥) آية : ١٦٤.

⁽٦) آية : ١٧٤.

⁽٧) آية : ٣٢.

⁽A) في س ، ج : وهو أكثر ما في القرآن.

والثاني : بمعنى الواو، ومنه قوله تعالى في يونس: ﴿ثُمَّ اللهُ شَهيدٌ عَلَيْنَا بَيَانَهُ﴾(١٠).

والثالث : وقوعه زائداً، ومنه قوله تعالى في سورة (١١) براءة (٣٨ / أ): ﴿وَظَنُّوا أَنْ لاَ مَلجاً مِنَ اللهِ إلا إِلَيهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيهِمْ ﴾ .

۸۱ ـ باب الثياب(۱۲)

الثياب: معروفة وواحدها ثوب وذكر بعض المفسرين أنها في القرآن على أربعة أوجه(١٣): _

أحدها: سائر الثِياب. [ومنه قوله تعالى في النور: ﴿وَحينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُمْ مِنَ الظَّهيرةِ﴾(١٤).

والثاني : الرداء](١٥٠). ومنه قوله تعالى في النور: ﴿فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ أَنْ يَضَعنَ ثِيَابَهُنَّ ﴾(١٦) .

والثالث : القميص. ومنه قوله تعالى في الحج: ﴿فَالذَينَ كَفَرُوا قُطِّعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِنْ نَارٍ ﴾ (١٧) .

⁽٩) آية : ٢٦.

⁽١٠) آية : ١٩.

[.] (۱۱) ساقطة من س ، ج وهي آية: ۱۱۸ .

⁽۱۲) اللسان (ثوب).

⁽١٣) الوجوه والنظائر ق / ١٧ ، اصلاح الوجوه / ٩٨.

⁽١٤) آية : ٥٨.

⁽**۱۵**) من ج .

⁽١٦) آية : ٦٠.

⁽۱۷) آية : ۱۹۰.

والرابع: القلب. ومنه قوله تعالى في المدثر: ﴿وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ ﴾ (١٨)، أي: قلبك. وقيل: نفسك طهرها من الذنوب. وقيل: هي الثياب بعينها. ومعنى: تطهيرها تقصيرها.

۸۲ _ باب الثقل(۱۹)

الأصل في الثُّقل: الرزانة. وضده: الخفة.

والثقلان: الجِنُّ والإِنس، سُمِّيا بذلك لأنهما ثقَلُ للأرض (٢٠)، إذ كانت تحملهم أحياءً وأمواتاً. قالت الخنساء ترثي أخاها: (٢١) ـ

أبعلَ ابنِ عَمْرِو بن آل الشَّر يلِ حَلَّتْ به الأرض أَثْقَالَهَا

وتعني بقولها حلت: من التحلية، أي: زانت به موتاها. ويقال: ارتحل القوم بثقلهم وثقلتهم، أي: بأمتعتهم كلها.

وذكر بعض المفسرين أن الثقل في القرآن على عشرة أوجه (٢٢): - أحدها: الرَّزانة. ومنه قوله تعالى في الأعراف: ﴿حَتَّى إِذَا أَقَلَّتْ

⁽١٨) آية : ٤.

⁽١٩) اللسان (ثقل).

⁽٢٠) في الأصل: لثقلهما على الأرض.

⁽٢١) ديوانها : ١٢٥.

والخنساء هي تماضر بنت عمرو بن الحارث بن الشريد. والخنساء لقبها، أدركت الإسلام وهي عجوز. (الشعر والشعراء ٣٤٣، الاصابة ٧ / ٦١٣، الخزانة ١ / ٢٠٧).

⁽٢٢) وجوه القرآن ق / ٣٤، اصلاح الوجوه / ٩٢.

سَحَاباً ثِقَالاً﴾(٢٣)، وفيها ﴿فَلَما أَثْقَلَتْ دَعَوَا اللهُ [رَبُّهُمَا]﴾(٢١) .

والثاني : الزاد والمتاع ومنه قوله تعالى في النحل(٢٠): ﴿وَتَحْمِلُ أَثْقَالَكُمْ إِلَى بَلَدٍ لَمْ تَكُونُوا بَالِغيهِ إِلَّا بِشِقً الأَنْفُسِ ﴾(٢٦) .

والثالث : الكنوز ومنه قوله تعالى في الزلزلة (٣٨ / ب): ﴿وَأَخْرَجَت الأرضُ أَثْقَالَها﴾ (٢٧)، أي: كنوزها.

وقال ابن قتيبة(٢٨): موتاها.

والرابع : الشدة، ومنه قوله تعالى في هل أتى: ﴿وَيَذَرُونَ وَرَاءَهُمْ يَوْمًا ثَقِيلًا﴾ (٢٩) .

والخامس : الرجحان، ومنه قوله تعالى [في الأعراف](٣٠): ﴿فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ ﴾(٣٠). وفي القارعة : ﴿فَأَمَّا مَنْ ثَقُلَت (مَوَازِينُهُ ﴾(٣٢).

والسادس : الأوزار، ومنه قوله تعالى في العنكبوت: ﴿وَلَيَحْمِلُنَّ أَثْقَالَهُمْ وَأَثْقَالًا مَعَ أَثْقَالِهِمْ ﴾ (٣٣) .

والسابع: الركون إلى الدنيا، [ومنه قوله تعالى في براءة: ﴿اثَّاقَلْتُمْ إِلَي الْأَرْضِ ﴾(٣٤).

والثامن: الشيوخ](°٣)، ومنه قوله تعالى في براءة: ﴿انْفِرُوا خِفَافاً

(۲۳) آية : ۵۷ . (۳۰) من س ، ج .

. (٣٤) من س ، ج ، آية ١٨٩. (٣١) آية : ٨ .

(۲۵) من س ، ج . (۳۲) من س ، آیة ۳.

(۲۲) آية : ۷. (۳۳)

(٣٨) تفسير غريب القرآن : ٣٥٥ (٣٥) ساقطة من س .

(۲۹) آية : ۲۷.

وَثِقَالًا﴾ (٣٦)، أراد شباناً وشيوخاً.

والتاسع : عظيم (٣٧) القدر، ومنه قوله تعالى في المزمل: ﴿إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا ﴾ (٣٨) .

والعاشر : العالم، ومنه قوله تعالى في (سورة)(٣٩) الرحمن: ﴿ سَنَفْرُ غُ لَكُمْ أَيُّهُ الثَّقَلَانِ ﴾ (٤٠)، أراد عالم الإنس وعالم الجن.

آخر كتاب الشاء.

(٣٦) آية : ٤١.

(٣٧) في س ، ج : عظم.

(۳۸) آیة : ۰.

(٤٠) آية : ٣١.

كتاب الجيم

وهو ستة أبواب.

أبواب الوجهين : _

٨٣ ـ باب الجزء (١)

الجُزءُ: بعضُ الجملة. والكل: مجموع الأجزاءِ. وذكر أهل التفسير أن الجزءَ في القرآن على وجهين (٢): _

أحدهما: ما ذكرناه. ومنه قوله تعالى في البقرة: ﴿ ثُمَّ اجْعَلْ عَلَى كُلِّ جَبَلِ مِنْهُنَّ جُزِّءاً ﴾ (٣) .

والثاني : الولد، ومنه قوله تعالى في الزخرف: ﴿وَجَعَلُوا لَهُ مِنْ عِبَادِهِ جُزَّءاً﴾(٤) .

٨٤ - باب الجعل(٥)

الجعل: يضاف تارة إلى الله تعالى(٦). وتارة إلى عباده(٧). فإذا

⁽١) اللسان (جزأ). (٥) اللسان (جعل).

⁽٢) وجوه القرآن ق / ٣٧. اصلاح الوجوه / ١٠٥. (٦) ساقطة من س.

⁽٣) آية : ٢٦٠. (٧) في الأصل : عبده.

⁽٤) آيةِ : ١٥.

أضيف إلى الله تعالى فهو منقسم في حقه إلى قسمين: ـ

أحدهما : بمعنى الخلق. ومنه قوله تعالى في الأنعام: ﴿وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ والنُّورَ﴾ (^)، وهذه الأصل في الجعل.

والثاني: بمعنى التصيير، ومنه قوله تعالى في سورة (١) البقرة ﴿إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَاماً ﴾ (١٠)، وفي المائدة: ﴿ مَا جَعَلَ الله مِنْ بَحيرةٍ وَلاَ سَائِبَةٍ ﴾ (١١)، أي: ما صير ذلك مأذوناً فيه (١٢)، ولا شرعاً. فأما قوله تعالى: ﴿إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآناً عَرَبِياً ﴾ (١٣)، فقيل معناه: (٣٩ / أ) قلناه. فيكون الجعل عبارة عن القول. قال شيخنا: وهو وجه ثالث محتمل. وقال بعضهم: [معناه] (١٤) بيناه. وأما الجعل المضاف إلى العباد فذكر أهل التفسير أنه على وجهين (١٥): _

أحدهما: بمعنى الوصف، ومنه قوله تعالى في سورة (١٦) الأنعام: ﴿ وَجَعَلُوا للهِ شُـرَكَاءَ الْجِنَّ ﴾ (١٧)، وفي النحل: ﴿ وَيَجْعَلُونَ للهِ مَا يَكرهُونَ ﴾ (١٩). وفيها: ﴿ وَيَجْعَلُونَ للهِ الْبَنَاتِ ﴾ (١٩)، وفي الزخرف:

⁽٨) آية : ١.

⁽٩) ساقطة من س ، ج .

⁽١٠) آية : ١٧٤.

⁽١١) آية : ١٠٣.

⁽١٢) في الأصل : له.

⁽۱۳) الزخرف : ۳.

⁽١٤) من س ، ج .

⁽١٥) الأشباه والنظائر : ١٨٤. الوجوه والنظائر ق : ٢٦.

وجوه القرآن ق : ٣٥. اصلاح الوجوه : ١٠٦.

⁽۱۶) من س

⁽۱۷) آية : ۱۰۰.

⁽١٨) آية : ٢٢.

⁽۱۹) آية : ۵۷

﴿وَجَعَلُوا المَلَائِكَةَ الذَّينَ هُمْ عِبَادُ الرحْمٰنِ إِنَاثًا﴾(٢٠)، أي: وصفوهم، وقيل سموهم.

والثاني: بمعنى الفعل، ومنه قوله تعالى في الأنعام: ﴿وَجَعَلُوا للهِ مِمَّا ذَراً مِنَ الحَرْثِ والأنْعَامِ نَصيباً﴾ (٢١)، وفي يونس: ﴿فَجَعَلْتُمْ مِنْهُ حَرَاماً وَحَلَالاً﴾ (٢٢).

٨٥ _ باب الجناح(٢٣)

الأصل في الجناح: أنه العضو الذي يطير به الطائر. قال ابن فارس (٢٤): وسمي جناحا الطائر (٢٠) لميلهما في شقيه، ومنه يقال: جنح إذا مال، والجُناح: الإثم لميله عن طريق الحق.

وذكر أهل التفسير أن الجناح في القرآن على وجهين(٢٦) : ـ

أحدهما: جناح الطاثر. ومنه قوله تعالى في الأنعام: ﴿وَلَا طَائرٍ يَطيرُ بِجَنَاحَيْهِ﴾ (٢٧)، وفي فاطر: ﴿أُولِي أَجنِحةٍ مَثنى وثُلَاثَ وَرُباعَ﴾ (٢٨).

والثاني : الجانب ومنه قوله تعالى في الحجر: ﴿وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ لِلمَوْمِنِينَ﴾(٢٩)، وفي بني إسرائيل: ﴿وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ

⁽۲۰) آية : ۱۹.

⁽۲۱) آية : ۱۳۳.

⁽۲۲) آیة : ۵۹.

⁽۲۳) اللسان (جنح).

⁽٢٤) المجمل : ١٦٩.(٢٥) في س : للطائر.

⁽٢٦) وجوه القرآن ق : ٣٧. اصلاح الوجوه : ١٠٩.

⁽۲۷) آية : ۲۸.

⁽۲۸) آیة : ۱.

⁽٢٩) آية : ٨٨.

الرَّحْمَةِ ﴾ (٣٠)، وفي الشعراء: ﴿وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ لِمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ (٣١). (٣٩ / ب).

أبواب ما فوق الوجهين.

٨٦ _ باب الجهاد(٣٢)

الجهاد (٣٣): تحمل المشاق في تحصيل المطلوب. والجَهْدُ بفتح الجيم: المشقة. وبضمها الطاقة. وذكر أهل التفسير أن الجهاد في القرآن على ثلاثة أوجه (٣٤): _

أحدها: الجهاد بالسلاح (٥٠٠)، ومنه قوله تعالى في سورة النساء: ﴿ لَا يَستَوِي القَاعِدُونَ مِنَ المُؤْمِنينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ والمُجاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللهِ ﴾ (٣٦).

والثاني: الجهاد بالقول، ومنه قوله تعالى في الفرقان (٣٧): ﴿ وَجَاهِدُهُمْ بِهِ جِهَاداً كَبِيراً ﴾ (٣٨)، أراد بالقرآن. وفي براءة: ﴿ جَاهِدِ الكُفَّارَ والْمُنَافِقِينَ ﴾ (٣٩)، [أي]: (٤٠) فجاهد المنافقين بالقول.

⁽٣٠) آية : ٢٤.

⁽٣١) آية : ٢١٥.

⁽٣٢) اللسان (جهد).

⁽٣٣) من ج .

⁽٣٤) الأشباه والنظائر: ٢٩٠، الوجوه والنظائر ق : ٤٣، وجوه القرآن ق : ٣٨ ، اصلاح الوجوه: ١١٢.

⁽٣٥) من س ، ج .

⁽٣٦) آية : ٩٥.

⁽٣٧) في س: البقرة.

⁽٣٨) آية : ٥٢ .

⁽٣٩) آية : ٧٣.

⁽٤٠) من س .

والثالث : الجهاد في الأعمال، ومنه قوله تعالى في العنكبوت: ﴿ وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهُدِيَّتُهُمْ سُبُلنَا [وَإِنَّ اللهَ لَمَعَ الْمُحْسِنينَ] ﴾ (٤١) .

۸۷ _ باب الجبار (۲۶)

الجبار: المتعظم بالقدرة، لأنه (٤٣) يقهر ويجبر على ما يريد. وقال ابن فارس (٤٤): الجَبَّار: الذي طال وفات اليد (٤٥). ويقال فَرَس جَبَّار، ونخلة جبارة. ويقال: فيه جِبِرِيّة، وَجَبَرُوتٌ، وَجَبَرُوتٌ، وجَبُورَةُ (٤٦).

وذكر أهل التفسير أن الجبار في القرآن على أربعة أوجه (٤٧٠) : ـ

أحدها : الله عز وجل، ومنه قوله تعالى في الحشر: ﴿الْعَزِيـزُ الْمُتَكَبِّرُ﴾ (٤٨).

والثاني : القتال، ومنه قوله تعالى في [الشعراء](٤٩):﴿وَإِذَا بَطَشتُمْ بَطِّشتُمْ جَبَّارِينَ﴾(٥٠)، أي: قتالين للناس.

والثالث : المتكبر، ومنه قوله تعالى في مريم: ﴿وَلَمْ يَجْعَلني جَبَّاراً وَالثَّالِثُ ، (٤٠ / أ) .

⁽٤١) من س ، آية : ٦٩

⁽٤٢) اللسان (جبر).

⁽٤٣) في س : لأنه لا .

⁽٤٤) المجمل : ١١٧.

⁽٤٥) في س : وقوى وعظم.

^{. (}٤٦) ساقطة من س ، ج

⁽٤٧) الأشباه والنظائر : ١٧٠. نظائر القرآن : ١٥٠، وجوه القرآن : ٣٧. اصلاح الوجوه: ١٠٠. كشف السرائر: ٢٢٧.

قسف السرائر. ۱۱۷ (٤٨) آية : ۲۳.

[.] ج ، س ، ج

⁽٥٠) آية : ١٣٠.

⁽٥١) من س ، ج ، آية : ٣٢.

والرابع : العظيم الخلق، ومنه قوله تعالى في المائدة: ﴿إِنَّ فيها قَوْماً جَبَّارِينَ ﴾(٢٥) ، أراد عظم خلقهم.

۸۸ ـ باب الجنود(۵۳)

الجنود: جمع جند: وهو العدد الكثير المجتمع. وذكر بعض المفسرين أن الجنود في القرآن على خمسة أوجه: (٥٤) -

أحدها: الملائكة. ومنه قوله تعالى في المدثر: ﴿وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ﴾(٥٠)، أراد الملائكة على الاطلاق وقيل زبانية النار خاصة.

والثاني : الرسل والمؤمنون. ومنه قوله تعالى في الصَّافات: ﴿وَإِنَّ جُنْدُنَا لَهُمُ الغَالِبُونَ﴾(٥٦) .

والثالث : الذرية، ومنه قوله تعالى في الشعراء: ﴿وَجُنُودُ إِبليسَ أَجْمَعُونَ ﴾ (٥٧) أراد ذريته وهم الشياطين.

والرابع: الجموع، ومنه قوله تعالى في النمل: ﴿فَلَنَأْتِينَّهُمْ بِجُنُودِ لاَ قِبلَ لَهُمْ بِجُنُودِ لاَ قِبلَ لَهُمْ بِهَا﴾ (٥٩)، وفي القصص: ﴿إِنَّ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا كَانُوا خَاطِئينَ ﴾ (٥٩)، وفي البروج: ﴿هَلْ أَتَاكَ حَديثُ الْجُنُودِ ﴾ (٥٠).

⁽٥٢) آية : ٢٢.

⁽٥٣) اللسان (جند).

⁽٤٥) وجوه القرآن ق : ٣٦، اصلاح الوجوه : ١١٠.

⁽٥٥) آية : ٣١.

⁽٥٦) آية : ١٧٣.

⁽٥٧) آلة : ٩٥ .

⁽۵۸) آیة ۳۷.

⁽۹۸) آیة : ۸ . (۹۹) آیة : ۸ .

⁽٦٠) آية : ١٧

والخامس: الناصرون، ومنه قوله تعالى في سورة مريم: ﴿ فَسَيَعْلَمُون (٢١) مَنْ هُو شَرٌ مَكاناً وَأَضْعَفُ جُنْداً ﴾ (٢٢)، أراد ناصراً وقيل أمراً.

آخر كتاب الجيم.

(٦١) ساقطة من س ، ج .

(٦٢) آية : ٧٥.

كتاب الحاء

وهو تسعة عشر باباً: ــ

أبواب الوجهين والثلاثة ٨٩ ـ بــاب الحسن(١)

الحَسَنُ: ضد القبيح. وحدَّه بعضهم فقال: الحسن (٢) ما لفاعله أَن يفعله. والقبيح: عكسه (٣). وقد يقال: هذا شيء حسن في أعلى الأشياء مرتبة. ويقال: في المقارب.

وذكر أهل التفسير أن الحسن في القرآن على وجهين (٤٠) : ـ (٤٠ / ب) .

أحدهما:المحتسب، ومنه قوله تعالى في [البقرة](°): ﴿مَنْ ذَا الَّذي

⁽١) اللسان (حسن).

⁽٢) ساقطة من س ، ج.

⁽٣) س: ضده عکسه.

⁽٤) الوجوه والنظائر ق : ٨، وجوه القرآن ق : ٤٤، اصلاح الوجوه : ١٣٠، كشف السرائر : ٨١.

⁽۵) من س ، ج .

يُقرضُ اللهَ قَرضاً حَسناً﴾ (٦)، ومثلها في الحديد والتغابن(٧).

الثاني: الحق، ومنه قوله تعالى (^) في طه: ﴿ أَلَمْ يَعِدْكُمْ رَبُّكُمْ وَعُداً حَسَناً ﴾ (١٠) ، ومثله في البقرة: ﴿ وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسَناً ﴾ (١٠) ، على قراءة من حرك السين (١١) ، أي: قولوا للناس حقاً في أمر محمد على وقال ابن عباس (١٢): الخطاب لليهود ومعناه من سألكم عن شأن محمد فاصدقوه ولا تكتموا بعثه (١٣) .

٩٠ _ باب الحميم (١٤)

الحميم: الماء الحار. والحمية: حرارة الغضب والغيرة. ويقال: الحَمِيمُ ويراد به القريب(١٥) في النسب.

وذكر أهل التفسير أن الحميم في القرآن على هذين الوجهين: (١٦) - أحدهما: الماء الحار، ومنه قوله تعالى في الحج: ﴿ يُصَبُّ مِنْ فَوْقِ

⁽٦) آية : ٢٤٥.

⁽٧) الحديد : ٥٧، التغابن / ١٧: ﴿إِنْ تَقْرَضُوا الله قَرْضاً حَسَناً ﴾.

⁽٨) ساقطة من س .

⁽٩) آية : ٨٦.

⁽۱۰) آیة : ۸۳.

⁽١١) انظر السبعة في القراءات: ١٦٢ ، الحجة في القراءات / ٨٣، الكشف عن وجوه القراءات / ١٨٠.

⁽۱۲) تفسیر ابن عباس : ۱۲.

⁽١٣) في الأصل : نعته.

⁽¹²⁾ اللسان (حم).

⁽١٥) س : القريب.

 ⁽١٦) الأشباه والنظائر : ٣٢٠، الوجوه والنظائر ق : ٤٩، وجوه القرآن ق : ٥٠، اصلاح الوجوه :
 ١٤٦.

رُوْ وسِهُمُ الحَميمُ (١٧)، وفي الصافات: ﴿إِنَّ لَهُمْ عَلَيْها لشَوْباً من حَميم ﴿ (١٩)، وفي سورة محمد (١٩) ﷺ: ﴿وسُقُوا مَاءً حَميماً فَقَطَّعَ أَمْعَاءَهُمْ ﴾ (٢٠)، وفي سورة الرحمن [عز وجل] (٢١): ﴿يَطُوفُونَ بَينَها وَبَيْنَ حَميم آنِ ﴾ (٢٠).

والثاني : القريب في النسب، ومنه قوله تعالى في الشعراء: ﴿وَلاَ صَديتٍ حَميمٌ ﴾ (٢٤)، وفي صَديتٍ حَميمٌ ﴾ (٢٤)، وفي سأل سائل: ﴿وَلاَ يَسْئَلُ حَميمٌ حَميماً ﴾ (٢٠) ـ

٩١ ـ باب الحرث(٢٦)

قال شيخنا علي بن عبيد الله رحمه الله $(^{77})$ الحرث اسم $(^{78})$ ما ذللته من الأرض لتزرع فيه. ويقال لأول الفرس والبذر إلى حيث بلغ: حرث .

وقال ابن فارس^(٣٠): الحرث: الجمع. وبه سمي الرجل حارِثاً. وفي الحديث: أُحْرُث لـدُنيَاك كأنَّك تَعِيش أبـداً ، ^(٣١) (٤١ / أ) والمرأة: حرث الرجل. لأنها مزدرع^(٣٢) ولده ويقولون أحرث القرآن

(۱۷) آیة : ۱۹.	(۲۷) ساقطة من ج ، وفي س : رضي الله عنه.
(۱۸) آیة : ۲۷.	(۲۸) ساقطة من ج.
(١٩) ساقطة من س .	(۲۹) من ج .
(۲۰) آیة : ۱۵.	(۳۰) المجمل : ۲۰۲.
(۲۱) من س .	(٣١) النهاية في غريب الحديث ٣٥٩/١.
(۲۲) آية : ١٤٤.	قال شعيب: ليس بحديث، وإنما هو من قول
(۲۳) آیة : ۱۰۱.	عبد الله بن عمرو، انظر «غريب الحديث»
(۲٤) آية : ۳٤.	۲/۳۸۰ لاین قتیبة .
(۲۵) آیه : ۱۰.	
۲۶۱) اللسان (حاث).	(٣٢) في الأصل : مزرع.

[أي]:(٣٣) أكثر تلاوته. وذكر أهل التفسير أن الحرث في القرآن على ثلاثة أوجه(٣٤): _

أحدها: الثواب، ومنه قوله تعالى في عسق: ﴿مَنْ كَانَ يُريد حَرْثَ الدُّنِيَا نُوْتِهِ مِنْها﴾(٣٥) .

والثاني : الأَرض المحروثة، ومنه قوله تعالى في البقرة: ﴿تُثِيرُ اللَّرْضَ (٣٦) ولا تَسقِي الْحَرْثَ ﴾ (٣٧)، وفيها: ﴿وَيُهْلِكَ الحَرْثَ والنَّسْلَ ﴾ (٣٨) .

والثالث : منبت الولد، ومنه قوله تعالى [في البقرة](٣٩): ﴿نِساؤُكُمْ حَرْثُ لَكُمْ فَاتُوا حَرْثَكُمْ أَنِّي شِئْتُمْ ﴾(٤٠) .

٩٢ _ باب الحرج(٤١)

قال ابن قتيبة (٤٢٠): أصل الحرج: الضيق، والحَرَجَةُ: الشجر المُلْتَفَ.

⁽۳۳) من س .

⁽٣٤) الأشباه والنظائر / ٣٢٦، الوجوه والنظائر ق / ٤٩، وجوه القرآن ق / ٤٤. اصلاح الوجوه : ١٢٣.

⁽۳۵) آية : ۲۰.

ر ، -(۳۱) من س .

⁽۳۷) آیة : ۷۱.

⁽۳۸) آیة : ۲۰۵. (۳۸) آیة : ۲۰۵.

[.] س ن س

⁽٤٠) آية : ۲۲۳.

⁽٤١) اللسان (حرج).

⁽٤٢) تأويل مشكل القرآن : ٤٨٤.

وذكر أهل التفسير أن الحرج في القرآن على ثلاثة أوجه: (٤٣) _

أحدها : الضيق. ومنه قوله تعالى في المائدة: ﴿مَا يُريدُ اللهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَرِجٍ ﴾ (٤٤)، وفي الحج: ﴿وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حُرَجٍ ﴾ (٤٤) .

والثاني : الشك، ومنه قوله تعالى في سورة النساء : ﴿ثُمَّ لاَ يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجاً مِمَّا قَضَيْتَ ﴾ (٢٤)، وفي الأنعام: ﴿يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقاً حَرَجاً ﴾ (٤٤)، وفي الأعراف: ﴿فَلاَ يَكُنْ في صَدْرِكَ حَرَجٌ مِنْهُ ﴾ (٤٨) .

والثالث: الإِثْمُ، ومنه قوله تعالى في براءة: ﴿لَيْسَ على الضعفاء وَلَا عَلَى المَرضى وَلَا عَلَى الَّذِينَ لَا يَجدُونَ مَا يُنفِقُونَ حَرَجٌ ﴾ (٤٩). يريد ليس عليهم إثم في تخلفهم عن الغزو. ومثله: ﴿لَيْسَ عَلَى الْأَعمى حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْمُريض حَرَجٌ ﴾ (٥٠). الأعمى حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْمُريض حَرَجٌ ﴾ (٥٠).

⁽٤٣) الأشباه والنظائر: ١٥٠ الوجوه والنظائر ق: ٢٠، نظائر القرآن: ١٣١، وجوه القرآن ق: ٤٩، اصلاح الوجوه: ١٢٣، كشف السرائر: ٢٠٣.

⁽٤٤) آية : ٦.

⁽٤٥) آية : ٧٨ والآية ساقطة من ج .

⁽٤٦) آية : ٢٥.

⁽٤٧) آية : ١٢٥.

⁽٤٨) آية : ٢.

⁽٤٩) آية : ٩١.

⁽٥٠) النور : ٦١.

۹۳ _ باب الحس^(۱۰)

الحس: إدراك النفس ما تدركه بآلات الحس، وآلات الحس خمس: _

إحداها: السمع، وهي (الحاسة)(٢٥) المدركة للأصوات، وهي أدق الحواس، وأغمضها، في كيفية تحصيل الإدراك بها.

والثانية : البصر^(٥٣)، وهي الحاسة التي تدرك بها: المبصرات. وهي أغلظ من السمع، وأدق من غيره.

والثالثة : الشم ، وهي [الحاسة](١٠) التي يدرك بها: الروائح(٥٠) الطيبة والكريهة.

والرابعة : الذوق، وهي الحاسة التي يدرك بها: الطعوم من الحلووالحامض، وغير ذلك.

والخامسة: اللمس، وهي الحاسة التي يدرك بها: الناعم من (٢٥) الخشن وهي أغلظ الحواس.

والإحساس بالشيء العلم به. وحَسِّ: كَلِمة (٥٧) تقال عند الوجع. ويقال: حَسَسْتُ اللحم: إذا جعلته على الجمر. والحَسْحاس (٥٥)، المُطْعم السَّخِيِّ. والحُسَّاسُ: سوء الخلق. والحَسُّ: القتل، ومنه قوله

⁽٥١) اللسان (حسس).

⁽٥٢) في ج : الخامسة. (٥٦) س ، ج : والخشن.

⁽٣٥) في الأصل النظر. (٥٧) في ج: الكلمة.

^{. (}٥٤) من س ، ج . الحسحاس

تعالى: ﴿إِذْ تَحُسُّونَهُمْ بِإِذْنِهِ ﴾ (٥٩). يقال: حَسَّهُ ، يَحُسُّهُ، إذا قتله، وقيل: سمي القتل حَسَّا لأنه يبطل الحِسِّ.

وذكر أهل التفسير أن الحس في القرآن على ثلاثة أوجه: (٢٠) -

أحدها: الرؤية، ومنه قوله تعالى في آل عمران: ﴿فَلَمَّا أَحَسَّ عِيسَى مِنْهُمُ مِنْ أَحَدٍ ﴾ (٦٢)، عيسى مِنْهُمُ مِنْ أَحَدٍ ﴾ (٦٢)، وفي مريم: ﴿هَلْ تُحِسُّ مِنْهُمْ مِنْ أَحَدٍ ﴾ (٦٢)، وفي الأنبياء: ﴿فَلَمَّا أَحَسُوا بَأْسَنَا ﴾ (٦٣).

والثاني : البحث، ومنه قوله تعالى في يوسف: ﴿إِذْهَبُوا فَتَحسَّسُوا مِنْ يُوسُفَ وَأَخيهِ ﴾ (٦٤) .

والثالث : الصوت، ومنه قوله تعالى في الأنبياء: ﴿لاَ يَسْمَعُونَ حَسِيسَها، وَهُمْ في ما اشتَهَتْ أَنْفُسُهُمْ خالِدُونَ﴾(٥٠) .

أبواب الأربعة ٩٤ ــ باب الحبل(٦٦)

الحَبْل في التعارف [هو] (٢٢): المفتول من الليف، أو القطن، أو الصوف، أو نحو ذلك. (٢٤/أ) ويقال للعهد: حَبْل، لأن المتمسك به يصل إلى مطلوبه، وأنشدوا: _

⁽٥٩) آل عمران: ١٥٢.

⁽٠٠) الأشباه والنظائر: ١٣٤، الوجوه والنظائر ق: ١٨، نظائر القرآن: ١٢١، اصلاح الوجوه: ١٢٩، كشف السرائر.

⁽۲۱) آية : ۵۲ آية : ۲۰۱.

⁽٦٢) آية : ٩٨.

⁽٦٤) آية : ٨٧ وأخيه: ساقطة من س ، ج .

فلو(٦٨) حبلً تناول من سُلَيْمي لَمَدَّ بحبلِها حبلًا متيناً (٦٩)

ويقـال للأمان: حبل لأن الأمــن منبسط بالأمان فهو حبل له إلى كل(٧٠) موضع يريده قال الأعشى: (٧١) _

وإذا تُحَوِّزُها حِبالُ قبيلةٍ أَخَذَتْ من الأخرى إليكَ حِبَالَها (٢٧)

وذكر أهل التفسير أن الحبل في القرآن على أربعة أوجه: (٣٣)

أحدها: الحبل المتعارف، ومنه قوله تعالى في الشعراء: ﴿فَالْقَوْا حِبَالَهُمْ وَعَصِيَّهُمْ ﴾ (٧٤)، وفي تبت: ﴿فِي جيدِها حَبْلٌ مِنْ مَسَدٍ ﴾ (٧٠).

والثاني : العهد، ومنه قوله تعالى في آل عمران: ﴿إِلَّا بِحَبْلٍ مِنَ اللَّهِ وَحَبْلٍ مِنَ النَّاسِ ﴾ (٢٦)، أي: بعهد(٧٧) .

والثالث : عرق في العنق، ومنه قوله تعالى في قاف: ﴿وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ﴾ (٧٨) .

⁽۹۸) س : فلا.

⁽٦٩) بلا عزو في الزاهر ٢ / ٣٠٧.

⁽۷۰) ساقطة من س ، ج .

⁽۷۱) ديوانه / ۲٤.

ر (۷۲) من س ، ج .

⁽٧٣) وجوه القرآن ق / ٤٩، اصلاح الوجوه / ١١٥.

⁽٧٤) آية : ٤٤.

⁽٧٥) آية : ٥.

⁽۷۹) آیه : ۱۱۲.

⁽۷۷) ساقطة من س ، ج .

⁽۷۸) آیة : ۱۹.

والرابع : القرآن ، ومنه قوله تعالى في آل عمران: ﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللهِ جَمِيعاً ﴾ (٢٩) .

۹۰ _ باب «حتی» (۸۰)

قال الشيخ أبو زكريا: «حتى» (١٩) حرف من حروف المعاني لا يجوز إمالة ألِفها، وإنما (١٩) تكون الإمالة في الأسماء والأفعال. وتجيء في أربعة مواضع: -

أحدها: أن تكون حرفاً جاراً «كإلى»، كقوله (٨٣): ﴿حَتَّى مَطْلَعِ الفَجْرِ﴾ (٨٤)، وإذا كانت جارة قيل لها غاية.

والثاني: أن تكون عاطفة بمنزلة (٥٥) «الواو»، تعطف ما بعدها على ما قبلها، وتشركه في إعرابه كقولك: قَدِمَ الحاجُّ حَتَّى المُشَاةُ. فتأتي «حتى» لأحد معنيين: إما التعظيم. أو التحقير. فالتعظيم: مَاتَ النَّاسُ حَتَّى الأنبياءُ.

والتحقير: اجترأ عليه الناس حتى الصبيان.

ولا بد أن تكون ما بعدها من جنس ما قبلها (٢٦ / ب). وأقل منه في المقدار تقول: _

⁽٧٩) آية : ١٠٣.

⁽٨٠) معاني الحروف / ١١٩ ، الأزهية / ٢٧٣، الجنى الداني / ٤٩٨، مغني اللبيب ١ / ١٢٢، شرح فتح الرؤ وف ق / ١١.

⁽٨١) ساقطة من ج

⁽۸۲) في س : وقد.

⁽۸۳) ج : كما في قوله تعالى .

⁽٨٤) القدر : ٥.

⁽۸۵) س: بمعنى الواو.

قام القوم حتى زيـــد.

والثالث: أن تكون حرفاً يقطع بها الكلام عما قبلها ويُسْتَانفُ، ويقع بعدها الجملتان المبْتَدَأ والخبر، والفعل والفاعل، فمثال وقوع المبتدأ والخبر قولك: خرج القوم حتى زيد غضبان.

قال الفرزدق: (٨٦)_

فواعجباً حتى كليب تسبني كأن أباها نهشلُ (٨٧) أو مجاشعُ

كأنه قال:يا عجباً تسبني الناس حتى كليب تسبني.

وقال امرؤ القيس: (٨٨)_

سَرَيْتُ بهم حتى تكل مطيهم وحتى الجيادُ مَا يقدُن بِأَرْسَانِ

فهذه حروف استئناف.

ضرب يكون: الفعل الأول سبباً للثاني، فتكون بمنزلة «كي» تقول:

⁽٨٦) ديوانه ٢ / ٨١٥. والفرزدق هو همام بن غالب، شاعر أموي، توفي ١١٠ هـ . (الشعر والشعراء: ١ / ٤٧١) . الأغاني ٩ / ٣٢٤) .

⁽۸۷) في ج : نشهل.

⁽٨٨) ديوانه ٢١٠ . وامرؤ القيس بن حجر شاعر جاهلي، (طبقات فحول الشعراء ٤٣، الشعر والشعراء ١/ ١٠٥).

⁽۸۹) ساقطة من س ، ج .

⁽٩٠) ساقط من س

صليت حتى أدخل الجنة. وَكَلَّمته حتى يأمرني بشيء. (فالصلاة والكلام سيان لدخول الجنة والأمر بالشيء)(٩١٠).

والثاني: أن لا يكون الأول، سبباً للثاني، فيكون التقدير إلى أنْ وذلك كقولك لا تنظرنه (٩٢) حتى تطلع الشمس.

والمعنى: إلى أن تطلع الشمس. أو حتى أن تطلع الشمس. فليس الفعل الأول سبباً للفعل (٩٣) الثاني في هذا لأن طلوع الشمس ليس سببه انتظارك، وإنما قدرت في الأول «كي» وفي الثاني «أن»، لتفرق بين المسبب وغير المسبب (٩٤).

وذكر بعض المفسرين أن حتى في القرآن على أربعة أوجه: (٩٥) ـ

أحدها: بمعنى «إلى» ومنه قوله تعالى في الذاريات: ﴿إِذْ قيلَ لَهُمْ تَمتَّعُوا حَتَّى حِينٍ ﴾ (٩٦ / أ) وفي سأل سائل: ﴿حَتَّى يُلاقُوا يَوْمَهُم الّذي يُوعَدُونَ ﴾ (٩٧)، وفي القدر: ﴿حَتَّىٰ مَطلَعِ الفَجْرِ ﴾ (٩٨).

والثاني : بمعنى «فلما»، ومنه قوله تعالى في هود: ﴿حَتَّى إِذَا جَاءَ أُمْرُنَا وَفَارَ التَّنُورُ﴾(١٠٠)، وفي يوسف: ﴿حَتَّى إِذَا اسْتَيَّاسِ الرُّسُلُ ﴾(١٠٠)،

⁽٩١) ساقط من س .

⁽۹۲) في ج لا تنظريه.

⁽۹۳) ساقطة من ج ، س .

⁽٩٤) في س: السبب وغير السبب.

⁽٩٥) الأشباه والنظائر: ٢٦٩، الوجوه والنظائر ق : ٤٠، وجوه القرآن ق : ٤٤، اصلاح الوجوه : ١١٦.

⁽٩٦) آية : ٤٣.

⁽٩٧) آية : ٢٤.

⁽٩٨) آية : ٥.

⁽٩٩) آية : ٤٠.

⁽١٠٠) آية : ١١٠٠

وفي الأنبياء: ﴿حَتَّى إِذَا فُتِحَتْ يَاجُوجُ وَمَاجُوجِ﴾(١٠١)، وفي المؤمنين: ﴿حَتَّى إِذَا أَخَذْنَا مُتْرَفِيهِم بِالْعَذَابِ﴾ (١٠٢).

والثالث : بمعنى «كي». ومنه قوله تعالى في البقرة: ﴿حَتَّى يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ ﴾(١٠٣).

والرابع : بمعنى «الواو». ومنه قوله تعالى في سورة محمد ﷺ: ﴿ وَلَنْبُلُونَّكُمْ (١٠٠٠ حَتَّىٰ نَعْلَمَ الْمُجاهِدينَ مِنْكُمْ وَالصابِرينَ ﴾ (١٠٠٠ .

٩٦ _ باب الحجاب (١٠٦)

الحجاب: الحاجز المانع من الإدراك. ويقال للأعمى: مَحْجُوبٌ لأن بينه وبين الإدراك بالبصر مانعاً.

وذكر أهل التفسير أن الحجاب في القرآن على أربعة أوجه(١٠٧)_

أحدها : السور، ومنه قوله تعالى في الأعراف: ﴿وَبَيْنَهُمَا حِجَابٌ ﴾ (١٠٨) .

والثاني : الستر، ومنه قوله تعالى في مريم: ﴿فَاتَّخَذَتْ مِنْ دُونِهِمْ حِجَابٍ﴾(١١٠) . حِجاباً ﴾(١٠٠) .

⁽۱۰۱) آية : ۹۹.

⁽۱۰۲) آیة : ۲۶.

⁽۱۰۳) آیة : ۲۳۰

⁽۱۰٤) ساقطة من س ، ج .

⁽۱۰۰) آیة : ۳۱.

⁽١٠٦) اللسان (حجب).

⁽١٠٧) وجوه القرآن ق : ٥١، اصلاح الوجوه : ١١٧.

⁽۱۰۸) آیة : ۲۹.

⁽۱۰۹) آیة : ۱۷.

⁽۱۱۰) آية : ۵۳.

والثالث : الجبل، ومنه قوله تعالى [في ص](١١١): ﴿حَتَّىٰ تَوَارَتْ بِالحِجابِ﴾(١١٢) . .

والرابع : المنع، ومنه قوله تعالى في المطففين (١١٣): ﴿كلَّا إِنَّهُمْ عن رَبِّهمْ يَومَئِذٍ لَمَحْجُوبُونَ﴾ (١١٤) .

۹۷ _ باب الحِجْر (۱۱۰)

الحِجْرُ: يقال(١١٦)، ويراد به العقل، ويراد به الحرام. ويقال: حَجَّرَ القمر إذا صارت(١١٧) حوله دارة(١١٨).

وذكر بعض المفسرين أن الحجر في القرآن على أربعة أوجه (١١٩): -

أحدها : العقل، ومنه قوله تعالى في الفجر: ﴿هَلْ في ذَٰلِكَ قَسَمٌ لِذي حِجْرٍ﴾ (١٢٠) . (٤٣ / ب) .

والثاني : قرية ثمود، ومنه قوله تعالى في الحجر(١٢١): ﴿وَلَقَدْ

⁽۱۱۱) من س .

⁽۱۱۲) من س ، ج ، آیة : ۳۲.

⁽۱۱٤) آية : ۱۵.

⁽١١٥) اللسان (حجر).

⁽۱۱٦) ساقطة من س .

⁽۱۱۷) في س ، ج : صار. .

⁽١١٨) في ج : دائرة.

⁽١١٩) وجوه القرآن ق : ٥٠، إصلاح الوجوه: ١١٨.

⁽١٢٠) آية : ٥.

⁽۱۲۱) ساقطة من ج .

كَذَّبَ أَصْحَابُ الحِجْرِ المُرسَلينَ ﴾ (١٢٢) .

والثالث : الحاجز، ومنه قوله تعالى في الفرقان: ﴿وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَيْنَهُمَا بَيْنَهُمَا بَيْنَهُمَا بَرْزَخاً وَحِجراً مَحْجُوراً﴾(١٢٣).

والرابع: الحرام، ومنه قوله تعالى في الأنعام: ﴿وَقَالُوا(١٢٤) هٰذِهِ أَنعامٌ وَحَرْثُ حِجـراً وفي الفرقان: ﴿وَيَقُولُونَ حِجراً محجوراً ﴾ (١٢٠). قيل في التفسير: تقول الملائكة للكفار:حرام محرم عليكم أن تدخلوا الجنة فعلى هذا هو من قول الملائكة (١٢٧).

وقال ابن فارس(۱۲۸): كان الرجل إذا لقي من يخافه في الشهر الحرام قال حجراً، أي: حرام عليك أذاي فإذا كان يوم القيامة ورأى المشركون الملائكة قالوا: ﴿حِجْراً محجُوراً ﴾ يظنون أن ذلك ينفعهم كما كان ينفعهم في الدنيا. فعلى هذا هو من قول المشركين.

۹۸ _ باب الحديث(۱۲۹)

(الحديث والكلام واحد)(١٣٠) وسمي الحديث حديثاً، لأنه يُحدث للمحدَّث خبراً لم يكن علمه. والحدوث: كون ما لم يكن. ورجل

⁽۱۲۲) آیة : ۸۰.

⁽۱۲۳) آية : ۵۳.

⁽۱۲٤) ساقطة من س ، ج .

⁽۱۲۵) آیة : ۱۳۸.

⁽١٢٦) آية : ٢٢ والوجه ساقط من ج .

⁽۱۲۷) انظر تفسیر ابن عباس / ۳۰۲.

⁽١٢٨) المجمل : ٢٥١.

⁽١٢٩) اللسان (حدث).

⁽۱۳۰) ساقطة من ج .

حَدُثُ بضم الدال: حسن الحديث. وحَدَثُ: بفتحها: طري السِّنِّ. وهو حِدْثُ نساءٍ بكسر الحاء: إذا كان يَتَحَدَّثُ إِليهنَّ .

وذكر بعض المفسرين أن الحديث في القرآن على أربعة أوجه: (١٣١) -

أحدها: القرآن، ومنه قوله تعالى في الطور: ﴿فَلْيَاتُوا بِحَديثٍ مِثْلِهِ﴾(١٣٣). وفي المرسلات: ﴿فَبِأَيِّ حَديثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ﴾(١٣٣).

والثاني : القصص ، ومنه قوله تعالى في الزمر: ﴿الله نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَديث كتاباً ﴾(١٣٤) .

والثالث : العبرة، ومنه قوله تعالى في المؤمنين: ﴿وَجَعَلْنَاهُمْ أَحَادِيثَ فَبُعْداً لِقَوْمِ لاَ يُؤْمِنُونَ﴾(١٣٥)، وفي سبأ](١٣٦)، ﴿[فَجَعَلْناهُمْ أَحَادِيثَ](١٣٧) ومَزَّقْنَاهُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ﴾(١٣٨).

والرابع : الخبر، ومنه قوله تعالى في البقرة: ﴿ أَتُحَدِّثُونَهُمْ بِمَا فَتَحَ الله عَلَيْكُمْ ﴾ (١٣٩) (٤٤ / أ) .

⁽۱۳۱) وجوه القرآن ق / ٤٩، اصلاح الوجوه : ١١٩.

⁽۱۳۲) آیة : ۳٤.

⁽۱۳۳) آية : ٥٠.

⁽۱۳۴) آية : ۲۳.

⁽١٣٥) آية : ٤٤.

[.] ۱۳۶) من س ، ج

⁽۱۳۷) من ج . درسار، آت . ۱۵

⁽۱۳۸) آیة : ۱۹.

⁽۱۳۹) آیة : ۷۲.

أبواب الخمسة

٩٩ _ باب الحساب^(١٤٠)

الحساب في عموم التعارف إحصاء الأعداد (١٤١) جملًا وتفصيلًا. ويقال: شيء حَساب، أي: كافِ(١٤٢) وَأَحْسَبْتُه أعطيته ما يرضيه (١٤٣).

واحسبني الشيء: كفاني. والحسبُ: الكفاية. واحتسب فلان ابناً له: إذا مات كبيراً فإن مات صغيراً فقد افترطه. والحَسَبُ: ما يعدُّ من المآثر.

قال ابن قتيبة (۱٤٤): وقد يراد بالحساب: الكثير. ويراد به: الجزاء. ويراد به: المحاسبة.

وذكر أهل التفسير أن الحساب في القرآن على خمسة أوجه(١٤٠)_

أحدها : العدد، ومنه قوله تعالى في بني إسرائيل: ﴿وَلِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنينَ والحِسابَ ﴾ (١٤٦) .

⁽١٤٠) اللسان (حسب).

⁽١٤١) في الأصل: العدد.

⁽۱٤٢) في ج : كان.

⁽۱٤٣) في ج: ما يريد أو يرضيه.

⁽١٤٤) تأويل مشكل القرآن : ١٣٥.

⁽١٤٥) الأشباه والنظائر: ١٧٩، الوجوه والنظائر ق: ٢٥. نظائر القرآن: ١٥٥. وجوه القرآن ق: ٧٤، اصلاح الوجوه: ١٢٨.

⁽١٤٦) آية : ١٢.

والثاني : الكثير وقيـل الكافي(١٤٧)، ومنـه قولـه تعالى في عم يَتَساءَلون:﴿جزاءً مِنْ رَبِكَ عَطَاءً حِساباً﴾(١٤٨) .

والثالث : المحاسبة، ومنه قوله تعالى في الانشقاق: ﴿فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَاباً يَسيراً ﴾(١٤٩) .

والرابع : التقتير(١٥٠٠)، ومنه قوله تعالى في حم المؤمن: ﴿يُرْزَقُونَ فِيهَا بِغَيْر حِسابِ﴾(١٥١) .

والخامس: الجزاء. ومنه قوله تعالى في المؤمنين: ﴿فَإِنَّمَا حِسَابُهُ عِنْدَ رَبِّهِ ﴾ (١٥٣)، وفي الشعراء: ﴿إِنْ حِسَابُهُمْ إِلَّا عَلَى رَبِّي ﴾ (١٥٣)، وفي عم يتساءلون (١٥٤): ﴿إِنَّهُمْ كَانُوا لَا يَرْجُونَ حِسَاباً ﴾ (١٥٥).

١٠٠ _ باب الحمد (١٥٦)

الحمد: ثناءً على المحمود، ويشاركه الشكر. إلا أن بينهما فرقاً وهو أنّ الحمد قد يقع على سبيل الابتداء، وعلى سبيل الجزاء. والشكر: لا يكون إلا في مقابلة النعمة، فكل شكر: حمد، وليس كل حمدٍ شكراً. ونقيض الحمد: الذم. ونقيض الشكر: الكفرُ. ويقال: رجل محمود، ومحمد، إذا كثرت خصاله المحمودة.

قال الأعشى يمدح بعض الملوك(١٥٧): -

. (١٤٧) ساقطة من س . (١٥٣) آية : ١١٣٠

(۱٤٨) آية : ٣٦.

(۱٤٩) آية : ۸. (۱۵۰)

(١٥٠) في س: التعيين. (١٥٠) المجمل: ٢٣٣ ، اللسان (حمد).

(۱۵۱) آیة : ۶۰: دیوانه : ۲۲۹.

(١٥٢) آية : ١١٧.

إلىك أَبَيْتَ اللعن كَانَ كَلاَلُهَا المُحَمَّد المُحَمَّد المُحَمَّد

وبذلك، سمي رسول الله على محمداً. وتقول: «حُماداك أن تفعل كذا»، أي: غايتك. ورجل حُمَدَةً: يكثر حمد الأشياء (١٥٨). وأحمَدْتُ فلاناً. إذا وَجَدتَهُ محموداً.

وذكر بعض المفسرين أن الحمد في القرآن على خمسة أوجه (١٥٩): _

أحدها: الثناء والمدح، ومنه قوله تعالى في آل عمران: ﴿وَيُحِبُّونَ أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا﴾ (١٦٠)، وفي بني إسرائيل: ﴿عَسَى أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَاماً مَحْمُوداً﴾ (١٦١).

والثاني : الأمر، ومنه قوله تعالى في بني إسرائيل(١٦٢): ﴿ يَوْمَ يَدْعُوكُمْ فَتَسْتَجِيبُونَ بِحَمدِهِ ﴾ (١٦٣)، وفي الطور: ﴿ وَسَبِّحْ بِحَمدِ رَبِّكَ حِينَ تَقُومُ ﴾ (١٦٤) .

والثالث : المنة، ومنه قوله تعالى في الزمر: ﴿وَقَالُوا الْحَمْدُ للهِ الَّذِي صَدَقَنَا وَعْدَهُ ﴾ (١٦٥) .

⁽١٥٨) في الأصل: الإنسان.

⁽١٥٩) وجوه القرآن ق / ٤٠، إصلاح الوجوه : ١٤٤.

⁽۱۲۰) آیهٔ : ۱۸۸

⁽۱٦١) آية : ٧٩.

⁽۱۹۲) ساقطة من ع. (۱۹۳) آية : ۵۲.

⁽١٦٤) آية : ٤٨.

⁽١٦٥) آية : ٧٤.

والرابع : الشكر. ومنه قوله تعالى في الأنعام: ﴿الْحَمْدُ للهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمواتِ والأَرْضَ﴾(١٦٦) .

والخامس: الصلاة. ومنه قوله تعالى في الروم: ﴿وَلَهُ الْحَمدُ في السَّمُواتِ وَالْأَرْضِ وَعَشيًا وَحينَ تُطْهِرُونَ ﴾ (١٦٧) ، أراد الصلوات الخمس.

۱۰۱ _ باب الحياة (۱۲۸)

الحياة: معنى يفيد الحيوان الحسّ والتحرك(١٦٩)، وتستعار الحياة في مواضع تدل عليها القرينة.

وذكر أهل التفسير أن الحياة في القرآن على خمسة (١٧٠) أوجه (١٧١) : _

أحدها: نفخ الروح في الحيوان بالخلق الأول، ومنه قوله تعالى في سورة البقرة: ﴿وَكُنْتُمْ أُمُواتاً فَأَحِياكُمْ ﴾(١٧٢)، أي: نطفاً فنفخ فيها المروح. وفي آل عمران: ﴿تُخرِجُ الحيَّ مِنَ الْميَّتِ﴾(١٧٣)، وفي

⁽١٦٦) آية : ١.

⁽۱۹۷) آیة : ۱۸.

⁽١٦٨) اللسان (حيا).

⁽١٦٩) ج : التحريك. (١٧٠) في الأصل : ستة.

⁽١٧١) الأشباه والنظائر / ٢٢٨، الوجوه والنظائر ق / ٣٣، وجوه القرآن ق / ٥١، إصلاح الوجوه /

١٥٠، كشف السرائر / ٢٩٤.

⁽۱۷۲) آية : ۲۸.

⁽۱۷۳) آیة : ۲۷.

الحج: ﴿ وَهُوَ الَّذِي أَحْيَاكُمْ ﴾ (١٧٤)، وفي حم المؤمن: ﴿ وَأَحَيَيْتَنَا اللَّهِ يُحْيِكُمْ ﴾ (١٧٦). اثْنَتَيْنَ ﴾ (١٧٦).

والثاني : إحياءُ الموتى بعد خروج الأرواح منهم، ومنه قوله تعالى في آل عمران: ﴿وَأُحْيِي الْمَوْتَىٰ بِإِذِنِ اللهِ ﴾ (١٧٧١)، وفي القيامة: ﴿أَلَيْسَ ذَٰلِكَ بِقَادِرٍ عَلَى أَن يُحْيِيَ المَوْتَىٰ ﴾ (١٧٨).

والثالث: الهدى، ومنه قوله تعالى في الأنعام: ﴿ أَوَمَنْ كَانَ مَيْتاً فَاحْمَيْنَاهُ ﴾ (١٧٩)، وفي يس: ﴿ لِيُنْذِرَ مَنْ كَانَ حَيّاً ﴾ أَ وفي سورة الملائكة: ﴿ وَمَا يَستوي الأحيَاءُ وَلَا الأَمْواتُ ﴾ (١٨٠).

والرابع: البقاء، ومنه قوله تعالى [في البقرة](١٨١): ﴿وَيَستَحْيُونَ نِساءَكُمْ ﴾ (١٨٢)، [وفيها: ﴿وَلَكُمْ فِي القِصَـاصِ حَيَـاةً ﴾](١٨٣)، وفي المائدة: ﴿وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّما أَحْيَا النَّاسَ جَمِعاً ﴾ (١٨٤).

والخامس : حياة الأرض بالنبات، ومنه قول تعالى (في فاطر)(١٨٥): ﴿فَسُقْنَاهُ إِلَىٰ بَلَدٍ مَيِّتٍ فَأَحْيَيْنَا بِهِ الأرْضَ﴾(١٨٦).

۱۰۲ _ باب الحين(۱۸۷)

الحين : الزمان قليله وكثيره . ويقال : أَحيَنتُ بالمكان ، إذا أقمت به حيناً . وحان حِينُ كذا ، أي : قَرُبَ . وأنشدوا : _

(144)	(۱۷٤) آیة : ۲٦.
(۱۸۱) من س ، ج .	
(۱۸۲) آیة : ۶۹.	(۱۷۰) آیهٔ : ۱۱.
(۱۸۳) من س ، ج ، آیة : ۱۷۹.	(۱۷٦) آية : ۲۲.
(۱۸٤) آية : ۳۲.	(۱۷۷) آية : ٤٩.
(١٨٥) ساقطة من ج ، وفي س ، الانفطار.	(۱۷۸) آیه : ۲۰
(۱۸٦) آية : ٩	(۱۷۹) آية : ۱۲۲.
(١٨٧) المجمل / ٢٤٤، اللسان (حين).	(۱۸۰) فاطر : ۲۲.
	(*) آية : ۷۰.

وإِنَّ سُلُوِّي (١٨٨) عن جَمِيلٍ لَسَاعَةً مِن جَمِيلٍ السَّاعَةُ من الدَّهر ما حانَتْ ولا حانَ حِينُها (١٨٩)

وذكر أهل التفسير أن الحين في القرآن على خمسة أوجه(١٩٠) : _

أحدها: ستة أشهر، ومنه قوله تعالى في إبراهيم: ﴿تُؤتِي أُكُلَها كُلَّ حينِ بِإِذِنِ رَبِّها﴾(١٩١) .

والثاني : منتهى الآجال، ومنه قوله تعالى في البقرة: ﴿وَلَكُمْ في الأرضِ مُسْتَقَرَّرُ وَمَتَاعُ إلى حِينٍ ﴾ (١٩٢)، وفي يونس: ﴿كَشَفْنَا عَنْهُمْ عَذَابَ الخِزْي في الحياةِ الدُّنيَا ﴾ (١٩٣) ﴿وَمَتَّعنَاهِم إلى حينٍ ﴾ (١٩٤)، وفي النحل: ﴿[وَمِنْ أَصْوَافِهَا وَأَوْبَارِها وأشعَارِها] (١٩٥) أَثَاثًا وَمَتَاعاً إلى حينِ ﴾ (١٩٦).

والثالث : الساعات، ومنه قوله تعالى في الروم: ﴿فَسُبْحَانَ اللهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصبِحونَ. وَلَهُ الحَمْدُ في السَّمُواتِ والأرض وعَشِيًا

⁽١٨٨) في الأصل : شكوى.

⁽١٨٩) البيت لبثينة صاحبة جميل بن معمر الشاعر المعروف بجميل بثينة، وهو في أمالي القالي / ١٨٩) المجمل / ٢٤٤، اللسان والتاج (حين).

⁽۱۹۰) الأشباه والنظائر / ۲۳۸، الوجوه والنظائر ق/۳۰، وجوه القرآن ق/٤٤، إصلاح الوجوه / ۱٤۹، كثبف السرائر / ۳۹۷.

⁽١٩١) آية : ٢٥، وهـذا الوجه عند مقاتـل وأبي نصـر، والدمغاني والراغب بمعنى سنـة.

⁽۱۹۲) آية : ۳٦.

⁽۱۹۳) ساقطة من س .

⁽١٩٤) آية : ٩٨.

⁽١٩٥) من س ، ع ، ج .

⁽١٩٦) آية : ٨٠.

وحينَ تُظْهِرُونَ﴾(١٩٧) .

والرابع : وقتُ منكر(۱۹۸)، ومنه قوله تعالى في ص:﴿ وَلَتَعْلَمُنَّ نَبَّأَهُ بَعْدَ حينٍ ﴾(۱۹۹) .

والخامس : أربعون سنة، ومنه قـوله تعـالى: ﴿هَلْ أَتَىٰ عَلَى الإِنْسَانِ حِينٌ مِنَ الدَّهْرِ﴾(٢٠٠) .

وألحقه قوم(٢٠١) بالقسم الذي قبله.

وألحق قوم قسماً سادساً فقالوا: والحين: ثلاثة (٢٠٢) أيام، ومنه قوله تعالى في الذاريات: ﴿ وَفِي ثُمُودَ إِذْ قيلَ لَهُمْ تَمَتَّعُوا حَتَّىٰ حينٍ ﴾ (٢٠٣). وألحق بعضهم ثلاثة أوجه (٢٠٤) أخر: _

أحدها: نصف النهار، ومنه قوله تعالى: ﴿وَدَخَلَ المَدينَةَ عَلَىٰ حينِ غَفْلَةٍ مِنْ أَهلِها﴾ (٢٠٠٠)، وقيل بين العشاءين. وألحقه بعض المحققين بقسم الساعات.

والثاني : خمس سنين. (ومنه قوله تعالى)(٢٠٦)﴿ثُمَّ بَدَا لَهُمْ مِنْ

⁽۱۹۷) آية : ۱۷ ـ ۱۸.

⁽۱۹۸) ساقطة من س.

⁽١٩٩) آية : ٨٨.

⁽٢٠٠) الإنسان / ١ وممن ذكر هذا الوجه أيضاً أبو عبد الرحمن النيسابوري.

⁽۲۰۱) منهم مقاتل والدمغاني، وابن العماد.

⁽۲۰۲) في ج ، س : ثمانية أيام. وينظر: زاد المسير ٨ / ٣٩ ، تفسير غرائب القرآن $7 \times 7 \times 7$.

⁽۲۰۳) آية : ٤٣.

⁽۲۰٤) ينظر تفسير الطبري ۲۰ / ۵۰ ، ۱۲ / ۱۲۳ ، ۲۳ / ۱۱۵. والتفسير الكبير ۲۸ / ۲۲۳ ، ۲۲۳ ، ۱۲۳ / ۱۲۳ ، ۱۲۲ ، ۱۳۳ / ۱۸۲

⁽٢٠٥) القصص / ١٥.

⁽۲۰۶) ساقطة من ج .

بَعْدِ مَا رَأْوُا الآيَاتِ (٢٠٧)لَيَسْجُننَـهُ حَتَّى حينِ ﴾ (٢٠٨) .

والثالث: ابتداء القتال يوم بدر، ومنه قوله تعالى: ﴿فَتُولَّ عَنْهُمْ عَلَي حَينٍ ﴾ (٢٠٩). وهذان القسمان داخلان في قسم الوقت المنكر. وإنما علمنا نهاية سجن يوسف، بوقت خروجه، ونهاية الإعراض عن المشركين، بوقت الأمر بقتالهم. ولم يُستفد ذلك من الآي.

أبواب الستة

۱۰۳ _ باب الحسني(۲۱۰)

الحُسْنى: فُعلىٰ من الحسن، ويقال: في النعمة الواحدة، أو الفعلة الواحدة من الإحسان.

وذكر أهل التفسير أن الحسنى (في القرآن)(٢١١) على ستة أوجه(٢١٢): -

أحدها: الجنة، ومنه قوله تعالى في يونس: ﴿لِلَّذِينَ أَحسنُوا الْحُسْنَىٰ﴾ (٢١٣)، وفي الأنبياء: ﴿إِنَّ الَّـٰذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا

⁽۲۰۷) من س ، ج .

⁽۲۰۸) يوسف / ۳۵.

⁽٢٠٩) الصافات / ١٧٤.

^{· (}۲۱۰) اللسان (حسن).

⁽٢١١) ساقطة من ج.

⁽٢١٢) الأشباه والنظائر / ١١١، الوجوه والنظائر ق /ه، وجوه القرآن ق / ٤٠، إصلاح الوجوه / ١٣١، وكشف السرائـر/ ٦٠.

⁽۲۱۳) آیة : ۲۱.

الْحُسْنَىٰ ﴾ (٢١٤)، وفي النجم: ﴿وَيَجْنِي الَّذِينَ احْسَنُوا بِالْحُسْنَىٰ ﴾ (٢١٥).

والثاني : البنون، ومنه قوله تعالى في النحل: ﴿وَتَصِفُ السِنَتُهُمُ الكَذِبَ أَنَّ لَهُمُ الحُسنىٰ﴾(٢١٦) .

والثالث : الخير، ومنه قوله تعالى في براءة : ﴿وَلَيَحْلِفُنَّ إِن أَرَدَنَا إِلَّا الحُسْنَىٰ﴾ (٢١٧) .

والرابع: الخَلَفُ، ومنه قوله تعالى في الليل: ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعطَى وَالرَابِعِ: وَقَالَ: الإِمام أحمد وَاتَّقَىٰ. وصَدَّقَ بالْحُسْنَىٰ﴾ (٢١٨)، أي: بالخَلَفِ. وقال: الإِمام أحمد ابن حنبل (٢١٩) وألحقه بعضهم بالأول.

والخامس: العُليا، ومنه قوله تعالى في الأعراف: ﴿وَللهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ ﴾ (٢٢٠) .

والسادس : البر، ومنه قوله تعالى في العنكبوت والأحقاف: ﴿ وَوَصَّيْنَا الْإِنسانَ بِوالِدَيهِ حُسْناً ﴾ (٢٢١) .

⁽۲۱٤) آية : ۲۰۱.

⁽۲۱۵) آية : ۳۱.

⁽۲۱۹) آیة : ۲۲.

[.] ۲۱۷) آیة : ۲۱۷)

⁽۲۱۸) آیة : ه ، ۳.

⁽٢١٩) ساقط من س ، ج ، وفي الأصل: قاله إسحاق بن إبراهيم بن هاني عن الإمام أحمد. وفي زاد المسير ٩ / ١٤٩، قال: رواه عكرمة عن ابن عباس، وبه قال الحسن.

⁽۲۲۰) آية : ۱۸۰.

⁽٢٢١) العنكبوت / ٨ ، الأحقاف / ١٥ وفيها (ووصينا الإِنسان بوالديه إحساناً).

١٠٤ _ باب الحسنة والسيئة(٢٢٢)

الحسنة: هي التي لا يشوبها نقص في كونها حسنة. وهذا هو الحقيقة. وقد يسمى بذلك ما يشوبه السوء لأن الأظهر فيه الحَسن. والسيَّئة: نقيض الحَسنةِ.

وذكر أهل التفسير أن الحسنة والسيئة في القرآن على ستة أوجه (٢٢٣):

أحدها: الحسنة: التوحيد. والسيئة: الشرك. ومنه قوله تعالى في النمل: ﴿ مَنْ جَاءَ بِالْحَسنةِ فَلَهُ خَيرٌ مِنْها وَهُمْ مِنْ فَزَعٍ يَوْمَئِذٍ آمِنُونَ ﴾ ﴿ وَمَن جَاءَ بِالسَّيِئةِ فَكُبّتْ وُجُوهُهُمْ في النَّارِ ﴾ (٢٢٤). وفي القصص: ﴿ مَنْ جَاءَ بِالسَّيئةِ فَلا يُجزَىٰ ﴿ وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِئةِ فَلا يُجزَىٰ الذينَ عَمِلُوا السَّيِئاتِ إِلا ما كَانُوا يَعْملُونَ ﴾ (٢٢٦).

والثاني : الحسنة : النصر والغنيمة . والسيئة : القتل والهزيمة ، ومنه قوله تعالى في آل عمران : ﴿إِنْ تَمْسَسُكُمْ حَسَنةٌ تَسُؤْهم وإِن تُصِبْكُمْ سَيِّئةٌ يَفْرَحُوا بِهَا﴾ (٢٢٧) ، وفي سورة النساء : ﴿مَا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنةٍ فَمِن الله وما أَصَابَكَ مِنْ سَيِّئةٍ فَمِنْ نَفسِكَ ﴾ (٢٢٨) .

⁽۲۲۲) اللسان (حسن).

⁽۲۲۳) الأشباه والنظائر / ۱۰۸، الوجوه والنظائر ق/ه، وجموه القرآن ق/ ٤٥، إصلاح الوجوه / ۱۳۲، كشف السرائر / ۲۲.

⁽۲۲٤) آية : ۸۹.

[.] (۲۲۵) ساقطة من ج ، ع.

⁽۲۲٦) آية : ٨٤.

[.] ۱۲۰ : قيآ (۲۲۷)

⁽۲۲۸) آیة : ۷۹.

والثالث: الحسنة: الصطر والخصب. والسيئة: قحط المطر والجدب. ومنه قوله تعالى في الأعراف: ﴿ فَإِذَا جَاءَتْهُمُ الحَسَنةُ قَالُوا لنا هَذِهِ وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئةٌ يطيَّرُوا بمُوسى وَمَنْ مَعَهُ ﴾ (٢٢٩).

وفيها : ﴿ثُمَّ بَدُّلْنَا مَكَانَ السَّيِّئَةِ الحَسَنةَ﴾(٢٣٠)، وفيها: ﴿وَبَلُونَاهُمْ بِالْحَسَنَاتِ والسَّيِّئَاتِ﴾(٢٣١) .

والرابع: الحسنة: العافية، والسيئة: البلاء والعذاب، ومنه قوله تعالى في الرعد: ﴿وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالسَّيِّئَةِ قَبْلَ الحَسَنةِ ﴾ (٢٣٢).

والخامس: الحسنة: قول المعروف، والسيئة: قَول المنكر، ومنه قوله تعالى في القصص: ﴿وَيَدرَؤُ ونَ بِالحَسَنةِ السَّيِّئةَ ﴾ (٢٣٣)، وفي حم السجدة: ﴿وَلاَ تَستَوِي الحَسَنةُ وَلاَ السَّيِّئةُ ادفَع بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ﴾ (٢٣٤).

والسادس: الحسنة: فعل نوع من الخير، والسيئة: فعل نوع من الشر، ومنه قوله تعالى في الأنعام: ﴿مَنْ جَاءَ بِالحَسَنةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِها وَمَنْ جَاءَ بِالحَسَنةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِها وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئةِ فَلاَ يُجزىٰ إلاّ مِثْلَهَا﴾ (٢٣٥).

١٠٥ _ باب الحكمة (٢٣٦)

قال بعض أهل العلم: الحِكْمَةُ: ضرب من العلم يمنع من ركوب الباطل. وقال غيره: الحِكْمَةُ: خروج نفس الإنسان إلى كمالها الممكن

(۲۲۹) آية : ۱۳۱. (۲۳۳)

. ۲۲۰) آية : ۹۰. (۲۳۰)

. ۱۲۰ : آیة : ۱۲۸ (۲۳۱)

(۲۳۲) آية : ٦. اللسان (حكم).

لها، في حدّي العلم، والعمل. فحينئذ تنال الخلق الذي يسمى العدالة، وسميت حَكَمة الدابة بذلك، لأنها تمنعها من التصرف بما لا يريد راكبها. كما أن الحكمة تمنع صاحبها من (٢٣٧) ركوب ما لا يصلح.

وقال ابن قتيبة (٢٣٨): الحكمة: العلم، والعمل، لا يكون الرجل حكيماً حتى يجمعهما.

وقال ابن فارس (۲۳۹): أصل الحُكم المنع. وأحكمتُ السفيه (۲٤٠) وحكمته أخذت على يده. وقال جرير (۲٤۱): _

أبني حنيفة أحكِمُوا سُفَهاءَكم إنسي أخافُ عليكُمُ أنْ أغضبَا

وذكر أهل التفسير أن الحكمة في القرآن على ستة أوجه(٢٤٢) : ـ

أحدها : الموعظة، ومنه قوله تعالى في القمر: ﴿حِكْمَةٌ بَالِغَةٌ فَمَا تُغْنِ النَّذُرُ ﴾ (٢٤٣) .

والثاني : السَّنة، ومنه قوله تعالى في البقرة: ﴿وَيُعَلِّمُكُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةِ يَعِظُكُمْ وَالْحِكْمَةَ ﴾ (٢٤٤)، وفيها: ﴿وَمَا أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنَ الْكِتَابِ والْحِكْمَةِ يَعِظُكُمْ

⁽۲۳۷) من ج.

⁽۲۳۸) تفسير غريب القرآن / ۳۲.

⁽٢٣٩) المجمل / ٢٢٧.

⁽٢٤٠) في سائر النسخ: السفينة.

⁽٢٤١) الديوان ١ / ٢٦٦.

⁽۲٤٢) الأشباه والنظائر / ۱۱۱، الوجوه والنظائر ق / ۱۳، نظائر القرآن / ۱۰۷، وجوه القرآن ق / ۲۳، إصلاح الوجوه / ۱۶۱، كشف السرائر / ۱۶۳.

⁽٢٤٣) آية / ه.

⁽۲٤٤) آية : ١٥١.

بِهِ ﴾ (٢٤٥)، وفي سورة النساء: ﴿وَأَنْزَلَ اللهُ عَلَيْكَ الكِتَابَ والحِكْمَةَ وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ ﴾ (٢٤٦).

والثالث: الفهم، ومنه قوله تعالى في الأنعام: ﴿ أُولَئِكَ الَّذِينَ الْآَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ وَالْخُكْمَ وَالنَّبُوَّةَ ﴾ (٢٤٧)، وفي مريم: ﴿ وَآتَيْنَاهُ الحُكْمَ صَبِياً ﴾ (٢٤٨)، وفي الأنبياء: ﴿ وَكُلَّ آتَيْنَا خُكْماً وَعِلْماً ﴾ (٢٤٩). وفي لقمان: ﴿ وَلَقَدْ آتَيْنا لُقُمانَ الْحِكْمَةَ ﴾ (٢٥٠).

والرابع : النبوة، ومنه قوله تعالى في البقرة: ﴿وَآتَاهُ اللهُ الْمُلْكَ وَالرَابِعِ : النبوة، ومنه قوله تعالى في البقرة: ﴿وَآتَيْنَاهُ الْحِكْمَةَ وَفَصْلَ الْخِطَابِ﴾ (٢٥٢) .

والخامس : القرآن، ومنه قوله تعالى في النحل: ﴿أَدُّعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِالحِكْمَةِ ﴾ (٢٠٣) .

والسادس : علوم القرآن ، ومنه قوله تعالى في البقرة: ﴿يُؤتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ﴾ (٢٥٤) .

(٢٤٥) آية : ٢٣١.

(۲٤٦) من ج ، آية : ١١٣.

(۲٤٧) ساقطة من س ، ج ، آية : ٨٩.

(۱۲۸) آیة : ۱۲.

(۲٤٩) آية : ۷۹.

(۲۰۰) آیة : ۱۲.

(۲۰۱) آیة : ۲۰۱.

(۲۵۲) آیة : ۲۰.

(۲۰۳) آیة : ۱۲۰.

(٢٥٤) آية : ٢٦٩، وجاء بعد هذه الأية من نسخة الأصل ما نصه: ـ

وفي هذه الآية للمفسرين سبعة أقوال: _

أحدها: أن المراد بها القرآن، قاله: ابن مسعود.

الثاني : علوم القرآن ناسخه ومنسوخه ومحكمه ومتشابهه ونحو ذلك، قاله: ابن عباس. =

أبواب ما فوق الستة ١٠٦ ــ باب الحضور(٢٥٤)

الحضور: ضد الغَيْبةِ. والحَضَرُ: ضد البدو. والحِضارة: سُكون الحَضَر، قالها أبو زيد، بكسر الحاءِ. والأصمعي: بفتحها، وأنشدوا:

فَمَنْ تكُن الحَضَارَةُ أَعْجَبَتْهُ، فأيَّ رجالِ بادِيَةٍ تَرانا (٢٥٥)

والحُضْرُ، بضم الحاء: العدو. والحَضْرُ: بفتحها حِصنٌ في قول عدّي (٢٥٦) : _

وأخو الحَضْرِ إذْ بَنَاهُ وإذ دِج للهُ تَجبَىٰ إليه والخابورُ

والثالث: النبوة، وروي عن ابن عباس أيضاً واسباط والسّدي.

والرابع: الفقه والعلم. رواه ليث عن مجاهد. والخامس: الإصابة. رواه ابن أبي نجيح عن مجاهد.

والسادس: الخيبة لله. قاله الربيع عن أنس.

والسابع: العقل في الدين. قاله ابن زيد. والأرجع لديّ أن هذا الكلام من الناسخ والله علم.

(٢٥٤) مقاييس اللغة ٢ / ٧٥، اللسان (حضر).

(۲۵۵) للقطامي ، ديوانه / ۷٦.

(٢٥٦) هو عدي بن زيد العبادي وهو شاعر جاهلي كان يسكن الحيرة، ترجمته في (طبقات فحول الشعراء / ١٩٧)، والبيت في ديوانه / ٨٨. والحضر بفتح الحاء وسكون الضاد: اسم مدينة بإزاء تكريت في البرية بينها وبين الموصل والفرات. معجم البلدان .

وذكر بعض المفسرين أن الحضور في القرآن على ثمانية أوجه (۲۰۷): _

أحدها : الكتابة، ومنه قوله تعالى في آل عمران: ﴿يَوْمَ تَجِدُ كُلِّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُحْضِراً ﴾(٢٥٨)، وفي الكهف: ﴿وَوَجَدُوا مَا عَمِلُوا حَاضِراً ﴾(٢٥٩) .

والثاني : العذاب ، ومنه قوله تعالى في الروم: ﴿فَاوَلَٰئِكَ فِي العَذَابِ مُحْضَرُونَ﴾ (٢٦٠)، وفي الصافات: ﴿وَلَوْلاَ نِعْمَةُ رَبِّي لَكُنْتُ مِنَ المُحْضَرِينَ﴾ (٢٦١). .

والثالث : الاستيطان، ومنه قوله تعالى في البقرة: ﴿ فَلِكَ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ أَهُلُهُ حَاضِرِي المَسْجِدِ الحرام ﴾ (٢٦٢) .

والرابع : الحلول، ومنه قوله تعالى في البقرة: ﴿إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً حَاضِرةً ﴾ (٣٦٣) .

والخامس : المجاورة، ومنه قوله تعالى في الأعراف: ﴿وَسْئَلْهُمْ عَنِ الْقَرِيَةِ التي كَانَتْ حَاضِرَةَ الْبَحر﴾ (٢٦٤) .

والسادس : السماع، ومنه قوله تعالى (٤٨ / أ) في الأحقاف: ﴿ فَلَمَّا حَضَرُوهِ قَالُوا أَنْصِتُوا ﴾ (٢٦٥) .

⁽٢٥٧) إصلاح الوجوه / ١٣٦، المفردات / ١٢٢.

⁽۲۰۸) آیة : ۳۰.

⁽۲۰۹) آية : ٤٩.

⁽۲۲۰) آیة : ۱۲.

⁽۲۲۱) آية : ۵۷. '

⁽۲۲۲) آیة : ۱۹۲.

[.] ۲۸۲ : آیة (۲۲۳)

⁽۲۹٤) آية : ۱۲۳.

⁽۲۲۰) آية : ۲۹.

والسابع : الحضور الذي يضاد (٢٦٦) الغيبة، ومنه قوله تعالى في القمر: ﴿ كُلِّ شِرْبِ مُحْتَضَرُ ﴾ (٢٦٧) .

والثامن : الإصابة بالسوءِ (۲۲۸)، ومنه قوله تعالى في المؤمنين: ﴿وَأَعُوذُ بِك رَبِّ أَنْ يَحْضُرونِ ﴾ (۲۲۹)، أي :أن يصيبوني بسوء، قاله: ابن فارس (۲۷۰).

۱۰۷ ـ باب الحق(۲۷۱)

الحق: الصواب والصحيح، وضده: الباطل. والحقيقة: ما يَصِيرُ إليهِ حَقُّ الأَمرِ، وحقَّ الشيء: إذا وجب. وحاق فلان فلاناً: إذا خاصمه وادّعى كل واحد منهما الحق، فإذا غلبه قيل: حقّه وأحقه. ويقال: احْتَقُوا في الدين، إذا ادعى كل واحد الحق. والحاقّة: القيامة، لأنها تحقق بكل والحقة: من أولاد الإبل التي (٢٧٢) استَحقَّتُ أن يحمل عليها، والجمع: حقاق. والحقّة: معروفة، والجمع: حقق . والحقّة: أرفع السير وأتعبه للظهرِ. قال مطرف بن عبد الله (٢٧٢):

إن خيرَ الأمور أوساطُها، وإن شرَّ السير الحَقْحُقة.

⁽٢٦٦) في الأصل هو ضد.

⁽۲۲۷) آیة : ۲۸.

⁽۲۲۸) مِن ج

⁽۲۲۹) آیة : ۹۸.

⁽۲۷۰) المجمل: ۲۲۰.

⁽٢٧١) اللسان (حقق). (٢٧٢) في الأصل ، وس : الذي.

⁽٢٧٣) هو مطرف بن عبد الله الشخير، أبو عبد الله، توفي بعد سنة ٨٧ هـ. في خلافة عبد الملك ابن مروان، ترجمته في: المعارف / ٤٣٦، والقول في: عيون الأخبار م ١ جـ ٢ / ١٣٨، أمالى القالى ٢ / ٨٩، اللسان (حقق).

وذكر أهمل التفسير أن الحق في القرآن على ثممانية عشر وجهاً (٢٧٤): _

أحدها : الله تعالى، ومنه قوله تعالى في المؤمنين: ﴿وَلَو اتَّبَعَ الْحَقُ الْهُواءَهُم لَفَسَدَتِ السَّمُواتُ وَالأرضُ وَمَنْ فِيهِنَّ ﴾ (٢٧٠).

والثاني : القرآن، ومنه قوله تعالى في الأنعام: ﴿فَقَدْ كَذَّبُوا بِالحقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ ﴿ (٢٧٦) ، وفي القصص : ﴿فَلَمَّا جَاءَهُمُ الحَقُّ مِنْ عِنْدِنَا [قَالُوا لَوْلَا أُوتِيَ مِثْلَ مَا أُوتِيَ مُوسَى] ﴾ (٢٧٧) ، وفي الزخرف: ﴿حَتَّى جَاءَهُمُ الْحَقُّ وَالُوا هٰذَا سِحْرٌ ﴾ (٢٧٨) . الحَقُّ وَرَسُولُ مُبِينٌ. وَلَمًا جَاءَهُمُ الْحَقُّ قَالُوا هٰذَا سِحْرٌ ﴾ (٢٧٨) .

والشالث: الإسلام، ومنه قوله تعالى في الأنفال: ﴿لِيُحِقَّ الْحَقَّ ﴿٢٨٩)، وفي بني إسرائيل: ﴿ وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ (٤٨ / ب) ﴿ وَقُلْ جَاءَ الْحَقِّ الْمُبينِ ﴾ (٢٨١) . ﴿ وَزَهَقَ الْمُبينِ ﴾ (٢٨١) .

والرابع : العدل. ومنه قوله تعالى في الأعراف (٢٨٢) : ﴿رَبُّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ ﴾(٢٨٣)، وفي النور: ﴿يَـوْمَئِذٍ يُـوَفِّيهِم الله

⁽٣٧٤) الأشباه والنظائر / ١٧٥، الوجوه والنظائر ق/ ٢٥، نظائر القرآن / ١٥٣، وجوه القرآن ق / ٤١، إصلاح الوجوه /١٣٩، كشف السرائر /٣٣٠.

⁽۲۷۰) آیة : ۷۱.

⁽۲۷٦) آية : ه.

⁽۲۷۷) من س ، ج، آیة : ۶۸.

⁽۸۷۸) آية : ۲۹، ۳۰.

⁽۲۷۹) آیة : ۸.

⁽۲۸۰) ساقط من س ، ج ، آیة : ۸۱.

⁽۲۸۱) آية : ۷۹.

⁽۲۸۲) من س ، ج .

⁽۲۸۳) آیة : ۸۹.

دَينَهُم﴾(٢٨٤)، وفي الأنبياء: ﴿قَالَ رَبِّ احْكُمْ بِالْحَقِّ﴾(٢٨٥)، وفي ص: ﴿فَاحْكُمْ بَيْنَنَا بِالحَقِّ﴾(٢٨٦).

والخامس: التوحيد. ومنه قوله تعالى في المؤمنين: ﴿بَلْ جَاءَهُمْ بِالْحَقِّ وَأَكْثَرُهُمْ لِلْحَقِّ كَارِهُون﴾(٢٨٧)، وفي القصص: ﴿فَعَلِمُوا أَنَّ الْحَقَّ للهِ﴾(٢٨٩)، وفي العنكبوتِ: ﴿أَوْ كَذَّبَ بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءُهُ﴾(٢٨٩)، وفي العنكبوتِ: ﴿أَوْ كَذَّبَ بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءُهُ﴾(٢٨٩)، وفي الصافات: ﴿بَلْ جَاءَ بِالْحَقَّ وَصَدَّقَ المُرسَلين﴾(٢٩٠).

والسادس : الصدق. ومنه قوله تعالى في الأنعام: ﴿قَوْلُهُ الْحَقُّ وَلَهُ الْمَلْكُ ﴾ (٢٩١)، وفي يونس: ﴿وَيَسْتَنْبِؤُونَكَ أَحَقُّ هُوَ قُلْ إِي وَرَبِّي إِنَّهُ لَحَقًّ هُوَ قُلْ إِي وَرَبِّي إِنَّهُ لَحَقًّ ﴾ (٢٩٢).

والسابع : المال، ومنه قوله تعالى في البقرة: ﴿وَلْيُمْلِلِ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُ ﴿ وَلْيُمْلِلِ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُ سَفِيهاً أُو ضَعيفاً [أوْ لَحَقُ سَفيهاً أُو ضَعيفاً [أوْ لاَ يَسْتطيعُ أَنْ يُملً] ﴾ (٢٩٤).

والثامن : الوجوب، ومنه قوله تعالى في تنزيل السجدة : ﴿وَلَٰكِنْ حَقَّ الْقَوْلُ مِنِي ﴾ (٢٩٠)، وفي المؤمن : ﴿وَكَذَٰلِكَ حَقَّ كَلِمَةُ رَبِّكَ عَلَى الذينَ كَفَرُوا (أَنَّهُمْ أَصْحَابُ النَّار) ﴾ (٢٩٦)، وفي الأحقاف : ﴿أُولَٰئِكَ الذينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ القَوْلُ (في أُمَمٍ) ﴾ (٢٩٧) .

(۱۸۶) آیة : ۲۰. (۲۹۱) آیة : ۳۷.

((۲۸۷) آیة : ۱۱۲ .

(۲۸۳) من س ، آية : ۲۲ . (۲۹۳) آية : ۲۸۲ .

(۲۸۷) آیة : ۷۰. (۲۹۶) من س ، آیة : ۲۸۲. (۲۸۷) آیة : ۲۸۲. (۲۹۸) آیة : ۲۸۳.

(۲۸۸) آیة : ۷۰. (۲۸۸) آیة : ۷۰. (۲۸۹) آیة : ۸۳.

 والتاسع : الحاجة، ومنه قوله تعالى في هود: ﴿قَالُوا لَقَدْ عَلِمْتَ مَا لَنَا فِي بَنَاتِكَ مِنْ حَقِ﴾(٢٩٨) .

والعاشر: الحظ، ومنه قوله تعالى في سأل سائل: ﴿والذينَ في أَمْوَالِهِمْ حَقَّ مَعْلُومٌ. لِلسَّائِلِ والمَحْرُوم ﴾(٢٩٩)

والحادي عشر: البيان. ومنه قوله تعالى في البقرة: ﴿قَالُوا الآنَ جِنْتَ بِالحَقَ﴾(٣٠١).

والثاني عشر: أمر الكعبة. ومنه قوله تعالى في البقرة: ﴿وإِنَّ فَرِيقاً (٤٩ / أَ) مِنْهُمْ ليكْتُمُونَ الحَقَّ ﴾(٣٠٢) .

والنالث عشر : إيضاح الحلال والحرام. ومنه قـوله تعـالى في البقرة: ﴿ ذَٰلِكَ بَانَ اللهَ نَزُّلِ الكَتَابَ بالحَقِّ ﴾ (٣٠٣)

والرابع عشر: لا إله إلا الله، ومنه قوله تعالى في الرعد: ﴿لَهُ دَعْوةَ اللَّهِ عَلَى فِي الرعد: ﴿لَهُ دَعْوةَ اللَّهَ عَلَى اللَّهَ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَى الللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَّا عَلَى اللَّهُ عَلَّ عَلَا الللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَّا عَلَا عَلَّا عَلَّا عَلَّا ع

والخامس عشر: انقضاء الأجل، ومنه قوله تعالى في ق: ﴿وَجاءت سَكرةُ المَوْتِ بِالْحَقِّ﴾(٣٠٥).

والسادس عشر: المنجز. ومنه قوله تعالى في براءة: ﴿وَعُداً عَلَيْهِ حَقّاً فِي التوراةِ والإِنْجِيلِ والقرآنِ﴾(٣٠٦)، وفي الكهف: ﴿وَكَانَ وَعْدُ رَبِّي حَقاً﴾(٣٠٧).

(۳۰۷) آية : ۱۶۹.

والسابع عشر: الجرم. ومنه قوله تعالى في البقرة: ﴿وَيَقْتُلُونَ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ النَّوْبَيَاءَ اللَّهُ النَّبِينِ بغيرِ الحَقِّ ﴾ (٣٠٨)، وفي آل عمران: ﴿وَيَقْتُلُونَ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقِ ﴾ (٣٠٩).

والثامن عشر: الحق الذي يضاد الباطل (٣١٠). ومنه قوله تعالى في يونس: ﴿وَرُدُّوا إِلَى اللهِ مَوْلاَهُمُ الْحَقِّ ﴾ (٣١١)، وفي الحج: ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّ اللهُ هُوَ الحَقِّ ﴾ (٣١٠)، وفي الحج: ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّ اللهُ هُوَ الحَقِّ ﴾ (٣١٣)، وفي الحِجر: ﴿وَمَا خَلَقْنَا السَّمْ واتِ والأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلاَّ بِالْحَقِّ ﴾ (٣١٣).

(۲۰۸) آیة : ۲۱.

⁽٣٠٩) آية : ١١٢.

⁽٣١٠) ج : بالباطل.

⁽٣١١) آية : ٣٠.

⁽۳۱۲) آیهٔ : ۲ . (۳۱۳) آیهٔ : ۸۵.

(كتاب الخاء)

وهو أحد عشر بابـــاً : ــ

أبواب الثلاثة والأربعة ١٠٨ ـ باب الخبيث والطيب^(١)

الخبيث في الأصل: الرّديء من كمل شيء. وخَبَثُ الفضَّةِ والحديدِ: ما نفاه الكيرُ عنهُ، ثم استعير في الحرام وفي الشِريرِ، ونحو ذلك. وضِدُ الخَبِيثِ: الطَّيِّب.

وذكر أهل التفسير أن الخبيث والطيب في القرآن على ثلاثة أوجه (٢): _

أحدها: الخبيث الحرام والطيب الحلال، ومنه قوله تعالى في سورة النساء: ﴿وَلاَ تَتَبَدُّلُوا الخَبِيثَ بِالطَّيِّبِ﴾ (٣)، وفي المائدة: ﴿قُلْ لاَ يَستَوي الْخَبِيثُ والطَّيِّبِ وَلَوْ أَعْجِبَكَ كَثْرَةُ الْخَبِيثِ﴾ (٤).

⁽١) اللسان (خبث) ، والطيب: ساقطة من س.

 ⁽۲) الأشباه والنظائــر / ۱۵۷، الوجوه والنظائر ق / ۱۹، وجوه القرآن ق / ۵۹، إصلاح الوجوه /
 ۳۰۶ کشف السرائر / ۱۹۶.

⁽٣) آية : ٢.

⁽٤) آية : ١٠٠.

والثاني: الخبيث الكافر. والطيب: المذكور معه المؤمن. (١٩ / ب)، ومنه قوله تعالى في آل عمران: ﴿ حتى يَميزَ الخبيثَ مِنَ الطَّيْب ﴾ (٥٠)، وفي الأعراف: ﴿ وَالْبَلَدُ الطَّيِّبُ يَخْرُجُ نَبَاتُهُ بِإِذِنِ رَبِّهِ والذي خَبُثَ لاَ يَخْرُجُ إِلاَّ نَكِداً ﴾ (٥٠).

وهذا مثل ضربه (الله تعالى)(٧) للمؤمن والكافر.

والثالث: الخبيث: كلمة الكفر، والطيب: كلمة الإسلام. ومنه قوله تعالى في إبراهيم: ﴿مَثَلًا (^› كَلِمةً طَيِّبةً ﴾ (٩)، وهي (قول) (١٠٠): لا إله إلا الله ومثل (١١٠) كَلِمةٍ خَبيثَةٍ ﴾ (١٢)، يعني (كلمة) (١٣) الكفر.

١٠٩ _ باب الخطأ(١٤)

الخَطَأُ في اللغة: عبارة عن وقوع الفعل على خلاف مقصود الفاعل.

وفي الشريعة: عبارة عن ارتكاب المحظور مع قصد المخطىء. قال شيخنا علي بن عبيد الله: يقال: خطىء الرجل الشيء خِطْأً وخطأً: إذا أصابه ولم يُرده، فهو خاطىء. فأما إذا أراده ولم يصبه (١٥٠)، قيل: أخذ يخطىء إخطاءً، فهو مخطىء .

(۱۲) آیة : ۲٦.

(٥) آية : ١٧٩.

⁽۱۱) من ج .

⁽۱۳) ساقطة من س ، ج .

⁽١٤) اللسان (خطأ).

⁽١٥) الأصل: يصب، ج: يصيب.

⁽٦) آية : ٥٨.

⁽٧) ساقط من س.

⁽A) من س ، ج .

⁽٩) آية : ۲٤.

⁽١٠) ساقط من س.

وذكر أهل التفسير أن الخطأ في القرآن على ثلاثة أوجه(١٦) : ـ

أحدها: الشرك. ومنه قوله تعالى في القصص: ﴿إِنَّ فِرعَونَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا كَانُوا خَاطِئينَ﴾(١٧)، وفي الحاقة: ﴿لَا يَأْكُلُهُ إِلَّا الخَاطِئُونَ﴾(١٨).

والثاني : الذنب (الذي ليس بشرك)(١٩). ومنه قول تعالى في يوسف: ﴿يَا أَبَانَا(٢٠) اسْتَغْفَر لَنَا ذُنُوبَنَا إِنَّا كُنَّا خَاطِئِينَ ﴾ (٢١) .

والثالث : ما لم يتعمّد. ومنه قوله تعالى في البقرة: ﴿رَبَّنَا (٢٣) لا تُواخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَو أَخْطَأْنَا﴾ (٢٣)، وفي سورة النساء: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقْتُل مُؤمِناً إِلاَّ خطأً﴾ (٢٤).

۱۱۰ ـ باب الختم(۲۵)

الخَتم: الطبع بالخاتم. والمراد منه احراز ما وراءه لئلا يخرج منه شيء (٥٠ / أ)، أو يصل إليه شيء من خارج. يقال: خَاتِمُ، وخاتَمُ،

⁽١٦) الأشباه والنظائـر / ٢٧٨، الوجـوه والنظائـر ق / ٤١، وجوه القـرآن ق / ٥٧، إصلاح الـــوجوه / ١٥٩.

⁽۱۷) آیة : ۸ .

⁽۱۸) آیة : ۳۷.

⁽١٩) ساقط من س.

⁽۲۰) ساقط من س ، ج .

⁽۲۱) آیة : ۹۷.

⁽۲۲) من س .

⁽۲۳) آية : ۲۸۲.

⁽۲٤) آنة : ۹۲.

⁽٢٥) اللسان (ختم).

وَخَاتَامُ، (وختَّام)(٢٦) وَخَيْتـام .وخِتامُ كل مَشروب: آخُره .

وذكر بعض المفسرين أن الختم في القرآن على أربعة أوجه(٢٧):

أحدها : الطبع. ومنه قوله تعالى (٢٨) في البقرة: ﴿خَتَمَ الله عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةً ﴾ (٢٩)، وفي الجاثية: ﴿وَخَتَمَ عَلَىٰ سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ ﴾ (٣٠).

والثاني : الحِفظُ والربط. ومنه قوله تعالى في الشورى: ﴿فَإِنْ يَشَأِ اللهُ يَخْتِمْ عَلَى قَلْبِكَ ﴾ (٣١)، أي: يحفظه ويربطه.

والثالث : المنع. ومنه قوله تعالى في يس: ﴿ الْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَى أَفْوَاهِهم ﴾ (٣٢)، أي: نمنعها الكلام.

والـرابع : الأخـر. ومنه قـولـه تعـالى في الأحـزاب: ﴿وَخَـاتَمَ النَّبِيِّينَ ﴾ (٣٣) ، وفي المطفَّفين: ﴿خِتَامُهُ مِسْكٌ ﴾ (٣٤) .

۱۱۱ _ باب الخزائن(۳۰)

الخَزائنُ: جمع خِزانةٍ، وهـو البيت الذي يحفظ فيـه المدّخر والمختار من المال.

> (٣١) آية : ٢٤. ۲٦) ساقط من س ، ج . (٣٢) آية : ٦٥. (۲۷) اصلاح الوجوه / ۱۵۳. (٣٣) آية : ٤٠. (۲۸) من س ، ج . (٣٤) آية : ٢٦. (٢٩) من س ، آية : ٧

(٣٥) اللسان (خزن). (٣٠) آية : ٢٣. وذكر أهل التفسير أن الخزائن في القرآن على أربعة أوجه (٣٦) : _

أحدها : المفاتيح. ومنه قوله تعالى في الحجر: ﴿وَإِنْ مِنْ شَيءٍ لِلَّا عندنا خَزَائِنُهُ﴾(٣٧) .

والثاني : النبوة. ومنه قوله تعالى في ص : ﴿أَمْ عِندَهُمْ خَزَائِنُ رَحْمَةٍ رَبِّكَ الْعَزِيزِ الوَهّابِ﴾ (٣٨).

والثالث : المطر والنبات. ومنه قوله تعالى في الطور (٣٩): ﴿أَمْ عِنْدَهُمْ خَزَائِنُ رَبِّكَ أَمْ هُمُ المُصَيْطِرُونَ ﴾ (٤٠) .

والرابع : خزائن مصر. ومنه قوله تعالى في يوسف: ﴿اجْعَلني عَلَى خَزَائِن الأرض ﴾(٤١) .

وقد ألحق بعضهم وجهاً خامساً فقال: والخزائن: الغيُوب. ومنه قوله تعالى في هود: ﴿وَلَا أَقُولُ لَكُمْ عِندي خَزَائِنُ الله﴾ (٤٢) ، أي: غيوبُ الله.

۱۱۲ ـ باب الخزي(٤٣)

(٠٠ / ب) روي عن ابن عباس رضي الله عنه أنه قال(٤٤):

⁽٣٦) وجوه القرآن ق / ٥٧ ، اصلاح الوجوه / ١٥٥.

⁽٣٧) آية : ٢١.

⁽٣٨) آية : ٩.

⁽٣٩) من س ، ج .

ر ٤٠) آية : ٣٧.

⁽٤١) آية : ٥٥.

⁽٤٢) من س ، آية : ٣١.

⁽٤٣) اللسان (خزا).

⁽٤٤) تفسير ابن عباس / ٦٣.

الخزيُ: الإِهانة. وقال ابن السكيت (٤٥): خَزِيَ يَخزَى خِزْياً: إِذَا وَقَعَ فِي بَلِيَّة. وقال الزجاج (٤٦): المُخزى في اللغة: المُذلُّ المحقُورُ بأمرٍ قد لزمه بحجة، يقال: أخْزَيتَهُ أي (٤٧): ألزمته حُجَّةً أذَللتهُ بها.

وقال ابنُ فارس (٤٨): معنى الخزي: الإبعادُ والمقت. وخَزِي الرجل: استحيى خزاية، فهو خزيان.

وذكر أهل التفسير أن الخزي في القرآن على أربعة أوجه(٤٩) : ـ

أحدها: الذّل والهوانُ. ومنه قوله تعالى في آل عمران: ﴿رَبَّنا(٠٠) وَلَي مَنْ تُدْخِلِ النَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُ ﴾(١٠)، وفي يونس: ﴿كَشَفْنَا عَنْهُمْ عَذَابَ (الْخِزي) (٢٠) (في الحَيَاةِ الدُّنْيَا) ﴾(٣٠)، وفي النحل: ﴿إِنَّ الْخِزيَ اليَومَ والسُّوءَ عَلَى الكَافِرينَ ﴾(٤٥)، وفي الحشر: ﴿وَلِيُخْزِيَ النَّومَ والسُّوءَ عَلَى الكَافِرينَ ﴾(٤٥)، وفي الحشر: ﴿وَلِيُخْزِيَ النَّفَاسَقِينَ ﴾(٥٥).

والثاني : الفضيحة. ومنه قوله تعالى في هود: ﴿فَاتَّقُوا اللهَ ولا تُخْزُونِ ﴿ وَاتَّقُوا اللهَ ولا تُخْزُونِ ﴾ (٢٥).

⁽٤٥) اصلاح المنطَّق / ٣٧٣.

رِ٦٤) معاني القرآن وإعرابه ١ / ١١٥.

⁽٤٧) من ج .

⁽٤٨) المجمل : ٢٦٩.

⁽٤٩) الوجوه والنظائر ق / ٦ ، نظائر القرآن / ٤٣، وجوه القرآن / ٥٥، اصلاح الوجوه / ١٥٦، كشف السرائسر / ٦٩ .

⁽**٥٠)** ساقط من ج .

⁽٥١) آية : ١٩٢.

⁽۵۲) ساقط من ج

⁽٥٣) ساقط من س ز ، ج ، آية .٩٨.

⁽٤٥) آية : ۲۷.

⁽٥٥) آية : ٥.

⁽٥٦) آية : ٧٨.

⁽٥٧) آية : ٦٩.

والثالث: العذاب. ومنه قوله تعالى في هود: ﴿وَمِنْ خِزْيِ يَوْمِئِذِ ﴾ (٥٩)، وفي الزمر: يَوْمِئِذِ ﴾ (٥٩)، وفي الزمر: ﴿وَلَا تُخْزِنِي يَوْمَ يُبْعَثُونَ ﴾ (٥٩)، وفي الزمر: ﴿وَلَا تُخْزِي الله الخِزْيَ في الحياةِ الدَّنْيا ﴾ (٢٠)، وفي التحرّيم: ﴿يَوْمَ لاَ يُخْزِي الله النَّبِيُّ ﴾ (٢١).

والرابع: القتل والجلاء. ومنه قوله تعالى في البقرة: ﴿فَما جَزَاءُ مَنْ يَفْعَل ذَٰلِكَ مِنْكُمْ إِلَّا خزي في الحياة الدّنيا ﴿(٢٢)، أراد القتل والجلاء لبني قريظة والنضير وهم يهود المدينة. وفي الحج: ﴿لَهُ في آلدُّنْيَا خِزْيٌ ﴾(٦٣)، وهو النضر بن الحارث، وخزيه كان القتل ببدر.

11۳ _ باب الخشوع^(٦٤)

الخُشوع والخُضوع يتقاربان (٥١ / أ)يقال: خشع إذا اطمأن (٥٠). وقيل: أصل الخشوع: اللين والسُّهولة.

وذكر بعض المفسرين أن الخشوع في القرآن على أربعة أوجه (٦٦) : -

أحدها : الذُّلُّ. ومنه قوله تعالى في طه: ﴿وَخَشَعَتِ الأَصوَاتُ

⁽٥٨) آية : ٦٦.

⁽٩٩) آية : ٨٧.

⁽٦٠) آية : ٢٦.

⁽٦١) آية : ٨.

⁽٦٢) آية : ٨٥.

⁽٦٣) آية : ٩

⁽٦٤) اللسان (خشع).

⁽٦٥) س ، ج : تطمأن.

⁽٦٦) وجوه القرآن ق / ٥٣، اصلاح الوجوه / ١٥٨.

لِلرَّحْمٰن﴾(٦٧)، وفي سأل سائل: ﴿خَاشِعَةً أَبْصَارُهُمْ﴾(٦٨).

والثاني : سكون الجوارح. ومنه قوله تعالى في المؤمنين: ﴿الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ﴾(٢٩)، وفي حم السجدة: ﴿وَمِنْ آياتِهِ أَنَّكَ تَرَىٰ الْأَرْضَ خَاشِعةً﴾(٧٠)

والثالث : الخوف. ومنه قوله تعالى في الأنبياء: ﴿وَيَدَعُونَنَا رَغَباً وَوَهِمُا (٧١) وَكَانُوا لَنَا خَاشِعِينَ﴾ (٧٢) .

والرابع : التواضع . ومنه قوله تعالى في البقرة: ﴿وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلاَّ عَلَى الخَاشِعِينَ﴾ (٧٣).

أبواب الخمسة

۱۱۶ _ باب الخسران(۷٤)

الخُسْرانُ : النَّقْصُ. وهو في التعارف نَقصُ جزءٍ من رأس المال. ويقال: خُسْرُ وخُسْرانُ: كما يقال: كفْرُ وكفْرانُ.

وذكر أهل التفسير أن الخسران في القرآن على خمسة أوجه (٧٥) : ـ

⁽٦٧) آية : ١٠٨ .

⁽٦٨) آية : ٤٣.

⁽۲۹) آیة : ۲.

⁽۷۰) آية : ۳۹.

⁽٧١) ساقط من ج ، س.

⁽۷۲) آیة : ۹۰.

⁽۷۳) آیة : ۵۵.

⁽٧٤) المجمل / ٢٧٠، اللسان (خسر).

⁽٧٥) الأشباه والنظائر / ١٥٧ ، الوجوه والنظائر ق / ٢١، نظائر القرآن / ١٣٧، وجوه القرآن ق / ٥٢ إصلاح الوجوه / ١٥٧، كشف السرائـــر /٢١١.

أحدها : النقص . ومنه قوله تعالى في سورة الرحمن : ﴿(وَأَقْيَمُوا الوَزْنَ بِالْقِسْطِ) (٢٦) ولا تُخْسِرُوا المِيزَانَ ﴾ (٢٧)، وفي المطففين: ﴿وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ﴾(٧٨) .

والثـاني : الغبن. ومنه قـوله تعـالى في الـزمـر: ﴿قُـلُ(٧٩) إنَّ الخَاسِرِينَ ٱلَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَأَهْلِيهم يَوْمَ ٱلقِيَامَةِ أَلا ذٰلِكَ هُـوَ الخُسْرانُ المُبينُ ﴾ (٨٠).

والثالث : العجز. ومنه قوله تعالى في يوسف: ﴿قَالُوا لَئِنْ أَكَلُّهُ آلذَّنْبُ وَنَحْنُ عُصْبَةُ(٨١) إنَّا إذاً لَخَاسِرُونَ﴾(٢٢)، وفي المؤمنين: ﴿وَلَئِنْ أَطَعْتُمْ بَشَراً مِثْلَكُمْ إِنَّكُمْ إِذاً لَخاسِرُونَ﴾(٨٣) .

والرابع : الضلال: ومنه قوله تعالى في سورة النساء: ﴿فَقَدْ خَسِرَ خُسرَاناً مُبيناً ﴾ (١٠ / ب)، ومثله: ﴿وَالْعَصْرِ إِنَّ الإِنْسَانَ لَفي خُسْر ﴾ (^^) .

والخامس : العقوبة. ومنه قوله تعالى في الأعراف: ﴿قَالَا رَبُّنَا(٢٠) ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وإن لَمْ تَغفرْ لَنَا وَتَرحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الخَاسِرِينَ﴾(٨٧)، وفي هود: ﴿أَكُنْ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾(^^) .

> . ج ، ساقط من س ، ج . (۸۳) آية : ۳٤.

(٨٤) آية : ١١٩. (۷۷) آية : ۹.

(٧٨) آية : ٣. (٨٥) العصر: ٢.

(٧٩) ساقط من س ، ج . (٨٦) ساقط من س ، ج . (۸۷) آية : ۲۳.

(۸۰) آية : ۱۰.

(٨١) ساقط من س ، ج. (۸۸) آیة : ٤٧ .

(٨٢) آية : ١٤.

١١٥ - باب الخوف(٨٩)

الخوف والفزع يتقاربان. والخَوْفُ: لما يستقبل. والحزن: لما فات.

وقال شيخنا: الخوف خاصَّة من خواصّ النفس تظهر.

وذكر أهل التفسير أن الخوف في القرآن على خمسة أوجه (٩٠): ـ

أحدها: الخوف نفسه. ومنه قوله تعالى في آل عمران: ﴿ (وَيَسْتَبْشِرُونَ بِاللَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِم مِنْ خَلْفِهِمْ) (١١) ألَّا خوف عليهم (ولا هم يحزنون) ﴾ (٩٦) ، وفي الأعراف: ﴿ وَادْعُوهُ خَوْفاً وَطَمَعاً ﴾ (٩٣) ، وفي تنزيل السجدة: ﴿ يَدْعُونَ رَبَّهُم خَوْفاً وَطَمعاً ﴾ (٩٤) .

والثاني (٩٥): العلم. ومنه قوله تعالى في البقرة: ﴿فَمَنْ خَافُ مَنْ مُوصِ جَنْفًا [أَوْ إِثْماً]﴾ (٩٦)، وفيها: ﴿فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَا يُقيما حُدُودَ اللهِ ﴾ (٩٠)، وفي سورة النساء: ﴿فإن خفتم ألا تعدلوا فَواحِدَةً ﴾ (٩٨)،

⁽٨٩) اللسان (خوف).

⁽٩٠) نظائر القرآن / ٦٨، وجوه القرآن ق/٥٣، إصلاح الوجوه / ١٦٥، كشف السرائسر / ١٦٨.

⁽٩١) ساقط من س ، ج .

⁽٩٢) ساقط من س ، ج ، آية : ١٧٠.

⁽٩٣) آية : ٥٦.

⁽٩٤) آية : ١٦.

⁽٩٥) س : الثالث. (٩٦) من ج ، آية : ١٨٢.

ر ، ري . (۹۷) آية : ۲۲۹.

⁽٩٨) ساقط من س ، ج ، آية : ٣.

وفيها: ﴿وَإِنْ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزاً أَوْ إعْراضاً ﴾(٩٩)، وفي الأنعام: ﴿وَأَنْذِر بِهِ الّذينَ يَخَافُونَ أَنْ يُحْشَرُوا إِلَىٰ رَبِّهم﴾(١٠٠٠).

والثالث : الظن. ومنه قوله تعالى في البقرة: ﴿ إِلَّا أَنْ يَخَافَا أَلَّا يُخَافَا أَلَّا يُخَافَا أَلَّا يُقيمَا حُدُودَ اللهِ ﴾ (١٠١) .

قال الفراء(١٠٢): وهي في قراءة أُبيّ (١٠٣) إلاّ أنْ يَظنَّا والخوف والظن يتقاربان(١٠٤) في كلام العرب. قال الشاعر:

أَتَىانِي كَلَامٌ عَنْ نُصَيْبٍ (١٠٠) يَقُولُهُ وَمَا خِفْتُ يَا سَلَّامُ أَنَّكَ عَائِبِي (١٠٦)

وقد أُلحق قوم هذا القسم بالذي قبله.

والرابع : القتال. ومنه قـوله تعـالى في الأحزاب: ﴿فَإِذَا جَاءَ الخَوفُ﴾ (١٠٨). (٢٥/أ).

والخامس : النكبة تصيب المسلمين من قتل أو هزيمة. ومنه قوله

(٩٩) آية : ١٢٨.

(۱۰۰) آیة : ۱۰

(۱۰۱) آية : ۲۲۹.

(۱۰۲) معانى القرآن ۱ / ١٤٥.

(١٠٣) ينظر الحجة في القراءات السبع / ٩٧.

(۱۰٤) س ، ج : متقاربان.

(۱۰۵) ج : رضیب.

(١٠٦) وهو لأبي الغول الطهوي في تفسير الطبري تحقيق محمود محمد شاكر ٤ /٥٥١، ونوادر أبي زيد / ٤٦.

(۱۰۷) آية : ۱۹.

(۱۰۸) آیة : ۱۹.

تعالى في سورة النساء: ﴿وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الأَمْنِ أَوِ الخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ﴾(١٠٩) .

قال ابن عباس (رضي الله عنه)(۱۱۰): كان رسول الله عنه إذا بعث سريّة من السَّرايا فَعَلبت أو غُلبَتْ، تَحدثوا بذلك ولم يسكتوا حتى يكون النبي على هو المحدث به.

١١٦ ـ باب الخيانة (١١١)

الخيانة: التفريط فيما يُؤْتَمن الإِنسان عليه. ونقيضُها: الأمانة. والتَّخَوِّن في اللغة: التَّنقُصُ (١١٢)، تقول: تَخوَّني فلان حقي إذا تَنقَصك. وسُئِل ثعلبُ (١١٣): أيجوز أن يقال: إن الخِوَان (١١٤) إنما سُمّي بذلك لأنه يُتخوَّن ما عليه، أي (١١٥): يُنْتَقَص، فقال: ما يَبْعدُ ذلك.

وذكر أهل التفسير أن الخيانة [في القرآن](١١٦) على خمسة أوجه(١١٧): -

أحدها: المعصية. ومنه قوله تعالى [في البقرة](١١٨):

⁽۱۰۹) آیة : ۸۳.

⁽۱۱۰) ساقط من س.

⁽١١١) اللسان (خون).

⁽١١٢) في الأصل: النقص..

⁽١١٣) المجمل / ٢٩١.

⁽۱۱٤) س : الخون. (۱۱۵) س ، ج : أن.

رِ (۱۱۲) من س ، ج .

⁽۱۱۷) الوجوه والنظائـــر ق /۱۱، نظائر القرآن / ۷۹، وجوه القرآن ق / ۵۰، إصلاح الوجوه / ۱۱۹، کشف السرائـــر / ۱۱۹.

⁽۱۱۸) من س ، ج .

﴿عَلِمَ الله أَنَّكُم كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ ﴾(١١٩)، قال ابن قتيبة (١٢٠): تخونونها بالمعصية. وفي الأنفال: ﴿لاَ تَخُونُوا اللهَ والرَّسُولَ وَتَخُونُوا اللهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ ﴾(١٢١)، وفي حم المؤمن: ﴿يَعَلَمُ خَائِنَةَ الأَعْينَ ﴾(١٢٢).

والثاني : نقض العَهد. ومنه قوله تعالى في المائدة: ﴿وَلاَ تَزَالُ تَوَالُ تَزَالُ تَطُلِعُ عَلَى خَائِنَةٍ مِنْهُم ﴾ (١٢٣)، وفي الأنفال: ﴿وَإِمَّا تَخافَنَّ مِنْ قَوْمٍ خِيانَةً ﴾ (١٢٤).

والثالث: ترك الأمانة. ومنه قوله تعالى في سورة النساء: ﴿وَلاَ تَكُنْ لِلخَائِنِينَ خَصِيماً ﴾ (١٢٦). نزلت في طعمة بن أبيرق(١٢٦)، كان عنده درع فخانها.

والرابع: المخالفة في الدين. ومنه قوله تعالى في سورة النساء: ﴿ وَإِنَّ اللهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ خَوَّاناً أَثْيماً ﴾ (١٢٧)، وفي الأنفال: ﴿ وَإِنْ يُريدُوا خِيَانَتَكَ فَقَدْ خَانُوا اللهَ مِنْ قَبْل ﴾ (١٢٨)، وفي التحريم: ﴿ كَانَتَا يُحْتَ عَبْدَينِ مِنْ عِبَادِنَا صَالِحيْن فَخَانَتاهُما ﴾ (١٢٩).

⁽١١٩) آية : ١٨٧.

⁽۱۲۰) تأويل مشكل القرآن : ۲۷۸.

⁽۱۲۱) آیة : ۲۷.

⁽۱۲۲) آیة : ۱۹.

⁽۱۲۳) آیة : ۱۳.

⁽۱۲٤) آية : ۸۵.

⁽١٢٥) آية : ١٠٥٠

⁽١٢٦) وهو طعمة بن أبيرق الأوسي كان من المنافقين (المعارف / ٣٤٣، المحبر / ٢٦٩). وينظر أسباب النيزول /١٣٤.

⁽١٢٧) آية : ١٠٧.

⁽۱۲۸) آیهٔ : ۷۱.

⁽۱۲۹) آیة : ۱۰.

والخامس : (٥٢ / ب) الزني، ومنه قوله تعالى في يوسف: ﴿إِنَّ اللهَ لا يَهْدى كَيْدَ الخَائنينَ﴾(١٣٠) .

أبواب ما فوق الخمسة

١١٧ - باب الخلق(١٣١)

الخَلْق: الإِيجادُ والإِحداثُ. [وقيل](١٣٢) الخَلْق: الإِيجاد على تقدير وترتيب.

قال ابن قتيبة (۱۳۳): أصل الخَلْق: التقدير، قال زهير (۱۳۴): -ولأنْتَ تَـفْرِي مَـا خَـلَقْتَ وَبَعْضُ القَـوْمِ يَخْلُقُ ثُـمَّ لاَ يَفْرِي

وقال ابن فارس (۱۳۰): يقال: خَلَقت الأديم للسقاء: إذا قَدَّرْتَه. والخَلْقُ: اختراع الكذب واختلاقُه. واخْلَوْلَقَ السحاب: استوى. ورسْمٌ مخلولق إذا استوى بالأرض. ورجل مُخْتَلِقٌ: تَامُّ الخَلق.

وذكر أهل التفسير أن الخلق في القرآن على ثمانية أوجه(١٣٦) : -

⁽١٣٠) آية : ٥٢.

⁽١٣١) اللسان (خلق).

⁽۱۳۲) من س ، ج.

⁽۱۳۳) تأويل مشكل القرآن / ٥٠٧.

⁽۱۳٤) ديوانه / ٩٤.

⁽١٣٥) المجمل / ٢٨٤.

⁽١٣٦) الأشباه والنظائر / ٢٦١، الوجوه والنظائر ق / ٣٩، وجوه القرآن ق / ٥٢، إصلاح السوجوه / ١٦٢.

أحدها : الايجاد. ومنه قوله تعالى في سورة النساء: ﴿الّذي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِـدَةٍ ﴾ (١٣٧) ، وفي الأعـراف: ﴿الّـذي خَلَقَ السَّمَاواتِ وَالأَرْضَ في سِتَّةِ أيّام ﴾ (١٣٨) ، وفي يس: ﴿أَوَ لَيْسَ الّذِي خَلَقَ السَّمَاواتِ والأرض بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ (بلى) ﴾ (١٣٩) ، وفي الصافات: ﴿(فآستفتهم) (١٤٠) أهُمْ أَشَدُ خَلْقاً أَمْ مَنْ خلقنا إِنا خَلَقْناهم من طينٍ لازِب ﴾ (١٤١) .

والثاني : التخرُّص والكذبُ. ومنه قوله تعالى في الشعراء: ﴿إِنْ هُلَا إِلَّا خُلُقُ الأَوَّلِينَ﴾(١٤٣)، وفي العنكبوت: ﴿وَتَخْلُقُونَ إِفْكاً﴾(١٤٣)، وفي ص: ﴿إِنْ هَذَا إِلَّا اخْتِلاقٌ﴾(١٤٤).

والثالث : التصوير. ومنه قوله تعالى في المائدة: ﴿وَإِذْ تَخْلُقُ مِنَ الطِّينِ﴾(١٤٦)، وفي النحل: ﴿لاّ يَخْلُقُونَ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ﴾(١٤٦).

والرابع : الجعل. ومنه قوله تعالى في الشعراء: ﴿وَتَذَرُونَ مَا خَلَقَ لَكُمْ رَبُّكُمْ مِنْ أَزْواجِكُمْ ﴾ (١٤٧) .

والخامس : النطق. ومنه قوله تعالى في فصلت: ﴿قَالُوا أَنْطَقَنَا الله الَّذِي أَنْطَقَنَ كُلُّ شَيءٍ وَهُوَ خَلَقَكُمْ (٣٥ / أ) أُوَّل مَرَّةٍ ﴾ (١٤٨) ، أي: أنطقكم.

(۱۳۸) آیة : ۰۵. (۱۳۸)

(۱۳۹) ساقط من س ، آیة : ۸۱ . (۱٤٥) آیة : ۱۱۰

. ۲۰ : آية : ۲۰ القط من س ، ج .

(۱٤١) آية : ١٦٦.

(۱٤٢) آية : ۱۳۷ . آية : ۲۱ .

والسادس : البناء. ومنه قوله تعالى: [في الفجر: ﴿الَّتِي](١٤٩) لَمْ يُحْلَقُ مِثْلُهَا فِي البِلَادِ﴾(١٥٠) .

والسابع : الموت. ومنه قوله تعالى في بني إسرائيل: ﴿ قُلْ كُونُوا حَجَارَةُ أَوْ حَدَيداً ﴾ (١٥١) أَوْ خَلْقاً مِمَّا يَكْبُرُ في صُدُوركُمْ ﴾ (١٥٢) .

والثامن : الدين. ومنه قوله تعالى في سورة النساء: ﴿ وَلاَ مَرنَّهُمْ فَلَيُغَيِّرُنَّ خَلْقَ اللهِ ﴾ (١٥٤). فَلَيُغَيِّرُنَّ خَلْقَ اللهِ ﴾ (١٥٤).

١١٨ ـ باب الخيـر(١٥٥)

الخَيْرُ: اسم لكل ممدوح ومرغوب فيه. والخيرُ: الكَرَمُ. والاسْتِخارَةُ أَنْ تسأل الله [تعالى](١٥٦) خير الأمرين، وذكر أهل التفسير أنّ الخير في القرآن على اثنين وعشرين وجهاً(١٥٧): -

أحدها: الإِيمان. ومنه قوله تعالى في الأنفال: ﴿ وَلَوْ عَلِمَ الله فيهم

⁽١٤٩) من س ، ج .

⁽۱۵۰) آية : ۸.

⁽۱۵۱) ساقط من س، ج.

⁽١٥٢) آية : ٥١.

⁽١٥٣) آية : ١١٩.

⁽١٥٤) آية : ٣٠.

⁽١٥٥) اللسان (خير).

⁽١٥٦) من ج ، س ، ع.

⁽۱۵۷) الوجوه والنظائر ق / ۱۰، نظائر القرآن / ۷۸، وجوه القرآن ق / ۵۳، إصلاح الوجوه / ۱۲۷، كشف السرائـــر ۱۱۲٪.

خَيْراً لأَسْمَعَهُم﴾ (١٥٨)، وفيها: ﴿إِنْ يَعْلَمِ اللهُ في قُلُوبِكُمْ خَيْراً﴾ (١٥٩)، وفي هود: ﴿لَنْ يُؤْتِيَهُمُ الله خَيراً﴾ (١٦٠).

والثاني : الإسلام (١٦١). ومنه قوله تعالى في نون: ﴿مَنَّاعِ لِلخَيْرِ مُعْتَدِ أَثْيِمٍ ﴾ (١٦٢)، قيل إنها نزلت في الوليد بن المغيرة منع ابني أخيه من الدخول في الإسلام.

والثالث: المال. ومنه قوله تعالى في البقرة: ﴿إِنْ تَرَكَ خَيْرٍ ﴾ (١٦٤)، وفيها: ﴿قُلْ مَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ خَيْرٍ ﴾ (١٦٤)، (قالوا الدين) (١٦٠).

والرابع : العافية. ومنه قوله تعالى في الأنعام: ﴿وَإِنْ يَمْسَسْكَ بِخَيْرٍ﴾ (١٦٦٠) . بِخَيْرٍ﴾ (١٦٦٠) .

والخامس : الأجرّ. ومنه قوله تعالى في الحج: ﴿وَالْبُدْنَ جَعَلْنَاهَا لَكُمْ مِنْ شَعائِرِ اللهِ لَكُمْ فِيْهَا خَيْرٌ ﴾ (١٦٨) .

⁽۱۰۸) آیة : ۲۳.

⁽۱۵۹) آیة : ۷۰.

⁽۱۲۰) آیة : ۳۱.

⁽١٦١) جاء في نسخة س : بعد الإسلام ما نصه: وفي الحديث مثقال ذرة من خير ومثقال ذرة من إيمان.

⁽١٦٢) آية : ١٢، وينظر في سبب النزول الكشاف ٤ / ٥٨٧، مجمع البيان ٦ ج - ٢٩ / ٢٥.

⁽١٦٣) آية : ١٨٠.

⁽١٦٤) آية : ٢١٥.

[.] ج ، ساقط من س ، ج

⁽۱۲۱) آیة : ۱۷.

⁽١٦٧) آية : ١٠٧.

⁽۱٦٨) آية : ٣٦.

والسادس: الأفضل. ومنه قوله تعالى [في المؤمنين]: ﴿اغْفِرْ وَارْحَـمْ (١٦٩) وَأَنْتَ خَيْـرُ السرَّاحِمِينَ ﴾(١٧٠)، ومثله: ﴿خَيْـرُ الرَّازِقِينَ ﴾(١٧١)، و: ﴿خَيْرُ الحاكِمينَ ﴾(١٧١).

والسابع : الطعام. ومنه قوله تعالى في القصص: ﴿رَبِّ إِنِّي لَمَا أَنْزِلْتَ إِلَى مَنْ خَيْرِ فَقِيرٍ ﴾(١٧٣)

﴾ والمثامن : الظفرُ. (٥٣ / ب) ومنه قوله تعالى في الأحزاب: ﴿وَرَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِغَيْظِهِم لَمْ يَنَالُوا خَيْراً﴾(١٧٤) .

والتاسع : الخيل. ومنه قوله تعالى في ص: ﴿إِنِّي أَحْبَبْتُ حُبَّ الْخَيْرِ عَنْ ذِكْرِ رَبِّي﴾(١٧٦) ، (أي : حب الخيل)(١٧٦) .

والعاشر : القرآن. ومنه قوله تعالى في البقرة: ﴿أَنْ يُنزَّلَ عَلَيْكُمْ مِنْ خَيْرٍ مِنْ رَبِّكُمْ ﴾(١٧٧) .

والحادي عشر: الأنفع. ومنه قوله تعالى في البقرة: ﴿نَأْتِ بِخَيْرٍ مِثْلِهَا﴾(١٧٨)، أي: أنفع.

والثاني عشر: رخص الأسعار. ومنه قوله تعالى في هود: ﴿إِنِّي أَراكُمْ بَخُيْرٍ﴾(١٧٩) .

والثالث عشر: الصلاح. ومنه قوله تعالى في النور: ﴿فَكَاتِبُوهُم إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْراً﴾(١٨٠)، أراد صلاحاً، وقيل المال.

(۱۲۹) ساقط من س ، ج . (۱۷۰) آیة : ۳۲. (۱۷۰) آیة : ۳۲. (۱۷۰) آیة : ۱۱۸. (۱۷۰) آیة : ۱۰۸. (۱۷۰) آیة : ۱۰۸. (۱۷۷) آیة : ۱۰۸. (۱۷۷) آیة : ۱۰۸. (۱۷۷) آیة : ۱۰۸. (۱۷۳) آیة : ۱۰۸. (۱۷۳) آیة : ۱۸۶. (۱۷۳) آیة : ۲۰۰. (۱۷۴) آیة : ۲۰۰. (۱۷۹) آیة : ۳۲.

والرابع عشر: (١٨١٠): القوة والقدرة. ومنه قوله تعالى في الدخان: ﴿ أَهُمْ خَيْرٌ أَمْ قَوْمُ تُبُّع ﴾ (١٨٢) .

والخامس عشر: الدنيا. ومنه قوله تعالى في العاديات: ﴿وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ ﴾ (١٨٣٠).

والسادس عشر: الاصلاح. ومنه قوله تعالى في آل عمران: ﴿ وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةً يَدْعُونَ إِلَىٰ الْخَيْرِ ﴾ (١٨٤).

والسابع عشر: الولد الصالح. [ومنه قوله تعالى في سورة النساء](١٨٥٠): ﴿فَعَسَىٰ أَنْ تَكَرِهُوا شَيئاً وَيَجْعَلَ اللهُ فِيهِ خَيْراً كَثيراً ﴾(١٨٦٠)، أي: بما رزقتم من الزوجات المكروهات أولاداً صالحين.

والثامن عشر: العفة والصيانة. ومنه قوله تعالى في النور: ﴿لَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ المُؤ مِنُونَ وَالمُؤْ مِنَاتُ بِأَنْفُسِهِمْ خَيْراً﴾(١٨٧).

والتاسع عشر: حسن الأدب. ومنه قوله تعالى في الحجرات: ﴿وَلَو أَنَّهُمْ صَبَرُوا حَتَّى تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ لَكَان خَيْراً لَهُمْ﴾ (١٨٨)، أي: أحسن لأَدبهم.

والعشرون: النوافل. ومنه قوله تعالى (٤٥ / أ) في الأنبياء: ﴿وَأَوْحَيْنا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الخَيْراتِ﴾ (١٨٩).

والحادي والعشرون: النافع. ومنه قوله تعالى في الأعراف: ﴿لاسْتَكْثُرْتُ مِنَ الخَيْرِ﴾(١٩٠).

(۱۸۱) ساقط من س . (۱۸۱) آیة : ۱۹. (۱۸۱) آیة : ۱۹. (۱۸۷) آیة : ۱۹. (۱۸۷) آیة : ۱۹. (۱۸۳) آیة : ۵. (۱۸۸) آیة : ۵. (۱۸۵) آیة : ۵. (۱۸۵) آیة : ۳۷. (۱۸۵) آیة : ۳۷. (۱۸۵) آیة : ۱۸۸. (۱۸۹) آیة : ۱۸۸۰

قال المفسرون: لأعددت من السُّنَة المخصبة للسُّنة المجدبة.

والثاني والعشرون: الخير الذي هو ضد الشر. ومنه قوله تعالى في

آل عمران: ﴿بِيدِكَ الخَيْرُ﴾ (١٩١).

(۱۹۱) آية : ۲۲.

(كتاب الدال)

وهو أربعة أبواب

١١٩ - باب الدابة(١)

الدَّابَّة: اسم الفاعل من قولك: دَبَّ، يَدِبُّ، دَبِيباً. وكلُّ ماش على الأَرض: دابَّةٌ. وفي الحديث: لا يدخل الجنة ديبوب(٢). (وهو النَّمام)(٣)، والدَّبِيب: أضعف المشي.

وذكر بعض المفسرين أن الدابة في القرآن على ثلاثة أوجه(٤) : _

أحدها : جميع ما دبَّ على وجه^(٥) الأرض. ومنه قوله تعالى في هود: ﴿وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الأرضِ إِلَّا عَلَى اللهِ رِزْقُها﴾^(٦)، وفي عسق: ﴿وَمَا بَثُّ فِيهِمَا مِنْ دَابَّةٍ﴾(٧).

والثاني : الأَرْضَة. ومنه قوله تعالى في سبأ: ﴿مَا دَلَّهُمْ عَلَى مَوْتِهِ

⁽١) اللسان (ديب).

⁽٢) الفائق في غريب الحديث ١ / ٤٠٨، النهاية في غريب الحديث ٢ / ٩٦.

⁽٣) ساقط من س ، وفي الأصل : أي نمام.

⁽٤) وجوه القرآن ق / ٥٨، إصلاح الوجوه / ١٧٠.

⁽٥) ساقطة من س ، ج .

⁽٦) آية : ٦.

⁽٧) آية : ٢٩.

إِلَّا دَابَّةُ الأرْض ﴾(^) .

والثالث: الدابة الخارجة في آخر الزمان. ومنه قوله تعالى في النمل: ﴿ وَإِذَا وَقَعَ القَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِنَ الأَرْضِ تُكلِّمُهُمْ ﴾ (٩).

۱۲۰ _ باب الـدار(۱۰)

الدَّارُ في التَّعارُف: اسم لكل عرصة دارَ عليها البناء يَسْكُنها الإنسان. ثم يقال: لكلِّ مكان حلّ به قوم: هوَ دارُهُمْ. ويقال للدهر: دَوَّارِيُ، لأنه يدُور بالناس حالاً عن حال، وأنشدوا للعجاج (١١): -

أَطَرَباً وأنتَ قَنَسْرِيً والدَّهرُ بالإنسان دَوَّادِيُّ أَطَرَباً وأنتَ قَنَسْرِيً

والدَّارِيُّ: العَطَّارُ. قال النبي صلى الله عليه [وسلم](١٢): «مَثَلُ الجليسِ الصَّالح، كمثل الدَّارِيِّ إنْ لم يُجدكَ مِن عطرهِ عَلِقَك من ريحه»(١٣).

والدَّارِيُّ: الرجل المقيم في دارهِ لا يكاد يسرحه(١٤). والدَّارُ:

⁽٨) آية : ١٤.

⁽٩) آية : ٨٢.

⁽١٠) اللسان (دور).

⁽۱۱) دیوانه / ۳۱۰.

⁽۱۲) من ج .

⁽١٣) الفائق في غريب الحديث ١ / ٤٤٣، النهاية في غريب الحديث ٢ / ١٤٠.

⁽¹٤) في الأصل ، س : يبرح.

القبيلةُ. قـال النبي ﷺ: «ألا أُنَبِّئكُم بخيـر دور الأنصـار»(١٠): أراد القبائل.

وذكر بعض المفسرين أن الدار في القرآن على أربعة أوجه(١٦)_

أحدها : المنزل. ومنه قوله تعالى في الأعراف: ﴿فَأَصْبَحُوا في دَارِهِمْ جَاثِمِينَ ﴾(١٧) .

والثاني : الجنة. ومنه قوله [تعالى في النحل](١٨): ﴿وَلَدَارُ الآخِرَةِ خَيْرٌ وَلَنِعْمَ دَارُ الْمُتَّقِينَ﴾(١٩).

والثالث : جهنم. ومنه قوله تعالى [في إبراهيم](٢٠): ﴿وَأَحَلُوا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ جَهَنَّمَ ﴾(٢١) .

والرابع : المدينة. ومنه قوله تعالى في الرعد: ﴿أَوْ تَحُلُّ قَرِيبًا مِنْ دَارِهِمْ ﴾ (٢٢) .

۱۲۱ _ باب الدعاء(۲۳)

الدُّعاءُ: (هو)(٢٤) طلب الأدنى من الأعلى تحصيل الشيء. يقال

⁽١٥) الفائق في غريب الحديث ١ / ٤٤٣، النهاية في غريب الحديث ٢ / ١٣٩.

⁽١٦) وجوه القرآن ق / ٥٩، إصلاح الوجوه / ١٧٧.

⁽۱۷) آية : ۲۸ ، ۹۱.

⁽۱۸) من س ، ج .

⁽۱۹) آية : ۳۰.

⁽۲۰) من س ، ج .

⁽٢١) آية : ٢٩ ـ ٣٠، وجهنم: ساقطة من س ، ج .

⁽۲۲) آية : ۳۱.

⁽۲۳) اللسان (دعا).

۲٤) ساقط من ج

منه: دَعَوْتُ، أَدعُو^(٢٦)، دعاءً . والدَّعوة: المرّة الواحدة . والدَّعْوة إلى الطعام بالفتح، وفي النَّسب بالكسر . قال أبو عبيدة (٢٦): وهذا أكثر (٢٧) كلام العرب إلا عَدِيّ الرِّباب فإنهم ينصبون الدال في النسب ويكسرونها في الطعام . وفي الحديث: (دَعْ دَاعِيَ اللَّبنِ) (٢٨) . وهو القليل ينزل في الضرع ليدعو ما بعدها (٢٩) . وَتداعَتِ الحِيطان: تهادمَت . ودَوَاعي الدَّهْر: صُرُوفُه .

وذكر أهل التفسير أن الدعاء في القرآن على سبعة أوجه (٣٠٠) : _

أحدها: القول. ومنه قوله تعالى في الأعراف: ﴿فَمَا كَانَ دَعُواهُمْ إِذْ جَاءَهُمْ بَأْسُنَا﴾ (٣١)، وفي يونس: ﴿دَعْـواهُمْ فَيها سُبْحَـانَكَ اللَّهُمَّ ﴾ (٣٢)، وفي الأنبياء: ﴿فَمَا زَالَتْ (٥٥ / أَ) تلكَ دَعُواهُمْ ﴾ (٣٣).

والثاني : العبادة. ومنه قوله تعالى في الأنعام: ﴿قُلْ أَنَدْعُوا مِنْ دُونِ اللهِ مَا لاَ يَنْفَعُنَا وَلاَ يَضُرُّنَا ﴾ (٣٤)، وفي يونس: ﴿وَلاَ تَدْعُ مِنْ دُونِ اللهِ مَا لاَ يَنْفَعُنَا وَلاَ يَضُرُّكَ ﴾ (٣٠)، وفي القصص (٣٦): ﴿وَلاَ تَدْعُ مَعَ اللهِ

⁽٢٥) ج : ادعوه.

⁽٢٦) المجمل / ٣١٠.

⁽۲۷) ج : أكبر.

⁽٢٨) غريب الحديث ٢ / ٩ ، الفائق في غريب الحديث ١ / ٤٢٦.

⁽۲۹) س ، ج : بعده.

 ⁽٣٠) الأشباه والنظائر / ٢٨٥، الوجوه والنظائر ق / ٤٣، وجوه القرآن / ٥٨، إصلاح السوجوه /
 ١٧٣.

⁽٣١) آية : ٥.

⁽۳۲) آیة : ۱۰.

⁽۳۳) آیة : ۱۵.

⁽٣٤) آية : ٧١.

⁽۳۵) آية : ۱۰۳.

⁽٣٦) في سائر النسخ: في بني إسرائيل.

إِلها اَخَرَ (((()) ، وفي الفرقان : ﴿ وَالَّـذِينَ لاَ يَدعُـونَ مَعَ الله إِلها الله الله الله الله ((()) ، وفيها : ﴿ قُلْ مَا يَعْبَؤُ بِكُمْ رَبِّي لَوْلا ذُعَاؤُكُمْ ﴾ ((()) ، وفي العنكبوت : ﴿ إِنَّ الله (()) يَعْلَمُ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ ﴾ (()) .

والثالث: النداء. ومنه قوله تعالى [في بني إسرائيل] (٢٠): ﴿ يَوْمَ يَدْعُوكُمْ فَتَسْتَجِيبُونَ بِحَمْدِهِ ﴿ (٣٠) وفي الأنبياء: ﴿ وَلاَ يَسْمَعُ الصَّمُّ اللَّعَاءَ ﴾ (٤٠) ، وفي الدُّعَاءَ ﴾ (٤٠) ، وفي فاطر: ﴿ إِنْ تَدْعُوهُمْ لاَ يَسْمَعُوا دُعَاءَكُمْ ﴾ (٤٠) ، وفي القمر: ﴿ فَذَعَا رَبَّهُ أَنِي مَعْلُوبٌ فَآنتصِر ﴾ (٢٠) ، وفيها: ﴿ يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ إِلَى شَيءٍ نُكُرٍ ﴾ (٤٠) .

والرابع: الاستعانة (٤٨). ومنه قوله تعالى في البقرة: ﴿وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِنْ دُونِ اللهِ ﴾ (٤٩)، وفي يونس: ﴿وَادْعُوا مَنِ اسْتَطَعْتُمْ مِنْ دُونِ اللهِ ﴾ (٤٩)، وفي يونس: ﴿وَادْعُوا مَنِ اسْتَطَعْتُمْ مِنْ دُونِ اللهِ ﴾ (٥٠)، وفي المؤمن ﴿وَلْيَدْعُ رَبَّهُ ﴾ (٥١).

والخامس: السِؤال، ومنه قوله تعالى في البقرة: ﴿ أُجِيبُ دَعْوَةَ اللَّاعِ إِذَا دَعَانِ ﴾ (٢٥)، وفي الأعراف: ﴿ ادْعُ لَنَا رَبَّكَ بِمَا عَهِدَ عِنْدَكَ لَئِنْ كَشَفْتَ عَنَّا الرِّجْزَ ﴾ (٥٣)، وفي الزخرف: ﴿ ادْعُ لَنَا رَبَّكَ بِمَا عَهِدَ عِنْدَكَ ﴾ وفي حم المؤمن: ﴿ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ ﴾ (٥٥)، وفيها:

(٣٧) آية : ٨٨. (٤٧) آية : ٦ (۳۸) آیة : ۲۸. (٤٨) ج : الاستغاثة. (٣٩) آية : ٧٧. (٤٩) آية : ٢٣. **(٤٠)** ساقط من س ، ج . (٥٠) آية : ٣٨. (٥١) آية : ٢٦. (٤١) آية : ٤٢. (٤٢) من س ، ج . (٢٥) آية : ١٨٦. (٥٣) آية : ١٣٤. (٤٣) آية : ٥٢. (٤٤) آية : ٥٥. (٥٤) آية : ٤٩. (٤٥) آية : ١٤. (٥٥) آية : ٦٠.

(٤٦) آية : ١٠.

﴿وَقَالَ الَّذِينَ فِي النَّارِ لِخَزْنَةِ جَهَنَّمَ ادْعُوا رَبَّكُمْ ﴾ (٥٦).

والسادس : الاستفهام. ومنه قوله تعالى في البقرة: ﴿ ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبِيِّنْ لَنَا [مَا هِيَ]﴾ (٥٠)، أي: استفهم. وفي الكهف: ﴿ فَدَعَوْهُمْ فَلَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُمْ ﴾ (٥٠)، أي: استفهموهم أأنتم آلهة (٥٩).

والسابع: العذاب. ومنه قوله تعالى [في المعارج]: ﴿نزاعة للشُّوى (تَدْعُو مَنْ أَذْبَرَ وَتَوَلِّيٰ) ﴾ (٢٠٠)، أي: تعذب (٢١).

۱۲۲ ـ باب الدين (۲۲)

(٥٥ / ب) قال شيخنا علي بن عبيد الله: الدين: ما التزمهُ الإنسان: يقال دَانَ الرجل لله($^{(77)}$) (عز وجل) $^{(77)}$ ، أي: التزم ما يجب لله عز وجل عليه.

وحدَّهُ غيره فقال: الدين قول إلهي رادعٌ للنفس يُقَوِّمها ويمنعها من الاسترسال فيما طبعت عليه. والدِّين يقال ويراد به: الملكةُ والسُّلطان. يقال: دِنْتُ القَوْمَ أُدِينُهم، أي: قهرتهم وأذللتهم فدانوا، أي: ذلّوا وخضعوا.

⁽٥٦) آية : ٤٩.

⁽٥٧) من س ، ج ، آية : ٦٨.

⁽٥٨) آية : ٢٥.

⁽٥٩) في الأصل: أأله.

⁽٦٠) آية : ١٧.

⁽٦١) ساقط من س .

⁽٦٢) اللسان (دين).

⁽٦٣) ساقط من س.

٦٤) ساقط من س ، ج .

كَانَتْ نَوارُ تدينُكَ الأَدْيَانَا

أي: تذلَّك.

وأنشدوا من ذلك أيضاً: _

لئن حَلَلْتَ بِحِوِّ في بني أَسدٍ في دِينِ عَمْروٍ وحالتْ بَيننا فَدكُ (٦٧)

والدِّين يقال ويراد به: الجزاء. يقال: دِنْتُهُ بما صَنَع، أي: جازيته و: كما تَدِينُ تُدانُ (٦٨). وأنشدوا من ذلك : _

هُـوَ دَانَ الـريـاب، إذْ كَـرِهُـوا الـ دُين، دِرَكاً بـغَـزوةٍ وَصـيـال (٦٩)

ومنه أيضاً: _

واعلم وأَيْقِنْ أَنَّ مُلْكَكَ زائلٌ واعلم وأَيْقِنْ تُدان (٧٠٠) واعْلَمْ بَاأَنَّ كهما تَدِينُ تُدان (٧٠٠)

والدِّين يقال ويراد به العبادة وأنشدوا من ذلك: _

⁽٦٥) تأويل مشكل القرآن / ٤٥٣.

⁽٦٦) ديوانه / ٥٨، وصدر البيت: (رَمَت المقاتل من فؤادِك بعدما..).

⁽٦٧) هو لزهير بن أبي سلمي ديوانه / ١٨٣.

⁽٦٨) الزاهر ١ / ٣٨٠، جمهرة الأمثال ٢ / ١٦٨، مجمع الأمثال ٢ / ١٥٥.

⁽٦٩) هو للأعشى ديوانه / ٦١.

⁽٧٠) هو ليزيد بن الصعق، الكامل للمبرد / ١ / ٣٢٨، جمهرة الأمثال / ١٦٨، اللسان (دين) وفيه ينسب إلى خويلد بن نوف ل الكلاب.

تـقـول وقـد دَرَأْتُ لَـها وَضـيـنـي أهـذا دِيـنُـهُ أبَـداً وَدِيـنـي (٢١).

ويذكر في مواضع أخر تدل عليها القرينة وتقول: دَايَنْتُ الرجل إذا عاملته فَأَعطَيتَه ديناً وأدنت إذا أُخَذتَ بدَين وأنشدوا من ذلك: _

دَايَنْتُ أَرْوَىٰ والدُّيُونُ تُقْضىٰ فَعَطَّلَتْ بَعْضاً وَأَدَّتْ بَعْضاً (٧٢)

وذكر بعض المفسرين أن الدين في القرآن على عشرة أوجه: _(٧٣)

أحدها: الإسلام ـ ومنه قوله تعالى في براءة: ﴿هُوَ الذي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالهُدى (٥٦ / أ) وَدِينِ الحَقِّ (٧٤)، ومثلها في الفتح (٧٥).

والثاني : التوحيد _ ومنه قوله تعالى في يونس: ﴿ دَعَوُا اللهَ مَخْلَصِينَ لَهُ الدِّينَ ﴾ (٢٧) وفي لم يكن: ﴿ وَمَا أُمِرُوا (٧٧) إلَّا لِيَعْبُدُوا الله مُخْلَصِينَ لَهُ الدِّينَ ﴾ (٧٨).

والثالث : الحساب ـ ومنه قوله تعالى في النور: ﴿يَوْمَئِذِ يُوَفِّيهِمُ اللهُ دينَهُمُ اللهُ الْحَقَّ ﴾ (٧٩) .

⁽٧١) هو للمثقب العبدي، ديوانه / ٤٠.

⁽٧٢) البيت لرؤ بة بن العجاج ديوانه / ٧٩.

⁽٧٤) آية : ٣٣.

⁽۷۰) آیة : ۲۸.

⁽۲۷) آية : ۲۲.

⁽۷۷) ساقط من س ، ج . -

⁽۷۸) آية : ٥.

⁽٧٩) آية : ٢٥.

والرابع: الجزاء _ ومنه قوله تعالى (في الفاتحة)(^^): ﴿مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ ﴾ (^^)، وفي المطففين: الدِّينِ ﴾ (^^)، وفي المطففين: ﴿الَّذِينَ يُكَذِّبُونَ بِيَوْمِ الدِّينِ ﴾ (^^).

والخامس: الحكم. ومنه قوله تعالى: [في يوسف ﴿مَا كَانَ لِيَأْخُذَ أَخُاهُ] (١٠٠ في دين الملك) (١٠٠ .

والسادس : الطاعة. ومنه قوله تعالى في سورة التوبة: ﴿وَلاَ يَدينُونَ دينَ الحَقِّ ﴾ (٨٦) .

وقال ابن قتيبة (٨٧): لا يطيعونــه.

والسابع : العادة. ومنه قوله تعالى في الحجرات: ﴿قُلْ أَتُعَلِّمُونَ اللَّهُ بِدِينِكُمْ ﴾ (٨٨) .

والثامن : الملة. ومنه قوله تعالى [في لم يكن]: ﴿وَذَٰلِكَ دينُ الْفَيِّمَةِ ﴾ (٩٩)، أي: وذلك دين الملة المستقيمة.

والتاسع: الحدود. ومنه قوله تعالى في النور: ﴿وَلَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ في دين اللهِ ﴾ (٩٠).

والعاشر : العدد. ومنه قوله تعالى في سورة التوبة: ﴿منها أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ذٰلِكَ الدِّينُ القَيِّمُ ﴿(٩١)، أي: العدد الصحيح.

(۸۰) ساقط من س ، ج. (۸۲) آیة : ۲۹. (۸۱) آیة : ۶۶. (۸۱) آیة : ۶۰. (۸۱) آیة : ۶۰. (۸۲) آیة : ۲۰. (۸۸) آیة : ۲۰. (۸۳) آیة : ۱۱. (۸۳) آیة : ۰. (۸۶) آیة : ۲۰. (۸۶) آیة : ۲۰. (۸۶) آیة : ۲۰. (۸۶) آیة : ۲۰. (۸۶)

وقد ألحق بعضهم وجهاً حادي عشر فقال: والدين: القرآن. ومنه قوله تعالى: ﴿أَرَأَيْتُ الذي يُكَذِّبُ بِالدِّينِ ﴾ (٩٢) . تم كتاب الدال.

⁽٩٢) الماعون / ١.

كتاب الذال

وفيه بابان .

۱۲۳ _ باب الذل(١)

الذلُّ والخُضُوع يتقاربان.

قال الفراء: (٢) الذُلِّ والذِّلَّة بمعنى [واحد](٣) .

وقال ابن قتيبة (٤): يقال: رجل ذليل: بَيِّن الذُّل. بضم الذال (٥٦ / ب) ودابّة ذَلُول: بَيِّنَةُ الذِّل بكسر الذال.

وذكر بعض المفسرين أن الذُّل في القرآن على ثلاثة أوجه (٥) :

أحدها : القلة . ومنه قوله تعالى في آل عمران : ﴿وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللهُ بِبَدْرٍ وَأَنْتُمْ أَذِلَّةً ﴾ (٦) .

⁽١) اللسان (ذلل).

⁽٢) معاني القرآن ٢ / ١٢٢.

⁽۴) من س ، ج .

⁽٤) تفسير غريب القرآن / ٥٤.

⁽٥) وجوه القرآن ق / ٦٦، اصلاح الوجوه / ١٨٤.

⁽٦) آية : ١٢٣.

والثاني : التواضع)(٧). ومنه قوله تعالى في المائدة: ﴿فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى المؤ مِنينَ ﴾(^)، وفي بني إسرائيل: ﴿وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ ﴾(٩) .

والثالث : السُهولة. ومنه قوله تعالى في هل أتى : ﴿وَذُلِّلَتْ قُطُوفُهَا تَذْلِيلًا ﴾(١٠) .

۱۲۶ ـ باب الذكر(۱۱)

الذكر يقال على وجهين: ـ

أحدهما: الذِّكْرُ بالقلب.

والثاني: الذِّكْرُ باللسانِ. وهو في الموضعين حقيقي (١٢) ويستعار في مواضع تدل عليها القرينة.

حدثنا محمد بن ناصر(١٣) عن أبي زكريا(١٤) عن ابن جنّي(١٥) قال الذّكرُ بكسر الذال باللسان وبضم الذال بالقلب تقول: ذكرت الشيء

⁽٧) ساقط من س ، ج.

⁽٨) آية / ٤٥.

⁽٩) آية / ٢٤.

⁽۱۰) آية : ۱٤.

⁽١١) اللسان (ذكى).

⁽١٢) س ، ج : حقيقة .

⁽١٣) هو محمد بن ناصر بن محمد السلامي، أبو الفضل توفي سنة ٥٥٠ هـ.المنتظم ١٠ / ١٦٢.

⁽١٤) وهو الخطيب التبريزي وقد سلفت ترجمته، ونقـل كلام ابن جنــي عن أحـد كتبـه.

⁽١٥) وابن جني هو: عثمان بن جني الموصلي، أبو الفتح. من أثمةً الأدب والنحو. توفي سنة ٣٩٧ هـ. (نزهة الأدباء ، بغية الوعاة / ٧ / ١٣٢) .

بلساني ذِكراً وبقلبي ذُكْراً، ويقال اجعل هذا على ذُكرٍ منك بضم الذال، أي: لا تنسه. والذِّكْرُ: العُلا والشرف. والمُذْكِرُ: التي وَلَدْت ذَكَراً.

قال الفراء(١٦): كم الذِّكرَةُ من وَلَدِكَ ؟ أَي: الذُّكُورُ.

وذكر أهل التفسير أن الذكر في القرآن على عشرين وجهاً: (١٧) _

أحدها: الذكر باللسان. ومنه قوله تعالى في البقرة: ﴿فَاذْكُرُوا اللهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْراً ﴾ (١٨)، وفي آل عمران: ﴿اللّذِين (١٩) يَذْكُرُونَ اللهَ قِيَاماً وقُعُوداً وَعَلَى جُنُوبِهِمْ ﴾ (٢٠)، [وفي سورة النساء] (٢٠): ﴿فَإِذَا قَضَيْتُمُ الصَّلاةَ فَاذْكُرُوا اللهَ (قِيَاماً وَقُعُوداً) ﴾ (٢٢)، وفي الأحزاب: [﴿فِيا أَيها الَّذِينَ آمَنُوا] (٢٣) اذْكُرُوا (٧٥ / أَ) الله ذِكْراً كَثيراً ﴾ (٢٤).

والثاني : الذكر بالقلب. ومنه قوله تعالى في آل عمران: ﴿والذينَ إِذَا فَعَلُوا فَاصْتَغْفَرُوا لِلدُنُوبِهِمْ ﴾ (٢٠)، وقيل هو الندم.

⁽١٦) مقاييس اللغة هـ / ٣٥٨.

⁽١٧) الوجوه والنظائر ق / ٩، نظائر القرآن / ٥١، وجوه القرآن ق / ٦٠، إصلاح الوجوه / ١٨٠،

كشف السرائر / ١٠٠.

⁽۱۸) آیة : ۲۰۰.

⁽١٩) ساقطة من ج .

⁽۲۰) آية : ۱۹۱.

⁽٢١) من س ، ج .

⁽۲۲) ساقط من ج ، آیة : ۱۰۳.

⁽۲۳) من س .

⁽٢٤) آية : ٤١.

⁽٢٥) آية : ١٣٥.

والثالث : الحديث. ومنه قوله تعالى [في يوسف](٢٦): _ ﴿اذْكُرْنِي عِنْدُ رَبِّكَ ﴾ (٢٧)، أي: حدثه بحالى.

ومثله : ﴿ وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِبْراهيمَ ﴾، ﴿ واذْكر فِي الْكِتَابِ مُوسَى ﴾ ، ﴿واذكر في الكتاب إسماعيل﴾، ﴿وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِدْرِيسَ﴾ (٢٨) .

والرابع : الخبر. ومنه قوله تعالى في الكهف: ﴿قُلْ (٢٩) سَأَتُلُوا عَلَيْكُمْ مِنْهُ ذِكْراً﴾(٣٠)، وفي الأنبياء: ﴿هَذَا ذِكْرُ مَنْ مَعِيَ وَذِكْرُ مَنْ قَبْلِي ﴾ (٣١)، وفي الصافات: ﴿لَوْ أَنَّ عِنْدَنَا ذِكْراً مِنَ الأوَّلينَ ﴾ (٣٢).

والخامس : العِظَةُ. ومنه قوله تعالى (في الأنعام: ﴿فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ ﴾) (٣٣)، وفي الأعراف: ﴿فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ أَنْجَيْنَا الذينَ يَنْهَوْنَ عَنِ السُّوءِ﴾(٣١)، وفي يس: ﴿أَئِن ذُكِّرْتُمْ [بَلْ أَنْتُمْ قَوْمُ مُسْرِفُونَ]﴾(٣٥)، وفي ق: ﴿فَذَكِّرْ بِالقُرْآنِ [مَنْ يَخَافُ وَعيدٍ]﴾(٣٦) .

والسادس : التوحيد. ومنه قوله تعالى في طه: ﴿وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي﴾(٣٧)، وفي الزخرف: ﴿وَمَنْ يَعْشُ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمٰنِ ﴾(٣٨) .

والسابع : الوحي. ومنه قوله تعالى في الصافـات: ﴿فَالتَّـالِيَاتِ

(۲۷) آية : ۲۹. (٣٤) آية : ١٦٥.

(۲۸) مریم : ۱۱، ۱۵، ۱۵، ۵۰، ۵۰. (٣٥) من س ، آية : ١٩.

. ۲۹) ساقطة من ج (٣٦) من ج ، آية : ٥٥. (۳۰) آية : ۸۳.

(٣١) آية : ٢٤.

(٣٢) آنة : ١٦٨.

(٣٧) آية : ١٧٤.

(۳۸) آیة : ۳۲.

⁽۲۹) من س . (٣٣) ساقط من ج . آية : ٤٤.

ذِكْراً ﴾ (٣٩) وفي القمر: ﴿أَءُلْقِيَ الذِّكرُ عَلَيْهِ [مِنْ بَيْنِنَا]﴾ (٤٠)، وفي المرسلات: ﴿فَالْمُلْقِيَاتِ ذِكْراً ﴾ (٤١).

والثامن : القرآن. ومنه قوله تعالى في الأنبياء: ﴿مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرٍ مِنْ رَبِّهِمْ مُحْدَثٍ﴾(٤٢)، وفيها: ﴿وَهٰذَا ذِكْرٌ مُبَارَكٌ أَنْزَلناه﴾(٤٣)، وفي الزخرف: ﴿أَفنضربُ عَنْكُمُ الذِّكْرَ صَفْحاً﴾(٤٤).

والتاسع : التوراة. ومنه قوله تعالى في النحل: ﴿فَسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكُر﴾ (٤٠٠)، ومثله في الأنبياء (٤٦٠).

والعاشر : الشَّرفُ (٤٧). ومنه قوله تعالى في الأنبياء: ﴿لَقَدْ أَنْزَلْنَا الْمُثْمَ كِتَاباً فيه ذِكْرُكُمْ ﴾ (٤٨)، (٧٥ / ب) وفي المؤمنين: ﴿بَلْ أَتَيْنَاهُمْ بِذِكْرِهِمْ فَهُمْ عَنْ ذِكْرِهِمْ مُعْرِضُونَ ﴾ (٤٩)، وفي الزخرف: ﴿وَإِنَّهُ لَذِكْرُ لَكَ وَلِقَوْمِكَ ﴾ (٤٩) .

والحادي عشر : الطاعة ومنه قوله تعالى في البقرة : ﴿فَاذْكُرُونِي الْمُورَةِ : ﴿فَاذْكُرُونِي الْمُعْوِنِي .

(والثاني عشر: الحفظ)(٢٠). ومنه قوله تعالى في البقرة: ﴿خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ وَاذْكُرُوا مَا فِيهِ﴾(٣٠)، وفي آل عمران: ﴿وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللهِ عَلَيْكُمْ ﴾(٤٠) .

(٤٧) في الأصل: الذكر الشرف.	(۳۹) آیة : ۳.
(٤٨) آية : ١٠.	٠ - ٤٠) من س ، ج ، آية : ٢٥.
(٤٩) آية : ٧١.	(٤١) آية : ٥.
(٥٠) آية : ٤٤.	(۲۶) ۔ (۲۶) آیة : ۲.
(٥١) آية : ١٥٢.	رهم آنة ٠ م

⁽٣٤) آية : ٥٠. (٢٥) ساقط من ج . (٤٤) آية : ٥.

[.] ٦٣ : اَيَة : ٦٣ . (٤٥) آية : ١٠٣ . (٤٦) آية : ٧٠ .

والثالث عشر: البيان: [ومنه قوله تعالى في الأعراف (٥٠)]: ﴿ وَاللَّهُ وَا اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَالَّا لَا اللَّهُ وَاللَّهُ وَالَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّالِمُ وَاللَّهُ وَالْمُوالَّذُا وَاللَّهُ وَاللَّالَّذُا وَاللَّذُا اللَّالَّذُا اللَّهُ وَاللَّهُ

والرابع عشر: الصلوات الخمس. ومنه قوله تعالى في البقرة: ﴿ فَإِذَا أَمِنْتُمْ فَاذْكُرُوا اللهَ ﴾ (٩٥)، وفي النور: ﴿ لَا تُلْهِيهِمْ تِجارَةُ وَلَا بَيْعُ عَنْ ذِكْرِ اللهِ ﴾ (٢٠)، وفي المنافقين: ﴿ لَا تُلْهِكُمْ أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللهِ ﴾ (٢٠).

والخامس عشر: صلاة الجمعة: ومنه قوله تعالى (في سورة الجمعة)(٢٢): ﴿فَاسْعَوْا إِلَىٰ ذِكْرِ اللهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ﴾(٦٣) .

والسادس عشر: صلاة العصر. ومنه قوله تعالى في ص: ﴿إِنِّي الْحُبْبُ حُبُّ الْخَيْرِ عَنْ ذِكْرِ رَبِّي﴾(٦٤) .

والسابع عشر: الغيب. ومنه قوله تعالى في الأنبياء: ﴿أَهَذَا الَّذِي يَذْكُرُ آلهَتَكُمْ ﴾(٦٠) .

^{. (}٥٥) من س ، ج

ر٥٦) آية : ٦٣.

⁽٥٧) آية : ١.

⁽٥٨) آية : ٤٩ ، وللمتقين ـ ساقطة من س ، ج.

⁽٥٩) آية : ٢٣٩.

⁽٦٠) آية : ٣٧.

⁽٦١) آية : ٩ .

⁽٦٢) ساقط من س ، ج .

⁽۲۳) آیة : ۹ .

⁽٦٤) آية : ٣٢.

⁽۲۰) آیة : ۳۲.

والثامن عشر: اللوح المحفوظ. ومنه قوله تعالى في الأنبياء: ﴿ وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكرِ ﴾ (٢٦)، وقيل: أراد بالزبور ها هنا سائر الكتب.

والتاسع عشر: الثناء على الله (سبحانه وتعالى [وعلى رسوله)(١٧) على الله على الله (سبحانه وتعالى أمَنُوا وَعَمِلُوا الله على أمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَذَكَرُوا الله كَثيراً ﴾(١٩٠). (٨٥ / أ) .

والعشرون : الرسول. ومنه قوله تعالى [في الطلاق](٧٠): ﴿فَدْ أَنْذِلُ هَا هَنَا بِمعنى أَنْذِلُ اللهُ إِلَيْكُمْ ذِكْراً رَسُولاً﴾(٧١)، قيل: إِنَّ أَنْزِلُ هَا هَنَا بِمعنى أَرْسُلُ (٢٧).

(٦٦) آية : ١٠٥.

⁽٦٧) ساقط من س .

⁽٦٨) من س ، ج .

⁽٦٩) آية : ٢٢٧.

^{. (}۷۰) من س ، ج

⁽۷۱) آية : ۱۱،۱۰.

⁽٧٢) ج : أنزل.

كتاب السراء

وهو ثمانية عشر باباً : ـ

أبواب الوجهين ١٢٥ ــ بــاب الرجـاء^(١)

قال ابن فارس اللغوي (٢): الرَّجاءُ بالمد. الأَمَل. يقال: رَجَوت الأَمْرَ أرجُوه رجاءً. وارتجيته أرتجيه (٣) وترجيته. والرَّجَا، مقصور: ناحية البئر، وكل ناحية رَجاً، والجمع أرجاء، قال الله تعالى: ﴿وَالمَلَكُ عَلَى أَرْجَائِها﴾ (٤). وربما عُبّر عن الخوف بالرجاء وناس من أهل اللغة يقولون ما أرجُو، أي: ما أبالي. وأنشدوا: -

إذا لسعته النحل لم يَـرْجُ لَسْعَهـا(٥)

أي : لم يكترث له.

⁽١) اللسان (رجا).

⁽٢) مقاييس اللغة ٢ / ٤٩٤.

⁽٣) ساقط من ج

⁽٤) الحاقة / ١٧.

^{· · · (}٥) هو لأبي نؤيب الهزلي وعجزه (... وخالفَها في بَيْتِ نُوبٍ عَواسِلِ) ديوان الهذليين ١ / ١٤٣.

وذكر أهل التفسير بأن الرجاء في القرآن على وجهين : (٦) : _

أحدهما: الأمل. ومنه قوله تعالى في البقرة: ﴿أُولَئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَةَ اللهِ ﴾(٧)،

وفي بني إسرائيل: ﴿وَيَرْجُونَ رَحْمَتُهُ ﴿ (^) .

وهو الأعم بالقــرآن.

والثاني : الخوف. ومنه قوله تعالى في يـونس: ﴿إِنَّ الذِينَ لاَ يَرْجُونَ لِقَاءَنَا﴾ (١٠)، وفي الكهف: ﴿فَمَنْ كَانَ يَرْجُو لِقَاءَ رَبِّهِ ﴾ (١٠)، وفي العنكبوت: وفي الفرقان: ﴿وَقَالَ الذِينَ لاَ يَرْجُونَ لِقَاءَنَا﴾ (١١)، (وفي العنكبوت: ﴿مَنْ كَانَ يَرْجُو لِقَاءَ اللهِ ﴾ (١٢): وفيها: ﴿اعْبُدُوا اللهَ وَارْجُوا اللهَ وَارْجُوا اللهُ وَارْجُوا اللهُ وَارْجُوا اللهُ وَارْجُوا اللهُ وَارْجُوا اللهُ وَقَاراً ﴾ (١٢)، وفي عم الأَخِرَ ﴾ (١٣)، وفي عم يتساءلون : ﴿لاَ يَرْجُونَ للهُ وَقَاراً ﴾ (١٤)، وفي عم يتساءلون : ﴿لاَ يَرْجُونَ حِساباً ﴾ (١٠).

177 - باب الرعد^(١٦)

الرعد: الصوت المسموع من السحاب. وفي الحديث: (إنه صوت ملك ($^{(V)}$).

 ⁽٦) الأشباه والنظائر / ١٦٨، الوجوه والنظائر ق / ٢٤، نظائر القرآن / ١٤٦، وجوه القرآن ق /٧٠،
 إصلاح الوجوه / ١٩٧، كشف السرائس / ٢٧٤.

. ٣٦	:	(۱۳) آية	. ۲۱۸ :	آية	(^V)
		(۱٤) آية	. ov :	آية	(^)

⁽٩) آية : ٧٠ . (١٥)

⁽١٠) آية : ١١٠.

⁽۱۱) آیة : ۲۱. (۱۷) الزاهر ۲ / ۳۲۸.

⁽١٢) ساقط من س ، آية : ٥.

وذكر أهل التفسير أن الرعد في القرآن على وجهين(١٨): -

أحدهما: الصَّوت المسموع (مِن السحابِ)(١٩). ومنه قوله تعالى في البقرة: ﴿فيه ظلمات ورعد وبرق﴾(٢٠).

والثاني : اسم الملك الذي يزجر السحاب. ومنه قوله تعالى في سورة الرّعد: ﴿وَيُسَبِّحُ الرَعْدُ بِحَمْدِهِ﴾ (٢١) .

۱۲۷ _ باب الرقبة (۲۲)

الرَّقَبَةُ في الأصل(٢٣): اسم [لعضو](٢٤) مخصوص من الحيوان.

وذكر أهل التفسير أن الرقبة في القرآن على وجهين(٢٥): -

أحدهما: ما ذكرناه. ومنه قوله تعالى في سورة محمد صلّى الله عليه [وسلم]: (﴿فَإِذَا لَقَيْتُم اللهُ عَلَيْهِ اللهِ الرقابِ ﴿ (٢٧) .

والثاني : الجُملة(٢٨). ومنه قوله تعالى [في النساء]: ﴿فتحرير رقبة

⁽١٨) وجوه القرآن ق / ٦٤، إصلاح الوجوه / ٢٠٦.

⁽١٩) ساقط من س

⁽۲۰) آية : ۱۹.

⁽۲۱) آية : ۱۲.

⁽۲۲) اللسان (رقب).

⁽٢٣) س : في القرآن.

⁽٢٤) من س ، ج .

⁽۲۵) وجوه القرآن / ٦٨، إصلاح الوجوه / ٢٠٨.

^{. + ،} ساقط من س ، ج

⁽۲۷) آية : ٤.

⁽٢٨) أي جملة البدن.

مؤمنة ﴾ (٢٩)، أي: عتق مملوك أو مملوكة في الكفارة.

١٢٨ _ باب الرَّقيب(٣٠)

الرَّقيبُ: فَعِيلٌ من المراقبة، وهو اسم الفاعل. وتقول: رَقَبْتُ الشيءَ، أَرْقُبُهُ، رِقْبةً، ورقباناً: إذا انتظرته. والمَرْقَبُ: المكان العالي المُشْرِفُ يقف عليه الرَّقِيبُ. وتقول: أَرْقَبْتُ فُلاناً هذه الدار، وهو أن تعطيه إياها فيسكنها. وتقول: إنْ مُتَّ قَبْلي رَجَعَتْ إليَّ، وإنْ مُتَّ قَبْلَك فهي لك، فأخذت من المُراقبة، لأنَّ كلَّ واحِدٍ منهما يَرْقُبُ مَوْتَ صاحبه.

وذكر أهل التفسير أن الرقيب في القرآن على وجهين (٣١) : .

أحدهما: الحفيظ. ومنه قوله تعالى في سورة النساء: ﴿إِنَّ اللهُ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقيباً ﴾ (٣٢)، وفي سورة المائدة: ﴿كنت أنت الرقيب عليهم (٣٣)، وفي ق: ﴿إِلاَ لديه رقيب عتيد﴾ (٣٤).

والثاني : (٥٩ / أ) المنتظر. ومنه قوله تعالى في هود: ﴿وَارتقبُوا إِنَّهُمْ مُرْتَقِبُون﴾ (٣٦). إني مَعَكُمْ رَقيب﴾ (٣٠) ،

⁽۲۹) آية : ۹۲.

⁽٣٠) اللسان (رقب).

⁽٣١) الأشباه والنظائر/ ٢٥٣، وجوه القرآن ق /٧١، إصلاح الوجوه / ٢٠٨.

⁽٣٢) آية : ١.

⁽٣٣) آية : ١١٧.

⁽٣٤) آية : ١٨.

⁽۳۵) آية : ۹۳.

⁽٣٦) آية : ٥٩.

۱۲۹ - باب الركوب(۳۷)

الركوب: العلو على الشيء، والرِّكابُ: المطايا. وقال ابن فارس (۳۸): الرَّكب، والأركوب، والرُّكبان والراكبون لا يكونون إلا على جمال. قال الخليل (۳۹): والرُّكَابُ: رُكَّابُ السَّفينةِ.

وذكر أهل التفسير أن الركوب في القرآن على وجهين(٢٠): ـ

أحدهما: الركوب على البهائم والسفن. ومنه قوله تعالى في هود: ﴿ وَقَالَ ارْكُبُوا فَيِهَا (باسم الله مجريها ومرساها) ﴿ (٤١) وَفِي النحل: ﴿ وَالْخَيْلُ وَالْبُعْالُ وَالْحَمِيرُ لِتُرْكُبُوهَا ﴾ (٤٢) .

والثاني : الانتقال من حال إلى حال. ومنه قوله تعالى [في الانشقاق](٤٢) : ﴿لَتَرْكبِنَّ طَبِقاً عَنْ طَبَقٍ﴾(٤٤) .

۱۳۰ ـ باب الرَوْح (۵۰)

قال ابن قتيبة (٢٦): الروح: الرّاحة وطيب النّسيم. وقد تكون الرَّوْحُ في القرآن: الرحمة، لأنّ الرَّوْحَ تكون بالرحمة.

قال ابن قارس(٢٠): الرّوح: نسيم الرِّيح. والرُّواح: من زوال

(٣٧) اللسان (ركب). (٣٧)

(٣٨) مقاييس اللغة ٢ / ٤٣٢.

(٣٩) العين ق / ٢٦٢. (وح).

(٤٠) اصلاح الوجوه / ٢٠٩. (٤٦) تأويل مشكل القرآن /٤٨٨ .

(٤١) ساقط من س ، ج ، آية : ٤١. (٤٧) مقاييس اللغة ٢ / ٤٥٤.

(٤٢) آية : ٨.

411

الشمس إلى الليل. وأَرَحْنا إبلنا رَددناها في ذلك الوقْتِ. والمُرَاح: حيث تأوي الماشيةُ [إليه] (١٤٠ بالليل. وقَصْعةٌ رَوْحاء: قريبة القَعر. وهو يَرَاحُ للمعروفِ: إذا أَخَذته [له أَرْيَحّةٌ] (١٤٠). والمَرْوَحة: الموضع الذي تخترق فيه (١٥٠) الرِّيح، ونقل عن عمر رضي الله عنه أنه ركب ناقة فمشت به مشياً جيداً فقال:

كَــأَنَّ راكبهــا غُصْنٌ بِمَرْوحَةٍ

أِذَا تَلَلُّتْ بِهِ أَو شَارِبٌ ثَمِلُ (٥١)

وذكر أهل التفسير أن الرَّوْح في القرآن على وجهين(٢٠): -

أحدهما: الرحمة. (٥٩ / ب) ومنه قوله تعالى في يوسف: ﴿ولا تُنْاَسُوا من روح الله إنه لا ييأس من روح الله إلا القوم الكافرون﴾ (٣٠).

والثاني : الراحة. ومنه قبوله تعالى في الواقعة: ﴿فروح وريحان﴾(٥٤)، على قراءة من فتح الراء(٥٠).

۱۳۱ - باب الريب(۲۹)

الرَّيْبُ: الشَّكُ. وَرَيْبُ الدَّهْرِ: صُرُوفُه. وأَرابَ فِلان صار ذا ربيةٍ (٥٠٠).

⁽٤٨) من ج .

⁽٤٩) من س ، ج .

⁽٥٠) في الأصل: منه.

ر) بي اللغة ٢ / ٤٥٦، اللسان (روح). (١٥) مقاييس اللغة ٢ / ٤٥٦، اللسان (روح).

⁽٥٧) الأشباه والنظائر / ١٦٧، الوجوه والنظائر ق /٢٣، وجوه القرآن ق / ٦٦، إصلاح الوجوه /٢٣، كشف السرائر / ٢١٨.

⁽۵۳) آية : ۸۷. (۵۴) آية : ۸۹.

⁽٥٥) س : الراح ، وينظر النشر ٢ / ٣٨٣ واتحاف فضلاء البشر / ٢٥٢.

⁽٦٥) اللسان (ريب). (٥٧) في الأصل س: ريب.

والريب في القرآن على وجهين (٥٨): -

أحدهما: الشك . ومنه قوله تعالى (في البقرة)(٥٩): ﴿[ألم](٢٠) ذلك الكتاب لا ريب فيه ﴾(٢١) ، [لا شك فيه](٢٦) .

والثاني: حوادث الدهر. ومنه قوله تعالى في الطور: ﴿نتربص به ريب المنون﴾(٦٣).

أبواب الثلاثة

۱۳۲ _ باب الرِّجْز (۲٤)

الأصل في الرِّجْز: العذاب. يقال لما يوجب العذاب [رجز] (٥٠) على سبيل التجوز بطريق السَّبب.

وذكر بعض المفسرين أن الرجز في القرآن على ثلاثة أوجه (٦٦) : -

أحدها: العذاب. ومنه قوله تعالى في الأعراف: ﴿لَنْ كَشَفْتُ عَنَا الرَّجْزِ (لنَوْ مَنْ لَكُ)(٢٧)﴾.

⁽٥٨) وجوه القرآن ق / ٦٣، إصلاح الوجوه / ٢١٤.

⁽٥٩) ساقط من ج .

⁽٦٠) من ج .

⁽۲۱) آية : ۱ ، ۲.

⁽٦٢) من س .

⁽٦٣) آية : ٣٠.

⁽٦٤) اللسان (رجز).

⁽٩٥) من س ، ج .

⁽٦٦) وجوه القرآن ق / ٦٥، إصلاح الوجوه / ١٩١.

⁽٦٧) ساقط من س ، آية / ١٣٤.

(والثاني)(٦٨): الصنم. ومنه قوله تعالى في المدثر ﴿وَالرِجزِ فَاهُجُرْ﴾(٦٩).

والثالث: الكيد. ومنه قوله تعالى في الأنفال: ﴿ وَيُذْهِبَ عَنْكُمْ رَجِزَ الشّيطان ﴾ (٢٠) ، أي: كيده، قال ابن قتيبة (٢١): وسمي كَيْـدُ الشيطان: رِجْزاً، لأنّه سبب العذاب. وكذلك سمّى الأصنام: رجزاً، لأنها تُوَدِّى إلى العذاب.

۱۳۳ - باب الركوع^(۲۲)

الرُّكوع في اللغة: الانحناء. وكل منحن: راكع.

قال لبيد : _

أخبر أخبار القرون التي مضت أدبّ كَأنّي كُلّما قُمْتُ راكِع (٧٣)

(٦٠ / أ) ويقال: الركوع، ويراد به: الذَّل. وأنشدوا من ذلك:

لا تُنذِل النصعيفَ عَلَكَ أَن

تسركَعَ يَسوْماً والسدهر وَقَد رَفَعَه (٢٤)

⁽٦٨) ساقط من ج .

⁽٦٩) آية : ٥.

⁽۷۰) آية : ۱۱.

⁽٧١) تأويل مشكل القرآن / ٤٧١.

⁽٧٢) اللسان (ركع).

⁽۷۳) دیوانه / ۱۷۱.

⁽٧٤) البيت للأضبط بن قريع في الشعر والشعراء ١ / ٣٨٣، الزاهر ٢ / ٣٠٥، التمثيل والمحاضرة / ٧٠.

وذكر أهل التفسير أن الركوع في القرآن على ثلاثة أوجه^(٥٧) : ـ

أحدها: الصلاة بجملتها. ومنه قوله تعالى في البقرة: ﴿واركعوا مع الراكعين (٢٦) ﴾، أراد [صلوا](٧٧) مع المصلين.

والثناني : الانحناء. ومنه قبوله تعالى في الحج: ﴿اركعوا واسجدوا ﴾(٧٨).

(والثالث: السجود)(^{۷۹)}. ومنه قوله تعالى في ص : ﴿وخرّ راكعاً وأناب﴾(۸۰) .

۱۳۶ <u>-</u> باب الرمي^(۸۱)

الأصل في الرَّمي إلقاء الحجر عن اليد، والرمي بالسهام قذفُها عن كبد القوس. والرَّميَّة: الصيد (يُرْميٰ. قال ابن السكيت (۱۲۸): خرجتُ أَتَرَمَّى إذا خرجتَ) (۱۲۸) ترمِي في الأغراض.

وذكر أهل التفسير أن الرمي في القرآن على ثلاثة أوجه (^4^) : ـ

⁽٧٥) وجوه القرآن ق / ٦٤، إصلاح الوجوه / ٢١٠.

⁽٧٦) آية : ٤٣.

⁽۷۷) من س ، ج .

[.]۷۷ آیة : ۷۷.

⁽٧٩) ساقط من س

⁽۸۰) آیة : ۲٤.

⁽٨١) اللسان (رمي).

⁽٨٢) مقاييس اللغة ٢ / ٤٣٦.

⁽۸۳) ساقط من س

⁽٨٤) إصلاح الوجوه / ٢١٠.

أحدها : الإلقاء (٥٠٠) والنبذ. ومنه قوله تعالى في المرسلات: ﴿إِنهَا تَرْمِي بِشُرِر كَالْقُصْرِ﴾ (٢٠٠)، وفي سورة الفيل: ﴿تَرْمِيهُمْ بِحجارةٍ مِنْ سِجِّيلٍ﴾ (٢٠٠) .

والثاني : الإصابة. ومنه قوله تعالى في الأنفال: ﴿وَمَا رَمَيْتِ إِذَ رَمِيْتِ وَلَا رَمَيْكِ (٨٨) .

والثالث : القذف بالزنى . ومنه قوله تعالى في النور: ﴿والذينَ يَرمونَ المُحْصناتِ﴾ (١٠٠) ، وفيها: ﴿والذينَ يَرْمونَ أزواجَهُمْ﴾ (٩٠٠) .

۱۳۵ _ باب الريح^(۹۱)

الرِّيحُ: الهواء المتحرك. والرَّوْح نَسِيم الرَّيحِ. والأَرْيَحِيُّ: الواسعُ الخُلق.

وذكر بعض المفسرين أن الريح في القرآن على ثلاثة أوجه $(^{97})$: -

[أحدها] (٩٣٠): الريح (٦٠/ ب) نفسها، ومنه قوله تعالى في البقرة: ﴿وَهُوَ الذي يُرْسِلُ

⁽٨٥) س: الالقاف.

⁽۲۸) آية : ۲۲.

⁽۸۷) آیة : ٤ .

⁽۸۸) آیة : ۱۷.

⁽۸۹) آیة : ٤.

⁽٩٠) آية : ٦.

⁽٩١) اللسان (روح). (٣٠) اللسان (تز /

⁽٩٢) وجوه القرآن / ٧١، إصلاح الوجوه / ٢١٤.

[.] ۹۳) من س ، ج

⁽٩٤) آية : ١٦٤.

الرِياحَ بُشراً ﴾(٩٥)، وفي الروم (ومن آياته)(٩٦): ﴿أَن يَرْسِل الرياحِ مُبَشِّرات ﴾(٩٧).

والثاني : الرائحة. ومنه قوله تعالى في يوسف: ﴿إنِّي لأجد ريح يوسف﴾(٩٨) .

والثالث : القوة. ومنه قوله تعالى في الأنفال: ﴿وَتَذَهب رِيحِكم ﴾(٩٩) .

أبواب ما فوق الثلاثة ١٣٦ ـ باب الرجم(١٠٠)

الرَّجْمُ في الأصل (۱۰۱): إلقاء الحجر بشدة الدفع. ثم استعير في مواضع منها: رمي الإنسان بالقذف والشتم ونحو ذلك. والرَّجُمُ: الحجارة. ومنه رُجِمَ فلان، أي: ضُرِبَ بالحجارة. وَرَجَمْتُ فلاناً: إذا شَتَمْتَهُ. وتقول: صار هذا الأمر رَجماً، أي ظَناً: لا يُوقفُ (۱۰۲) عَلَى حقيقة أمره. وفي الحديث: (لا تُرجِّموا قبري)(۱۰۳)، أي: دعوه مستوياً لا تدعوا عليه حجارة. وراجم فلان عن قومه إذا ناضل.

⁽٩٥) آية : ٥٧.

[.] ج ، ساقط من س ، ج .

⁽٩٧) آية : ٤٦.

⁽٩٨) آية : ٩٤.

⁽٩٩) آية : ٤٦

⁽١٠٠) اللسان (رجم).

⁽١٠١) س : القرآن.

⁽١٠٢) ج : لا يوافق.

⁽١٠٣) غريب الحديث ٤ / ٢٨٩.

وذكر أهل التفسير أن الرجم في القرآن على خمسة أوجه(١٠٤) : ـ

أحدها: الرمي. ومنه قوله تعالى في الملك: ﴿وجعلناها رُجوماً للشياطين﴾(١٠٥).

والثاني : القتل. ومنه قوله تعالى [في هود](١٠٠١): ﴿ وَلَوْلاَ رَهُطُكَ لَرَجْمَنَاكَ ﴾ (١٠٠١)، وفي الدخان: ﴿ وَإِنِي عُلَنْتُ بِرَبِي وَرَبِّكُمْ أَن لَرَجْمُون ﴾ (١٠٠١)، وفي يس: ﴿ لئن لم تنتهوا لنرجمنّكم ﴾ (١٠٠١). قال ابن قتيبة (١١٠١): وإنما استعير الرجم في موضع القتل: لأنهم كانوا يقتلون بالرّجم.

والثالث: اللعن. ومنه قوله تعالى في الحجر: ﴿فاخرج منها فإنك رجيم ﴾ (١١٢)، وفي النحل: ﴿فاستعذ بالله من الشيطانِ الرجيم ِ ﴿١١٢)، والرجِيم بمعنى: المَرْجُوم.

والرابع : (٦٦ / أ) السبُّ. ومنه قوله تعالى في مريم: ﴿لَئُنَ لَمُ تَنْتُهُ لَارْجُمنَكُ﴾ (١١٣) .

⁽١٠٤) الأشباه والنظائر / ٢٦٤، الوجوه والنظائر ق /٣٩، وجوه القرآن ق / ٧٠، إصلاح الوجوه / ١٩٦، كشف السرائـــ /١٧٥.

⁽١٠٠) آية : ٥.

[.] ۲۰۹) من س ، ج .

⁽۱۰۷) آیة : ۹۱.

⁽۱۰۸) آیة : ۲۰.

⁽۱۰۹) آية : ۱۸. (۱۱۰) تأويل مشكل القرآن / ۰۰۸.

⁽۱۱۱) آية : ۳٤.

⁽۱۱۲) آیة : ۹۸.

⁽۱۱۳) آبة : ٤٦.

والخامس : القول بالظن. ومنه قوله تعالى في [الكهف]: (١١٤) ﴿رجماً بالغيب﴾ (١١٥)، قاله مقاتل.

۱۳۷ _ باب الرؤية (١١٦)

الرُّؤيَة في الأصل: إدراك المرئي بالعين. والرُّواءُ: حُسْنُ المَنْظر. والرُّواءُ: حُسْنُ المَنْظر. والرَّويَّةُ غير مهموزة (۱۱۸): وأصلها من رَوَّااْت في الأمرِ إذا دبرته (۱۱۸). والرَّوِيُّ: حرف قافية الشعر اللازم. وتقولُ: رَأَيْتُ الشيءَ رُؤْيَة. وَرَأَيْتُ من الفكر (۱۱۹) رأياً. وَرَوَيْتُ مِنَ الماءَ رَيَّا. وَرَوَيْتُ الحديث رِواية. وراءَيْتُ بالعمل رياءً.

وذكر أهل التفسير (١٢٠) أن الرؤية في القرآن على ستة أوجه (١٢١): -

أحدها: النظر والمعاينة. ومنه قوله تعالى في الزمر: ﴿وَيَوم القِيَامَةِ تَرَىٰ الذينَ كَذَبُوا على اللهِ وجُوههم مسودة ﴾(١٢٢).

وفي المنافقين: ﴿وَإِذَا رأيتهم تعجبك أَجْسَامُهُمْ ﴾ (١٢٣)، وفي هل

⁽۱۱٤) من س ، ج .

⁽۱۱۵) آیة : ۲۲.

⁽١١٦) اللسان (روى).

⁽١١٧) في الأصل: مهموز.

⁽۱۱۸) س : دبرتره .

⁽١١٩) س : الكفر.

⁽١٢٠) ج: بعض المفسرين.

⁽۱۲۱) الأشباه والنظائر / ۲۳٦، الوجوه والنظائر ق / ۳۵، وجوه القرآن ق /۱۲، إصلاح الوجوه / ۱۱۸.

⁽۱۲۲) آیة : ۲۰.

⁽١٢٣) آية : ٤.

أتى: ﴿ وَإِذَا رَأَيتَ ثُمُّ رَأَيتَ نَعِيماً وَمَلَكاً كَبِيراً ﴾ (١٣٤) .

والثاني: العلم. ومنه قـوله تعـالى في البقرة: ﴿وأرِنا مناسكنا ﴾(١٢٥)، أي: علمنا، وفي سورة النساء: ﴿لتحكم بين الناس بما أَرَاكَ الله ﴾(١٢٦)، وفي الأنبياء: ﴿أو لم ير الذين كفروا أن السموات والأرض كانتا رتقاً [ففتقناهما]﴾(١٢٧)، وفي سبأ: ﴿وَيَرى الذّينَ أُوتُوا العِلمَ ﴾(١٢٨)، وفي نوح: ﴿ألم تروا كيف خلق الله سبع سموات طباقاً ﴾(١٢٩).

والثالث: الاعتبار. ومنه قوله تعالى في النحل: ﴿أَلَم يروا إلى الطير مسخَّرات في جوِّ السماء﴾(١٣٠).

والرابع : السَّماع. ومنه قوله تعالى في الأنعام: ﴿وَإِذَا رَأَيْتَ الذَينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ﴾ (١٣١) . (٦١ / ب) .

والخامس: التعجب. ومنه [قوله](۱۳۲) تعالى في سورة النساء: ﴿ أَلَم تر إلى الذين ﴿ أَلَم تر إلى الذين يزكون أنفسهم ﴾(۱۳۳)، وفيها: ﴿ أَلَم تر إلى الذين يزعمون أنهم آمنوا بما أنزل إليك ﴾(۱۳۵)، أي: ألم تعجب من هؤلاء.

والسادس : الإخبار. ومنه قوله تعالى في البقرة: ﴿أَلَم تَر إِلَى النَّذِي حَاجً إِبْرَاهِيم فِي رَبِّه﴾(١٣٥)، ومثله: ﴿أَلَم تَر كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكُ

(۱۳۰) آیة : ۷۹.	(۱۷٤) آیة : ۲۰.
(۱۳۱) آية : ۸۸.	(١٢٥) آية : ١٢٨.
(۱۳۲) من ج .	(۱۲۲) آية : ۱۰۰
(۱۳۳) آية : ٤٩.	(۱۲۷) من س ، ج ، آية : ۳۰.
(۱۳٤) آية : ۲۰.	(۱۲۸) آیة : ۳.
(۱۳۰) آیة : ۲۰۸۰.	(۱۲۹) آية : ۱۰.

بأصحاب الفيل (١٣٦)، معناه ألم تخسر.

وألحق قوم(١٣٧) هذا الوجه والذي قبله بقسم العلم فقالوا: معناه ألم ينته علمك إلى هؤلاء ومقصود الكلام أعرفهم.

۱۳۸ ـ باب الرُّوح^(۱۳۸)

قال ابن قتيبة(١٣٩): الرُّوح والرَّوح والرِّيح،: من أصل واحد اكْتَنَفَّتُهُ معانٍ تقاربت، فَبُنيَ لكلّ معنى اسمّ من ذلك الأصل، وخُولِفَ بينها في حركة البناء. والنَّار والنُّور من أصل واحد، كما قالوا: المَّيْل والمَّيْل، [وهما](١٤٠) جميعاً من مَالَ. فجعلوا الميَل ـ بفتح الياء ـ فيما كان خِلْقَةً فقالوا: في عنقه مَيل، وفي الشجرة مَيَل. وجعلوا المَيْلَ بسكون الياء ـ فيما كان فَعْلًا فقالوا: مَالَ عن الحق مَيْلًا، وقالوا: الَّلسَنُ والَّلسْنُ اللسْنُ، وكله من اللسَان، فاللسَنُ: جَوَدةُ اللسان. واللسْنُ: العَذْلُ واللوم. يقال: لَسَنْتُ فلاناً لَسْناً: أي عذلته، وأخذته بلساني. والَّلسْنُ: اللَّغةُ. يقال: لكلِّ قوم لِسنِّ. وقالوا: حَمْلُ الشجرة، وَحَمْل المرأة -بفتح [الحاءِ](١٤١) _ وقالوا لِمَا كان على الظهر: حِمْلٌ، والأصل واحدً. ويقال للنَّفْخ [روَحُ](١٤٢) لأنه ربيح خرج(١٤٣) عن(١٤٤) الرُّوح. قال (٦٢ / أ) ذو الرمة: يذكر ناراً قدحها (١٤٥): -

⁽١٣٦) آية : ١.

⁽۱۳۷) س ، ج : بعضهم.

⁽١٣٨) اللسان (روح).

⁽١٣٩) تأويل مشكل القرآن / ٤٨٥..

⁽١٤٠) من س ، ج .

⁽١٤١) من س ، ج .

⁽١٤٢) من س ، ج .

⁽١٤٣) في الأصل: يخرج.

⁽١٤٤) في الأصل وس: من.

⁽١٤٥) ديوانه / ١٧٦.

فَلَمَّا بَدَتْ كَفَّنْتُهَا وَهْي طِفْلَةُ بِطلْساءَ لَمْ تَكُمُلْ ذِرَاعاً ولا شبرا فَقَلْتُ لَهُ ارفَعْهَا إِلَيْكَ وَأَحْيِها بروحِكَ واقْتَتْهُ لَهَا قيتةً قَدْرَا وظَاهِر لها مِنْ يَابِسِ الشَّحْتِ واسْتَعِنْ عَلَيْها الصَّبا واجعَلْ يَدَيْكَ لَهَا سَتْرا فَلَمَّا جَرَتْ في الْجَزْلِ جَرْياً كَأَنَّهُ سَنَا البرق أَحْدَثْنَا لِخالِقَها شُكْراً

والطلساء: خِرْقَةً وَسِخَةً، وهي الحرّاق. والرُّوحُ: النَّفْخُ. واقْتَتْهُ، أي: اجعل النفخ قوتاً لا يكون قوياً ولا ضعيفاً والشخت: دقائق الحَطب والجزلُ الحطب الغليظ.

وذكر أهل التفسير [أن](١٤٦) الروح في القرآن على ثمانية أوجه(١٤٧): _

أحدها : روح الحَيوانِ. ومنه قوله تعالى في بني إسرائيل: ﴿وَيَسْتَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي﴾(١٤٨)، وفي تنزيل السجدة: ﴿ثُمَّ سَواهُ وَنَفَخَ فِيهِ مِنْ رُوحِهِ﴾(١٤٩).

^{. (}١٤٦) من س ، ج

⁽۱٤۸) آية : ۸۰.

⁽١٤٩) آية : ٩.

والثاني : جبرائيل [عليه السلام] (۱۰۰۰). ومنه قوله تعالى في النحل: ﴿قُلْ نَزَّلُهُ رُوحُ القُدسِ مِنْ رَبُّكَ بِالْحَقِّ ﴾ (۱۰۱۱) ، وفي مريم: ﴿فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا ﴾ (۱۰۲۰) ، وفي الشعراء: ﴿فَرَلَ بِهِ الرُّوحُ الأَمينُ ﴾ (۱۰۳) ، وفي القدر: ﴿تَزَلُ الْمَلاَئِكَةُ والرُّوحُ فيهَا ﴾ (۱۰۲) .

والثالث : ملك عظيم من الملائكة. ومنه قوله تعالى في عم يتساءلون: ﴿يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ والْمَلائِكَةُ صَفّاً ﴾(١٥٥) .

والرابع : الوحي. ومنه قوله تعالى [في النحل](١٥٦) : ﴿يُنَـزِّلُ المَلَاثِكَةَ بالرُّوحِ مِنْ أَمْرهِ﴾(١٥٧)، وفي عسق: ﴿وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحاً مِنْ أَمْرِنَا﴾(١٥٨) .

والخامس : الرحمة. ومنه قوله تعالى في المجادلة: ﴿وَأَيَّدُهُمْ بِرُوحٍ مِنْهُ ﴾(١٥٩).

والسادس : الأمر. ومنه قوله تعالى في سورة النساء: ﴿ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ ﴾ (١٦٠ / ب) .

والسابع: الريح التي تكون عن النفخ. ومنه قوله تعالى في التحريم: ﴿الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَحْنَا فِيهِ مِنْ رُوحِنَا﴾(١٦١)، وهي نفخة جبرائيل في درعها.

والثامن : الحياة. ومنه قوله تعالى في الواقعة: ﴿فَرُوْحُ

(١٥٦) من س .	(۱۵۰) من ج .
(۱۵۷) آیة : ۲.	(۱۰۱) آیة : ۱۰۲.
(۱۰۸) آیة : ۲۰.	(۱۰۲) آیة : ۱۷.
(۱۵۹) آیة : ۲۲.	(١٥٣) آية : ١٩٣.
. ۱۷۱ : آیة : ۱۷۱	(١٥٤) آية : ٤.
(۱۶۱) آية : ۱۲.	(۱۹۵۸) آية : ۳۸.

وَرَيْحَانٌ﴾(١٦٢)، على قراءة من ضم الراء(١٦٣).

قال أبو عبيدة (١٦٤): فروح، أي : حياة وبقاءٌ لا موت فيه. وقال ابن قتيبة (١٦٥): فروح، أي: فرحمة.

١٣٩ ـ باب الرزق(١٦٦)

والرِّزْقُ: العطاءُ، وجمعه أرزاق. وارْتزقَ الجُنْدُ: أخذوا أرْزاقَهم. والرِّزْقَة (١٦٧) المرة الواحدة.

وذكر أهل التفسير أن الرزق في القرآن على عشرة أوجه(١٦٨) : _

أحدها: : العطاءُ. ومنه قوله تعالى في البقرة: ﴿وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ لَا اللَّهُمْ اللَّهُمْ اللَّهُمُ الْمُؤْفُونَ ﴾ (١٣٠) .

والثاني : الطعام. ومنه قوله تعالى في البقرة: ﴿كُلَّمَا [رُزِقُوا مِنْهَا مِنْ ثَمَرَةٍ رِزْقاً ﴾(١٧١)، أي: أطعموا. (﴿قالوا هذا الَّذِي](١٧٢) رُزِقنا مِنْ قَبْلُ ﴾(١٧٣)، أي: أطعمنا.

⁽١٦٢) آية : ٨٩.

⁽١٦٣) اتحاف فضلاء البشر / ٤٠٩.

⁽١٦٤) مجاز القرآن ٢ / ٢٥٣.

⁽١٦٥) تأويل مشكل القرآن / ٤٨٧.

⁽١٦٦) اللسان (رزق).

⁽١٦٧) ج: الرقة.

⁽١٦٨) وجوه القرآن ق / ٦٣، إصلاح الوجوه / ٢٠٢.

⁽١٦٩) آية : ٣.

⁽۱۷۰) آية : ۲۰۶

⁽۱۷۱) من س ، ج .

[.] ج ، س من س

⁽۱۷۳) آیة : ۲۰.

والثالث : الغَداءُ والعَشَاءُ. ومنه قوله تعالى في مريم: ﴿وَلَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيهَا بُكْرَةً وَعَشِيًا ﴾ (١٧٤) .

والرابع: المطر. ومنه قوله تعالى في الجاثية: ﴿ وَمَا أَنْزَلَ اللهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ رِزْقٍ ﴾ (١٧٥)، وَفِي الذاريات: ﴿ وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ ﴾ (١٧٦). تُوعَدُونَ ﴾ (١٧٦).

والخامس : النفقة. ومنه قوله تعالى في البقرة: ﴿وَعَلَى الْمَوْلُودِ لَهُ رِزْقُهُنَّ (وَكِسْوَتُهُنَّ)﴾(١٧٧) .

والسادس : الفاكهة. ومنه قوله تعالى في آل عمران: ﴿وَجَدَ عِنْدُهَا رِزْقاً ﴾(۱۲۸) .

والسابع: الثواب. ومنه قوله تعالى في آل عمران (١٧٩): ﴿بَلْ الْحَيَاءُ عِنْدَ (٦٣٩) رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ﴾ (١٨٠)، وفي حم المؤمن: ﴿يُرْزَقُونَ فيها بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾ (١٨١)، وفي الطلاق: ﴿قَدْ أَحْسَنَ الله لَهُ لَهُ رِزْقاً ﴾ (١٨٢).

والثامن : الجنة. ومنه قوله تعالى في طه: ﴿وَرِزقُ رَبِّكَ خَيْـرٌ وَالثَّامِنِ : الجنة. ومنه قوله تعالى في طه: ﴿وَرِزقُ رَبِّكَ خَيْـرٌ

والتاسع : الحرْثُ والأنعام. ومنه قوله تعالى في يـونس: ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا أَنْزَلَ اللهُ لَكُمْ مِنْ رِزْقٍ فَجَعَلْتُمْ مِنْهُ حَرَاماً (وَحَلَالًا)﴾(١٨٥).

> (۱۷۶) آية : ۲۲. (۱۷۰) آية : ۵۰. (۱۷۰) آية : ۵۰.

(۱۷۶) آیة : ۲۲. (۱۸۲) آیة : ۱۱. (۱۸۲) آیة : ۱۱. (۱۸۳) آیة : ۱۳۱. (۱۸۳) آیة : ۱۳۱.

(۱۷۸) آیة : ۲۷ . (۱۸۴) ینظر التفسیر الکبیر ۲۲ / ۱۳۹ .

(١٧٩) ساقط من ج . (١٨٥) ساقط من س ، آية : ٥٩.

والعاشر : الشكر. ومنه قوله تعالى في الواقعة: ﴿وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ﴾ (١٨٦) .

قال ابن السكيت (۱۸۷): الرزق بلغة أزْدِشَنوءَة (۱۸۸) الشّكر، ومنه في هذه الآية. (۱۸۹) وتقول رزقني فلان، أي: شكرني.

١٤٠ ـ باب الرجال(١٩٠)

الرجال جمع: رَجُل، فهو(١٩١) اسم لذكور بني آدم بعد البلوغ. وقيل: انّه اسم مأخوذ من القوة، يقال: رَجُلٌ رجيل وامرأَة رَجُلة إذا كانا(١٩٢) قويين وَرَجُلٌ ذو رُجُلة ،أي: قوي على المشي، وارْتَجَلْتُ الكلام: إذا قلته من غير تدبر. ورجَّلت الشعر: سرحته، والرَّجْل الرَّجَالة. والرَّجْلانُ: الراجل الواحد. والرِّجْلُ بكسر الراءِ: القطعة من الجراد.

وذكر بعض المفسرين أن الرِّجَال في القرآن على أحد عشر وجهاً (۱۹۳): -

أحدها: الرسل. ومنه قوله تعالى في الأنبياء: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ إِلَّا رَجَالًا نُوحِي إِلَيْهِم﴾(١٩٤).

⁽١٨٦) أية : ٨٨

⁽۱۸۷) مقاییس اللغة ۲ / ۳۸۸.

⁽١٨٨) ج : أَذْشْنَؤْةَ.

⁽۱۸۹) ساقطة من ج(۱۹۰) اللسان (رجل).

⁽۱۹۱) انتشان (رجر (۱۹۱) ج : هــو.

⁽۱۹۲) ساقط من ج .

⁽١٩٣) وجوه القرآن ق / ٦٩، إصلاح الوجوه / ١٩٥.

⁽۱۹٤) آية : ۷.

والثاني : الملائكة. ومنه قوله تعالى (في الأعراف)(١٩٥٠) : ﴿وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرَفُونَ كُلًّا بِسيمَاهُم﴾(١٩٦٦) .

والثالث : الصابرون من أصحاب النبي ﷺ (٦٣ / ب) في الغزوات . ومنه قوله تعالى في الأحزاب: ﴿رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا الله عَلَيْهُ ﴾(١٩٧) .

والرابع : أهل قباء. ومنه قوله تعالى في براءة: ﴿فيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا﴾(١٩٨) .

والخامس : المحافظون على أوقات الصَّلاة . ومنه قوله تعالى في النور: ﴿رِجَالٌ لاَ تُلْهِيهِم تجارَةٌ وَلاَ بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللهِ﴾(١٩٩٠) .

والسادس : المقهورون من مؤمني أهل مكة. ومنه قوله تعالى في الفتح: ﴿وَلَوْلَا رِجَالُ مُؤْمِنُونَ (وَنِساءً مُؤْمِنَاتٌ)﴾(٢٠٠٠).

والسابع : فقراء المسلمين. ومنه قوله تعالى في صاد: (﴿وَقَالُوا)(٢٠١) مَالَنَا لَا نَرِي رِجَالًا كُنَّا نَعُدُّهُمْ مِنَ الأَشْرارِ﴾(٢٠٢) .

والثامن : المشاة. ومنه قوله تعالى في البقرة: ﴿فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِجالاً أَوْ رُكْبَاناً ﴾(٢٠٤). أَوْ رُكْبَاناً ﴾(٢٠٤).

والتاسع : الأزواج. ومنه قوله تعالى في البقرة: ﴿وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ

(١٩٥) ساقط من ج ، آية : ٢٠٠) ساقط من س ، ج ، آية : ٢٥.

. (۱۹۶) آیة : ۶۲. باقط من ج .

(۱۹۷) آية : ۲۳ .

(۱۹۸) آية : ۱۰۸ .

(۱۹۹) آیة : ۳۷. (۲۰٤)

دَرَجةٌ ﴾ (٢٠٥) ، وفي سورة النساء: ﴿الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّساءِ ﴾ (٢٠٦).

والعاشر: الذكور. ومنه قوله تعالى في النساء: ﴿وَبَتَّ مِنْهُما رِجَالًا كَثْيَـراً ﴾ (٢٠٧)، وفي الأحزاب: ﴿مَا كَانَ مُحَمَّـدٌ أَبا أَحَـدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ ﴾ (٢٠٨).

والحادي عشر: الكفار. ومنه قوله تعالى في الأعراف: ﴿وَنَادَىٰ أَصْحَابُ الأَعْرَافِ رِجَالاً يَعْرِفُونَهُمْ بِسيماهم ﴿٢٠٩ .

١٤١ ـ باب الرَّجُل (٢١٠)

الرَّجُلُ: واحد الرجــال.

وذكر بعض المفسرين أنه في القرآن على ثلاثة عشر وجهاً (٢١١) : ـ

أحدها : مثال ضربه الله (عز وجل)(۲۱۲) لنفسه. ومنه قوله تعالى في الزمر: ﴿وَرَجُلاً سَلَماً لِرَجُل ﴾(۲۱۳)، فالـرجل (٦٤ / أ) الثاني (ضربه مثلاً لنفسِهِ عز وجل، والأول المؤمنون)(۲۱٤).

⁽۲۰۵) آیة : ۲۲۸.

⁽٢٠٦) آية : ٣٤.

⁽۲۰۷) آیة : ۱ .

⁽۲۰۸) آیة : ٤٠.

⁽۲۰۹) آية : ٤٨.

⁽۲۱۰) (اللسان (رجل).

⁽٢١١) وجوه القرآن قُ / ٦٩، إصلاح الوجوه / ١٩٣.

[.] ۲۱۲) ساقط من س

⁽۲۱۳) آية : ۲۹.

⁽۲۱٤) ساقط من س ، ج .

والثاني : النبي محمد صلّى الله عليه [وسلم](٢١٥) .

ومنه قوله تعالى في يونس: ﴿أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَباً أَنْ أَوْحينا إلى رَجُلٍ يُنَبِّئُكُمْ [إذا رَجِل منهم ﴾ (٢١٦)، وفي سبأ: ﴿هَلْ نَدُلُّكُمْ عَلَى رَجُلٍ يُنَبِّئُكُمْ [إذا مُزَّقٍ ﴾] (٢١٧).

والثالث : نوح عليه السلام. ومنه قوله تعالى في الأعراف: ﴿ أَوَعَجِبْتُمْ أَنْ جَاءَكُمْ ذِكْرٌ مِنْ رَبَّكُمْ عَلَى رَجُلٍ مِنْكُمْ لِيُنْذِركُمْ «ولتتقوا» ﴾ (٢١٨) .

والرابع : هود. ومنه قـوله تعـالى في الأعراف: ﴿أَوَعَجِبْتُمْ أَنْ جَاءَكُمْ ذِكْرُ مِنْ رَبِّكُمْ عَلَى رَجُلٍ مِنْكُمْ لِيُنْذِرَكُمْ وَاذْكُرُوا إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَاءَ مِنْ بَعْدِ قَوْمٍ نُوحٍ ﴾ (٢١٩) .

والخامس : موسَى عليه السلام. ومنه قوله تعالى في حم المؤمن: ﴿ أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللهُ ﴾ (٢٢٠) .

والسادس : يوشع بن نون (وكالب بن يوحنا)(٢٢١). ومنه قوله تعالى في المائدة: ﴿قَالَ رَجُلَانِ مِنَ اللَّهُ يَخَافُونَ (أَنْعَمَ اللهُ عَلَيْهِمَا)﴾(٢٢٢).

⁽۲۱۵) من ج .

⁽۲۱۳) آية : ۲.

⁽۲۱۷) من ج ، آیة : ۷.

⁽۲۱۸) من ج ، آیة : ٦٣.

⁽۲۱۹) آية : ۲۹.

⁽۲۲۰) آیة : ۲۸

⁽۲۲۱) ساقط من س .

⁽٢٢٢) ساقط من س ، ج ، وعليهما: من ج ، آية : ٢٣.

والسابع : حزقيل [مؤمن فرعون وقيل شروان](٢٢٣). ومنه قوله تعالى في القصص: ﴿وَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَقْصَا الْمَدينَةِ يَسْعَىٰ ﴾(٢٢٠)، وفي المؤمن: ﴿وَقَالَ رَجُلُ مُؤْمِنٌ مِنْ آلَ فِرْعَوْنَ يَكتُمُ إِيمانَهُ ﴾(٢٢٠) .

والثامن : حبيب النجار. ومنه قوله تعالى في يس: ﴿وَجَاءَ مِنْ أَقْصا الْمدينةِ رَجُلٌ يَسْعَىٰ﴾(٢٢٦) .

والتاسع : يمليخا وفُرطُس. وقيل فطرسُ. ومنه قوله تعالى [في الكهف] (۲۲۷ : ﴿واضْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا رَجُلَيْنِ جَعَلْنَا لِأَحَدِهِمِا جَنَّتَيْنِ [مِنْ أَعْنَابِ] ﴾ (۲۲۷) : وقال مقاتل (۲۲۹) : يمليخيا مؤمن وفُرطُس كافر.

والعاشر : أبو مسعود الثقفي أو الوليد بن المغيرة. ومنه قوله تعالى في الزخرف: ﴿وَقَالُوا لَوْلاَ نُزِّلَ هَذَا الْقُرآنُ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْقَرْيَتَيْنِ عَظيم ﴾ (٢٣٠)، أي : لولا نزل على أحد هذين.

والحادي عشر: جميل بن معمر الفهري. ومنه قولِه تعالى (٦٤/ب) في الأحزاب: ﴿مَا جَعَـلَ اللهُ لِرَجُـلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ في جَوْفِهِ﴾ (٢٣١). والآية عامة وإن كانت نزلت في حق شخص معين.

والثاني عشر: الوثن. ومنه قوله تعالى في النحل: ﴿وَضَرَبَ اللَّهُ

⁽۲۲۳) من س

⁽۲۲٤) آية : ۲۰.

⁽۲۲۰) آیة : ۲۸.

⁽۲۲٦) آية : ۲۰.

⁽۲۲۷) من س ، ج . (۲۲۸) من س ، ج ، آیة : ۳۲.

⁽۲۲۹) تفسير القرطبي ١٠ / ٣٩٩ وجماء فيه. قال مقاتل: اسمه تمليخا. والآخر كافر واسمه قرطوش.

⁽۲۳۰) آیة : ۳۱.

⁽٢٣١) آية : ٤ وينظر أسباب النزول / ٢٦٤.

مَثَلًا رَجُلَيْنِ أَحَدُهُمَا أَبْكُمُ ﴾ (٢٣٢)، يعني به الوثن.

والثالث عشر: الشيطان . ومنه قوله تعالى في الزمر: ﴿ضَرَبَ اللهُ مَثَلًا رَجُلًا فيهِ شُركَاءُ مُتَشاكِسُونَ ﴾ (٢٣٣) ، قيل: هو الشيطان لأنه يزين لقوم المعاصي فيتبعهم غيرهم فيختصم التابع والمتبوع.

۱٤۲ _ باب الرّحمة (۲۳٤)

الرَّحْمة: النعمة على المحتاج.

قال ابن فارس (٢٣٥): يقال رَحِمَ يَرْحَمُ إذا رقَّ. والرَّحْمُ والمَرْحَمَة والرَّحْمُ والمَرْحَمَة والرَّحْمَة بمعنىً واحد (٢٣٦).

وذكر أهل التفسير أن الرحمة في القرآن على ستة عشر وجهاً (٢٣٧): -

أحدها: الجنة. ومنه قوله تعالى في البقرة: ﴿ أُولَٰئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَةَ اللهِ ﴾ (٢٣٨)، وفي آل عمران: ﴿ وَأَمَّا الَّذِينَ ابْيَضَتْ وُجُوهُهُمْ فَفي رَحْمَةِ اللهِ ﴾ (٢٣٨)، وفي سورة النساء: ﴿ فَسَيُ دُخِلُهُمْ في رَحْمَةٍ مِنْهُ

⁽۲۳۲) آية : ۷٦.

⁽۲۳۳) آیة : ۲۹.

⁽۲۳٤) اللسان (رحم).

⁽٢٣٥) مقاييس اللغة ٢ / ٢٩٨.

⁽۲۳۲) ساقط من س ، ج والمقاييس . (۲۳۷) الوجوه والنظائر ق / ۷ ، نظائر القرآن / ٤٦ ، وجوه القرآن ق / ٦٥ ، إصلاح الوجوه / (۱۹۹ ، كشف السرائـــر /۷۳ .

⁽۲۳۸) آية : ۲۱۸.

⁽۲۳۹) آية : ۱۰۷.

وَفَضْلٍ ﴾ (٢٤٠)، وفي بني إسرائيل: ﴿يَرْجُونَ رَحْمَتُهُ (وَيَخَافُونَ عَــذَابَــهُ) ﴾ (٢٤١) ، وفي العنكبوت: ﴿ (أُولُئِكَ) (٢٤٢) يَبْسُوا مِنْ رَحْمَتِي ﴾ (٢٤٣) ، وفي الجاثية: ﴿ فَيُدْخِلُهُمْ رَبُّهُمْ في رَحْمَتِهِ ﴾ (٢٤٤) .

والثاني : الإِسلام. ومنه قوله تعالى في سورة البقرة: ﴿(وَالله)(٢٤٠) يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ ﴾ (٢٤٦)، وفي هل أتى: ﴿ يُدْخِلُ مَنْ يَشَاءُ في رَحْمَتِهِ ﴿ (٢٤٧) .

والثالث : الإيمان. ومنه قوله تعالى في هود: ﴿إِنْ كُنْتُ عَلَىَ بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّي وَآتِ انِي رَحْمَةً مِنْ عِنْ دِهِ ﴿ ٢٤٨)، وفيها: ﴿ وَآتِ انِي مِنْـهُ رَحْمَةً ﴾ (٢٤٩) ، (٦٥ / أ) .

والرابع : النبوة. ومنه قوله تعالى في الزخرف: ﴿أَهُمْ يَقْسِمُونَ رَحْمَةَ رَبِّكَ ﴾ (٢٠٠٠)، وفي ص: ﴿أَمْ عِنْدَهُمْ خَزَائِنُ رَحْمَةِ رَبِّكَ (الْعَزيز الْوَهَّابِ)﴾(٢٥١) .

والخامس : القرآن. ومنه قوله تعالى في يونس: ﴿قُلْ بِفَضْلِ اللهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَٰلِكَ فَلْيَفْرَحُوا﴾(٢٠٢)، (وفي بني إسرائيل: ﴿وَنُنَزُّلُ مِنَ القُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴾ (٢٥٣)).

والسادس : المطرُ. ومنه قوله تعالى في الأعراف: ﴿وَهُوَ الَّذِي

⁽۲٤٠) آية : ۱۷٥.

⁽٢٤١) ساقط من س ، ج ، آية : ٥٧.

⁽۲٤۲) ساقط من س ، ج . (۲٤٩) آية : ٦٣.

[.] ४४ : यूर्गे (४६४)

⁽۲٤٤) آية : ۳۰. (٢٤٥) ساقط من س ، ج .

⁽٢٤٦) آية : ١٠٥.

⁽۲٤٧) آية : ۳۱.

⁽۲٤۸) آية : ۲۸.

⁽۲۵۰) آية : ۳۲.

⁽۲۵۱) ساقط من س ، ج ، آیة : ۹.

⁽۲۰۲) آية : ۸۰.

⁽۲۵۳) ساقط من س ، ج ، آیة : ۸۲.

يُرْسِلُ الرِّيَاحَ بُشْراً بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ﴾(٢٥٠)، وفي الروم: ﴿فَانْظُرْ إِلَىٰ آثارِ رَحْمَةِ اللهِ﴾(٢٥٠). وفيها ﴿وَلِيُذيقَكُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ﴾(٢٥٦).

والسابع : الرزق. ومنه قوله تعالى في بني إسرائيل: ﴿قُلْ لَوْ أَنْتُمْ تَمْلِكُونَ خَزَائِنَ رَحْمَةِ رَبِّي﴾(٢٥٧) ، وفي الكهف: ﴿آتِنَا مِنْ لَـدُنْكَ رَحْمَةً ﴾(٢٥٨) ، وفيها: ﴿يَنْشُرْ لَكُمْ رَبُّكُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ ﴾(٢٥٩) .

والثامن : النعمة . ومنه قوله تعالى في سورة النساء : ﴿ وَلَوْلَا فَضْلُ اللهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَتُ مُ كَنَّ وَفِي الكهف : ﴿ آتَيْنَاهُ رَحْمَتُ مِنْ عِنْدِنَا ﴾ (٢٦١) .

والتاسع : العَافيةِ. ومنه قوله تعالى في الـزمر: ﴿أَوْ أَرادَنِي بَرَحْمَةٍ هَلْ هُنَّ مُمْسِكَاتُ رَحْمَتِه﴾(٢٦٢) .

والعاشر: النصر. ومنه قوله تعالى في الأحزاب: ﴿إِنْ أَرَادَ بِكُمْ شُوءاً أَوْ أَرَادَ بِكُمْ رَحْمَةً ﴾(٢٦٣) .

والحادي عشر: المنَّة. ومنه قوله تعالى في القصص: ﴿ وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الطُّورِ إِذْ نَادَيْنَا وَلِكِنْ رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ﴾(٢٦٤).

والثاني عشر: الرقة. ومنه قوله تعالى في الحديد: ﴿وَجَعَلْنَا في قُلُوبِ الَّذِينَ آتَّبِعُوهُ رَأْفَةً وَرَحْمَةً﴾ (٢٦٠) .

والثالث عشر: المغفرة. ومنه قوله تعالى في الأنعام: ﴿كَتَبَ رَبُّكُمْ

(۲۲۰) آية : ۱۱۳.	(۲۰٤) آية : ۲۰۰
(۲۲۱) آیة : ۲۰۰	(۲۰۰) آية : ۰۰.
(۲۲۲) آیة : ۳۸.	(۲۰۲) آية : ۲۶.
(۲۲۳) آیة : ۱۷.	(۲۵۷) آية : ۱۰۰.
. ٤٦ : آية : ٢٦ .	(۲۰۸) آیة : ۱۰.
(۲۲۰) آیة : ۲۷.	(۲۰۹) آیة : ۱٦.

(٦٥ / ب) على نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ ﴾ (٢٦٦) .

والرابع عشر : السّعة. ومنه قوله تعالى [في سورة البقرة](٢٦٧) ﴿ ذَٰلِكَ تَخْفَيْفٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ ﴾(٢٦٨) .

والخامس عشر: المودة. ومنه قوله تعالى في الفتح: ﴿وَالَّذِينَ مَعَهُ (٢٢٠) أَشِدًاءُ على الكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ ﴾ (٢٧٠).

والسادس عشر: العصمة. ومنه قوله تعالى في يوسف: ﴿إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّي﴾(٢٧١) .

وقد ألحق بعضهم وجهاً سابع عشر فقال: الرحمة: الشمس. ومنه قوله تعالى في سورة عسق: ﴿وَهُوَ الَّذِي يُنزَّلُ الغَيْثَ مِنْ بَعْدِ مَا قَنَطُوا وَ يَنْشُرُ رَحْمَتُهُ ﴿ (٢٧٢) .

⁽٢٦٦) آية : ٥٤.

⁽۲۹۷) من س ، ج .

⁽۲۲۸) آیة : ۱۷۸.

⁽٢٦٩) ساقط من س .

⁽۲۷۰) آیة : ۲۹.

⁽۲۷۱) آية : ۵۳.

[.] ۲۸ : قرآ (۲۷۲)

(كتاب الـراي»

وهو أربعة أبـواب : ـ

18۳ - باب الزخرف^(۱)

الأصل في الزُّخْرُفِ: الزَّينةُ والتحسين، يقال زَخْرَفَ يُزَخرِفُ زَخْرِفَ وَخْرِفَةً وَزُخْرُفاً وزخارف وزخاريف(٢)، ويقال: لكلِّ مِا تحصل به الزينة: زُخْرف. ويقال للذي يزين كلامه بالكذب: يُزَخْرف كلامه.

وذكر أهل التفسير أن الزخرف في القرآن على ثلاثة أوجه $^{(7)}$: -

أحدها : الذهبُ. ومنه قوله تعالى في بني إسرائيل: ﴿أَوْ يَكُونَ لَكَ بِيتٌ مِن زِخرِفَ﴾(٤)، ومثله: ﴿وَزُخْرُفاً﴾(٥) .

والثاني : الحسن. ومنه قوله تعالى في يونس: ﴿حَتَّى إِذَا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفُها [وَازَّيَّنَتْ﴾](٢). أي : حسنها.

⁽١) اللسان (زخرف).

⁽٢) في الأصل : وزخاريف.

 ⁽٣) الأشباه والنظائر / ٢٤٦، الوجوه والنظائر ق / ٣٦، وجوه القرآن ق / ٧٢، إصلاح الوجوه /
 ٢١٧.

⁽٤) آية : ٩٣.

⁽٥) الزخرف : ٣٥.

⁽٦) من ج ، آية : ٢٤.

والثالث : التزيين. ومنه قوله تعالى في الأنعام: ﴿يُوحِي بَعْضُهُمْ اللَّهُ اللَّا اللَّا اللَّا اللَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّا

١٤٤ ـ باب الـزوج(^)

الزوج: ما (كان) (٩) له قرينٌ من جنسه، فهو اسم يقع على كل واحد من المقترنين (١٠) ، يقال: للرجل زوج، وللمرأة زوج، ويقال: لفلان زوجانِ (٦٦ / أ) من حمام ، أي: ذكر وأُنثى.

قال ابن فارس (۱۱۰): والزوج [من] (۱۲۰) النبات (۱۳۰) الَّلُون. ومنه قوله تعالى (في ق)(۱۱۰): ﴿مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ ﴾(۱۰۰).

وذكر أهل التفسير أن الزوج في القرآن على ثلاثة أوجه(١٦).: ـ

أحدها : القرين. ومنه قوله تعالى في الصافات: ﴿احشُرُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا وأزواجَهُمْ ﴾(١٧)، ﴿أراد قُرَناءهم من الشياطين ﴿ وفي التكوير:

⁽٧) آية : ۱۱۲.

⁽٨) اللسان (زوج).

⁽٩) ساقط من س

⁽١٠) في الأصل س : القرينين.

⁽١١) مقاييس اللغة ٣ / ٣٥.

⁽۱۲) من س ، ج .

⁽۱۳) ج: الثياب.

⁽¹٤) ساقط من س ، ج. ت.

⁽١٥) آية : ٧. (١٦) الأشساء وال

⁽١٦) الأشباه والنظائر/ ٢٣٤، الوجوه والنظائر ق / ٣٤، وجـوه القرآن ق / ٧٧، إصلاح الـوجوه /٢١٩.

⁽۱۷) آیة : ۲٫۲.

﴿ وَإِذَا النَّفُوسُ زُوِّجَتْ ﴾ (١٨). قال ابن قتيبة (١٩): قُرنت بأشكالها في الجنة والنار.

والثاني : الصنف. ومنه قوله تعالى في الأنعام: ﴿ثُمَانِيَةَ أَزْواجٍ ﴾(٢٠)، وفي هـود: ﴿قُلْنَا احْمِلْ فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ اثْنَينِ [وأهلَك] ﴾ (٢١) ، وفي الحج: ﴿وَأَنبَتَتْ مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهيجٍ ﴾ (٢٢)، وفي يس: ﴿ سُبْحَانَ الَّذِي خَلَقَ الأزواجَ كُلَّهَا﴾ (٢٣)، وفي الواقعة: ﴿ وَكُنْتُمْ أَزْ وَاجِأً ثُلاثَةً ﴾ (٢٤).

والثالث : الزوجات. ومنه قوله تعالى في البقرة: ﴿وَلَهُمْ فيهـا أَزْوَاجٌ مُطَهِّرةٌ ﴾ (٢٥) ، وفي النساء: ﴿وَلَكُمْ نِصفُ مَا تَرَكَ أَزْوَاجُكُمْ ﴾ (٢٦) ، وفي الزخرف: ﴿أَنْتُمْ وَأَزْواجُكُمْ تُحْبَرُونَ﴾(٢٧) .

ه ۱۶۵ _ باب الزُّبُر(۲۸)

الزُّبُر: جمع زَبُور. والزَّبورُ: الكتاب. وقال الزجاج (٢٩): الزبور كل كتاب ذو حكمة. ويقال: زُبرت الكتاب إذا كتبته.

وأنا أعرف تَزْبَرتي (٣٠) ، أي: كتابتي.

والزُّبْرَة: الصُّدْرَةُ وزُبْرَةُ الحديد: قطعةُ منه. والزّبير: الدّاهية.

(٢٥) آية : ٢٥. (١٨) آية : ٧.

(٢٦) آية : ١٢. (١٩) تفسير غريب القرآن / ١٦٥.

(۲۰) آية : ۱٤٣.

(۲۸) اللسان (زبر). (٢١) من س ، آية : ٤٠. (۲۲) آية : ٥.

(۲۳) آية : ۳٦. (٣٠) ج : تزبيـري.

(۲٤) آية : ۷ .

(۲۷) آية : ۷۰.

(۲۹) معاني القرآن وإعرابه ۱ / ۱۲۰.

وزَبَرتُ الرجلَ:انتهرتهُ.

وذكر بعض المفسرين أن الزُّبر في القرآن على خمسة أوجه(٣١) : _

أحدها : القطع. ومنه قوله تعالى في المؤمنين: ﴿فَتَقَطُّعُوا أَمرهُمْ بَينَهُمْ زُبُراً ﴾ (٣٢) .

والثاني : الكتب. ومنه [قوله](٣٣) تعالى [في الشعراء](٣٤) ﴿وَإِنَّهُ لَفِي زُبُر الْأَوَّلِينَ﴾(٣٠) .

والثالث : كتاب داود. ومنه قوله تعالى (٦٦ /ب) في الأنبياء: ﴿ وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكرِ ﴾ (٣٦)، (وفي بني إسرائيل: ﴿ وَآتَيْنَا دَاوُدَ زَبُوراً ﴾ (٣٧) .

والرابع : اللوح المحفوظ. ومنه قوله تعالى في القمر: ﴿وَكُـلُّ شَيءٍ فَعَلُوهُ فِي الزَّبُرِ﴾(٣٨) .

والخامس : أخبار الأمم. ومنه قوله تعالى في النحل: ﴿بِالبَيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ﴾(٣٩).

 ⁽٣١) الأشباه والنظائر / ١١٩، الوجوه والنظائر ق / ٢٩، وجوه القرآن ق / ٧٧، إصلاح الوجوه / ٢١٦، كشف السرائر / ٢٥٦.
 (٣٢) آية : ٣٥.

^{.01 . 9. (11)}

⁽۳۳) من س ، ج .

⁽۴٤) من س ، ج .

⁽۳۵) آیة : ۱۹۲.

⁽٣٦) آية : ١٠٥. (٣٧) ساقط من س ، ج ، آية : ٥٥.

⁽۳۸) آیة : ۵۲.

⁽٣٩) آية : ٤٤.

۱٤٦ ـ باب الزينة (٤٠)

الزينة ما يحصل به التحسين للشيء حتى تتوق النفس إليه بالشهوة. وذكر بعض المفسرين أن الزينة في القرآن على خمسة أوجه(٤١): -

أحدها: الحُسْنُ. ومنه قوله تعالى في البقرة: ﴿ زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا ﴾ (٢٠٠)، وفي آل عمران: ﴿ زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَواتِ (مِنَ النِّسَاءِ والبَنينَ) ﴾ . (٤٣٠)، أي: حُسِّنَ. وفي الملك: ﴿ وَلَقَدْ زَيَّنًا السَّمَاءَ الدُّنيَا بِمَصَابِيحَ ﴾ (٤٤٠) .

والثاني : الحلي. ومنه قوله تعالى في طه: ﴿وَلَكِنَّا حُمَّلْنَا أُوزَاراً مِنْ زِينَةِ القَوْمِ فَقَذَفْنَاهَا﴾(٤٥) .

والثالث: الزهرة. ومنه قوله تعالى في يونس: ﴿رَبَّنَا إِنَّكَ آتَيْت فِرْعَونَ وَمَلاهُ زِينَةً وَأَمَوالاً ﴾ (٤٦)، وفي الكهف. ﴿المَالُ والْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ﴾ (٤٧).

والرابع : الحشم. ومنه قوله تعالى في القصص: ﴿فَخَرَجَ عَلَى قَومِهِ في زينتِهِ ﴾ (٤٨) .

والخامس : الملابس . ومنه قوله تعالى في الأعراف: ﴿خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسجِدٍ﴾ (٤٩)، وذلك أنّ الجاهلية كانوا يطوفون بالبيت عراة، فقيل خذوا ملابسكم عند كل صلاة.

⁽٠٤) اللسان (زين). (٥٤) آية : Av.

⁽¹³⁾ إصلاح الوجوه / ۲۲۲. (13) آية : ۸۸. (۲3) آية : ۲۱۲. (۲۶) آية : ٤٦.

⁽٤٣) ساقط من س ، ج ، آية : ١٤. (٤٨) آية : ٧٩.

^{. (}٤٤) آية : ٥. اية : ٥٠ .

«كتاب السين »

وهو اثنان وعشرون باباً: _

أبواب الوجهيـــن ۱٤۷ ــ باب الساق(۱)

الأصل في الساق: العضو^(٢) المعروف وكل نبات له غصن فغصنه ساقه . (٦٧ / أ) .

وذكر أهل التفسير أن الساق في القرآن على وجهين (٣) : _

أحدهما: العضو المعروف. ومنه قوله تعالى في ص: ﴿فَطَفِقَ مَسْحاً بِالسُّوقِ واْلأعنَاقِ﴾(٤)، والسوق جمع ساق.

والثاني : الشدة. ومنه قوله تعالى في نون: ﴿يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ﴾ (٥)، وفي سورة القيامة: ﴿وَالتَفَّتِ السَّاقِ بِالسَّاقِ﴾ (١).

⁽١) اللسان (سوق).

⁽٢) ج : إنها العضو.

⁽٣) وجوه القرآن ق / ٨١ ، إصلاح الوجوه / ٢٥٣.

⁽٤) آية : ٣٣.

⁽٥) آية : ٢٧.

⁽٦) آية : ٢٩.

۱٤۸ _ باب السِّراج (۲)

السراج في التعارف اسم للإنار(^) المعهود لتحصيل الاستضاءة ثم استعير في كل ما يستضاء به.

وذكر المفسرون أن السراج في القرآن على وجهين (٩) : -

أحدهما: الشمس. ومنه قوله تعالى في الفرقان: ﴿وَجَعَلَ فيهَا سِرَاجاً وَقَمراً مُنيراً﴾(١٠)، وقد فُسرَ(١١) ذلك في قوله: ﴿وَجَعَلَ الشَّمسَ سِرَاجاً ﴾(١٢).

والثاني: محمد صلّى الله عليه [وسلم]. ومنه قوله تعالى في الأحزاب: ﴿وَدَاعِيَا إِلَى اللهِ بِإِذْنِهِ وسِرَاجاً مُنيراً ﴾(١٣).

۱٤٩ _ باب السرابيل (١٤٩

السَّرابِيلُ: جمع سِرْبالٍ.

قال ابن فارس(١٠٠): السّربالُ: القَميص. وقال شيخنا علي بن عبيد

⁽٧) اللسان (سرج).

⁽٨) في الأصل وج : للإناء.

⁽٩) وجوه القرآن ق / ٨١، إصلاح الوجوه / ٢٣٤.

⁽۱۰) آية : ٦١.

⁽١١) في الأصل : جاء.

⁽۱۲) نوح / ۱۳.

⁽۱۳) آية : ٤٦.

⁽١٤) اللسان (سربل).

⁽١٥) مقاييس اللغة ٣ / ١٦٢.

الله: السربال: اسم للثوب الذي يتغشى به اللابس، كالقميص وما يجري مجراه. ثم استعير في كل شيء(١٦) يحيط بالإنسان من الملابس. ثم استعير في كل ما يجري مجرى المحيط على البدن من نعمة(١٧) وعذاب.

وذكر أهل التفسير أنالسرابيل في القرآن على وجهين(١٨) : _

أحدهما : الدرُوع. ومنه قوله تعالى في النحل: ﴿سَرَابِيلَ تَقيكُمُ الحرَّ وَسَرابِيلَ تَقيكُمُ الحرَّ وَسَرابِيلَ تَقيكُمْ بَأْسَكُمْ ﴾(١٩) .

والثاني : القميص. ومنه قوله تعالى في إبراهيم: ﴿سَرَابِيلُهُمْ مَنَ قَطِرَانٍ (وَتَغْشَىٰ وُجُوهَهُمُ النَّارُ﴾ (٢٠)) .

(۲۸ / ب) ۱۵۰ ـ باب السَّريع (۲۱)

السَّريع : فعيل من الإسراع.

وذكر أهل التفسير أن سُرعة الحساب على وجهين(٢٢) : _

أحدهما : عجلة حضُوره ومجيئه. ومنه قوله تعالى في البقرة: ﴿ أُولِئِكَ لَهُمْ نَصِيبٌ مِمَّا كَسَبُوا وَاللهُ سَرِيعُ الحِسَابِ ﴾ (٢٣)، وفي المائدة

(٢١) اللسان (سرع).

⁽١٦) ج : ما يحيط.

⁽١٧) ج : النعمة.

⁽١٨) إصلاح الوجوه / ٢٣٤.

⁽۱۹) آية : ۸۱.

⁽۲۰) ساقط من س ، ج ، آیة : ۵۰.

⁽٢٢) الأشباه والنظائر / ١٧٨، الـوجوه والنظائر ق / ٢٥، وجوه القرآن ق / ٧٧، إصلاح الوجوه / ٢٥٠.

⁽۲۳) آیة : ۲۰۲.

: ﴿ وَاتَّقُوا الله إِنَّ اللهَ سريع الحِسابِ ﴿ (٢٤) ، وفي النور: ﴿ فَوَفَاهُ حِسَابَهُ وَاللهُ سَريعُ الحِساب ﴾ (٢٠٠) .

والثاني : اعجاله وسرعة الفراغ منه. ومنه قوله [تعالى] (٢٠) في الأنعام: ﴿وَهُو أَسْرَعُ الْحَاسِبِينَ ﴾ (٢٧)، وفي حم المؤمن: ﴿لاَ ظُلمَ الْيَومَ إِنَّ اللهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴾ (٢٨)، أي: سريع الفراغ إذا أخذ في حساب الخلق، وقد روي عن ابن عباس [رضي الله عنه] (٢٩) أنه قال: يفرغ الله من حساب الخلق على قدر نصف يوم من أيام الدنيا (٣٠)، فذلك قوله تعالى: ﴿أَصِحَابُ الجَنّةِ يَوْمَئِذٍ خَيرٌ مُسْتَقرًا وَأَحْسَنُ مَقيلَ: أهل الجنة في الجنة.

۱۵۱ _ باب السقوط(۳۲)

السُّقوط: الوقوع إلى جهة السفل. والسَّقِطُ: رَدِيءُ المَتَاعِ، والسَّقِطُ والسِّقَاط: الخَطَأ من القول ِ والفعل ِ، وأنشدوا: ـ

كيف ترجُون سِقَاطِي بعدما لاح في الرأسِ مشيبٌ وصلع^(٣٣)

⁽۲٤) آية : ٤.

⁽٢٥) آية : ٣٩.

⁽٢٦) من س ، ج .

⁽۲۷) آیة : ۲۲.

⁽۲۸) آیة : ۱۷.

⁽۲۹) من س ، وينظر تفسير الطبري ۲۶ / ۵۱.

⁽۳۰) س: الدين.

⁽٣١) الفرقان : ٢٤.

⁽٣٢) اللسان (سقط).

⁽٣٣) هو لسويد بـن أبي كاهـل اليشكري في مقاييس اللغـة ٣ / ٨٦، وشرح اختيارات المفضـل ٢ / ٩٠٧، اللمــان والتـاج (سقط).

والسَّقْطُ: الولد يسقط قبل تمامه ويضم ويفتح [وحكى أبو عبيدٍ^(٣٤) عن أبي عبيدة أنه قال: سِقط، وسُقطٌ، وَسَقْطً]^(٣٥):

وحكى أبو عبيد: لا أعلم أحداً قال بالفتح غيره.

وقال الخليل (٣٦): يقال: سَقَطَ الولد من بطن أمّهِ. ولا يُقال: وَقَعَ. وَسُقَطُ النارِ: ما سقط منها من الزَّندِ. (٦٨ / أ) والسَّاقِطُ: الَّلئِيمُ في حَسَبه. والمرأة السَقِيطة: الدنيئة. ومَسقط رَأسهِ حيثُ ولِـدَ. ومَسْقِطُ السَّوط. حيث سَقَط.

وذكر أهل التفسير أن السقوط في القرآن على وجهين (٣٧) : -

أحدهما: الوقوع. ومنه قوله تعالى في براءة: ﴿ أَلَا فِي الْفِتنَةِ سَقَطُوا ﴾ (٣٨).

والثاني : الندم. ومنه قوله تعالى في الأعراف: ﴿وَلَمَّا سُقِطَ فِي الْعَراف: ﴿وَلَمَّا سُقِطَ فِي الْدِيهِمْ (وَرَأُوْا أَنَّهُمْ قَدْ ضَلُّوا﴾)(٣٩) .

۱۵۲ _ باب السلطان(۲۰)

السُّلطَان: فُعْلان من السِّلاطةِ وهي الانبساط بالقوة.

وذكر المفسرون أن السلطان في القرآن على وجهين(٤١) : -

⁽٣٤) غريب الحِديث ١ / ١٣٠.

⁽٣٥) من س ، ج .

⁽٣٦) العين ق / ٢٢٢.

⁽٣٧) إصلاح الوجوه / ٢٤٠.

⁽٣٨) آية : ٤٩.

⁽٣٩) ساقط من س ، ج ، آية / ١٤٩.

⁽٤٠) اللسان (سلط).

⁽٤١) الأشباه والنظائر / ٢٥٢، الوجـوه والنظائـر ق / ٣٧. وجوه القـرآن ق / ٧٩، إصــلاح الــوجوه / ٢٤٢. .

أحدهما: الملك والقهر. ومنه قوله تعالى في إبراهيم: ﴿وَمَا كَانَ لِي عَلَيْكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ إِلّا أَنْ دَعَوتُكُمْ، [فَاستَجَبْتُمْ لي﴾](٢٠)، وفي سبأ: ﴿وَمَا كَانَ لَهُ عَلَيْهِمْ مِنْ سلطَانٍ﴾ (٣٠).

والثاني : الحجّة. ومنه قوله تعالى في الأنعام : ﴿مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَاناً ﴾ (ف عَلَيْكِمْ سُلْطَاناً ﴾ (ف عَلَيْهِ سُلْطَاناً ﴾ (ف عَلَيْهِ سُلْطَاناً ﴾ (ف على النمل : ﴿ أُولَيَاتِيني بِسُلْطَانِ ﴾ (أم أنزَلنَا عَلَيْهِم سُلْطَاناً ﴾ (ف على النمل : ﴿ أُولَيَاتِيني بِسُلْطَانِ ﴾ (ف على سورة الرحمن : ﴿ لا تَنفُذُونَ إِلا بِسِلْطَانٍ ﴾ (ف على سورة الرحمن : ﴿ لا تَنفُذُونَ إِلا بِسِلْطَانٍ ﴾ (ف على سورة الرحمن : ﴿ لا تَنفُذُونَ إِلاً بِسِلْطَانٍ ﴾ (ف على سورة الرحمن : ﴿ لا تَنفُذُونَ إِلاّ بِسِلْطَانٍ ﴾ (ف على سورة الرحمن : ﴿ لا تَنفُذُونَ إِلاّ بِسِلْطَانٍ ﴾ (ف على سورة الرحمن : ﴿ لا تَنفُذُونَ اللّهِ بِسِلْطَانٍ ﴾ (ف على سورة الرحمن : ﴿ لا تَنفُذُونَ اللّهِ بِسِلْطَانٍ ﴾ (ف على سورة الرحمن : ﴿ لا تَنفُذُونَ اللّهِ بِسِلْمَانِ ﴾ (ف على سورة الرحمن : ﴿ لا تَنفُذُونَ الْمُ اللّهُ اللّهُ

١٥٣ _ باب السَّماع(٥٠)

السَّماع: إدراك السَّمع المسموعات. والسَّمع: الحاسَّة المدركة للأصوات، والسِّمع: بكسر السين، الذِّكرُ الجميلُ. والسِّمع أيضاً: ولدُ (الذَّئبِ من الضَّبع. ويقال: سَمَاع بفتح السين وكسر العين بمعنى: أَسْمَع.

⁽٤٢) من س ، ج ، آية : ٢٢.

⁽٤٣) آية : ۲۱

⁽٤٤) آية : ۸۱.

⁽٤٥) آية : ٩٦.

⁽٤٦) ساقط من س ، ج ، آية : ٣٣.

⁽٤٧) آية : ٣٥.

⁽٤٨) ساقط من س ، ج ، آية : ٢١.

⁽٤٩) آية : ٣٣.

⁽٥٠) اللسان (سمع).

⁽٥١) س : السماع.

⁽٥٢) ساقط من س .

وذكر أهل التفسير أن السماع في القرآن على وجهين $(^{\circ\circ})$: $(^{\circ})$.

أحدهما: إدراك السّمع المسموعات. ومنه قوله تعالى في آل عمران: ﴿رَبَّنَا إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِياً يُنَادِي﴾ (٤٠)، وفي هل أتى: ﴿فَجَعَلْنَاهُ سَمِيعاً بَصيراً ﴾ (٥٠)، وفي سورة الأحقاف: ﴿(وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيكَ نَفَراً مِنَ الجِنِّ﴾ (٥٠) يُسْتَمِعُونَ القُرآنَ ﴾ (٥٠)، وهو العام.

والثاني: سَماع القلب وهو قبوله للمسمُوع. ومنه قوله تعالى في سورة هود: ﴿مَا كَانُوا يَسْتطيعُونَ السَّمعَ ﴾(٥٩)، وفي الكهف: ﴿وَكَانُوا لاَ يَسْتَطيعُونَ سَمْعاً ﴾(٩٥).

١٥٤ _ باب السّيد(٢٠)

السُّيِّدُ في الأصل العالمي بطريق الرئاسة والرفعة.

وذكر أهل التفسير أنه في القرآن على وجهين(٦١) :

⁽٥٣) الأشباه والنظائر / ٢٢٦، الوجوه والنظائر ق / ٣٣، وجوه القرآن ق / ٧٣، إصلاح الوجوه / ٢٤٧.

⁽٥٤) آية : ١٩٣.

⁽٥٥) آية : ٢.

[.] ٥٦) ساقط من س ، ج

⁽٥٧) آية : ٢٩.

⁽٥٨) آية : ۲۰.

⁽٥٩) آية : ١٠١.

⁽٦٠) اللسان (سود).

⁽٦١) وجوه القرآن ق / ٧٨، إصلاح الوجوه / ٢٥٧.

أحدهما: الزوج. ومنه قوله تعالى في يوسف: ﴿وَأَلْفَيَا سَيِّدَهَا لَدَى الْبَابِ﴾(٦٢) .

والثاني : الحليم. ومنه قوله تعالى [في آل عمران](٦٣) ﴿وَسيِّداً وَحَصُوراً ﴾(١٩٤) .

«أبواب الثلاثة» ١٥٥ ـ باب السّبح (٦٥)

- قال شيخنا علي بن عبيد الله: السَّبْحُ: أصله الجَرْيُ. يقال: سَبَحَ يَسْبَحُ سَبْحً [ومنه التَّسبيح] (٢٦)، وهو الجَرْيُ في تَسبيح الله [تعالى] (٢٧) بتعظيمه (٦٨) وتنزيهه. وقال ابن فارس (٢٩): التَّسبيح: تنزيهُ الله تعالى من كلّ سوءٍ.

والسِّباحة: العَومُ. والسُّبحَةُ: الصَّلاة: والسَّبْحُ: الفَراغُ.

وذكر بعض المفسرين أنّ السَّبح في القرآن على ثلاثة أوجه (٧٠): - أحدهما: الفراغ. ومنه قوله تعالى في المزمل: ﴿إِنَّ لَكَ في النَّهَارِ

⁽۲۲) آية : ۲۰.

⁽۱۰۰) (۱۳) من س ، ج .

⁽٦٤) آية : ٣٩.

⁽٦٥) اللسان (سبح).

⁽٦٦) من ج .

⁽٦٧) من س

⁽٦٨) في س . بتعظيمه تسبيحاً.

⁽٦٩) مقاييس اللغة ٣ / ١٢٥.

⁽٧٠) وجوه القرآن ق / ٨١، إصلاح الوجوه ٢٢٧.

سَبْحاً طَويلًا﴾(٧١) .

والثاني : الدوران. ومنه قوله تعالى في يس: ﴿وَكُلُّ فِي فَلَكِ يَسْبَحُونَ﴾(٧٢) .

والثالث : سير السفن في البحر. ومنه (٦٩ / أ) [قوله تعالى](٢٣) في النازعات: ﴿وَالسَّابِحَاتَ سَبْحاً ﴾(٤٠) .

١٥٦ _ باب السُّجود (٧٥)

السجود في اللغة: خَفْضُ الرأسِ وإن لم تصل الجبهة إلى الأرْض. وكل ذليل فهو ساجد.

وذكر بعض المفسرين أن السُّجود في القرآن على ثـلاثـة أوجه(٧٦): .

أحدها: السُّجود الشرعي، وهو وضع الجبهة على الأرض. ومنه قوله تعالى في النمل: ﴿أَلَّا يَسْجُدُوا اللهِ (الَّذِي يُخْرِج الخبْء﴾)(٧٧)

والثاني : الركوع الشّرعي. ومنه قوله تعالى في البقرة: ﴿وادْخُلُوا الْبَابَ شُجَّداً ﴾ (٧٨) .

⁽۷۱) آیة : ۷.

⁽۷۲) آية : ٤٠.

[.] ۷۳) من س

⁽٧٤) آية : ٣.

⁽٧٥) اللسان (سجد).

⁽٧٦) وجوه القرآن ق / ٧٥، إصلاح الوجوه ٢٣٠.

⁽۷۷) ساقط من س ، ج ، آیة : ۲۰.

⁽۷۸) آية : ۵۸.

والثالث : الانقياد والاستسلام. ومنه قوله تعالى في سورة الرحمن : ﴿ وَالنَّاجُمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ ﴾ (٧٩).

۱۵۷ _ باب السعي(۸۰)

السّعيُ: في الأصلِ الإسراعُ في المشي ، وهو دونَ العَدْو. وذكر المفسرون(^^) أنّه في القرآن على ثلاثة أوجه(^^): -

أحدها: المشي (٨٣). ومنه قوله تعالى في البقرة: ﴿ثُمَّ ادْعُهُنَّ يَاتَينَكَ سَعْياً﴾ (٨٤)، وفي يس: ﴿وَجَاءَ مِنْ أَقْصا المَدينَةِ رَجُلٌ يَسْعَىٰ﴾ (٨٥).

والثاني: المبادرة بالنية والعزم. ومنه قوله تعالى في الجمعة: فأسعوا إلى ذِكْرِ اللهِ وَذَرُوا البَيْعَ (٢٠٠٠). وقال ابن قتيبة (٢٠٠٠): معناه: بادروا(٨٠٠) بالنية والجد. ولم يرد به الإسراع في المشي. وقال أبو عبيد واليزيدي (٨٩٠): معنى قوله فاسعوا إلى ذكر الله: أجيبوا(٩٠٠).

⁽۷۹) آیة : ۲.

⁽٨٠) اللسان (سعا).

⁽٨١) ج: أهل التفسير.

⁽۸۲) الأشباه والنظائر / ۱۲۳، الوجوه والنظائر ق / ۱۰، نظائر القرآن / ۱۱۲، وجوه القرآن ق / ۷۷) إصلاح الوجوه / ۲۳۷، كشف السرائر / ۱۰۸.

⁽۸۳) ج: ما ذکرناه.

⁽٨٤) آية : ٢٦٠.

⁽۸۰) آیة : ۲۰.

^{` (}۸٦) آية : ٩.

⁽۸۷) تفسير غريب القرآن / ٤٦٥.

⁽٨٨) في الأصل وس: المبادرة.

⁽٨٩) ينظر التفسير الكبير ٣٠ / ٨.

⁽٩٠) س : فاجتنبوا.

والثالث: العمل. ومنه قوله تعالى في بني إسرائيل: ﴿وَمَنْ أَرَادَ الْآخِرَةَ وَسَعى لها سَعيَها وَهُوَ مُؤْمِنٌ فأولئِكَ كَانَ سَعْيُهُمْ مَشْكوراً ﴾ (١٦) . وفي الليل: ﴿إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّىٰ ﴾ (٩٢) .

[أبواب الأربعة]

١٥٨ _ باب السَّفَهِ (٩٣)

قال الزجاج (٩٤): (٦٩ / ب) أصل السَّفَهِ في اللغة: خِفَّةُ الحلم، يقال: ثَوْبٌ سَفِيهُ إذا كان رقيقاً بالياً. وقال ابن فارس (٩٥): يقال تَسَفَّهتِ الريحُ [الشجر] (٩٦): إذا مالت به.

قال ذو الرّمة(٩٧) : _

فمادت كَمَا مادت رِمَاحٌ تَسَفَّهتْ

أَعَالِيَهَا مَرُّ الرِّيَاحِ النَّوَاسِمِ

وذكر بعض المفسرين أن السُّفهاء في القرآن على أربعة أوجه (٩٨): -

أحدها : الجهال. ومنه قوله تعالى [في سورة البقرة](٩٩)

⁽٩١) آية : ١.٩.

⁽٩٢) آية : ٤.

⁽٩٣) اللسان (سفه).

⁽٩٤) معاني القرآن وإعرابه ١ / ٥٣.

⁽٩٥) المقاييس ٣ / ٧٩.

⁽٩٦) من ج ، س.

⁽۹۷) دیوانه / ۲۱۳ بروایة. . (رویداً کما اهتزت رماح. .).

⁽٩٨) وجوه القرآن ق /٧٤، إصلاح الوجوه /٢٣٩.

[.] ج ، س ، ج

﴿ (أَنُوْ مِنُ) (١٠٠) كَمَا آمَنَ السُّفَهَاءُ ﴾ (١٠١) .

والثاني : اليهود. ومنه قوله تعالى في البقرة: ﴿سَيَقُولُ السُّفَهاءُ مِنَ النَّاسِ ﴾(١٠٢) ، وقيل هم المنافقون.

والثالث : النساء والصبيان. ومنه قوله تعالى [في النساء](١٠٣) : ﴿ وَلَا تُؤْتُوا السَّفَهاءَ أَمُوالَكُم ﴾(١٠٤) .

والرابع : السفه الهلاك. ومنه قوله تعالى [في سورة البقرة](١٠٠٠) : ﴿ وَمَنْ يَرْغَبُ عَنْ مِلَّةِ إِبْراهِيمَ إِلاًّ مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ ﴾(١٠٦)، أي : أهلكها.

۱۰۹ ـ باب السلوك(۱۰۷)

السُّلُوك: الدخول ويستعار في مواضع تدل عليها القرينة، وذكر بعض المفسرين أنّه في القرآن على أربعة أوجه(١٠٨): _

أحدها : الدخول. ومنه قوله تعالى في المدثر: ﴿مَا سَلَكَكُم في سَقَر﴾(١٠٩) .

والثاني : الجعل. ومنه قوله تعالى في الجن : ﴿فَإِنَّهُ يَسَلُكُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ رَصَداً﴾(١١٠) .

(۱۰۹) : آية : ۱۳۰	(۱۰۰) ساقط من س
(41) \$ 11 (1) (2)	(۱۰۱) آیة : ۱۳.

(۱۰۷) آیة : ۱۶۲. (۱۰۸) آلسان (سلك). (۱۰۸) آیة : ۱۶۲.

(۱۰۳) من س . (۱۰۹) آیة : ۲۲.

(۱۰٤) آية : ٥٠.

(۱۰۵) من س .

- \ /

(والثالث : التكليف. ومنه قوله تعالى في الجن: ﴿يَسْلُكُهُ عَذَاباً صَعَداً﴾(١١١)، أي: يكلفه أن يصعد عقبة في النار).

والرابع: الترك. ومنه قوله تعالى في الحجر: ﴿كَذَٰلِكَ نسلُكُهُ في قُلُوبِ المُجْرِمِينَ﴾ (١١٢)، أي: نترك في قلوبهم الكفر. وقيل: ندخل التكذيب في قلوبهم فيكون من القسم الأول. (٧٠/أ)، ومثله في الشعراء: ﴿كَذَٰلِكَ سَلَكْنَاهُ في قُلُوبِ المُجْرِمِينَ﴾ (١١٣).

١٦٠ _ باب السّوي(١١٤)

السَّويُّ فعيل من الاستواءِ والاستقامة (١١٥). فيقال: في الخَلقِ. ويقال: في الخَلقِ. ويقال: في الدينِ. ويقال: هذا خُلُقُ سَوِيِّ، ودينٌ سويٍّ، وطريقٌ سَوِي ومقصودُ الكلِّ الاستقامة.

وذكر أهل التفسير أن السوي في القرآن على أربعة أوجه(١١٦) : -

أحدها: السليم من الأفة (۱۱۷). ومنه قوله تعالى في مريم: ﴿ (قَالَ) (۱۱۹): ﴿ آيَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَ لَيَالً سَويًا ﴾ (۱۱۹)، أي: صحيحاً من غير خرس.

⁽١١١) ساقط من س ، آية : ١٧.

⁽۱۱۲) آیة : ۱۲.

⁽١١٣) آية : ٢٠٠٠

⁽١١٤) اللسان (سوا).

⁽١١٥) في الأصل: الإقامة.

⁽١١٦) الأشباه والنظائر / ١٧١، الوجوه والنظائر ق / ٢٤، نظائر القرآن / ١٥١، وجوه القرآن ق /٧٤، إصلاح الوجوه / ٢٥٤.

⁽١١٧) في الأصل : الإقامة.

⁽۱۱۸) ساقط من س ، ج .

⁽۱۱۹) آیة : ۱۰.

والثاني : السَّوِيُّ الخَلق في صورة البشر. ومنه قوله تعالى في مريم: ﴿فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَراً سَوِيًا ﴾(١٢٠)، أي: على حقيقة صورة البشر. وفي تنزيل السجدة: ﴿ثُمَّ سَوَّاهُ ونَفَخَ فيهِ مِنْ رُوحِهِ ﴾(١٢١)، وفي الانفطار: ﴿فَسَوَّاكُ فَعَدَلك ﴾(١٢٢).

والثالث: العدل. ومنه قوله تعالى في مريم: ﴿أَهْدِكَ صِرَاطاً سَوِيّاً ﴾ (١٢٣)، وفي طه: ﴿فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ أَصْحَابُ الصَّرَاطِ السَّوي [وَمنِ اهتَدى ﴾] (١٢٤).

والرابع : المهتدي (١٢٥). ومنه قوله تعالى في الملك: ﴿أَمَّنْ يَمشي سَويّاً عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقيمٍ ﴾ (١٢٦)، أي : مهتدياً (١٢٧) .

«أبواب الخمسة»

١٦١ _ باب السِّحْر(١٢٨)

قال بعض أهل العلم: السَّحْرُ: اسم لما لطف وخفي سببه. والسَّحْرُ أنواع فمنه، شعْبَذَة: كإيهام سَحَرة فرعون أن العِصِيّ حيات. ورئقي، ورُقى، وغير ذلك، وربما أثر في الماء والهواء.

⁽١٢٠) آية : ١٧.

⁽١٢١) آية : ٩.

⁽۱۲۲) آیة : ۷.

⁽۱۲۳) آیة : ٤٣. (۱۲٤) من ج ، آیة : ۱۳۵.

⁽١٢٥) ش ج ٢٠١٤ . ١٠٠٠ (١٢٥) في الأصل : المهتد.

⁽١٢٦) آية : ٢٢.

⁽١٢٧) في الأصل: مهديا.

⁽۱۲۸) اللسان (سحر).

وقال ابن عَقيل من أصحابنا(١٢٩): ولا ينكر أن يحدث الله شيئاً عقيب شيء، من غير (٧٠/ب) تولد من ذلك الشيء. كما يُحدِثُ الشفاء عند التداوي. والجرب والجذام عند مقاربة أصحاب ذلك باطراد العادة لا من طريق العَدْوَى. وقد نقص قوم من رتبة السِّحرِ فقالت المعتزلة(١٣٠): ليس السحر إلا الشعبذة والدهشة والنقل الصحيح يكذبهم. فإن النبي عَنِي «سُحر حتى كان يخيل إليه بأنّه يأتي أهله فيغتسل»(١٣١). وقد رفعه قوم فجعلوه زائداً على المعجزات. وربما توهم جاهل أنّ السَاحِر يقلب الصَّور فيجعل المرأة طائراً ونحو ذلك.

وذكر بعض المفسرين أن السّحر في القرآن على خمسة أوجه (١٣٢) : _

أحدها: السحر المعروف الذي يأخذ بالعين والقلب. ومنه قوله تعالى في البقرة: ﴿ يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السَّحْرَ ﴾ (١٣٣)، وفي الأعراف: ﴿ سَحَرُوا أَعْيُنَ النَّاسِ واستَرْهبُوهُمْ ﴾ (١٣٤).

والثاني : العلم. ومنه قوله تعالى في الزخرف: ﴿ أَيُّهَ السَّاحِرُ ادْعُ لَنَا رَبَّكَ ﴾ (١٣٥) .

⁽۱۲۹) هو علي بن عقيل بن محمد أبو الوفاء الظفري الحنبلي، توفي سنة ١٣٥هـ. (العبـر ٤ / ٢٤٣). عيون التواريخ ١٢ / ٠٠، لسان الميزان ٤ / ٢٤٣).

⁽١٣٠)من فرق الإسلام الشهيرة التي برزت في العصور المتقدمة من الإسلام ينظر (الملل والنحل ١ / ٦١ ، الفرق بين الفرق للبغدادي / ٨٢، كتاب المعتزلة / ٥١) .

⁽١٣١) مسند الإمام أحمد ٦ / ٥٠، ٦٩٦، صحيح البخاري ٤ / ٦٨.

⁽١٣٢) وجوه القرآن ق / ٨٠. إصلاح الوجوه / ٢٣٢.

⁽۱۳۳) قِيةً : ۱۰۲.

⁽١٣٤) آية : ١١٦.

⁽١٣٥) آية : ٩٩.

والثالث : الكذب. ومنه قوله تعالى في القمر: ﴿وَيَقُولُوا سِحْرُ مُسْتَمِرٌ ﴾ (١٣٦)، وفي الأعراف: ﴿وَجَاؤُوا بسِحْرِ عظيم ﴾ (١٣٧).

والرابع : الجنون. [ومنه قوله تعالى في بني إسرائيل](١٣٨) :﴿إِنَ تَتَبِعُونَ إِلاَّ رَجُلاً مسحوراً ﴿١٣٩) ، ومثله في الفرقان(١٤٠) .

والخامس : الطّرف. ومنه قوله تعالى في المؤمنين: ﴿أَنَى الْمُوْمِنِينَ: ﴿أَنِّي الْمُوْمِنِينَ: ﴿أَنِّي الْمُوْمِنِينَ: ﴿أَنِّي الْمُوْمِنِينَ: ﴿أَنِّي الْمُؤْمِنِينَ: ﴿أَنِّي الْمُؤْمِنِينَ: ﴿أَنِّي الْمُؤْمِنِينَ: ﴿أَنِّي

۲ – باب السّلام (۱٤۲)

قال الزجاج (۱٤٣): سمعت محمد بن يزيد (۱٤٤) يذكر أن السَّلام في اللغة أربعة أشياء، فمنها: سَلَّمْتُ سَلاماً مصدر سَلَّمْتُ، ومنها السَّلام: جمع سلامةٍ، ومنها السَّلام: اسم من أسماءِ الله عز وجل.

ومنها السَّلام: شجر. (٧١ / ب) .

قال الزجاج: (١٤٥) ومعنى السَّلام الذي هو مصدر سَلَّمْتُ (١٤٦)

⁽۱۳۳) آیة : ۲.

⁽۱۳۷) آية : ۱۱۹.

⁽۱۳۸) من س ، ج .

⁽۱۳۹) آیة : ۷۷.

⁽۱٤۰) آية : ۸.

⁽۱٤۱) آية : ۸۹. (۱٤۲) اللسان (سلم).

⁽۱۶۳) معانى الُقرآنُ وإعرابه ٢ / ٢٧٧.

⁽¹²²⁾ هـو أبو العبـاس المرَّد، تـوفي سنة ٢٨٥ هـ (طبقـات النحوبين / ١٠٨، انبـاه الرواة

٣ / ٢٤١، طبقات النحاة / ٢٨٠).

⁽١٤٥) معانى القرآن وإعرابه ٢ / ٢٧٧.

⁽١٤٦) في الأصل: سلمت سلاماً.

أَنه: دعاء للإِنْسَانِ أَن يَسْلَم من الآفات في دينه ونفسه وماله، وتأويله: التَّخَلُّصُ من المكروه. والسَّلام الذي هو (١٤٧) اسمَ الله [تعالى] (١٤٨) تأويله ذو السَّلام، أي: الذي ملك السّلام الذي هو تخليص من المكروه، فأما السَّلامُ الشَّجَر فهو شَجَر عِظَامٌ قَوِيٌّ أَحْسَبُه سُمِّيَ بذلك لسَلاَمَتِهِ من الآفات.

وأما السِّلام: الْحِجَارَةُ فسميت بذلك: لسلامتها من الرخاوة (۱٤٩). وسمي الصُّلْحُ: السَّلامة مِنَ الشَّرِّ. والسَّلْمَ، والسَّلْمَ، والسَّلْمَ. لأن معناه السَّلامة مِنَ الشَّرِّ. والسُّلَّمُ الذي يُرتقى عليه سُمي بهذا لأنه يُسَلِّمُكَ إلى حَيْثُ (۱۳۰ تُريدُ.

وذكر بعض المفسرين أن السلام في القرآن على خمسة أوجه(١٥١) : _

أحدها: اسم من أسماء الله عز وجل. ومنه قوله تعالى في المائدة: ﴿ سُبُلُ السَّلَامِ ﴾ (١٥٢)، [وفي الأنعام: ﴿ لَهُمْ دَارُ السَّلَامِ ﴾ (١٥٢)، وفي يونس: ﴿ وَاللهُ يَدْعُو إلى دَارِ السَّلَامِ ﴾] (١٥٤)، وفي الحشر: ﴿ المَلِكُ القُدُّوسُ السَّلَامُ ﴾ (١٥٥).

⁽١٤٧) في ساقط من س.

⁽۱٤۸) من س .

⁽١٤٩) في الأصل: الرخا.

⁽۱۵۰) س : لما ترید.

⁽١٥١) الـوجوه والنـظائر ق / ٤٦، وجـوه القرآن ق / ٧٩، إصـلاح الوجـوه / ٧٤٥، كشـف السرائـر / ٢٤٥.

⁽١٥٢) آية : ١٦.

⁽۱۰۳) آیة : ۱۲۷.

⁽١٥٤) من س ، ج ، آية : ٢٥.

⁽١٥٥) آية : ٢٣.

والثاني : التحيّة المعروفة . ومنه قوله تعالى [في الأنعام] (١٥٠١) : ﴿ وَإِذَا جَاءَكَ الَّذِينَ يُؤْ مِنُونَ بِآياتِنَا فَقُلْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ ﴾ (١٥٠١) ، وفي الرعد: ﴿ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ ﴾ (١٥٠١) ، وفي الرعد: ﴿ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ ﴾ (١٥٠١) .

والثالث: السَّلامة من كل شر(١٦٠). ومنه قوله تعالى في هود: ﴿ الْمُجُلُّوهَا (وَبَـركَاتٍ) ﴿ (١٦١) ، وفي الحجـر: ﴿ الْمُخُلُّوهَا بِسَلَامٍ ﴾ (١٦٢) ، وفي الأنبياء: ﴿ كُونِي بَرْداً وَسَلاماً ﴾ (١٦٢) ، وفي الواقعة: ﴿ فَسَلاماً ﴾ (١٦٢) .

والرابع: الخير. ومنه قوله تعالى [في هود] (١٦٠): ﴿ قَالُوا سَلَاماً وَقَالُ سَلَامٌ) ﴿ (١٦٠) وَفِي مريم: ﴿ سَلامٌ عَلَيْكُ سَاسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّي ﴾ (١٦٠) ، وفي الفرقان: ﴿ وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ) (١٦٨) قَالُوا سَلَاماً ﴾ (١٦٠) ، وفي القصص: ﴿ سَلاماً عَلَيْكُمْ لَا نَبْتَغِي الْجَاهِلُونَ ﴾ (١٦٠) ، وفي الزحرف: ﴿ وَاصْفَحْ عَنْهُمْ وَقُلْ سَلام ﴾ (١٧١) ، وفي الزحرف: ﴿ وَاصْفَحْ عَنْهُمْ وَقُلْ سَلام ﴾ (١٧١) ، وفي القدر: ﴿ وَلِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ (١٧٢) سَلَامٌ [هِيَ] ﴾ (١٧١) ، قال ابن قتيبة (١٧٤) : خير هي .

. ۲۵۹) من س ، ج

(١٥٧) آية : ٥٤.

(١٥٨) آية : ٢٤.

(١٥٩) آية : ٦١.

(١٦٠) ج : سوء.

(١٦١) ساقط من ج ، آية : ٤٨.

(١٦٢) آية : ٤٦.

(١٦٣) آية : ٦٩.

(۱٦٤) آية : ٩١.

(١٦٥) من س ، ج .

(١٦٦) من س ، ج ، آية : ٦٩.

(١٦٧) آية : ٤٧.

(۱٦٨) ساقط من س ، ج.

(١٦٩) آية : ٦٣.

(۱۷۰) آية : ٥٥.

(۱۷۱) آیة : ۸۹.

. ج ، ساقط من س ، ج

(۱۷۳) من س ، ج ، آية : ٥.

(١٧٤) تفسير غريب القرآن : ٥٣٤.

والخامس: الثناء الجميل. ومنه قوله تعالى في الصافات: ﴿وَسَلاَمُ عَلَى الْمُرْسَلِينَ ﴾ (١٧٦)، وفيها: ﴿ سَلاَمٌ عَلَى إِبْراهِيمَ ﴾ (١٧٦)، وفيها: ﴿ سَلاَمٌ عَلَى أَبُوحٍ في العَالَمينَ ﴾ (١٧٨)، وفيها: ﴿ سَلاَمٌ عَلَى أَبُوحٍ في العَالَمينَ ﴾ (١٧٨).

178 _ باب السّماء(١٧٩)

السّماء في اللغة: اسم لكل ما علا واْرتَفَعَ. وهو مأخوذ مِنَ السُّمُوِّ، وهو العُلُّو. يقال: سَمَا بَصرهُ، أي: علا، وَسَما لِي شخصٌ، ارْتَفَع حتى اسْتَثْبَتُهُ. وسَماوَةُ الهلال وكلِّ شيءٍ: شخصُه والسُّماةُ: الصَّيَّادُون: وقد سَمَوْا واسْتَموا، إذا خرجوا للصَّيْدِ.

وذكر بعض المفسرين أن السّماء في القرآن على خمسة أوجه (١٨٠): _

أحدها: السّماء المعروفة. ومنه قوله تعالى في البقرة: ﴿ثُمَّ اسْتَوَى إلى السَّماءِ فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمُواتٍ ﴾ (١٨١) ، وفي التغابن: ﴿خَلَقَ السَّمُواتِ وَالْأَرْضَ (بِالْحَقِّ ﴾) (١٨٢)، وفي اللّذاريات: (﴿وَفِي السَّماءِ

⁽۱۷۰) آية : ۱۸۱.

⁽۱۷٦) آية : ۱۰۹.

⁽۱۷۷) آية : ۱۳۰.

⁽۱۷۸) آية : ۷۹. (۱۷۹) اللسان (سما).

⁽١٨٠) وجوه القرآن ق / ٧٤، إصلاح الوجوه / ٣٤٨.

⁽١٨١) ساقط من س ، ج ، آية : ٢٩.

⁽۱۸۲) آیة : ۳.

رِزْقَكُمْ ﴾ وفيها)(١٨٣٠ : ﴿والسَّمَاءَ بَنْيْنَاهَا بِأَيْدٍ﴾(١٨٤٠).

والثاني : السَّحالِ. ومنه قوله تعالى في الحجر: ﴿فَأَنْـزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً (فَأَسْقَيْنَاكُمُومُ ﴾)(١٨٠٠).

والثالث : المطر ومنه قوله تعالى في نوح : ﴿ يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْراراً ﴾ (١٨٦٠) .

والرابع : سقف البيت. ومنه قوله تعالى في الحج: ﴿فَلْيَمْدُدُ بِسَبَبٍ إِلَىٰ السَّمَاءِ﴾ (٨٧).

والخامس : سقف الجنة وسقف النار. ومنه قوله تعالى في هود: ﴿خَالِدينَ فيها مَا دَامَت السَّمواتُ والأرْضُ ﴾(١٨٨)، في قصة أهل النار.

(۷۲/ ب) ۱٦٤ ـ باب السّواء(١٨٩)

السَّواءُ: في الأصل الاعْتدال والمُماثَلَة. ومنه يقال: هذا لا يساوي كذا، أي: لا يعادله. وأنشدوا من ذلك: _

⁽۱۸۳) ساقط من س ، ج ، آیة : ۲۲.

⁽۱۸٤) آية : ٤٧.

⁽١٨٥) ساقط من س ، ج ، آية : ٢٢.

⁽١٨٦) آية : ١١.

⁽١٨٧) آية : ١٥.

⁽۱۸۸) آیه : ۱۰۸.

⁽١٨٩) اللسان (سوا).

وليل [يقول](١٩٠) النَّاسُ من ظُلُمَاتِهِ سَواءً صَحيحاتُ العُيُونِ وعُورُها(١٩١)

ويقال السُّواءُ: ويراد به الوسط، لاعتدال نواحيه في المقادير إليه.

قال ابن قتيبة (۱۹۲): [السَّواء] (۱۹۳) النصف يقال: دعاك إلى السَّواءِ، أي: إلى النَّصَفَةِ. وسواءُ كل شيءٍ: وسَطهُ. ومنه يقال للنصفَةِ: سَواءٌ، لأَنَّها عَدْلُ: (وَأَعْدَلُ الْأُمُورِ أُوسَاطُهَا) (۱۹۹).

وقال الزجاج (۱۹۰۰): يقال للعدل سَواء وسِوَى وسُوَى، قال زهير بن أبى سلمى: (۱۹۹۰):

أرُوني خطةً لا ضَيْمَ فيها يُسَوِّي بيننا فيها السَّواء فإن ترك السَّوَاءُ فليس بيني

اِل تُـركُ السـواءَ فليس بيني وصْنِ (١٩٧) بَقَـاءُ وبينكُم بَنِي حِصْنِ (١٩٧) بَقَـاءُ

وذكر أهل التفسير أن السُّواءُ في القرآن على خمسة أوجه (١٩٨) _

[.] ج ، س ، ج

⁽١٩١) هو لمُضَرِّس بن رَبْعِيِّ في خزانة الأدب ٢/ ٢٩١.

⁽١٩٢) تفسير غريب القرآن / ١٠٦.

⁽۱۹۳) من ج.

⁽١٩٤) سبق أن خرج.

⁽١٩٥) معانى القرآن وإعرابه ١ / ١٣١.

⁽۱۹۳) دیوانه / ۸۶.

⁽۱۹۷) في س ، ج : حَسَن.

⁽١٩٨) الأشباه والنظائر / ٩٩، الوجوه والنظائر ق / ٤، نظائر القرآن / ٢٧، وجوه القرآن ق / ٧٣، إصلاح الوجوه / ٢٥٢، كشف السرائر / ٤٧.

أحدها : المعادلة والمماثلة. ومنه قوله تعالى في البقرة: ﴿سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ أَتُنْذِرْهُمْ ﴾(١٩٩٠)، وفي الحج: ﴿سَواءً العَاكِفُ فيهِ والبَاد﴾(٢٠٠)، وفي الروم: ﴿فَأَنْتُمْ فيهِ سَوَاءٌ﴾(٢٠١)، وفي المنافقين: ﴿سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتُ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ ﴾ (٢٠٠).

والثاني : العدل ومنه قوله تعالى في آل عمران: ﴿ تُعالُوا إِلَى كَلِمَةٍ سَواءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ ﴾ (٢٠٣)، وفي فصلت: ﴿سَواءً للسَّائِلِينَ ﴾ (٢٠٤)، وفي ص: ﴿وَاهْدِنَا إِلَىٰ سَوَاءِ الصِّراطِ﴾ (٢٠٠).

والثالث : الوسط . ومنه قوله تعالى في الدخان: ﴿خُذُوهُ (٢٠٦) إلىٰ سَوَاءِ الجَحِيم ﴾ (٢٠٧)، وفي الصافات: ﴿فَاطَّلَعَ فَرَآهُ في سَواءِ الجَحيم ﴾(٢٠٨).

(والرابع : الأمر البيّن (٢٠٩). ومنه قوله تعالى في الأنفال: ﴿فَانْبِذْ إِلَيْهِمْ عَلَى سَوَاءٍ﴾(١٠)، وفي الأنبياء: ﴿فَإِنْ تَوَلُوا فَقُل آذَنْتُكُمْ عَلَى سَواءٍ ﴾ (٢١١) .)

والخامس : القصد. ومنه قوله تعالى في المائدة: ﴿وَضَلُّوا عَنْ سَـوَاءِ السَّبيلِ ﴾(٢١٣) ، (٧٢ / ب) وفي القصص: ﴿عَسَى رَبِّي أَنْ يَهْديني سَوَاءَ السَّبيل ﴾ (٢١٣).

(١٩٩) آية : ٦.

(۲۰۰) آية : ۲۰۰

(۲۰۱) آية : ۲۸.

(۲۰۲) آية : ٦.

(۲۰۳) آية : ۲۶.

(۲۰٤) آية : ۱۰.

(۲۰۰) آية : ۲۲.

(٢٠٦) ساقط من ج.

(۲۰۷) آية : ٤٧.

(۲۰۸) آیة : ۵۰.

(٢٠٩) في الأصل: الأمر البتر. (۲۱۰) آية : ۵۸.

(۲۱۱) ساقط من س ، آیة : ۱۰۹.

(۲۱۲) آية : ۷۷.

(۲۱۳) آية : ۲۲.

١٦٥ _ باب السّبئات(٢١٤)

السيئات ضد الحسنات.

وذكر أهل التفسير أنها في القرآن على خمسة أوجه(٢١٥) : _

أحدها : الشرك. ومنه قوله تعالى في سورة النساء: ﴿وَلَيْسَتِ التَّوْبَةُ للَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيئَاتِ﴾ (٢١٦)، وفي يونس: ﴿والَّذِينَ كَسَبُوا السَّيئَاتِ جَزَاءُ سَيِّئَةٍ بِمِثْلِهَا﴾ (٢١٧).

والثاني : العذاب. ومنه قوله تعالى [في الزمر: ﴿فَأَصَابَهُمْ سَيِئَاتُ مَا كَسَبُوا ﴾ [٢١٨).

والثالث : الضَّرُّ (٢١٩). ومنه قوله تعالى في الأعراف: ﴿وَبَلُوْنَاهُمْ بِالْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتُ وَفِي هـود: ﴿لَيَقُولَنَّ ذَهَبِ السَّيِّئَاتُ عَنِي ﴿ (٢٢١) .

َ وَالرَابِعِ : الشُّرُ وَمِنْهُ قُولُهُ تَعَالَى فِي الْمُؤْمِنِ: ﴿فَوَقَاهُ اللَّهُ سَيِّئَاتِ مَا مَكَرُوا﴾ (۲۲۲) .

⁽٢١٤) اللسان (سوأ).

⁽٢١٥) الأشباه والنظائر / ٣١٥، الوجوه والنظائر ق / ٤٨، وجوه القرآن ق / ٧٨، إصلاح الوجوه / ٢٥٦، كشف السرائر / ٢٨٠.

⁽۲۱٦) آية : ۱۸.

⁽۲۱۷) آية : ۱٦٨.

⁽۲۱۸) من س ، ج ، آیة : ۵۱.

⁽۲۱۹) ج: النصر.

⁽۲۲۰) آیة : ۱۹۸. (۲۲۱) آیة : ۱۰.

⁽۲۲۲) آية : ٥٤.

والخامس : إتيان الرجال ِ. ومنه قوله تعالى في هود: ﴿وَمِنْ قَبْلُ كَانُوا يَعْمَلُونَ السَّيئاتِ﴾(٢٢٣) .

«أبواب ما فوق الخمسة»

١٦٦ _ باب السّرف(٢٢٤)

قال ابن فارس (٢٢٠): السّرف مجاوزة الحد. والسَّرَفُ: الجهلُ. والسَّرفُ: الجهلُ. والسَّرفُ: الجاهلُ. «إنَّ للحم سَرَفاً كَسَرفِ الخَمْر». وسَرفُ: مكان (٢٢٦).

وذكر بعض المفسرين (۲۲۷) أن السّرف في القرآن على ستة أوجه (۲۲۸) : _

أحدها : الخروج عما يجب. ومنه قوله تعالى في بني إسرائيل: ﴿ فَلاَ يُسْرِفْ في القتل ﴾ (۲۲۹) ، أي: لا تقتل غير من لا يجب قتله.

والثاني : الحرام. ومنه قوله تعالى في سورة النساء: ﴿وَلَا تَأْكُلُوهَا إِسْرَافاً وَبِداراً ﴾ (٢٣٠) .

⁽۲۲۳) آية : ۷۸.

⁽٢٢٤) اللسان (سرف).

⁽۲۲۰) المقاییس ۳ / ۱۵۳.

⁽٢٢٦) (غريب الحديث ٤ / ٢١٥ ، الفائق في غريب الحديث ٢ / ١٧٦ النهاية ٢ / ٣٦١.

⁽۲۲۷) س ، ج : أهل التفسير.

⁽۲۲۸) إصلاح الوجوه / ۲۳۲.

⁽۲۲۹) آية : ۳۳.

⁽٢٣٠) آية ٰ: ٦ ، وبداراً : ساقطة من س.

والثالث : الانفاق في المعصية. ومنه قوله تعالى في الفرقان: ﴿وَالَّـذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا ﴾ (٢٣١) .

والرابع : تحريم الحلال. ومنه قوله تعالى في الأعراف: ﴿وَلاَ تُسْرِفُوا إِنَّهُ لا يُحِبُّ المُسْرِفينَ ﴾(٢٣٢) .

والخامس : الشّرك. ومنه قوله تعالى في حم المؤمن: ﴿وَأَنَّ المُسْرِفِينَ هُمْ أَصْحَابُ النَّارِ﴾(٢٣٣).

والسادس : الافراط في الذنوب. ومنه قوله تعالى (٧٣ / أ) في الزمر: ﴿ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللهِ ﴿ ٢٣٤ .

١٦٧ _ باب السبيل(٢٣٥)

السَّبيل في اللغة الطريق ويستعار في مواضع تدل عليها القرينة.

وذكر أهـل التفسيـر أن السبيـل في القــرآن على أحـد عشــر وجهاً (٢٣٦) : ــ

أحدها : الطاعة. ومنه قوله تعالى في البقرة: ﴿وانفقوا في سَبِيلِ

⁽۲۳۱) آیة : ۲۷.

⁽۲۳۲) آية : ۳۱.

⁽۲۳۳) آية : ۶۳.

⁽۲۳٤) آية : ۵۳.

⁽٢٣٥) اللسان (سبل).

⁽٢٣٦) الأشباه والنظائر / ١٨٥، الوجوه والنظائر ق / ٢٦، نظائر القرآن ق / ١٥٧، وجوه القرآن ق / ٢٧، إصلاح الوجوه / ٢٧، كشف السرائر / ٢٣٨.

الله ﴾ (٢٣٧)، وفي سورة النساء: ﴿الَّـذِينَ آمَنُـوا يُقَـاتِلُونَ في سَبِيـلِ الله ﴾ (٢٣٨).

والثاني : البلاغ. ومنه قوله تعالى في آل عمران: ﴿وللهِ علىٰ النَّاسِ حجُّ البيت مَن اسْتطَاعَ إِلَيْهِ سَبيلاً ﴾ (٢٣٩) .

والثالث: المخرج. ومنه قوله تعالى في سورة النساء: ﴿ أُو يَجْعَلَ الله لَهُنَّ سَبِيلًا ﴾ (٢٤٠)، وفي بني إسرائيل: ﴿ فَضَلُّوا فَلاَ يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلًا ﴾ (٢٤٠).

والرابع : المسلك. ومنه قوله تعالى في سورة النساء: (﴿إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَمَقْتَاً)(٢٤٢) وساءَ سبِيلًا ﴾(٢٤٣) ، ومثله: في بني إسرائيل(٢٤٤).

والخامس: العلل. ومنه قوله تعالى في سورة النساء: ﴿فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فَلَا تَبْغُوا عَلَيْهِن سَبِيلًا ﴿(٢٤٥)، أي: لا تعلل عليها بعد الطاعة فتكلفها أن تحبك.

والسادس : الدين. ومنه قولـه تعالى [في سـورة النساء](٢٤٦): ﴿ وَيَبِّعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ (٢٤٧)، وفيها: ﴿ وَيُرِيدُونَ أَنْ يَتَّخِذُوا بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا ﴾ (٢٤٨)، وفي النحل: ﴿ ادْعُ إِلَىٰ سَبِيلًا ﴾ (٢٤٨) .

والسابع : الطريق. ومنه قوله تعالى في سورة النساء: ﴿وَلَا يَهْتَدُونَ

.۳۲ : آیة : ۳۲.	(۲۳۷) آیة : ۱۹۰
(۲٤٠) آية : ۳٤.	. ۲۲ : آیآ (۲۳۸)
(۲٤٦) من س ، ج .	(۲۳۹) آية : ۹۷
(۲٤٧) آية : ١١٥.	(۲٤٠) آية : ١٥.
(۲٤۸) آية : ۱۵۰.	(۲٤١) آية : ٤٨.
. ۲۲۹) آیة : ۲۲۰.	(۲٤۲) ساقط من س ، ج .
	. YY : &Ĩ (Y£٣)

سَبِيلًا ﴾ (٢٠٠١)، وفي القصص: ﴿عَسَىٰ رَبِّي أَنْ يَهْدِيَنِي سَواءَ السَّبِيلِ ﴾ (٢٠١).

والثامن : الحجة . ومنه قوله تعالى في سورة النساء: ﴿ وَلَنْ يَجْعَلَ الله لَكُمُ اللهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَىٰ المُؤْمِنِينَ سَبِيلًا ﴾ (٢٥٢) (، وفيها: ﴿ فَمَا جَعَلَ الله لكم عليهم سبيلًا ﴾ (٢٥٣) .

والتاسع : العدوان. ومنه قوله تعالى في حم عسق: ﴿فَأُولِئِكَ مَا عَلَيْهِمْ مِنْ سَبيلٍ إِنَّمَا السَّبِيلِ عَلَىٰ الَّذين يَظْلِمُونَ النَّاسِ ﴾(٢٥٤) .

والعاشر : الإِثْمُ. ومنه قوله تعالى في آل عمران: (٧٣ / ب) ﴿ قَالُوا لَيْسَ عَلَيْنَا في الْأُمِّيِّينَ سَبيل﴾ (٢٥٥) ، وفي براءة: ﴿ مَا عَلَىٰ المُحْسِنِينَ مِنْ سَبِيلٍ ﴾ (٢٥٦) .

والحادي عشر : الملّة. ومنه قوله تعالى في يوسف: ﴿قُلْ هٰذه سَبيلِي (أَدْعُو إلى اللهِ على بَصِيرةٍ ﴾ (٢٥٧) .

١٦٨ _ باب السّوء(٢٥٨)

السُّوءُ: مَا يَسُوءُ. وسُميَت العَورةُ سَوْأَة: لأنَّ كَشْفَها يَسُوء.

⁽۲۰۰) آیة : ۹۸.

⁽۲۰۱) آیة : ۲۲.

⁽۲۰۲) آية : ۱٤١.

⁽۲۰۳) ساقط من س ، آیة : ۹۰.

⁽۲۰٤) آية : ٤١، ٢٢.

⁽۲۰۰) آية : ۲۰۰

⁽۲۰۲) آیة : ۹۱.

⁽۲۰۷) ساقط من س ، ج ، آیة : ۱۰۸.

⁽۲۰۸) اللسان (سوأ).

وذكر أهل التفسير أن السوء في القرآن على أحد عشر وجهاً (٢٥٩): -

أحدها : الشدة. ومنه قوله تعالى في سورة البقرة : ﴿يَسُومُونَكُمْ سُوءَ العَذَابِ﴾ (٢٦١) . في الرعد: ﴿أُولَٰئِكَ لَهُمْ سُوء الحِسَابِ﴾ (٢٦١) .

والثاني : الزنى . ومنه قوله تعالى في يوسف: ﴿مَا جَزِاء مَنْ أَرَادَ بِأَهْلِكَ سُوءاً﴾ (٢٦٢)، وفيها: ﴿مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ مِنْ سُوءٍ﴾ (٢٦٣)، وفي مريم: ﴿مَا كَانَ أَبُوكِ امرأَ سُوءٍ﴾ (٢٦٤) .

والثالث : العقر. ومنه قوله تعالى في الأعراف وهود والشعراء: ﴿ وَلاَ تَمسُّوها بسُوءٍ ﴾ (٢٦٠).

والرابع : البرص. ومنه قوله تعالى في طه والنمل والقصص: ﴿ تَخْرُجْ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْر سُوءٍ ﴾ (٢٦٦) .

والخامس : العذاب. ومنه قوله تعالى في الرعد: ﴿وَإِذَا أَرَادَ اللهُ بِقُومٍ سُوءاً فَلَا مَرَدًّ لَهُ ﴾ (٢٦٧)، وفي النحل: ﴿إِنَّ الخِزْيَ اليَومَ وَالسُّوءَ عَلَىٰ الكَافِرِينَ ﴾ (٢٦٨)، وفي الزمر: ﴿وَيُنَجِّي اللهُ الَّذِينَ اتَّقُوا بِمَفَازَتِهمْ لاَ

⁽٢٥٩) الأشبياه والنظائير / ١٠٦، نظائسر القرآن / ٣٥، وجــوه القرآن ق / ٧٥، إصــلاح الوجوه / ٢٥٠، كشف السرائر / ٥٨.

⁽۲٦٠) آية : ٤٩.

⁽۲۲۱) آیة : ۱۸.

⁽۲۲۲) آية : ۲۵.

⁽۲۲۳) آية : ۵۱.

⁽۲٦٤) آية : ۲۸.

⁽٢٦٥) الأيات / ٧٣، ٢٤، ١٥٦.

⁽٢٦٦) الآيات : ٢٢، ١٢، ٣٣.

⁽٢٦٧) آية : ١١.

⁽۲۲۸) آیة : ۲۷ .

يَمَسُّهُم السُّوءُ (٢٦٩).

والسادس: الشرك. ومنه قوله تعالى في سورة النحل: ﴿مَا كُنا نَعْمَـلُ مِنْ سُـوءٍ ﴾ (٢٧٠)، وفيها: ﴿إِنَّ رَبَّكَ للَّذِينَ عَمِلُوا السَّـوءَ بِجهالةٍ ﴾ (٢٧١)، قال مقاتل: نزلت في جبـر غلام عـامر بن الحضرمي (٢٧١). أكرهه على الكفر وقلبه مطمئن بالإيمان، ومثله في الروم: ﴿ثُم كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ أَسَاءُوا السَّواَى ﴾ (٢٧٣)، وفي النجم: ﴿لِيجْزِيَ الَّذِينَ أَسَاءُوا إِما عَمِلُوا ﴾ (٢٧٤).

والسابع : الشَّتم. ومنه قوله تعالى في سورة النساء: ﴿لَا يُحِبُّ اللهُ الجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ القَوْلِ إِلَّا مَنْ ظُلِمٍ ﴿ (٢٧٥) ، وفي الممتحنة: ﴿وَيَبسُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ وَأَلسنَتَهُمْ بِالسُّوءِ ﴾ (٢٧٦) .

والثامن : الضرّ. (٧٧ / أ) ومنه قوله تعالى في الأعراف: ﴿وَمَا مَسَّنِيَ السُّوَّ﴾ (٢٧٨) .

والتاسع : الذنب. ومنه قوله تعالى في سورة النساء: ﴿إِنَّمَا التوبَةَ عَلَى اللهِ للَّذِينَ يَعْمَلُونَ السُّوء بِجَهَالَةٍ﴾ (٢٧٩) ، وفي الأنعام: ﴿أَنَّهُ مَنْ

⁽۲۲۹) آیة : ۲۱.

⁽۲۷۰) آیة : ۲۸.

⁽۲۷۱) آية : ۱۱۹.

⁽۲۷۲) هو أخو علاء بن الحضرمي الصحابي المشهور، وأسلم عامر بعد ذلك وهاجر مع مولاه (المحبر / ۲۰۲) ، الأصابة ۲ (۲۹۹) .

⁽۲۷۳) آیة : ۱۰.

⁽۲۷٤) آية : ۳۱.

⁽۲۷۰) آیة :۱٤۸.

⁽۲۷٦) آية : ۲.

⁽۲۷۷) آية : ۱۸۸.

⁽۲۷۸) آیة : ۲۲.

⁽۲۷۹) آية : ۱۷.

عَمل مِنْكُمْ سوءاً بجهَالَةٍ﴾ (٢٨٠).

والعاشر : القتل والهزيمة. ومنه قوله تعالى في آل عمران: ﴿ فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِنَ اللهِ وَفَضْلِ (٢٨١) لَمْ يَمْسَسْهُمْ سُوء ﴾ (٢٨٢)، وفي الأحزاب: ﴿ إِنْ أَرَاد بِكُمْ سُوءاً ﴾ (٢٨٣).

والحادي عشر: بمعنى «بئس». ومنه قوله تعالى في حم المؤمن: ﴿وَلَهُم اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُـوءُ الدَّارِ﴾ (٢٨٤).

(۲۸۰) آیة : ۵۶.

⁽۲۸۱) ساقط من س ، ج .

⁽۲۸۲) آية : ۱۷٤.

⁽۲۸۳) آیة : ۱۷ .

⁽۲۸٤) آية : ۲۰.

«كتاب الشين»

وهميٰ ثمانية أبواب: _

أبواب الثلاثـة 179 ـ باب الشّفاء(١)

قال شيخنا علي بن عبيد الله: الشَّفاء: مُلائِمُ النَّفْسِ بما يُزِيلُ عنها الأذيٰ.

وذكر أهل التفسير أنه في القرآن على ثلاثة أوجه(٢) : _

أحدها: الفرح. ومنه قوله تعالى في براءة: ﴿وَيَشْفِ صُدُور قَوْمٍ مَنِين﴾ (٣)، أراد فرح قلوبهم.

والثاني : العافية. ومنه قوله تعالى في الشعراء: ﴿وَإِذَا مَـرِضْتُ فَهُو يَشْفِينَ﴾(٤) .

والثالث : البيان. ومنه قوله تعالى في يونس: ﴿وشِفَاءٌ لِما في الصُّدُورِ﴾(٥)، وفي حم السجدة: ﴿قُلْ هُو للَّذِينَ آمَنوا هـديَّ وشفاءً﴾(٦)

⁽١) اللسان (شفي). (٤) آية : ٨٠.

⁽٢) وجوه القرآن ق / ٨٧، إصلاح الوجوه / ٢٦٦. (٥) آية : ٥٧.

⁽٣) آية : ١٤ . (٦)

(۷) م باب الشّقاء (۷)

قال شيخنا : الشُّقاءُ: قوةُ أسْبابِ البّلاءِ. والشّقِيُّ: أعظم أهل البلاء.

وذكر أهل التفسير أنَّ الشَّقاء في القرآن على ثلاثة أوجه^^ : ــ

أحدها: التعب. ومنه قوله تعالى (في سورة طه)(٩): ﴿طَه مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ القُرْآنَ لِتَشْقَىٰ ﴾ (١٠)، وفيها: ﴿فَلَا يَضُلُّ وَلَا يَشْقَى ﴾ (١١).

والثاني : العصيان. ومنه قولـه تعالى هي سـورة مريم: ﴿وَلُمْ يَجْعَلْني جَبَاراً شَقياً ﴿ (١١٦) .

والثالث : الكفر. ومنه قوله تعالى في سورة هود: ﴿فَمِنْهُمْ شَقَيٌّ وَسَعيد ﴾ (١٣) ، أي: كافر ومؤ من. (٧٤ / ب).

۱۷۱ _ باب الشّرك(۱٤)

قال ابن قتيبة(١٠٠): الشّركُ في اللغة: مصدر شَركْتُهُ في الأمر أَشْرَكُه .

(٧) اللسان (شقا).

⁽۱۲) آية : ۳۲.

⁽۱۳) آیه : ۱۰۰ (٨) وجوه القرآن ق / ٨٧، إصلاح الوجوه ق/ ٢٦٧.

⁽¹٤) اللسان (شرك).

⁽٩) ساقط من ج . (١٥) تفسير غريب القرآن / ٢٧. (١٠) آية: ٢.

⁽١١) آية : ١٢٣.

وفي الحديث: «إنَّ معاذاً أجاز بينَ أَهْل اليمن الشِّركَ»(١٦).

ويراد في المزارعة أن يَشْتَرِكَ فيها رجلان أو ثلاثة وإنَّ الشَّرْكَ باللهِ هو: أَنْ يُجْعَلَ لَهُ شَريكٌ.

وذكر أهل التفسير أن الشرك في القرآن على ثلاثة أوجه(١٧) : _

أحدها: أن يعدل بالله غيره. ومنه قوله تعالى في سورة النساء: ﴿ وَاعْبِدُوا اللهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً ﴿ (١٨) ، وفيها: ﴿ إِنَّ اللهَ لاَ يَغْفِرُ أَنْ يُشْرِكُوا بِهِ سَراءة: ﴿ إِنَّ اللهَ بَرِيءٌ مِنَ المُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ ﴾ (٢٠) ، وهو الأعم في القرآن.

والثاني : ادخال شريك في طاعته دون عبادته. ومنه قوله تعالى في الأعراف: ﴿جَعَلَا لَهُ شُركاءَ فِيما آتاهُمَا ﴿(٢١)، أي: أطاعا إبليس في تسمية ولدهما. وفي إبراهيم: ﴿إِنِّي كَفَرْتُ بِما أَشَركُتُمُونِي مِنْ قَبْلُ ﴾(٢٢).

أي: في الطاعة.

والثالث : الرياء في الأعمال. ومنه قوله تعالى في الكهف: ﴿وَلاَ يُشْرِكُ بِعِبَادَةٍ رَبِّهِ أَحَداً﴾(٢٣) .

⁽١٦) غريب الحديث (17) لابن (17) لابن (17) النهاية (17) النهاية (17) لابن (17) لابن (17) لابن (17)

⁽١٧) الأشباه والنظائر / ٩٧، الوجوه والنظائر ق / ٤، نظائر القرآن / ٢٦، وجوه القرآن ق / ٨٦. إصلاح الوجوه / ٢٦٢، كشف السرائر / ٣٥.

⁽۱۸) آیة : ۳۱.

[.] (۱۹) آیة : ۴۸، ۱۱۳.

⁽۲۰) آية : ۳.

⁽٢١) آية : ١٩٠.

⁽۲۲) آیة : ۲۲.

⁽۲۳) آية : ۲۲.

۱۷۲ _ باب الشّرى^(۲۱)

الشَّرى في العرف: اعتياض مال بمال فالمُشْتَري: باذل الثَمَن والبائع: باذل المُثمَن والبائع: باذل المُثمَن والمُثمَن الله المُثمَن والمُثمَن والمُ

وَشَــرَيْت بُــرداً لَيْتَنِي مِنْ بَعْــدِ بُــرْدٍ كُنْتُ هَــامَــهْ(۲۷)

أي : بعتـه .

وذكر أهل التفسير أن الشِّرى في القرآنِ على ثلاثة أوجه(٢٨) : ــ

أحدها : بمعنى ابْتَاع. ومنه قوله تعالى في براءة: ﴿إِنَّ اللهَ اشْتَرىٰ مِنَ المُؤْ مِنِينَ أَنْفُسَهمْ وَأَمْوَالَهمْ ﴾ (٢٩) .

والثاني: بمعنى بَاعَ. ومنه قوله تعالى في البقرة: ﴿بِئْسَمَا اشْتَرُوا بِهِ أَنْفُسَهِمْ أَنْ يَكْفَرُوا بِمَا أَنْزَلَ اللهُ بِغْياً﴾(٣٠) .

والثالث : اختار (٣١). (٧٥ / أ). ومنه قوله تعالى في البقرة:

(-,

⁽٢٤) اللسان (شري).

⁽٢٥) في الأصل: الثمر.

⁽٢٦) ينظر أضداد التوزي / ١٧٢، أضداد أبي الطيب ١ / ٣٩٢.

⁽۲۷) هو ليزيد ابن مفرع. ديوانه ١٤٥.

⁽٢٨) الأشباه والنظائر / ٢٢٢، وجوه القرآن / ٨٦، إصلاح الوجوه : ٣٦٣.

⁽٢٩) آية : ١١١ .

⁽۳۰) آية : ۹۰.

⁽٣١) في الأصل : اختيار.

﴿ أُولُئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا الضَّلَالَةَ بِالهُدىٰ ﴾ (٣٦)، وفيها: ﴿ يَشْتُرُونَ بِهِ ثَمَناً قَلِيلًا ﴾ (٣٣)، وفي لقمان: ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْتَرِي لَهْوَ النَّاسِ مَنْ يَشْتَرِي لَهُوَ النَّاسِ مَنْ يَشْتَرِي لَهُوَ النَّاسِ مَنْ يَشْتَرِي لَهُوَ النَّاسِ مَنْ يَشْتَرِي لَهُوَ النَّاسِ الْحَدِيثِ ﴾ (٣٤).

أبواب الأربعة وما فوقها

۱۷۳ _ باب الشّيطان(۳۰)

الشّيطان: اسم لكل متمرد.

قال أبو عبيدة معمر بن المثنى (٣٦): كلُّ غالب متمرد من الجن والإنس والدُّواب فهو شيطان.

واختلف العلماء هل نون الشيطان أصلية أم زائدة على قولين: _

أحدهما: أنَّ النون فيه أصلية كأنه من شَطَنَ، أي: بعد. يقال من ذلك: شَطَنَتْ دارهُ [أي: بعدت] (٣٧). وقَذَفتْه نوى شَطُون. قال أمية بن أبي الصلت في صفة سليمان عليه السلام (٣٨): _

أيُّما شاطِنٍ عَصَاهُ عَكاهُ أَيُّما شاطِنٍ والأغلال ثُمَّ يلقى في السجن والأغلال

⁽۳۲) آية : ۱٦.

⁽٣٣) آية : ١٧٤.

⁽۳٤) آية : ٦.

⁽٣٥) اللسان (شطن)، وينظر الزاهر ١ / ١٥٠.

⁽٣٦) مجاز القرآن ١ / ٣٢.

⁽۳۷) من س .

⁽٣٨) شعره / ٢٥٨، وأمية شاعر جاهلي أدرك الإسلام (الشعر والشعراء / ٤٥٩، الأغاني ٤ / ١٢٠، الخزانة 1 / ١١٨).

ومعنى عكاه : أوثقه.

فهذا يدل(٣٩) على (٤٠) أن النّون أصلية فتكون على «فَيْعَالٍ» فعلى هذا القول فإنه مأخوذ من شَطَنَ وفي تسميته بذلك قولان: _

أحدهما: أنّه سمى شيطاناً لِبُعده عن الخير.

والثاني: لبعد غوره (٤١) في الشر.

والقول الثاني: أنَّ النون فيه زائدة فيكون من شَاطَ يشِيط إذا ذهب وهلك. وأنشدوا من ذلك: _

وقد يشيطُ على أرماحِنا البطــلُ(٢١)

فعلى هذا سمي بذلك، لأنه هالك بالمعصية التي تؤول به إلى الهلاك.

وذكر بعض المفسرين أن الشيطان في القرآن على أربعة أوجه (٤٣) : -

أحدها : الكاهن. ومنه قوله تعالى في البقرة: ﴿وإذا خَلُوا إلىٰ شَيَاطِينِهُمْ ﴾ (***)، وقيل:هم رُؤَساؤُ هم في الكفر.

والثاني: الطاغي من الجن والإنس. ومنه قوله تعالى في الأنعام: ﴿ وَاللَّهِ مِنْ الشَّيَاطِينَ ﴿ وَاللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ اللَّالَّا اللَّهُ اللَّا الللَّهُ اللَّهُ الل

⁽٣٩) في الأصل: دليل.

⁽٤٠) ساقط من س.

⁽٤١) في الأصل: البعد.

⁽٤٢) هو للأعشى وصورة (قد نطعن العير في مكنون فائله)_ ديوانه / ٤٧.

⁽٤٣) وجوه القرآن ق / ٨٦، إصلاح الوجوه / ٢٦٤.

⁽٤٤) آية : ١٤.

⁽٤٥) آية : ١١٢.

لَيُوحُون إلى أَوْلِيَاتُهُمْ لِيُجَادِلُوكُمْ ﴾ (٢٦) .

والثالث : الحيّة. ومنه قوله تعالى في الصافات: ﴿طَلْعُها كَأَنَّهُ رؤُ وس الشّياطِين﴾(٤٧) .

والرابع : أمية بن خلف. ومنه قوله تعالى في الفرقان: ﴿وَكَانَ الشَّيْطَانُ للإِنْسَانِ خَذُولًا﴾ (٤٨)، وقيل:أريد بالشيطان ها هنا أبو جهل. وبالإنسان عقبة بن أبي معيط (٤٩).

۱۷۶ ـ باب الشّيع (۵۰)

الشِّيع جمع: شِيْعَة. وهي الطائفة المجتمعة على أمرٍ. ويقال هؤلاء شيعة فلان، أي: أتباعه .

قال ابن فارس^(١٠): الشيعة الأعوان والأحزاب ويقال: آتِيكَ غداً أو شَيْعَهُ، أي: ما بعده. قال الشاعر^(٢٠): _

قال الخليطُ غداً تُصدُّعنا

أو شَيْعه أفلا تُـودِّعُنا وذكر أهل التفسير أن الشيع في القرآن على أربعة أوجه (٣٠٠) : _

⁽٤٦) آية : ١٢١.

⁽٤٧) آية : ٦٥.

⁽٤٨) آية : ٢٩

⁽٤٩) ينظر أسباب النزول / ٣٤٧.

⁽٥٠) اللسان (شيع).

⁽٥١) ينظر مقاييس اللغة ٣ / ٢٣٥.

⁽٧٠) هو عمر إبن أبي ربيعة ، ديوانه / ٤٥٩ وفيه (...أفلا تشيّعنا).

⁽٥٣) الأشباه والنظائر / ١٥٣، الوجوه والنظائر ق / ٢١، نظائـر القرآن / ١٣٤، وجــوه القرآن ق / ٨٧، إصلاح الوجوه / ٢٧١، كشف السرائر / ٢٠٦.

أحدها: الفِرقُ. ومنه قوله تعالى في الأنعام: ﴿إِنَّ النَّدِينَ فَرُقُوا دِيْنَهُمْ وَكَانُوا شِيَعاً ﴾ (١٥٠)، (وفي الحجر: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ في شِيع الأَوَّلِين ﴾ (٥٠)، وفي القصص: ﴿وَجَعَلَ أَهْلَهَا شَيَعاً ﴾ (٢٥)، وفي الروم: ﴿مِنَ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِيْنَهُم وكانُوا شِيَعاً ﴾ (٧٥).

والثاني: الأهل والنسب. ومنه قوله تعالى في القصص: ﴿هذا مِنْ شِيعَتِهِ (وهذا مِنْ عَدُوِّهِ) (٥٩)، أراد من أهله) (٥٩) في النسب إلى بني إسرائيل.

والثالث: أهل الملة. ومنه قوله تعالى في مريم: ﴿ ثُمَّ لَنَنزَعَنَّ مِنْ كَلِّ شِيْعَةٍ أَيُّهُم أَشَدُ ﴾ (٢٠)، وفي القمر: ﴿ وَلَقَدْ أَهْلَكُنَا أَشْيَاعَكُمْ ﴾ (٢٠)، وفي (وَفي سبأ: ﴿ كَمَا فَعَلَ بأَشْيَاعِهمْ مِنْ قَبْلُ إِنَّهُمْ كَانُوا ﴾ (٢٠)، وفي الصافات: ﴿ وَإِنَّ مِنْ شِيْعَتِهِ لِإِبْراهِيم ﴾ (٣٠).

والرابع : الأهواء المختلفة. ومنه قوله تعالى في الأنعام: ﴿أَو يُلْبِسكُمْ شِيَعاً﴾(٢٤/ / أ).

۱۷٥ ـ باب الشّهيد (۲۰)

الشّهيد: يقال ويراد به: الشّاهد. يقال: شاهد وشهيد. كما يقال: عالم وعليم. وهو مأخوذ مِنَ المُشَاهَدَةِ. والشَّهادَةُ: الإِخبار بما شوهد

(٦٠) ساقط من ج ، آية / ٦٩.	(٥٤) آية : ١٥٩.
----------------------------	-----------------

⁽٥٥) آية : ١٠. اية : ١٠.

⁽٦٢) آية : ٤. ساقط من س ، آية : ٥٤.

⁽٥٧) ساقط من س ، آية : ٣٢. (٦٣)

⁽٥٨) ساقط من ج ، آية : ١٥. (٦٤) آية : ٦٥.

⁽٩٠) ساقط من س. (٦٥) اللسان (شهد).

والمشهد محضر الناس. والشَّهِيدُ: الفتيل في سبيل الله، سُمِّيَ شهيداً لأنَّ مَلائِكة الرحْمةِ تُشْهدُهُ.

قال ابن فارس (٢٦٠): ويقال (سُمِّي شهيداً لسقوطه على الأرض بالشهادة.

وذكر أهل التفسير)(٦٧) أنّ الشّهيد في القرآن على سبعة أوحه(٦٨): _

أحدها: النبيّ المبلغ. ومنه قوله تعالى في سورة النساء: ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُل أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ ﴿ (٦٩)، وفي هود: ﴿وَيَقُولُ الأشهَادُ هُؤُلاَءِ الَّذِينَ كَذَبُوا على رَبِّهِمْ ﴾ (٧٠).

والثاني : الملك الحافظ. ومنه قوله تعالى [في ق](٢١): ﴿وَجَاءَتْ كُلِّ نَفْسٍ مَعَهَا سَـائِقٌ وَشَهِيدٌ﴾(٢٢)، وفي الـزمر: ﴿وَجِيءَ بَـالنَّبِيينَ والشُّهَدَاءِ﴾(٣٢).

والثالث : أمة محمد عليه السلام. ومنه قوله تعالى في آل عمران: ﴿ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ ﴾ (٧٤)

⁽٦٦) المقاييس ٣ / ٢٢١.

⁽٦٧) ساقط من س ، ج .

⁽٦٨) الأشباه والنظائر / ١٤٧، الوجوه والنظائر ق/٢٠، نظائـر القرآن/ ١٢٩، وجــوه القرآن ق/ ٨٣، إصلاح الوجوه/ ٢٦٩، كشف السرائر/ ١٩٨.

⁽٦٩) آية : ٤١.

⁽۷۰) آية : ۱۸

⁽۷۱) من س ، ج.

⁽٧٢) آية : ٢١.

⁽۷۳) آية : ۲۹.

⁽٧٤) آية : ٥٣.

والرابع: الشَّاهد بالحق على المشهود عليه. ومنه قوله تعالى في البقرة: ﴿لِتَكُونُوا شُهَداءَ على النَّاسِ ويَكُونَ الـرَّسُول عَلَيْكُمْ شَهيداً ﴾ (٧٥)، وفيها: ﴿وَلا يُضَار كَاتِبٌ وَلا شَهيدٌ ﴾ (٢٦)، وفيها: ﴿واسْتَشْهِدُوا شَهِيْدَينِ مِنْ رِجَالِكُمْ ﴾(٧٧) .

والخامس : القتيل في سبيل الله. ومنه قـوله تعـالى في سورة النساء: ﴿ مِنَ النَّبِينَ والصِّدِّيقِينَ والشَّهَدَاءِ [والصَّالِحِينَ]﴾ (٧٨)، وفي الحديد: ﴿والشُّهَدَاء عِنْدَ رَبِهِمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ ﴾ (٧٩) .

والسادس : الحاضر. ومنه قوله تعالى في البقرة: ﴿أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إذ حَضَرَ يَعْقُوبِ المَوْتِ﴾(^^)، وفي سورة النساء: ﴿﴿قَالَ﴾(^^) قَدْ أَنْعَمَ الله عَلَيَّ إِذْ لَمْ أَكُنْ مَعَهُمْ شَهيداً ﴾ (٢٠)، وفي الفرقان: ﴿والَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورِ ﴾ (٨٣).

والسابع : الشريك وهو الصّنم. ومنه قوله تعالى (٧٦ / ب) في البقرة: ﴿وادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِنْ دُونِ الله ﴾(١٨).

۱۷٦ _ باب الشّجر (۸۰)

الشُّجَر: جمع شَجَرةِ. وهي كل نبات له ساق، يقال: شُجَرة، وشَجَرات، وأشْجَار. ووادٍ شَجِيرٌ: كثير الشَّجَرِ. وهذه الأرضُ أشْجَرُ مِنْ

⁽٨١) ساقط من س ، ج . (٧٥) ساقط من س ، ج ، آية : ١٤٣.

⁽۸۲) آية : ۷۲. (٧٦) آية : ٢٨٢.

⁽۷۷) آية : ۲۸۲. (۸۳) آية : ۷۲.

⁽٨٤) آية : ٢٣. (٧٨) من س ، ج ، آية : ٦٩. (٨٥) اللسان (شجر).

⁽٧٩) آية : ١٩.

⁽۸۰) آية : ۱۳۳.

هذه، أي: أكثر شَجراً، وأرض شُجْراء وشَجِرة: إذا كانت كثيرة الشَّجَرِ. وَشَجَر بين القوم: إذا اختلف الأمْر بينهم.

وذكر أهـل التفسيـر أن الشجـر في القــرآن على أحـد عشــر وجهاً: (٨٦٠) : _

أحدها : الشَّجر الذي له ساق. ومنه قوله تعالى في سورة الرحمٰن: ﴿وَالنَّجُمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدانِ﴾ (٨٧) .

والثاني : الكرم. ومنه قوله تعالى: ﴿[في سورة البقرة] (^^): ﴿ولا تَقْرَبا هذه الشَّجَرة﴾ (^^) [قيل نبات أو ساق] (٩٠). وقيل: هي الحنطة.

والثالث : الزيتون. ومنه قوله تعالى في المؤمنين: ﴿وَشَجِرَةٌ تَخْرُجُ مِنْ طُور سَينَاء﴾(٩١).

والرابع: الزقوم. ومنه قوله تعالى في بني إسرائيل: ﴿والشَّجَرَةُ المُلعُونَةُ في القُرآن﴾(٩٢)، وفي الصافات: ﴿إِنَّهَا شَجَرَةٌ تَخْرُجُ في أَصْلَ الْجَحِيمِ ﴾(٩٢).

والخامس : النخلة. ومنه قوله تعالى في إبراهيم: ﴿ضَرَبَ اللهُ مَثَلًا كَلِمَةً طِيبةً كَشَجَرةٍ طَيبةٍ ﴾(٩٤) .

⁽٨٦) وجوه القرآن ق / ٨٤، إصلاح الوجوه / ٢٥٩.

⁽۸۷) آیة : ٦.

⁽۸۸) من س ، ج . (۵۵) آت

⁽۸۹) آیة : ۳۵.

⁽**٩٠**) من س . -

⁽٩١) آية : ۲۰.

⁽٩٢) آية : ٦٠. (٩٣) آية : ٦٤.

⁽٩٤) آية : ٢٤.

والسادس : شجرة الحنظل. ومنه قوله تعالى في إبراهيم: ﴿وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرةٍ خَبِيثَةٍ﴾ (٩٠) .

والسابع: شجرة العوسج(ومنه قوله تعالى في سورة القصص: ﴿ نُسودِيَ مِنْ شَاطِىء السوادِ الأَيْمَنِ (٢٦) فِي البُقْعَةِ المُسَارَكَةِ مِنَ الشَّجَرَةِ ﴾ (٩٧)، وكانت شجرة العوسج) (٩٨).

والثامن: شجرة القرع. ومنه قوله تعالى في الصّافات: ﴿وَأَنْبَتْنَا عَلَيْهِ شَجَرة مِنْ يَقْطِيْنِ﴾(٩٩) .

والتاسع : شجر المرخ والعفار. ومنه قوله تعالى في سورة يس : ﴿ اللَّذِي جَعَلَ لَكُمْ مِنَ الشَّجَرِ الأَخْضَرِ نَاراً ﴾ (١٠٠)، قال ابن قتيبة (١٠٠) : أراد بها الزّنود التي توري بها الأعراب من شجر المرخ والعفار. وهو شجر معروف.

والعاشر : السمرة. (٧٧ / أ) ومنه قوله تعالى في سورة الفتح: إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَجَرةِ (١٠٢ ، وكانت هذه الشجرة سمرة.

وقال ابن فارس^(۱۰۳) : والسّمُـرَة واحدة السَّمُـرِ وهو شجـر^(۱۰۱) الطَّلْح .

والحادي عشر: إبراهيم الخليل عليه السلام. ومنه قوله تعالى (في النور: ﴿ يُوفَدُ مِنْ شَجَرة مُبَارَكَةٍ ﴾ وهذا مَثَلٌ ضربه الله تعالى)(١٠٥) لنبينا

⁽٩٥) آية : ٢٦. القرآن / ٣٦٨.

⁽٩٦) ساقط من ج. (١٠٧) آية : ١٨.

⁽٩٧) آية : ٣٠. مقاييس اللغة ٣ / ١٠١.

⁽٩٨) ساقط من س . (٩٨) آية : ٣٥.

⁽٩٩) آية : ١٤٦. العقط من س .

⁽۱۰۰) آیة : ۸۰.

محمد على قوله: ﴿مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيها مِصْباحٌ ﴾ (١٠٦) إلى قوله: ﴿يُوقَدُ مِنْ شَجَرةٍ مُبَارَكةٍ ﴾ (١٠٠٠)، أي: هو من ذرية إبراهيم عليه السلام.

(١٠٦) آية : ٣٥.

(۱۰۷) آیة : ۳۰.

كتاب الصّاد

وهو عشــرة أبـواب : _

أبواب الوجهين ۱۷۷ ـ باب الصَّدِّ(۱)

الصَّدُّ يقال على وجهين: _

أحدهما: الإِعْراضُ، يقال: صَدَّ فلان، أي: أعرضَ (٢).

والثاني : المنع، يقال: صَدَّ فلانُ [فلاناً](٣) عن كذا، أي: منعهُ.

يقال من هذين الوجهين صدَّ يَصُدُّ بضم الصَّاد من يَصُدُّ. فأما صَدَّ يَصِدُّ بكسرها من يَصِدُّ فمعناه ضَجَّ. ومنه قوله تعالى: ﴿ (ولما ضُربَ ابن مريم مثلاً)(٤) إذا قومك منه يَصِدُون﴾(٥).

والصَّدَدُ في قولك: هذه الدارُ صَدَدُ هذه، أي: مقابلَتُها والصَّدد أيضاً: القرب.

⁽١) اللسان (صدد).

⁽٢) في ج : منعه.

⁽٣) من ج .

⁽٤) ساقط من ج .

⁽٥) الزخرف : ٥٧.

وذكر (بعض المفسرين) أن الصدّ في القرآن على (الوجهين) (١) اللذين ذكرناهما (٨): _

أحدهما: الإعراض. (ومنه قوله تعالى في سورة النساء: ﴿يَصدون عنك صدوداً﴾(٩)، وفيها: ﴿وَمنهم من صدَّ عنه﴾(١٠)، وفي المنافقين: ﴿ورأيتهم يصدون وهم مستكبرون﴾(١١).

والثاني : المنع)(۱۲). ومنه قوله تعالى في سورة الحج: ﴿إِنَّ اللَّذِينَ كَفَرُوا وِيَصدُون عن سبيلِ اللهِ ﴿(۱۳)، وفي سورة محمد ﷺ: ﴿اللَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبيلِ اللهِ ﴾(۱٤)، وفي سورة الفتح: ﴿وصدوكم عَنِ المسجدِ الحَرامِ ﴾(۱۰).

(۷۷/ ب) ۱۷۸ _ باب الصِّراطِ (۱۹)

الصِّراط في اللغة: الطريق.

وذكر أهل التفسير أنه في القرآن على وجهين (١٧):

⁽٦) ساقط من س.

ر . (۷) ساقط من س.

⁽٨) الوجوه والنظائر ق / ٣٦، وجوه القرآن ق /٥٩١، إصلاح الوجوه / ٢٧٥.

⁽٩) آية : ٦١.

⁽۱۰) آية : ٥٥.

⁽١١) آية : ٥.

⁽۱۲) ساقط من س ، ج.

⁽۱۳) آية : ۲۰.

⁽١٤) آية : ٣٢.

⁽١٥) آية : ٢٥.

⁽١٦) اللسان (صراط).

⁽١٧) الأشباه والنظائر / ٢٨٩، وجوه القرآن ق / ٤٣، إصلاح الوجوه / ٢٧٨.

أحدهما: ما ذكرناه. ومنه قوله تعالى في الأعراف: ﴿وَلَا تَقْعدوا بِكُلِّ صِراطٍ بِكُلِّ صِراطٍ تُوْعِدونَ﴾ (١٨)، وفي الصّافات: ﴿فَاهدُوهُم إلى صِراطِ الجحيم ﴾ (١٩).

والثاني : الدِّين. ومنه قوله تعالى في الفاتحة: ﴿ اهْدِنَا الصِّراطَ المستقيم ﴾ (٢٠)، وفي الأنعام: ﴿ وأن هٰذَا صراطي مستقيماً [فاتبعوه] ﴾ (٢١).

۱۷۹ _ باب الصّف (۲۲)

الصَّفُ في التعارف: وقوف الشخص إلى جنب الشخص. والمَصَفُ: المَوْقِفُ في الحربِ. والجمع: المَصَافُ. (والصَّفْصَفُ) (٢٣) المستوِي من الأرض. والصَّفِيفُ من اللحم: القريدُ. ويقال: هو اللَّحَم طبيخاً أو شِواءً، لا يُنْضَج ليُحْمل في السَّفر. وأنشدوا: -

فَـظَلَّ طُهاةُ الَّلحمِ من بينِ مُنضجِ صَفيفَ شِـواءٍ أَو قَـديـرِ مُعَجَّـل (٢٤)

وذكر بعض المفسرين (٢٥) أن الصّف في القرآن على وجهين (٢٦) : -

⁽۱۸) آیة : ۸۹.

⁽١٩) آية : ٢٣.

⁽۲۰) آیة : ٦.

⁽٢١) من س ، آية : ١٥٣.

⁽٢٢) اللسان (صفف).

⁽٢٣) في الأصل: الصفص.

⁽۲٤) هو لامرىء القيس: ديوانه / ۲۲.

⁽٢٥) ج: بعض أهل التفسير.

⁽٢٦) الأشباه والنظائر / ١٦٦، الوجوه والنظائر ق / ٢٣، نظائر القرآن.وجوه القرآن ق / ٩٣، إصلاح الوجوه / ٢٨٢.

أحدهما: الصّف المعروف. ومنه قوله تعالى في سورة الصف: ﴿إِنَ اللَّهَ يُحبُّ اللَّهِ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّ ﴿ (٢٧)، (ومثله: ﴿والصَّافَاتِ صِفاً ﴾(٢٨).

والثاني : الجمع. ومنه قوله تعالى في الكهف: ﴿وعُرضُوا على ربك صفاً ﴾ (٢٩)، (وفي طه) (٣٠): ﴿ثم ائتوا صفاً (وَقَدْ أَفْلَحَ اليومَ) ﴾ (٣١).

١٨٠ _ باب الصَّوْم (٣٢)

الصَّوْمُ في اللغةِ: الامساك في الجملة. وأنشدوا: _ [في ذلك](٣٣) خَيْـلٌ صِيامٌ وخيـلٌ غيـرُ صـائمـةٍ تحت العَجَاج وأُخرى تَعْلُكُ اللُّجُما(٣٤)

ويقال : صامت الخيل: إذا أمْسَكَتْ عن السير. وصَامت الريحُ : إذا أمْسَكَتْ عن الهُبوب. والصومُ في الشّريعةِ: الإمْسَاكُ عن الطعامِ والشَّرابِ، والجماع (٧٨ / أ) مع انضمام النيةِ إليهِ.

وذكر بعض المفسرين أنَّ الصّوم في القرآن على وجهين (٣٥) : _ أحدهما: الصُّوم الشرعي المعروف. ومنه قوله تعالى في البقرة:

> (٢٧) آية : ٤. (٣٢) اللسان (صوم).

⁽٢٨) الصافات: ١. (۳۳) من س . (٢٩) آية : ٨٤.

⁽٣٤) هو للنابغة الذبياني: ديوانه / ١١٢. **(۳۰)** ساقط من س ، ج . (٣٥) وجوه القرآن ق / ٩١.

⁽٣١) ساقط من س ، ج ، آية : ٦٤.

﴿ كتب عليكم الصِّيام ﴾ (٣٦)، وفيها: ﴿ فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْكِصِمهُ ﴾.

والثاني: الصمت. ومنه قوله تعالى (في سورة مريم) (٣٧): ﴿إِنِّي نَذَرَتَ لِلرَّحَمٰنُ صُوماً ﴾ (٣٨)، [أي: صياماً] (٣٩).

أبواب الثلاثة وما فوقها

۱۸۱ _ باب الصَّبر(٤٠)

الصَّبْرُ: حَبْسُ النَفْسِ عما تُنازع إليه. وسمي رمضان: شهر [الصَّبْر](13) لذلك وكل حابس شيئاً فقد صَبرَه، ومنه: المَصْبُورةُ التي نهيَ عنها: وهي البَهيْمَة تتخذ عرضاً وترمىٰ حتى تقتل. وقيل للصابر على المصيبة: صَابِرٌ لأنهُ حبس نفسه عن الجزع. وحكى ابن الأنباري(٢٤): عن بعض أهل العلم أنه قال: سمي صبر النفوس: صبراً، لأن تمرُّره في القلب وإزعاجه للنفس كتمرُّر الصبر في الفم.

وذكر بعض المفسرين أن الصبر في القرآن على ثلاثة أوجه (٤٣): - أحدها: الصبر نفسه وهو حبس النفس (٤٤). ومنه قوله تعالى في

⁽٣٦) آية : ١٨٣.

⁽۳۷) ساقط من ج .

⁽٣٨) آية : ٢٦.

⁽۳۹) من س .

⁽٤٠) اللسان (صبر).

⁽٤١) من س ، ج .

⁽٤٢) ينظر الزاهر ٢ / ٢١٢.

⁽٤٣) وجوه القرآن ق / ٩١، إصلاح الوجوه / ٢٧٣.

⁽٤٤) س : الصبر.

آل عمران: ﴿الصابرين والصادقين﴾ (٥٤)، وفي إبراهيم: ﴿أَجَزِعْنَا أَمْ صَبِرْنَا﴾ (٤٦)، وهو الأعم في صَبِرْنَا﴾ (٤٦)، وهو الأعم في القرآن.

والثاني : الصّوم. ومنه قوله تعالى (في البقرة)(٤٨): ﴿واستعينوا بالصّبر والصَّلاة ﴾(٤٩) .

والثالث: الجُرْأَةُ. ومنه قوله تعالى)(٥٠) فيها: ﴿فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النارِ﴾(٥١)، (أي: فَمَا أَجْرَأَهُمْ عَلَى النارِ)(٥٢)، ذكره الفراء(٥٠). وحكى الأصمعي(٤٠): أنَّ أعرابياً حلف له رجُل كاذب فقال [له](٥٠) الأعرابي ما أصبرك على الله: يريد ما أجرأك على الله.

١٨٢ _ باب الصَّيْحةِ (٢٥)

الصَّيْحةُ: الصَّوْتُ العظيم من الحيوان الناطِق.

⁽٤٥) آية : ١٧.

⁽٤٦) آية : ۲۱.

⁽٤٧) آية : ١٤٤.

⁽٤٨) ساقط من ج

⁽٤٩) آية : ٥٥.

⁽٥٠) ساقط من س.

⁽٥١) آية : ١٧٥.

⁽٥٢) ساقط من س .

⁽۵۳) معاني القرآن ۱ / ۱۰۳.

⁽٥٤) معاني القرآن ١ / ١٠٣.

⁽**۵۵**) من س ، ج .

⁽٥٦) اللسان (صيح).

وذكر أهل التفسير أن الصّيحة (٧٨ / ب) في القرآن على ثلاثة أوجه (٥٧ / ب) : -

أحدها: صيحة جبرائيل [عليه السلام](٥٩). ومنه قوله تعالى: ﴿ فَأَخَذَتُهُمُ الصَّيحة ﴾(٥٩).

والثاني: النفخة الأولى من إسرافيل. ومنه قوله تعالى في سورة يس: ﴿إِن كَانِتَ إِلا صَيْحَةُ وَاحَدَةُ [فَإِذَا هُمْ خَامَدُونَ]﴾(٢٠). وفيها: ﴿مَا يَنْظُرُونَ إِلا صَيْحَةُ وَاحَدَةً تَأْخَذُهُمْ وَهُمْ يَخِصِّمُونَ ﴾(٢١).

والثالث: النفخة الثانية من إسرافيل أيضاً. ومنه قوله تعالى (في يس): (٦٢) ﴿إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً واحِدَةً فَإِذَا هُمْ جَميعً لَدَيْنَا مُحْضرون (٦٣)، وفي ق: ﴿يَوم يَسْمَعون الصيحة بالحقِّ (ذلِكَ يَوْم الخروج) (٦٤).

۱۸۳ ـ باب الصّاعقة والصّعق(^{٥٥)}

الصَّاعقة: أشد صوتِ رعد يسقط معه قِطْعةٌ من نارٍ تُحْرِق ما

⁽٥٧) الأشباه والنظائر / ١٩٨، الوجوه والنظائر ق / ٢٩، وجوه القرآن ق / ٩٢، إصلاح الوجوه / ٢٨٥، كشف السرائر / ٢٥٢.

⁽۵۸) من س

⁽٥٩) الحجر: ٧٣، ٨٣، والمؤمنون: ٤١.

⁽٦٠) من س ، ج ، آية : ٢٩.

⁽٦١) آية : ٤٩.

⁽٦٢) ساقط من ج

⁽٦٣) آية : ٥٣.

⁽٦٤) ساقط من س ، ج ، آية : ٤٢.

⁽٦٥) اللسان (صعق).

أصابت ويقال: صاعِقة، وصاقِعة. قال أبو النجم (٢٦):

يَحْكُونَ بِالمصقولةِ القَواطِعِ تَشَقُّقَ البَوْقِ عَلَى الصَواقِعِ

ومثله: جَذَب، وَجَبَذَ. وما أطيبه، وأيطبه. وَرَبَض ، وَرَضَب. وأبض في القـوس وأنضب. ولعمـري ورعملي. وَأَضْمَحَلُ، واضحملٌ (٢٧). وعميق، ومعيق. ولبكتُ الشيء، وبلكتُهُ: إذا خلطته. وأسيـر مكلب، ومكبل. وسَبْسَبْ، وَبسْبس. وسحـابُ مكفّهـر، ومكرهف. وناقة ضمزر، وضمرز: إذا كانت مُسنّة. وطريق طامسٌ، وطاسمٌ، وقاف الأثر، وقفا الأثر. وَقَاعَ البعيرُ الناقة، وقعاها. وقَوْسٌ عُطُلٌ، وعُلط لا وتر عليها. وكذلك (٢٨) ناقة عُطل، وعلط. وجارية قتين، وقنيت: وهي القليلة الـرُّزء، وفي الحـعديث: «أنّهـا حسناء قتين، وقنيت: وهي القليلة الـرُّزء، وفي الحـعديث: «أنّهـا حسناء وقتين) «قتين، وشرخ الشباب، وشخرهُ: أوّلـه.

ولحم خَنِز وَخَزِن. وعاث، يَعيثُ، وَعِثيَ، يَعْثَىٰ: إذا أفسد. ويقال: تَنَعَّ عن لَقَم (ويُروى: لُقَم) بضم اللام الطريق، ولمق (٧٠) الطريق. والفَحث، والحفث: وهي القبة كالرمّانة من السّجم (٧١). وحَرُّ صَمْتٌ (٧٩ / أ) وَمَحْتُ: وهو الشديد. ولفحته بجمع يدي،

 ⁽٦٦) هو أبو النجم، الفضل بن قدامة العجلي راجز أموي، توفي سنة ١٣٠ هـ (الشعر والشعراء ٢ / ٦٠٣)، الأغاني ١٠ / ١٥٠، خزانة الأدب ١ / ٢٩). (والبيت بلا عزو في الزاهـ ٢ / ٣٣١، اللسان (صقع).

⁽٦٧) في الأصل: المصخل.

⁽٦٨) ج : وكــذا.

⁽٦٩) من س ، ج والحديث في الفائق ٣ / ١٥٦، النهاية ٤ / ١٥ وفيهما (إنها وَضيئةٌ قتين).

⁽٧٠) في الأصل: ملقً.

⁽٧١) في الأصل: الشجم.

ولحفته (۲۲) إذا ضربته. وهَجْهَجْتُ بالسبع، وَجَهْجَهْتُ. وطبيخ، وبطيخ، وفي الحديث: (كان النبي ﷺ: يعجبه البطّيخ بالرّطب) (۲۲).

وماءٌ سَلسال، ولسلاسٌ، ومُسلْسَلٌ،: إذا كَانَ صافياً. ودَقَمَ فاه بالحجر، ودَمقَه: إذا ضَرَبه. وفئاتُ القِدْرَ، وَثَفاتها: إذا سكنت غليانها. وكَبْكَبْتُ الشيء، وَبَكْبَكْتُهُ: إذا طرحت بعضه على بعض. وثكم الطريق، وكثمه: وجهه. وجارية قُبَعَةٌ، وبقعة: وهي التي تظهر وجهها ثم تخفيه. وكَعْبَرَهُ بالسَيْفِ، وبَعْكَرهُ: إذا ضربه. وتقرطب على قفاه، وتبرقط إذا سقط، قال الراجز.

وَزَلَّ خُفَّايَ فَقَرْطباني (٧٤)

وذكر بعض المفسرين أنَّ الصَّاعقة والصَّعق في القرآن على أربعة أوجه $^{(vo)}$.

أحدها: الموت. ومنه قوله تعالى: ﴿فَأَخَذَتْكُمُ الصَاعِقَةُ ﴾ (٢٦) ، يعني: الموت ويدل عليه قوله تعالى (٧٧): ﴿ثُمَّ بَعَثْنَاكُمْ مِنْ بَعْدِ مَوْتِكُمْ ﴾ (٨٧) ، ومثله في الزمر: ﴿فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمُواتِ وَمَنْ فِي الأَرْضِ إِلا مَنْ شَاءَ اللهُ ﴾ (٨٩) .

⁽۷۲) ج : لفحته.

⁽٧٣) الرصف ٢ / ٢٠٣.

⁽٧٤) بلا عزو في اللسان (قرطب) وصدر البيت (فرحت أمشي مشية السكران).

⁽٧٥) الأشباه والنظائر / ٢٤١، الوجوه والنظائر ق / ٣٥.

وجوه القرآن ق / ٩٠، إصلاح الوجوه / ٢٨٠.

⁽٧٦) البقرة : ٥٥.

⁽۷۷) ساقط من ج .

⁽٧٨) البقرة : ٥٦.

⁽٧٩) آية : ٨٦.

والثاني : العذاب. ومنه قول ه تعالى في حم السجدة: ﴿فَقُلْ أَنْدُرْتُكُمْ صاعقة مثل صاعقة عادٍ وَتُمود ﴿ (^ ^) .

والثالث: صواعق السّحاب التي تظهر منه. ومنه قوله تعالى في الرعد: ﴿ويُرسلُ الصواعِقَ فَيُصيبُ بها مَنْ يَشاء ﴾(٨١).

والرابع : الغش. ومنه قوله تعالى في الأعراف: ﴿وَخَرَّ مُوسَى صَعِقاً ﴾ (٨٢) ، أي : مغشياً عليه .

۱۸۶ _ باب الصاحب(۸۳)

الصَّاحِبُ: القرين ، والجمعُ صَحْب وصُحَاب وأَصْحاب. ويقال للسيد: صاحب. وللعبد: صاحب. وللعالم: صاحب. وللعبد صاحب. والأصل فيه الاقتران في المُصاحَبَةِ. (٧٩ / ب).

وذكر بعض المفسرين أن الصاحب في القرآن على تسعة أوجه (١٤): _

أحدها: النبي ﷺ. ومنه قوله تعالى: [في النجم] (٥٠٠): ﴿ (وَالنَّجْمِ إِذَا هَـوَى ﴾ (٢٠٠) ما ضَلَّ صَاحِبكُمْ وَمَا غَـوَى ﴾ (٢٠٠) ، وفي التكوير: ﴿ وَمَا صَاحِبكُمْ بِمَجْنُونٍ ﴾ (٨٠٠) .

والثاني : أبو بكر الصديق رضي الله عنه. ومنه قوله تعالى في براءة: ﴿إِذْ يَقُولُ لصاحبه لاَ تَحْزَنْ ﴿ (٩٩) .

(۸۰) آیة : ۱۳.

⁽۸۱) آیة : ۱۳. (۸۲) ساقط من س ، ج .

⁽۸۲) آية : ۱۶۳ . آية : ۲،۱ ۲

⁽٨٣) اللسان (صحب). (٨٨) آية : ٢٢.

⁽٨٤) وجوه القرآن ق / ٩٢، إصلاح الوجوه / ٧٧٤. (٨٩) آية : ٤٠.

والثالث : الوالدان. ومنه قوله تعالى في الأنعام: ﴿لَهُ أَصْحَابٌ يَدْعُونَه إلى الهُدَى آثْتِنا ﴾(٩٠)، أراد أبويه.

والرابع : الأخ. ومنه قوله تعالى في الكهف: ﴿قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ ﴾(٩١).

والخامس : الزوج. ومنه قوله تعالى في عبس: ﴿وَصَاحِبَتِهِ وَبَنيه﴾(٩٢).

والسادس: الساكن. ومنه قوله تعالى في الأعراف: ﴿وَنَادَى أَصْحَابُ النَّارِ الْمَنْةِ النَّارِ النَّالِ النَّارِ النَّارِ النَّارِ النَّارِ النَّارِ النَّارِ النَّالِ النَّارِ النَّارِ النَّارِ النَّارِ النَّارِ النَّارِ النَّالِ النَّارِ النَّارِ النَّارِ النَّارِ النَّارِ النَّارِ النَّارِ اللَّهُ النَّارِ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّالَّذِي النَّارِ اللَّهُ اللَّ

والسابع : القوم. ومنه قوله تعالى في الشعراء: ﴿قَالَ أَصحابُ مُوسى إِنَا لَمُدْرَكُونَ﴾ (*).

والثامن : الرقيق: ومنه قوله تعالى في سورة النساء: (٩٥) ﴿ وَالصَاحِبِ بِالْجِنْبِ ﴾ (٩٦) .

والتاسع : الخازن. ومنه قوله تعالى في المدَّثِّر: ﴿وَمَا جَعَلْنَا أَصِحَابَ النَّارِ إِلاَ مَلاَئِكَةَ ﴾ (٩٧) .

١٨٥ _ باب الصَّلاةِ (٩٨)

الصَّلاةُ في اللغةِ: الدعاءُ. وأنشدوا من ذلك للأعشى(٩٩):

(۹۵) س : الناس.	.٧١	:	(۹۰) آیة
(٩٦) آية : ٣٦.	. ٣٧	:	(٩١) آية
(۹۷) آية : ۳۱.	. ٣٦	:	(٩٢) آية
(۹۸) اللسان (صلا)	. ££	:	(٩٣) آية
(۹۹) دیوانه / ۱۵۱	. 0 •	:	(٩٤) آية
	17.	:	(*) آية

[تَقُـولُ ابْنتي وَقَدْ قَـرَّبْتُ مُـرْتَحَـلاً يَا رَبِّ جَنِّبْ أَبِي الْأَوْصَابَ والوَجَعَا](١٠٠)

عَلَيكِ مِثْلُ الَّذِي صَلَّيْتِ فَاغتَمِضِي يَوْماً فإنَّ لِجَنْب المَرْء مُضطَجَعَا

وقد ذهب قوم إلى أنَّ الصَّلاَة الشرعية إنما سميت صلاة لما فيها من الدُّعاءِ. وقال آخرون سميت صلاة لما فيها من الركوع والسُجود الذي [يكون](١٠١) برفع الصلا.

قال ابن فارس(١٠٢): والصّلا مغرز الذنب من الفرس قال: ويقال إنها من: صَلَيْتُ العُودَ إذا ليَّنَتُهُ لأن المصلي يلين ويخشع.

وذكر أهل التفسير أنّ الصلاة في القرآن على عشرة أوجه(١٠٣): _

(^ ^ ^) أحدها: _ الصلاة الشرعية. ومنه قوله تعالى [في سورة المائدة] (^ ^ ^) وكذلك المائدة مقترنة بالزكاة .

والشاني : المغفرة. ومنه قوله تعالى في الأحزاب: ﴿إِنَّ اللهَ وَمَلَائِكَتهُ يُصلُّون عَلَى النبيِّ [يا أَيُّها الذينَ آمنوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا

⁽۱۰۰) من ج .

⁽۱۰۱) من س ، ج .

⁽١٠٢) المجمل (متحف) / ١٥٥.

⁽١٠٣) نظائر القرآن / ٧١، وجوه القرآن ق / ٨٨، إصلاح الوجوه / ٢٨٤.

⁽١٠٤) من س ، وفيها الأنفال.

⁽١٠٥) ساقط من س ، ج / ٥٥.

تَسْلِيماً]﴾(١٠٦) فصلاة اللهِ [تعالى](١٠٧) المغفرة. وفيها: ﴿هُوَ الذي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلاَئِكَتُه﴾(١٠٨).

والثالث: الاستغفار. ومنه صلاة الملائكة المذكورة في هاتين الأتين في الأحزاب. وصلاة الملائكة الاستغفار.

والرابع : الدعاء. ومنه قوله تعالى في براءة: ﴿وَصَلِّ عَلَيْهِم إِنَّ صَلاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ﴾(١٠٩) .

والخامس : القراءة. ومنه قوله تعالى في بني إسرائيل: ﴿وَلَا تَجْهُرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُجْهُرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِها﴾(١١٠) .

والسادس : الدين. ومنه قوله تعالى في هود: ﴿أَصَلاتُكَ تَأْمُرُكَ أَنْ نَتْرُكَ ما يَعْبِدُ آبِاؤُنا﴾(١١١) .

والسابع : مَوْضع الصلاة. ومنه قوله تعالى في الحج: ﴿لهدِّمت صَوامِعُ وَبِيَعٌ وَصَلواتٌ وَمَسَاجِدُ ﴾ (١١٢) .

والثامن : صلاة الجمعة. ومنه قوله تعالى: [في الجمعة](١١٣) : ﴿ إِذَا نُودِيَ لِلصَلاةِ مِنْ يومِ الجُمُعَةِ فَاسْعُوا إِلَىٰ ذِكْرِ اللهِ ﴾ (١١٤) .

⁽۱۰۹) من س ، آیة : ۵۹.

⁽۱۰۷) من س

⁽۱۰۸) آیة : ۴۳.

⁽۱۰۹) آیة : ۱۰۳.

⁽١١٠) آية : ١١٠ وجاء في نسخة ج بعد هذه الآية: ومثله ﴿إِنَّ الصَّلَاةُ تَنهَى عَنَ الفَحَشَاءُ والمنكر﴾، لما فيه من الأمر والنهي والرغبة والرحمة.

⁽۱۱۱) آية : ۸۷.

⁽۱۱۲) آية : ٤٠.

⁽۱۱۳) من س .

⁽۱۱٤) آية : ٩.

والتاسع : صلاة العصر. ومنه قوله تعالى في المائدة: ﴿تَحْبِسُونَهَا مَنْ بَعْدِ الصَّلَاةِ﴾(١١٥) .

والعاشر : صلاة الجنازة. ومنه قوله تعالى في براءة: ﴿وَلاَ تُصَلِّ عَلَىٰ أَحْدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبِداً (وَلاَ تَقُمْ عَلَىٰ قَبْرهِ ﴾ (١١٦).

١٨٦ _ باب الصَّلاح (١١٧)

الصَّلاحُ التغير إلى الاستقامة في الحال. وضِدُّهُ: الفَسادُ. وقال ثعلب (۱۱۸): يُقالُ صَلَحَ الشَّيءُ بِفتح اللام. وَقَالَ ابن السكيت (۱۱۹): صَلَحَ وَصَلُحَ بفتحها وضمها.

والصُلوح(١٢٠) مصدر صَلَح وأنشدوا : _

فَكَيْفَ بِأَطْرافي إذا ما شَتَمْتَني وَهَلْ بَعد شَتْمِ الوالدينِ صُلُوْحُ(١٢١)

وذكر أهل التفسير أن الصلاح في القرآن على عشرة أوجه(١٢٢) : _

⁽١١٥) آية : ١٠٦.

⁽١١٦) ساقط من س ، ج ، آية : ٨٤.

⁽١١٧) اللسان (صلح).

⁽١١٨) المجمل (متحف) ق / ١٥٥.

⁽١١٩) إصلاح المنطق / ١١٠.

⁽۱۲۰) ج: الصلاح.

⁽۱۲۱) البيت لعون بن عبد الله بن مسعود كما في جمهرة اللغة ۲ / ۱٦٤، الزاهر ١ / ٣٢٠، شرح أدب الكاتب / ١٥١.

⁽۱۲۲) الأشباه والنظائر / ۲٦٤، الوجوه والنظائر ق /٣٩، وجوه القرآن ق / ٩٠، إصلاح الوجوه / ٢٨٢، كشف السرائر / ٢٩٨.

أحدها: الإيمان. ومنه قوله تعالى في الرعد: ﴿جَناتُ عَدْنٍ يَدخُلُونَهَا وَمَن صلح مِنْ آبَائِهِمْ (٨٠/ب) [وَأَزْواجِهِمْ وَذُرِّياتِهِمْ]﴾(١٢٣)، وفي النور: ﴿والصالحين من عبادكم وإمائكم﴾ (١٢٤)، وفي النمل: ﴿وأدخلني بسرحمتك في عبادك الصالحين﴾(١٢٠)، وفي المؤمن: ﴿ومن صلح من آبائهم وأزواجهم وذرياتهم﴾(١٢٦).

والثاني : علّو المنزلة. ومنه قوله تعالى في البقرة: ﴿ وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصالِحين﴾ (١٢٧)، وفي يوسف: ﴿ وَتَكُونُوا مِنْ بَعْدِهِ قوماً صَالِحين﴾ (١٢٨)، أرادَ: تَصْلُحُ مَنازِلُكُمْ عِنْدَ أَبِيكُمْ.

والثالث: الرِفْقُ. ومنه قوله تعالى في الأعراف: ﴿ اخْلُفْني فِي قَوْمي وَ وَأَصْلِح ﴾ (١٢٩)، وفي القصص: ﴿ سَتَجِدُني إِنْ شَاءَ اللهُ مِنَ الصالِحينَ ﴾ (١٣٠).

والرابع: تسوية الخلق. ومنه قوله تعالى في الأعراف: ﴿لَئِنْ آتَيْتَنا صَالِحاً ﴾(١٣١)، أي: سوي الخلق.

والخامس: الإِحسانُ. ومنه قوله تعالى في هـود: ﴿إِنْ أُريد إلا الْإِصْلاحِ مَا اسْتَطَعْتُ﴾(١٣٢).

والسادس: الطاعة. ومنه قوله تعالى في البقرة: ﴿قالوا إِنَّمَا نَحْنُ

(۱۲۳) من س ، ج ، آیة : ۲۳. (۱۲۸) آیة : ۹ . (۱۲۹) آیة : ۲۳. (۱۲۹) آیة : ۱۹۱. (۱۳۰) آیة : ۲۷. (۱۳۰) آیة : ۲۷. (۱۳۱) آیة : ۲۷. (۱۳۱) آیة : ۱۸۸. (۱۳۱) آیة : ۸۸. مُصْلِحُونَ﴾(١٣٣)، وفي الأعراف: ﴿وَلا تُفْسِدُوا في الأرضِ بَعْدَ إصلاحِها﴾(١٣٤)، أي: بَعْدَ الطاعةِ فِيها. وَمِثْلُهُ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصالِحاتِ﴾(١٣٠).

والسابع: أداءُ الأمانَةِ. ومنه قوله تعالى في الكهف: ﴿وَكَانَ أَبُوهُما صَالِحاً ﴾(١٣٦)، أي: كَانا ذوي (١٣٧) أمانة.

والثامن: برّ الوالدين. ومنه قوله تعالى في بني إسرائيل: ﴿رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا فِي نُفُوسِكُمْ إِن تَكُونُوا صالِحين﴾(١٣٨)، أي: بارّين بالآباءِ.

والتاسع: الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. ومنه قوله تعالى في هود: ﴿وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِيُهْلِكَ القرى بِظُلْمِ وَأَهْلُها مُصْلِحُونَ﴾ (١٣٩)، أي: يَأْمُرونَ (١٤٠) بالمَعْروفِ وَيَنْهونَ عَنْ المُنْكَر.

والعاشر: النبوة. ومنه قوله تعالى في يوسف: ﴿تَوَفَّنِي مُسْلِماً وَأَلْحِقنِي بالصالِحين﴾(١٤١)، أي: بالأنبياء، وَهُوَ مَعْنِي قولِ مُقاتل.

وَقَدْ أَلَحَقَ بَعْضُهُمْ وَجْهاً حادي عشر فَقَالُوا: وَالصلاحِ: أَدَاءُ الزِكَاةِ وَمِنهُ قُولُهُ تَعَالَى في (٨١/ب) المنافقين: ﴿فَاصَّدَّقَ وَأَكُن مِنَ الصالِحين﴾(١٤٢).

(۱۳۳) آیة: ۱۱.

(۱۳٤) آیة: ۸۵.

(١٣٥) البروج: ١١.

(١٣٦) آية: ٨٨.

(۱۳۷) ج: ذا.

(۱۳۸) آیة: ۲۰.

(۱۳۹) آیة: ۱۱۷.

(۱٤٠) س: آمرون.

(١٤١) آية: ١٠١.

(١٤٢) آية: ١٠.

كتاب الضاد

وهو ستة أبواب:

أبواب الثلاثة وما فوقها 1۸۷ ـ باب الضحي (١)

الضَّحى: صدر النهار في وقت إنبساط الشمس، وهو حالة كمال الشَّمس في ظهورها. والأصل فيه الظهور. ويقال: ضَحَا للشَّمْس يَضْحو، إذا ظهر. ويقال: فعل الأمر ضاحياً وضاحية، أي: ظاهراً. والضَّحَاء(٢): امْتداد النَّهار. وَضَحِي يَضْحى إذا تعرض للشمس. وضحىٰ يضحى مثله. واضْح يا رجُل: ابْرز للشمس. وسُمِّيَتْ الْأَضْحِية: لأَنَّها تُذْبحُ يوم العيد عند الضُّحى.

قال الأصمعي (٣): وفيها أربع لغات: أُضحِيَّةٌ (وإضْحيَّةٌ والجمع أَضحيَّةٌ والجمع أَضحيَّةٌ والجمع ضَحايا، وأضحاةٌ والجمع أُضْحَىَّ، وليلةٌ) (١) إضْحِيانَةٌ وضَحيَاءُ مُضِيئَة لا غَيْمَ فيها، وضاحيَةُ كلِّ بلدةٍ: ناحِيتُها المارزَةُ.

⁽١) اللسان (ضحا).

⁽٢) س: الضحى.

⁽٣) ينظر مقاييس اللغة ٣٩٢/٣.

⁽٤) ساقط من س، ج.

وذكر أهل التفسير أن الضحى في القرآن على ثلاثة أوجه(٥٠):

أحدها: وقت الضحى. ومنه قوله تعالى في طه: ﴿وَأَنْ يُحْشَرَ النَّاسُ ضُحى ﴾ (٦)، وفي النازعات: ﴿لَمْ يَلْبَثُ وا إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحاهَا ﴾ (٧).

ومثله: ﴿والضُّحَىٰ. والَّايْلِ إذا سَجَىٰ﴾ (^).

والثاني : جميع النهار. ومنه قوله تعالى في الأعراف: ﴿ أَوَأَمِنَ أَهْلُ القُرِيٰ أَنْ يَأْتِيَهُمْ بَأْسُنَا ضُحَى (وَهُمْ يَلْعَبُونَ)﴾(٩).

والثالث: حرّ الشمس. ومنه قوله تعالى [في طه](١٠): ﴿وَأَنَّكَ لا تَظْمَأُ فِيهَا وَلاَ تَضْحَىٰ ﴾(١١)، ومثله: ﴿(والشَّمْس)(١٢) وَضُحَاهَا ﴾(١٣)، أي: وحرّها.

وقال ابن قتيبة (١٤): وضحاها، أي: ونهارها كلّه. فعلى هذا تلحق هذه الآية بالقسم الذي قبله.

۱۸۸ ـ باب الضَّرب(١٥)

الأصل في الضَّربِ: الجلد بالسُّوط وما أشبهه. ثم نقل بالاستعارة

 ⁽٥) الأشباه والنظائر / ١٥٦، الوجوه والنظائر ق/٢١، نظائر القرآن / ١٣٦، وجوه القرآن ق/٩٦، اصلاح الوجوه / ٢٨٧، كشف السرائر / ٢١٠.

⁽٦) آية: ٥٩

⁽٧) آية: ٤٦.

⁽٨) الضحى: ٢,١.

⁽٩) ساقط من س، ج، آية: ٩٨.

⁽۱۰) من س، ج.

⁽١١) آية: ١١٩.

⁽۱۲) ساقط من س.

⁽۱۳) الشمس: ۱.

⁽١٤) تفسير غريب القرآن: ٢٩.

⁽١٥) اللسان (ضرب).

إلى مواضع فيقال: ضَرَبَ في الأرْض : إذا سَارَ. وفلانٌ ضارِبٌ. أي: مُحْتَرِفٌ (٨١/ب) والضَّرْبُ الرَّجُل الخفيف الجسم، وانشدوا:

أنا الرجل الضَّرْبُ اللهِي تَعْرِفونَه خَشاشٌ كرأسِ الحَيَّةِ المتَوقِّدِ^(١٦)

والضَّرْبُ: الصِّنْفُ من الأشياء. والضَّرَبُ بتحريكِ الراء: العَسَلُ الغليظ. والضَّريبةُ: ما يُضْرَبُ على الإنسانِ من جزيةٍ وغيرها. وأَضْرَبَ فلانٌ عن الأَمْر: كف، والضرب: المِثْل.

وذكر أهل التفسير أن الضرب في القرآن على ثلاثة أوجه: (١٧)

أحدها: السير. ومنه قوله تعالى في سورة النساء: ﴿إِذَا ضَرِبْتُمْ في سَبِيلِ الله ﴿(١٨)، [وفيها](١٩): ﴿وَإِذَا ضَرَبْتُمْ في الأَرْضِ ﴾(٢٠)، وفي المزمل: ﴿وآخَرُونَ يَضْرِبُونَ في الأَرْضِ ﴾(٢١).

والثاني: الضرب باليد وبالآلة المستعملة باليد. ومنه قوله تعالى في سورة النساء: ﴿ وَاضْرِبُوا فَوْقَ الأنفال: ﴿ فَآضْرِبُوا فَوْقَ الأَعْنَاقِ وَآضِرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ ﴾ (٢٣)، وفي سورة محمد (عليه

⁽١٦) البيت لطرفة بن العبد، ديوانه / ٥٩.

⁽۱۷) الأشباه والنظائر / ۲۳۱، الوجوه والنظائر ق / ۳۴ وجوه القرآن ق / ۹۰، اصلاح الوجوه / ۲۸۸.

⁽١٨) آية: ٩٤.

⁽١٩) من س، ج.

⁽۲۰) آية: ۱۰۱.

⁽۲۱) آیة: ۲۰.

⁽۲۲) آية: ۳٤.

⁽۲۳) آية: ۱۲.

السلام)(٢٤): ﴿فَضَرْبَ الرِّقَابِ (٢٠٠).

والثالث: الوصف. ومنه قوله تعالى في البقرة: ﴿إِنَّ الله لا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا [مَا بَعُوضَةً فَما فَوقَها ﴾](٢٦)، وفي ابراهيم: ﴿وضَرْبَنَا لَكُمُ الأَمْثَالَ ﴾(٢٧)، وفي النحل: ﴿فَلاَ تَضْرِبُوا لله الأَمْثَالَ ﴾(٢٧)، أي: لا تَصِفُوهُ بصفات غيره ولا تُشَبِّهُوا به غيره. وفيها: ﴿ضَرَبَ الله مَثَلًا رَجُلَيْن ﴾(٢٠). عبداً مَمْلُوكاً ﴾(٢٩)، وفيها: ﴿وَضَرَبَ الله مثلًا رَجُلَيْن ﴾(٢٠).

١٨٩ - باب الضّحك (٣١)

قال شيخنا رضي الله عنه: الضَّحِكُ في الأصل: الانشقاق. يقال: ضَحِكَت الأرْضِ، إذا انشقت عن نباتها. وسُمِيَّ انفتاح الفم بالتبسم أو القهقهة ضحكاً. والضَّحِكُ: خصيصة من خصائص الإنسانِ لا يشاركه فيها غيره من الحيوان غير الناطق. وقد حدّ بعضهم الضَّجِكَ فقال: انبساط طبيعي يعرض للنفس الناطقة يدل على تأثيرها بلذيذ. فقال: انبساط طبيعي يعرض للنفس الناطقة يدل على تأثيرها بلذيذ. (٣٣/أ) وقال ابن فارس(٣٣): الضَّاحكة: كلُّ سِنِّ (٣٣) يبدو من مُقَدَّم الأضراس عند الضَّحِك. والضَّحُوك: الطَّريق الواضح. والأضحوكة: ما يُضْحَك منه. ورجل ضُحْكة: بتسكين الحاء، يُضْحَك منه. وضُحَكَة: بتحريكها، يكثر الضَّحك.

وذكر أهل التفسير أن الضحك في القرآن على خمسة أوجه(٣٠):

(۳۰) آية : ۷٦	(۲٤) ساقط من س، ج.
(٣١) اللسان (ضحك).	(۲۰) آیة: ٤.
(٣٢) مقاييس اللغة ٣ / ٣٩٤.	(٢٦) مِن ج، آية: ٢٦.
(٣٣) في ج: شيء.	(۲۷) آية: 63.
(٣٤) وجوه القرآن ق / ٩٦، اصلاح الوجوه / ٢٨٦.	(۲۸) آیة: ۷۶.

(٢٩) آية: ٥٥.

أحدها: الضحك المعروف. ومنه قوله تعالى في براءة: ﴿ وَاللَّهُ مُكُوا قَلِيلاً ﴾ (٣٦). وفي النجم: ﴿ وَأَنَّهُ أَضْحَكَ وَأَبْكَىٰ ﴾ (٣٦).

والثاني: الفرح. ومنه قوله تعالى [في هود] (٣٧): ﴿ وَامْرَأَتُهُ قَائِمَةٌ فَائِمَةً فَضَحِكَتْ ﴾ (٣٨)، أي: فرحت بالبشرى. وقيل: حاضت. وقيل: هو من الضحك المعروف.

والثالث: التعجب. ومنه قـوله تعـالى [في النمل](٣٩): ﴿فَتَبَسَّمَ ضَاحِكاً مِنْ قولِها﴾(٤٠)، أي: متعجباً.

والرابع: الاستهزاء. ومنه قوله تعالى في الزخرف: ﴿إِذَا هُمْ مِنْهَا يَضْحَكُونَ وَلاَ تَبْكُونَ ﴾ (٤١)، وفي النجم: ﴿وَتَضْحَكُونَ وَلاَ تَبْكُونَ ﴾ (٤٢)، وفي المطففين: ﴿كَانُوا مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا يَضْحَكُونَ ﴾ (٤٣).

والخامس : الاشراق . ومنه قوله تعالى في عبس (٤٤): ﴿(وَجُوهُ يَوْمِئْذِ مُسْفِرةٌ)(٤٠) ضَاحِكَةً مُسْتَبشِرَةً ﴾(٤٦) .

۱۹۰ ـ باب الضّر (۲۷)

الضُّرُّ: بضم الضاد [هو](٤٨) الشِّدَةُ والبَلاءُ. وبفتحها: ضد النَّفع.

وقال ابن فارس (٤٩): الضَّرُّ: الهُزال. والضَّرُّ: بكسر الضاد، تزوُّج المرأة علىضُرَّة. يقال: نُكِحَت فلانة على ضِرَّ، أي: على امرأة قَبْلَها.

(٣٥) آية: ٢٧. (٣٤) آية: ٢٩. (٣٣) آية: ٢٩. (٣٣) آية: ٣٤. (٢٣) آية: ٣٤. (٤٤) في س، ج: المدثر. (٣٧) من س، ج. (٤٤) ساقط من س، ج. (٤٠) آية: ٢٧. (٢٤) آية: ٣١. (٢٩) من س، ج. (٢٤) آية: ١٩٠. (٢٤) آية: ١٩٠. (٢٤) آية: ١٩٠. (٢٤) آية: ١٩٠. (٢٤)

(٤٢) آية: ٦٠.

والمُضِرُّ: المرأة لها ضرائر، والضَّرِير: الذي به ضَرَر من ذهاب عَيْنيهِ أو ضَنَىٰ جِسْمِه.

وذكر بعض المفسرين أن الضر في القرآن على ستة أوجه(٥٠):

أحدها: قلة المطر(٥١). ومنه قوله تعالى في يونس: ﴿وإذا أَذَقْنَا النَّاسَ رَحْمَة مِنْ بَعْدِ ضَرَّاءَ مَسَّتُهُمْ ﴾(٥٠)، وفي الروم: ﴿وإذا مَسَّ الناس ضُرِّ دَعُوا رَبَّهُمْ ﴾(٥٠).

والثاني: المرض. ومنه قوله تعالى في الأنبياء: (٨٢/ب) ﴿إِنِي مَسَّنِيَ الضَّـرُ وَأَنْتَ أَرْحَم الرَّاحمينَ﴾(٤٥)، وفي الـزمـر: ﴿فَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ ضُرِّ دَعَانا﴾(٥٠).

والثالث: أهوال البَحْر. ومنه قوله تعالى في بني اسرائيـل: ﴿ وإِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فِي البَحْرِ ضَلَّ مَنْ تَدْعُونَ إِلاَّ إِيَّاهُ ﴾ (٥٦).

والرابع: الحاجة. ومنه قوله تعالى في النحل: ﴿ثُمَّ إِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فَإِلَيْهِ تَجْأَرُونَ﴾(٥٧).

والخامس: الجوع. ومنه قوله تعالى في سورة يوسف: ﴿مَسَّنَا

 ⁽٠٠) الأشباه والنظائر / ١٤٣، الوجوه والنظائر ق / ١٩، وجوه القرآن ق / ٩٥، اصلاح الوجوه / ٢٨٩، كشف السرائر / ١٩٠.

⁽٥١) ج: المضطر لعله المطر.

⁽٥٢) آية: ٢١.

⁽٥٣) آية: ٣٣.

⁽٥٤) ساقط من س، ج، آية: ٨٣.

⁽٥٥) آية: ٤٩.

⁽٥٦) آية: ٦٧.

⁽٥٧) آية: ٥٣.

وأَهلَنا الضُّرُّ (٥٨).

والسادس: النقصان. ومنه قوله تعالى في آل عمران: ﴿فَلَنْ يَضُرُّ الله شيئاً ﴾ (٢٠)، الله شيئاً ﴾ (٢٠)، وفي سورة محمد ﷺ: ﴿لَنْ يَضُرُّ وا الله شيئاً ﴾ (٢٠)، وهذا الوجه إنَّما هو من الضَّرِّ (بفتح الضاد) (٢١).

۱۹۱ ـ بـاب (الضّعيف)(۲۲)

الضَّعيفُ: اسم مأْخوذٌ من الضَّعفِ: وَالضَّعْفُ ضِدُّ القُوَّةِ، وفيه لغتان ضَعْفٌ وضُعْفٌ بفتح الضاد وضمها.

وذكر أهل التفسير أن الضعيف في القرآن على سبعة أوجه (٦٣):

أحدها: العاجز. ومنه قوله تعالى في سورة النساء: ﴿إِنَّ كَيْدَ الشَيْطَانِ كَانَ ضَعِيفاً ﴾ (١٠٠)، وفي الأنفال: ﴿وَعِلْمَ أَنَّ فِيكُم ضَعْفاً ﴾ (١٠٠).

والثاني: القليل الصبر. ومنه قوله تعالى في سورة النساء: ﴿وَخُلِقَ الإِنْسَانُ ضَعِيْفاً﴾ (٦٦).

⁽٥٨) آية: ٨٨.

⁽٥٩) آية: ١٤٤.

⁽٦٠) آية: ٣٢.

⁽٦١) ساقط من س، ج.

⁽٦٢) اللسان (ضعف).

⁽٦٣) الأشباه والنظائر / ٢٩٠، الوجوه والنظائر ق / ٤٤، وجوه القرآن ق / ٩٥، اصلاح الوجوه / ٢٩٠

⁽٦٤) آية: ٧٦.

⁽٦٥) آية: ٢٦.

⁽٢٦) آية: ٢٨.

والثالث: الضرير. ومنه قوله تعالى في سورة هود: ﴿وَإِنَّا لَنَراكَ فِيْنَا ضَعِيفاً﴾ (٦٧).

والرابع: الزمن. ومنه قوله تعالى في براءة: ﴿لَيْسَ عَلَى الضُّعَفَاءِ وَلَا عَلَى المَرْضَىٰ﴾(٦٨).

والخامس: المقهور. ومنه قوله تعالى [في القصص](٢٩): ﴿ونُرِيْدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَىٰ الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا في الأرْض ﴾(٧٠).

والسادس: سفلة الناس. ومنه قوله تعالى في سورة سبأ: ﴿قَالَ اللَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا للَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا ﴾(٧١).

والسابع: النطفة. ومنه قوله تعالى في الروم: ﴿الله الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ﴾ (٧٢)، (٨٣) أي: [من] (٧٣) نطفة.

۱۹۲ - باب الضّلال(٧٤)

الضَّلالُ: الحَيْرةَ والعُدُولُ عن الصَّوابِ يقال: ضلَّ يَضِلُّ ويَضَلُّ، لغتان. وكلُّ جائر عن القصد ضالُّ. والضَّلاَلُ والضَّلاَلَة بمعنى.

ورجل ضِلِّيل ومُضَلَّلٌ، صاحب ضَلاَلة. ويقال: أُضِلَّ الميّت: إذا دُفِنْ. وأَضَلَّ القوم ميتهم: إذا قبَرُوه. ويقال: أرضٌ مَضَلَّةٌ ومَضِلّة.

قال ابن السكيت(٥٠٠): (تقول)(٢٦٠): أَضْلَلْتُ بَعيري، إذا ذَهَب

(٧٢) آية: ٥٤.

(٦٧) ساقط من س، ج، آية: ٩١.

(٦٨) آية: ٩١.

(٦٩) من س، ج. (٧٤) اللسان (ضلل).

(٧٠) آية: ٥. (٧٠) آية: ٥.

(٧١) آية: ٣٣.

منك. وضَلِلْتُ المسجد والدّار. إذا لم تهتدِ لهما. وكذلك كلُّ شيء مُقيم لا يُهَتَدى له(٧٧).

وذكر أهل التفسير أن الضلال في القرآن على عشرة أوجه (٧٨):

أحدها: الاستذلال في الحكم. ومنه قوله تعالى في سورة النساء: ﴿ لَهَمَّتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ أَنْ يُضِلُّوكَ ﴾ (٢٩). نزلت في أمر (٢٠) طعمة بن أبيرق (٢١). وكان قد سرق درعاً وتركها عند يهودي، فلما رؤيت عند اليهودي أحال بها على طعمة. وانطلق قوم طعمة إلى رسول الله صلى الله عليه [وسلم] (٢٠) وسألوه أن يجادل عن صاحبهم لئلا يبرأ اليهودي. ويفتضح هو. فهم رسول الله عليه أن يفعل (٣٠)، فنزلت هذه الآية. ومثلها قوله تعالى في ص: ﴿ وَلَا تَتَّبِعِ الهَوَى فَيُضلَّكَ عَنْ سَبِيلِ وَلَا تَتَّبِعِ الهَوَى فَيُضلَّكَ عَنْ سَبِيلِ اللهَهُ ﴿ ٤٥).

والثاني: الغواية. ومنه قوله تعالى في يس: ﴿ولَقَدْ أَضَلَّ مَنْكُمْ جِبِلًّا كَثِيراً﴾ (١٨٥)، وفي الصافات: ﴿وَلَقَدْ ضَلَّ قَبْلَهُمْ أَكْثَرُ الأَوَّلِيْنَ﴾ (٢٨٥)

والثالث: الخسران. ومنه قوله تعالى في يوسف: ﴿إِنَّ أَبَانَا لَفِي

⁽٧٧) ساقط من س وفي الأصل إليه.

⁽٧٨) الأشباه والنظائر / ٢٩٧، الوجوه والنظائر / ٤٥ وجوه القرآن ق / ٩٤؛ اصلاح الوجوه/٢٩٢.

⁽٧٩) آية: ١١٣.

⁽٨٠) في الأصل: أمّ.

⁽٨١) أسباب النزول / ١٣٤.

⁽۸۲) من س، ج.

⁽٨٣) س: أن يقول.

⁽٨٤) آية: ٢٦.

⁽٨٥) آية: ٢٢.

⁽٨٦) آية: ٧١.

ضَلال مُبِيْنَ ﴿ (١٨) ، وفيها : ﴿ إِنَّا لَنَراهَا في ضَلَالٍ مُبِينْ ﴾ (١) وفيها : ﴿ إِنَّكَ لَفِي ضَلَالِكَ القديم ﴾ (١٩) ، وفي يس : ﴿ إِنَّي إِذاً لَفي ضَلَالٍ مُبِينْ ﴾ (١٠) ، وفي المؤمن (١٩) ﴿ وَمَا كَيْدُ الْكَافِرِينَ إِلَّا في ضَلَالٍ ﴾ (١٩) .

والرابع: الشقاء. ومنه قوله تعالى في سبأ: ﴿بَلِ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ فِي الْعَذَابِ والضلال البعيد﴾ (٩٣)، (٩٣/ ب)، وفي القمر: ﴿إِنَّا إِذاً لَفِي ضَلالٍ وَسُعُرٍ﴾ (٩٤).

والخامس: البطلان أومنه قوله تعالى في الكهف: [﴿قُلْ هَلْ نَنْبَّكُمْ بِالْأَخْسِرِينِ أَعِمَالاً ﴾](٩٦)، وفي سورة محمد ﷺ: ﴿فَلَنْ يُضِلَّ أَعْمَالُهُمْ ﴾(٩٧).

والسادس: الخطأ. ومنه قوله تعالى في سورة النساء: ﴿ يُبَيّنُ الله لَكُمْ أَنْ تَضِلُّوا ﴾ (٩٨)، وفي الفرقان: ﴿ إِنْ هم إِلاَّ كَالْأَنعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا ﴾ (٩٩)، وفي الأحزاب: ﴿ ومَنْ يَعْصِ الله ورَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلالاً مُبيناً ﴾ (١٠١)، وفي نون: ﴿ [وَغَدَوا عَلَى حَرْدٍ قَادِرين] (١٠١) فَلَما رَأَوْها قَالُوا إِنَّا لَضَالُونْ ﴾ (١٠١).

والسابع: الهلاك. ومنه قوله تعالى في سورة لقمان: ﴿ أَئِذَا ضَلَلْنَا فِي الْأَرْضِ ﴾ (١٠٣)، أي: هلكنا وصرنا ترابا.

(٩٦) آنة: ١٠٤. (۸۷) آية: ۸. (٩٧) آية: ٤. (۸۸) ساقط من س، آیة: ۳۰. (۹۸) آية: ۲۷۲. (٨٩) آية: ٩٥. (٩٩) آية: ٤٤. (٩٠) آية: ٢٤. (١٠٠) آية: ٣٧. (٩١) في الأصل: الأحزاب. (٩٢) آية: ٢٥. (۱۰۱) من س، ج. (۱۰۲) آية: ۲۲. (٩٣) آية: ٨. (١٠٣) آية: ١٠. (٩٤) آية: ٢٤. (٩٥) من س، ج.

والثامن: النسيان. ومنه قوله تعالى في البقرة: ﴿أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُما فَتُذَكِّرَ إِحْدَاهُما الْأُخْرى ﴾(١٠٤).

والتاسع: الجهل. ومنه قوله تعالى في الشعراء: ﴿قَالَ فَعَلْتُهَا إِذاً وَالتَّاسِعِ: ﴿قَالَ فَعَلْتُهَا إِذاً وَالتَّاسِعِ (١٠٠٠).

وقد ألحق ابن قتيبة(١٠٦) هذه الآية بقسم النسيان.

والعاشر: الضلال الذي هو ضد الهدى (١٠٠٠). ومنه قوله تعالى في البقرة: ﴿ وَامَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَيَقُولُونَ مَاذا أَرادَ الله بِهٰذَا مَثلاً (١٠٠٠) يُضِلُ بِهِ كَثِيراً ﴾ (١٠٠٠)، وفي الضحى: ﴿ وَوَجَدكَ ضَالاً فَهَدى ﴾ (١١٠٠). وقد جعل قوم هذه الآية من الضلال الذي هو ضد الهدى (١١١) منهم، ابن قتيبة (١١٠). وحكي عن ثعلب (١١٣) أنه سئل عن هذه الآية فذكر عن الفراء (١١٤) والكسائي: أنَّ معناها: (١١٥) ووجدك في قوم ضلال فهداك. فقال السائل: ليس هذا بمقنع عندي. فقال ثعلب: عندي غير هذا، وهو الصواب عندي. قال: ما هو. قال: كنت أدرس منذ مدة فقرأت في آية الدين ﴿ أَنْ تَضِلُّ إحداهما فَتُذَكِّرَ إِحداهما الأُخْرَى ﴾ . فوقفت هاهنا فعلمت أنَّ معنى قوله: ﴿ ووجدك ضالاً فهدى ﴾ أنه كأن نَسًاء (١١٥) فهداه إلى الذكر.

(۱۰٤) آية: ۲۸۲.

(١٠٥) آية: ٢٠.

(١٠٦) تفسير غريب القرآن / ٣١٦.

(١٠٧) في الأصل: الهوى.

(۱۰۸) من س، ج.

(١٠٩) آية: ٢٦.

(۱۱۰) آیة: ۷.

⁽١١١) في الأصل: الهوى.

⁽۱۱۲) تأويل مشكل القرآن / ٤٥٧.

⁽١١٣) ينظر زاد المسير ٩ / ١٥٩.

⁽۱۱٤) معاني القرآن ٣ / ٢٧٤.

⁽١١٥) في الأصل: يضاد ان معناها.

⁽١١٦) في الأصل و س: نسيانا.

«كتاب الطاء»

وهو سبعة أبواب : _

۱۹۳ ـ باب الطّاغوت(١) (٨٤/ أ)

الطّاغوتُ: اسمٌ مأخوذٌ مِن الطّغيانِ، والطّغيانُ: مُجاوزةُ الحَدِّ. وَقَد سُمِّيَ الكَافَرُ طاغوتاً وَيُسمَّى بِذلك الساحرُ، والصّنمُ، والشّيطانُ، وَكُلُّ ما وردَ مِنَ الجنِّ والإنسِ.

قال ابن قتيبة (٢): كُلُّ مَعْبُودٍ مِنْ حَجَرٍ أَوْ صُورةٍ أَوْ شَيطانٍ، فَهُوَ جَبِ وَطَاغُوت. وكذلك حَكَىٰ الزجاج (٣) عن أهل اللغة.

وذكر أهل التفسير أن الطاغوت في القرآن على ثلاثة أوجه(٤) : _

أحدها : الأوثان. ومنه قوله تعالى في النحل: ﴿[أَنِ]^(°) اعْبُدُوا اللهَ

⁽١) اللسان (طغي).

⁽٢) ينظر تفسير غريب القرآن / ١٢٩.

⁽٣) معاني القرآن وإعرابه ١ / ٣٣٦.

⁽٤) الوجوه والنظائر ق / ١٤، نـظائر القـرآن / ١٠٩، الأشباه والنـظائر ق / ٣٥، وجـوه القرآن ق / ٩٨، إصلاح الوجوه / ٢٩٦، كشف السرائر / ١٤٨.

⁽٥) من ج

واجْتَنِبُوا الطاغوتَ ﴾ (٢)، وفي الزمر: ﴿ (والذينَ) (٧) اجْتَنبُوا الطاغوتَ أَنْ يَعْبِدُوها ﴾ (٨).

والثاني : الشيطان. ومنه قوله تعالى في البقرة: ﴿فَمَنْ يَكُفُرْ بِالطَّاعُوتِ ﴾ (٩) [وفي سورة النساء: ﴿يُقاتِلُونَ في سَبيلِ الطاغوتِ ﴾ [١٠٠)، وفي المائدة: ﴿(وَجَعَلَ مِنْهُمُ القِردَةَ والخنازيرَ) (١١) وَعَبَدَ الطاغُوتَ ﴾ (١٢).

والثالث: كعب بن الأشرف(١٣). ومنه قوله تعالى في البقرة: ﴿وَاللَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِياوُهُمُ الطاغوت﴾ (١٤)، (وفي سورة النساء: ﴿وَيُرِيدُونَ أَنْ يَتَحَاكَمُوا إلى الطاغوت﴾ (١٦)، وفيها: ﴿وَيِرِيدُونَ أَنْ يَتَحَاكَمُوا إلى الطاغوت﴾ (١٦).

۱۹٤ ـ باب الطعام(۱۷)

الطعامُ: اسمٌ للمأكولِ. يُقالُ: طَعِمْتُ الشيءَ طَعْماً. وَآسْتَطْعَمَ فُلانٌ الحديث: ﴿إِذَا اسَتَطْعَمَكُمُ

⁽٦) آية : ٣٦.

⁽٧) ساقط من س

⁽٨) آية : ١٧.

⁽٩) آية : ٢٥٦.

⁽١٠) من س ، ج ، آية : ٧٦.

⁽١١) ساقط من س ، ج .

⁽۱۲) آية : ۳۰.

⁽١٣) هو كعب بن الأشرف اليهودي. قتل سنة ثلاث للهجرة. المحبر /١١٧.

⁽١٤) آية : ٢٥٧.

⁽١٥) ساقط من س ، آية : ٥١.

⁽١٦) آية : ٦٠.

⁽١٧) اللسان (طعم).

الإِمام فَأَ طْعِمُوهُ ﴿ ١٨) .

يقول: إذا استَفْتَح فافتحُوا عليه. والإطعام: يقع في كلِّ ما يُطعَمُ، حتى الماء. قال (الله)(١٩) تعالى: ﴿وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّه مِنِّي﴾(٢٠)، وقال النبي ﷺ في زمزم: ﴿(فَإِنَّهَا طَعام طُعْم، وَشِفاء سُقْم)﴾(٢١). ويقال: رجلٌ طاعمٌ، أي: حَسنُ الحالِ في المَطْعَم. ورجلٌ مِطعامٌ: كثيرُ القِرَىٰ. وَمِطْعمٌ: كثير الأكل. ومُطْعَم: مرزوق. والطعْمة: المأكلة. ويقال للقوس المُطعِمة. (٨٤/ب) لأنَّها تُطْعِم صاحبَها الصَّيد، قال ذو الرمة(٢٢): _

وَفِي الشَّمال مِنَ الشَّريانِ مُطعمة كبراءُ وفي عُجْسها عَطْفٌ وَتَقْوِيمُ

ويقال: أطعَمَتِ النَّخلةُ: أدرك ثمرُها. والتطعُّم: التذوُّق. يُقالُ: تَطَعَّمْ تَطْعَمْ، أي: ذُق تشته (٢٣). فالطَّعْم: عرض يُدرك بالذوق. ويقال: فُلانٌ خبيثُ الطُّعمةِ: إذا كَانَ رَديءَ الكسبِ. وَيُقالُ: ادْنُ فاطْعَم، فيقول: ما لي طُعْم.

وذكر أهل التفسير أن الطعام في القرآن على أربعة أوجه(٢٤) : _

⁽١٨) النهاية في غريب الحديث ٣ / ١٢٧.

^{. (19)} ساقط من س

⁽۲۰) البقرة : ۲٤٩.

⁽٢١) النهاية في غريب الحديث ٣ / ١٢٥.

⁽۲۲) ديوانه / ۸۷۰.

⁽۲۳) ج : شته.

⁽٢٤) الأشباه والنظائر / ١٨٨، الوجوه والنظائر ق / ٢٧، وجوه القرآن ق / ٩٧، إصلاح الوجوه / ٩٥) . كشف السرائر / ٢٤٢.

أحدها: [كل] (٢٠) ما يُطعم منه. ومنه قوله تعالى في الأنعام: ﴿ وَهِ وَهِ مَا لَكُ فَ الْأَحْدَرُ اللَّهِ مَا الْأَحْدُرُ اللَّ اللَّهِ مَا الْأَحْدُرُ اللَّهِ الْأَحْدُرُ اللَّهِ الْأَحْدُرُ اللَّهِ الْأَحْدُرُ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ مَا اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللللَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ

والثاني : السمك. ومنه قوله تعالى (في المائدة)(٣٠): ﴿ أُحِـلَّ لَكُمْ صَيْدُ البَحْرِ وَطَعَامُهُ ﴾(٣١).

والثالث: الذَّبائح. ومنه قوله تعالى في المائدة: ﴿وَطَعامُ الذينَ الدَّبَابَ [حِلٌ لَكُمْ وَطَعَامُكُمْ حِلَّ لَهُمْ]﴾ (٣٢). ومنه قوله تعالى في البقرة: ﴿وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِي﴾ (٣٣)، وفي المائدة: ﴿لَيْسَ عَلَى البقرة: ﴿وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِي﴾ (٣٣)، وفي المائدة: ﴿لَيْسَ عَلَى الذينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصالِحَاتِ جُناحٌ فِيما طَعِمُوا ﴾ (٣٤)، أرادَ: شَرِبُوا مِنَ الخَمْر (٣٥) قَبْلَ تَحْريمِها.

۱۹۵ _ باب الطغیان (۳۹)

الطُّغيان: مجاوَزَةُ الحَدِّ. فكل من جاوز حَدَّهُ (٣٣٧) في العصيان: طاغ. وَطَغَى السَّيلُ: إذا جاءَ بِماءٍ كثيرٍ. وَطَغَى البَّحُرُ: هاجَتْ أَمْواجُهُ. وَطَغَى الدَّمُ: تَبَيَّغَ (٣٨٠).

(٣٢) من س ، ج ، آية : ٥.	(۲۰) من س ، ج .
(۳۳) آیة : ۲٤٩.	(۲٦) آية : ١٤

(۲۷) آیة : ۵۳ . (۳٤)

(٢٨) من س ، ج . (٣٥) في ج : أراد بماء الخمر.

(٢٩) آية : ٤. اللسان (طغي).

(٣٠) ساقط من ج : الحد. (٣١) آية : ٩٦. (٣٨) في الأصل وس: تبيع.

۲۱) ایه : ۲۱.

قال الخليل^(٣٩): الطُّغيان والطُّغوان لغة. والفعل^(٤٠): طَغَيت وَطَغْوت.

وَذَكَرَ أَهْلُ التفسيرِ انَّ الطغيانَ في القرآنِ عَلَى أربعةِ أوجه(٤١) .

أحدها : الضلالُ. ومنه قوله تعالى في البقرة: ﴿ وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴾ (٢٤)، وفي يونس: ﴿ فَنَذَرُ الذينَ لاَ يَرْجُونَ لقاءنا في طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴾ (٢٤)، وفي ص : ﴿ وَإِنَّ لِلْطّاغِينَ لَشَرَّ مآبٍ ﴾ (٤٤)، وفي وفي (٨٥ / أ) الصافات: ﴿ بَلْ كُنْتُمْ قَوْماً طَاغِينَ ﴾ (٥٤ / أ) الصافات: ﴿ بَلْ كُنْتُمْ قَوْماً طَاغِينَ ﴾ (٥٤ / أ) وفي قاف: ﴿ رَبنا ما أطغيته ﴾ (٤٦)، وفي عم يتساءلون: ﴿ للطاغِينَ مآبـاً ﴾ (٤٧).

والثاني : العِصْيان. ومنه قوله تعالى في طه: ﴿اذْهَبْ إِلَى فرعونَ إِنَّهُ طَغَىٰ ﴾ (٤٩)، وفيها: ﴿ولا تطغوا فيه ﴾ (٤٩).

والثالث : الارتفاع والكثرة. ومنه قوله تعالى [في الحاقة](٥٠) : ﴿ إِنَا لَمَا طَغَى المَاءُ (حَمَلْنَاكُمْ في الجاريةِ) ﴿(٥١).

⁽٣٩) العين ١ ق / ٣٩٠.

⁽٤٠) ج : والبغل لعله وتقول.

⁽٤١) الأشباه والنظائر / ٢٢١، الوجوه والنظائر ق / ٣٢، وجوه القرآن / ٩٦، إصلاح الوجوه / ٣٦.

⁽٤٢) آية : ١٥.

⁽٤٣) آية : ١١.

⁽٤٤) آية : ٥٥.

⁽٥٤) آية : ۲۷.

⁽٢٦) آية : ٢٧.

⁽٤٧) آية : ۲۲.

⁽٤٨) آية : ٢٤.

⁽٤٩) آية : ٨١.

[.] من س (**٥٠**)

⁽٥١) ساقط من ج ، آية : ١١.

والرابع: الظلمُ. ومنه قوله تعالى في سورة الرحمن: ﴿ أَلَّا تَطْغُوا فَي الْمِيزَانِ ﴾ (٢٥) .

۱۹٦ _ باب الطائفة(٥٣)

قال ابن قتيبة (٤٠٠): الطائفة القِطعَة من الشيء وَقَدْ تَكون الطائفة واحداً واثنين وثلاثاً وأكثر.

وَذَكَرَ بَعْضُ المفسرين أنَّ الطائِفة في القرآنِ على خمسةِ أوجه (٥٥): _

أحدها: الجماعة. ومنه قوله تعالى في الحجرات: ﴿وَإِن طَائِفَتَانِ مِنَ المُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا﴾ (٥٦).

والثاني : المؤمنون. ومنه قوله تعالى في آل عمران: ﴿يَغْشَى طَائِفَةً مِنْكُمْ وَطَائِفَةً ﴾(٥٧) .

والثالث: المنافِقُون. ومنه قوله تعالى في آل عمران (٥٠٠): ﴿وَطَائِفَةُ وَلَا اللَّهُ مُ اللَّهُ مُ ﴾ (٥٠٠)، يَعني: المنافقين، وقيل الذين غشاهم النعاس من المؤمنين سبعة والله والله المنافقين) (١٠٠) ثلاثة والأول [أصح] (٦٢).

والرابع : ثلاثة. ومنه قوله تعالى في النور: ﴿ وليشهد عذابهما

(٥٨) في الأصل وج : في الآية.

⁽۲۰) آية : ۸ .

⁽٣٥) اللسان (طوف). (٩٥) آيَّة : ٤٥ أ.

⁽٥٤) تأويل مشكل القرآن : ٢٨٣. (٦٠) في الأصل : أعمتهم.

⁽٥٥) وجوه الفرآن ق / ٩٩ ، إصلاح الوجهه / ٣٠١. (٦١) ساقط من .

⁽٥٦) آية : ٩.

⁽٥٧) آية : ١٥٤، وطائفة : ساقطة من س، ج.

طائفة من المؤمنين (٦٣)، قاله: الزهري (٢٤).

والخامس : رجل واحد. ومنه قوله تعالى في براءة: ﴿إِنْ نَعْفُ عَنَ طائفةٍ منكم (نعذب طائفةً)﴾ (٥٠٠)، وفي اسم هذا الرجل قولان:

أحدهما: الجهير.

والثاني : مخشي، كان يمشى مع رجلين من المنافقين وهما يستهزآن برسول الله ﷺ فضحك فلما اطلع رسول الله ﷺ على حالهم قال: «والله ما تكلمت بشيء وإنما ضحكت تعجباً من قولهم»، فنزلت(٦٦) هذه الآية.

۱۹۷ ـ باب الطواف (۲۷) (۸۵/ ب)

الطواف بالشيء: استيعاب نواحيه بالسَّعي حوله. تقول: طفَّتُ بالبيْتِ: إذا درت حَوْلَهُ. والطَّائِفُ في اللغة(٦٨). والطَّائِفُ: أيضاً ما طاف بالإنس [والجنِّ](٢٩) من الجنَّان(٧٠) .

وذكر بعض المفسرين ان الطوافَ في القرآن على ستة أوجه(٧١) : _

أحدها : الطواف بالبيت. ومنه قوله تعالى في البقرة: ﴿أَنْ طَهِّرا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ﴾(٧٣)، وفي الحج: ﴿وَطَهِّرْ بَيْتِيَ [للطَائِفِينَ]﴾(٧٣).

⁽٦٣) آية : ٢.

⁽٦٤) القول في تفسير القرطبي ١٢ / ١١٦. (٧٠) في سَائر النسخ: والخيال.

⁽٦٥) ساقط من س ، ج ، آية : ٦٦.

⁽٦٦) ينظر تفسير القرطبي ٨ / ١٩٩.

⁽٦٧) اللسان (طوف).

⁽٦٨) في الأصل: العاشق.

⁽٦٩) من ج .

⁽٧١) وجوه القرآن ق / ٩٩ ، إصلاح الوجوه / ٣٠١.

⁽٧٢) آية : ١٢٥.

⁽٧٣) من س ، آية : ٢٦.

والثاني : السعي (بين الصفا والمروة)(٧٤). ومنه قوله تعالى: ﴿فَلاَ جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يُطَّوِّفَ بِهما ﴾(٧٥) .

(والثالث)(٢٦): الجولان. ومنه قوله تعالى في سورة الرحمن: ﴿ يَطُوفُونَ بَيْنَهَا وَبَينَ حَمِيمٍ آنٍ ﴾ (٧٧).

والرابع : الخدمة. ومنه قوله تعالى في الطور: ﴿وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ عَلَيْهِمْ عَلَيْهِمْ عَلَيْهِمْ عَلَيْهِمْ عَلَيْهِمْ مَالَّ لَهُمْ ﴾ (٨٧)، أي: يخدمونهم.

والخامس : نار محرقة. ومنه قوله تعالى في نون: ﴿فَطَافَ عَلَيْهَا طَائِفٌ مِنْ رَبِّكَ﴾ (٢٩) .

والسادس : الوسوسة . ومنه قوله تعالى في الأعراف : ﴿إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا ﴾ (٨٠٠) .

۱۹۸ _ باب الطّيبات(۸۱)

الطَّيِّباتُ: جمعُ طيب. والطَّيبُ: ضدُّ الخبيث. ويقال: كلِّ ما يَلَذُّ لَلَّهُ الطُّيِّب. وللريح المُلذة: طيِّبة. وللريح المُلذة: طيِّبة. ويستعار فيما لا اثم فيه. فيقال: هذا كَسْبٌ طَيبٌ، أي : حَلَالٌ.

⁽٧٤) ساقط من س .

⁽٧٥) البقرة : ١٥٨.

⁽٧٦) ساقط من ج .

⁽۷۷) آية : ££.

⁽۷۸) آیة : ۲٤.

⁽۷۹) آیة : ۱۹.

⁽۸۰) آیة : ۲۰۱.

⁽٨١) اللسان (طيب).

وذكر أهل التفسير أن الطيبات في القرآن على سبعة أوجه(٨٢) : _

أحدها: الحلال. ومنه قوله تعالى في البقرة: ﴿كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ واشْكُـرُوا لله﴾ (٨٣)، وفي الأعـراف: ﴿والـطَيِّبَـاتِ مِنَ الرَزْق﴾ (٨٤).

والثاني : المن والسلوى. ومنه قوله تعالى [في البقرة: ﴿وَأَنْزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّ والسَلْوىٰ](٥٠) كُلُوا مِنْ طَيِّباتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ ﴾(٢٠)، وفي يونس: ﴿وَلَقَـدْ بَـوَّأَنَا بني إِسْـرائِيـلَ مُبَـوًا صِـدْقٍ وَرَزْقَناهُمْ مِنَ الطَّيِّباتِ ﴾(٧٠)

وفي الجاثية : ﴿وَلَقَدْ آتينا بني إسْرائِيلَ الكِتَابَ والحُكْمَ والنبوَّةَ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّلِّباتِ﴾ (٨٦/ أ) .

والثالث: الشحوم ولحوم كل ذي ظفر. ومنه قوله تعالى في سورة النساء: ﴿فَبِظُلْم مِنَ الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ طَيِّباتٍ أُحِلِّتْ لَهُمْ ﴾ (٨٩)، وفي الأعراف: ﴿ ويُحِلُّ لَهُمُ الطَيِّباتِ (وَيُحَرِّمُ عَلَيْهُمُ الخَبَائَتَ ﴾ (٩٠).

والرابع : الذبائح. ومنه قوله تعالى في المائدة: ﴿قُلْ أُحِلَّ لَكُمُ

⁽۸۲) الأشباه والنظائر / ۱۲۶، الوجوه والنظائر / ۱۲، وجوه القرآن ق / ۹۷، إصلاح الوجوه / ۳۰۲، وكشف السرائر / ۱۲۰.

⁽۸۳) آية : ۱۷۲.

⁽٨٤) آية : ٣٢.

⁽۸۵) من س ، ج .

⁽۸۹) آیة : ۵۷.

⁽۸۷) آیة : ۹۳.

⁽۸۸) آیة : ۱٦.

⁽٨٩) آية : ١٦٠.

⁽٩٠) ساقط من س ، ج ، آية : ١٥٧.

الطِّيِّباتِ ﴾ (٩١)، وفيها: ﴿ الْيُومَ أُحِلَّ لَكُمُ الطِّيِّباتِ ﴾ (٩٢).

والخامس : الغنيمة . ومنه قوله تعالى في الأنفال: ﴿فَآواكُمْ وَأَيْدَكُمْ بِنَصْرِهِ وَرَزَقَكُمْ مِنَ الطَّيِّباتِ﴾(٩٣) .

والسادس : الحسن من الكلام. ومنه قوله تعالى في النور: ﴿وَالطَّيِّبَاتُ لِلطَّيِّبِينَ وَالطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَاتِ﴾ (٩٤) .

والسابع: أنواع الطيبات على الاطلاق. ومنه قوله تعالى في المائدة: ﴿لاَ تُحرِّمُوا طَيباتِ مَا أَحَلَّ اللهُ لَكُمْ ﴾(٩٥)، وفي المؤمنين: ﴿يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوا مِنَ الطَيِّباتِ ﴾(٩٦).

۱۹۹ _ باب الطّهارة(۹۷)

الطَّهارةُ: في الأصل الوضاءة والنَظَافةُ. يقال من ذلك تَطَهَّر يتَطهَّر فهو متطهًر ومُطَّهر (٩٨) فيدغم التاء في الطاء لقرب مخرجيهما. والطُّهُور: الماء.

قال ثعلب (٩٩): الطَّهور: الطَاهِرُ في نَفْسِه المُطَهِّر لغيره. ويقال: فلان طاهر التَّياب إذا كان نقياً مِن الدَّنس والوسخ.

⁽٩١) آية : ٤.

⁽٩٢) آنة : ٥.

⁽٩٣) آية : ٢٦.

⁽٩٤) آية : ٢٦.

⁽٩٥) آية : ٨٧.

⁽٩٦) آية : ١٥.

⁽٩٧) اللسان (طهر).

⁽٩٨) ج : متطهر.

⁽٩٩) ينظر مقاييس اللغة ٣ / ٤٢٨.

وذكر أهل التفسير أن الطهارة في القرآن على ثلاثة عشر وجهاً: (١٠٠)_

أحدها : انقطاع دم الحيض. ومنه قوله تعالى في البقرة: ﴿وَلاَ تَقْرَبُوهُنَّ حَتَىٰ يَطْهُرْنَ ﴾(١٠١) .

والثاني : الاغتسال. ومنه قوله تعالى [في البقرة](١٠٢): ﴿فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ﴾(١٠٣)، وفي المائدة: ﴿وإنْ كُنْتُمْ جُنُباً فاطَّهَّرُوا﴾(١٠٠).

والثالث: الاستنجاء (۱۰۰) بالماء. ومنه قوله تعالى في براءة: ﴿ فِيهِ رِجالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا﴾ (۱۰۰)، ونزلت(۱۰۷) في أهل قباء وكانوا يستعملون الماء في الاستنجاء.

والرابع: الطهارة من جميع الأحداث والأقذار (١٠٨). ومنه قوله تعالى في الأنفال: (٨٦/ أ) ﴿ وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُمْ مِنَ السَّماءِ ماءً لِيُطَهِّرَكُمْ بِهِ ﴾ (١٠٩).

والخامس : السلامة من سائر المستقذرات. ومنه قوله تعالى في

⁽۱۰۰) الوجوه والنظائر ق / ۱۲، نظائر القرآن/ ۱۰۱، وجوه القرآن ق / ۹۸، إصلاح الوجوه / ۲۹۸، كشف السرائر / ۱۳۱.

⁽١٠١) آية : ٢٢٢.

⁽۱۰۲) من س .

⁽١٠٣) ساقطة من س ، ج ، آية : ٢٢٢.

⁽۱۰٤) آية : ٦.

⁽١٠٥) ج : الاستحياء.

⁽١٠٦) اية : ١٠٨.

⁽۱۰۷) س : انزلت، وينظر تفسير القرطبي ۸ / ۲٦١.

⁽۱۰۸) ج: الانــذار.

⁽۱۰۹) آية : ۱۱.

البقرة: ﴿ وَلَهُمْ فِيهَا أَزْواجُ مُطَهَّرَةٌ ﴾ (١١٠)، (وفي آل عمران: ﴿ وَأَزْواجٌ مُطَهَّرة ﴾ (١١١).

والسادس : التنزّه عن إنْيان الرّجال. ومنه قـولـه تعـالى في النمل (١١٣): ﴿ أَخْرِجُوا آل لُوطٍ مِنْ قَرْيَتَكُمْ إِنَّهُمْ أُنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ ﴾ (١١٣) .

والسّابع : الطهارة من الذنوب. ومنه قوله تعالى في براءة : ﴿خُذْ مِنْ أَمُوالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِها﴾(١١٤)، وفي المجادلة: ﴿فَقَدَّمُوا بَيْنَ يَدِي نَجْوَاكُمْ صَدَقَةً ذٰلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ وأَطْهَرُ ﴾(١١٥).

والثامن : الطهارة من الأوثان. ومنه قوله تعالى في البقرة: ﴿أَنْ طَهِّرًا بَيْتِيَ لِلطَائِفِينَ﴾(١١٦)، ومثلها في الحج(١١٧).

والتاسع : الطهارة من الشرك. ومنه قوله تعالى في عبس: ﴿ مَرْفُوعَةٍ مُطَهَّرَةٍ ﴾ (١١٩) .

والعاشر : الحلال. ومنه قوله تعالى في هود: ﴿ هٰؤُلَاءِ بَناتِي هَنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ ﴾(١٢٠)، أي: أحل.

والحادي عشر: طهارة القلب من الرّيبة. ومنه قوله تعالى في

⁽١١٠) آية : ٢٥.

⁽١١١) ساقط من س ، آية : ١٥.

⁽١١٢) في سائر النسخ : الأعراف.

⁽۱۱۳) آية : ٥٦.

⁽۱۱٤) آية : ۱۰۳.

⁽١١٥) آية : ١٢.

⁽۱۱۲) آیة : ۱۲۰.

⁽١١٧) آية : ٢٦ : «وطهر بيتي للطائفين والقائمين والركع السجود».

⁽۱۱۸) آیة : ۱٤.

⁽١١٩) آية : ٢.

⁽١٢٠) آية : ٧٨.

البقرة: ﴿ ذَٰلِكُمْ أَزْكَىٰ لَكُمْ وَأَطْهَرُ ﴾ (١٢١)، يىرىد أطهر لقلب الرجل والمراة من السريبة. (وفي الأحزاب: ﴿ ذَٰلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِكُمْ وَالدنس (١٢٣).

والثاني عشر: التقصير . ومنه قوله تعالى (في المدثر)(١٢٤): ﴿ وَثِيابَكَ فَطَهِّرُ (١٢٠) ﴾ ، أي: فقصّر، لأن تقصير الثياب تطهيرها.

والثالث عشر: الطهارة من الفاحشة. ومنه قوله تعالى في آل عمران: ﴿يَا مَرِيمُ إِنَّ اللهَ اصطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ ﴾ (١٢٦).

(۱۲۱) آیة : ۲۳۲.

(۱۲۲) آية : ۵۳.

(۱۲۳) ساقط من س .

(١٢٥) آية : ٤.

(١٢٦) آية : ٤٢.

«كتاب الظياء»

وهو أربعة أبواب:

۲۰۰ ـ باب الظلمات(١)

الظُّلمات(٢): جمع ظلمة.

قال شيخنا على بن عبيد الله: والأصل في الظلمة: اسوداد (٨٧ / أ) الليل. فإنّه إذا عدم نُور النّهار وغيره من الأنوار اسود الأفق بتكاثف الهواء الراكد، ولهذا إذا اشتدت الحجب على الهواء الراكد، كان الظلام أكثر وأشد، والظّلمة : ذات يخلقها الله تعالى.

وذكر أهل التفسير أن الظلمات في القرآن على ثلاثة أوجه (٣):

احدها: الشرك. ومنه قوله تعالى في البقرة: ﴿الله وليُّ الَّذِينَ آمنوا يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُماتِ إلى النُّورِ ﴿(٤)، وفي إبراهيم: ﴿أَنْ أَخْرِجْ قَوْمَكَ مِنَ الظُّلُماتِ إلى النُّورِ ﴾(٥).

⁽١) اللسان (ظلم).

⁽٢) ساقطة من ج.

 ⁽٣) الأشباه والنظائر / ١١٦، الوجوه والنظائر ق/١٤ وجوه القرآن ق / ١٠٠، إصلاح الـوجوه
 ٣٠٨، كشف السرائر / ١٥١.

⁽٤) آية : ۲٥٧ .

⁽٥) آية: ٥.

والثاني: الأهوال. ومنه قوله تعالى في الأنعام: ﴿قُلْ مَنْ يُنَجِّيكُمْ مِنْ ظُلُماتِ البَرِّ والبَحْرِ﴾ (٦)، وفي النمل: ﴿أَمَّنْ يَهْدِيْكُمْ في ظُلُماتِ البَرِّ والبَحْرِ﴾ (٧).

والثالث: الظلمات المعروفة التي هي ضد الأنوار. ومنه قوله تعالى في الأنعام: ﴿وَجَعلَ الظُّلُماتِ وَالنُّورَ ﴿(^)، وفي الأنبياء: ﴿فَنَادَىٰ في الظُّلُمات ﴾(٩) يعني ظلمة الليل، وظلمة الماء، وظلمة بطن الحوت وقد قيل في قوله: ﴿وَجَعَلَ الظُّلُماتِ وَالنَّورَ ﴾(١٠) إنما(١١) أراد به الليل فجعلوه وجهاً رابعاً، وهو وان أريد به الليل لم يخرج عما ذكرناه.

۲۰۱ ـ باب الظن (۱۲)

الظَنُّ في الأصل: قوة أحد الشيئين على نقيضه في النفس. والفرق بينه وبين الشَّك. أنَّ الشَّك: التردد في أمرين لا مزيّة لاحدهما(١٣) على الآخر. والتَّظنِّي: اعمال الظَّن. والأصل: التظنُّن. والظَّنُون: القليل الخير. وَمِظَّنةِ الشيء: موضعه ومألفه. والظِّنّة: التهمة. [والظَّنين: المتّهم]. (١٤).

⁽٦) آية: ٦٣.

⁽٧) آية: ٦٣.

⁽٨) آية: ١.

⁽٩) آية: ٨٧.

⁽۱۰) من س.

⁽١١) في الأصل وج انه.

⁽۱۲) اللسان (ظنن).

⁽١٣) في س، ج: ليس لاحدهما مزية.

⁽١٤) من س، ج.

وذكر أهل التفسير أن الظن في القرآن على خمسة أوجه (١٥٠):

أحدها: الشَّك. ومنه قوله تعالى في البقرة (١٦): ﴿ إِنْ هُمْ إِلَّا يَظنُّونَ ﴾ (١٧) وفي الجاثية: ﴿ إِنْ نَظُنُّ إِلَّا ظَناً ﴾ (١٨).

والثاني: اليقين. ومنه قوله تعالى في البقرة: ﴿ اللَّذِينَ يَظَنُّونَ أَنَّهُمْ مُلاقُوا مُلاقُوا رَبِّهِمْ ﴾ (١٩٠)، وفيها: (٨٧/ب) ﴿ قَالَ الَّذِينَ يَظنُّونَ أَنَّهُمْ مُلاقُوا الله ﴾ (٢٠٠)، وفيها: ﴿ إِنْ ظَنَّا أَنْ يُقِيما حُدودَ الله ﴾ (٢٠٠)، وفي ص: ﴿ وَظَنَّ دَاودُ أَنَّما فَتنَّاهُ ﴾ (٢٠٠)، وفي سورة الحاقة: ﴿ إِنِّي ظَنَنْتُ أَنِّي مُلاقٍ حِسَابِيه ﴾ (٢٠٠).

والثالث: التهمة. ومنه قوله تعالى: [في التكوير]:﴿وَمَا هُوَ عَلَى الغَيْبِ بِظنين ﴾(٢٤)، أي بمتهم.

والرابع: الحسبان. ومنه (٢٥) قوله تعالى في حم السجدة: ﴿وَلَكُنْ ظَنَتُمْ أَنَّ اللهِ لاَ يَعْلَمُ كَثِيراً مِما تَعْمَلُونَ وذٰلِكُمْ ظَنُتُكُمُ الَّذي ظَنَتْتُمْ

⁽١٥) الأشباه والنظائر / ٣٢٧، الوجوه والنظائر ق/٥٠، نظائر القرآن/١٠٦، وجوه القرآن ق/١٠١،

إصلاح الوجوه ٣١١.

⁽١٦) في سائر النسخ الزخرف.

⁽۱۷) آیة: ۷۸. (۱۸) آیة: ۳۲.

⁽١٩) ساقط من ج، آية: ٤٦.

⁽۲۰) شک ش ج. ایا . (۲۰) آیة: ۲٤۹ .

⁽۲۱) آية: ۲۳۰.

⁽۲۲) آية: ۲٤.

⁽۲۳) آیة: ۲۰.

⁽٢٤) التكوير ٢٤ وهمي قراءة ابن كثير وأبي عمرو والكسائي، وقرأ الباقون: بضنين بالضاد، أي: بخيل. «حجة القراءات» ٧٥٧.

⁽٢٥) في الأصل: وهو قوله.

بِرَبِّكُمْ أَرْدَاكُمْ ﴾ (٢٦)، وفي الانشقاق: ﴿إِنَّهُ ظَنَّ أَنْ لَنْ يَحُورَ ﴾ (٢٧)، أي: حسب.

والخامس: الكذب. ومنه قوله تعالى [في النجم]: ﴿إِنْ يَتَبِعُونَ إِلَّا الظَنَّ وإِنَّ الظَنَّ لا يُغنِي مِنَ الحَقِّ شيئاً﴾(٢٨)، قاله الفراء(٢٩).

۲۰۲ ـ باب الظلم (۳۰)

الظُّلْمُ: التَّصرُّفُ فيما لا يَمْلك (المُتَصرف والتصرف) (٣١) فيه. وقيل: هو وضع الشيء في غير موضعه يقال: مَنْ أَشْبَه أَباهُ فما ظَلَمَ (٣٢) أي: ما وقع (٣٣) الشَّبه (٤٣) في غير موضعه. والأرض المَظْلُومَة: التي لم تحفر قط ثم حفرت، وذلك التراب ظَلِيْم. وظلَّمت فلاناً: نسبته إلى الظَّلم. والظَّلامة: ما تَطْلُبُهُ (٣٥) من مَظْلمتك عند الظالم. ورجل ظلِّيم: شديد الظَّلم. والظَّلم: بفتح الظاء، ماءُ الأسْنان. وقيل: هو بَريقُها وصفاؤ ها (٣٦). ويقال: الزم [الطريق] (٣٧) ولا تَظْلِمُهُ، أي: لا تعدل

⁽٢٦) آية: ٢٣ .

⁽۲۷) آیه: ۱٤.

⁽۲۸) آیة: ۲۸.

⁽۲۹) ينظر معاني القرآن ۳ / ۲۰۰.

⁽٣٠) اللسان (ظلم).

⁽٣١) ساقط من س.

⁽٣٢) جمهرة الأمثال ٢/٢٤٤، المستقصي ٣٥٢.

⁽۳۳) س: وضع.

⁽٣٤) ج، س: الشيء.

⁽٣٥) في الأصل: تطلب.

⁽٣٦) في الأصل وس: وضياؤها.

⁽۳۷) من س.

وذكر أهل التفسير أن الظلم في القرآن على ستة أوجه (٣٨):

أحدها: الظلم بعينه. ومنه قوله تعالى في البقرة: ﴿ فَتَكُونا مِنَ الظَّالِمِينَ ﴾ (٣٩)، وفي آل عمران: ﴿ والله لا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ ﴾ (٤٠)، وفي سورة النساء: ﴿ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أموالَ اليَتَامَىٰ ظُلْماً ﴾ (٤١). وفيها: ﴿ وَمَنْ يَفْعَلَ ذَلِكَ عُدُواناً وظُلْماً ﴾ (٢٤)، وفي الأنبياء: ﴿ سُبْحانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ ﴾ (٣٤)، وفي حم السجدة: ﴿ وَمَا ربُكَ بِظلامِ للعَبيد ﴾ (٤٤)، وفي عسق: ﴿ إِنَّما السَّبِيلُ علىٰ الَّذِينَ يَظْلِمُونَ النَّاسَ ﴾ (٥٠).

والثاني: (٨٨/أ) الشّرك. ومنه قوله تعالى في الأنعام: ﴿(الَّذِينَ آمَنُوا) (٤٦٠) وَلَمْ يُلْبِسُوا إِيْمَانَهُمْ بِظُلم ﴾(٤٧)، وفي الأعراف: ﴿(أَنْ لَعْنَةُ الله على الظّالمين ﴾(٤٨).

والثالث: النقص. ومنه قوله تعالى في سورة النساء: ﴿ولا يُظْلَمُونَ فَيِيلاً ﴾ (٤٩)، وفي الكهف: ﴿ آتت أُكُلَها وَلَمْ تظْلِمْ مِنهُ شَيْئاً ﴾ (٥٠) [وفي

⁽٣٨) الأشباه والنظائر/١٢٠، الوجوه والنظائر ق/١٥، نظائر القرآن /١١٠، وجوه القرآن ق/١٠٠،

اصلاح الوجوه /٣٠٨، كشف السرائر ١٥٥.

⁽٣٩) آية: ٣٥.

⁽٤٠) آية: ٥٧.

⁽٤١) آية: ١٠.

⁽٤٢) آية: ٣٠.

⁽٤٣) آية: ٨٧.

^(\$ \$) آية: ٦ \$.

⁽٤٥) ساقطة من ج، آية: ٤٢.

⁽٤٦) ساقط من س، ج.

⁽٤٧) آية: ٨٢.

⁽٤٨) آية: ٤٤.

⁽٤٩) آية: ٤٩.

⁽٥٠) آية: ٣٣.

الأنبياء: ﴿ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا ﴾](٥١).

والرابع: الجحد. ومنه قوله تعالى في الأعراف: ﴿ بِما كَانُوا بَآيَاتِنَا يَطْلِمُونَ ﴾ (٢٥٠)، وفيها: ﴿ ثُم بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ مُوسَىٰ بَآيَاتِنَا إلى فِرْعُونَ وَمَلَئِه فَظَلَمُوا بِها ﴾ (٥٣٠)، وفي بني إسرائيل: ﴿ وَآتَيْنَا ثَمُودَ النَّاقَة مُبْصِرةً فَظَلَمُوا بِها ﴾ (٥٠).

والخامس: السرقة. ومنه قوله تعالى في المائدة: ﴿والسَّارِقُ والسَّارِقَةُ فاقْطعُوا أَيْدِيَهُما جزاءً بما ﴾(٥٥) إلى قوله: ﴿فَمنْ تَابَ مِنْ بَعْدِ ظُلْمِهِ﴾(٢٥)، أي: بعد سرقته. وفي يوسف: ﴿منْ وُجِدَ في رَحْلِهِ فَهُوَ جَزَاؤُهُ كَذٰلِكَ نَجْزِي الظَّالِمينَ﴾(٧٥)، يعني السّارقين.

والسادس; الاضرار بالنفس. ومنه قوله تعالى في البقرة: ﴿وَمَا ظَلَمُونَا وَلَكُنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿ (مَا ظَلَمُونَا ﴿ وَفِي هود: ﴿ وَمَا ظَلَمُونَا هُمْ) (٢٠ وَفِي هود: ﴿ (وَمَا ظَلَمُناهُمْ ﴾ (٢٠ وَلَكِن ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ﴾ (٢٠).

۲۰۳ _ باب الظهور(۲۲)

الظُّهور: ضد الخفاء. والظَّهر: الغَلَبة. وتقول العرب: أظْهَرْنا: إذا جاء وقت الظُّهْر. وظَهَرْتُ على الشيء: اطَّلَعْت عليه. والظِّهْريُّ: كلَّ

(٥٧) آية: ٥٧.	(٥١) من س، آية: ٤٧.
(۵۸) آیة: ۵۷.	(٥٢) آية: ٩.
(٥٩) آية: ١٦٠.	(۵۳) آیة: ۱۰۳.
(٦٠) ساقط من س.	(٤٤) ساقط من س، آية: ٥٩.
(۲۱) آية: ۱۰۱.	(٥٥) آية: ٣٨.
(٦٢) اللسان (ظهر).	(٥٦) آية: ٣٩.

شيء تجعله(٦٣) يَظْهَر. أي: تنساه. ومنه قوله تعالى: ﴿ وَآ نََّخَذْ تُمُوهُ وَراءكم ظَهْرِياً ﴾ (٦٤)، وقال الفرزدق(٥٠):

تَمِيمُ بن قيسٍ لا تَكُوننَ حاجَتي

بظهر ولا يعيا عليٌّ جَوابُها

وذكر بعض المفسرين أن الظهور في القرآن على سبعة أوجه (٢٦٠):

أحدها: الإبداء(٢٧). ومنه قوله تعالى في النور: ﴿وَلاَ يُبْدِينَ زِيْنَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَر مِنْهَا﴾ (٦٨)، وفي المؤمن (٨٨ / ب): ﴿أَوْ أَنْ يُظْهِرَ في الأَرْضِ الفَسَادَ﴾ (٦٩)، وفي الروم: ﴿ظَهَرَ الفَسَادُ في البرّ والبحْرِ﴾ (٢٠).

والثاني: الاطلاع. ومنه قوله تعالى (في الكهف)(۱۷): ﴿إِنَّهُمْ إِنْ يَطْهَرُوا عَلَيْكُمْ يَرْجُمُوكُمْ ﴾(۲۲)، وفي التحريم: ﴿وأَظْهَرَهُ الله عليهِ ﴾(۲۳)، وفي سورة الجن: ﴿فَلا يُظْهِرُ على غَيْبِهِ أحداً ﴾(۲۲).

⁽٦٣) ساقط من س.

⁽٦٤) هود: ٩٢.

⁽٦٥) ديوانه: ٩٥، بخلاف في الرواية.

⁽٦٦) الأشباه والنظائر/٢٦٦، الوجوه والنظائر ق/٤٠، وجوه القرآن ق.١٠١، اصلاح الوجوه ٣١٢.

⁽٦٧) الأبرا.

⁽٦٨) آية: ٣١

⁽٦٩) آية: ٢٦.

[.] (۷۰) آية: ۱**١**

⁽٧١) ساقط من ج.

⁽۷۲) آية: ۲۰.

⁽۷۳) آیة: ۳.

⁽٧٤) آية: ٢٦.

والثالث: الارتقاء. ومنه قوله تعالى في الكهف: ﴿فَمَا اسْطَاعُوا أَنْ يَظْهَرُونَ﴾(٧٧). يَظَهَرُونَ﴾(٧٧).

والرابع: العلو والقهر. ومنه قوله تعالى في براءة: ﴿لِيُظْهِرهُ على السِّينِ كَلِّهِ ﴾ (١٨٠) ، وفي المؤمن: ﴿لَكُمُ المُلْكُ اليَومَ ظَاهِرِينَ في الأرض ﴾ (٢٩) ، وفي الصف: ﴿فَأَصْبَحُوا ظَاهِرِيْنَ ﴾ (٢٠) .

والخامس: البطلان. ومنه قوله تعالى في الرعد: ﴿أَمْ بِظَاهرٍ مِنَ القَوْلِ ﴾(٨١).

والسادس: الظهور التي يقابلها الصدود. ومنه قوله تعالى في آل عمران: ﴿ وَاتَّخَذْتُمُوهُ وَرَاءَكُمْ عَمران: ﴿ وَاتَّخَذْتُمُوهُ وَرَاءَكُمْ طَهْرِيّاً ﴾ (٨٣)، وهن هود: ﴿ وَاتَّخَذْتُمُوهُ وَرَاءَكُمْ طَهْرِيّاً ﴾ (٨٣)، وهذا مثل ضربه الله[تعالى](٤٨) لهم إذ لم يعملوا (٥٠) به. وفي الانشراح: ﴿ الَّذِي أَنْقَضَ ظَهْرَكَ ﴾ (٨٦).

والسابع: الدّخول في وقت الظهر. ومنه قوله تعالى في النـور: ﴿وحِيْنَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُمْ مِنَ الظّهيرَة ﴾(٨٠)، وفي الروم: ﴿وَعَشِياً وحِينَ تُظْهِرُونَ﴾(٨٨).

(۷۷) آیة: ۷۷۰ (۲۸) آیة: ۷۷۰ (۲۸) آیة: ۷۸۰ (۲۷) ساقط من ج. (۲۸) آیة: ۹۲ (۲۸) آیة: ۹۲ (۲۸) آیة: ۹۲ (۲۸) آیة: ۹۳ (۲۸) آیة: ۹۳ (۲۸) آیة: ۹۲ (۲۸) آیة: ۹۲ (۲۸) آیة: ۹۲ (۲۸) آیة: ۹۲ (۲۸) آیة: ۸۰ (۲۸) آیة: ۸۰ (۲۸) آیة: ۸۰ (۲۸) آیة: ۸۲ (۲۸) آیة: ۸۲ (۲۸)

«كتاب العين»

وهو أربعة عشر باباً:

أبواب الوجهين ٢٠٤ ـ باب العبادة(١)

الأصل في العبادة: الذُّلُّ. يقال: طَرِيقُ مُعَبِّدٌ، أي: مذلَّلٌ. وعبادة الله تعالى: الذَّلُ له بالانقياد لما أَمَرَ والانتهاء عما نَهىٰ. وحدَّ بعضهم العبادة فقال: هي الأفعال الواقعة على نهاية ما يمكن مِنَ التَّذلُّل والخُضُوع، والمجاوزة لتَذلُّل بعض العباد لبعض.

وذكر أهل التفسير أن العبادة في القرآن على وجهين(٢):

أحدهما: التوحيد. ومنه قوله تعالى في سورة النساء: ﴿واعْبُدُوا الله ﴿ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً﴾(٣)، أي: وحِّدُوه (٨٩/أ) وفي المؤمنين: ﴿أَنْ آعْبُدُوا الله مَا لَكُمْ مِنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُ﴾(٤)، وفي الأنبياء: ﴿وَكَانُـوا لَنا

⁽١) اللسان (عبد).

⁽۲) الأشباه والنظائـر / ۲۸۸، الوجـوه والنظائـر ق / ۶۳،وجوه القـرآن ق / ۱۰۶، إصلاح الوجوه / ۳۱۰.

⁽٣) آية: ٣٦.

⁽٤) آية: ٣٢.

عَابِدِيْنَ﴾ (°)، وفي سورة نوح: ﴿أَنِ اعْبُدُوا الله واتَّقُوهُ ﴾ (٦)، وكذلك كل ما ورد في دعاءِ الأنبياء قومهم.

والثاني: الطاعة. ومنه قوله تعالى في القصص: ﴿ تَبَرَّأُنَا إِلَيْكَ مَا كَانُوا إِيَّانَا يَعْبِدُونِ ﴾ (٧)، وفي س: ﴿ أَنْ لا تَعْبِدُوا الشَّيْطَانَ ﴾ (٨)، وفي سبأ: ﴿ أَهْؤُلاء إِيَّاكُمْ كَانُوا يَعْبِدُونَ ﴾ (٩).

۲۰۵ - باب العدوان(۱۰)

العدوان: الظلم الصُّراح.

وذكر بعض المفسرين أنه في القرآن على وجهين(١١):

أحدهما: ما ذكرنا. ومنه قوله تعالى في البقرة: ﴿تَظَاهَرُونَ عَلَيْهُمْ بِالإِثْمِ وَالْعُدُوانَ﴾ (١٢)، وفي المائدة: ﴿وَلَا تَعَاونُوا علىٰ الإِثْمِ وَالْعُدُوانِ﴾ (١٣).

والثاني: السبيل. ومنه قوله تعالى [في البقرة](١٤): ﴿فَلَا عُدُوانَ

⁽٥) آية: ٥٣.

⁽٦) آية: ٣.

⁽V) آية: ٦٣.

⁽۸) آیة: ۲۰.

⁽٩) آية: ١٤٠

⁽١٠) اللسان(عدو).

⁽۱۱) الوجوه والنظائر ق/۱۱، نظائر القرآن /۹۷، وجوه القرآن ق / ۱۰۸، إصلاح الوجوه / ۳۱۹. كشف السرائر / ۱۲٦.

⁽۱۲) آیة: ۸۰.

⁽١٣) ساقط من س، آية: ٢.

⁽١٤) من س،ج.

إلا علىٰ الظَّالِمينَ ﴾ (١٥)، وفي القصص: ﴿أَيَّمَا الْأَجَلَيْنِ قَضَيْتُ فَلَا عُدُوانَ عليَّ والله علىٰ مَا نَقُولُ وَكِيلٌ ﴾ (١٦).

۲۰٦ _ باب العورة (۱۷)

العورة: ما يكره ظهورها في العادة، ويُحَرَّمُ في الشرع. والعَورُ: العيب، ومنه : العينُ العَوْراء، ويقال: عارَت العينُ، وَعَورَت، واعْورَّت: إذا ذهب بصرها، وقد عُرْتُ عينه (١٨): إذا صيرتها عوراء. والعَوْراء (١٩): الكلمة تَهْوي في غير (٢٠) عقل ولا رشد. وكل (٢١) ما يُستحى منه عَوْرة. وسُمِّيتُ سوءَةُ الإِنْسانِ: عَوْرةً، لأن إظهارها عيب شرعاً وعرفاً.

وذكر بعض المفسرين أنّ العورة في القرآن على وجهين(٢٢): ـ

أحدهما: العورة المعروفة من بني آدم التي أمر بسترها. ومنه قوله تعالى في النور: ﴿ أَوِ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهِرُوا على عَوْراتِ النَّسَاءِ ﴾ (٢٣).

والثاني : الخلوة. ومنه قوله تعالى في النور: ﴿ تُـــلاثُ عوراتٍ

⁽١٥) آية: ١٩٣.

⁽١٦) ساقط من ج، آية ٢٨.

⁽١٧) اللسان (عور).

⁽١٨) في الأصل : عنه.

⁽¹⁹⁾ في الأصل وس: العور.

⁽۲۰) ساقطة من س ، ج .

⁽۲۱) في س . وكل شيء.

⁽۲۲) وجوه القرآن ق / ۱۰۹، اصلاح الوجوه / ۳۳۷.

⁽۲۳) آية : ۳۱.

لَكُمْ ﴾ (٢٤)، أي: ثلاث أوقات خلوة. وفي الأحزاب: ﴿يَقُولُونَ إِنَّ بِيُوتَنا عَوْرَةً وَمَا هِي بِعَوْرَةٍ ﴾ (٢٠). (٨٩ / ب) أي: خالية من الرجال.

«أبواب الثلاثة والأربعة» ۲۰۷ ـ باب العزّة(۲۲)

ذكر أبو سليمان الدمشقي (٢٧): انَّ أَصْلَ العِزَّةِ: الشَّدةُ. ومنه قولهم: عَزَّ عليَّ، إنما هو: اشْتَدَّ عليًّ هذا الأمر.

ذكر بعض المفسرين أن العزّة في القرآن على ثلاثة أوجه (٢٨): -

أحدها : العظمة . ومنه قوله تعالى في الشعراء : ﴿ وَقَالُوا (٢٩ بِعِزَّةِ فِ وَلَا لَنَحْنُ الغَالِبُونَ ﴾ (٣٠ ، وفي ص : ﴿ قَالَ (٣١) فَبِعِزَّتِكَ لَأُغُويَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴾ (٣١) . لأُغُويَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴾ (٣٢) .

والثاني : المنعة . ومنه قوله تعالى في سورة النساء: ﴿أَيْبَتَغُونَ عِنْدَهُمُ العِزَّةِ فَإِنَّ العِزَّةِ للهِ جميعاً ﴾ (٣٣) .

والثالث : الحميّة. ومنه قوله تعالى في البقرة: ﴿ (وإذا قِيلَ لَهُ اتَّقِ

⁽۲٤) آية : ۸۰.

⁽۲۰) آية : ۱۳.

⁽۲۶) اللسان (عزز).

⁽٢٧) هو أبو سليمان محمد بن عبد الله بن أحمد الحافظ الربعي الدمشقي، سلفت ترجمته.

⁽۲۸) وجوه القرآن ق / ۱۰۸، اصلاح الوجوه / ۳۲۲.

⁽۲۹) ساقطة من س ، ج .

⁽٣٠) ساقط من س ، ج ، آية : ١٤٤.

⁽۳۱) ساقطة من س ، ج .

⁽٣٢) آية : ٨٨.

⁽٣٣) آية : ١٣٩.

الله (٣٤) أَخَذَتْهُ العِزَّة بالإِثْمِ (٣٥)، وفي ص: ﴿بَلِ الَّذِين كَفَرُوا في عِزَّةٍ وَشِقاقٍ (٣٦).

۲۰۸ _ باب العزيز(۳۷)

قال أبو سليمان الخطابي: العَزِيزُ: المَنْيِعُ الذي لا يُغْلَبَ. والعِزُّ في كلامُ العرب على ثلاثة أوجه (٣٨): -

أحدها : الغَلَبة. ومنه قولهم: مَن عَزَّ بـز (٣٩)، أي: مَنْ غَلَبَ سَلَبَ. يقال منه: عَزَّ يَعُزَّ بضم العين من يَعُزُّ ، ومنه قوله تعالى: ﴿وَعَزَّنِي فِي الخِطَابِ﴾ (٣٩).

والثاني: بمعنى الشدة والقوة. ويقال منه: عَزَّ يَعَزُّ ، - بفتح العين ـ من يفعل.

والثالث: أن يكون بمعنى نفاسة (٤٠٠) القدر. يقال منه عَزَّ الشيءُ يَعِزُّ بكسر العين من يَعِزُّ [إنما قال بكسر العين لأنَّ القاعدة الصرفية أنَّ الثلاثي المضعَّف إنْ كان لازماً تكسر فيه عين الفعل، نحو فَرَّ يَفِرُّ. فإن كان متعدياً تضم، نحو عَدَّ يعُد] (٤١). ويتأول العزيز الذي

⁽٣٤) ساقط من س ، ج .

⁽٣٥) آية : ٢٠٦.

⁽٣٦) آية : ٢.

⁽٣٧) اللسان (عزيز).

⁽۳۸) ينظر الزاهر ۱ / ۱۷۶.

⁽٣٩) س ، ج : يعز، وينظر أمثال العرب / ٥٣، الزاهر ١ / ٧٥، مجمع الأمثال ٢ / ٣٠٧.

⁽٣٩ أ) ص آية : ٢٣

⁽٤٠) س : نفاذ.

⁽٤١) من ج .

هو اسم الله تعالى على هذا، لأنَّه الذي لا يعادله شيء ولا مثل له ولا نظير.

وذكر أهل التفسير أنَّ العزيز في القرآن على ثلاثة أوجه(٤٣) : _

أحدها : القويّ الممتنع. ومنه قوله تعالى في الفتح: ﴿وَكَانَ اللهَ عَزِيزاً حَكِيماً﴾ (٤٠)، وفي المنافقين: ﴿لَيُخْرِجَنَّ الْأَعَزّ مِنها الأَذلُّ ﴾ (٤٠).

والثاني : العظيم. ومنه قوله تعالى في هود: ﴿وَمَا (٩٠ / أَ) أَنْتَ عَلَيْنَا بِعَزِيزٍ﴾ (٤٧ / أَ) أَنْتَ عَلَيْنَا بِعَزِيزٍ﴾ (٤٧)، وفيها: ﴿يَا تَعْزِيزٍ﴾ (٤٧)، وفيها: ﴿يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ﴾ (٤٩)، وفي النمل: ﴿وَجَعَلُوا أَعِزَّةَ أَهْلِهَا أَذِّلَةً ﴾ (٤٩).

والثالث: الشديد. ومنه قوله تعالى في إبراهيم: ﴿وَمَا ذَٰلِكَ عَلَى اللهِ بِعَزِيزٍ ﴾ (٥٠)، وفي براءة: ﴿عَزِيزِ عَلَيه ما عنتّم ﴾ (٥٠).

۲۰۹ _ باب العفو(۵۳)

العفو: يقال ويراد به الصفح. ومنه عفو الله [تعالى](¹⁰⁾ عن عبده. ويقال ويراد به: زوال الأثر. يقال: عَفَتِ الدِّيار، إذا غَطىٰ التُراب أَثْرَها(⁰⁰⁾ فخفيت.

⁽٤٣) الأشباه والنظائر / ٢٥٥، الوجوه والنظائر ق / ٣٧، وجوه القرآن ق / ١٠٨، إصلاح الوجوه / ٣٢٣.

	. 474			
.۲۰ : آیة	(٤٤) آية : ٧.			
(۱۰) من ج .	(٤٥) آية : ٨.			
(۲۰) آیة : ۱۲۸.	(٤٦) آية : ٩.			
(۳۰) اللسان (عفو).	(٤٧) آية : ٥١.			
(٤٥) من س ، ج .	(٤٨) آية : ٧٨.			
(٥٠) ج : آثارها.	(٤٩) آية : ٣٤.			

قال ابن فارس^(٢٥): والعَفوُ: حَلالُ المَالِ وَطَيِّبهُ. والعُفَاة: طُلاَّبُ المَعْرُوف. وأعطيته عَفْواً من غير مسألة (٢٥). وَعَفَاهُ واعْتَفَاهُ: إذا طلب ما عِنْدَهُ. وَعَفْوُ المال: فَاضِلهُ عَن النَّفَقَةِ.

وذكر أهل التفسير أن العفو في القرآن على أربعة أوجه (٥٨) : -

أحدها: الصفح والمغفرة. ومنه قوله تعالى في آل عمران: ﴿وَلَقَدْ عَفَا الله عَنْهُمْ ﴾ (٥٩)، وفي براءة (٦٠): ﴿عَفَا الله عَنْكُ ﴿ (٦١) .

والثاني: الترك. ومنه قوله تعالى في البقرة: ﴿إِلَّا أَنْ يَعْفُونَ أُو يَعْفُونَ أُو يَعْفُونَ أُو يَعْفُونَ أُو يَعْفُو اللّذي بيده عقدة النِّكَاح ﴾(٦٢)، أراد: ترك المهر. وهذا قريب من معنى الأول.

والشالث: الفاضل من المال. ومنه قوله تعالى في البقرة: ﴿ وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يَنْفِقُونَ قُلِ العَفْوَ ﴾ (٦٣)، وفي الأعراف: (﴿ خُلِهِ العَفْوَ ﴾ (٦٤).

والرابع: الكثرة. ومنه قوله تعالى) (١٥٠) [في الأعراف] (٢٦٠): ﴿ ثُمَّ بَدُّلْنَا مَكَانَ السَّيِّئَةِ الحَسَنَةَ حَتَّىٰ عَفَوْا ﴾ (٢٧٠)، أي: كثروا، قاله: أبو عبيدة (٦٨٠).

(٥٦) مجمل اللغة ق / ٢١٨.

(٥٧) في الأصل: مسلى، وسن: مسألية.

(٥٨) الوجوه والنظائر ق / ١٢.

(٥٩) آية : ١٥٥.

(٦٠) في ج : وفي قراءة.

(٦١) آية : ٤٣.

(۲۲) آية : ۲۳۷.

⁽٦٣) آية : ٢١٩.

⁽٦٤) آية : ١٩٩.

⁽٦٥) ساقط من س .

⁽٦٦) من ج .

⁽٦٧) آية : ٩٤.

⁽٦٨) مجاز القرآن ١ / ٢٢٢.

۲۱۰ ـ باب عن (۲۹۰)

قال أبو زكر يا(٢٠): معنى «عن»(٢١) المجاوزة تقول: بلغني عنك(٢٧) كلام، أي: جاوزك إلي كلام، وانصرفت عن زيد، أي: جاوزته إلى غيره. وهي حرف ما لم يدخل عليها «من» فإذا دخلت عليها «من» كانت اسما لأن حرف الجر لا يدخل على مثله تقول: أخذته من عن يمينك. (٩٠/ب).

قال الشاعر: _

مِنْ عَنْ يَمِيْنِي مَرَّةً وَأَمَامِي (٧٣)

وقد تكون بمعنى «بعد» كقوله: «لَتَرْكَبُنَّ طبقاً عن طبقٍ» (٧٤). وسادوك كابراً عن كابر.

وذكر بعض المفسرين أنه في القرآن على أربعة أوجه (٧٥) : _

أحدها : صلة في الكلام. ومنه قـوله تعـالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ ﴾ (٢٧) ، .

⁽٦٩) معاني الحروف / ٩٤، الأزهية / ٢٨٩، الجنى الداني / ٢٦٠، مغني اللبيب ١ / ١٤٧، شرح فتح الرؤ وف ق / ١٤.

⁽٧٠) ينظر شرح ديوان الحماسة ٤ / ١٧٣٧ .

⁽٧١) ساقطة من س .

⁽٧٢) ساقطة من س .

⁽٧٣) هو لقطري بن الفجاءة . . وهو في (شرح المفصل ٨ / ٤٠، خزانة الأدب ٤ / ٢٥٨). وصدره (لقد أراني للرّماح دريئة).

⁽٧٤) الانشقاق / ١٩.

⁽۷۵) وجوه القرآن ق / ۱۰۳.

⁽٧٦) الأنفال آية : ١.

والثاني : بمعنى «الباء» ومنه قوله تعالى في هـود: ﴿وَمَا نَحْنُ بِتَـارِكِي آلِهَتِنَا عَنْ قَــولِـكَ ﴾ (٧٧)، وفي النجم: ﴿وَمَــا يَنْطِقُ عَنِ اللَّهُوىٰ ﴾ (٨٧) .

والثالث : بمعنى «من». ومنه قوله تعالى : ﴿وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ﴾ (٧٩) .

والرابع : بمعنى «على». ومنه قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَبْخَلْ فَإِنَّما يَبْخَلُ غَنْ نَفْسِهِ ﴾ (٨٠).

«أبواب الخمسة» ۲۱۱ ـ باب العدل(۸۱)

العدلُ: الإنصافُ والحقُّ. وضده: الجَوْرُ. ويقال للمَرْضِيّ مِنَ النَّاس: عَدْلُ. فيقال: رَجُلٌ عَدْلُ، وَرَجُلَان عَدْلُ، ورجالُ عَدْلُ^(٨٢). لا يثنّى ولا يجمع ولا يؤنّث، لأنّه مصدر^(٣٨) والعَدْلُ: المِثْلُ. وبسط الوالي عَدْلَهُ وَمَعْدِلَتَهُ وَمَعْدَلَتَهُ وَمَعْدَلَتَهُ وَعَدَلْتُ الشيء فاعتدل، أي: قَوَّمْتُهُ

⁽۷۷) آية : ۵۳.

⁽۷۸) آیة : ۳.

⁽۷۹) الشوري آية : ۲۰.

⁽۸۰) محمد آیة : ۳۸.

⁽۸۱) اللسان (عدل). (۸۲) س : علان.

⁽۸۳) س : عرق. (۸۳) س : مقدر.

⁽٨٤) ساقطة من ج .

فَاسْتَقَامِ. وَالْعَدْلُ: الْفِدَاء، (في قَولِهم)(٥٠): «لا يَقْبَلُ اللهُ صرفاً وَلا عَدلًا»(٨٦).

وذكر بعض المفسرين أن العدل في القرآن على خمسة أوجه (٨٧) : -

أحدها : الفداء. ومنه قوله تعالى في البقرة: ﴿وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلُ ﴾ (٨٩) ، وفي الأنعام: ﴿وإِنْ تَعْدَلْ كُلَّ عَدْلٍ لَايُؤْخَذْ مِنْهَا ﴾ (٩٩).

والثاني : الإنصاف. ومنه قوله تعالى في سورة النساء: ﴿فَإِنْ خَفْتُمْ أَنْ لَا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً﴾ (٩٠)، وفيها: ﴿وَلَنْ تَسْتَطِيْعُوا أَنْ تَعْدِلُوا بَيْنَ النِّساءِ وَلَوْ حرصْتُمْ ﴾ (٩١) .

والثالث : القِيْمَةُ. ومنه قوله تعالى في المائدة: ﴿أَوْ عَدْلُ ذَٰلِكَ صِيَاماً ﴾ (٩٣) ، أراد: أو قِيْمَةُ ذُلِكَ بِصِيام ِ [عنه] (٩٣) .

والرابع : الشَّرك. ومنه قوله تعالى في الأنعام: ﴿ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ﴾(٩٤) .

⁽۸۵) ساقط من س ، ج .

⁽٨٦) جزء من حديث شريف، ينظر غريب الحديث ٣ / ١٦٧، الزاهر ١ / ٢٤٤، النهاية في غريب الحديث ٣ / ١٩٠٠.

⁽۸۷) وجوه القرآن ق / ١٠٦، اصلاح الوجوه / ٣١٧.

⁽۸۸) آیة : ۶۸

⁽۸۹) آیة : ۷۰.

⁽٩٠) فواحدة: ساقطة من ج. آية ٣: ٣.

⁽٩١) آية : ١٢٩.

⁽٩٢) آية : ٩٥.

⁽۹۳) من س ، ج .

⁽٩٤) آية : ١ .

والخامس: التوحيد. ومنه قوله تعالى في النحل: ﴿إِنَّ اللهَ يَأْمُرُ اللهَ يَأْمُرُ اللهَ يَأْمُرُ اللهَ يَأْمُرُ اللهَ اللهِ ال

۲۱۲ _ باب «علی» (۹۶)

قال أبو زكريًا: «على» تستعمل اسماً وفعلاً وحرفاً. فإذا كانت عبارة عن شخص فهي اسم (وتدخل عليها(٩٧) علامات الأسماء. تقول: جاءني علاً، ورأيت علاً، ومررت بعلاً. وإذا كانت بمعنى فوق فهي اسم(٩٨) أيضاً. تقول: جئت من عليه، كما يقال: جئت من فوقه. قال الشاعر: _

غَدَتْ مِنْ عَلَيْهِ بَعْدَمَا تَمَّ ظُمْؤُهَا (٩٩).

وقال الآخر: ـ

فهي تَنُوشُ الحَوْضَ نَوْشًا مِن عَلاَ (١٠٠)

وإذا كانت مشتقة من مصدر ودلت على زمان مخصوص فهي فعل تقول :علا يَعْلُو علواً فهو عَالٍ. وعلا الحائط، كما تقول ارتفع الحائط.

⁽٩٥) آية : ٩٠

⁽٩٦) معاني الحروف / ١٠٧، الأزهية / ٢٠٢، ٢٨٥، الجني الداني / ٤٤١ مغني اللبيب الروق في / ١٣. ١ ١٤٢، شرح فتح الرؤوف ق / ١٣.

⁽۹۷) ساقطة من ج .

⁽۹۸) ساقط من س .

⁽٩٩) هو لمزاحم بن الحارث العقيلي، ديوانه / ١٢٠، وعجزه (تصلُّ وعن قيض ببيداء مجهل).

⁽۱۰۰) من شواهد سيبويه بلا عزوني الكتاب ٢ / ١٢٣، نوادر أبي زيد / ١٦٣. ومنسب في اللسان (علا) إلى أبي النجم العجلي، برواية أخرى وعجزه (نوشأبه تقطع أجواز الفلا).

وما عدا(١٠١) هذين الموضعين فهي حرف يُجر ما بعدها.

وذكر بعض المفسرين أن «على» في القرآن على خمسة أوجه(١٠٢): _

أحدها : بمعنى فوق. ومنه قوله تعالى [في طه](١٠٣): ﴿الرَّحْمٰنُ عَلَىٰ العَرْشِ اسْتَوىٰ﴾(١٠٤) .

والثاني : بمعنى الشرط. ومنه قوله تعالى في القصص: ﴿عَلَىٰ أَنْ تُمَانِيَ حِجَجٍ ﴾ (١٠٠٠) .

والثالث: بمعنى الضمان والالتزام. ومنه قوله تعالى [في النحل](١٠٠٠): ﴿وَعَلَىٰ اللهِ قَصْدُ السَّبِيْلِ ﴾(١٠٠٠).

والرابع : بمعنى «من». ومنه قوله تعالى في المطففين: ﴿الَّذِينَ إِذَا اكْتَالُوا عَلَىٰ النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ ﴾ (١٠٨) . قال ابن قتيبة (١٠٩) : ومثله: ﴿مِنَ النَّاسِ مَسْتَوْفُونَ ﴾ (١٠٨) ، أي : استحق منهم .

والخامس : بمعنى «في» ومنه قوله تعالى [في البقرة](١١١):

⁽١٠١) في الأصل: عداها.

⁽١٠٢) وجوه القرآن ق / ١٠٣، اصلاح الوجوه / ٣٣٢.

⁽۱۰۳) من س .

⁽۱۰٤) آية : ٥.

⁽۱۰۰) آية : ۲۷ .

⁽۱۰۶) من س ، ج . من ت

⁽۱۰۷) آیة : ۹

⁽۱۰۸) آیة : ۲ .

⁽۱۰۹) تأويل مشكل القرآن / ۵۷۳.

⁽١١٠) المائدة : ١٠٧.

⁽۱۱۱) من س .

﴿واتَّبَعُوا ما تَتْلُوا الشَّياطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلْيمَانَ ﴾ (١١٢)، قاله المبرد (١١٣).

۲۱۳ _ باب العين(۱۱٤)

العيْنُ: من الأسماء المُشْتَركة، والأصل فيها: العَيْنُ البَاصِرة. ثم هي بالوضع العرفي (١١٥) منقولة إلى مواضع، فيقال العَيْنُ: (ويراد بها اللَّااتُ) (١١٦) ويقال العَيْنُ: ويراد بها منابع الماءِ. ويقال: في غير ذلك (٩١) ب). والماء المَعِيْنُ: الظاهر للعُيون. وَأَعْيانُ القوم: أَشْرَافُهُمْ. ويقال: أَفْعَل (١١٧) ذلك عَمْدَ عَيْنٍ، إذا تَعَمَّده. وهذا عبدُ عينٍ أي: يخدمك ما دُمْتَ تراه، فإذا غبت عنه فلا. ويقال: لقيت فلاناً عين عنه، أي: أعياناً (١١٥)، ويقال: عِنْتُ الرَّجل: أصبته بعيني. وَهُو مَعِين وَمَعْيون، والفاعل عَائِن.

وذكر أهل التفسير أن العين في القرآن على خمسة أوجه(١١٩): ـ

أحدها : العين الباصرة. ومنه قوله تعالى في الأعراف: ﴿أَمْ لَهُمْ أَعْيُنٌ يُبْصِرُونَ بِها﴾(١٢١)، وفي البلد: ﴿أَلَمْ نَجْعَلْ لَهُ عَيْنَيْنِ﴾(١٢١).

والثاني : منبع الماء الجاري. ومنه قوله تعالى في البقرة:

⁽۱۱۲) آية : ۱۰۲.

⁽١١٣) ينظر تفسير القرطبي ٢ / ٤٢.

⁽١١٤) اللسان (عين).

⁽١١٥) في الأصل: العربي.

⁽۱۱٦) ساقط من س .

⁽۱۱۷) س : فعل.

⁽۱۱۸) س ، ج : عيانا.

⁽١١٩) وجوه القرآن ق / ١٠٧، اصلاح الوجوه / ٣٣٨.

⁽١٢٠) آية : ١٩٥.

ا (۱۲۱) آیة : ۸.

(﴿ فَانْفَجَرتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْناً ﴾ (١٢٢) .

والثالث : الحفظ. ومنه قوله تعالى في القمر (١٢٣): ﴿تَجْرِي بِأَعْيُننَا﴾ (١٢٤) .

والرابع : المنظر. ومنه قوله تعالى في الأنبياء: ﴿فَأْتُوا بِهِ علىٰ أَعْيُنِ النَّاسِ ﴾(١٢٥)، أي: بمنظر منهم.

والخامس : القلب. ومنه قوله تعالى في الكهف: ﴿الَّذِينَ كَانَتْ أَعْيُنَهُمْ فِي غِطاءٍ عَنْ ذِكْرِي﴾(١٢٦) .

وزاد بعضهم وجهاً سادساً فقال(۱۲۷): والعين: النهر. ومنه قوله تعالى في هل أتى: ﴿عَيْناً يَشْرَبُ بِها عِبادُ اللهِ ﴿١٢٨) .

«أبواب ما فوق الخمسة» ٢١٤ – باب العالمين(١٢٩)

قال ابن عبّاس (١٣٠): العَالَمُون كلّ من يعقل من الإِنْس والجن والملائكة. وقال في رواية أخرى: العالمون كلّ ذي روح(١٣١). ويقال

[.]٦٠ : قيآ (١٢٢)

⁽۱۲۳) ساقط من س .

⁽١٧٤) آية : ١٤.

⁽۱۲۰) آیة : ۲۱.

⁽۱۲۱) آية : ۱۰۱.

⁽۱۲۷) ساقطة من س . -

⁽۱۲۸) آیة : ٦.

⁽۱۲۹) اللسان (علم).

⁽۱۳۰) ينظر تفسير شفاء الصدور ق / ۲۷.

⁽۱۳۱) ينظر تفسير شفاء الصدور ق / ۲۷.

فلان خير العالم. ويراد بذلك أهل زمانه، وأنشدوا للبيد(١٣٢) : _

ما إنْ رَأَيْتُ ولا سَمع

ت بمثله في العالمينا

وأنشدوا للحطيئة(١٣٣) : _

تَنَحِّيْ فَاجْلِسِي مِنَّا بعِيداً

أَرَاحَ اللهُ مِنْكِ العَالَمِيْنَا

(قال شيخنا: فأما أهل النظر، فالعالم عندهم اسم يقع على الكون الكلي المحدث (١٣٤) (٩٢ / أ) المحيط من فلك وسماء وأرض، وما بين ذلك وقد قال معنى هذا القول الزّجاج (١٣٥)).

قال شيخنا: وقيل: إنّ العالم مشتق مما هو علامة، لأنه دالّ على خالقه. وهذا يقوي قول من رآه (١٣٦) واقعاً على الكائن، كله، وقيل: إنّ اشتقاقه من العلم. وهذا يقوي (١٣٧) ما ذكرناه (١٣٨) عن ابن عباس.

وذكر بعض المفسرين أن العالم في القرآن على ستة أوجه (١٣٩): _

⁽۱۳۳) دیوانه / ۲۷۷.

⁽۱۳٤) ج : المجدب.

⁽١٣٥) ساقط من س ، وفي لأصل: الزجا، وينظر معاني القرآن وإعرابه ١ / ٨ .

⁽۱۳۶) ف*ي* ج .

⁽١٣٧) في الأصل : رآه هذا وهو.

⁽١٣٨) في الأصل وس: ما ذكر.

⁽۱۳۹) الأشباه والنظائر / ۲ ۲، الوجوه والنظائر / ۳۱، وجوه القرآن ق /۱۰۲، إصلاح الوجوه / ۳۳، كشف السرائر / ۲۸۷.

أحدها : كل ذي روح. ومنه قوله تعالى[في الفاتحة](١٤٠): ﴿الحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾(١٤١).

والثاني : المؤمنون. ومنه قوله تعالى في الأنبياء: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً للْعَالَمِينَ ﴾(١٤٢) .

والثالث : عالموا أزمانهم. ومنه قوله تعالى في البقرة: ﴿وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴾(١٤٣).

(والرابع : الأضياف. ومنه قوله تعالى في سورة الحجر: ﴿أَوَلَمْ نُنْهَكَ عَنِ العَالَمِيْنَ﴾)(١٤٤).

والخامس : جميع أولاد آدم. ومنه قوله تعالى في الأنبياء: ﴿ وَنَجَّيْنَاهُ ولُوطاً إِلَىٰ ٱلأرضِ التي بَارَكْنا فِيها للعَالَمينَ ﴾ (١٤٠) .

والسادس : بعض أولاد آدم. ومنه قوله تعالى: ﴿سلام على نوح في العالمين﴾(١٤٦)، أي: ثناء عليه بعده إلى يوم القيامة.

۲۱۵ _ باب العهد(۱٤٧)

قال ابن قتيبة (١٤٨): الأمانُ: عَهْدُ. والوصيَّة: عَهْدٌ. واليمين: عَهْدٌ. واليمين: عَهْدٌ. والحِفَاظُ: عَهْدٌ. قال عليه السلام: «إنَّ حُسْنَ العَهْدِ مِنَ (١٤٩) الإِيمانِ» (١٤٩). والزَّمان: عَهْدٌ. يُقالُ: كانَ ذٰلِكَ بِعَهْدِ فلان. وقال ابن

٧٩.	:	الصافات	(121)		,	ا من	11	٠.)

⁽۱٤۱) آية : ۱. (۱٤۷) اللسان (عهد).

⁽١٤٢) آية : ١٠٧. (١٤٨) تأويل مشكل القرآن / ٤٧٧.

[.] ۱۲۲ آية : ۱۲۲ . الله العلم ا

⁽١٤٤) ساقط من س ، آية : ٧٠. (١٥٠) النهاية في غريب الحديث ٣ / ٣٢٥.

⁽١٤٥) آية : ٧١.

فارس (۱°۱): العَهْدُ: الأمانُ المُوْثِقُ. [ويقال: عَهِدْتُ إِلَيْهِ: إِذَا أَوْصَيْتَهُ، المَعْهَدُ: المَنْزِلُ] (۱°۲)، إذَا كَانَ مِثَابَة (۱°۳). والعَهِيْدُ: الذي يعاهِدُكُ والعُهْدَةُ: وثيقة المتبايعين، وفي الأمر عُهْدَة: لم يحكم بعد. والتعهد: الاحتفاظ (۱°۱) بالشيء وتجديد العَهْدِ بِهِ (۱°۰).

ويقولون: تعهدت ضيعتي ولا يقولون تعاهدت. لأن التعاهد لا يكون إلا من اثنين، والعهد من المطر. (٩٢/ أ) [ولي قد مضى قبله وسَميّ لأنه أول ما عهد الأرض] (١٥٦/ .

وذكر بعض المفسرين أن العهد في القرآن على سبعة أوجه (١٥٧): -

أحدها : الوصيّة. ومنه قوله تعالى في البقرة: ﴿الَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ﴾(١٥٨) ، وفي يس: ﴿أَلَمْ أَعْهِدَ إِلَيْكُمْ يَا بَنِي آدمَ﴾(١٥٩) .

والثاني : الأمان. ومنه قوله تعالى في براءة: ﴿فَأَتِمُوا إِلَيْهِمْ عَهِدَهُمْ إِلَى مُدَّتِهِمْ ﴾(١٦٠) .

⁽١٥١) مجمل اللغة ق / ٢٢٩.

⁽۱۰۲) من س .

⁽١٥٣) في الأصل : متنابه وفي س : متشابه.

⁽١٥٤) في الأصل : التحفظ.

⁽١٥٥) في الأصل : العهدية.

⁽١٥٦) من ج .

⁽١٥٧) وجوه القرآن ق / ١٠٦، اصلاح الوجوه / ٣٣٦.

⁽١٥٨) آية : ٢٧.

⁽۱۰۹) آية : ۲۰.

⁽١٦٠) آية : ٤.

والثالث : الوفاء. ومنه قوله تعالى في (١٦١) الأعراف: ﴿وَمَا وَجَدْنَا لَأَكْثَرِهِمْ مِنْ عَهْدٍ﴾(١٦٢) .

والرابع : التوحيد. ومنه قوله تعالى في مريم: ﴿إِلَّا مَنْ اتَّخَذَ عِندَ الرَّحْمٰنِ عَهْداً﴾(١٦٣)، أي : وحده بقول: لا إله إلَّا الله .

والخامس : اليمين (١٦٤). ومنه قوله تعالى في النحل: ﴿وَأُوفُوا بِعَهِدِ اللهِ إِذَا عَاهَدْتُمْ ﴾ (١٦٥)، قاله: ابن قتيبة (١٦٦)، وقال غيره: هو من المعاهدة على فعل الشيء.

والسادس : الوحي . ومنه قوله تعالى في البقرة : ﴿وَعَهدْنَا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَنْ طَهِّرا بَيْتِيَ ﴾(١٦٧)، أي : أوحينا . قاله : الحسن (١٦٨) . وألحقه بعضهم بالقسم الأول، ومعناهما متقارب .

والسابع: النبوة. ومنه قوله تعالى في البقرة: ﴿قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالْمِينَ ﴾ (١٦٩) .

۲۱٦ _ باب العذاب(١٧٠)

العَذَابُ: اسم لما استمرَّ ألمُه. ويقال: ماءٌ عذب: إذا استَمرَّ سَائِغاً

⁽١٦١) ساقط من س .

⁽۱۹۲) آية : ۱۰۲.

⁽۱۹۳) آیة : ۸۷.

⁽١٦٤) في س: التوحيد الدين.

⁽١٦٥) آية : ٩١.

⁽١٦٦) تأويل مشكل القرآن : ٤٤٧.

⁽١٦٧) آية : ١٢٥.

⁽١٦٨) ينظر تفسير القرطبي ٢ / ١١٣، والحسن هو الحسن بن أبي الحسن بن يسار، البصري، أمام البصرة في عصره. توفي سنة ١١٠ هـ. (المعارف / ٤٤٠، حلية الأولياء ٢ / ١٣١، وفيّات الأعيان ٢ / ٢٩).

⁽١٦٩) آية : ١٢٤.

للشَّرابِ. وأعْذَبَ القَوْمُ: إذا شَربُوا ماءً عَذباً. والذي يطلب لهم الماء العَذب (۱۷۱) معذب وقد عَذَب الماء عُذوبَةً، واستَعْذَب القوم ماءَهم. وعَذَبَةُ السَّوطِ: طَرَفهُ. وَعَذَبةُ الميزان: الخَيْطُ الذي يُرْفَعُ به. والعُذَيْبُ: ماء لتميم. وعاذب: مكان (۱۷۲) قال ابن فارس (۱۷۳): وأصل العذاب في كلام العرب: الضَّربُ.

وذكر أهل التفسير أن العذاب في القرآن على عشرة أوجه(١٧٤) : ـ

أحدها: الحدّ (٩٣ / أ) في الزنى. ومنه قوله تعالى في سورة النساء: ﴿ فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ مَا عَلَىٰ المُحْصَنَاتِ مِنَ العَذَابِ ﴾ (١٧٥)، وفي النور: ﴿ وَلْيَشْهَدْ عَذَابَهُمَا طَائِفَةٌ مِنَ المُؤْمِنِينَ ﴾ (١٧٦)، وفيها: ﴿ ويَدْرَأُ عَنْهَا العَذَابَ ﴾ (١٧٧).

والثاني : المسخ. ومنه قوله تعالى في الأعراف: ﴿وَأَخَذْنَا الَّذِينَ ظَلَمُوا بِعَذَابٍ بَئيسٍ ﴾ (١٧٨)، أراد: مسَخهم (١٧٩) قروداً وخنازيرَ.

والثالث : هلاك المال. ومنه قوله تعالى في نون والقلم: ﴿كَذَٰلِكَ الْعَذَابُ ﴾ (١٨٠) .

^{. (}۱۷۱) ساقط من س

⁽١٧٢) عاذب: واد أو جبل قريب من رهبي في ديار بني تميم. (معجم البلدان ٤ / ٦٥) .

⁽١٧٣) مجمل اللغة ق / ٢٤٢.

⁽١٧٤) وجوه القرآن ق / ١٠٣، اصلاح الوجوه : ٣١٩.

⁽۱۷۰) آیة : ۲۰.

⁽۱۷۲) آية : ۲.

⁽۱۷۷) آية : ۸ .

⁽۱۷۸) آية : ۱۲۰.

⁽۱۷۹) ج : مسختاهم.

⁽۱۸۰) آیة : ۳۳.

والرابع : الغرق. ومنه قوله تعالى [في نوح](١٨١) : ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحاً إِلَىٰ قَومِهِ أَنْ أَنْذِرْ قَوْمكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَهُمْ عَذَابٌ أَلِيْمٌ ﴾(١٨٢) .

والخامس : القذف والخسف. ومنه قوله تعالى في الأنعام: ﴿قُلْ هُو الْفَادِرُ عَلَى أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَاباً مِنْ فوقِكُمْ ومِنْ تَحتِ أَرْجُلِكُمْ أَوْ يُلْبَسَكُمْ ﴾ (١٨٣) .

والسادس : الجوع. ومنه قوله تعالى في المؤمنين: ﴿حَتَى إِذَا أَخَذْنَا مُثْرَفِيهِمْ بِالعَذَابِ ﴾ (١٨٤٠) ، وفيها: ﴿حَتَى إِذَا فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَاباً ذَا عَذَابِ شَديدٍ ﴾ (١٨٥٠) ، وفي الدخان: ﴿رَبَّنَا اكْشِفْ عَنَّا العَذَابَ إِنَّا مُؤْمِنُونَ ﴾ (١٨٦٠) .

والسابع: القتل. ومنه قوله تعالى في الحشر: ﴿وَلُولًا أَنْ كَتَبَ اللهُ عَلَيْهِمُ الْجَلَاءَ لَعَلَّبَهُمْ في اللهُ عَلَيْهِمُ الْجَلَاءَ لَعَلَّبَهُمْ في اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ وفي سجدة لقمان: ﴿وَلَنْذِيهَا اللهُ ا

والثامن: الضرب المؤلم. ومنه قوله تعالى في يس: ﴿لئن لَمْ تَنْتَهُوا لَنَرْجَمَنَّكُم وَلَيَمَسَّنَّكُمْ مِنَا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٨٩) .

والتاسع : نتف الريش. ومنه قوله تعالى في النمل: ﴿ لَّاعَذَّبَنَّهُ

⁽۱۸۱) من س .

⁽۱۸۲) آیة : ۱ .

⁽١٨٣) آية : ٦٠، أو يلبسكم : ساقطة من س ، ج .

⁽۱۸٤) آية : ۲۶.

⁽۱۸۰) آیة : ۷۷.

⁽۱۸٦) آية : ۱۲. (۱۸۷) آية : ۳ .

⁽۱۸۸) آیهٔ : ۲۱.

⁽۱۸۹) آیة : ۱۸.

عَذَاباً شَديداً ﴾ (١٩٠).

والعاشر : تعب الخدمة. ومنه قوله تعالى في سبأ: ﴿فَلَما خَرَّ تَبَيَّنَتِ الْحِدُنُ أَنْ لَو كَانُوا يَعْلَمُونَ الغَيْبِ مَا لَبِثُوا في العذَابِ المُهِينِ ﴾ (١٩١١) .

۲۱۷ _ باب العلم (۱۹۲)

العلم: خاصَّة من خواصِّ النفس. واختلف العلماء في حدِّه، فقال قوم: العلم (٩٣ / ب) معرفة (١٩٣١) المعلوم. وأكد قوم هذا الحدّ بأن قالوا على ما هو به وهو حشو (١٩٤١) في الحدِّ. لأنَّ المعرفة لا تحصل للعارف إلاَّ إذا تعلقت بالمعلوم على ما هو به.

وحدَّهُ آخرون فقالوا: (اعتقاد المعلوم على ما هو به. وحدَّهُ آخرون فقالوا:)(١٩٥٠) الاحاطة بالمعلوم على ما هو به. وحدَّهُ آخرون فقالوا: قضاء جازم في النفس. والأول أشهر في الصحة.

وذكر أهل التفسير أن العلم في القرآن على أحد عشر وجهاً (١٩٦٠) : _

أحدها : العلم نفسه. ومنه قوله تعالى في هود: ﴿يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ

⁽۱۹۰) آیة : ۲۱.

⁽١٩١) آية : ١٤.

⁽١٩٢) اللسان (علم).

⁽۱۹۳) ج : المعروف.

⁽١٩٤) في الأصل : حشوة.

⁽١٩٥) ساقط من س .

⁽١٩٦) الأشباه والنظائـر / ٢٣٥، الوجوه والنظائر ق / ٣٤، وجـوه القرآن ق / ١٠٤، إصلاح الوجوه / ٣٣٠.

وَمَا يُعْلِنُونَ إِنَّهُ عَليمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾(١٩٧)، ومثله: ﴿وَهُوَ بِكُلِّ شَيءٍ عَلِيمٌ ﴾(١٩٨)، وهو عامة ما في القرآن.

والثاني : الرؤية . ومنه قوله تعالى في آل عمران : ﴿وَلَمَّا يَعْلَمِ اللهُ الّذينَ جاهَدوا مِنْكُمْ ﴾ (٢٠٠) ، وفي سورة محمد تُتْرَكوا وَلما يَعْلَمِ اللهُ الّذينَ جاهَدوا مِنْكُمْ ﴾ (٢٠٠) ، وفي سورة محمد ﷺ : ﴿حَتَى نَعْلَمُ المُجاهِدِينَ مِنْكُمْ والصابرين ﴾ (٢٠١) .

والثالث : الإِذْنُ. ومنه قوله تعالى في هود: ﴿فَاعلَمُوا أَنما أَنزِلَ بِعِلْمِ اللهِ ﴾(٢٠٢) .

والرابع : القرآنُ. ومنه قوله تعالى في البقرة (٢٠٣): ﴿وَلَئِنْ اتَّبَعْتَ أُهُواءَهُمْ ﴾ (٢٠٤) .

والخامس : الكِتابُ. ومنه قوله تعالى في الأنعام: ﴿قُلْ هَلْ عِنْدَكُمْ مِنْ عِلْمٍ فَتُحْرِجُوهُ لَنا﴾ (٢٠٦) .

والسادس : الرسولُ. ومنه قوله تعالى في آل عمران: ﴿وَمَا اخْتَلَفَ اللَّهِ مَا الْحُتَلَفَ اللَّهِ مَا جَاءَهُمُ العِلْمُ بَغِياً بَيْنَهُمْ ﴾ (٢٠٧) .

والسابع: الفقه. ومنه قوله تعالى [في الأنبياء](٢٠٨): ﴿ وَلُوطاً آتيناهُ حُكْماً وَعَلَماً ﴾(٢٠٩)، (وفيها: ﴿ فَفَهمناها سُليمانَ وكلًّا آتينا حُكْماً وَعِلْماً ﴾(٢٠١)).

(۱۹۸) البقرة : ۲۹. (۲۰۰) آية : ۱٤٥. (۱۹۹) آية : ۱٤٢. (۲۰۳) آية : ۱٤٨.

(۲۰۱) ایه : ۱۶۸. (۲۰۰) آیة : ۲۱. (۲۰۰) آیة : ۱۹۸.

(۲۰۱) آیة : ۳۱ والصابرین من س ، ج . (۲۰۸) من س ، ج .

(۲۰۲) آیة : ۱۶: آیة : ۷۶.

204

والثامن : العَقْلُ. ومنه قوله تعالى في القصص: ﴿وَقَالَ الذينَ أُوتُوا العِلْمَ وَيْلَكُمْ ثُوابُ اللهِ (٩٤ / أ) خير﴾ (٢١١).

والتاسع : التمييزُ (٢١٢). ومنه قوله تعالى في آل عمران: ﴿وَلِيَعْلَمَ اللَّهِ مَنِينَ ﴾ ﴿وَلِيَعْلَمَ اللَّذِينَ نَافَقُوا﴾ (٢١٣) .

والعاشر : الفَضْلُ. ومنه قوله تعالى في القصص: ﴿قَالَ إِنَّمَا أُوتِيتُهُ عَلَى عِلْم عِنْدي﴾ (٢١٤) .

قال ابن قتيبة (٢١٥): معناه لفضل عندي. وَيُرْوى أَنَّهُ كَانَ أَقرأ بَني إسرائيلَ للتَّوْراةِ .

والحادي عشر: ما يَعُدُّهُ أربابُهُ عِلْماً وإِن لَمْ يَكُنْ كَذَٰلِكَ. ومنه قوله تعالى في حم المؤمن: ﴿فَرِحُوا بِما عِنْدَهُمْ مِنَ العِلْمِ ﴾ (٢١٦).

(۲۱۱) آیة : ۸۰.

⁽٢١٢) ج: اليمين .

⁽۲۱۳) آية : ۱٦٧.

⁽۲۱٤) آية : ۱٦٦ ـ ١٦٧.

⁽۲۱۰) تفسير غريب القرآن : ٣٣٥.

⁽۲۱٦) آية : ۸۳

«كتاب الغين»

وهو أربعة أبواب : _

۱۸ ۲ _ باب غد^(۱)

الغد : هو اليوم الذي يلى يومك، الذي أنت [فيه] $^{(7)}$.

وذكر بعض المفسرين أنه في القرآن على وجهين $^{(7)}$: -

أحدهما : ما ذكرنا. ومنه قوله تعالى في لقمان : ﴿وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ ماذا تَكْسِبُ غَداً (وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بأي أَرْضٍ تَمُوتُ ﴾(٤).

والثاني : يوم القيامة. ومنه قوله تعالى في القمر: ﴿سَيَعْلَمُونَ غَداً مَنِ الكَذَّابُ الْأَشِرُ ﴾ (٥) .

٢١٩ _ باب الغم(٦)

الغَمُّ: حُزْنٌ يُغَطِي على القَلْبِ، وحدَّه بَعْضُهُمْ فقال: الغم: حالٌ

⁽١) اللسان (غدا).

⁽٢) من س ، ج .

⁽٣) ينظر تفسير ابن عباس / ٣٤٧، ٤٤٩، تفسير الطبري ٢١ / ٨٧، ٢٧ / ١٠١.

⁽٤) من س ، آية : ٣٤.

⁽٥) آية : ٢٦.

⁽٦) اللسان (غمم).

مؤذية للنَّفْسِ سريعة الزوال. والفَرْقُ بينه وبين الخَوْفُ، (أَنَّ الخوف) (٧) مُجاهَدة الأمر المَخُوفِ قبل وقوعه والغَمُّ ما يلحق الإنسان من وقوعه به، والهُمُومُ: غُمُومٌ مترادفة مُتَأكِلَة الزمان عَسِرة الانْصِراف. ويقال: غَمَمْتُ الشيء، إذا غطيته. والغُمُّم: أن يغطي الشعر القفا والجبهة، يقال: رجل أَغَمُّ وَجَبْهَةٌ غَمّاءُ. واشتقاق (٨) الغَمام من التغطية، وعُمَّ الهلال إذا لَمْ يُرَ.

وذكر بعض المفسرين أن الغم في القرآن على وجهين (٩) : -

أحدهما: الغمُّ نفسه. ومنه قوله تعالى في آل عمران: ﴿فَأَتَابَكُمْ غَمَّا بِغَمُّ ﴾(١٠) .

والثناني : القتل. ومنه قوله تعالى (٩٤/ب). في طه: ﴿ فَنَجَّيْنَاكَ مِنَ الغَمِّ (وَفَتَنَّاكَ فُتُوناً) ﴾ (١١).

۲۲۰ _ باب الغلبة(۱۲)

الغَلَبَةُ: القَهْرُ. ويقال: آغْلَولَبَ العُشْبُ في الأرْضِ، إذَا بَلَغَ كلَّ مَبلغ.

وذكر أهل التفسير أن الغلبة في القرآن على أربعة أوجه(١٣) : ـ

⁽۷) ساقط من س ، ج .

⁽٨) في الأصل س: انشقاق.

⁽٩) ينظر تفسير غريب القرآن / ١١٤، تفسير الطبري ٤ / ١٣٤.

⁽١٠) آية : ١٥٣.

⁽١١) ساقط من س ، ج ، آية ا: ٤٠.

⁽١٢) اللسان (غلب).

⁽١٣) اصلاح الوجوه / ٣٤٢.

أحدها : القهر. ومنه قوله تعالى في يوسف: ﴿واللهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ﴾ (١٠) ، وفي الصافات: ﴿وإنَّ جُنْدَنَا لَهُمُ الغَالِبُونَ ﴾ (١٠) .

والثاني : القتل. ومنه قوله تعالى في آل عمران: ﴿قُلْ للَّذِينَ كَفَرُوا سَتُغْلَبُونَ﴾(١٦).

والثالث : الظهور. ومنه قوله تعالى في الكهف: ﴿قَالَ الذَّينَ غَلَبُوا عَلَى أَمْرِهِمْ ﴾(١٧).

والرابع: الهزيمة. ومنه قوله تعالى في الأنفال: ﴿إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عَشْرُونَ صَابِرُونَ يَعْلِبُوا مِئَتَيْن ﴾(١٨)، وفي الروم: ﴿وَهُمْ مِنْ بَعدِ غَلَبِهِمْ سَيَغلِبُونَ ﴾(١٩).

۲۲۱ _ باب الغيب(۲۰)

الغَيْبُ: ما غاب عنك. يقال: غَابَت الشَّمْسُ مَغِيباً. وَغَابَتِ المَراَةُ، فَهِي مُغيباً. وَغَابَتِ المَراَةُ، فَهِي مُغيبة، إذا غَابَ بَعْلُها. وفي الحديث: «لا تَدْخُلُوا عَلَىٰ المُغيبات» (٢١). ويقال: وقَعْنا في غَيْبةٍ وغَيَابة، أي: في هَبْطةٍ من الأرض. والغَابة: الأجَمة.

⁽١٤) آية : ٢١.

⁽١٥) آية : ١٧٣.

⁽١٦) آية : ١٢.

⁽۱۷) آية : ۲۱.

⁽۱۸) آیة : ۲۰.

⁽۱۹) آية : ۳.

⁽٢٠) اللسان (غيب).

⁽۲۱) مسند أحمد بن حنبل ۳ / ۳۹۷.

وذكر بعض المفسرين أن الغيب في القرآن على أحد عشر وجهاً (٢٢): -

أحدها: الله عز وجل. ومنه قوله تعالى [في البقرة](٢٣): ﴿الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ (ويُقِيمُونَ الصَّلاة)﴾(٢٤).

والثاني : الوحي. ومنه قوله تعالى في التكوير: ﴿وَمَا هُو عَلَىٰ العَيْبِ بِضَنِيْنِ ﴾ (٢٥) .

والثالث : حوادث القدر. ومنه قوله تعالى في الأعراف: ﴿وَلَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ الْغَيْبَ [لاسْتَكْثَرْتُ مِنَ الْخَيْرِ]﴾(٢٦).

والرابع : الظن. ومنه قـوله تعـالى في الكهف: ﴿رَجْماً بِالغَيْبِ﴾ (٢٨) . بالغَيْبِ﴾ (٢٨) .

والخامس : المطر. ومنه قوله تعالى في الأنعام: ﴿وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الغَيْبِ﴾ (٢٩) .

والسادس : موت سليمانَ عليه السلام (٩٥ / أ)، ومنه قوله تعالى في سبأ: ﴿أَنْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الغَيْبَ ﴾(٣٠) .

والسابع : اللوح المحفوظ. ومنه قوله تعالى في مريم: ﴿أَطَّلَعَ

⁽٢٢) وجوه القرآن ق / ١١٠ ، اصلاح الوجوه / ٣٤٤.

[.] ۲۳) من س ، ج

⁽٢٤) ساقط من س ، ج، آية : ٣.

⁽۲۰) آیة : ۲٤.

⁽٢٦) من س ، آية / ١٨٨.

⁽۲۷) آية : ۲۲.

⁽۲۸) آیة : ۰۳۳

⁽٢٩) آية : ٥٩.

⁽۳۰) آیة : ۱٤.

الغَيْبَ﴾(٣١)، (وفي الطور: ﴿أَمْ عِنْدَهُمُ الغَيْبُ﴾)(٣٢).

والشامن : حال الغيبة. ومنه قوله تعالى في سورة النساء: ﴿ [فالصالحات] (٣٤) قانتات حَافِظَاتٌ للغَيْبِ (بِما حَفِظَ الله) ﴿ (٣٤) أي : لما غابت عنه الأزواج من مالهم ومن أنفسهنّ. وفي يوسف: ﴿ وَٰلِكَ لِيَعْلَمُ أَنِّي لَم أَخُنه بالغَيب ﴾ (٣٠) .

والتاسع : وقت نزول العذاب. ومنه قوله تعالى في الجن: ﴿عَالِمُ الغَيْبُ فَلَا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَداً ﴾(٣٦) . . .

والعاشر : القعر. ومنه قوله تعالى في يوسف: ﴿وَأَلْقُوهُ في غَيابَةِ الجَبِّ (٣٧)، أي : في قعره.

(٣١) آية : ٧٨.

⁽٣٢) ساقط من س ، آية : ٤١.

⁽۳۳) من ج .

⁽٣٤) ساقط من ج ، آية : ٣٤.

⁽٣٥) آية : ٥٢.

⁽٣٦) آية : ٢٦.

⁽۳۷) آیة : ۱۰.

«كتاب الفاء»

وهو اثنا عشر باباً: _

أبواب الثلاثة والأربعة ٢٢٢ ـ باب الفرقان^(١)

الفُرقان: فُعْلان من التفريق. والفِرْقُ: الفَلقُ من الشّيء إذا انفلق ومنه قوله تعالى: ﴿فَانفَلق فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّودِ الْعَظِيم﴾(٢)

وذكر أهل التفسير أن الفرقان في القرآن على ثلاثة أوجه $^{(7)}$: -

أحدها: النصر⁽¹⁾. ومنه قوله تعالى في البقرة: ﴿وإِذَ آتينا موسىٰ الكتابَ والفُرقان﴾ (٥)، وفي الأنفال: ﴿وَمَا أَنْزِلْنَا علىٰ عَبْدِنَا يَومَ الفُرقان﴾ (٦).

والثاني : المخرج في الدين من الضلال والشبهة. ومنه قوله تعالى

⁽١) اللسان (فرق).

⁽٢) الشعراء : ٦٣.

 ⁽٣) الوجوه والنظائر ق / ٨ ، نظائر القرآن / ٤٨، وجوه القرآن ق / ١١٣، اصلاح الوجوه / ٣٥٧.
 كشف السرائر / ٧٧ .

⁽٤) ج : البصر.

⁽٥) آية : ٥٣.

⁽٦) آية : ٤١ .

(٩٥ / ب) في البقرة: ﴿وَبَيْنَاتٍ مِنَ الهُدَىٰ وَالفُرِقَانِ ﴾ (٧) ، وفي آل عمران: ﴿وَأَنْزِلَ الفُرقَانِ ﴾ (٨) ، وفي الأنفال: ﴿إِنْ تَتَّقُوا اللهَ يَجْعَلْ لَكُمْ فُرِقَانًا ﴾ (٩) .

والثالث : القرآن. ومنه قوله تعالى: ﴿تَبَارِكَ الذي نَزَّلَ الفُرقانَ على عَبْدِهِ﴾(١٠).

۲۲۳ ـ باب الفصل(۱۱)

الفَصْل: القطع. يقال فصلت الخرقة (من الثوب)(١٢) أفصلها. والفَيْصَلُ: الحاكم. والفَصِيلُ: ولد النّاقة إذا افتصل عن أمّه. والمَفْصِلُ: للعظم(١٣). وأيضاً المِفْصَلُ (١٤): اللّسان. والفَصيْلةُ عشيرة الرجل التي تؤويه. وفي الحديث: (من أنفق نفقة فاصلة فله من الأجر كذا)(١٥).

وهي التي. تفصل بين إيمانه وكفره.

وقال ابن قتيبة(١٦١) ويقال: فصلت الصّبيّ عن أمه، إذا فطمته. ومنه

⁽V) آية : ه.۱۸

⁽٨) آية : ٤.

⁽٩) آية : ٢٩.

⁽١٠) الفرقان : ١.

⁽١١) اللسان (فصل).

 ⁽۱۲) ساقط من ج

⁽١٣) ج: العظم.

⁽١٤) في س ، ج : المفصل أيضاً.

⁽١٥) مسند الإمام أحمد ١ / ١٩٥.

⁽١٦) تفسير غريب القرآن : ٨٩.

قيل للحوار إذا قطع عن الرضاع. فصيل، لأنه فصل عن أمه. وأصل الفصل: التفريق.

وذكر أهل التفسير أن الفصل في القرآن على ثلاثة أوجه^(١٧) ـ

أحدها: القضاء. ومنه قوله تعالى في الدَّخان: ﴿إِنَّ يَوْمَ الفَصْلِ مِيقَاتُهُمْ أَجْمعين﴾ (١٩)، وفي النبأ: ﴿إِنَّ يَوْمَ الفَصلِ كَانَ ميقاتاً﴾ (١٩).

والثاني: الفطام. ومنه قوله تعالى في البقرة: ﴿فَإِنْ أَرَادا فِصَالاً (عنْ تَـراضٍ)﴾(٢٠)، وفي الأحقاف: ﴿وَحَمْلُهُ وَفِصَـالُـهُ ثــلاثــون شهراً﴾(٢١).

والثالث: الخروج. ومنه قوله تعالى (في البقرة)(٢٢): ﴿فَلَما فَصلَ طَالُوتَ بِالجُنودِ﴾ (٢٤)، وفي يوسف: ﴿وَلَما فَصَلَتِ العِيرُ﴾ (٢٤)، أي: خرجت [العير] (٢٠) من مصر.

۲۲۶ _ باب الفتح^(۲۱)

الفتح: ضد الاغلاق. والفتح: النّصر، لأنه يفتح باباً مغلقاً.

⁽١٧) الأشباه والنظائر / ٢٥٩، وجوه القرآن ق /١١٥، اصلاح الوجوه / ٣٦٠.

⁽۱۸) آیة : ۱۸۰

⁽١٩) آية : ١٧.

⁽۲۰) ساقط من س ، ج ، آیة : ۲۳۳.

⁽٢١) آية : ١٥، وشهراً : من س ، ج.

^{. (}۲۲) ساقط من ج

⁽۲۳) آية : ۲٤٩.

⁽۲٤) آية : ۹٤.

⁽۲۵) من س.

⁽٢٦) اللسان (فتح).

والفتح: القضاء، لأنّه فتح ما أشكل من الأمور. والفتاح: الحاكم. والفتاحة: الحكم. قال أعرابي لآخر نازعه: بيني وبينك الفتاح(٢٧).

وذكر أهل التفسير أنّ (٩٦ / أ) الفتح في القرآن على أربعة أوجه $(^{\text{YA}})$: -

أحدها: الفتح (٢٩) الذي هو ضد الاغلاق (ومنه قوله تعالى في الزمر: ﴿حَتَّىٰ إِذَاجَاؤُ وهَا وَفُتِحَتْ أَبُوابُها﴾ (٣٠).

والثاني : القضاء) (٣١). ومنه قوله تعالى في الأعراف (٣٢) : ﴿رَبَّنَا اللَّهِ وَلَيْ اللَّهِ وَلَيْ اللَّهِ الْعَرَافُ (٣٢) : ﴿رَبَّنَا رَبِنَا] (٤٦) أَوْتِي سَبّاً : ﴿[قل يجمع بيننا رَبِنَا] (٤٦) ثم يفتح بيننا بالحق وهو الفتاح العليم ﴾ (٣٦) ، وفي السجدة : ﴿قل يوم الفتح لا ينفع الّذين كفروا إيمانهم (ولا هم ينظرون) (٣٦) . وفي الفتح : ﴿إنَّا فتحنا لك فتحاً مبيناً ﴾ (٣٧) .

والثالث: الارسال. ومنه قوله تعالى في الأنبياء: ﴿حتى إذا فتحت يأجوج ومأجوج﴾ (٣٨)، وفي المؤمنين: ﴿حتى إذا فتحنا عليهم باباً ذا

⁽٢٧) ينظر تأويل مشكل القرآن / ٤٩٢.

⁽٢٨) الأشباه والنظائر / ٢٠٤، الوجوه والنظائر ق / ٣٠، وجوه القرآن ق / ١١٣، إصلاح الوجوه / ٣٤٧، كشف السرائسر / ٢٦٢.

[.] ج ، ساقطة مـن س ، ج

⁽۳۰) آیة : ۷۳.

⁽۳۱) ساقط من س .

⁽٣٢) في سائر النسخ : سبأ.

⁽٣٣) آية : ٨٩.

⁽۳٤) من س ، ج .

⁽۳۰) آیــة : ۲٦.

⁽٣٦) ساقط من س ، ج ، آية : ٢٩.

⁽۳۷) آية : ۱.

⁽٣٨) آية : ٩٦.

عذاب شديد (٣٩)، وفي فاطر: ﴿مَا يَفْتَحِ اللهُ لَلنَّاسِ مَن رحمة فلا ممسك لها ﴿(٤٠) .

والرابع: النصر. ومنه قوله تعالى في النساء: ﴿فَإِنْ كَانَ لَكُمْ فَتَحَمُّنَ اللَّهُ ﴾ (٤١) ، وفي المائدة: ﴿فعسى الله أَنْ يَأْتِي بِالْفَتَحِ (أُو أَمْرُ مِنْ عَنْدُهُ) ﴾ (٤٢) ، وفي الصف: ﴿وفتح قريب﴾ (٤٣) .

۲۲0 ـ باب الفرار^(٤٤)

الأصل في الفرار: أنه الهرب. والمفرّ: المكان الذي ينتهي إليه الفار. والفرّ: القوم الفارون. وفررت عن الأمر، إذا تجنبت (٤٠٠). وافترّ الرجل ضاحكاً، إذا أبدى أسنانه. ويقولون: الجواد عينه فرارة، أي: يغنيك منظره عن مخبره.

وذكر أهل التفسير أن الفرار في القرآن على أربعة أوجه(٤٦) : _

أحدها : الهرب. ومنه قوله تعالى في الشعراء: ﴿فَرَرْت مِنْكُمْ لَمَّا خَفَتَكُم ﴾ (٤٧)، وفي الأحزاب: ﴿قُلْ لَنْ يَنْفَعَكُمُ الفرار إِنْ فَرَرْتُمْ (مِنَ

⁽۳۹) آية : ۷۷.

⁽٤٠) آية : ٢ .

⁽٤١) آية : ١٤١.

⁽٤٢) ساقط من س ، ج ، آية : ٥٦.

⁽٤٣) آية : ١٣.

⁽٤٤) اللسان (فور).

⁽٤٥) في الأصل: نجيت.

⁽٤٦) الأشباه والنظائر / ١٨٤، الوجوه والنظائـر ق / ٢٦، وجــوه القرآن ق / ١١٧، إصــــلاح الــوجوه / ٣٥٣، كشف السرائر / ٢٣٦.

⁽٤٧) آية : ٢١.

الموتِ أو القَتْلِ ﴾ (14).

والثاني : الكراهة. ومنه قوله تعالى في الجمعة: ﴿قُلْ إِنَّ المَوْتَ الذِي تَفِرُّونَ مِنْهُ فَإِنَّه مُلاقِيكُمْ ﴾ (٤٩) .

والثالث : الالتفات. ومنه قوله تعالى في عبس: ﴿يَوْمَ يَفِرُ المرُّ مِنْ أَخِيهِ ﴾ (٥٠)، أي: لا يلتفت إليه.

والرابع : (٩٦ / ب) التباعد. ومنه قوله تعالى في سورة نوح: ﴿ فَلَمْ يَزِدْهُمْ دُعائِي إِلَّا فِراراً ﴾ (٥١) .

وأَلحق مقاتل(٥٢) وجهاً خامساً، فقال: الفرار: التوبة.

ومنه قوله تعالى [في الذاريات](٥٠٠): ﴿فَفِرُوا إلى اللهِ [إني لَكُمْ مِنْهُ نَذِيرٌ مُبِينٌ﴾ ١٤٠٥) .

۲۲٦ _ باب الفسق^(٥٥)

قال ابن قتيبة (٢٥٠): الفسق في اللغة: الخروج عن الشيء. قال الفراء (٥٨): ومنه يقال: فَسَقَتِ الرَّطبة إذا خرجت من قِشرها. (٥٨)

وحكى ابن فارس(٥٩): عن ابن الأعرابي: الفُويْسقة: الفأرة.

قال: ولم يسمع في كلام الجاهليّة في شعر ولا في كلام: فاسق.

(٤٨) ساقط من ج ، آية : ١٦.
 (٤٥) من س ، آية : ٥٠.

(٤٩) آية : ٨ . (٥٥) اللسان (فسق).

(٥٠) آية : ٣٤. القرآن / ٢٩.

(٥١) آية : ٦ . (٧٥) معانى القرآن ٢ / ١٤٧.

(٥٧) س : مجاهـد. (٥٨) في س : من قشرها وخرجت.

(٥٩) من س . (٥٩) مقاييس اللغة ٤ / ٥٠٢.

قال: وهذا عجب هو كلام عربيّ ولم يأت في شعر جاهليّ.

وذكر بعض المفسرين أن الفسق في القرآن على أربعة أوجه (٢٠): - أحدها: الكفر. ومنه قوله تعالى سجدة لقمان: ﴿أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِناً كَمَنْ كَانَ فَاسِقاً لا يَسْتَووُنْ ﴾ (٢١)، وفيها: ﴿وَأَمَّا الذِّينَ فَسَقُوا فَمأواهُمُ النَّارِ ﴾ (٢٢).

والثاني: المعصية من غير شرك. ومنه قوله تعالى في المائدة: ﴿ فَافْرِقَ بَيْنَا وَبَيْنَ القَوْمِ الفَاسِقينَ ﴿ (٢٣) ، يريد المخالفين في دخول قرية الجبارين. وفيها: ﴿ فَلاَ تَأْسَ علىٰ القَوْمِ الفَاسِقين ﴾ (٢٤) .

والثالث: الكذب. ومنه قوله تعالى في النور: ﴿وَلاَ تَقبلُوا لَهُمْ شَهَادةً أَبداً وأُولئِكَ هُمُ الفَاسِقُون﴾ (٥٠)، وفي الحجرات: ﴿إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَباٍ فَتَبيَّنُوا﴾ (٦٦).

والرابع: السب. ومنه قوله تعالى في البقرة: ﴿فَلَا رَفَثَ ولا فُسوقَ ﴾ (١٧) وقد ألحق بعضهم وجهاً خامساً، فقال: والفسق: مخالفة أمر الرسول على، ومنه قوله تعالى في التوبة: ﴿إِنَّ المُنَافِقين هُمُ الفَاسِقُونَ ﴾ (١٨).

⁽٦٠) الأشباه والنظائر / ٣٢٨، وجوه القرآن ق / ١١٣، إصلاح الوجوه / ٣٥٩.

⁽٦١) آية : ١٨.

⁽٦٢) آية : ٢٠.

⁽٦٣) آية : ٢٥.

⁽۲۶) آیة : ۲۱.

⁽٦٥) آية : ٤.

⁽٦٦) آية : ٦ .

⁽٦٧) آية : ١٩٧.

⁽۸۸) آیة : ۲۷.

۲۲۷ ـ باب الفواحش(۲۹)

الفَواحِش: جَمعُ فَاحِشَة. وَهِي مَا قَبُحَتْ في النَّفْس. ويقال: فَاحِشَةٌ وفَحْشَاءُ. وأَفْحَشَ الرَّجل: قَالَ الفُحْشَ ، (٩٧ / أَ). وهو فَحَاش وفاحش. وفي الحديث (٧٠): «إنَّ اللهَ يبغض الفَاحِشَ البَذيء». وكل شيء جاوز قدره فهو: فاحش.

وذكر أهل التفسير أنَّ الفواحش في القرآن على أربعة أوجه(٧١) : _

أحدها: المعصية. ومنه قوله تعالى في الأعراف: ﴿وإِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً قَالُوا وَجَدْنا عَلَيْها آباءنا والله أَمَرَنَا بِهَا قُلْ إِنَّ الله لا يأمرُ بالفَحْشَاءِ (۲۷)، وفي النجم: ﴿الَّذِينَ يَجْتَنِبُون كَبَائِر الإِثم والفَواحِش إلا اللَّمَمْ ﴾ (۷۲).

والثاني : الزنا. ومنه قوله تعالى في آل عمران: ﴿والَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ﴾ (٢٤) ، وفي سورة النساء: ﴿والَّلاتي يأتينَ الفَاحِشَةَ مِنْ نِسَائِكم ﴾ (٧٠) ، وفي الأعراف: ﴿قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ ربي الفَوَاحِشَ ﴾ (٢٧) ، وفي الأحزاب: ﴿مَنْ يَأْتِ مِنْكُنَّ بِفَاحِشَةٍ مِبَيِّنَةٍ ﴾ (٧٧) .

⁽٦٩) اللسان (فحش).

⁽٧٠) الجامع الصحيح للترمذي.

⁽۷۱) الأشباه والنظائر / ۱۲۸، الوجوه والنظائر ق/۱٦، نظائر القرآن / ۱۱۱، وجـوه القرآن ق/ ۱۱٦، إصلاح الوجوه / ۳۵۱، كشف السرائر / ۱۹۳.

⁽٧٢) آية : ٢٨.

⁽۷۳) آية : ۳۲.

⁽٧٤) آية : ١٣٥.

⁽۷۰) آیة : ۱۰. آ

⁽۷٦) آية : ۳۳. (۷۷) آية : ۳۰.

والثالث : اللواط. ومنه قوله تعالى في العنكبوت(٧٨): ﴿إِنَّكُمْ لتَأْتُونَ الفَاحشَةَ ﴾(٧٩) .

والرابع: نشوز المرأة. ومنه قوله تعالى في سورة النساء: ﴿ولا تُضَارُوهُن [لتذهبوا ببعض ما آتيتموهن]﴾(^^) إلا أن يأتين بفاحشة مبينة ﴾(^^)، وفي الطلاق: [﴿ولا تخرجوهنّ من بيوتهنّ](^^) ولا يخرجن إلّا أن يأتين بفاحشة مبينة ﴾(^^).

«أبواب ما فوق الأربعة» $^{(14)}$ ۲۲۸ – باب الفرض

الفرض في اللغة: الحزّ في الشّيء. يقال فرضت الخشبة. والحزُّ في سِية القوس، حيث يقع الوتر: فرض. والفرضة: المشرعة في النّهر. وسميّ ما فرضه الله تعالى فرضاً، لأنّ [له](٨٥) معالم وحدوداً.

وأما الفرض في الشريعة: فاختلف الفقهاء هل يزيد على الواجب أم V فروي عن الإمام أبي عبد الله أحمد بن حنبل رضي الله عنه: انهما اسمان بمعنى $V^{(\Lambda 1)}$ واحد. كما يقال: ندب ومستحب. وروي عنه أنهما اسمان لمعنيين. فالفرض أكثر $V^{(\Lambda 1)}$ من الواجب. $V^{(\Lambda 1)}$ وأختلف أصحابنا في هذا التأكيد ما معناه، فقال بعضهم: معناه أنه V

⁽٧٨) في سائر النسخ: النمل. (٨٣) آية : ١ ومبينة : ساقطة من ج .

⁽٧٩) آية : ٢٨ . (٨٤) اللسان (فرض).

⁽٨١) آية : ١٩.

⁽۸۲) من س ، ج . أكـــد.

يسامح الإنسان في تركه عمداً ولا سهواً. كأركان الصلاة وقال بعضهم: معناه أنه ثبت بطريق مقطوع به. كالقرآن وأخبار التواتر والاجماع.

وذكر أهل التفسير أن الفرض في القرآن على خمسة أوجه(^^) : _

أحدها: الإلزام. ومنه قوله تعالى في البقرة: ﴿فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ ﴿ (٩٠) ، وفي الأحزاب: ﴿قَدْ عَلَمْنَا مَا فَرضْنَا عَلَيْهِمْ في أَزْواجِهم ﴾ (٩١) .

والثاني: الاحلال. ومنه قوله تعالى في الأحزاب: ﴿مَا كَانَ عَلَىٰ النَّبِيِّ مِنْ حَرَجِ فِيما فَرَضَ الله لَهُ ﴾(٩٢).

والثالث: البيان. ومنه قوله تعالى في سورة النور: ﴿سُورة أَنْزَلْنَاهَا وَفَــرضْنَــاهَــا﴾ (٩٣)، وفي التحــريم: ﴿قَــدْ فَــرَضَ الله لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَانِكُمْ ﴾ (٩٤).

والرابع : الإِنزال. ومنه قوله تعالى في القصص: ﴿إِنَّ الذي فَرَضَ عَلَيْكَ القرآنَ لَرادكَ إلى مَعادٍ﴾(٩٥) .

والخامس : القسمة. ومنه قوله تعالى في سورة النساء: ﴿فَرِيضةٌ

⁽۸۸) الوجوه والنظائر ق / ۱۲، نظائر القرآن / ۹۹، وجوه القرآن ق / ۱۱۰، إصـــلاح الوجوه / ۳۵۰، كشف السرائر / ۱۲۸.

⁽٨٩) آية : ١٩٧.

⁽٩٠) آية : ٢٣٧.

⁽٩١) آية : ٥٠.

⁽۹۲) آیة : ۳۸. (۹۳) آیة : ۱ .

⁽٩٤) آية : ۲.

⁽٩٥) آية : ٥٥.

مِنَ اللهِ ﴾ (٩٦)، وفي براءة في آية الزكاة: ﴿فَرِيضَة مِنَ اللهِ ﴾ (٩٧)، أي: قسمة، وقيل:انَّه من الفرض الذي هو قرين الوجوب.

قال ابن قتيبة (٩٨٠): ويجوز أن تكون هذه الأقسام كلها من الإلزام والإيجاب.

۲۲۹ ـ باب الفساد^(۹۹)

الفَسَاد: مصدر قولك فَسَدَ الشيء يَفسُد فَسَاداً وَفَسُوداً، فهو فاسِد وَفَسِيْد. والفَسَاد: تغير الشيء عما كان عليه من الصلاح. وقد يقال في الشيء مع قيام ذاته. ويقال فيه مع انتقاضها. ويقال فيه إذا بطل وزال(١٠٠).

ويذكر (٩٨ / أ) الفساد في الدين كما يذكر في الذات. فتارة يكون بالعصيان، وتارة بالكفر. ومن العبادات ما يلزم المضيّ في فاسدها، كالحج والعمرة. ومنها لا يمضي في (فاسده كالصلاة. ويقال في العقود إنها فاسدة)((۱۰۱)، إذا لم تستوف شروطها الشرعية. وفي الشهادة، إذا لم يجب الحكم بها. وفي الدعاوي إذا لم تسمع، ويلزم الجواب [عنها](۱۰۲). وفي الأقوال، إذا كانت غير منتظمة. وفي الأفعال

⁽٩٦) آية : ١١.

⁽۹۷) آية : ۲۰.

⁽٩٨) ينظر تأويل مشكل القرآن / ٤٧٥.

⁽٩٩) اللسان (فسد).

⁽۱۰۰) ج : وزاد.

⁽١٠١) ساقط من س .

⁽١٠٢) من س ، ج .

إذا لم يعتد بها.

وذكر أهل التفسير أن الفساد في القرآن على سبعة أوجه(١٠٣) : -

أحدها: المعصية. ومنه قوله تعالى في البقرة: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لاَ تُفْسِدُوا فِي الأَرْضِ ﴾(١٠٤) .

والثاني : الهلاك. ومنه قوله تعالى في الأنبياء: ﴿ لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلهةً الله لَفسدتا ﴾ (١٠٥)، وفي المؤمنين: ﴿ لَفَسدت السَّمُواتُ والأرْضُ ومن فِيهنَّ ﴾ (١٠٦).

والثالث : قحط المطر (وقلة النبات)(۱۰۷). ومنه قوله تعالى في الروم : ﴿ظَهَرَ الفسادُ فِي البرِّ والبَحْر﴾(۱۰۸) .

والرابع: القتل. ومنه قوله تعالى في الأعراف: ﴿أَتَـذَر مُوسَى وقومهُ لِيفْسدوا في الأرض ﴾(١٠٩)، أراد: ليقتلوا أهل مصر. وفي الكهف: ﴿إِنَّ يَـأُجُوجَ ومَـأَجُوجَ مُفْسِدُونَ في الأرْض ﴾(١١٠)، أي: بقتـل (١١١) الناس. وفي حم المؤمن: ﴿أَوْ أَن يُظْهِرَ في الأرْضِ الفَسَاد﴾(١١٢) .

⁽١٠٣) الأشباه والنظائر / ١٠٢، الوجوه والنظائر ق / ٤، نظائر القرآن / ٣١، وجوه القرآن ق / ١١٢، اصلاح الوجوه / ٣٥٧، كشف السرائر /٥١.

⁽۱۰٤) آية : ۱۱.

⁽١٠٥) آية : ٢٢.

⁽۱۰۲) آیــة : ۷۱.

⁽۱۰۷) ساقط مین س.

⁽۱۰۸) آیــة : ٤١ .

⁽۱۰۹) آیت : ۱۲۷.

⁽۱۱۰) آیة : ۹۶.

⁽١١١) ج : تقتــل.

⁽۱۱۲) آیـة : ۲۹.

والخامس : الخَرَابُ. ومنه قوله تعالى في البقرة: ﴿سَعى في الأرض لِيُفْسِدَ فِي النمل: ﴿إِذَا دَخَلُوا قَرْيـة أَفْسدُوهَا﴾(١١٤) .

والسادس : الكفر. ومنه قوله تعالى في هود: ﴿أُولُو بَقيةٍ يَنْهَوْنَ عَنْ الفَسَادِ فِي الأرض ﴾(١١٥) .

والسابع : السحر. ومنه قوله تعالى في يونس: ﴿إِنَّ الله لا يُصْلِحُ عَمَلَ المُفْسدين﴾(١١٦) .

۲۳۰ ـ باب الفضل (۱۱۷) (۹۸ / ب)

الفضل: في الأصل: الزّيادة. ويستعار في مواضع تدل عليها القرينة.

وذكر أهل التفسير أن الفضل في القرآن على ثمانية أوجه(١١٨) : ـ

أحدها : الإنعام بالإسلام. ومنه قوله تعالى في آل عمران: ﴿قُلْ إِنَّ الْفَضْلَ بِيدِ الله يُؤتِيهِ مَنْ يَشَاءُ﴾ (١١٩) ، (وفي سورة يونس: ﴿قُلْ بِفَضْلِ اللهِ وبرحْمَتِهِ فَبِذَٰلِكَ فَليَفرحُوا﴾ (١٢٠)، وفي الجمعة: ﴿ذَٰلِكَ

⁽۱۱۳) آیة : ۲۰۰

⁽۱۱٤) آية : ۳٤.

⁽١١٥) آية : ١١٦.

⁽١١٦) آية : ٨١.

⁽١١٧) اللسان (فضل).

⁽۱۱۸) الأشباه والنظائر / ۱۶۰، الوجوه والنظائر ق / ۱۹، نظائر القرآن / ۱۲۳، وجوه القرآن ق / ۱۱۰، إصلاح الوجوه / ۳۲۱، كشف السرائر / ۱۸۵.

⁽١١٩) آية : ٧٣.

⁽۱۲۰) آية : ۸۵.

فَضْل اللهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ ﴾(١٢١) .

والثاني : الإِنعام بالنبوة. ومنه قوله تعالى في سورة النساء: ﴿وَكَانَ فَضْلُهُ كَانَ فَضْلُهُ كَانَ الله عَلَيْكَ عَظِيماً ﴾(١٢٢)، وفي بني إسرائيل: ﴿إِنَّ فَضْلَهُ كَانَ عَلَيْكَ كَبِيْراً ﴾(١٢٣).

والثالث : الرزق في الدنيا. ومنه قوله تعالى في سورة النساء: ﴿ وَلَئِنْ أَصَابَكُمْ فَصَلِّ مِنَ اللهِ ﴾ (١٢١)، وفي الجمعة: ﴿ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللهِ ﴾ (١٢٥)، وفي فاطر: ﴿ لِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ ﴾ (١٢٥) .

والرابع : الرزق في الجنة. ومنه قوله تعالى في آل عمران: ﴿ يَسْتَبْشِـرُونَ بنعمة مِنَ اللهِ وَفَضْـل ﴾ (١٢٧)، وفي سورة النساء: ﴿ فَسَيُدْخِلُهُمْ فِي رَحْمةٍ مِنْهُ وَفَضْلٍ ﴾ (١٢٨) .

والخامس : الجنّة. ومنه قوله تعالى في الأحزاب: ﴿وَبَشِّرِ الْمُؤْ مِنِينَ بِأَنَّ لَهُمْ مِنَ اللهِ فَضلًا كَبِيراً ﴾(١٢٩) .

والسادس: المنة والنعمة (۱۳۰) ومنه قوله تعالى في سورة النساء: ﴿ وَلَوْلاَ فَضُلُ اللهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتهُ لاَ تَبعتُمُ الشَّيْطانَ إلا قَليلًا ﴿ (۱۳۱)، وفي يوسف: ﴿ ذَٰلِكَ مِنْ فَضْلِ اللهِ عَلَيْنَا وَعَلى النّاس ﴾ (۱۳۲)، وفي النور: ﴿ وَلَا يَأْتَلِ أُولُو الفَضْلِ فَضْلُ اللهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ ﴾ (۱۳۳)، وفيها: ﴿ وَلاَ يَأْتَلِ أُولُو الفَضْلِ مَنْكُمْ والسعة ﴾ (۱۳۴).

(۱۲۱) ساقط من س ، آیـــة : ٤. (۱۲۸) آیـــة : ۱۷۰.

(۱۲۲) آیـــة : ۱۱۳. (۱۲۹) آیـــة : ۲۷.

(۱۲۳) آیــة : ۸۷. (۱۳۰) س : المنــة والــرحمـة.

(۱۲٤) آیــة : ۷۳. (۱۲۵) آیــة : ۲۰. (۱۲۵) آیــة : ۲۰.

(۱۲۹) آیــة ۱۰ .

(۱۲۷) آیــة : ۱۷۱. (۱۳۴) آیــة : ۲۲.

والسابع : الحلف (۱۳۰). ومنه قوله تعالى في البقرة: ﴿والله يَعدكُمْ مَغْفِرةً مِنْهُ وَفَضْلًا ﴾ (۱۳٦) .

والثامن : التجاوز. ومنه قوله تعالى في البقرة: ﴿إِنَّ الله لَذُو فَضْلِ على الناسِ ﴾(١٣٧)، ومثلها في يونس(١٣٨) .

۲۳۱ _ باب فوق^(۱۳۹)

الأَصْلُ في فوق: أنّهُ (ظرف من)(١٤٠) ظُرُوف المَكَانِ. ويُقَابِلهُ: التَّحْتُ. ويُسْتَعار في مَواضَع تَدُلُّ عَلَيْه القرينة. فيقال: في الرتبةِ، والمَنْزِلَةِ، والصغر، والكبر، ونحو ذلك. ويقال: فَاقَ فُلانٌ أَصْحَابَهُ يَفُوقَهُمْ، إذا عَلَاهُمْ. وَفَواقُ النَّاقةِ: رُجُوع الَّلبنِ في ضَرعِهَا بَعد الحَلْبِ. يقال: ما أَقَامَ فَلاَنُ إلاّ فَواق نَاقَة. والأفاويق: ما اجتَمَعَ مِنْ المَاءِ في السَّحاب.

وذكر أهل التفسير أنَّ فوق في القرآن على ثمانية أوجه(١٤١) : -

أحدها : بمعنى أكبر. ومنه قوله تعالى في البقرة: ﴿بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا ﴾ (١٤٢) .

⁽١٣٥) ج: الخلق.

⁽۱۳۱) آیـة : ۲۲۸.

⁽۱۳۷) آینه : ۲٤۳.

⁽۱۳۸) آیــهٔ : ۲۰.

⁽١٣٩) اللسان (فوق).

⁽١٤٠) ساقط من ج .

⁽۱٤۱) الأشباه والنظائر / ۲۳۲، الـوجوه والنظائـر ق / ۳۳، وجـوه القرآن ق / ۱۱۲، إصــلاح الوجوه / ۳٦٤.

⁽۱٤۲) آیهٔ : ۲۹.

والثاني : بمعنى أفضل (١٤٣). ومنه قوله تعالى في الفتح: ﴿يَدُ اللهِ فَوْقَ أَيْدِيهِم ﴾ (١٤٤)، أي: (يد الله) (١٤٥) أفضل من أيديهم.

والثالث : بمعنى أكثر. ومنه قوله تعالى في سورة النساء: ﴿فَإِنْ كُنَّ نِسَاء فَوْقَ اثنتين﴾(١٤٦) .

والرابع : بمعنى أرفع. ومنه قوله تعالى في البقرة: ﴿وَالَّذِينَ اتَّقُوا فَوَهُمْ يَوْمَ القِيامَةِ ﴾ (١٤٧)، أي: أرفع منزلة.

والخامس: بمعنى «على». ومنه قوله تعالى في البقرة: ﴿وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطور﴾ (١٤٩٠)، وفي الأنعام: ﴿وَهُوَ القَاهِرُ فَوقَ عِبَادِهِ﴾ (١٤٩٠)، فيها: ﴿وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجاتٍ ﴾ (١٠٠٠)، وفي الزمر: ﴿لَهُمْ غُرَف مِنْ فَوْقها غُرَف ﴾ (١٠٥١)، وفي حم السجدة: ﴿وَجَعَلَ فِيها رواسِي مِنْ فَوْقها ﴾ (١٥٠١).

والسادس : بمعنى العلو في الوادي. ومنه قوله تعالى في الأحزاب: ﴿إِذْ جَاؤُوكُمْ مِنْ فَوْقِكُمْ ﴿ ١٥٣) .

والسابع: بمعنى الظفر. ومنه قوله تعالى في آل عمران: ﴿وَجَاعِلَ اللَّذِينَ اتَّبَعُوكَ فَوقَ اللَّذِينَ كَفَرُوا إلى يَوم القيامةِ ﴾ (١٠٤٠)، أي: في الظفر والثامن: كونها صلة. ومنه قوله تعالى في الأنفال: ﴿فَاضْرِبُوا (٩٩ / ب) فَوقَ الأعْناق ﴾ (١٠٥٠).

(۱۶۳) ج : أكثـر. (۱۰۰) آيـة : ۱٦٠. (۱۶٤) آيـة : ۱۰. (۱۰۱) آيـة : ۲۰.

(۱٤٥) ساقط مـن س ، ج .

(۱٤٦) آيـة : ۱۱. (۱۵۳) آيـة : ۱۰.

(۱٤۷) آیـهٔ : ۲۱۲. (۱۰۵) آیـهٔ : ۵۰. (۱۸۷) آیـهٔ : ۲۰۰. (۱۸۸) آیـهٔ : ۲۰. (۱۸۸) آیـهٔ : ۲۰.

(١٤٩) آيــة : ١٨.

٤٧٤

۲۳۲ _ باب «في» (۲۵۲)

«في» حرف موضوع في الأصل للظرفية. تقول. زيد في الدار. وقد يستعار في مواضع تدل عليها القرينة.

قال أبو زكريا: وقولهم: زيد في العلم. وعمرو في الشغل. مستعار غير حقيقة. وقد يتسع فيها حتى يقال: في يد فلان ضيعة نفيسة. ومن محال(١٥٧) أن تكون يده وعاء لما هو أكثر(١٥٨) منها. ولكن هذا اتساع كأنّه بشدة تمكنه من الضيعة. وقوة تصرفه فيها بمنزلة الشيء الذي في يده. وهذا كله اتساع في الكلام. وقد كثر فيه وأنس به.

وذكر أهل التفسير أن «في» في القرآن على عشرة أوجه(١٥٩) : -

أحدها: وقوعها على أصلها. ومنه قوله تعالى في البقرة: ﴿ ذَلِكَ الْكَتَابُ لا رَيْبَ فِيهِ ﴾ (١٦١)، وفيها: ﴿ فِي قُلوبهمْ مَرضُ ﴾ (١٦١)، وفيها: ﴿ فِي قُلوبهمْ مَرضُ ﴾ (١٦١) ، وفيها: ﴿لا بَيْعُ فِيهِ ﴾ (١٦٢)، وفي آل عمران ﴿فِيه آياتُ بينَاتُ ﴾ (١٦٣) .

وهو العام بالقرآن.

⁽١٥٦) معاني الحروف / ٩٦، الأزهية / ٢٧٧، الجنبي الداني / ٢٦٦، مغني اللبيب ١ / ١٦٨، شـرح فتـح الرؤف ق / ١٧.

⁽١٥٧) في الأصل: ومحال، س: وفي المحال.

⁽١٥٨) ج : أكبـر.

⁽۱۰۹) الأشباه والنظائــر/ ۱۸۹، الوجوه والنظائر ق/۲۷، وجوه القـرآن ق/ ۱۸۱ إصــلاح الوجوه/ ۳۶۲، كشف السرائر/ ۲۶۳.

⁽۱۹۰) آیسة : ۲.

⁽۱۹۱) آیــة : ۱۰.

⁽١٦٢) آيــة : ٢٥٤.

⁽۱۹۳) آیــة : ۹۷.

والثاني : بمعنى «مع». ومنه قوله تعالى في الأعراف: ﴿قَالَ ادْخُلُوا في أَمْمٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِكُمْ ﴾ (١٦٤)، وفي النمل: ﴿وَادْخِلْنِي بِرِحَمَتِكَ في عبادك الصَّالِحين ﴾ (١٦٥)، وفيها: ﴿في تِسع آياتٍ إلى فَرْعون وَقُومِهِ ﴾ (١٦٦)، وفي العنكبوت: ﴿لَنْدْخِلَنَّهُمْ في الصَّالِحينَ ﴾ (١٦٧)، وفي الأحقاف: ﴿أُولٰئِكَ الذينَ حَقَّ عَلَيْهُم القَوْل في أَمْم قَدْ خَلَت وَمِنْ قَبْلُهِمْ ﴾ [مِنْ قَبْلُهِمْ) [مِنْ قَبْلُهِمْ) [مِنْ قَبْلُهِمْ) .

والثالث: بمعنى «على». ومنه قوله تعالى في الكهف: ﴿علىٰ مَا أَنْفَقَ فِيها﴾ (١٢٩). أَنْفَقَ فِيها﴾ "،وفي طه: ﴿ولأَصَلِّبَنَّكُمْ في جذُوعِ النَّخْلِ ﴾ (١٧٠).

وفيها: ﴿ يَمْشُونَ فِي مَسَاكِنهم ﴾ (١٧١) .

والرابع: بمعنى «إلى». ومنه قوله تعالى في سورة النساء: ﴿أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللهِ واسَعةً فَتهاجِـرُوا فِيها﴾ (١٧٢)، وفي إبراهيم: ﴿فَردُوا أَيْدِيهمْ في أَفْواهِهِمْ ﴾ (١٧٣)، وفي نوح: ﴿ثَمَّ يُعِيْدُكُمْ فِيها ويُخرِجُكُمْ أَيْدِيهمْ في أَخْراجاً ﴾ (١٧٤).

والخامس: بمعنى «من». ومنه قوله تعالى في النحل: ﴿وَيَوْمَ نَبْعَثُ فِي كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيداً ﴾ (١٧٥)، وفي النمل: ﴿الله الَّذِي يُخْرِجُ الخبءَ في السَّمُواتِ والأَرْضِ ﴾ (١٧٦).

والسادس : بمعنى عند. ومنه قوله تعالى في هود: ﴿ وَإِنَّا لَنَرَاكَ فِيْنَا

(۱۷۱) آیــة : ۱۲۸	(۱۹۶) آیسة : ۳۸.
(۱۷۲) آیــة : ۹۷.	(١٦٥) آيـة : ١٩.
. ٩ : آية : ٩	(۱۹۹) آیــهٔ : ۱۲.
(۱۷٤) آية : ۱۸.	(۱۹۷) آیــة : ۹.
(۱۷۰) آیة : ۸۹.	(۱۹۸) من س ، ج، آیــة : ۱۸.
(۱۷۹) آیة : ۲۰.	(١٩٩) آية : ٤٧.
	(۱۷۰) آیـهٔ : ۷۱.

ضَعِيفاً﴾(١٧٧)، وفيها: ﴿فَدْ كُنْتَ فِيْنَا مَرْجُوّاً قَبْـلَ هذا﴾(١٧٨)، وفي الشعراء: ﴿وَلَبِثْتَ فِينَا مِنْ عُمرك سنين﴾(١٧٩).

والسابع : بمعنى «الباء». ومنه قوله تعالى في البقرة: ﴿هَـلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيهُم اللَّهُ في ظُلَلٍ مِنَ الغَمام﴾(١٨٠)، وفي هود: ﴿وَكَانَ فِي مَعْزِلٍ ﴾(١٨٠).

والثامن : بمعنى نحو. ومنه قوله تعالى ﴿ (في البقرة)(١٨٢) : ﴿ قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجُهكَ في السَّماءِ ﴾(١٨٣) .

والتاسع : بمعنى «عن». ومنه قوله تعالى في الأعراف: ﴿ أَتَجَادُلُونَنِي فِي الْمَانِزُلَ اللهُ بِهَا مِنْ سُلطانِ ﴾ [مانزَّلَ اللهُ بِهَا مِنْ سُلطانِ ﴾ [١٨٤٠)

والعاشر: بمعنى «اللام». ومنه قوله تعالى في الحج: ﴿وَجَاهِدُوا فِينا فِي اللهِ حَقَّ جِهَادِهِ﴾ (١٨٥٠)، وفي العنكبوت: ﴿والَّذِينَ جَاهَـدُوا فِينا [لَنَهْدِيَنَّهُم سُبُلنَا﴾] (١٨٦).

۲۳۳ _ باب الفتنة(۱۸۷)

قال ابن قتيبة (١٨٨): الفتنة: الاختبار. يقال: فَتَنْتُ الدَّهَبَ في النَّار: إذا أدخَلْتَهُ إليها(١٨٩) لِتَعْلَمَ جَوْدَتَهُ مِنْ رداءته .

(۱۸٤) من س ، آية : ۷۱.	(۱۷۷) آیة : ۹۱.
(۱۸۰) آیهٔ : ۷۸.	(۱۷۸) آیة : ۲۲.
(۱۸۹) من س ، آیــة : ۹۹.	(۱۷۹) آیة : ۱۸.
(۱۸۷) اللسان (فتن).	(۱۸۰) آیة : ۲۱۰.
(۱۸۸) تأویل مشکل القرآن / ۲	(۱۸۱) آية : ۲۲.
(١٨٩) في ألأصل: اياها.	(۱۸۲) ساقط من ج .
-	(۱۸۳) آية : ۱٤٤.

. £ Y

وقال ابن فارس: [يقال] (١٩٠٠ فَتَنَهُ وأَفْتَنهُ. وأنكر الأصمعي أفتن. والفتَّان: الشَّيطان. وقَلْبُ فَاتِن، أي: مَفْتُون. قال الشاعر:

رَخِيْمُ الكَلامِ قَطِيعُ القِيَامِ قَطِيعُ القِيَامِ قَدَادِي بِهِ فَاتِنَا(١٩١)

وذكر بعض المفسرين أن الفتنة في القرآن على خمسة عشر وجهاً (١٩٢): -

أحدها: الشرك. ومنه قوله تعالى في البقرة: ﴿وقَاتِلُوهم حتىٰ لاَ تَكُونَ فِئْنَةٌ ﴾(١٩٤)، وفي الأنفال: ﴿وَالفِئْنَةُ أَشَدٌ مِنَ القَتْلِ ﴾(١٩٤)، وفي الأنفال: ﴿وَلَيْكُونَ الدِّينُ للهِ ﴾](١٩٥).

والثاني : الكفر. ومنه قوله تعالى في آل عمران: ﴿ [فَأَمَّا الَّذِينَ في قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابِهَ مِنهُ] (١٩٦٠ ابْتِغَاءَ الفِتْنَةِ ﴾ (١٩٧٠) .

وكذلك كل فتنة مذكورة في حق المنافقين واليهود. (١٠٠ / ب).

والثالث : الابتلاء والاختبار. ومنه قوله تعالى في طه: [﴿وَقَتَلْتَ نَفْسًا فَنَجَّيْنَاكَ مِنْ الغَمِّ](١٩٨) وَفَتَنَّاكَ فَتُوناً ﴾(١٩٩)، وفي العنكبوت:

⁽١٩٠) من ج ، وينظر مقاييس اللغة : ٤ / ٤٧٢.

⁽١٩١) بلا عزو في مقاييس اللغة ٤ / ٤٧٣، اللسان والتاج (فتن).

⁽۱۹۲) الوجوه والنظائر ق / ۱۱، نظائر القرآن / ۹۱، وجوه القرآن ق / ۱۱٪، اصلاح الوجوه / ۳۶۳، کشف السرائر / ۱۲۲.

⁽١٩٣) آية : ١٩٣.

⁽١٩٤) آية : ١٩١.

⁽۱۹۵) من س ، ج ، آیــة : ۳۹.

⁽۱۹٦) من س

⁽۱۹۷) آیسة : ۷.

⁽۱۹۸) مـــن س .

⁽١٩٩) آية : ٤٠.

﴿وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ﴾﴿وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ﴾ (٢٠٠).

والرابع : العذاب. ومنه قوله تعالى في النحل: ﴿ ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ للذينَ هَاجَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا فُتِنُوا ﴾ (٢٠١) . ، وفي العنكبوت: ﴿ جَعَلَ فِتْنَةَ النَّاسِ كَعَذَابِ الله ﴾ (٢٠٢) .

والخامس : الاحراق بالنار. ومنه قوله تعالى في الذاريات: ﴿يَوْمَ هُمْ عَلَىٰ النَّارِ يُفْتَنُونَ ذُوقُوا فِتْنَتَكُمْ ﴿٢٠٣٠)، وفي البروج: ﴿إِنَّ الَّذِينَ فَتَنُوا المُؤْمِنِينَ والمُؤْمِنِات ﴾ (٢٠٤٠).

والسادس : القتل . ومنه قوله تعالى في سورة النساء : ﴿ إِنْ خِفْتُمْ أَنْ يَفْتِنَكُم الَّذِينَ كَفْرُوا ﴾ (٢٠٠٠) ، وفي يونس : ﴿ علىٰ خَوْفٍ مِنْ فِرْعُونَ وَمَلَئِهِمْ أَنْ يَفْتِنَهُمْ ﴾ (٢٠٦٠) .

والسابع: الصَدُّ. ومنه قوله تعالى في المائدة: ﴿وَاحَذَرُهُمْ أَنْ يَفْتِنُونَكَ﴾(٢٠٨)، وفي بني إسرائيل: ﴿وَإِنْ كَادُوا لَيَفْتِنُونَكَ﴾(٢٠٨).

والثامن : الضلالة. ومنه قوله تعالى في المائدة: ﴿وَمَنْ يُرد الله فِتْنَتُهُ ﴾ (٢١٠)، وفي الصافات: ﴿ما أنتم عليه بفاتنين ﴾ (٢١٠).

والتاسع : المعذرةُ. ومنه قوله تعالى [في الأنعام](٢١١): ﴿ ثُمَّ لَمْ تَكُنْ فِتْنَتَهُمْ إِلا أَن قَالُوا وَاللهِ ربنا ما كُنا مُشْركين ﴾ (٢١٢) .

> (۲۰۸) آینه : ۱۰. (۲۰۸) آینه : ۱۹. (۲۰۸) آینه : ۱۹.

(۲۱۰) آیه : ۱۹. (۲۱۰) آیسه : ۱۹۲

(۲۰۱) آیه : ۱۰. این س ، ج .

(۲۰۰) آیة : ۲۱۱.

(۲۰۱) آیهٔ : ۸۳.

٤٧٩

والعاشر : العبرة. ومنه قوله تعالى في يونس: ﴿رَبَّنَا لاَ تَجْعَلْنَا وَٰتُنَةً لِلْقُومِ الظالمين﴾(٢١٣)، وفي الممتحنة: ﴿رَبَّنَا لاَ تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لللَّذِينَ كَفَرُوا﴾(٢١٤).

والحادي عشر: الجنون. ومنه قوله تعالى في نون والقلم: ﴿بَايِّكُمُ المفتونَ﴾ (٢١٥).

والثاني عشر: الإِثمُ. ومنه قوله تعالى في براءة: ﴿ أَلَا فِي الفِتْنَةِ سَقَطُوا ﴾ (٢١٦) .

والثالث عشر: العقوبة _ ومنه قوله تعالى في النور: ﴿فَلْيَحَذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةً﴾(٢١٧) .

والرابع عشر: المرضُ. ومنه قوله تعالى في براءة: ﴿أُولا يَرُونَ أَنَّهُمْ يُفتنون في كُلِّ عامٍ مَرَّةً أو مَرَّتين﴾(٢١٨) . (١٠١ / أ) .

والخامس عشر: القضاء. ومنه قوله تعالى في الأعراف: ﴿إِن هِيَ إِلاَ فِتْنَتَكَ تُضِل بِهِا مَنْ تَشَاءُ وتهدي مَنْ تَشَاءُ ﴾(٢١٩).

⁽۲۱۳) آیــة : ۸۰.

⁽۲۱٤) ساقط من ج ، آية : ٥.

⁽۲۱۰) آية : ٦ .

⁽۲۱٦) آية : ٤٩.

⁽۲۱۷) آية : ۲۳.

⁽۲۱۸) آية : ۲۲۱.

⁽٢١٩) آية : ١٥٥.

«كتاب القاف»

أبواب الوجهين والثلاثة ٢٣٤ ـ بابُ القارعـةِ(١)

القَارِعةُ: الشَّديدة مِنْ شدائِد الدَّهرِ.

وذكر بعض المفسرين أن القارعة في القرآن على وجهين $^{(Y)}$: -

أحدهُما: الداهيةُ. ومنه قوله تعالى في الرعد: (﴿وَلاَ يَزالُ الذينَ كَفَرُوا)(٣) تُصيبهُمْ بِما صَنَعُوا قَارِعة ﴾(١) .

والثاني : القِيامَةُ. ومنه قوله تعالى [في القارِعَةِ] (٥): ﴿القارعةُ ما القارعةُ ﴾ (٦) .

۲۳٥ _ باب القلم(٧)

القلمُ: يُقالُ وَيُرادُ بِهِ الذي يُكْتَبُ بِهِ. وَيُقالُ وَيُرادُ بِهِ الْقَدَح وَهُوَ السَّهم.

(١) اللسان (قـرع). (٥) مـن س .

(٢) وجوه القرآن ق / ١٣٤، إصلاح الـوجوه / ٣٧٧. (٦) آيـــة : ٢.

(٣) ساقط مــن س ، ج . (٧) اللســان (قلم).

(٤) آيـة : ٣١.

٤٨١

وذكر بعض المفسرين أنه في القرآن على هذين الوجهين (^): _ فمن الأول: قوله تعالى: ﴿نُونَ والقلم [وَمَا يَسْطُرُونَ ﴾] (٩) ومثله: ﴿عَلَّم بِالقَلَم ﴾ (١٠) .

ومن الثاني: قوله تعالى: ﴿إِذْ يُلْقِـونَ أَقْلاَمَهُمْ ﴾(١١).

۲۳٦ _ باب القلب(۱۲)

القلبُ: مَحَلُّ النفسِ والعقلِ والعلمِ والفهمِ والعزمِ. وقيل: سُمِّيَ قَلباً لِتَقَلَّبِهِ في الأشياءِ بالخواطِر والعزومِ والاعتقاداتِ والإراداتِ. وخَالِصُ كلِّ شيءٍ وأشرفه: قَلْبُه. ويقال: ما بِهِ قَلَبَةٌ (١٣). أي: لَيْسَتْ بِهِ عِلَّةٌ يُقْلب لها فَيُنظرُ إليهِ. وأنشدوا: _

إنَّ الشبابَ وَحُبَّ الخالةِ الخَلِبَهِ وَحُبَّ الخالةِ الخَلِبَهِ وَقَـدْ صَحـوتُ فَمـا بـالنفس مِنْ قَلَبه(١٤)

والخالة جمع خائل قال محمد بن القاسم النحوي (١٥): يقالُ: رَجُلٌ خائلٌ مِنْ قَومِ خالة، إذا كَانَ مُخْتالًا في مِشْيَتِهِ مُتَكَبِّراً. والخلبة: الشبابُ الذين يَخْلِبونَ النساءَ بِجَمَالِهِمْ (١٦). واحدهم خالِبٌ. وَالقليبُ: البِئرُ التي لم تُطْوَ. والقُلَّبِ الحُوَّلُ: الذي يُقَلِّبُ الأمورُ وَيَخْتالُ بِها. وأنشدوا: _

⁽٨) إصلاح الوجوه / ٣٩٠. (١٣) أمشال أبي عكرمة / ٤٦، الزاهر ١ / ٣٣٤.

⁽٩) من س ، القلم / ١. (١٤) للنمر بن تولب شعره / ٣٧، وروايته : أودى الشبابُ.

⁽١٠) العلمة : ٤. (١٥) هو ابسن الأنباري.

⁽۱۱) آل عمران : ££. (۱٦) س : عن مالهم ، وج : عمالهم.

⁽١٢) اللسان (قلب).

(۱۰۱ / ب) لو فات شيء يرى لفات

أبو حيّان لا عاجز ولا وَكَلُ الحوّلُ القلب الأريبُ وَهَلْ يَدْفَعُ رَيْبَ المنيةِ الحيلُ(١٧)

وذكر أهل التفسير أن القلب في القرآن على ثلاثة أوجه (١٨): -أحدها: القلبُ الذي هُوَ مَحَلُّ النفس . ومنه قوله تعالى في الحج: ﴿وَلَكِن تَعْمَىٰ القلوبُ التي في الصدُورِ ﴾ (١٩) .

والثاني : الرأي. ومنه قوله تعالى في الحشر: ﴿تَحْسَبُهم جَمِيعاً وَقُلُوبُهُمْ شَتَّى ﴾(٢٠) .

والثالث : العقل. ومنه قوله تعالى في ق: ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَذِكرَىٰ لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ ﴾ (٢١) .

۲۳۷ _ باب القنوت^(۲۲)

ذكر بعض المفسرين أن القنوت في القرآن على ثلاثة أوجه (٢٣): - أحدها: الطاعةُ. ومنه قوله تعالى: ﴿وَقُـومُوا اللهِ قَـانِتين﴾ (٢٤)،

⁽١٧) بلا عزو في غريب الحديث لابن قتيبة ٢ / ٣٨٩، غريب الحديث للخطابي ٢ ق / ١٩٨.

⁽١٨) وجوه القرآن ق / ١١٧، إصلاح الوجوه / ٣٨٨.

⁽۱۹) آیـة: ۲۹.

⁽۲۰) آیــهٔ : ۱۶.

⁽۲۱) آیــهٔ : ۳۷.

⁽٢٢) اللسان (قنت).

⁽٢٣) نظائر القرآن / ٥٠، وجوه القرآن ق / ١٢٠، إصلاح الوجوه / ٣٩١، كشف السرائر / ٨٢.

⁽٢٤) البقـرة : ٢٣٨.

ومثله: ﴿والقانتينَ وَالقانتاتِ﴾(٢٠) .

والثاني : العبادة. ومنه قوله تعالى : ﴿كُلُّ لَهُ قَانِتُونَ﴾ (٢٦) .

والثالث: طول القيام. ومنه قوله تعالى: [في آل عمران] (٢٧): ﴿ اللهُ اللهُ

قَالَ ابن قتيبة (٣٠): وَلا أَرَى أَصْلَ القُنوتِ إلا الطاعة. لأَنَّ (٣١) جميعَ الخلالِ: من الصلاة، والقيام فيها، والدعاءِ وَغَيْره يَكُونُ عَنِ الطاعة.

«أبواب الأربعة والخمسة»

۲۳۸ _ باب القِبَل (۳۲)

القِبَلُ: [يذكرُ] (٣٣) بمعنى عِنْدَ. يقال: مالَهُ قبلي حق، أي: عندي.

⁽٢٥) الأحـزاب: ٣٥.

⁽٢٦) السروم : ٢٦.

[.] سنن س

⁽۲۸) آیــة : ۲۸.

⁽٢٩) مسنــد أحمد بن حنبل ٣ / ٣٩١، صحيح مسلم ١ / ٥٢٠، الفائـق في غريب الحديــث ١ / ٢٢٦

⁽٣٠) تَأْوِيلُ مشكل القرآن ق / ٤٥٢.

⁽٣١) في الأصل : لا .

⁽٣٢) اللسان (قبل).

⁽٣٣) من س ، ج .

ويذكر بمعنى الطاقة. يقال: $V^{(17)}$ قبل لي بفلان، أي: $V^{(17)}$ قبل وذكر بعض المفسرين أنه في القرآن على أربعة أوجه $V^{(17)}$: -

أحدها : الطاقة. ومنه قوله تعالى في النمل: ﴿فَلَنَأْتِيَنَّهُم بِجنودٍ لاَ قِبَلَ لَهُمْ بِها﴾ (٣٦) .

والثاني : (۱۰۲ / أ) بمعنى «مع». ومنه قوله تعالى في الحاقة : ﴿ وَجَاءَ فِرعونُ وَمنْ قَبْلُهُ ﴾ (٣٧) ، أي : وَمن مَعَه .

والثالث : النحو. ومنه قوله تعالى في البقرة: ﴿لَيْسَ البَّرَ أَنْ تُولُوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ المشرقِ وَالمَغْرب﴾ (٣٨) .

والرابع: المعاينة. ومنه قوله تعالى في الكهف: ﴿أُويَا الْيَهُمِ الْعَدَالُ قُبُلًا ﴾ (٣٩).

۲۳۹ _ باب القدم (٤٠)

القدم: العضو المعروف. وَحَدُّهُ من مفصل الكعب تحت الساق إلى الأظفار. ويستعارُ في مواضعَ تَدُلُّ عَلَيْها القرينةُ.

وذكر أهل التفسير أنه في القرآن على أربعة أوجه(٤١) : _

⁽٣٤) ساقطـة مـن س .

⁽٣٥) وجوه القرآن ق / ١٢٤، إصلاح الوجوه / ٣٦٩.

⁽٣٦) آية : ٣٧.

⁽۳۷) آية : ۹

⁽٣٨) آية : ١٧٧.

⁽٣٩) آيـة : ٥٥.

⁽٤٠) اللسان (قدم).

⁽٤١) وجوه القرآن ق / ١٢٢ ، إصلاح الوجوه / ٣٧٣.

أحدها: القدم المذكور. ومنه قوله تعالى: [في الأنفال] (٢٠٠٠: ﴿ وَيُتَبِّت بِهِ الْأَقدام ﴾ (٣٠٠)، وفي سورة الرحمن: ﴿ فَيُؤْخِذُ بالنواصِي والاقدام ﴾ (٤٠٠).

والثاني : سابقة الاختيار. ومنه قوله تعالى في يونس: ﴿أَنَّ لَهُمْ صَدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ ﴾ (٤٠) .

والثالث: القلب (٢٦). ومنه قبوله تعالى في البقرة: ﴿وَثَبِّتُ الْعَدَامَنَا ﴾ (٢٤) ، أرادَ ثَبِت قلوبَنا فإن القدمَ إنما يثبتُ بِثبوتِ القلب.

والرابع : النفس. ومنه قوله تعالى في النحل: ﴿فَتَزِلَّ قَدَمٌ بَعْدَ ثَبُوتِها﴾ (٤٨٠)، أراد زَلَل النفس عَنِ الطاعَةِ.

۲٤٠ _ باب القول(٤٩)

القولُ والكلامُ، واحد. والمقول: اللسان. ورجل قَوَلَةٌ وقوَّال: كَثيرُ القول والكلام، فقالوا: كل كلام قول. ولَيْسَ كل قول ٍ كلاماً، وقد أشارَ إلى هذا المعنى عمرو بن ثابت

[.] سن س (٤٢)

⁽٤٣) آيـة : ١١.

⁽٤٤) آيـة : ٤١.

⁽٤٥) آيـة: ٢.

⁽٤٦) س: قــدم.

⁽٤٧) آية : ٢٥٠.

⁽٤٨) آيــة : ٩٤.

⁽٤٩) اللسان : (قــول).

⁽٥٠) في الأصل : قـرن.

الثمانيني (⁽¹⁾ في شَرْح «اللمع». فذكر أنَّ الكلام مَا أَفَادَ. والقول قَدْ يفيدُ وَقَدْ لاَ يفيد. قَالَ: فقولنا قام زيد كلام، لأنّه مفيد. وقولنا قام قعد قول، ولا يقال له كلام، لأنّه غير مفيد. ولكن يقال له في عرف النحويين كلام مهمل.

قال محمد بن القاسم النحوي (۲۰٬۰). (۱۰۲ / ب) ويقال: القول ويراد به الظَّن. قالَتِ العربُ: أَتَقُولُ عَبْدَ اللهِ خارجاً. ومتى يَقُولُ محمداً مُنْطَلِقاً. يريدون متى ينطلق (۵۳) في ظَنَّكَ وعلمك وأنشدوا: _

أَمَّا الرَّحيل فَدون بَعْد غَدٍ

فمتى تقولُ الدّارُ تَجْمَعنا(٥٤)

أي : تظن . وأنشدوا منه أيضاً : ـ

أجُهالاً تقول بني لُؤَي

لعمرو أبيكَ أم متجاهلينا(٥٥)

وقال أبو زَكريًّا: أفصحُ مذاهب العربِ^(٢٥) في القول: أن لا يعمل في الجُملةِ التي بعده في اللفظِ، وَهِيَ في التقدير في موضِع [نصبِ]^(٧٥) نحو قولك: قال زَيدٌ:عَمْرو منطلق. قالَ: وتذهبُ^(٨٥)

⁽٥١) هو عمر بن ثابت الثمانيني أحد تلاميذ ابن جني، توفي سنة ٤٤٧ هـ .

⁽معجم الأدباء، بغية الوعاة ٢ / ٢١٧) .

⁽٧٣) هو ابن الأنبــاري.

⁽٥٣) في الأصل وس : منطلق.

⁽٥٤) هو لعمر بن أبي ربيعة ديوانه / ٥٩٦.

⁽٥٥) هو للكميت بن زيد الأسدي ديوانه ٣ / ٣٩.

⁽٥٦) س: للعسرب.

⁽٥٧) من ج ، وفي س : الغيب.

⁽۸۵) ج : ومذهب.

العربُ إلى أَنْ تُعْمِلَ القولَ عَمَلَ الظنِ. إذا كانَ مَعه استفهام وَتاء الخطابِ، نحو قولك: أَتَقولُ زيداً قائِماً. لأَنَّ الإِنسانَ إنما يَسْتَفْهمُ عَنْ ظَنِّهِ. وَتَقولُ: مَتى تَقولُ أَباكَ خارِجاً.

وذكر بعض المفسرين أن القول في القرآن على خمسة أوجه (٥٩) : _

والثاني : الشهادتان(٦٣). ومنه قوله تعالى في إبراهيم: ﴿يُثَبِتُ اللهُ الذينَ آمَنوا بالقول الثابتِ ﴾ (٢٤) .

والثالث : السابقُ في العلم ِ. ومنه قوله تعالى في سجدة لقمان : ﴿ وَلَٰكِنْ حَقَّ القول مِني ﴾ (٦٥) .

والرابع : العذاب. ومنه قوله تعالى في النمل: ﴿وإِذَا وَقَعَ القولُ عَلَيْهِمْ ﴾ (٦٦).

والخامس : نفس القول. ومنه قوله تعالى في البقرة: ﴿فَبَدَّلَ الذينَ ظَلَمُوا قَولًا غير الذي قِيلَ لَهُمْ ﴾ (٢٧) .

⁽٥٩) وجوه القــرآن ق / ١٢١.

⁽٦٠) مــن س ، ج .

⁽٦١) ساقط من س ، ج .

⁽۲۲) آیــة : ۱۸.

⁽٦٣) س : الشهادة .

⁽۱۶) آیــة : ۲۷.

⁽٦٥) آيـة : ١٣ . (٦٦) آيـة : ٨٢ .

⁽۲۷) آیــهٔ : ۵۹.

۲٤١ _ با*ب* القوة (^{۲۸)}

القُوَّة : الشِّدة. وجمعها قُوىً. ويقال للذي لا زادَ مَعَهُ: مقوٍ. وللذي أصحابه وإبله أقوياء: مُقوٍ. وللذي نزل بالفقر: مقو. والقواء: الأرض التي لا أهل بها. وأقوى القوم: صاروا بالقواء. وأقُوتِ الدارُ: خَلَتْ. فأما قولهم: أقوى (١٠٣ / أ) الرجل في شِعْرِهِ فَقَالَ قومٌ: هو أن يرفع قافيةً ويخفض قافيةً. وقال آخرونَ هُوَ أن ينقصَ مِنْ عَروضِهِ قُوّة، كقول القائل: _

أَفَبَعْدَ مَقْتَلِ مَالِكُ بِن زُهَيْدٍ تَوْجُو النَّسَاءُ عَوَاقِبَ الْأَطْهَارِ (٦٩)

وذكر أهل التفسير أن القوة في القرآن على خمسة أوجه (٧٠) : -

أحدها : العدد (۱۷). ومنه قوله تعالى في هود: ﴿وَيَزِدْكُم قوة إلى قُوَّتِكُمْ ﴾ (۲۷)، وفي النمل: ﴿نَحْنُ أُولُو قَوّة ﴾ (۲۷)، وفي النمل: ﴿نَحْنُ أُولُو قَوّة ﴾ (۲۷).

والثاني : الجدُّ والمواظبة. ومنه قوله تعالى في البقرة: ﴿خُذُوا ما

⁽٦٨) اللسان (قوا).

⁽٦٩) هو للربيع بن زيــاد ، شعره ٤ ٣٩.

⁽۷۰) الأشباه والنظائر / ۲۵۷، الوجوه والنظائر ق / ۳۸، وجوه القرآن ق / ۱۲۰، اصلاح الوجوه / ۳۹۰. هم. ۳۹۰.

⁽٧١) ساقطة من س ، وفي ج : الشدة.

⁽۷۲) آیــة : ۵۲.

⁽۷۳) آیـهٔ : ۹۰.

⁽۷٤) آیــة : ۳۳.

آتيناكُمْ بِقَوَّةٍ﴾(٧٦)، (وفي مريم: ﴿يَا يَحيى خُذَ الكِتابَ بقَوَّةٍ﴾(٧٦)).

والثالث: البطش. ومنه قوله تعالى في هود: ﴿لَوْ أَن لِي بِكُمْ قُوهَ ﴿ (﴿ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ عَلَى اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ اللَّاللَّا اللَّالَّا اللّهُ اللَّهُ اللَّلْمُلْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ

والرابع: الشدة. ومنه قوله تعالى في هود: ﴿إِنَّ رَبَّكَ هُوَ القَوَّيُّ العَرِيزُ ﴾ (١٠٠)، وفي القوّة ﴾ (٢٠)، وفي المؤمن: ﴿إِنَّهُ قَوِيُّ شَديدُ العقابِ ﴾ (٨٠).

والخامس : السلاح. ومنه قوله تعالى في الأنفال: ﴿وأعدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ﴾ (٨٤).

«أبواب السبعة فما فوقها» ٢٤٢ ـ باب القصص (٨٥)

القَصَصُ: مصدر قولك: قَصصْتُ الحديث، أقصَّه قَصاً، وقَصَصَاً. وهو الكلام المتصل بعضه ببعض. والأصل فيه الاتباع. وهو أن هذا المتكلم يتبع ما سبق قبله بالحديث والاخبارِ عنه. ويُقالُ للواقعة التي لها حديث وبناء: قِصّة. واقتصَصْتُ الأثرَ: إذا تَبعْتَهُ. واقْتَصَصْتُ الماسِتُ الماسِتِ والمُتصَصِّدُ الماسِتِ الماسِتُ الماسِتِ الماسِتِ الماسِتِ الماسِتِ الماسِتِ الماسِتُ الماسِتِ والمسَاءِ والمسْتُ الماسِتُ الماسِتِ والمسْتُ الماسِتِ والماسِتِ والماسِتِ والمسْتِ الماسِتِ والماسِتِ والماسِتِ والمسْتِ الماسِتِ والماسِتِ والماسِتِ والمسْتِ والمُسْتِ والمسْتِ والمسْتِ والمسْتِ والمُسْتِ والمسْتِ والمسْتِ والمسْتِ والمُسْتِ والمِسْتِ والمُسْتِ وا

(۷۰) آیــهٔ : ۹۳.

(٧٦) ساقط من س ، آيـــة : ١٢. (٨٢) آيـــة : ٧٦.

(۷۷) آیــهٔ : ۸۰.

(۷۸) آیــة : ۲۱. (۸٤) آیــة : ۳۰. (۸۶) آیــة : ۳۰. (۸۹) آیــة : ۱۰. (۸۹) آیــة : ۲۰. (۸۹) آیــة : ۲۰.

(۸۰) آیــهٔ : ۱۳.

٤٩.

الحديث: إذا رَوَيْتَهُ عَلَى ما علمته. (١٠٣/ ب) من ذلك القصاص في الجراح.

وذكر بعض المفسرين أن القصص في القرآن على سبعة أوجه (٨٦): -

أحدها: القراءة. ومنه قوله تعالى في الأعراف: ﴿فَاقْصَصَ القَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾ (٨٧).

والثاني: البيان. ومنه قوله تعالى في هود: ﴿وكلاً نقص عليك من أنباء الرسل (ما نثبت به فؤادك) ﴾ (^^) وفي النمل: ﴿إن هذا القرآن يقص على بني إسرائيل أكثر ﴾ (^^).

والثالث : الطلب. ومنه قوله تعالى في الكهف: ﴿فارتدا عَلَى الْكهف : ﴿فارتدا عَلَى الْرَهِما قصَصاً ﴾(٩٠) .

والرابع: الخبر. ومنه قوله تعالى في يوسف: ﴿لاَ تَقْصُصْ رُوْ ياكَ عَلَى إِخْـوَتِكَ﴾ (٩١)، وفيها: ﴿لَقَـدْ كَـانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبرةً لأولي الألباب﴾ (٩٢)، ومثله: ﴿فَلَما جَاءَهُ وَقَصَّ عَلَيْهِ القصَصَ﴾ (٩٢).

والخامس : الانزالُ. ومنه قوله تعالى في يوسف: ﴿نَحْنُ نَقُصُّ

⁽٨٦) وجوه القرآن ق / ١٢٣، إصلاح الوجوه / ٣٨٢.

⁽۸۷) آیــهٔ : ۱۷۲.

⁽۸۸) ساقط من س ، ج ، آیـــة : ۱۲۰.

⁽۸۹) آیـة : ۷۱.

⁽۹۰) آینهٔ : ۲۶.

⁽٩١) آيـة : ٥ .

⁽۹۲) آیــهٔ : ۱۱۱۱.

⁽٩٣) القصص: ٢٥.

عَلَيْكَ أَحْسَنَ القصَص ﴾ (٩٤)، وفي طه: ﴿كَذَٰلِكَ نَقصُ عَلَيكَ مِنْ أَنْبَاءِ مَا قَدْ سَبَقَ ﴾ (٩٠).

والسادس : اتباع الأثرِ. ومنه قوله تعالى في القصص: ﴿وَقَالَتْ لأَخْتِه قُصِّيه﴾(٩٦) .

والسابع: التسمية. ومنه قوله تعالى في سورة النساء: ﴿وَرُسُلاً قَدْ قَصَصْنَاهُمْ عَلَيْكَ ﴾ (٩٧)، أي: سَمَّيناهُم.

۲٤٣ ـ باب القليـل (٩٨)

القليل: لاحد له في نفسه. وإنما يعرف بالإضافة إلى غيره. مثله الكثير، ويقال: قَل الشيء، يقل قلة فَهُوَ قليلٌ. والقُلّ القلة، كَالذّلُ واللّذَلَة. وفي ذكر الرّبا(٩٩) إنْ كثر فإنه إلى قُلٍ. (وفلانٌ قُلّ بنُ قُلّ)(١٠٠): إذا كانَ لاَ يُعْرَفُ هُوَ ولا أبوه. والقُلة: مَا أقله الإنسان من جَرّة أو نحوها. وَلَيْسَ في ذٰلِكَ عِنْدَ أَهْلِ اللغة حدّ محدود. وأنشدوا: (١٠٤ / أ).

وَظَلَلنا في نعمةٍ واتكانا وَشَرِبْنا الحَلال مِنَ قُلَلِهِ(١٠١)

والقلة: قُلة الجبل. واستقل القوم: مضوا لِسَبِيلهمْ.

(٩٤) آيـة : ٣. (٩٨) اللسان (قلل).

(٩٥) آية : ٩٩. الزنا.

. (٩٦) آيــة : ١١. الله من س ، ج .

وذكر بعض المفسرين أن القليل في القرآن على ثمانية أوجه(١٠٢): -

أحدها : ثلاث مئة وَثَلَاثَة عَشر. ومنه قوله تعالى في البقرة: ﴿فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ﴾(١٠٣) .

والثاني : ثَمانون. ومنه قوله تعالى في هود: ﴿وَمَا آمَنَ مَعَهُ إِلاَ قَلْ ﴾ (١٠٤). قالَ مقاتل (١٠٠): كانوا أربعينَ رَجُلًا وأَربعينَ امرأةً.

والثالث: بَعْضُ أهل الكتاب. ومنه قوله تعالى في الكهف: ﴿مَا يَعْلَمُهُمْ إِلاَ قليلِ ﴾ (١٠٠)، قَالَهُ عَطَاء (١٠٠).

والرابع: اليسير من الدنيا. ومنه قوله تعالى في البقرة: ﴿لِيَشْتَرُوا بِهُ ثَمَناً قَلِيلًا﴾ (١٠٨)، وفي (براءة: ﴿اشْتَسروا بِآياتِ اللهِ ثَمَناً قَلِيلًا﴾ (١٠٩).

والخامس : الرياء والسُّمعَة. ومنه قوله تعالى((١١٠)، في سـورة النساء: ﴿وَلَا يَاتُونَ اللهُ إِلَّا قَلِيلًا ﴾(١١١)،)وفي الأحزاب: ﴿وَلَا يَاتُونَ

⁽۱۰۲) الأشباه والنظائر / ۲۹۳، الـوجوه والنظائر ق / ٤٤، وجوه القرآن ق / ۱۱۹، إصــلاح الوجوه / ۳۸۹.

⁽۱۰۳) آية : ۲٤٩.

⁽۱۰٤) آية : ٤٠.

⁽١٠٥) ينظر زاد المسير ٤ / ١٠٧.

⁽۱۰٦) آیــة : ۲۲.

⁽١٠٧) ينظر تفسير الطبري ١٥ / ٣٢٦، وعطاء بن أبي رباح القرشي المكي تابعي، توفي سنة ١١٥ هـ . (المعارف / ٤٤٤، تهذيب التهذيب ٢ / ١١٩) .

⁽۱۰۸) آیاة : ۷۹.

⁽١٠٩) آية : ٩.

⁽١١٠) ساقط من س .

⁽١١١) آية : ١٤٢.

البأسَ إلا قَليلًا ﴾(١١٢).

والسادس : أيامُ الدُّنيا. ومنه قوله تعالى في براءة: ﴿فَليَضْحَكُوا قَليكُ (وَليَبكُوا كَثيراً ﴾ (١١٣) .

والسابع: القليل بالإضافة. ومنه قوله تعالى في النساء: ﴿مَا فَعَلُوهُ إِلا قَلِيلِ مِنْهُمْ ﴿ (١١٤)، أي: أَقَلَهُمْ . وفي الشعراء: ﴿إِن هؤلاء لَشرذمة قليلونَ ﴾ (١١٥)، أراد قلتهم في كثرة جَيشِهِ. قالَ [مقاتل] (١١٦): كانَ أصحابُ موسى عَليهِ السلام ستمائة ألف وأصحابُ فرعون سبعمائة ألف.

والثامن : أن يكون [القليـل](۱۱۷) صلة. ومنه قـوله تعـالى في الأعراف: ﴿وَجَعَلْنَا لَكُمْ مِنْها مَعايش قليلًا ما تَشْكُرون﴾(۱۱۸) أرادَ ما تَشْكرون أصلًا(۱۱۹). وفي الحاقة: ﴿قَليلًا ما تُؤْمِنون﴾(۱۲۰).

۲٤٤ _ باب القتل(۱۲۱)

القتلُ: الفعل(١٢٢) المؤدِّي إلى الموتِ. والقِتال: النفس.

⁽۱۱۲) ساقط من س ، آیة : ۱۸.

⁽١١٣) ساقط من ج ، آية : ٨٢، وفي س : «اشتروا بآيات الله ثمنا قليلًا».

⁽۱۱٤) آية : ۲٦.

⁽١١٥) آية : ٥٤.

⁽۱۱۶) من س ، ج .

⁽۱۱۷) من س ، ج .

⁽۱۱۸) آیــة : ۱۰.

⁽۱۱۹) س: قليــلًا.

⁽۱۲۰) آیــة : ۱۱.

⁽١٢١) اللسان (قتل).

⁽۱۲۲) ساقط من ج .

تَقول (۱۲۳) قَتَلْتُ فُلاناً، أي: أَصبْتُ قَتَالَهُ. (۱۰٤ / ب) وهي نفسه. والمقاتل: المواضِعُ التي إذا أُصيبَتْ قَتَلَتْ. وَقَتَلَ فُلانٌ فُلانً قُلانًا قَتْلَةَ سوءٍ. ويقال [قتلتُ] (۱۲٤) الشيءَ عِلْماً، وَقَتَلْتُ الخمر بالماءِ: مَزَجْتُها. والقتل: العدو. وجمعه: أقتال. وأنشدوا من ذلك: _

وَاعْتَراني عَنْ عامر بن لُؤيّ في بلادٍ كثيرةِ الأقتال (١٢٥)

ويقال : تَقَتلت الجارِيَةُ لِلرجلِ حَتى عَشقَها، (كَأَنَّهَا خَضَعَتْ لَهُ ﴿ (٢٢٦) . وأنشدوا من ذلك: _

تقتّلتِ لي حَتّى إذا ما فتنتني تنسّكتِ ما هذا بفعل النواسِك(١٢٧)

ويقال: قلبٌ مُقَتَّلٌ، إذا قَتَلَهُ العشقُ. قال امرؤ القيس (١٢٨): _ وَمَا ذَرَفَتْ عَيْنَاكِ إلّا لِتَضْربي

بِسَهْمَيْكِ في أعشارِ قَلبٍ مُقَتَّل

وذكر أهل التفسير أن القَتْل في القرآن على ثمانية أوجه(١٢٩) : ـ

أحدها : الفعل المميت للنفس. ومنه قوله تعالى في آل عمران: ﴿وَمَنْ نَبِي قاتل مَعَهُ ربيّون كثير﴾(١٣٠)، وفي سورة النساء: ﴿وَمَن

^{. (}۱۲۳) ساقط من ج

⁽۱۲٤) من س ، ج .

⁽١٢٥) هو لعبيد الله بن قيس الرقيات، ديوانه / ١١٣.

⁽۱۲٦) ساقط مــن-س .

⁽١٢٧) بلا عزو في مقاييس اللغة ٥ / ٦٥، واللسان والتاج (قتل).

⁽۱۲۸) دیوانــه / ۱۳.

⁽١٢٩) وجوه القرآن ق / ١٢٣، اصلاح الوجوه / ٣٧٠.

⁽۱۳۰) آية : ۱٤٦.

يَقْتل مُوْ مِناً مُتَعَمِّداً فَجزاؤُه جَهَنَّمُ ﴾ (١٣١).

والثاني : القتال. ومنه قوله تعالى في البقرة: ﴿فإن قاتلوكم فاقتلوهم(١٣٢)﴾، (أي: فقاتلوهم)(١٣٣). قاله مقاتل(١٣٢).

والثالث: اللعن. ومنه قوله تعالى في الذاريات: ﴿قُتِلَ الخراصون﴾(١٣٥)، وفي المدثر: ﴿فقتل كَيْفَقَلَر ثُمَّ قتل كَيفَ قدر﴾(١٣٠)، وفي عبس: ﴿قُتِلَ الإِنسان ما أكفره﴾(١٣٧)، وفي البروج: ﴿قتل أصحابُ الأخدودِ﴾(١٣٨).

والرابع : التعذيبُ. ومنه قوله تعالى في الأحزاب: [﴿أَخَذُوا](١٣٩) وقتّلوا تَقْتيلاً﴾(١٤٠) .

والخامس : العلم. ومنه قوله تعالى في سورة النساء: ﴿وَمَا قَتَلُوهُ يَقيناً ﴾(١٤١) .

والسادس : الدفن للحي . ومنه قوله تعالى في الأنعام : ﴿وَلَا تَقْتَلُوا أَوْلاَدَكُمْ مِنْ إِملاقٍ﴾ (١٤٦٠) ، وفيها : ﴿قَدْ خَسِرَ الذينَ قَتَلُوا أَوْلاَدَهم سَفها بِغَيرِ (١٠٥ / أ) عِلْم﴾ (١٤٣)، وفي بني إسرائيل : ﴿وَلَا تَقْتَلُوا أَوْلاَدَكُمْ خَشْيَة إِملاقٍ﴾ (١٤٤) .

والسابع : القصاص. ومنه قوله تعالى في بني إسرائيل: ﴿فَلَا

(۱۳۱) آية : ۹۳. (۱۳۸) آية : ٤. (۱۳۸) آية : ٤. (۱۳۸) آية : ٤. (۱۳۸) من ج. (۱۳۲) من ج. (۱۲۰) من ج. (۱۲۰) ما قط من ج . (۱۲۰) آية : ۲۰۱. (۱۲۰) آية : ۱۰۰. (۱۲۰) آية : ۱۰۰. (۱۲۰) آية : ۱۰۰. (۱۲۰) آية : ۲۰۰. (۱۲۰) آية : ۲۰۰.

يُسْرِف في القَتْل إنه كانَ مَنْصوراً ﴾ (١٤٥).

والثامن : الذبح. ومنه قوله تعالى في الأعراف: ﴿ يُقتِّلُونَ أبناءَكُمْ ﴾(١٤٦) .

۲٤٥ _ باب القُـرب(۱٤٧)

الأصل في القرب: أنَّه الدنوّ من المسافّةِ. وضده: البُّعْدُ. والقُربانُ: مَا قُرِّبَ إِلَى الله تَعالَى. وقُربان الملك وقرابينه وذراؤه. واقربت الشاة دنا نِتاجها. وَلاَ يُقال: لِلناقَةِ : اقربَتْ .

قال ابن السكيت(١٤٨): ثوبٌ مُقارِبٌ، وَلاَ يُقال مقارَب إذا لَمْ يَكُنْ حَدًّا.

وقال غيره: ثُوبٌ مقارب على الراء ليس بجَيد وبفتحها -رخيص. والقارِب: سفينة صغيرة تكونُ مَعَ أصحاب السُّفُن البحرية، تستخف لحوائجهم. والقارب: الطالِبُ لِلماءِ لَيْلًا.

وحكى ابن فارس عن بعض اللغويين(١٤٩): انَّه لا يقال ذلك لطالب الماءِ نهاراً.

وذكر بعض المفسرين أن القرب في القرآن على عشرة أوجه (١٥٠):-

⁽١٤٥) آية : ٣٣.

⁽١٤٦) آية : ١٤١.

⁽١٤٧) اللسان (قسرب).

⁽١٤٨) إصلاح المنطق / ٣٠٨.

⁽١٤٩) مجمل اللغة ق / ٢٩١ وفيه حكاه أبو عبــد الرحمن، وفي مقاييس اللغة ٥ / ٨١ حكــاه الخليل.

⁽١٥٠) وجوه القرآن ق / ١٧٤، إصلاح الوجوه / ٣٧٤.

أحدها : الجماع. ومنه قوله تعالى في البقرة : ﴿وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَى يَطْهُرْنَ ﴾(١٠١) .

والثاني : الإِجابة . ومنه قوله تعالى [في البقرة](١٥٢): ﴿فَإِنِي تَصَرِيبٌ ﴾(١٥٣)، [أي: مُجيبٍ](١٥٤). وفي سبأ: ﴿إِنَّه سَمِيعٌ قَريبٌ ﴾(١٥٥) .

والثالث: قرب الزمان. ومنه قوله تعالى في هود: ﴿فَيَأْخُدْكُمْ عَذَابٌ قَرِيبٌ ﴾ (١٥٦)، أي: دان. وفي الأنبياء: ﴿اقترب لِلناسِ حِسَابَهُمْ ﴾ (١٥٧)، وفيها: ﴿واقترب الوَعْد الحَقُّ ﴾ (١٥٨).

والرابع : الأصوبُ. ومنه قوله تعالى في الكهف: ﴿لِأَقْرَبَ مِنْ هَٰذَا رَسُداً ﴾(١٠٩) .

والخامس : اللين (١٦٠). ومنه قوله تعالى في المائدة: ﴿وَلَتْجِدَنَّ أَقْرَبَهُمْ مَوَدَّةً للذين آمنوا (الذينَ قالوا إنا نَصَارى﴾)(١٦١).

والسادس: القرابة. ومنه قوله تعالى في عسق: (﴿قُلْ لا أَسَالُكُمُ عَلَيْهُ أَجْراً (١٦٣)، وفي البلد: ﴿يَتِيماً ذَا مَقْرَبَةٍ ﴾ (١٦٤).

والسابع : ما قبل معاينة الملك. ومنه قوله تعالى في سورة النساء:

(۱۰۱) آية : ۲۲۲. (۱۰۸) آية : ۷۷. (۱۰۸) آية : ۷۷. (۱۰۸) من س ، ج . (۱۰۹) آية : ۲۶. (۱۰۹) آية : ۲۶. (۱۰۳) آية : ۱۸۸. (۱۰۳) س : اللين . (۱۹۰) آية : ۲۸. (۱۹۰) آية : ۲۰. (۱۹۰) آية : ۲۰. (۱۹۰) آية : ۲۶. (۱۹۰) آية : ۲۴. (۱۹۰) آية : ۲۰. (۱۹۰) آية : ۲۰. (۱۹۰) آية : ۱۰. (۱۹۰) آية : ۱۰.

﴿ ثُمَ يَتُوبُونَ مِنْ قَريبٍ ﴾ (١٦٥) .

والثامن : الأكْل. ومنه قوله تعالى في سورة البقرة: ﴿وَلَا تَقْرَبَا هَٰذِهِ الشَّجَرَةَ﴾ (١٦٦) .

والتاسع : الدخول في الصلاة. ومنه قوله تعالى في سورة النساء: ﴿ وَلاَ تَقْرِبُوا الصِلاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى ﴾ (١٦٧) .

والعاشر : المجاورة. ومنه قوله تعالى في الرّعد: ﴿أُو تَحلُّ قَرِيباً مِنْ دَارِهِمْ﴾(١٦٨)، أي: تجاورهم.

۲٤٦ _ باب القرية(١٦٩)

القرية: اسم لما يجمع جماعة كثيرة من الناس. وهو اسمٌ مأخوذٌ من الجمع. تقول: قَرَيْتُ الماءَ في الحوض ، إذا جمعته فيه. ويُقالُ: للحوض الذي فيه الماء: مِقراة. قال الزجاجُ (١٧١): والقرء (١٧١) في اللغة الجمع. وسمي القرآنُ قرآناً لأنه كلام مجتمع.

(وقال ابن قتيبة (۱۷۲): سمي القرآن قرآناً) (۱۷۳) لأنه جمع السور وضمُّها. وهو من قولك: ما قرأتِ الناقَةُ سَلى قَطُّ، أي: ما ضَمَّت في

⁽١٦٥) آيـة : ١٧.

⁽١٦٦) آيـة : ٣٥.

⁽١٦٧) آيـة : ٤٣.

⁽۱۲۸) آیــهٔ : ۳۱.

⁽١٦٩) اللسان ().

⁽۱۷۰) ينظر معانى القرآن وإعرابه ١ / ٢٩٩.

⁽١٧١) في الأصل: القرر.

⁽۱۷۲) تفسير غريب القرآن / ٣٣.

⁽۱۷۳) ساقط من س

رحمِها ولداً. وأنشد أبو عبيدة (١٧٤): _ _ هِجَانِ اللَّونِ لَمْ تَقْرأ جَنِينًا (١٧٤)

وقوله : ﴿ إِن عَلَيْنَا جَمْعَهُ وقُرآنَهُ ﴾ (١٧٥)، أي: تأليفه.

وذكر بعض المفسرين أن القرية في القرآن على عشرة أوجه (١٧٦) : -

أحدها: مكة. ومنه قوله تعالى في النحل: ﴿وَضَرَبَ اللهُ مَثَلاً قريةً كَانت آمنةً مُطْمَئنةً ﴾ (١٧٧)، وفي سورة محمد ﷺ: ﴿وَكَأَيِّنْ مِنْ قَرِيةٍ هِيَ أَشَدُّ قَوّةً من قَرِيتكَ التي أَخْرَجَتْكَ ﴾ (١٧٨)، [وفي سورة النساء: (١٧٩) ﴿الذينَ يَقُولُونَ رَبَّنا أَخْرِجْنا من هذِهِ القريةِ الظالِم أَهْلُها ﴾] (١٧٩).

والثاني: أَيْلَة (١٨٠٠). ومنه قوله تعالى في الأعراف: ﴿وَسْئَلْهُمْ عَنِ القريَةِ التي كَانَتْ حاضرةَ البحرِ﴾ (١٨١٠).

والثالث : أريحا. ومنه قوله تعالى في البقرة: ﴿وَإِذْ قُلْنَا (١٠٦ / أَ) ادخلوا هذه القرية ﴾(١٨٢)، وفي الأعراف: ﴿وَإِذْ قَيلَ لَهُم

⁽۱۷٤) لعمرو بـن كلثوم (مجاز القـرآن ۱ / ۱۷٤)، (شـرح القصائد السبع / ۳۸۰، شرح القصائد السبع ۲ / ۲۲۱).

⁽١٧٥) القيامة / ١٧.

⁽١٧٦) الأشباه والنظائر ق / ٤١، وجوه القرآن ق / ١١٩، إصلاح الوجوه / ٣٧٩.

⁽۱۷۷) آیــهٔ : ۱۱۲.

⁽۱۷۸) آیــة : ۱۳.

⁽۱۷۹) من ج ، آیـــة : ۷۵.

⁽١٨٠) وهي مدينة على ساحل بحر القُلْزم مما يلي الشام، وقيل هي آخر الحجاز وأول الشام (معجم البلدان ١/ ٢٩٢) .

⁽۱۸۱) آیـة : ۱۲۳.

⁽۱۸۲) آیة : ۸۵.

اسكُنُوا هٰذِهِ القَرْيَةَ ﴾ (١٨٣) .

والرابع : دير هرقل(١٨٤). ومنه قوله تعالى في البقرة: ﴿أُو كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قريةٍ ﴾(١٨٥) .

والخامس : أنطاكية. ومنه قوله تعالى في يس: ﴿واضربْ لَهُمْ مَثَلاً أَصحابَ القريةِ﴾(١٨٦) .

والسادس : قرية قوم(١٨٧) لوط. ومنه قوله تعالى في العنكبوت: ﴿ إِنَّا مُنْزِلُونَ على أَهْلِ هٰذِهِ القريةِ رجزاً مِنَ السماءِ ﴾(١٨٨) .

والسابع : نينوى. ومنه قوله تعالى في يونس: ﴿فَلُوْلَا كَانْتَ قَرِيةً آمَنَتْ فَنَفَعَهَا إِيمانُها﴾(١٨٩) .

والثامن : مصر. ومنه قوله تعالى في سورة يوسف: ﴿وَسْئُلِ القرية التي كُنا فيها﴾(١٩٠) .

والتاسع : مكة والطائف. ومنه قوله تعالى في الزخرف: [﴿وَقَالُوا لَوْلا نُزِّلَ هذا القرآنُ](١٩١) على رَجُلٍ من القريتينِ عظيم ﴾(١٩٢) .

والعاشر : جَميعُ القُرى على الاطلاقِ. ومنه قوله تعالى [في بني

⁽١٨٣) آية : ١٦١.

⁽١٨٤) ورد اسم الدير في معجم البلدان «هِزْقِل». وهو دير مشهور بين البصرة وعسكر مُكرمَ. (معجم البلدان ٢ / ٥٤٠).

⁽۱۸۵) آیـة : ۲۵۹.

⁽۱۸۱) آیــهٔ : ۱۳.

⁽۱۸۷) ساقطة من س ، ج .

⁽۱۸۸) آیــهٔ : ۳۶.

⁽۱۸۹) آیــهٔ : ۹۸.

⁽۱۹۰) آیــهٔ : ۸۲.

⁽۱۹۱) مسن س .

⁽۱۹۲) آیـهٔ : ۳۱.

إسرائيل](١٩٣٠): ﴿ وَإِنْ مَنْ قَرِيةٍ إِلَّا نَحْنُ مُهْلِكُوهَا قَبْلَ يَومِ القِيامَةِ ﴾ (١٩٤٠).

٢٤٧ _ باب القَطْع (١٩٥)

القطع: في الأصل الفصل بين انمتركبين. ثم يستعار في مواضع تَدُلُّ عليها القرينة. والقطيعة: الهجران. والقطع: الطائفةُ مِنَ الغَنَم. والمقطّعات: النَّيابُ القِصارُ.

وذكر بعض المفسرين أن القطع في القرآن على أحد عشر وجهاً (١٩٦٠): -

أحدها: الفصل والإِبانة. ومنه قوله تعالى في المائدة: ﴿فَاقطعوا أَيْدِيهِما ﴾(١٩٧)، وفي الأعراف: ﴿وَلُأَقَطِّعَنَّ أَيديكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِنْ خِلافٍ﴾(١٩٨).

والثاني : الجرح والخدش. ومنه قوله تعالى في يوسف: ﴿فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ ﴾(١٩٩٠) .

والثالث : اخافة السّبيل. ومنه قـولـه تعـالى في العنكبـوت: ﴿وَتَقْطَعُونَ السّبيلَ﴾(٢٠٠).

⁽۱۹۳) مسن س ، ج .

⁽۱۹٤) آیــة : ۵۸.

⁽١٩٥) اللسان (قطع).

⁽١٩٦) وجوه القرآن ق / ١١٩، اصلاح الوجوه / ٣٨٥.

⁽۱۹۷) آیـة : ۳۸.

⁽۱۹۸) آیــة : ۱۲٤.

⁽۱۹۹) آیــة : ۳۱.

⁽۲۰۰) آیــة : ۲۹.

والرابع : قَطْعُ الرحم والقرابةِ. ومنه قوله تعالى في البقرة: ﴿وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللهُ بِهِ [أَنَ يُوصلَ]﴾ (٢٠١ / ب) .

والخامس : التفرق في الدين. ومنه قوله تعالى في الأنبياء: ﴿وَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُم﴾ (٢٠٢)، أَرَادَ تَفَرَّقُوا في الأديانِ.

(والسادس: الشديد. ومنه قوله تعالى في الأعراف: ﴿وَقَطَّعْنَاهُمْ فِي الْأَرْضِ أُمُما﴾ (٢٠٣).

والسَّابع: الاستئصال. ومنه قوله تعالى في الأنعام: ﴿فَقُطِعَ دابرُ القومِ الذينَ ظَلَمُوا﴾ (٢٠٤)، وفي الحجر: ﴿إِنَّ دابِرَ هؤلاءِ مَقْطُوع مُصْبِحَينَ﴾ (٢٠٠).

والثامن : التخريب. ومنه قوله تعالى في الرعد: (وَلَوْ أَنَّ قُرْآناً سُيِّرَتْ بِهِ الجِبالُ)(٢٠٦) أو قُطِّعَتْ بِهِ الأرضُ ﴾(٢٠٧) .

والتاسع : الإبرامُ. ومنه قوله تعالى في النمل: ﴿مَا كُنْتُ قاطعة أَمراً حتى تَشْهدون﴾ (٢٠٨) .

والعاشر : الإعدادُ. ومنه قوله تعالى في الحج: ﴿قُطِّعتْ لَهُمْ ثِيابٌ مِنْ نار﴾(٢٠٩) .

والحادي عشر: القتل. ومنه قوله تعالى في آل عمران: ﴿لِيَقْطَعَ طَرِفاً مِنَ الذينَ كَفَرُوا﴾(٢١٠)، أي: لِيَقتُلَ طائِفَة مِنْهُمْ.

(۲۰۷) آیــة : ۹۳.

(۲۰۹) آیــة : ۶۵ . (۲۰۹) آیـ

(۲۰۵) آیــهٔ : ۲۳.

(۲۰۶) ساقط من س ، ج .

(۱۰۱) شافط ش ش

⁽۲۰۱) من س ، ج ، آیــة : ۲۷.

۲٤۸ _ باب القيام(۲۱۱)

الأصلُ في القيامِ: انه انتصابُ القامَةِ من الآدمي وامتدادُها(٢١٢) إلى جِهَة العلوّ. والقومة(٢١٣): المرة الواحدة. وهذا قِوَامُ هذا، أي: الذي يقومُ بِهِ. والقِوامُ حُسْنُ الطولِ.

وذكر بعض المفسرين أن القيام في القرآن على اثني عشر وجهاً (٢١٤): -

أحدها: القيام المعروف الذي هو انتصاب القامة. ومنه قوله تعالى في البقرة: ﴿وَقُومُوا لِلهِ قانِتين﴾(٢١٥)، وفي المزمل: ﴿إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنى [من ثُلثي الليل]﴾(٢١٦).

والثاني: الأمنُ. ومنه قوله تعالى في المائدة: ﴿جَعَلَ اللهُ الكَعبَةَ الحَعبَةَ الحَعبَةَ الحَعبَةَ الحَرام قِياماً لِلناسِ ﴾(٢١٧)، أي: أماناً. وقيلَ قواماً لأمرهِم.

والثالث : الاتمام. ومنه قوله تعالى في البقرة: ﴿وَأَقِيمُوا الصَّلاةَ ﴾ (٢١٨).

⁽٢١١) اللسان (قـــوم).

⁽٢١٢) في الأصل: امتدها.

⁽٢١٣) في الأصل : القوامة.

⁽٢١٤) وجوه القرآن ق / ١١٨ ، اصلاح الوجوه / ٣٩٣.

⁽۲۱۰) آية : ۲۳۸.

⁽۲۱٦) من س ، ج ، آية : ۲۰.

⁽۲۱۷) آیــة : ۹۷.

⁽۲۱۸) آیــة : ۶۳.

والرابع : العدل. ومنه قوله تعالى في الرّعد)(٢١٩): ﴿أَفَمَن هُوَ قَالُمٌ عَلَى كُل نَفْسِ بِمَا كَسَبَتْ﴾ (٢٢٠) .

والخامس: الوقوف. (١٠٧/ أ) ومنه قوله تعالى في سورة النساء: ﴿ فَلَتَقُمْ طَائِفَة مِنْهُمْ مَعَكَ ﴾ (٢٢١)، وفي عم يتساءلون: ﴿ يَوْمَ يَقُومُ الناسُ يَقُومُ الروحُ والملائِكَةُ صَفاً ﴾ (٢٢٢)، وفي المطففين: ﴿ يَوْمَ يَقُومُ الناسُ لِرَبِّ العالَمِينَ ﴾ (٢٢٣).

والسّادس: النهوض بالدعوة. ومنه قوله تعالى في المدثر: ﴿قُمْ فَانْدِرْ﴾ (٢٢٤)، وفي سرورة الجن: ﴿وَأَنَّـهُ لَما قَامَ عَبْـدُ اللهِ [يَدْعوهُ]﴾ (٢٢٥).

والسابع : الكون. ومنه قوله تعالى في مواضع: ﴿ويوم تَقُومُ السَّاعَةُ ﴾ (٢٢٦).

والثامن : الثبوت. ومنه قوله تعالى في هود: ﴿مِنْهَا قَائمٌ وَحصيدٌ﴾(۲۲۷)، أي: ثابت بنيانه وشخصه.

والتاسع : القولُ. ومنه قوله تعالى في سورة النساء: ﴿كُونُوا قَوَّامِينَ بالقِسْطِ﴾(۲۲۸)، أي: قوالين.

⁽۲۱۹) ساقط من س .

⁽۲۲۰) آیــهٔ : ۳۳.

⁽۲۲۱) آیــهٔ : ۱۰۲.

⁽۲۲۲) آیــهٔ : ۳۸.

⁽۲۲۳) آیــهٔ : ۳. (۲۲۶) آیــهٔ : ۲.

⁽۲۲۵) ہے۔ ۱۰. (۲۲۵) من س ، ج ، آیــة : ۱۹.

⁽٢٢٦) الروم : ١٢، ١٤، ٥٥، غافــر: ٤٦، الجاثية: ٧٧.

⁽۲۲۷) آینهٔ : ۱۰۰

⁽۲۲۸) آية : ۱۳۰

والعاشر : المواظبة. ومنه قوله تعالى في آل عمران: ﴿إِلَّا مَا دُمْتَ عَلَيه قائماً ﴾ (٢٢٩).

والحادي عشر: القوام. ومنه قوله تعالى [في سورة النساء](٢٣٠): ﴿وَلَا تَوْتُوا السُّفَهَاءَ أَمُوالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمُ قِياماً﴾(٧٣١)، أي: قَواماً في المعاش .

والثاني عشر: الخلوة. ومنه قوله تعالى في الشعراء: ﴿الَّذِي يَراكُ حِينَ تَقـومُ وَتَقَلَّبَكَ في السَّاجِدِينَ ﴾حينَ تَخْلُو (٢٣٢)، قاله الحسن البصري(۲۳۳).

۲٤٩ ـ باب القضاء (۲۳۹)

قال ابن قتيبة (٢٣٠): أصل القضاء: الختم. وقال الزجاج (٢٣٦): القضاءُ في اللغةِ: على ضروب كلها ترجعُ إلى معنى(٢٣٧) انقطاع الشيءِ وَتَمَامهِ، فمنه الختم كقوله: ﴿ثُمَّ قَضَى أَجِلاً [وأجِلُ مُسَمَّى]﴾ (٢٣٨)، أي: جئتم ذلك وأتمه. ومنه الأمر، وهو قوله: ﴿ وَقَضَى رَبُّكَ أَلًّا تَعْبِدُوا إِلَّا إِيَّاهُ ﴾ (٢٣٩)، أي: أَمَرَ أَمْراً قَاطِعاً قطعاً (۲٤٠) وحتماً. ومنه الإعلام، ومنه قوله(۲٤١) تعالى: ﴿وقضينا إلى بَنِي إسرائيل [فِي الكِتاب﴾](٢٤٢)، أعلمناهُمْ إعلاماً قاطِعاً. ومنه:

(۲۲۹) آیـهٔ : ۷۰. (۲۳۲) معانی القرآن وإعرابه ۲ / ۲۰۲.

(۲۳۰) من س . (۲۳۷) ساقط من ج .

(۲۳۱) آینه : ه . (۲۳۸) من س ، الأنعام / ۲.

(۲۳۲) آية : ۲۱۸.

(۲۳۳) تفسيسر الطبسري ۱۹ / ۱۲۴.

(٢٣٤) اللسان (قضى).

(۲۳۰) تأويـل مشكــل القرآن / ٤٤١.

(٢٣٩) الإسراء / ٢٣.

(۲٤٠) ساقطة من س

(٢٤١) ج: ومنه الفصل في الحكم وهو قوله .

(٢٤٢) من س ، الإسراء / ٤.

الفصل في الحكم ومنه قـوله تعـالى: ﴿لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ﴾ (٢٤٣)، ومنه قولهم: قَضى العَكْم ِ. قَطَعَ بَيْنَهُمْ في الحُكْم ِ.

وذكر أهل التفسير أن القضاء في القرآن على خمسة عشر وجهاً (۲۲۰ / ب).

أحدها : الأمر. ومنه قوله تعالى في بني إسرائيل: ﴿وَقَضَى رَبُّكَ اللَّهِ اللَّهُ اللّلْمُلْلِلْمُلْلِيلُولِي اللَّهُ اللَّا اللللَّالِ اللَّالِمُلَّاللَّالِي اللَّهُ اللَّالِمُلَّالِي اللَّالِمُلَّا اللَّهُ اللَّهُ

والثاني : الخبر. ومنه قوله تعالى في بني إسرائيل: ﴿وَقَضَيْنَا إلى بني إسرائيل في الكتابِ لَتُفْسِدُنَّ في الأرضِ مَرَّتَينِ ﴾ (٢٤٦) .

والثالث: الفراغ. ومنه قوله تعالى [في البقرة](۲۲۷): ﴿فَإِذَا قَضَيْتُمْ مَنَاسِكَكُمْ ﴾(۲٤٨)، وفي سورة النساء: ﴿فَإِذَا قَضِيتُم الصلاة ﴾(۲٤٩)، وفي الأحقاف: ﴿فِلمّا قُضِي ولَّوْا إلى قومِهِم منذرين ﴾(۲۰۰).

والرابع: الفعل. ومنه قوله تعالى في آل عمران: ﴿إِذَا قَضَى أَمْراً فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونَ ﴿(٢٥١)، وفي الأنفال: ﴿لِيَقْضِيَ اللهُ أَمْراً كَانَ مَفْعُولًا ﴾(٢٥٢)، وفي طه: ﴿فَاقْضِ مَا أَنْتُ قَاضٍ ﴾(٢٥٢)، وفي

⁽۲٤٣) يونــس : ١٩.

⁽٢٤٤) الأشباه والنظائر / ٢٩٤ ، الوجوه والنظائر ق / ٤٤.

وجوه القرآن ق / ۱۲۰، إصلاح الوجوه / ۳۸۳.

⁽۲٤٠) آيـة : ۲۳.

⁽۲٤٦) آيـة ٤ .

⁽۲٤٧) مــن س ، ج .

⁽۲٤۸) آیــة : ۲۰۰.

⁽۲٤۹) آيـة : ۱۰۳.

⁽۲۵۰) آیــهٔ : ۲۹.

⁽۲۰۱) آیة : ٤٧.

⁽۲۵۲) آیــة : ٤٢.

⁽۲۵۳) آیــة : ۷۲.

الأحزاب: ﴿إِذَا قَضَى اللهُ وَرَسُولُهُ أَمْراً أَنْ يَكُونَ لَهُم الْخِيَرةُ مِنْ أَمْرِهِمْ ﴾(٢٠٤).

والخامس : الموت. ومنه قوله تعالى في القصص: ﴿موسى فقضى عليه ﴾(٢٠٦)، وفي الزخرف: ﴿ليَقْض عَلَيْنَا رَبُّكَ ﴾(٢٠٦).

والسادس : وجوب العذاب. ومنه قوله تعالى في البقرة: ﴿هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتَيْهُمُ الله في ظُلَل مِنَ الغَمَامِ والمَلائِكَةُ وقُضيَ الأَمْرُ (٢٥٨) . الأَمْرُ (٢٥٨) .

والسابع: التمام. ومنه قوله تعالى في الأنعام: ﴿ثُمَّ يَبْعَثُكُمْ فِيهِ لِيُقضى أَجلٌ مُسمى ﴾ (٢٥٩)، وفي طه: ﴿مِنْ قَبْلِ أَنْ يُقضى إليكَ وحيه ﴾ (٢٦٠)، وفي القصص: ﴿أَيَّمَا الْأَجَلَيْنِ قَضَيْتُ ﴾ (٢٦١)، وفيها: ﴿فَلَمَّا قَضى مُوسَىٰ الأَجلَ ﴾ (٢٦٢).

والثامن : الفصل. ومنه قوله تعالى في الأنعام: ﴿لَقُضِيَ الأَمرُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ ﴾ (٢٦٣)، وفي يُسونس: ﴿فَاإِذَا جَاءَ رَسُولُهُمْ قَضَى بَيْنَهُمْ بَوْمَ القِيَامَةِ ﴾ (٢٦٣)، وفيها: ﴿إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ يَوْمَ القِيَامَةِ ﴾ (٢٦٠)، وفي الزمر(٢٦٦): ﴿وَقُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالحَقِ ﴾ (٢٦٧).

والتَّاسع: الخلق. ومنه [قوله](٢٦٨) تعالى في حم السجدة:

(۱۹۶) آیة : ۲۳.
(۱۹۶) آیة : ۲۳.
(۱۹۶) آیة : ۱۰.
(۱۹۶) آیة : ۱۰.
(۱۹۶) آیة : ۲۷.
(۱۹۶) آیة : ۲۷.
(۱۹۶) آیة : ۲۱.
(۱۹۶) آیة : ۲۶.
(۱۹۶) آیة : ۲۶.
(۱۹۶) آیة : ۲۰.

﴿ فَقَضَاهُنَّ سَبْعَ سَمُواتٍ في يَوْمَينِ ﴾ (٢٦٩) .

والعاشر: الحتم. ومنه قوله تعالى [في يوسف] (۲۷۰): ﴿قُضِيَ الأَمْرُ اللَّهُ وَلَكَ الْمُرُ اللَّهُ وَلَى فِي مريم: ﴿وَكَانَ أَمراً مَقْضِياً ﴾ (۲۷۲)، وفي سبأ: ﴿فَلَما قَضَيْنَا عَلَيهِ الموتَ ﴾ (۲۷۳)، وفي الزمر: ﴿فَيُمْسِكُ التي قَضَى عَلَيْها الموتَ ﴾ (۲۷۴).

والحادي عشر: ذَبح الموت. ومنه قوله تعالى في مريم: ﴿وَأَنْذِرْهُمْ يُومِ الحَسرة إِذ قُضِيَ الْأُمرُ ﴾ (٢٧٠).

والثاني عشر: اغلاقُ أبواب (٢٧٦) جَهَنَّمَ عَلَى أهلِها. ومنه قوله تعالى في إبراهيم: ﴿وَقَالَ الشيطانُ لَما قُضِيَ الْأَمْرُ﴾ (٢٧٧).

والثالث عشر: العهدُ. ومنه قوله تعالى في الحجر: ﴿وَقَضَيْنَا إِلَيهِ ذَٰلِكَ الْأَمرِ﴾(٢٧٨)، قالَ مقاتل: عَهدْنَا إِلَى لُوطٍ أَمرَ العذابِ.

والرابع عشر : الحكم. ومنه قوله تعالى في سورة النساء: ﴿ ثُمَّ لا يَجِدُوا فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجاً مما قَضَيْتَ ﴾ (٢٧٩) .

والخامس عشر: الوصيّة. ومنه قوله تعالى في القصص: ﴿وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الغَرْبِي إِذْ قَضَيْنا إلى موسى الأمرَ﴾ (٢٨٠).

(۲۲۹) آیـة : ۲۱. (۲۷۰) آیـة : ۳۹. (۲۷۰) آیـة : ۳۹. (۲۷۰) من س ، ج . (۲۷۰) في الأصل وج : بــاب. (۲۷۰) آیـة : ۲۱. (۲۷۷) آیـة : ۲۲. (۲۷۷) آیـة : ۲۲. (۲۷۷) آیـة : ۲۲.

(۲۷۳) آية : ۲۰۰ (۲۷۹) آية : ۲۰۰ (۲۷۹)

(۲۷٤) آیـة : ۶۲. (۲۸۰) آیـة : ۶۶.

«كتاب الكاف»

وهو تسعة أبواب : فيها وجهان وخمسة

۲۵۰ _ باب الكرسى(١)

قال الزجاج (٢): الكرسي في اللغة: [هُوَ] (٣) الذي يُجْلَسُ عَلَيهِ والكرسي والكراسة: إنما هو الشيء الذي (٤) قَدْ ثَبتَ وَلَزِمَ بَعْضهُ بَعضاً.

وذكر بعض المفسرين أن الكرسي في القرآن على وجهين (°): -

أحدهما: الكرسي الذي يجلس عليه. ومنه قوله تعالى في ص: ﴿وَأَلْقَيْنَا عَلَى كُرْسيِّهِ [جسداً]﴾(١) .

والثاني : العلم. ومنه قوله تعالى في البقرة: ﴿وَسِعَ كُرْسِيُّهُ

⁽١) اللسان (كرسي).

⁽٢) معاني القرآن وإعرابه ١ / ٣٣٤.

⁽٣) مــن س .

٤) ساقطة من س ، ج .

⁽٥) ينظر تفسير الطبري ٢٣ / ١٥٦، ٣ / ٩، التفسير الكبير ٧ / ١٢.

⁽٦) من ج ، آية : ٣٤.

السمواتِ والأرضَ (٧)، أي: عِلْمُه. رواه سعيد بن جبير عن ابن عباس (٨).

۲۰۱ _ باب «کلا»(۹)

(قال الأخفش (۱۰) وابن قتيبة (۱۱): معنى كلاّ الردعُ والزجرُ، وَقَالَ السجستاني (۱۲) تكون بمعنى «لا» أي: لا يكون ذلك وَهُوَ ردُّ للأول،كما قالَ العجاج (۱۳): (۱۰۸ / ب).

فَدْ طَلَبَتْ شيبانُ أَن تُصاكِمُوا كَـلًا، وَلَـمًـا تَصْـطَفِقْ مَـآتِمُ

وذكر المفسرون أنها في القرآن على وجهين(١٤) : -

أحدهما: بمعنى (لا). ومنه قوله تعالى في سورة مريم: ﴿أَم اتَّخَذَ عِنْدَ الرِّحمٰنِ عَهداً. كَلَّ ﴾(١٠)، أي: ليس الأمر على ما قال. وفيها: ﴿ليَكُونُوا لَهُمْ عِزًا كَلَّ ﴾(١٠)، وفي المؤمنين: ﴿لعلِّي أَعمَلُ صَالِحاً فيما

⁽٧) آيـة : ٢٥٥.

⁽٨) تفسير الطبري ٣ / ٩.

⁽٩) اللسان (كلا).

⁽١٠) إيضاح الوقف والابتداء ١ / ٤٢٢، والأخفش هو سعيد بن مسعدة، توفي سنة ٢١٥ هـ (انباه الرواة ٢ /٣٦، بغية ١ / ٥٩٠).

⁽١١) ساقط من س ، وقول ابن قتيبة في تأويل مشكل القرآن / ٥٥٨.

⁽١٢) ينظر ايضاح الوقف والابتداء ١ / ٤٢٢، والسجستاني هو أبو حاتم سهل بن محمد، توفي سنة ٧٤ هـ ، (إنبـاه الرواة ٢ / ٥٨).

⁽١٣) ليس في ديوانه، وهو في اللسان (كلا).

⁽۱٤) ينظر شرح كلا وبلى ونعم / ٢٢.

⁽۱۵) آیة : ۷۸ ، ۷۹

⁽١٦) آية : ٨١ ، ٨٢.

تَرَكْتُ كَلاً ﴾ (١٧)، وفي الشعراء: ﴿فَأَحَافُ أَنْ يَقْتُلُونِ. قَالَ كَلاً ﴾ (١٩)، وفي سبأ: ﴿أَرُونِي الذين أَلْحَقْتُمْ وفيها: ﴿إِنَّا لَمُدْرَكُونَ. قَالَ كَلاً ﴾ (١٩)، وفي سبأ: ﴿أَرُونِي الذين أَلْحَقْتُمْ بِهِ شُرَكَاءَ كَلاً ﴾ (٢٠)، وفي سأل سائل: ﴿وَمَن فِي الأرض جميعاً ثُمَّ يُنْجِيهِ كَلاً ﴾ (٢١)، وفيها: ﴿أَيَطْمَعُ كُلُّ امرِيءٍ مِنْهُم أَنْ يُدخَلَ جَنّة نَعِيمٍ كَلاً ﴾ (٢٢)، وفيها: ﴿أَنْ الرَدَ. كَلاً ﴾ (٢٢)، وفيها: ﴿أَنْ يُوتِي القيامة: ﴿أَيْنِ المَفَرُّ. كَلاً ﴾ (٢٠)، وفيها: ﴿أَنْ يَوْتِي المَطْفَقِين: ﴿قَالَ أَسَاطِيرُ الأَوَّلِينَ كَلاّ ﴾ (٢٠)، وفي الفجر: ﴿فَيقُولُ رَبّي أَهَانَن. كَلاّ ﴾ (٢٠)، وفي الهمزة: ﴿يَحْسَبُ أَنْ مَالِهُ أَخِلَهُ. كَلاّ ﴾ (٢٠)، فهذه أربعة عشرة وضعاً يحسن الوقوف عليها (٢٠).

والثاني : بمعنى حقاً. ومنه قوله تعالى في المدثر: ﴿كَالَّا وَالْقَمرِ﴾(٣١)، وفي القيامة: ﴿كَالَّا إِذَا

⁽۱۷) آیة : ۱۰۰.

⁽۱۸) آیـة : ۱۶ ، ۱۰.

⁽۱۹) آیة: ۲۱، ۲۲.

⁽۲۰) آیــة : ۲۷.

⁽۲۱) آیــة : ۱۶ ، ۱۰.

⁽۲۲) آیــة : ۳۸ ، ۳۹.

⁽۲۳) آیـهٔ : ۱۵ ، ۱۵ ،

⁽۲٤) آية : ۲۰ ، ۵۳.

⁽۲۵) آیــة : ۱۱، ۱۱،

⁽۲۲) آیــة : ۱۵ ، ۱۵.

⁽۲۷) آیت : ۱۲ ، ۱۷ .

⁽۲۸) آینه : ۲ ، ۳ .

⁽٢٩) ايضاح الوقف والابتغاء ١٠، ٤٢٦، شرح كلًا وبلى ونعم / ٦٨.

⁽۳۰) آیة: ۳۲.

⁽٣١) آية : ٥٤.

بَلَغْت التَّراقِي ﴾ (٣٦)، وفيها: ﴿ كُلَّا بَلْ تُحِبُّونَ العَاجِلةَ ﴾ (٣٣)، وفي النبأ: ﴿ كُلَّا سَيَعْلَمُونَ ثُمَّ كُلَّا سَيَعْلَمُونَ ﴾ (٣٤)، وفيها: ﴿ كُلَّا لَمَّا يَقْض مَا أَمَرهُ ﴾ (٣٦)، وفي الانفطار: ﴿ كَلَّا بَلْ تُكَذَّبُون بِالدِّين ﴾ (٣٦)، وفي المطففين: كلَّا إنَّ كِتَابِ الأَبْرارِ لَفِي عِلِّيِين ﴾ (٣٨)، وفيها: ﴿ كُلَّا إنَّ كِتَابِ الفُجَّارِ لَفِي سجِّينٍ ﴾ (٣٩)، وفيها: ﴿ كُلَّا إنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَومئذٍ كِتَابِ الفُجَّارِ لَفِي سجِّينٍ ﴾ (٣٩)، وفيها: ﴿ كُلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَومئذٍ لَمَحْجُوبُون ﴾ (٤٠٠)، وفي الفجر: ﴿ كُلَّا إذا دكَّت الأَرْضُ دَكاً دَكاً ﴾ (٤٠٠)، وفي الفجر: ﴿ كُلَّا إذا دكَّت الأَرْضُ دَكاً ذَكاً ﴾ (٤٠٠)، وفي التكاثر: وكلّا لا تُطِعْهُ ﴾ (٤٠٠)، وفي التكاثر: ﴿ كُلّا سَوفَ تَعْلَمُونَ كُلًا لَوْ تَعْلَمُون ﴾ (٤٠٠).

فهذه تسعة عَشَرَ موضعاً كلها لا يحسن الوقف عليها على «كلّا»(٤٦). وجملة ما في الوجهين ثلاثة وثلاثون موضعاً وهي جميع ما في القرآن وليس في النصف الأول منها شيء.

⁽۳۲) آیــة : ۲۱.

⁽۳۳) آیــهٔ : ۲۰.

⁽٣٤) آيـة : ٤ ، ٥ .

⁽۳۵) آیـهٔ : ۱۱.

⁽۳٦) آيـة : ۲۳.

⁽۳۷) آیــة : ۹ .

⁽۳۸) آیــة : ۱۸.

⁽۳۹) آیــة : ۷ .

⁽٤٠) آيـة : ١٥٠

⁽٤١) آيـة : ٢١.

⁽٤٢) آية : ٥ .

⁽٤٣) آيـة : ١٥.

⁽٤٤) آية : ١٩.

⁽٥٤) آية: ٣،٤،٥.

⁽٤٦) ايضاح الوقف والابتداء ١ / ٤٢٩، شرح كلَّا ونعم / ٦٨.

وحكى ابن الأنباري عن ثعلب (٤٧): انَّ «كلّا» لا يوقف عليها في جميع القرآن.

۲۰۲ _ باب الکتب(٤٨)

الأصل في الكَتْبِ: الجَمْعُ. فكأنَّ الكَاتِبَ هو جَامِعُ الحُرُوفِ.

يقال: كَتَبْتُ البَغْلَةَ، إذا جَمَعْتَ بين شُفْريهَا بِحَلْقَةٍ. والكُتْبة: الخُرزة. والكُتبُ: الخرز. والمكاتَبُ: العبد يُكَاتِبُ على نفسه بشيءٍ يؤديه، فإذا أدّاهُ عَتَقَ.

وذكر أهل التفسير أن الكتب في القرآن على خمسة أوجه(٤٩):_

أحدها : الأمر. ومنه قوله تعالى في المائدة: ﴿ادْخُلُوا الأرْضَ المُقَدَّسَةَ التي كَتَبَ الله لَكم ﴾(٥٠)، أي: أمركم بدخولها.

والثاني : الجعل. ومنه قوله تعالى في آل عمران: ﴿فَاكْتُبْنَا مع الشَّاهِدِينَ﴾ (٥١)، وفي المجادلة: ﴿ أُولْئِكَ كَتَبَ في قُلُوبِهِمِ الإيمانَ ﴾ (٥٣).

والثالث : القضاء. ومنه قوله تعالى في آل عمران: ﴿لَبَرَزُ الَّذِينَ

⁽٤٧) ايضاح الوقف والابتداء ١ / ٤٢٥.

⁽٤٨) اللسان (كتب).

⁽٤٩) نظائر القرآن / ٧٧، وجوه القرآن ق / ١٢٨، إصلاح الوجوه / ٣٩٩، كشف السرائر / ١١٤.

⁽٥٠) آية : ۲۱.

⁽٥١) آية : ٥٣.

⁽٥٣) آية: ۲۲.

كُتِبَ عَلَيْهِمِ القَتْلُ إلى مَضَاجِعهم ((()) ، وفي براءة : ﴿ لَنْ يُصِيبَنَا إلا مَا كَتَبَ اللهُ لَنا ﴾ ((° °) ، وفي الحج : ﴿ كُتَبَ عَلَيْهِ أَنَّهُ مَنْ تَوَلَّاهُ فَأَنَّه يُضِلُّهُ ﴾ (° °) ، وفي المجادلة : ﴿ كَتَبَ الله لَأَغْلِبَنَّ أَنْا وَرُسُلِي ﴾ ((° °) .

والرابع: الفرض. ومنه قوله تعالى في البقرة: ﴿ كُتِبَ عَلَيْكُم الصَّيامُ ﴾ (٥٩) ، وفيها: ﴿ كُتِب الصَّيامُ ﴾ (٥٩) ، وفيها: ﴿ كُتِب عَلَيْكُم القصَاصُ ﴾ (٥٩) ، وفيها: ﴿ كُتِب عَلَيْكُم إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُم المَوتُ ﴾ (٢٠) ، وفيها القِتَال ﴾ (٢٠) ، وفيها: ﴿ وَفيها: ﴿ وَفيها: ﴿ وَفيها: ﴿ وَفيها: ﴿ وَفِيها: ﴿ وَفِيهَا لِمَ كَتَبْتَ عَلَيْهُم القِتَال ﴾ (٢٠٠ / ب) .

والخامس : الحفظ. ومنه قوله تعالى في سورة النساء: ﴿واللهُ يَكْتُ مَا يَبِيُّتُونَ﴾ (٦٧).

۲۵۳ _ باب الكفر(۲۸)

الكفر: التَّغْطِيَةُ والسَّتْرُ. وأنشدوا: ـ

في ليلة كفر النجوم غمامها(٦٩) .

قال ابن فارس(٧٠): والكَفْرُ لل بفتح الكاف مَا بَعُدُ من الأرضِ عن

(٤٥) آب : ١٥٤. (٦١) مين س . (٥٥) آيـة : ١٥. (۲۲) آیت: ۲۱۲. (٦٥) آية: ٢٤٦. (٥٦) آية: ٤. (٥٧) آية : ۲۱. (۲۲) آیة : ۷۷. (٦٧) آيـة : ٨١. (٥٨) آية : ١٨٣. (۵۸) مــن : س . (٦٨) اللسان (كفر). (٦٩) هو للبيد ديوانه : ٣٠٩ وصدره (يعلو طريقة متنها متواتراً). (٩٥) آية: ١٧٨. (٧٠) مجمل اللغة ق: ٣١٢. (٦٠) آيـة : ١٨٠. الناس لا يكاد يَنْزِلهُ ولا يمرُّ به أحد. ومن حَلَّ بتلك المواضع فهم أهل الكفُور. ويقال: الكُفُور (٢١): القُرىٰ .

وذكر أهل التفسير أن الكفر في القرآن على خمسة أوجه(٧٢) : _

أحدها: الكفر بالتوحيد. ومنه قوله تعالى في البقرة: ﴿إِنَّ اللّذِينَ كَفَرُوا سَواءً عَلَيْهِمْ أَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ ﴿(٣٣)، وفي الحج: ﴿إِنَّ اللّهِ ﴾(٣٤). وهو الأعم في القرآن. الله ﴾(٤٤). وهو الأعم في القرآن.

والثاني : كفران النعمة. ومنه قوله تعالى في البقرة:﴿واشكروالي ولا تَكْفُرُون﴾(٥٧)، وفي الشعراء: ﴿وَفَعَلْتَ فِعْلَتِكَ التي فَعلْت وأَنْتَ مِنَ الكَافِرِينَ﴾(٢٧). وفي النمل: ﴿أَأَشْكُر أَمْ أَكْفُرَ﴾(٧٧).

والثالث : التبري . ومنه قوله تعالى في العنكبوت: ﴿ثُمَّ يَومَ القِيَامَةِ يَكُفُرُ بَعْضِكُمْ بِبَعْضٍ ﴾ (٧٨)، أي : يتبرأ بعضكم من بعض. وفي الممتحنة: ﴿كَفَرِنَا بِكُمْ ﴾ (٧٩) .

والرابع : الجحود. ومنه قوله تعالى في البقرة: ﴿ فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عرفوا كَفَرُوا بِهِ ﴿ (٨٠) .

⁽٧١) س : أهل الكفور القوي.

⁽٧٢) الأشباه والنظائر : ٩٥، الوجوه والنظائر ق :٣، نظائر القرآن ٢٤، وجوه القرآن ق / ١٢٥، إصلاح الوجوه : ٤٠٥، كشـف السرائر : ٣٣.

⁽۷۳) آیــهٔ : ۳ .

⁽۷٤) آیــة : ۲۰.

⁽۷۰) آیــة : ۱۰۲.

⁽٧٦) آيــة : ١٩.

⁽۷۷) آیــة : ۴۰.

⁽۷۸) آیــة : ۲۰.

⁽٧٩) آيــة : ٤ .

⁽۸۰) آیــة : ۸۹.

والخامس : التغطية . ومنه قوله تعالى في الحديد : _ ﴿ أَعْجَبِ الكُفَّارِ نباته ﴾ (١٠) ، يريد الزراع الذين يغطون الحب .

«أبواب الستة» ۲۰۶ ـ بـاب كـان(۸۲)

قال شيخنا علي بن عبيد الله: كان فعل ماض في قولك:

كان يكون كوناً فهو كائن. ومعناه في الأصل وقع ووجد. فإذا أريد بها الذات كانت تامة لا تفتقر إلى خبر (۸۳). تقول: من ذلك، (۱۱۰/ أ) كان الليل، أي: وقع ووجد. وأنشدوا منه:

إذا كانَ الشِّتاءُ فأَدْفِئُونِي فإنَّ الشَّيخَ يَهْدِمُهُ الشِّتاء (١٨٠)

وإذا أريد بها الوصف كانت ناقصة تحتاج إلى خبر تقول من ذلك كان زيد قائماً.

وذكر أهل التفسير أن كان في القرآن على ستة أوجه(٥٠) : ـ

أحدها : أن تكون على أصلها إما تامة وإِما ناقصة. ومنه قوله

⁽۸۱) آیــة : ۲۰.

⁽۸۲) اللسان (كون).

⁽۸۴) ح : خبــره.

⁽٨٤) هو للربيــع بن ضبع الفزاري، وهو في البيان في غريب إعراب القرآن ١ / ١٨١، الاقتضاب: ٣٦٩

⁽٨٥) الأشباه والنظائــر: ٢٤٨، الوجــوه والنظائر ق : ٣٦، وجــوه القرآن ق : ١٢٦، إصــلاح الوجوه : ٤١٠.

تعالى في الكهف: ﴿وَكَانَ وَرَاءَهُم مَلِكٌ ﴾ (٢٦)، وفي مريم: ﴿إِنَّه كَانَ صَادق الوعد ﴾ (٢٩).

والثاني: أن تكون صلة. ومنه قوله تعالى: ﴿وَكَانَ الله غَفُوراً رَحِيماً ﴾ (^^)، وكذلك جميع (^^) ما أضيف إلى الله تعالى من الصفات المقترنة بكان.

والثالث: بمعنى ينبغي. ومنه قوله تعالى في آل عمران (٩٠٠): ﴿ مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُؤْتِيَهُ اللهُ الكِتَابَ والحُكْم والنَّبوة ثم يقول للناس كونُوا عِباداً لِي مِنْ دُونِ اللهِ ﴾ (٩٠١)، وفي سورة النساء: ﴿ وَمَا كَانَ لِمُؤْمِن أَنْ يَقتل مُؤْمِنَا إِلَّا خَطَأً ﴾ (٩٢٠)، وفي عسق: ﴿ وَمَا كَانَ لِبَشر أَنْ يكلمهُ الله إلا وَحْياً ﴾ (٩٣٠)، وفي النور: ﴿ مَا يَكُون لَنا أَنْ نَتَكَلَّم بهذا ﴾ (٩٠٠).

والرابع: بمعنى صار. ومنه قوله تعالى في البقرة: ﴿إلا إِبْلِيس أَبِي وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ ﴿((((())) وفي الواقعة: ﴿ فَكَانَتْ هَبَاءً مُنْبَتًا ﴾ (((())) وفي المزمل: ﴿ وَكَانَت الجِبَالُ كَثْيباً مَهِيلاً ﴾ ((((())) وفي سأل سائل: ﴿ يَوْمَ تَكُونِ السَّماء كَالْمُهْلِ. وتَكُونِ الجِبَالِ كالعَهْنَ ﴾ ((((()))) وفي عم يتسألون: ﴿ وَفُتِحَتِ السَّماء فَكَانَتْ أَبُواباً ﴾ (((((()))))

والخامس : بمعنى هو. ومنه قوله تعالى في مريم: ﴿كيف نكلم

(۸۲) آیة : ۲۷. (۹۳) آیة : ۱۰. (۸۲) آیة : ۱۰. (۸۲) آیة : ۲۱. (۸۷) آیة : ۲۱. (۸۷) آیة : ۲۱. (۸۸) النساء : ۱۰۰ (۹۰) آیة : ۲۶. (۹۰) آیة : ۲۰ (۹۰) آیة : ۲۰ (۹۰) آیة : ۲۰ (۹۰) آیة : ۱۲. (۹۰) آیة : ۱۲.

من كان في المهد صبياً (^(١٠٠).

والسادس : بمعنى وجد. ومنه قوله تعالى في البقرة (۱۰۱): ﴿وَإِنْ كَانْ ذُو عَسْرَةَ﴾ (۱۰۲) .

٥٥ ٢ _ باب الكبير(١٠٣)

الكبير: من باب المتضايفات لا حَدَّ له في نفسه وإنما يعرف بالإضافة إلى غيره (١١٠/ب) ويقال في الجسم كبير، إذا كان ضخماً. وفي النسب: إذا كان شريفاً.

وذكر أهل التفسير أن الكبير في القرآن على ستة أوجه (١٠٠٠) : ــ

أحدها: العظيم. ومنه قوله تعالى في سورة النساء: ﴿إِنَّهُ كَانَ حُوباً كَبِيراً ﴾ (١٠٠٠)، وفي الرعد: ﴿وَلَا كَبِيراً ﴾ (١٠٠٠)، وفي الرعد: ﴿وَلَذِكْرُ اللهَ أَكْبَرُ ﴾ (١٠٠٠).

والثاني : الشديد. ومنه قوله تعالى في بني إسرائيل: ﴿فَمَا يَزِيدُهُمْ

⁽۱۰۰) آیــة : ۲۹.

⁽۱۰۱) مسن س

⁽۱۰۲) آیة : ۲۸۰.

⁽۱۰۳) اللسان (کبر).

⁽۱۰٤) من س ، ج .

⁽١٠٥) الأشباه والنظائر : ١٨١، الوجوه والنظائر ق : ٢٦، نظائر القرآن: ١٥٦، وجوه القرآن ق : ١٢٧، إصلاح الوجوه: ٣٩٨، كشف السرائر: ٢٣٤.

⁽۱۰۹) آیــهٔ : ۲.

⁽۱۰۷) ساقط من س ، آیــة : ۹۶.

⁽۱۰۸) آیــهٔ : ۹ .

⁽۱۰۹) آیـة : ۵۵.

إِلَّا طُغْيَاناً كَبِيراً﴾(١١٠)، وفي الفرقان: ﴿وَجَاهِدْهُمْ بِهِ جِهَاداً كَبِيراً﴾(١١١)، وفيها: ﴿وَمَنْ يَظْلِمْ مِنْكُم نُذِقْهُ عَذَاباً كَبِيراً﴾(١١٢).

والثالث: الثقيل. ومنه قوله تعالى في البقرة: ﴿وإنَّهَا لَكبيرة﴾(١١٤)، وفي الأنعام: ﴿وإنْ كَانَ كَبر عَلَيْكُ إعْراضهُمْ ﴾(١١٤)، وفي يونس: ﴿إِنْ كَانَ كَبرَ عَلَيْكُمْ مقامِي ﴾(١١٥).

والرابع : الكثير. ومنه قوله تعالى في البقرة: ﴿وَلَا تَستَمُوا أَنْ تَكْتَبُوهُ صَغيراً أَوْ كَبِيراً إلى أَجَلِهِ﴾(١١٦)، وفي براءة: ﴿وَلَا يُنْفِقونَ نفقة صَغيرة ولا كَبِيرة﴾(١١٧).

والخامس: العالي في السن. ومنه قوله تعالى في البقرة: ﴿ وَأَصَابَهُ الكبرُ ﴾ (١١٩)، وفي يوسف: ﴿ إِنْ لَهُ أَباً شَيْخًا كَبِيراً ﴾ (١١٩)، وفي القصص: ﴿ وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ ﴾ (١٢٠).

والسادس: العالي في العلم والرأي. ومنه قوله تعالى في يوسف: ﴿وَقَالَ كَبِيرُهُمْ (أَلَمْ تَعْلَمُوا)﴾ (١٢١)، أي: كبيرهم في الرأي والعلم ولم يكن أكبرهم (١٢٢) في السن. وفي طه: ﴿إِنَّهُ لَكَبِيرُكُم الَّذِي عَلَّمَكُم السَّحْرَ ﴾ (١٢٣).

(۱۱۰) آیــــة : ۲۰. (۱۱۷) من س ، ج ، آیـــة : ۱۲۱. (۱۱۸) آیــــة : ۲۶۰. (۱۱۸) آیـــة : ۲۹۰. (۱۱۸) آیــــة : ۲۹۰. (۱۱۹) آیــــة : ۷۸. (۱۱۹) آیــــة : ۷۸. (۱۲۰) آیــــة : ۳۳.

(۱۱۹) آیــة : ۳۰. (۱۲۱) من س ، آیــة : ۸۰. (۱۲۱) آیــة : ۷۱. (۱۱۷) آیــة : ۷۱. (۱۲۰) س : کبیرهـــم.

(۱۱۱ آیة : ۲۸۲ (۱۲۳ آیة : ۷۱ ا

۲۵٦ _ باب الكريم(١٢٤)

قال ابن قتيبة (١٢٥): الكريم: الشريف الفاضل. ويقال الكريم ويراد به: الصَّفُوح. ويقال الكريم ويراد به: الحَسَنْ (١٢٦). وأصله كله الشرف.

وذكر أهل التفسير أن الكريم في القرآن على ستة أوجه (١٢٧) : -

أحدها: الفاضل، ومنه قوله تعالى في بني إسرائيل: (١٢٨ / أ). ﴿أَرَأَيْتَكَ هذا الذي كَرَّمتَ عليّ ﴾ (١٢٨ / أي: فضلت عليّ وفيها: ﴿وَلَقَدْ كرَّمْنا بني آدم ﴾ (١٣٠)، وفي المؤمنين: ﴿ربِّ العَرْشِ الكريم ﴾ (١٣١)، وفي النمل: ﴿إني أُلقي إليّ كِتَابٌ كَريم ﴾ (١٣١)، وفي الحجرات: ﴿إنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللهِ أَتْقَاكُمْ ﴾ (١٣٣)، وفي الحاقة: ﴿إنَّهُ لَعَجرات: ﴿إنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللهِ أَتْقَاكُمْ ﴾ (١٣٣)، وفي الحاقة: ﴿إنَّهُ لَقُولُ رَسُولٍ كَريم ﴾ (١٣٤)، وفي الفجر: ﴿فَأَكْرَمَهُ ونعمه فَيَقُولُ رَبِي أَكْرَمَنِ ﴾ (١٣٥).

⁽١٧٤) اللسان (كرم).

⁽١٢٥) تاويل مشكل القرآن: ٤٩٤.

⁽١٢٦) في الأصل : الجنس.

⁽١٢٧) الأشباه والنظائر : ٢٠٥، الوجوه والنظائر ق : ٣٠، وجوه القرآن ق : ١٣٩، إصلاح الوجوه:

٤٠٢، كشف السرائسر: ٢٦٤.

⁽۱۲۸) آیــهٔ : ۲۲.

⁽۱۳۰) آینهٔ : ۷۰.

⁽۱۳۱) آية : ۲۱۱.

⁽۱۳۲) آیــهٔ : ۲۹.

⁽۱۳۳) آیة : ۱۳ .

⁽۱۳٤) ساقط من س ، ج ، آیة : ٤٠.

⁽۱۳۰) آیــهٔ : ۱۰.

والثاني : الحسن. ومنه قوله تعالى في النساء: ﴿وَنُدْخِلْكُمْ مُدْخلاً كَرِيماً ﴾ (١٣٧)، وفي كَرِيماً ﴾ (١٣٧)، وفي الشعراء: ﴿كَمْ أَنبتْنَا فِيها مِنْ كُلِّ زَوْجٍ كَرِيم ﴾ (١٣٨) .

والثالث : الصَّفوح: ومنه قوله تعالى في النمل: ﴿فَإِنَّ رَبِي غَنِيٌّ كَرِيمٌ﴾(١٤٠) ، وفي الانفطار: ﴿مَا غَرَّكَ بِربِّكَ الكَرِيمِ﴾(١٤٠) .

والرابع : الكثير. ومنه قوله تعالى في الأنفال: ﴿لَهُمْ مَعْفَرة ورزقَ كريم ﴾(١٤١)، أي كثير. قاله ابن قتيبة(١٤٢).

والخامس : المتكبر. ومنه قوله تعالى في سورة الدخان: ﴿ذُقَ إِنْكُ أَنْتَ الْعَزِيزِ الْكُرِيمِ ﴾(١٤٣).

والسادس : التّقي . ومنه قوله تعالى : ﴿كراماً كاتبين﴾ (١٤٤)، ومثله : ﴿كرام بررة﴾ (١٤٠)، ولو ألحق هذا القسم بالأول كان حسناً .

«أبواب ما فوق الستة»

۲۵۷ _ باب الكلمات(١٤٦)

الكلمات: جمع كلمة. والكلمات يقال لما يحصره العدد وهو إلى القليل أقرب والجمع كَلِمٌ وكلام. (والكَلْمُ: الجرح(١٤٧). والجمع:

(۱۳۳) آیــــة : ۳۱. (۱۶۲) تأویل مشکل القرآن: ۹۶۶. (۱۳۷) آیــــة : ۶۹. (۱۳۳) آیـــة : ۶۹. (۱۳۳) آیـــة : ۷۰. (۱۶۴) آلانفطار : ۱۱. (۱۶۳) آایــة : ۷۰. (۱۳۹) آایــة : ۲۰. (۱۶۳) آایـــة : ۲۰. (۱۶۳) آیـــة : ۲۰. (۱۶۰) آیـــة :

(١٤١) آيـة : ٧٤. (١٤٧) في الأصل : الجراح ، وج : الجراحة.

كُلُوم. وكِلام)(١٤٨)، وقـوم كلمي، أي: جـرحي. ورجـل كليـم، أي: (١٤٩) جريع. وقيل: إنما سمي الكلام كلاماً ، لأنه يشق الاسماع بوصوله إليها. كما يشق الكلم الذي هو الجرح الجلد واللحم. وقيل: سمي كلاماً، لتشقيقه المعاني المطلوبة من أنواع الخطاب وأقسامه. وحقيقة الكلام حروف وأصوات مفيدة. قال عمر بن القاسم الثمانيني: والكلام عند أهل اللغة: يقع على المفيد، وغير المفيد. وأما عند النحويين (١١١ / ب) فلا يطلقونه إلا على المفيد. فإن أوقعوه على غير المفيد قيدوه بصفة، فقالوا: (كلام مهمل)(١٥٠)، وكلام متروك، وكلام غير مستعمل، وكلام غير مفيد. والكلمة: عند أهل اللغة تقع على القليل والكثير ويدل على ذلك قولهم: قال فلان في كلمته. يريدون في قصيدته، أو رسالته، أو خطبته. وكل واحد من (هذه)(١٥١) يشتمل على كلام طويل وجمل(١٥٢) كثيرة. قال: وذكر المفسرون في قوله تعالى: ﴿وتمت كلمة ربك الحسني على بني إسرائيل﴾(١٥٣)، أنَّ تفسير هذه(١٥٤) الكلمة، قوله: ﴿ وَنُرِيد أَنْ نَمُنَّ على الَّذينِ اسْتُضْعِفُوا في الأرض» إلى قوله تعالى: ﴿يحذرونَ ﴿(١٥٥). قال: فأما الكلمة في مدارس النحويين. فهي عبارة عن اسم فقط، أو فعل فقط، أو حرف فقط

(۱٤۸) ساقط مسن س

⁽١٤٩) ساقطة مـن ج .

⁽۱۵۰) من س ، ج .

⁽۱۵۱) مــن ج .

⁽١٥٢) في الأصل : جملة.

⁽١٥٣) الأعسراف : ١٣٧.

⁽١٥٤) ساقطة مــن ج .

⁽١٥٥) القصص : ٥ ، ٦ .

وذكر بعض المفسرين أن الكلمات في القرآن على سبعة أوجه(١٥٦):

أحدها: الكلمات العشر اللواتي ابتلى الله تعالى بهن إبراهيم وهن خمس في الرأس، وخمس في الجسد. فأما (اللواتي) (١٥٧٠) في الرأس فالفرق والمضمضة والاستنشاق وقص الشارب والسواك. واللواتي في الجسد تقليم الأظافر وحلق العانة ونتف الابط والاستطابة بالماء والختان. رواه طاووس عن ابن عباس (١٥٨٠). وهو معنى قوله تعالى: ﴿ وَإِذْ الْبَتْلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكُلِماتٍ ﴾ (١٥٩١).

والثاني : الكلمات التي تلقاها آدم (من ربه)(١٦٠). وهي قول م تعالى: ﴿رَبُّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرحَمْنَا لَنكُونَنَّ مِنَ الخَاسِرين﴾(١٦١).

والثالث : القرآن. ومنه قوله تعالى في الأعراف: ﴿يُؤْمِن باللهِ وَكُلُمَاتُهُ ﴾ (١٦٢) .

والرابع : علم الله وعجائبه. ومنه قوله تعالى في الكهف: ﴿قَبل أَنْ تَنفَدَ كُلِماتُ كَلماتُ كَلماتُ

⁽١٥٦) الأشباه والنظائر : ٢٧٩. الوجوه والنظائر ق : ٤٢، وجوه القـرآن ق : ١٢٩، إصلاح الوجوه: ٤٠٨، كشف السرائر: ١٨٩.

⁽۱۵۷) من ج .

⁽١٥٨) تفسير الطبري ١ : ٧٢٥، وطاووس بن كيســـان، تابعي توفي سنة ١٠٦ هـ.، (المعارف: ٥٠٨، حلية الأوليـــاء ٤ / ٣).

⁽١٥٩) البقرة: ١٧٤.

⁽١٦٠) ساقط مــن ج .

⁽١٦١) الأعسراف: ٢٣.

⁽١٦٢) آيـة : ١٥٨.

⁽۱۶۳) آیت : ۱۰۹.

الله ﴾ (١٦٤)، وقيل (في) (١٦٥) هذا الوجه:إنه على ظاهره ِ (١١٢ / أ) لأن كلام الله لا ينفد.

والخامس : (الدين)(١٦٦). ومنه قوله تعالى في (الأنعام)(١٦٧): ﴿ لاَ مُبَدِّلَ لِكَلِماتِهِ وَهُوَ السميعُ العَلِيمُ ﴿ ١٦٨) .

والسادس : لا إله إلا الله. ومنه قوله تعالى في براءة: ﴿وَكَلِّمَةُ اللهِ هي العُليا﴾(١٦٩) .

والسابع : قوله «كن»(۱۷۰). ومنه قوله تعالى في سورة النساء: ﴿إِنَّمَا المَّسِيحُ عِيسَى ابنُ مَرِيمَ رَسُولُ اللهِ وَكَلِّمَتُهُ ﴿(١٧١) .

۲۰۸ _ باب الکتاب(۱۷۲)

الكِتَابُ: اسم لِكلام مجموع في صك. والأصل فيه: الجَمْعُ. ومنه سميت الكَتِيبةُ لاجْتماعها. قال ابن قتيبة(١٧٣). ويقال: لفعل الكاتب: كتاب. ويقال: كتب كتاباً، وقام قياماً، وصام صياماً. وقد يسمى الشيء بفعل (١٧٤) الفاعل ويقال: هذا درهم ضُرَّبُ الأمير، وإنما هو مضروب الأمير. ويقال: هؤلاء خلق الله، وإنما هم مخلوقو(١٧٥) الله .

(۱٦٤) آيــة : ۲۷.

(۱۹۵) مسن ج .

. ج ، س ، ج

(١٦٧) مــن س ، ج .

(۱٦٨) آيـة : ١١٥.

(١٦٩) آيـة : ٤٠.

(۱۷۰) س : كن فيكون.

(۱۷۱) آیــة : ۱۷۱.

(١٧٢) اللسان (كتب).

(۱۷۳) تفسير غريب القرآن: ۳۷.

(١٧٤) س : باسم الفاعل.

(١٧٥) في الأصل : هو مخلـوق.

وذكر بعض المفسرين أن الكتاب في القرآن على أحد عشر وجهاً (١٧٦):

أحدها: اللوح المحفوظ. ومنه قوله تعالى في الأنعام: ﴿وَلَا رَطِب وَلا يابس إلا في كِتابٍ مُبِين ﴾ (١٧٧١)، وفيها: ﴿مَا فَرَّطْنَا في الكِتابِ مِنْ شَيءٍ ﴾ (١٧٨) وفي الحديد: ﴿مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبةٍ في الأرْضِ ولا في أَنْفُسكُمْ إلا في كِتَاب ﴾ (١٧٩).

والثاني : الكتابة. ومنه قوله تعالى في آل عمران: ﴿وَيُعَلِّمُهُ الْكِتَابَ والحِكْمَة﴾ (١٨٠) .

والثالث: الحِسَاب. ومنه قوله تعالى في الجاثية: ﴿كُلُّ أَمَّة تدعى إلى كِتَابِها﴾(١٨١).

والرابع : العدّة. ومنه قوله تعالى في البقرة: ﴿حَتَى يَبِلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ ﴾ (١٨٢) .

والخامس: العمل. ومنه قوله تعالى في المطففين: ﴿إِنَّ كِتَابَ الفُجارِ لَفِي سِجِّيْن ﴾(١٨٣)، وفيها: ﴿إِنَّ كِتَابَ الأَبْرارِ لَفي علين ﴾(١٨٤)، وقيل:أراد الكتاب الذي فيه أعمالهم.

⁽١٧٦) وجوه القرآن ق : ١٢٥، إصلاح الوجوه : ٤٠٠.

⁽۱۷۷) آیــة : ۵۹.

⁽۱۷۸) آیــة : ۳۸.

⁽۱۷۹) آیـة : ۲۲.

⁽۱۸۰) آیة : ۶۸.

⁽۱۸۱) آیــة : ۲۸.

⁽۱۸۲) آیــهٔ : ۲۳۰.

⁽١٨٣) آية : ٧ .

⁽۱۸٤) آية : ۱۸.

والسادس : الوقت. ومنه قوله تعالى في آل عمران: ﴿كتاباً مَؤجَّلُ﴾(١٨٥)، وفي الحجر: ﴿إِلَّا ولها كِتابٌ مَعْلُومٌ﴾(١٨٦).

والسابع : القرآن. ومنه قوله تعالى (١١٢ / ب) في ص: ﴿كِتَابُ أَنْزَلْنَـاهُ إِليْــكَ مُبـارك﴾(١٨٧)، وفي حم السجــدة: ﴿وإنَّـه لَكِتــابُ عَزِيزُ﴾ (١٨٨).

والثامن : التوراة. ومنه قوله تعالى في آل عمران: ﴿يا أَهِلِ الْكِتَابِ لِمَ تُحَاجُّونَ فِي إِبراهِيم ﴾(١٨٩)، وفي المائدة: ﴿قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللهِ نورٌ وكتابٌ مُبينٌ ﴾(١٩٠).

والتاسع : الانجيل. ومنه قـوله تعـالى في آل عمران: ﴿ يَا أَهُلَ الْكِتَابِ تَعَالُوا إِلَىٰ كَلِمةٍ سَواء بِيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ ﴾(١٩١) .

والعاشر : الفرض. ومنه قوله تعالى في سورة النساء: ﴿ كِتَابَ اللهِ عَلَيْكُمْ ﴾ (١٩٢) .

والحادي عشر : العلم. ومنه قوله تعالى في الروم: ﴿لَقَدْ لَبِثْتُمْ فِي كِتَابِ اللهِ إِلَىٰ يُومِ البَعْثِ﴾(١٩٣٠) .

(۱۸۵) آیـة : ۱٤٥.

(١٨٦) آية : ٤.

(۱۸۷) آیــة : ۲۹.

(۱۸۸) آیة : ۱۸.

(۱۸۹) آیة : ۲۵۰

(۱۹۰) آیة : ۱۵۰

(۱۹۱) آیــة : ۹۶.

(۱۹۲) آیـهٔ : ۲۶.

(۱۹۳) آیــهٔ : ۵۰.

«كتاب اللام»

وهو سبعة أبواب:

[أبواب الثلاثة](١)

۲۵۹ ـ باب اللباس(۲)

اللباس: اسمٌ لما يحصل به الاستتار من ثوبٍ أو غيره ومما يكونُ عَلَى بَدَنِ الإِنسَانِ. يقال: لبستُ الثوبِ ألبَسُه. وكل ملبوس من الثيابِ أو درع فهو: لَبُوس، فأما اللَّبس بفتح اللام فهو: اختلاط الأمر. يقال: لبَستُ عليه الأمر بفتح الباء ألبِسُه بكسرها ، ومنه قوله تعالى: ﴿وللبَسناعليهم ما يلبِسُون ﴿) ويقال: في الأمر لَبس، إذا لَمْ يَكُنْ واضحاً.

وذكر أهل التفسير أن اللباس في القرآن على ثلاثة أوجه (٤):

أحدها: اللباسُ المعروف. ومنه قوله تعالىٰ في الأعراف: ﴿لِباساً

⁽١) من س.

⁽٢) اللسان (لبس).

⁽٣) الأنعام / ٩.

⁽٤) الأشباه والنظائر / ١٠٥، الوجوه والنظائر ق/ه، نظائر القرآن / ٣٣، وجوه القرآن ق / ١٣٤، اصلاح الوجوه / ٤١٤، كشف السرائر ٥٣.

يواري سوءاتكم (٥)، وفي الحج: ﴿ولباسهم فيها حرير ﴿(١)، وفي الدخان: ﴿يَلْبَسُونَ مِن سُنْدسِ ﴾(٧).

والثاني: السَّكن. ومنه قوله تعالى في البقرة: ﴿هُنَّ لِباسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِباسٌ لَهُنَّ ﴾ (^)، وفي عم يتساءلون: ﴿وَجَعَلْنا اللّيلَ لِباساً ﴾ (^).

والثالث: العَمَلُ الصالِحُ. ومنه قوله تعالى في الأعراف: ﴿وَلَبَاسُ التَّقْوَىٰ ذَٰلِكَ خَيْرٌ﴾(١٠).

۲٦٠ ـ باب لَعَلَّ (۱۱)

قال أبو بكر بن الأنباري (۱۲): ولِلَعلَّ (۱۳) (۱۱۳/أ) أربعة معاني: أحدها: بمعنى «كي». تقول العرب للرجل: أتينا لَعلَّنا نُكْرِمُكَ. وأنشدوا من ذلك:

وَقُلْتُمْ لَنَا كُفُّوا الحروبَ لَعَلَّنَا نَكُفٌ وَوَثَّقْتُمْ لَنا كُلَّ موثقِ

⁽٥) آية: ٢٦.

⁽٦) آية: ۲۳.

⁽٧) آية: ٥٣.

⁽٨) آية: ١٨٧.

⁽٩) آية: ٧٨.

⁽۱۰) آية: ۲۲.

⁽١١) معاني الحروف: ١٧٤، الأزهية: ٢٢٦، الجنى الداني: ٥٢٧، مغني اللبيب ٢٨٦/١، شرح فتح الرؤوف ق: ٢٥.

⁽¹¹⁾

⁽١٣) في الأصل: لعلِّ.

فَلَما كَفَفْنا الحربَ كانَتْ عُهُودُكُمْ كَلَمْعِ سرابٍ في الملا مَتَأَلِّقِ(١٤)

والثاني: بمعنى الظَنِّ. كقول القائل:

لعلِّي سَأَحج العامَ، معناه أظنني سَأَحج.

والثالث: بِمَعْني عَسَى. كقولهم: لَعلَّ عَبْدُ الله أن يقومَ.

والرابع: بمعنى الاستفهام. كَقول الرجل لِلْرَّجل: لَعَلَّكَ تَشْتِمُني فَأُعاقِبكَ. وذكر بعض المفسرين أن لعل في القرآن على ثلاثة أوجه (١٥٠):

أحدها: بمعنى «كي». ومنه قوله تعالى في البقرة: ﴿الذي خَلَقَكُمْ وَالذينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ (١٦٠).

والثاني: بمعنى التَّرَجي، ومنه قوله تعالى في طه: ﴿لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَو يَخْشَى ﴾ (١٧)، أي: عَلى رَجَائِكُما. وَفي الطلاقِ: ﴿لَعَلَّ اللهُ يُحدِثُ بَعْد ذٰلِكَ أَمْراً ﴾ (١٨).

والثالث: بمعنى كأنَّ. ومنه قوله تعالى [في سورة الشعراءِ](١٩): ﴿ وَتَتَّخِذُونَ مَصَانِعَ لَعَلَّكُمْ تَخْلدونَ ﴿ (٢٠)، [أي: كَأَنَّهُمْ يَخْلدونَ ﴿ (٢٠).

⁽١٤) بلا عزو في أمالي الشجري ١/١٥.

⁽١٥) وجوه القرآن ق: ١٣٣، اصلاح الوجوه: ٤١٧.

⁽١٦) آية: ٢١.

⁽۱۷) آية: ١٤٤.

⁽۱۸) آیة: ۱.

⁽١٩) آية: ١٢٩.

⁽۲۰) من س،ج.

⁽¹¹⁾

۲۲۱ ـ باب اللغو^(۲۲)

اللغو: في الاصل الكلامُ الذي لا فائدةَ فِيهِ.

قال ابن فارس(٢٣) ولقال: لما لايُعَدُّ مِنْ أُولادِ الإِبلِ في الدِّية، أَوْ غيرها: لغْوُ. (ويقال من اللَّغوْ: لَغا يَلْغُو لَغْواً (٢٤). ويقال: لَغِيَ بالأَمر يَلْغَى، إذا لهِجَ بِهِ.

وقال قوم: إنّ اشتقاقَ اللُّغة مِنْ هٰذا. واللغا هُوَ اللغو بِعَينِهِ . وأنشدوا:

عَنِ اللَّغَا وَرَفَثِ التَّكُلُّم (٢٠).

وذكر بعض المُفسرين أن اللغوَ في القرآن عَلى ثَلاثَةِ أوجه (٢٦):

أحدها: اليمينُ التي (٢٧) لا يعقدُ عَلَيْها القلبُ. ومنه قوله تعالى: ﴿لا يُواخِذُكُمُ اللهُ بِاللَّغو فِي أيمانِكُمْ ﴾ (٢٨).

والثاني: القولُ الباطلُ، كالشتم والأذى ونحو ذلك. ومنه قوله تعالى في المؤمنين: ﴿وَالذَينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُون﴾ (٢٩)، وفي الفرقان: ﴿وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغُو مَرُّوا كِرَاماً﴾ (٣٠)، (١١٣/ب) وفي القصص: ﴿وَإِذَا

⁽۲۲) اللسان (لغا).

⁽۲٤) ساقط من س.

⁽٢٥) هو للعجاج ديوانه ٢/٦٥٦.

⁽٢٦) الأشباه والنظائـر / ١٧٢، الوجـوه والنظائـر ق/٢٤، نظائـر القرآن / ١٥١، وجـوه القرآن ق/١٣٤، اصلاح الوجوه / ٤١٧، كشف السرائر / ٢٢٨.

⁽۲۷) س: الذي.

⁽٢٨) البقرة / ٢٢٥.

⁽٢٩) آية: ٣.

⁽۳۰) آیة: ۷۲.

سَمِعُوا اللَّغْوَ أَعْرَضُوا عَنْهُ (٣١)، وفي حم السجدة: ﴿لا تَسْمَعُوا لِهٰذَا القَرآنِ وَالْغَوْا فِيهِ (٣٢).

والثالث: ما يجري مِنَ الرَّفَثِ والكلامِ المرذولِ عِنْدَ (٣٣) شرْبِ الخَمْرِ ومنه قوله تعالى في الطور: ﴿يَتَنازَعُونَ فِيها كَأْساً لا لَغْوٌ فِيها وَلا تَأْثِيمُ ﴾ (٣٤)، وفي الواقعة: ﴿لا يَسْمَعُونَ فِيها لَغْواً وَلا تَأْثِيماً ﴾ (٣٠).

۲۲۲ - باب «لولا»(۲۲۲

«لولا» (في الأصل) (٣٧): حَرْفٌ وُضِعَ لامتناعِ الشيءِ لوجودِ غيره، تقول: لَوْلا عِصْيانُكَ لأحْسَنْتُ إليْكَ. قال ابن قتيبة (٣٨) إذا رَأَيْتَ «لولا» بلا جواب فهي بمعنى: هَلا، تقول: لولا فعلتِ كذا، وإذا رَأَيْت لَها جواباً فليست بهذا المعنى.

وذكر أهل التفسير أنَّ لولا في القرآن على ثلاثة أوجه(٣٩):

أحدها: بمعنى «هلا» ومنه قلوله تعالى في الأنعام: ﴿ فَلَوْلا إِذْ جَاءَهُمْ بأسنا تَضَرَّعُوا﴾ (٤٠) وفي الواقعة: ﴿ فَلَوْلا إِنْ كُنْتُمْ غَيْرِ مَدينين ﴾ (٤١).

⁽٣١) آية: ٥٥.

⁽٣٢) آية: ٢٦.

⁽۳۳) س: عن.

⁽٣٤) آية: ٢٣. ولا تأثيم: ساقط من س،ج.

⁽٣٥) آية: ٢٥. ولا تأثيماً: ساقط من س، ج.

⁽٣٦) معاني الحروف: ١٢٣، الأزهية: ١٧٥، الجنى الداني: ٥٤١. (٣٧) ساقط من س.

⁽۱۲) متعاصد من من. دومور تأ المراداة

⁽۳۸) تأویل مشکل القرآن: ۰٤٠.

⁽٣٩) وجوه القرآن ق: ١٣٣، اصلاح الوجوه: ٤٧٤.

⁽٤٠) آية: ٣٣.

⁽٤١) آية: ٨٦.

والثاني: بمعنى لم يكن ومنه قوله تعالى في يونس: ﴿فَلَوْلا كَانَتْ قَرْيَةً آمَنَت فَنَفَعَهَا إيمانُها﴾ (٢٠٠)، وفي هود: ﴿فَلَوْلا كَانَ مِنَ القرونِ مِنْ قَبْلِكُمْ [أولوبقية] ﴿ (٤٣). وبعض العلماء جعلوا (٤٤) هذا القسم من الذي قىلە .

والثالث: وقوعُها على أُصْلِها وَهُوَ وضعها لامتناع الشيءِ لوجـود غيره. ومنه قوله تعالى في البقرة: ﴿فَلُولًا فَضْلُ الله عَلَيْكُمْ وَرَحْمَته

وفي الصافات: ﴿ فَلُولًا أَنَّهُ كَانَ مِنَ المُسَبِّحِينِ لَلَبِثَ فِي بَطْنِهِ إِلَىٰ

لَكُنْتُمْ مِنَ الخاسِرينَ﴾(٤٠).

يَوْم يُبْعَثُونَ ﴿ (٤٦).

«أبواب ما فوق الثلاثة» ۲٦٣ - باب اللسان(٤٧)

اللسان: العضو المعروف في الفهم وهو آلة النطق. ويقال لمن أجادَ الكلام به: لَسِن، واللَّسَلُّ: الفصاحة.

وذكر بعض المفسرين أله اللسان في القرآن على (١١٤/أ) أربعة أوجه: (٤٨)_

⁽٤٢) آية: ٩٨.

⁽٤٣) من س،ج، آية: ١١٦.

⁽٤٤) س، ج: يجعل.

⁽٤٥) آية: ٦٤.

⁽٤٦) آية: ١٤٤.

⁽٤٧) اللسان (لسن).

⁽٤٨) وجوه القرآن ق/١٣٤، اصلاح الوجوه / ٤١٤.

أحدها: اللسان بعينهِ. ومنه قوله تعالى في الفتح: ﴿يَقُولُونَ بِالسِنَتِهِمْ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ ﴾ (٤٩٠)، وفي القيامةِ: ﴿لا تُحَرِّكُ بِهِ لِسانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ ﴾ (٥٠٠)، وفي البلد: ﴿وَلِساناً وَشَفَتِينَ ﴾ (٥٠).

والثاني: اللغةُ. ومنه قوله تعالى في ابراهيم: ﴿وما أرسلنا مِنْ رَسُولٍ إِلا بِلسانِ قومه﴾ (٥٢)، وفي النحل: ﴿لِسانُ الذي يُلْجِدُونَ إليْهِ أَعْجَسِيٌ وهذا لسانٌ عَربيٌ مبينٌ ﴾ (٥٣).

والثالث: الدعاء. ومنه قوله تعالى [في المائدة](٤٥): ﴿لعن الذينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إسرائيلَ على لِسَانِ داود وَعيسى ابن مَرْيمَ ﴾(٥٥)، أي: فِي دُعائِها.

والرابع: الثناءُ الحسن. ومنه قوله تعالى في الشعراء: ﴿وَآجْعَلْ لِي السَّانَ صِدْقِ في الآخرين﴾(٥٦).

۲٦٤ - باب اللهو^(٧٥)

قال ابن فارس(٥٩): كُلُّ ما شَغَلَك فَقَدْ أَلْهَاكَ. وَلَهَوْتُ مِنَ (٥٩)

⁽٤٩) آية: ١١.

⁽٥٠) آية: ١٦.

⁽١٥) آية ٩.

⁽۲۰) آیة: ٤.

⁽۵۳) آية: ۱۰۳.

ر ، . (**٤٥**) من س، ج.

⁽٥٥) آية: ٣٨.

⁽٥٦) آية: ٨٤.

⁽٧٠) اللسان (لها).

⁽٥٨) المجمل ق / ٢٦١.

⁽٥٩) ج: عن.

اللَّهُو. وَلَهِيْتُ عَنِ الشِّيءِ إِذَا شغلت عنه. وكان ابن الزُّبير(٢٠): إذا سمع صَوْتَ الرَّعْدِ لَهِيَ عَنْ حَدِيثِهِ. أي: تركه وأعرض عنه. واللَّهُوة: ما يطحنه(٢١) الطّاحِن (٢٢) في الرَّحىٰ بيده. وَجَمْعُها: لِهُيَّ ، وبذلك سميت العطية لُهُوة. فقيل هو كثير اللَّهَي. واللَّهَاة: لَهاة الفم، هي اللحمة المشرفة على الحلق. وقيل: بَلْ هِيَ أَقْصَى الفَم ِ. وجمعها: لَهاً.

وذكر بعض المفسرين أن اللهو في القرآن على ستة أوجهٍ (٦٣).

أحدها: الاستهزاء. ومنه قوله تعالى: [في الانعام](١٤٠): ﴿وَذَرِ النَّذِينَ اتَّخذُوا دِينَهُمْ لعباً وَلَهُوا ﴾(٢٠).

والثاني: ضرب الطبل والملاهي. ومنه قوله تعالى في الجمعة: ﴿ وَإِذَا رَاوًا تِجَارَةَ أَوْ لَهُوا اللَّهِ اللهِ الله

والثالث: الولدُ. ومنه قوله تعالى في الأنبياء: ﴿ لَوْ أَردْنَا أَن نَتَّخِذَ لَهُ وَالثَّالِثِ: ﴿ لَوْ أَردْنَا أَن نَتَّخِذَ لَهُواً لاَتَّخَذْنَاهُ مِن لدنا ﴾ (١٧٠) وقال الحسن وقتادة (٦٨٠): أرادَ بِهِ المرأةَ.

والرابع: السرور الفاني. ومنه قوله تعالى في الحديد: ﴿اعلَمُوا

⁽٦٠) هو عبد الله بن الزبير بن العوام ، قتل سنة ٧٣ هـ. (نسب قريش ٢٣٧ ، أنساب الأشراف: ١٨٨) والحديث في غريب الحديث ٤ / ٣٠٢.

⁽٦١) في س، ج: ما يتركه، وفي المقاييس: ما يطرحه

⁽٦٢) س: الطحين.

⁽٦٣) وجوه القرآن ق/١٣٥، اصلاح الوجوه: ٤٢٣.

⁽٩٤) من س، ج.

⁽۹۰) آية: ۷۰.

⁽٦٦) آية: ١١ .

⁽٦٧) آية: ١٧.

⁽٦٨) تفسير الطبري ١٠/١٧، وقتادة بن دعامة بن قتادة أبو الخطاب السدوسي يعد من حفاظ زمانه توفي سنة ١١٨ هـ (مشاهـــر علماء الأمصار / ٧٠٢، طبقان ابن الخياط / ٢١٣).

أنما الحياة الدُّنيا لَعب وَلَهْنِ (٢٩). (١١٤/ب).

والخامس: الغناء. ومنه قوله تعالى في لقمان: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْتَرِي لَهُو الحَدِيثِ﴾(٧٠).

والسادس: الشغلُ والمنعُ. ومنه قوله تعالى في الحجر: ﴿وَيُلْهِهِمُ الْمَلُ ﴾ (٧١)، وفي المنافقين: ﴿لا تُلْهِكُمْ أَمُوالُكُمْ وَلاَ أَوْلادكم عَنْ ذَكرِ اللهَ ﴾ (٧١)، ومثله: ﴿ اللهَ ﴾ (٧٢).

٢٦٥ ـ باب اللام(٢١)

«اللام» على ضربين: لام مفتوحة، ولامٌ مكسورة فالمفتوحة/ تقع للتوكيد والقسم، وتكون زائدة. والمكسورة: تفيد في الإعراب الجر، وفي المعنى: الاختصاص والمُلك. والاختصاص: فيما لا يصلح فيه الملك نحو قولك: المسجد لزيدٍ فالملك طارٍ على الاختصاص ومفتقر إليه؛ لأنّ كل ملك اختصاص (وَلَيْسَ كُلُّ اختصاص)(٥٧) ملكاً. وقد تقع المكسورة: نائبة عن حرف آخر. فأما ـ المفتوحة ـ فهي في القرآن على ثلاثة أوجه ـ (٢٥)

أحدها: لمعنى التوكيد(٧٧). ومنه قوله تعالى في هود: ﴿إِنْ إِبراهيمَ

⁽٦٩) آية: ٣٠.

⁽۷۰) آية: ٦

⁽۷۱) آية: ۳.

⁽۷۲) آیة: ۹. (۷۳) التکاثر: ۱.

ر (٧٤) معانى الحروف / ٥١، الأزهية / ٢٩٨، الجنى الداني / ١٤٣.

⁽٧٥) ساقط من ج.

⁽٧٦) وجوه القرآن ق / ١٣١.

⁽٧٧) في الأصل: التأكيد.

لَحَلَيْمٍ ﴾ (٧٨)، وفي العاديات : ﴿إِنْ رَبُّهُمْ بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَخَبِيرٍ ﴾ (٧٩).

والثاني: بمعنى القسم. ومنه قوله تعالى [في هود](١٠٠): ﴿ليقولَنَّ ما يَحبسُهُ﴾(١٠٠).

والثالث: أن تكون زائدة. ومنه قوله تعالى في النمل: ﴿قُلْ عَسَى أَنْ يَكُونَ رَدِفَ لَكُمْ ﴾ (٧٠)، أي: رَدفَكُم.

وأما _ المكسورة _ فهي في القرآن على اثني عشر وجهاً (٨٣): _

أحدها: الملكُ. ومنه قوله تعالى [في لقمان](١٤٨): ﴿لله مَافِي السَّمُواتِ والأرْض ﴾(٥٨).

والثاني: بمعنى الأمر. ومنه قوله تعالى في النور: ﴿لِيَسْتَأْذِنْكُمُ اللَّهِ وَالثَّانِينَ مَلَكَتْ أَيمانُكُمْ ﴾ (٨٦).

والثالث: بمعنى «عَلَى» ومنه قوله تعالى في يونس: ﴿ دَعَانا لِجُنْبِهِ ﴾ (٨٠)، وفي الرعد ﴿ أُولُئكُ لَهُمُ اللَّعْنَةَ ﴾ (٨٠)، وفي الحجرات

⁽۷۸) آیة: ۲۰

⁽٧٩) آية: ١١.

⁽۸۰) من س، ج.

⁽۸۱) آیة: ۸.

⁽۸۲) آیة: ۷۲.

⁽٨٣) الأشباه والنظائر / ٧٧٧، الوجوه والنظائر / ٤١، وجوه القرآن ق / ١٣٠ اصلاح الوجوه / ٤١.

⁽٨٤) من س، ج.

⁽۸۰) تن ش ج. (۸۵) آیة: ۲۹.

⁽۸٦) آية: ۸۵.

⁽۸۷) آیة: ۱۲.

﴿ وَلا تَجْهَرُوا لَهُ بالقَوْلِ ﴾ (٨٩). ولام (لَهُمُ اللَّعْنَةُ). ﴿ وَلَهُ بِالقَوْلِ ﴾ . مكسُورة في الأصلِ إلا أنّه امتنَعَ كسرها لأجْلِ الضمير. فَلَوْلا الضمير لَقَالَ: للقوم اللعنةُ ، وَلا تَجْهَرُوا لِلنَّبِيِّ .

والرابع: بمعنى «إلى». ومنه قوله تعالى في الأعراف: ﴿الحَمْدُ للهِ (١٠٥/أ) الذي هَدانا لِهذا ﴿ (٩٠٠)، وفي الزلزلة: ﴿ بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَى لَهَا ﴾ (٩١٠).

والخامس: بمعنى «كَي» ومنه قوله تعالى في يونس: ﴿ليجْزِي الذينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصالِحاتِ بالقسْطِ ﴿(٢٠)، وفي فاطر (٩٣): ﴿لِيُوفِيهُمْ أَجُورَهُمْ ﴾(٩٠)، وفي يس: ﴿لتُنْذَرْ قَوماً مَا أُنْذِرَ أَباؤُهُمْ ﴾(٩٠)، وفي الفتح ﴿ليَغْفِرَ لَكَ الله ما تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَما تَأَخَّرَ ﴾(٢٠).

والسادس: بمعنى «عِنْدَ». ومنه قوله تعالى (في طه): ﴿وَخَشَعَتِ الْأَصُواتُ لِلرَّحْمٰنِ ﴾ (٩٧).

والسابع: بمعنى «أن». ومنه قوله تعالى (٩٨) في آل عمران: ﴿وَمَا كَانَ الله لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى الغَيْبِ ﴿ (٩٩)، وفي الأنفال: ﴿ وَمَا كَانَ الله لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى الغَيْبِ ﴾ (٩٩)، وفي الأنفال: ﴿ وَمَا كَانَ الله لِيُعَدِّبُهُمْ وَأَنتَ فيهِمْ ﴾ (١٠٠٠)، وفي إبراهيم: ﴿ وَإِنْ كَانَ مَكْرُهُمْ لِتزولَ مِنْهُ الجبالُ ﴾ (١٠٠١).

(۸۹) آیة: ۲.

(۹۰) آية ٣٤.

(٩١) آية: ٥.

(٩٢) آية: ٤.

(٩٣) في سائر النسخ النور.

(٩٤) آية: ٣٠.

(٩٥) آية: ٦.

(٩٦) آية: ٢.

(۹۷) آیة: ۱۰۸.

(٩٨) ساقط من س، ج. -

(٩٩) آية: ١٧٩.

(۱۰۰) آية: ۳۳.

(۱۰۱) آیة: ۶۹.

والثامن: بمعنى «لئلا». ومنه قوله تعالى في النحل: ﴿لَيَكُفُرُوا بِمَا آتَيْنَاهُمْ ﴾ (١٠٢)، ومثلها في العنكبوت(١٠٣) والروم (١٠٤) سواء.

والتاسع: لام العاقبة ومنه قوله تعالى في الأنعام: ﴿لِيَقُولُوا أَهُولَاءَ مَنَّ اللهُ عَلَيْهِمْ [مِنْ بَيْنِنا﴾(١٠٥)، وفي يـونس: ﴿لِيُضِلُّوا عَنْ سَبِيلِكَ﴾(١٠٦)، وفي القصص ﴿ليكون لَهُمْ عدواً وَحَزَناً﴾(١٠٦).

والعاشر: لام السب والعلة. ومنه قـولــه تعـالى (في هَــلْ أَتَى) (١٠٩): ﴿إِنْمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ الله﴾ (١٠٩).

والحادي عشر: بمعنى «في» ومنه قوله تعالى: ﴿لأَوَّلِ الْحَشْرِ﴾(١١٠).

والثاني عشر: صلة. كقوله تعالى (في الأعراف)(۱۱۱): ﴿لِرَبِّهِمْ يَسْرُهُبُونَ ﴾(۱۱۲): ﴿لِرَبِّهِمْ لِلرُّؤيا يَسُوسُفَ)(۱۱۳): ﴿إِنْ كُنْتُم لِلرُّؤيا يَسُوسُفَ)(۱۱۳): ﴿إِنْ كُنْتُم لِلرُّؤيا يَعْبُرُونَ ﴾(۱۱٤).

⁽۱۰۲)آیة: ۵۰.

⁽۱۰۳) آیة: ۲۲.

⁽۱۰٤) آية: ۳٤.

⁽١٠٥) من س،ج، آية: ٥٣.

⁽١٠٦) آية: ٨٨.

⁽۱۰۷) ساقط من س، آیة: ۸.

⁽۱۰۸) ساقط من ج. (۱۰۹) آیة: ۹.

⁽١١٠) الحشر آية : ٢.

⁽۱۱۱) من س.

⁽۱۱۲) ش س. (۱۱۲) آیة: ۱۹٤.

⁽۱۱۳) من س.

⁽١١٤) آية: ٤٣.

«كتاب الميم»

وهو أحــد وعشرون باباً: _

أبواب الوجهين ٢٦٦ ــ باب المصبـاح(١)

المِصْبَاح: اسم لما يُسْتَضَاءُ بِهِ في العَادَةِ من ضوءِ النهارِ(٢) .

قال شيخنا: وهو «مِفعال» من الصباح ِ، وهو الضياء. يقال للوجه إذا كان (٣) مضيئاً بالحسن: صبيح.

وذكر بعض المفسرين أنَّ المصباح في القرآن على وجهين: _ (١)

أحدهما: الكوكب. ومنه قوله تعالى [في الملك](°): ﴿وَلَقَدْ زَيَّنَا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بمصابيح ﴾(٦) .

والثاني : السراج. ومنه قوله تعالى (١١٥/ ب) في النور:

⁽١) اللسان (صبح).

⁽٢) في الأصل : النار.

⁽٣) ساقطة من س

⁽٤) وجوه القرآن ق / ١٤٦، إصلاح الوجوه / ٢٧٢.

⁽o) من س ، ج .

⁽٦) آية : ه .

﴿كَمِشْكَاةٍ فِيها مصباحٌ ﴾ (٧)

۲٦٧ <u>- باب المطر (^)</u>

المطر: اسم للماءِ الذي يُنْزِلُ مِنَ السّماءِ. وَتَمطَّرَ الرجل، إذا تَعَرض للمطر. والمستمطر: طالبُ الخير.

وذكر بعض المفسرين أنَّ المطرفي القرآن على وجهين: (٩) _

أحدهما : المطر المعروف. ومنه قوله تعالى في سورة النساء: ﴿ كَانَ بِكُمْ أَذَى مِنْ مَطَرِ ﴾ (١٠) .

والثاني : الحجارة. ومنه قوله تعالى في قصة قَوْم لوط: ﴿وَأَمْطُرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَراً ﴾ (١١).

۲٦٨ _ باب المعين (^{۱۲)}

قال ابن قتيبة (۱۳): المعين: الماءُ الظاهر، وهو مفعول مِنَ العَيْنِ. وقال ابن فارس (۱۴): يقال: مَعَنَ الماءُ: جَرَىٰ. وهو مَعين وأَمْعَنَ الفرسُ: تباعد في عَدْوِهِ.

⁽٧) آبة : ٣٥.

⁽٨) اللسان (مطي).

⁽٩) وجوه: القرآن ق : ١٤٧، اصلاح الوجوه هـ / ٤٣٧.

⁽١٠) آية : ١٠٢.

⁽١١) الأعراف / ٨٤، الشعراء / ٧٣، النمل / ٥٨.

⁽۱۲) اللسان (معن).

⁽۱۳) تفسير غريب القرآن / ۲۹۷.

⁽١٤) المجمل (متحف) ق / ٢٧٦.

وذَكرَ بَعْضُ المفسرينَ أنَّ المعين في القرآنِ على وجهين (١٥) : _

أحدهما : الخَمْرُ. ومنه قوله تعالى في الواقعة: ﴿وَكَأْسِ مِنْ مَعِينِ﴾(١٦).

والثاني : الماء الظاهر. ومنه قوله تعالى في الملك: ﴿إِن أَصْبَعَ مَاؤُكُمْ غَوْراً (١٧٠) فَمن يأتيكم بماءٍ مَعين ﴾ (١٨٠) .

۲۲۹ _ باب المكان(۱۹)

قال بعض العلماء: المكان عبارة عن منتهى الجسم الذي يحيط به من جوانبه ويتحرك (نَحْوَهُ وَيَسْكُنُ)(٢٠) إليه. وقال غيره: المكانُ عبارةً عن موضع الاستقرار. والمَكنُ: بَيْضُ الضَّبِّ، وهي ضَبَّةُ مَكُون. ومكن الضباب: طعام الأعراب، ولا تَشتهيه نفوس الأعاجم. قال الراجز(٢١):

وَمَكن الضَّبابِ طَعَامُ العَريبِ وَلاَ تَشْتَهِيهِ نُفُوسُ العَجَمْ(٢٢)

⁽١٥) وجوه القرآن ق / ١٤٧.

⁽۱۹) آینه : ۱۸.

⁽۱۸) آیــهٔ : ۳۰.

⁽١٩) اللسان (مكن).

⁽۲۰) ساقط من س .

⁽٢١) في س : الشاعر الراجز.

⁽٢٢) هو لأبي الهندي كما في عيون الأخبار ٣ / ١٠، والفصول والغايات / ٤٧١.

وأنشدوا:

إنَّكَ لَوْ ذُقْتَ الكُشي بِالأَكْبِادْ

لَمَا تَركْتَ الضَّبِّ يعدو بالوادْ(٢٣)

والكُشي: شحم الضّبّ

قال أبو عبيد(٢٤): المَكِنات: بَيْضُ الضباب، واحدها مَكِنة. وأما مَكِنات الطير، فهو على معلى الاستعارة، ويقال: المكِنات أيضاً ـ بكَسْر الكاف. (١١٦ / أ) وَإِنما المَكِنُ للضباب، وَمِنْهُ: (أَقِرُوا الطيرَ على(٢٠) مَكنَاتِها) (۲٦).

وذكر بعض المفسرينَ أن المكانَ في القرآنِ على وجهين(٢٧): ـ

أحدهما : الموضع. ومنه قوله تعالى في هود: ﴿آعَمَلُوا على مَكَانَتِكُمْ ﴾ (٢٨) ، أي : عَلَى مواضِعِكُمْ .

والثـاني : الصنيعُ. ومنـه قولـه تعالى في يـوسف: ﴿أَنْتُمْ شَـرٌّ

مَكَاناً ﴾ (٢٩) .

(أي : صَنيعاً)^(۳۰) .

⁽٢٣) بلا عزو في الحيوان ٦ / ١٠٠، ٣٥٣، محاضرات الراغب ٢ / ٣٠٣.

⁽٢٤) في الأصل: من بيض.

⁽٢٥) غريب الحديث ٢ / ١٣٦.

⁽٢٦) غريب الحديث ٢ / ١٣٥.

⁽۲۷) المفردات / ۲۷۰.

⁽۲۸) آية : ۹۳.

⁽۲۹) آية : ۷۷.

⁽۳۰) مین س

۲۷۰ _ باب المنكـر^(۳۱)

المنكر: اسمٌ مشتق من النكرة (٣٢). وهو في الشريعةِ عبارةً عَنِ ارتكابِ محظورات (٣٢) الشرع (٣٤). وضده: المعروف. ويقال: نكرت الشيءَ وأَنْكَرْتُهُ. والتَنَكُّرُ: التَنَقُّلُ عَنْ حالٍ تسرُّ إلىٰ أخرى.

وذكر بعض المفسرين أن المنكر في القرآن على وجهين: (٣٠)_

أحدهما : الشرك. ومنه قوله تعالى في آل عمران: ﴿ كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَاسِ تَـاْمُرُونَ بِالمَعْرُوفِ وَتَنْهَـونَ عَنِ المُنْكَرِ ﴿ ٣٦٧)، وفي لقمان: ﴿ وَٱنْهَ عَنِ المُنْكَرِ ﴾ (٣٧).

والثاني : التكذيب بالنبي [ﷺ](٢٨) . ومنه قوله تعالى في آل عمران ﴿يُوْمِنُونَ بَالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ المُنْكَرِ﴾ (٢٩) ، وفي براءة : ﴿وَالْمُوْمِنُونَ وَالْمُومِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِياءُ بَعْضٍ الْمُنْكَرِ﴾ (٢٩) . في المُنْكَرَ﴾ (٤٠) .

«أبـواب الثلاثة» ۲۷۱ ــ باب المرض(۲۱)

المَرَضُ: إحْسَاسٌ بِالمُنافي. والصِّحةُ: إحسَاسٌ بالمُلائِم. وقال

(٣١) اللسان (نكر).	(۳۷) آیــهٔ : ۱۷ .
(٣٢) في الأصل : النكر.	(۳۸) مــن ج .
(٣٣) ج : محظور.	(۳۹) آیــهٔ : ۱۱۶.
(٣٤) ساقطة من س	(٤٠) آيسة : ٧١.
(٣٥) المفردات : ٥٠٥.	(٤١) اللسان (مرض).
(۳۹) آبة : ۱۱۰.	

بعضهم: المَرَضُ: فَسَادٌ يَعْرِضُ للبدن فيخرجه عن الاعتدال والصحة ويستعار (٢٤) في مواضع، فيقال: أرض مريضة، إذا فسدت.

قالت ليلى الأخيلية(٣٦) تمدح الحجاج [في بيت شعر](١٤):

[إذا هَـبَطَ الحَـجُ اجُ](١٤) أرضاً مَريضةً تَبَسَعَ أَقْصىٰ دَائها فَشَفَاها

وأنشدوا منه أيضاً: -

أَلَمْ تَر أَنَّ الأَرْضَ أَضْحَتْ مَرِيضَة

لِفَقْدِ الحُسينِ والبِلاد اقْشَعَرتِ(٤٦)

ويقال: قَلْبٌ مريض، إذا خرج عَنْ الصَّحة في الدِّين، مثل أن يَحْصُلَ الشَكُّ (١١٦ / ب) أو نحو ذلك. وقال محمد بن القاسم (٢٤٠): سِمِعْتُ أبا العباس ـ يعني ثعلباً ـ يقول: يَكُونُ المَرَضُ بمعنى: الظُّلْمَةُ، وأنشدوا:

وَلَيْلَة مُرِضَتْ مِن كُلِّ نَاحِيةٍ

فَمَا يُضِيءُ لَهَا شَمسٌ ولا قَمَرُ (٤٨)

وذكر أهل التفسير أنَّ المرض في القرآن على ثلاثة أوجه (٤٩) : -

⁽٤٢) ج : والصحة تستعار.

⁽٤٣) ديوانها / ١٢١.

⁽٤٤) مسن س

⁽٤٥) من س ، ج.

⁽٤٦) البيت لسليمان بن قُتُّة في رثاء الحسين رضي الله عنه وهو في مقاتل الطالبيين ١٢١.

⁽٤٧) الزاهر ١ / ٥٨٥.

⁽٤٨) لأبي حية النميري، شعره / ١٤٨.

⁽٤٩) الأشباه والنظائر / ١٠١، الوجوه والنظائر ق /٤، نظائر القرآن / ٢٩، وجوه القرآن ق /١٣٧، إصلاح الوجوه / ٣٣٤، كشف السرائسر /٤٩.

أحدها: مرض البدن. ومنه قوله تعالى في البقرة: ﴿فَمَنْ كَانَ مِنْ مَرْيضاً أَوْ بِهِ أَذَى مِنْ رَأْسِهِ ﴾ (٢٥)، وفي براءة: ﴿لَيْسَ عَلَى الضَّعفَاءِ وَلَا عَلَى المَرضَىٰ ﴾ (٢٥)، وفي الفتح: ﴿وَلَا عَلَى المَرفِضِ حَرَجٌ ﴾ (٢٥).

والثاني : الشك. ومنه قوله تعالى في البقرة: ﴿فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَهُمُ اللهُ مَرَضًا ﴾(٥٠)، وفي براءة: ﴿وأما الذينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَنَزَادَهُمْ رَجْساً إلى رِجْسِهِمْ ﴾(٤٠)، وفي سورة محمد ﷺ: ﴿رَأَيْتِ الذينَ (٥٠) فِي قلوبهمْ مَرَضٌ يَنْظرونَ إليْكَ ﴾(٥٠).

والثالث: الفجور. ومنه قوله تعالى في الأحزاب: ﴿فَيَطْمَع الذي فِي قلبه مَرَضٌ﴾(٥٧)، وفيها: ﴿لَئِن لَمْ يَنْتَهِ المنافقون والذينَ في قلوبِهِمْ مَرَضٌ﴾(٥٨).

وقد الحق بعضهم وجهاً رابعاً فقال: والمرض: الجراح. ومنه قوله تعالى في سورة النساء: ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ مُرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ ﴿٩٥ وَمِثْلُهُ فِي المَائِدة (٢٠) سواء. وَالحَقَهُ بَعْضهم بالقِسْمِ الأُوَّلِ، وقال الجراح: مِنْ جُمْلَةِ الأمراض.

۲۷۲ _ باب المقام(۲۱)

المقامُ: بِفَتْحِ الميم: مَوْضِعُ القِيامِ . . وبضمها: الإقامةُ . . وقد

(٥٠) آيــة : ١٩٦.
(٥١) آيـة : ٩١.
(۵۲) آیــهٔ : ۱۷.
(۵۳) آیــهٔ : ۱۰.
(٥٤) آيـة : ١٢٥.
(٥٥) ساقط من س .

يَنُوبُ كُلُّ وَاحْدٍ مِنْهُمَا عَنِ الْآخَرِ.

قال إسماعيل بن حماد الجوهري في كتاب «صحاح اللغة»(٦٢): المَقَامُ والمُقَام: قد يكون كلُّ واحدٍ منهما بمعنى: الإِقَامَةِ ويكون بمعنى: موضع القِيَام.

وذكر أهل التفسير أنّ المقام(٦٣) في القرآن على ثلاثة أوجه(٦٤) : -

أحدها : المكان. ومنه قوله تعالى في النمل: ﴿قَبْلَ أَنْ تَقُومَ مِنْ مَقَامِكَ ﴾ (٦٦) ، وفي الصافات: ﴿وَمَا مِنا إِلا لَهُ مَقَامٌ مَعْلُومٌ ﴾ (٦٦) .

والثاني : المنزلة. ومنه قوله (١١٧ / أ) تعالى في إبراهيم: ﴿ وَٰلِكَ لِمَنْ خَافَ مَقَامِي وَخَافَ وَعِيدٍ ﴾ (٢٧٠)، وفي سورة الرحمن: ﴿ ولمن خَافَ مَقَامَ رَبِّه جَنَّتان ﴾ (٢٦٠)، أي : مَنْزِلَةً رَبِهِ وَعَظَمَتهُ وَمَا يَجِبُّ لَهُ.

وذكر مقاتل: أنَّ المرادَ بهذا الوجه قيام العبدِ بينَ يَدَي رَبهِ يَوْم القيامَة.

والثالث : الإِقامة. ومنه قوله تعالى في يونس: ﴿إِن كَانَ كَبُرَ عَلَيْكُمْ مَقامي ﴾ (١٩٠)، قال مقاتل (٧٠): طولَ مَكثي.

[.] ۲۰۱۷ / 0 (77)

⁽٦٣) من ج: أنه في القرآن.

⁽٦٤) الأشباء والنظائر / ٣١٣، الوجوه والنظائر ق : ٤٨، وجوه القرآن: ق /١٤١، إصلاح الوجوه / ٣٩٤ والنظائر / ٢٧٧.

⁽٦٥) آية : ٣٩.

[.] ১৭৪ : ঝু (৭৭)

⁽٦٧) آيـة : ١٤.

⁽۲۸) آیـة : ۲۹.

⁽٦٩) آيـة : ٧١.

⁽٧٠) ينظر تفسير القرطبي ٨ / ٣٦٢.

«أبواب الأربعة»

۲۷۳ ـ ما بین أیدیهم وما خلفهم (۲۷)

ما بين أيديهم: هو القُدّامُ. وما خَلْفَهُمْ: هُوَ الـوراءُ والخَلْفُ. وَالْأَصْلُ معرفةُ هذا بالذواتِ. وقد يذكرُ في غيرِ ذٰلِكَ عَلَى سَبِيلِ الاستعارة.

وذكر أهل التفسير أنه في القرآن على أربعة أوجه(٧٢) : ـ

أحدها: كونه على حَقيقَتِهِ المعروفةِ في الذواتِ. ومنه قوله تعالى في سبأ: ﴿ أَفَلَمْ يَروا إلى مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهمْ مِنَ السَّماءِ وَالأَرْضِ ﴾ (٧٣)، وفي يس: ﴿ وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَداً وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَداً وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَداً ﴾ (٧٤).

والثاني : مَا بَيْنَ أيدِيهِمْ: ما قَبْلَ خَلْفِهِمْ. وَمَا خَلْفَهُمْ: ما بَعْدَ خَلْفِهِمْ . وَمَا خَلْفَهُمْ: ما بَعْدَ خَلْفِهِمْ . ومنه قوله تعالى في البقرة: ﴿يَعْلَمُ ما بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ ﴾ (٧٠) .

والثالث : ما بين أيديهم: الآخرةُ. وما خلفهم: الدنيا. ومنه قوله تعالى [في الأعراف](٢٦): ﴿ ثُمُّ لآتينهم مِنْ بَيْنِ أَيْسِدِيهِمْ وَمِنْ

⁽٧١) اللسان (بين ، خلف).

⁽٧٢) الأشباه والنظائر / ٢١٥، الوجوه والنظائر ق / ٣١، وجوه القرآن ق / ١٤٣.

⁽۷۳) آیــة : ۹.

⁽۷٤) آيــة : ۹

⁽۷۰) آیــهٔ : ۲۰۰۰

[.] ۲۹) من س ، ج

خَلْفِهِمْ ﴾ (٧٧)، فإتيانه إياهم مِنْ قِبَلِ الدُّنْيا بِتَزْيينِ المَعاصِي. وَمِنْ قبلِ الاَّخْرةِ يقولُ لَهُمْ: إِنَّكُمْ لا تبعثون. ومثله في مريم: ﴿ لَهُ مَا بَيْنَ أَيْدِينا وَمَا خَلْفَنا ﴾ (٨٧)، وفي حم السجدة: ﴿ وَقَيَّضِنا لَهُمْ قُرْناءَ فَزَينُوا لَهُمْ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ ﴾ (٧٩).

والرابع: القَبْلُ والنَّعْدُ في (١٠٠) الدُّنيا. ومن قوله تعالى في الأحقاف: ﴿ وَقَدْ خَلَتِ النَّلُ مِنْ بَينِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ ﴾ (١٠٠)، وفي حم السجدة: ﴿ إِذْ جَاءَتْهُمُ الرُّسُلُ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ ﴾ (٢٠٠)، وفيها: ﴿ لا يَأْتِيهِ البَاطلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلا مِنْ خَلْفِهِ ﴾ (١١٧ / ب) أي: لَمْ يُكذَّبُهُ قَبْلُهُ كِتَابٌ يُكذَّبُهُ .

۲۷٤ ـ باب الماء ۲۷٤

الماء: جوهرٌ سيالٌ به (٥٥) قوام الحيوان، ومعه يتحصّل رِيَّهُ. وحَدّه بعضهم فقال: الماءُ: جَوْهِ لَطيفٌ مُتَخَلْخِلٌ سَيّال يطلب بطبعه القرار، يَروي العطشان. وَأَصْلُ الماءِ: مَوَهُ. وتَصغيره: مُوَيْهُ. وجمعه: مِيَاهُ وَمُواه. ويُقالُ في النِسبة (٨٦) إليه مَائي وَمَاوِيُّ.

(۷۷) آیة : ۱۷.

⁽۷۸) آیهٔ : ۲۶.

⁽۷۹) آیــة : ۲۰.

⁽٨٠) في الأصل : من.

⁽۸۱) آية : ۱۷.

⁽۸۲) آية : ۱٤.

⁽۸۳) آية : ۲۱.

⁽۸٤) اللسان (موه).

⁽٨٥) في ج : وبــه. (٣٨) خــ الأــا . . النــال

⁽٨٦) في الأصل: بالنسبة.

وذكر أهل التفسير أنه في القرآن على أربعة أوجه (٨٧) : -

أحدها : ماء العُيون والأنهار. ومنه قوله تعالى في المؤمنين: ﴿ وَأَنْزَلْنَا مِنَ السماءِ ماءً بِقَدرٍ فاسْكناهُ في الأرْض ﴾ (٨٨)، وفي الزَّمر: ﴿ أَنْزُلَ مِنَ السماءِ مَاءً فَسَلَكُه يَنَابِيعِ فِي الأَرْضِ ﴾ (٨٩) .

والثاني : المَطَرُ. ومنه قوله تعالى في الأنفال: ﴿وَيُنزِّلُ عَلَيْكُمْ مِنَ السَّماءِ ماءً لِيُطَهِّرُكُمْ بِهِ ﴿ (٩٠) ، وفي الحجر: ﴿ وَأَرْسَلْنَا الرياحَ لواقحَ ﴾ (١١) ، ﴿ فَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّماءِ ماءً فأَسْقَيناكموهُ ﴾ (٩٢) ، وفي الفرقان: ﴿وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُوراً ﴾ (٩٣)، وفي عم يتسألون: ﴿وَأَنْزَلْنَا مِنَ المعْصِراتِ ماءً ثجاجاً ﴾ (٩٤).

والثالث : النُّطْفَةُ. ومنه قوله تعالى في النور: ﴿وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِنْ ماءٍ ﴾ (١٠)، وفي الفرقان: ﴿وَهُوَ الذي خَلَقَ مِنَ الماءِ بَشَراً ﴾ (٩٦)، وفي تنزيل السجدة: ﴿مِنْ سلالةِ مِنْ مَاءٍ مَهِينَ ﴿(٩٧).

والرابع : القرآن. ومنه قوله تعالى في الرعد: ﴿وَأَنْزِلَ مِنَ السَّماء

⁽٨٧) الأشباه والنظائر / ١٨٠، نظائر القرآن / ١٥٦، وجوه القرآن ق / ١٣٩، إصلاح الوجوه / . £ £ V

⁽۸۸) آیة : ۱۸

⁽۸۹) آیسة : ۲۱.

⁽٩٠) آية : ١١.

⁽٩١) من س ، ج .

⁽٩٢) آية : ٢٢. فاسقيناكموه: ساقطة من س ، ج .

⁽٩٣) آية : ٨٤.

⁽٩٤) آية : ١٤.

⁽٩٥) آية : ٥٤.

⁽٩٦) آية : ١٥٤.

⁽٩٧) آية : ٨ .

ماءً فَسالَتْ أوديةٌ بِقَدرِها ﴿ (٩٨) ، أراد القرآن: وَهُوَ مَثَلٌ ضَرَبَهُ اللهُ تَعالى فَكما أن الماءَ حياة النفوس . فالقرآنُ حَياة القلوبِ وهذا الوجه مذكور (٩٩) عن مقاتل بن سليمان . ويقال: إنه انْفَرَدَ بِهِ .

وقد الحق بَعْضُهُمْ وَجْهاً خامِساً فقال: والماءُ: المالُ الكثيرُ. ومنه قوله تعالى في سورة الجن: (١١٨/ أ). ﴿لأَسْقَيْنَاهُمْ مَاءَ غَدَقاً لِنَفْتِنَهُمْ فِي سُورة الجن: (١١٨/ أ). ﴿لأَسْقَيْنَاهُمْ مَاءً غَدَقاً لِنَفْتِنَهُمْ فِي فِيهِ ﴿(١٠٠)، أي: أَعْطَيناهُمْ مَالًا كَثِيراً.

٢٧٥ لم باب المثل (١٠١)

قال ابن قتيبة (١٠٢): المَثَلُ: الشبه، يقال: هذَا مَثَلُ هذا ومِثْله، كما يقال: شَبَهُ الشيء وَشِبْهُهُ. والمثل: العبرةُ. والمثل: الصَّفَة.

وَقَالَ بعضُ أهلِ المَعاني: المِثْل المشابة وحد المثلين ما قام كُلُّ واحدٍ مِنْهُما مَقَامَ صَاحِبهِ وَسَدَّرُ (١٠٣) مَسَدَّهُ. وأما المثل فلا يشبه الممثل به في ذاته، وإنما المقصود منه أن يَفهَم السامعُ معنى الممثل بالمثل ، كما تقولُ: الملكُ عَلَى سَرِيرِهِ مِثْلُ القَمَرِ. وقال ثعلب: الأمثالُ: حِكْمَةُ العَرَبِ كان يُوحي بَعْضُهُمْ (١٠٠) بها إلى بعض بلا تصريح، فيفْهَمُ الرَّجلُ عَنْ صَاحِبِهِ ما حَاولَ باختصارٍ وإيجازٍ ، واعلمْ أنَّ فائدةَ المثلِ أن المضروب لَهُ الأمر الذي ضرب لأجله فَينْجَلِيَ غامِضُه.

⁽٩٨) آية : ١٧.

⁽٩٩) س : منقــول.

⁽۱۰۰) آية : ۱۲ ، ۱۷.

⁽١٠١) اللسان (مثلل).

⁽١٠٢) تأويل مشكل القرآن / ٤٩٦.

⁽١٠٣) في الأصل: وسده.

⁽١٠٤) ساقطة من س.

وذكر أهل التفسير أن المثلِّ في القرآنِ على أربعةِ أوجهٍ (١٠٥):

أحدها: الشبه. ومنه قوله تعالى في إبراهيم: ﴿ضَرَبَ اللهُ مَثَلاً كَلِمَةً طَيِّبَةً ﴾ (١٠٠٠)، وفي الحج: ﴿ضُربَ مَثَلٌ فاسْتَمِعوا لَهُ ﴾ (١٠٠٠) وفيها: ﴿وَتِلْكَ الأمثال نَضْرِبُها لِلنَّاسِ ﴾ (١٠٠٠)، وفي الجمعة: ﴿مَثَلُ اللَّهِينَ حُمِّلُوا التوراةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوها كَمَثْلِ الحمارِ يَحْمِلُ أَسْفاراً ﴾ (١٠٠٠).

حصاناً. وَيُقالُ: امرأةٌ حَصان: بينة الحَصَانةِ والحُصْنِ: وَفَرَس حصان: بيّن التحصين. وسمعت القطان (١١٩) يقول: سمعت ثعلباً يقول: كُلُّ امرأةٍ عَفيفَةٍ فَهِيَ مُحْصَنة ومُحْصِنَةً. وكُلَ امرأة مُتزوجة فَهِيَ مُحْصَنة لا غير.

وذكر أهل التفسير أن المحصنات في القرآن على أربعة أوجه (١٢٠).

أحدها: العَفَائِفُ. ومنه قوله تعالى في سورةِ النِّسَاءِ: ﴿محصناتِ عَيْرَ مُسافِحَاتِ﴾(١٢٢)، وفي المائدة: ﴿مُحْصنِينَ غير مُسافحين﴾(١٢٢) وفي وفي الأنبياء: ﴿وَالَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَحْنا فِيها مِنْ رُوحِنا﴾(١٢٣) وفي

⁽١٠٥) الأشباه والنظائر / ٢٠٧، الوجوه والنظائر ق / ٣٠، وجوه القرآن ق / ١٣٩، إصلاح الوجوه / ٤٢٨.

⁽١٠٦) آية : ٢٤.

⁽۱۰۷) آیة : ٤١.

⁽۱۰۸) آیة : ۴۳.

⁽۱۰۹) آیة : ه .

⁽١١٩) هو أبو الحسن على بن إبراهيم القطان (نزهة الألباء / ٢١٩) .

⁽۱۲۰) الوجوه والنظائر ق / ۲۰، نظائــر القرآن / ۱۲۹، وجوه القرآن ق / ۱٤٥. إصـــلاح الوجوه / ۱۳٤.

⁽١٢١) آية : ٢٥.

⁽۱۲۲) آية : ۲٤.

⁽۱۲۳) آیة : ۹۱.

النور: ﴿والذينَ يَرْمُونَ المُحْصَناتِ﴾ (١٢٤)، في موضعين منها (١٢٥) وفي التحريم: ﴿وَمَرْيَمَ ابنت عمْران التي أَحْصَنَتْ فرْجها ﴾ (١٢٦) أي: عَفَّتْ.

والثاني: الحَرائِرُ. ومنه قوله تعالى في النساء: ﴿ وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ طُولًا أَنْ يَنْكِحَ المُحْصَنَاتِ المُؤْمِناتِ ﴾ (١٢٧)، وفيها: ﴿ فَعَلَيْهِنَّ بِضُفُ مِنا عَلَى المُحْصَنات مِنَ العَلَيْهِنَّ العَلَيْهِنَّ مِنَ اللّهَ عَلَى المُحْصَنات مِنَ العَلَيْ المُحْصَناتُ مِنَ الذينَ أُوتُوا الكِتابَ مِنْ قَبْلِكُمْ ﴾ (١٢٩) مِنَ المُؤْمِناتِ والمُحْصَناتُ مِنَ الذينَ أُوتُوا الكِتابَ مِنْ قَبْلِكُمْ ﴾ (١٣٠) .

والثالث: المسلمات. ومنه قوله تعالى في سورة النساء: ﴿فَإِذَا الْحَطَّنَ ﴾ (١٣١) أي: فإذا (١٩٩ / أ) أسلمن. وهذا على قراءة من فتح الألف من أحصنً (١٣٣).

قال أبو سليمان الدمشقي: من قرأً بِفَتْح ِ الألفِ فمعناه: أَسْلَمْنَ. ومن قرأ برفعها فمعناه: تزوجن(١٣٣).

والرابع : ذوات الأزواج. ومنه قوله تعالى في النساء: ﴿وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النَّسَاءِ إِلاَ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ﴾ (١٣٤)، أي: ذَوات

⁽۱۲٤) آیــة : ٤ .

⁽١٢٥) والموضع الأخر آيــة : ٧٣ ﴿إِنْ الذِّينَ يَرْمُونَ المحصنات﴾.

⁽۱۲۹) آیــهٔ : ۱۲.

⁽۱۲۷) آیـهٔ : ۲۰.

⁽۱۲۸) آیـة : ۲۰.

⁽۱۲۹) من س ، ج . د.۱۲۷ آن ته : ۵

⁽۱۳۰) آیة : ۰ .

⁽۱۳۱) آیـهٔ : ۲۰

⁽١٣٢) كتاب السبعة في القراءات / ٢٣٠.

⁽۱۳۳) ج : تزوجنـــا .

⁽۱۳٤) آیــهٔ : ۲۶.

الأزواج . قال ابن عباس (١٣٥)، وابن المسيب (١٣٦)، والحسن، وابن زيد (١٣٦) واختارَهُ الفراء (١٣٨)، وأبو عبيدة (١٣٩)، وابن قتيبة (١٤٠)، وابن جيند الأكثرين إلا مَا مَلَكَتْ أَيْمانُكُمْ من السَّبايا في الحروب، وعلى هذا تأول الآية عَليّ وابن عمر (١٤٢) وابن عباس وعبد الرحمن [بن عوف] (١٤٢).

وقال أبو سعيد الخدري (١٤٤): أصبْنا سَبايا يَوْمَ أَوْطَاس (١٤٠) لَهُنَّ أَرُواجُ وكرهنا أن نَقَعَ (١٤٦) عليهن فسألنا النبي ﷺ، فنزلت (١٤٧): ﴿ وَالمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ﴾ فاسْتَحْلَلْنَاهُنَّ.

وفي الآية قول آخر قد ذكرته في التفسير(١٤٨) .

(۱۳۵) تفسیر ابن عباس / ٦٨.

(١٣٦) هو سعيد بن المسيب من التابعين توفي سنة ٩٤ هـ . (طبقات الفقهاء / ٥٥، طبقات القراء / ٣٠٨) .

(١٣٧) هو عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب صحابي (طبقات ابن سعد ٥ / ٥، تهذيب التهذيب ٩ / ١٧٩) .

(۱۳۸) معانی القرآن ۱ / ۲۶۰.

(١٣٩) في الأصل : أبو عبيد. وقول أبي عبيدة في مجاز القرآن 1 / ١٢٢.

(١٤٠) تفسير غريب القرآن / ١٢٣.

(١٤١) معاني القرآن وإعرابه ٢ / ٣٥.

(١٤٢) هو عبد الله بن عمر بن الخطاب تـوفي سنة ٧٣ هـ . (الاستيعـاب ٢ / ٣٣٣ ، طبقات الفقهاء / ١٩).

(١٤٣) من س ، ج ، وعبد الرحمن بـن عــوف.

(١٤٤) هو سعد بن مالك الخرزجي الأنصاري صحابي توفي سنة ٧٤ هـ . حلية الأولياء ١ / ٣٦٩، تهذيب التهذيب ٣ / ٤٧٩ .

(١٤٥) أوطاس بوادٍ في ديار هوازن، حدثت فيه وقعة حنين (معجم البلدان ١ / ٣٧٥) .

(١٤٦) س : تقطع.

(١٤٧) أسباب النزول : ١٠٩.

(١٤٨) زاد المسير ٢ / ٤٩.

۲۷۷ _ بابُ المَدّ(۱٤۹)

الأصل في المَدِّ: بَسطُ الشيَّ إلى نهايةِ طولِهِ. ويُسْتَعارُ في مواضع تَدُلُّ عَلَيْها القرينة.

وَذَكَرَ أَهلُ التَّفْسيرِ أَن المد في القرآن عَلَى أَرْبَعَةِ أَوْجِهِ -(١٥٠).

أحدها: الامْتِهالُ والإِطَالَة. ومنه قوله تعالى في البقرة: ﴿وَيمُدُّهُمْ فِي طُغْيانِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾(١٥١)، وفي الأعراف: ﴿وإِخُوانُهُمْ يَمدُّونَهُم في الغَيْ ﴾(١٥٢).

فقال ابن قتيبة(١٥٣): يُطيلونَ لَهُمْ فِيهِ.

والثاني : الدُّوامُ. ومنه قوله تعالى في مريم: ﴿ونمدُّ لَهُ مِنَ العَذَابِ مَداً ﴾ (١٥٥)، وفي الواقعةِ: ﴿وَظِلِّ مَمْدُودٍ ﴾ (١٥٥).

والثالث : البَسْط ومنه قوله تعالى في الرعد: ﴿وَهُوَ الذي مَدَّ الظِّل﴾ (١٥٠٠). الأرضَ ﴾ (١٥٠١)، وفي الفرقان: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى رَبِّكَ كيفَ مَدَّ الظِّل﴾ (١٥٠٠).

⁽¹²⁴⁾ اللسان (مدد).

⁽١٥٠) الأشباه والنظائر / ٢١٩، الوجوه والنظائر ق/ ٣٢، وجـوه القرآن ق/ ١٣٨، إصــلاح الوجوه / ٤٢٩.

⁽١٥١) آية : ١٥٠

⁽۱۰۲) آیة : ۲۰۲.

⁽١٥٣) تفسير غريب القرآن / ١٧٦.

⁽۱۵٤) آية : ۷۹.

⁽١٥٥) ساقط من س ، آينة : ٣٠.

⁽١٥٦) آية : ٣٠.

⁽۱۵۷) آیـة : ۵۵.

والرابع: التسوية. ومنه قوله تعالى في الانشقاق: ﴿وَإِذَا الْأَرْضُ مُدَّتْ﴾(١٥٨)، أي: سُوِّيت فَدَخَلَ ما عَلَى ظَهْرِها في بَـطْنِها. (١١٩/ب)

۲۷۸ _ باب المس^(۱۵۹)

المَسُّ: في أصل التعارف: التقاءُ البَشَرَتين.

وَذَكَرَ أَهلُ التفسيرِ أنه في القرآنِ على أربعة أوجه(١٦٠) : ــ

أحدها : ما ذكرنا. ومنه قوله تعالى ﴿لامساس﴾(١٦١)

ومثله : ﴿ لَا يَمشُّهُ إِلَّا المُطَهِّرُونَ ﴾ (١٦٢) .

والثاني: الجماعُ. ومنه قوله تعالى في آل عمران: ﴿وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ ﴾ (١٦٣)، ومثله في مريم سواء (١٦٤)، وفي الأحزاب: ﴿إِذَا نَكَحْتُمُ المؤمناتِ ثُمَّ طَلَّقْتُموهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمسوهُنَّ ﴾ (١٦٥).

والثالث : الإصابة. ومنه قوله تعالى في آل عمرانِ: ﴿أَنْ تَمْسَسْكُمْ حَسَنةٌ تَسُوْهُمْ ﴾(١٦٦)، وفي الأعراف: ﴿قَدْ مَسَّ آباءَنا الضَّرّاء

⁽۱۰۸) آیة : ۳

⁽١٥٩) اللسان (مسس).

⁽١٦٠) الأشباه والنظائر / ٧٤٥، الوجوه والنظائر ق/ ٣٦. وجوه القرآن ق/ ١٤٢. إصلاح السوجوه / ٤٣٥.

⁽١٦١) طه / ٩٧.

⁽١٦٢) الواقعة / ٧٩.

⁽۱۹۳) آیـــة : ۱۹۷

⁽۱۹٤) آیـة : ۲۰.

⁽١٦٥) آيـة : ٤٩.

⁽١٦٦) آية : ١٢٠.

والسَرِّاء ﴾ (١٦٧)، وفي الحجر: ﴿لا يَمَشُهم فِيها نَصَبُ ﴾ (١٦٨)، وفي فاطر، وق [ذكر المَسِّ] (١٦٩) مثله، وفي ص: ﴿مَسَّنِي الشيطانُ ﴾ (١٧٠).

والرابع : الجنون . ومنه قوله تعالى في البقرة: ﴿كُمَا يقوم الذي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطانُ مِنَ المَسِّ ﴾(١٧١) .

(١٦٧) آية : ٩٥.

(۱۲۸) آیــهٔ : ۸۸.

(١٦٩) من س ، ج ، وتنظر فاطر / ٣٥ «لا يمسنا فيها نصب» وق / ٣٨.

(۱۷۰) آیــة ٤١.

(۱۷۱) آیــهٔ : ۲۷۰.

«أبواب الخمسة»

۲۷۹ _ باب المتاع(١)

المتاع: اسم لما يحصّل بِهِ الإنسانُ مقصوداً أو مُراداً، تقول: اسْتَمْنَعْتُ بالشيءِ إذا حصّلت للنفس منه مقصوداً.

قال ابن قتيبة (٢): والمتاعُ: المدّةُ. ومنه [يقال] (٣) مَتَعَ النَّهارُ إذا امتدَّ، والمتاع: الآلات التي يُنْتَفَعُ بِها، والمتاعُ: المنفعة، وَمِنْهُ مُتعة المُطَلَّقَةِ.

قال شيخنا رضي الله عَنْهُ: وَمُتْعَةُ الحَجِّ أَن يَأْتِي بِالعمرةِ في أَشْهِرِ الحَجِّ قَبْلَ الحَجِّ ويفصل بينهما بِزمانٍ يستمتع فِيه بِاللباس والطيبِ والنكاح . ومتعةُ المَرْأةِ مَا يَدْفَعُهُ (٤) إليها إذا طَلَقَها وَلَمْ يَكُنْ فَرضَ لَها مَهْراً وَلاَ دَخَلَ بها.

وذكر أهل التفسير أن المتاعَ فِي القرآنِ عَلَى خَمْسَةِ أُوجهٍ (°): _ أحدها: البلاغُ (٦). ومنه قوله تعالى في البقرة: ﴿وَلَكُمْ فِي

⁽١) اللسان (متع).

⁽٢) تأويل مشكل القرآن / ١٢٥.

⁽٣) مــن س ، ج .

⁽٤) س : يدفع .

 ⁽٥) الأشباه والنظائر / ١٥٤، الوجوه والنظائر ق /٢١، نظائر القرآن / ١٣٤، وجوه القرآن
 ق / ١٤٠، إصلاح الوجوه / ٤٢٧، كشف السرائسر / ٢٠٨.

⁽٦) في الأصل: البلاء.

الأَرْضِ (١٢٠ / أ) مُسْتَقَرُّ وَمَتاع إلى حين﴾ (٧)، وفي الأنبياء: ﴿ وَإِنْ الْأَنْبِيَاء: ﴿ وَإِنْ اللَّهُ عَلَّمُ وَمَتَاعُ إِلَى حِينَ ﴾ (٨) .

قَالَ ابن قتيبة: (٩) المرادُ بالمتاع في الآيتينِ المدّة.

والثاني: المنفعةُ. ومنه قوله تعالى في المائدة:

﴿ أَحَلَّ لَكُمْ صَيْدُ البَحْرِ وَطَعَامُهُ مَتَاعًا لَكُمْ ولِلسيارةِ ﴿ (١٠) وفي النور: ﴿ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جِناحٌ أَنْ تَدْخلُوا بيوتاً غَيْرَ مَسْكُونَةٍ فِيها مَتاعُ لَكُمْ ﴾ (١١) .

قال ابن قتيبة (۱۲): معناه: يَنْفَعُكُمْ وَيَقيكُمُ الحرَّ وَالبَرْدَ وَهِيَ الخانات. (۱۳).

ومثله في الواقعة: ﴿وَمَتَاعاً للمقوين﴾(١٤)، وفي النازعاتِ: ﴿ مَتاعاً لَكُمْ وَلَأَنْعامَكُمْ ﴾(١٠).

والثالث : ما يتخذُ للاستمتاع مِنْ حَدِيدٍ وَرَصاصٍ وَصُفرٍ ونحوِ ذٰلِكَ. ومنه قوله تعالى في الرّعدِ: ﴿أَو مَتَاعِ زَبَدٌ مِثْلُه﴾(١٦).

والرابع: مُتْعَةُ المُطَلَّقَةِ. ومنه قوله تعالى في البقرة: ﴿وَللمُطَلَّقَاتِ مَتَاعٌ بالمعروفِ ﴿ (١٧) ، وفيها: ﴿ وَمَتَّعُوهُنَّ عَلَى الموسِعِ قَدَرُهُ وَعَلَى المُوسِعِ قَدَرُهُ وَعَلَى المُقْتِر قَدَرُهُ (مَتَاعاً بالمعْرُوف) ﴾ (١٨) .

⁽۷) آیة : ۳۹.

⁽۸) آیة : ۱۱۱. (۱۰)

⁽٩) تأويل مشكل القرآن / ٥١٢. (١٦) آية : ١٧.

⁽۱۰) آیــة : ۹۹. (۱۷) آیــة : ۲۶.

⁽۱۱) آیت : ۲۹. (۱۸) من ج ، آیت : ۲۳۳.

⁽۱۲) تأويل مشكل القرآن / ۱۲..

⁽۱۳) س: الحانات.

والخامس : الرَّحل (۱۹). ومنه قوله تعالى [في يوسف](۲۰): ﴿وَلَمَّا فَتُحُوا مَتَاعَهُمْ ﴾(۲۱) .

۲۸۰ _ باب المدينة (۲۲)

المدينة: على «فَعِيلة» والجمع: مُدُن. قال قطرب: (٢٣) هِي من دان، أي أطاع.

وقال ابن فارس (٢٤): قال قوم: المدينة من الدين. والدِّين: الطاعة وإنما سميت مدينة [لأنها تقام فيها طاعة واليها، وقال آخرون سُمِّيتْ مدينة] لأنَّها (٢٥) دِيْنَ أهلها. أي: مُلِكوا. يقال: دَان فلان بني فُلانٍ، أي: ملكهم. وفلان في دين فلان. أي: في طاعته. قال النابغة (٢٦): بُعِثْتَ على البَرية خير راعٍ فَانتَ إمامُها والناس دينُ

ويقال: دينَ فلان أمره، أي ملكه. ويقول الفقهاء في الحالف: يُديّن، [أي](٢٧) يملك أمره (١٢٠/ ب) فيقال: أنتَ أعلَمُ بما أرَدْتَ فانْظُر فيما بينك وبين ربك، وقال الحطيئة: (٢٨): _

لَقَدْ دُيَّنْتِ أمهر بنيكِ حتَّى تَرَكْتِهِمْ أَدَّقَّ مِنَ الطحينِ

⁽١٩) في الأصل: الرحيل.

⁽۲۰) من س ، ج .

⁽۲۱) ساقط من س ، آیـــة : ۲۵.

⁽۲۲) اللسان (مدن).

⁽٣٣) هو محمد بن المستنبر بن أحمد، عالم بالنحو واللغة، توفي سنة ٢٠٦ هـ، (طبقات النحويين و٣٠) . واللغويين / ٩٩، أخبار النحويين / ٣٨) .

⁽٢٤) ينظر مقاييس اللغة ٢ / ٣١٩.

⁽۲۵) مین س .

⁽۲٦) ديوانــه / ۲٦٥.

⁽۲۷) مسن س ، ج .

⁽۲۸) دیوانه / ۲۷۸.

ويقال للأمة: المدينة، لأنها مملوكة مُذَللة، قال الأخطل (٢٩): رَبَتْ وَرَبا في حِجْرها ابنُ مدينةٍ يَـظلُ على مَسَحاتِـة يَتـركَّـلُ

يريد ابن أمة^(٣٠) .

وذكر بعض المفسرين أنها في القرآنِ على خَمْسَةِ أوجه(٣١)

أحدها: مدينة النبي ﷺ. ومنه قوله تعالى في براءة: ﴿وَمن أَهْلِ المدينةِ وَمَنَ اللهِ عَلَى النَّفَاقِ ﴾ (٣٢)، وفيها: ﴿ما كان لِأَهلِ المدينةِ وَمَنَ حَوْلَهُمْ مِنَ الأعرابِ أَنْ يَتَخَلِّفُوا عن رَسولِ اللهِ ﴾ (٣٣).

والثاني : مِصْرَ. ومنه قوله تعالى في القصص: ﴿وَدَخَلَ المَدينَةَ على حينِ غَفْلَةٍ مِنْ أَهْلِها﴾ (٣٤) .

والثالث : الحجر. ومنه قوله تعالى في النمل: ﴿وَكَانَ في المَدينَةِ تَسْعَةً رَهْطٍ﴾(٣٠) .

والرابع : انطاكية. ومنه قوله تعالى في الكهف: ﴿وَأَمَا الجدارُ فَكَانَ لَغُلَامِينِ يَتِيمَينِ فِي المَدِينَةِ ﴾ (٣٦) .

والخامس : مَدينَةُ أَصْحابِ (٣٧) الكَهْفِ. قَالَ مُقاتلٌ: واسْمها أَفسوس. ومنه قوله تعالى: ﴿فَابْعَثُوا أَحَدَكُمْ بِوَرِقِكُمْ هَذَهِ إلى المدينة﴾ (٣٨).

(۳۵) آینه : ۴۸.

⁽۲۹) ديوانه / ۲٦٣، والأخطل هو غياث بن غوث التغلبي، توفي سنة ٩٠ هـ (طبقات فحول الشعراء / ٤٥١، الشعر والشعراء / ٤٨٣).

⁽۳۰) س : مدینة.

[.] (٣١) إصلاح الوجوه / ٣٠٠. (٣٦) آيـة : ٨٢.

⁽۳۲) آیة : ۱۰۱.

⁽۳۳) آیــة : ۱۲۰. (۳۸) الکهــف / ۱۹.

⁽٣٤) آيـة : ١٥.

۲۸۱ ـ باب (مـع)^(۳۹)

(مع): حرفٌ يُرادُ بِهِ الاقترانُ. تَقولُ: جاءَ زَيْدٌ مَعَ عَمْرو وَهُوَ حرفُ مُتَحَرك (٤٠٠) العين.

قال الزجاج(١١): ويجوز في الاضطرارِ اسكانُ العَيْن.

قال الشاعر: _

وَرِيشِي مِنْكُمُ وهـواي مَعْكُمْ وَإِنْ كَانِت زِيارَتُكُمْ لِمَـاماً (٤٢)

وقال أبو زكريا: «مع» على ضربين: إذا دَخَلَها «مَنْ» كانت اسماً، وَإذا لَمْ تَدْخُلُها «مَنْ» كانت حرفاً.

وذكر بعض المفسرين أن «مع» في القرآن على خَمْسَةِ أوجه (٤٣) . - (١٢١ / أ) : -

أحدها: بمعنى الصحبة. ومنه قوله تعالى في سورة الفتح: ﴿ مُحَمَّدُ رَسُولُ اللهِ والذينَ مَعَهُ أشداءُ عَلَى الكُفَّارِ ﴾ (٤٤).

والثاني : بمعنى النَّصر. ومنه قوله تعالى في براءة: ﴿ إِذْ يَقُولُ

⁽٣٩) الأزهية / ٢٩٢، الجني الداني / ٣١١، مغنى اللبيب ١ / ٣٣٣.

⁽٤٠) ج : محسرك. (٤٠) السالة آن ا

⁽٤١) معاني القرآن وإعرابه ١ / ٥٤.

⁽٤٢) هو لجرير ، ديوانه / ٤١٠.

⁽٤٣) وجوه القرآن ق / ١٣٧. إصلاح الوجوه / ٤٣٧.

⁽٤٤) آيــة : ٢٩.

لِصاحِبِهِ لا تَحْزَنْ) (٤٥) إن الله مَعَنا) (٤٦)، وفي الشعراء: ﴿إِنَّ مَعِي رَبِي ﴾ (٤٦) .

والثالث : بمعنى العلم . ومنه قوله تعالى في المجادلة : ﴿وَلَا أَدْنَى مِنْ ذٰلِكَ ولا أَكْثَرَ إِلا هُوَ مَعَهُمْ (أَيْنَما كَانُوا)﴾ (٤٨) .

والرابع : بمعنى «عند». ومنه قوله تعالى في البقرة: ﴿وَآمِنُوا بِمَا أَنزَلْتُ مُصدقاً لِمَا مَعَكُمْ ﴾ (٤٩) .

والخامس : بمعنى «على». ومنه قوله تعالى في الأعراف: ﴿وَاتَّبِعُوا النورَ الذي أُنْزِلَ مَعَهُ ﴾ (٥٠٠ .

«أبواب السبعة» ۲۸۲ ـ بات «ما» (۵۱)

قال أبو زكريا: «ما» في الكلام على ضربينِ: اسمٌ وَحَرْفٌ، فإذا كانت اسماً فَهِيَ على خمسة أقسام: _

أحدها: أن تكون خبراً في التَعَجُّبِ لا صِلَةً (٢٥) لَهَا، كقولك: مَا أَحْسَنَ زيداً وَمَا أعلم بَكْراً. وقد وَقَعَت خبراً لا صلة في قوله

^{. (}٤٥) ساقط من س ، ج

⁽٤٦) آية : ٤٠.

⁽٤٧) آيـة : ٦٢.

⁽٤٨) ساقط من س ، ج ، آیـــة : ٧ .

⁽**٤٩**) آيـة : ٤١ .

⁽٥٠) آيـة : ١٥٧.

⁽١٥) معاني الحروف / ٨٦، الأزهية / ٧١، الجنى الداني / ٣٢٥، مغني اللبيب ١ / ٢٩٦، معني اللبيب ١ / ٢٩٦،

⁽٥٢) في الأصل: لها صفة.

[تعالى](٥٣) ﴿فَنِعِمَّا هِي﴾(٥٩).

والثاني : أن تكون خبراً بمعنى الذي موصولة. كقوله تعالى (٥٠٠): ﴿ مَا عَنْدُ اللهِ بَاقِ ﴾ (٥٠٠) .

والثالث : أن تكون استفهاماً. نَحْوَ: مَا عِنْدَكَ ؟.

والرابع : أن تكون للشرطِ والجزاءِ. كقولك: ما تفعل أفعل.

والخامس: أن تكون نكرة موصوفة. نحو قوله [تعالى: ﴿إِنَّ اللهُ لا يَسْتَحِيي أَنْ يَضْرِبَ] (٥٠ مَثَلًا مَا بَعُوضَة ﴾ (٥٠)، ويجوز أن تكون «ما» في هذا الموضع. زائدة.

ويجوز أن تكون بمعنى الذي في قراءة من رفع بعوضة (٩٥). وكذلك ما في قوله [تعالى]: ﴿هَذَا(٢٠) مَا لديَّ عَتِيد﴾ (٢١)، أي: هذا شيءٌ عَتِيدٌ لَدَيُّ.

وإذا كانت حرفاً فَهِيَ على أَرْبَعَةِ أَقسامٍ : _

أحدها : أن تكون زائدة.

والثاني : أن تكون نافية.

والثالث : أن تكون مصدرية نحو قوله(٢٢) [تعالى](٢٣) : ﴿بِمَا كَانُوا

(۵۳) من ج . (۹۳) مسن ح .

(١٤) البقرة / ٢٧١. (٦١) ساقطة من ج .

(٥٥) في الأصل : كقولك.(٦٢) ق / ٦٣.

(٦٠) النَّحـل / ٩٦. (٦٣) س: من قولك.

(۵۷) مـن س ، ج .

(٥٨) البقسرة / ٢٦.

(٥٩) المحتسب ١ / ٦٤.

يَكْذِبُون﴾ (١٤٠ / ب)، أي: بكذبهم (١٠٥ : ﴿ وَمِمَّا رَزَقْناهُمُ لِيُنْفَوْنِ ﴾ (١٠٠ / ب)، أي: بكذبهم (٢٠٠ : ﴿ وَمِمَّا رَزَقْناهُمُ

والرابع: أن تكون كافة عن العمل. نحو: ﴿إِنَمَا اللهُ إِلَهُ وَالْمَا اللهُ إِلَهُ وَالْمَا اللهُ إِلَهُ وَالْمَ واحدٌ ﴿(٢٧)، (رُبَّمَا يَوَدُّ الذينَ كَفَرُوا﴾ (٢٨). فقد كفت «أنَّ» و «رُبَّ عَن الْعَمَلِ.

وقال ابن قتيبة (٢٩٠ : «مَا» و « مَنْ» أصلها واحد فجعلت «مَن» للناس، و « ما» لِغَيْرِ الناس ِ. تقول: مَنْ مَرَّ بِكَ من القوم ِ.

وَمَا مَرَّ بِكَ مِنَ الْإِبِلِ؟

وذكر بعض المفسرين أن «ما» في القرآن على سبعة أوجه (٧٠٠): -

أحدها: أن تكون صلة. ومنه قوله تعالى في البقرة: ﴿ [إنَّ اللهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ] مثلاً ما بَعُوضةً فَما فَوْقها ﴾ (١٧١)، وفي آل عمران: ﴿ فَبِما رَحْمَةٍ مِنَ اللهِ لِنْتَ لَهُمْ ﴾ (٢٢)، وفي سورة النساء: ﴿ فَبِما نَقْضِهِمْ مِيثاقَهُمْ ﴾ (٢٣).

⁽٦٤) من ج : البقرة آية ١٠.

⁽٦٥) في الأصل بتكذيبهم.

⁽٦٦) البقرة : آية ٣.

⁽٦٧) النساء: آية ١٧١.

⁽٦٨) الحجر: آية ٢.

⁽٦٩) ـ تأويل مشكل القرآن (...).

⁽٧٠) الأشباه والنظائر ٢٤٢.

الوجوه والنظائر ق / ٣٥.

وجوه القرآن ١٣٦.

⁽٧١) ساقطة من س ، ج آية / ٢٦.

⁽٧٢) آية : ١٥٩.

⁽٧٣) آية : ١٥٥.

والثاني: بمعنى النفي. ومنه قوله تعالى في البقرة: ﴿وَمَا ظُلَمُونا﴾ (٢٠)، وفي الأعراف: ﴿وَمَا كُنّا غَائِبِين﴾ (٢٠)، وفي يوسف: ﴿مَا كُنّا خَائِبِين﴾ (٢٠)، وفي يوسف: ﴿مَا كَانَ لِيَاخِذَ أَخَاهُ فِي دِينِ المَلِكِ ﴿ (٢٠) وفي المؤمنين: ﴿مَا اتَّخَذَ اللهُ مِنْ وَلَدٍ وَمَا كَانَ مَعَهُ مِنْ اللهِ ﴿ (٢٧) وفي المؤمنين: ﴿مَا اتَّخَذَ اللهُ مِنْ وَلَدٍ وَمَا كَانَ مَعَهُ مِنْ اللهِ ﴾ (٢٨) وفي النمل: ﴿مَا كَانَ لَكُمْ أَن تُنْبِتُوا شَجَرِهَا ﴾ (٢٩) ، وفي حم السجدة: ﴿ وَمَا رَبُّكَ بِظلام لِلعَبِيدِ ﴾ (٢٠) ، وفي ق: ﴿ وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِجَبَّارٍ ﴾ (٢٠) .

والثالث: بمعنى التعجب وتقديره أي شيء. ومنه قوله تعالى في البقرة: ﴿فَمَا اصْبَرَهُمْ عَلَى النارِ ﴿ (٢٠) ، وفي عبس: ﴿فُتِلَ الْإِنْسَانُ مَا أَكْفَرَهُ ﴾ (٢٠) .

والرابع: بمعنى «الذي». ومنه قوله تعالى [في البقرة] (١٠٠٠): ﴿إِنَّ النَّيْرَاتِ وَالهُدى]﴾ (١٠٠٠)، وفي المؤمنين: ﴿أَمْ جَاءَهُمْ مَا لَمْ يَاْتِ آباءَهُمُ الأولينَ ﴿(٢٠٠)، وفي سبأ: ﴿قُلْ مَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ فَهُوَ لَكُمْ ﴾ (٧٠٠)، وفي حم السجدة: ﴿مَا يُقَالُ لَكَ إِلّا مَا قَدْ قَيلَ لِلرَّسُلِ مِنْ قَبْلِكَ ﴾ (٨٠٠)، وفي الزخرف: ﴿وَجَعَلَ لَكُمْ مِنَ الفُلْكِ وَالْانعام مَا تَرْكَبُونَ ﴾ (٨٠٠).

(۷٤) آیــة : ۷۵. (۸۲) آیــهٔ : ۱۷۵. (۷۵) آیــة : ۲۳. (۸۳) آیــة : ۱۷. (٧٦) آيـة : ٧ . (٨٤) مــن ، س ، ج . (۷۷) آینه : ۷۹. (٨٥) من س ، ج ، آية / ١٥٩. (۷۸) آیــة : ۹۱. (۸٦) آيـة : ۸۸. (۷۹) آیسة : ۳۰. (۸۷) آینه : ۷۱. (۸۰) آیة : ۲۹. (۸۸) آیــة : ۲۳. (٨١) آية : ٥٤. (۸۹) آینه : ۱۲.

والخامس : بمعنى «كَما» ومنه قوله (١٢٢ / أ) تعالى: [في يس] (٢٠٠ : ﴿لِتُنْذِرَ قوماً ما أُنْذِرَ آباؤُ هُمْ ﴾(٢١). والحقه قوم بقسم «الذي».

والسادس : بمعنى الاستفهام. ومنه قوله تعالى في البقرة: ﴿مَا تَعْبِدُونَ مِنْ بَعْدِي ﴾(٩٢) .

والسابع: بمعنى «مَنْ». ومنه قوله تعالى في الشمس: ﴿ وَالسماء وَمَا بَنَاهَا والأَرْضِ وَمَا طَحَاهَا وَنَفْس وَمَا سَوَّاها﴾ (٩٣٠)، وفي الليل: ﴿ وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ والْأَنثى ﴾ (٩٤٠). وقد جعله قوم بقسم (الذي) أيضاً، فَذَكَرَ ابنُ قتيبة (٩٥٠): عن أبي عمرو أنه قال: هِيَ بمعنى «الذي»، قال: وأهل مكة يقولون إذا سَمِعوا الرَعْدَ: سُبحانَ ما سَبَّحْتَ لَهُ.

۲۸۳ ـ باب المسجد (۹۶)

المسجد: اسم (٩٧) لموضع السُجود. وجمعه: مساجد، وهو في التعارفِ اسمٌ للأبنيةِ المتخذة في الإسلام للصَّلاة ومثله الكنائس لليهودِ والبيعُ للنصارى.

وذكر بعض المفسرين أن المسجد في القرآن على سبعة أوجه (٩٨):

⁽**٩٠)** مـن س ، ج .

⁽۹۱) آیــة : ۲ .

⁽۹۲) آیــة : ۱۳۳.

⁽۹۳) آیــهٔ : ۵ ـ ۷ .

⁽٩٤) آية : ٣ .

⁽٩٥) تأويـل مشكل القرآن / ٣٣٥.

⁽٩٦) اللسان (سجد).

⁽٩٧) في الأصل: اسم المسجد.

⁽٩٨) وجوه القرآن ق / ١٤١، إصلاح الوجوه / ٣٣١.

أحدها: البيت المقدس. ومنه قوله تعالى في البقرة: ﴿وَمَنْ أَظْلُمُ مِثَنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ اللهِ أَنْ يُذْكَرَ فِيها اسْمُهُ ﴾ (٩٩).

والثاني: المَسْجِدُ الحَرَامُ. ومنه قوله تعالى في براءة: ﴿مَا كَانَ للمشركينَ أَنْ يعمروا مَسَاجِدَ اللهِ ﴿ (١٠٠)، وفيها: ﴿ وَعمارةُ المَسْجِدِ اللهِ ﴾ (١٠٠).

والثالث : مسجد رسُول الله ﷺ. ومنه قوله تعالى في براءة: ﴿ لَمُسَجِد أُسُسَ عَلَى التَّقوى ﴾ (١٠٢)، وقيل هو مسجدقباء.

والرابع : مسجد الضرار. ومنه قوله تعالى في براءة: ﴿وَالذينَ التَّخَذُوا مسجداً ضراراً وَكُفْراً ﴾(١٠٣) .

والخامس : مكة والحرم. ومنه قوله تعالى في البقرة: ﴿والمَسْجِدِ اللهِ وَإِخْرَامُ وَفِي الفَتْحِ ِ: ﴿وَالْمَسْجِدِ الْخُرَامِ ﴾ (١٠٠٠)، وفي الفَتْحِ ِ: ﴿وَصَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ﴾ (١٠٠٠).

والسادس : [جميع](١٠٦) المساجد. ومنه قوله تعالى في الحج: ﴿لَهُدِّمَتْ صُوامِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَواتٌ وَمَسَاجِدُ ﴾(١٠٧).

والسابع : أعضاء الإنسان التي (١٠٨) يسجدُ عليها. ومنه قوله تعالى

⁽٩٩) آية: ١١٤.

⁽۱۰۰) آیــهٔ : ۱۷.

⁽۱۰۱) آیــة : ۱۹.

⁽۱۰۲) آیــهٔ : ۱۰۸.

⁽۱۰۳) آینهٔ : ۱۰۷.

⁽۱۰٤) آیـهٔ : ۲۱۷.

⁽۱۰۰) آیــهٔ : ۲۰

⁽۱۰۶) مسن ج . (۱۰۷) آیسة : ٤٠.

⁽۱۰۸) س : الــذي.

في سورة الجن: ﴿وَأَنَّ المَسَاجِدَ اللهِ ﴾ (١٠١) وَقَدْ أَلَحَقَ هذا قوم (١١٠) بالقسم الذي قبله.

٢٨٤ _ باب الموت(١١١)

الموت: حادثٌ تَزولُ مَعَهُ الحياةُ. والموتة: الواحدة مِنَ المَوْتِ. والموتان: الموت أيضاً، يقال: وقع في الإبل موتان شديد. والموتة: شبه المجنون يعتري الإنسان. وَمُؤتَه (١١٢) ـ بالهمز. أرض بها قتل جعفر بن أبي طالب عليه السلام. والموتان: الأرض لَمْ تَحْي بَعْد بزَرْعٍ ولا إصلاح وكذَل لكَ الموات.

وذكر بعض المفسرين أن الموت في القرآن على سبعة أوجه (١١٣) :-

أحدها : الموتُ نَفْسُهُ. ومنه قوله تعالى في آل عمران : ﴿ كُلُّ الْمُسُوتِ ﴾ (١١٤)، وفي السزمسر : ﴿ إِنَّكَ مَيِّتُ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُ وَالْحِمْةِ : ﴿ قُلْ إِن المَوْتَ الذي تَفِرُّون مِنْهُ فَإِنَّهُ مُلاقِيكُمْ ﴾ (١١٥) .

⁽۱۰۹) آیــة : ۱۸.

⁽١١٠) في الأصل : بعضهم هذا، وهذا: ساقطة من س .

⁽١١١) اللسان (موت).

⁽١١٢) هي قرية من قرى البلقاء في حدود الشام (معجم البلدان ٥ / ٢١٩).

⁽١١٣) الأشباه والنظائر / ٢٢٦، الوجوه والنظائر ق / ٣٣، وجوه القرآن ق / ١٣٨، إصلاح الوجوه / ٤٤٥.

⁽۱۱٤) آیـة : ۱۸.

⁽۱۱۵) آیــة : ۳۰.

⁽١١٦) آيـة : ٨ .

والثاني: النطفة. ومنه قوله تعالى في البقرة: ﴿وَكُنْتُمْ أَمُواتاً فَا الْبَقْرَةِ: ﴿وَكُنْتُمْ أَمُواتاً فَا الْمُؤْمِنِ: ﴿رَبَّنَا أَمَّنَا الْنَتَينِ ﴿ وَأَحْيَيْتَنَا الْنَتَينِ ﴾ (١١٧)، وفي المؤمن: ﴿رَبَّنَا أَمَّنَا الْنَتَينِ ﴾ (١١٨)، فالمَوْتَة الأولى كَوْنُهُمْ نُطفاً.

والثالث: الضَّلالُ. ومنه قوله تعالى في الأنعام: ﴿أَوَ مَنْ كَانَ مِيتاً فَأَحْيَيْناهُ ﴾ (١٢٠)، وفي النمل: ﴿فَإِنَّكَ لاَ تُسْمِعُ المَوْتَى ﴾ (١٢٠)، وفي الملائكة: ﴿وَمَا يَسْتَوِي الأحياءُ ولا الأمْواتُ ﴾ (١٢١).

والرابع: الجدب. ومنه قوله تعالى في الأعراف: ﴿فَسَقْناهُ لِبَلَدٍ مَيَّتٍ فَأَخْيَيْنا مِيَّتٍ فَأَخْيَيْنا بِهِ الماء﴾(١٢٢)، وفي فاطر: ﴿فَسُقْناهُ إِلَى بَلَدٍ مَيَّتٍ فَأَخْيَيْنا بِهِ الأرض بعد مَوْتِها﴾(١٢٣)، وفي يس: ﴿وَآيَةٌ لَهُمُ الأرضُ الميتة أَخْيَيْناها﴾(١٢٤)، وفي الزخرف: ﴿فَأَنْشَرْنا بِهِ بَلْدَةً مَيْتاً﴾(١٢٥)، وكل بلد [ميت](١٢٠) في القرآن فالمراد به الأرض المجدبة.

والخامسة: الحرب. ومنه قوله تعالى في آل عمران: ﴿وَلَقَدْ كُنْتُمْ تَمَنُّونَ الموتَ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَلْقَوْهُ ﴾(١٢٧).

والسادس : الجماد ـ ومنه قوله تعالى في النحل: ﴿أَمُواتُ غَيْرُ أَحْدَاءٍ ﴾ (١٢٨)، يعنى الأوثان.

والسابع : الكفر. ومنه قوله تعالى في آل عمران: ﴿وَتُخْـرِجُ الحيَّ مِنَ الميِّتِ وَتُخْرِجِ الميتَ مِنَ الحَيِّ ﴾(١٢٩)، فالميتُ ها هُنَا

⁽۱۱۷) آیــهٔ : ۳۸.

⁽۱۱۸) ساقط من ج ، آیة : ۱۱. (۱۲۰) آینه : ۱۱.

⁽۱۱۹) آیة : ۱۲۲.

⁽۱۲۰) آیــهٔ : ۸۰.

⁽۱۲۱) آیــهٔ : ۲۱.

⁽۱۱۲) آیـهٔ : ۷۷.

⁽۱۲٫۳) من س ، ج ، آیة : ۹.

الكافرُ. [وَبَعْضُهُمْ يلحقه(١٣٠) بِقِسْمِ النطفة](١٣١) وَقَدْ أَلْحَقَ بعضهم وجهاً ثامناً فقالوا: والموتُ: الطاعونُ. ومنه قوله تعالى (في البقرة)(١٣٢): ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الذَينَ خَرَجُوا مِنْ دِيارِهِمْ وَهُمْ أَلُوفٌ حَذَرَ الموتِ ﴾(١٣٣) ، وليس كما قالَ وإنَّمَا مَعْنا حُذَرَ الموتِ بالطاعُونِ، لأنه كَانَ قَدْ نَزَلَ بِهِمْ، وَهٰذَا قولُ ابنِ عباس (١٣٤).

«أبواب الثمانية» ۲۸۰ ـ باب المرأة (۱۳۰)

المرأةُ: اسْمٌ للَّانثي البالغة مِنْ أولادِ آدَم والرجلُ: المَرْءُ(١٣٦). وذكر بعض المفسرين أن المرأةَ في القُرآنِ عَلَى ثمانية أوجه: ــ(١٣٧).

أحدها : آسيةً. ومنه قوله تعالى في التحريم: ﴿وَضَرَبَ اللهُ مَثَلًا لِلذَينَ آمَنُوا امرأةً فرعونَ﴾ (١٣٠٠).

والثاني : زَليخا(١٣٩)، ومنه قوله تعالى في يوسف: ﴿امرأَةُ العَزيزِ تُراوِدُ فَتاها[عَنْ نَفْسِه]﴾(١٤٠).

⁽١٣٠) س: الحقة.

⁽۱۳۱) من س ، ج .

⁽۱۳۲) ساقط من س ، ج .

⁽۱۳۳) آیــة : ۲٤۳.

⁽۲۳٤) تفسير الطبري ۲ / ٥٨٦.

⁽١٣٥) اللسان (مرأ)، وفي الأصل باب المرأة.

⁽١٣٦) في الأصل: المراد.

⁽١٣٧) إصلاح السوجوه / ٤٣١.

⁽١٣٨) هي آسيةي ابنة مزاحم، امرأة فرعون . (الدر المنثور / ٤٠).

⁽١٣٩) هي امرأة قطفير عزيز مصر. (الدر المنثور / ٢٢٢).

⁽۱٤٠) من س ، آيــة : ٣٠.

والثالث : بلقيس(١٤١). ومنه قوله تعالى في النمل: ﴿إِنِّي وَجَدْتُ امرأةً تَمْلِكُهُمْ ﴾(١٤٦) .

والرابع : سارة(۱٤٣). ومنه قوله تعالى(۱٤٤) ، في هود: ﴿وَامْرَأَتُهُ قائمةٌ فَضَحِكَتْ ﴾(١٤٥) .

والنخامس : حَنَّةُ (١٤٦). ومنه قوله تعالى في [آل عمران] (١٤٧) : ﴿إِذْ قَالَتِ امْرَأَةُ عِمْرانَ ﴿ (١٤٨) .

والسادس: خوْلةُ (۱٤٩). ومنه قوله تعالى في سورة النساء: ﴿وَإِنِ امْرَأَة خَافَتْ مِنْ بَعْلِها نشوراً أَو إعْراضاً ﴿(١٠٠)، نَزَلَتْ الآيةُ (١٠١) في خَوْلَةَ وَحُكْمُهَا عَام.

والسابع : أَمْ شَريك (١٥٢). ومنه قوله تعالى في الأحزاب: ﴿وَامْرَأَةٌ مُؤْمِنَةٌ إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَها للنبي﴾(١٥٣).

⁽١٤١) هي بلقيس ملكة سبأ. (الدر المنثور / ٩٦).

⁽۱٤۲) آيـة : ۲۳.

⁽١٤٣) زوجة نبينا إبراهيم الخليل عليه السلام (الدر المنثور / ٣٣٧).

⁽١٤٤) من س ، ج .

⁽١٤٥) آيـة : ٧١.

⁽١٤٦) هي حنة بنت فاقوذا أم مريم عليها السلام (الدر المنثور / ٤٩٤).

⁽۱٤۷) مسن س

⁽۱٤۸) آیت : ۳۵.

⁽١٤٩) هي خولة بنت محمد بن مسلمة الأنصاري (ينظر تفسير القرطبي ٥ / ٤٠٤).

⁽۱۵۰) آیــة : ۱۲۸.

⁽١٥١) ساقط من س ، وينظــر أسباب النزول.

⁽۱۰۲) هي غُزيَّة بنت دودان بن عوف بن عامر بن لؤي من أزواج النبي (ﷺ). (المحب / ۸۱).

⁽۱۹۳) آیــة : ۵۰.

والثامن : إِبْنَتَا شُعَيب. وَمِنْه قوله تعالى [في القصص(١٥٤)]: ﴿وَوَجَدَ مِنْ دُونِهِمُ امْرَأَتِين تذودان﴾(١٥٥).

قَالَ مقاتلُ: واسمُ الكبرى، مِنْهُمَا صبُورا. والصغرى[عَبرا](١٥٦) وَكَانَتَا تَوْأَماً.

والحق بعضهم ثلاثة أوجه: _(١٥٧)

فقال : والمرأةُ تذكرُ والمرادُ بِها(١٥٨) : والهة ووالعة(١٥٩). ومنه قوله تعالى في التحريم: ﴿ضَرَبَ الله مَثَلًا لِلذينَ كَفَرُوا امْرَأَةَ نُوحٍ ﴾ واسمها والهة ﴿وامْرَأَةَ لُوطٍ ﴾(١٦٠) واسْمُها والعةُ.

والثاني : [أمُّ جَميلُ](١٦١) أخت أبي سفيان بن حرب. ومنه قوله تعالى : ﴿وَأَمْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الحَطَبِ (١٦٢).

والثالث : امرأةٌ مَجْهُولَةٌ. ومنه قوله تعالى [في البقرة](١٦٣): ﴿ فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ ﴾(١٦٤).

⁽١٥٤) مـن س .

⁽۱۵۵) آیـهٔ : ۲۳.

[.] ۲۰۹) ساقط من س ، ج .

⁽١٥٧) منهم الدا مغاني.

⁽١٥٨) في الأصل : ويراد بها.

⁽١٥٩) في ح : والغـة.

⁽۱۹۰) آیــهٔ : ۱۰.

⁽١٦١) من س ، ج ، وهي بنت حرب بن أمية (المحبر / ٥٣).

⁽۱۹۲) آیــة : ۲۶.

⁽١٦٣) من س ، ج .

⁽۱۹۶) آیــة : ۲۸۲.

٢٨٦ - باب المَعْرُوفِ(١٦٦)

المعروف: اسمٌ مشتقٌ مِنَ المعرفةِ وَ[هُوَ] (١٦٧) في الشريعةِ عبارةً عما كانَ عَليه أمرُ الشرعِ مِنْ وُجوبٍ أو نـدب. وضده: المنكرُ. والعَرفُ: الرائحة الطيبة المعرّفة لِعُنْصِرِ مَا صَدَرَتْ عَنْهُ.

وذكر أهل التفسير أن المعروف في القرآنِ على ثَمانِيَةِ أوجه: (١٦٨).

أحدها: التوحيد. ومنه قوله [تعالى](١٢٩) في براءة: ﴿يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ ﴾(١٧١). وفي لقمان: ﴿وَآمُرُ بِالْمَعْرُوفِ ﴾(١٧١). وفي لقمان: ﴿وَآمُرُ بِالْمَعْرُوفِ ﴾(١٧١).

والثاني: اتباع النبي صلى الله عليه [وسلم](١٧٣). ومنه قوله تعالى في آل ِ عمران: ﴿يُـوْمِنــونَ بــالله وَالـيــومِ الآخِرِ وَيَــأُمُــرونَ بالله وَالـيــومِ الآخِرِ وَيَــأُمُــرونَ بالله عُروفَ ﴾(١٧٤).

والثالث: القرضُ. ومنه قوله تعالى في سورة النساء: ﴿وَمَنْ كَانَ.

⁽١٦٦) اللسان (عرف).

⁽١٦٧) من س، ج.

⁽١٦٨) نظائر القرآن / ١٠٩، وجوه القرآن ق / ١٤٢، إصلاح الوجوه / ٣٢٢.

⁽١٦٩) من س، ج.

⁽۱۷۰) آیة: ۷۱.

⁽١٧١) آية: ١١٢.

⁽۱۷۲) آية: ۱۷.

⁽۱۷۳) من س، ج.

⁽١٧٤) آية: ١١٤.

فَقِيراً فَلْيَأْكُل بالمَعْروفِ (١٧٥)، وفيها: ﴿لا خَيْرَ في كَثيرٍ مِنْ نَجواهُمْ إِلا مَنْ أَمَرُ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْروفٍ ﴾(١٧٦).

والرابع: تزيينُ المرأة نفسها. ومنه قوله تعالى في البقرة: ﴿فَإِذَا بَلَغنَ أَجَلَهُنَّ فَلا جُناحَ عَلَيْهِنَّ فيما فَعَلْنَ في أَنْفُسِهِنَّ بالمعروف ﴾(١٧٧).

والخامسُ: التعريض بالخطبة في العِدَّةِ. ومنه قوله تعالى في البقرة: ﴿وَلِكِنْ لا تُواعِدوهُنَّ سِراً إلاّ أَنْ تَقُولُوا قَوْلاً مَعْروفاً ﴾(١٧٨).

والسادس (١٧٩) القولُ الجميلُ. ومنه قوله تعالى في البقرة: ﴿قُولُ مَعْرُوفٌ وَمَعْفِرَةٌ خَيْرٌ مِنْ صَدَقَةٍ يَتْبَعُها أَذَى ﴾ (١٨٠).

والسابع : ما يتيسّر(١٨١)للإنسانِ في العادةِ. ومنه قوله تعالى في البقرةِ ﴿مَتَاعٌ بِالمَعْرُوفِ حَقّاً على المُتّقينَ ﴾(١٨٢) .

والشامن: العدةُ الحَسنَةُ. ومنه قوله تعالى في سورة النساء: ﴿ وَارزُقُوهُمْ فيها وَاكسوهُم وَقُولُوا لَهُمْ قَولاً معروفاً ﴾ (١٨٣) وكشف هذا أنّه إذا حَضَرَ القسمةَ مِنَ القرابةِ مَنْ لا يرثُ قالَ لَهُمْ أولياءُ الوَرَثَةِ إِن هؤلاء الوَرَثَةِ صِغارٌ فإذَا بَلَغُوا أَمَرْناهُمْ أَنْ يَعْرِفُوا حَقَّكُمْ وَيَتَّبِعُوا وَصِيَّةَ رَبِّهِمْ فِيكُمْ. هذا معنى قول سعيد بن جبير وأبي زيد (١٨٤).

⁽۱۷۵) آیة: ٦.

⁽۱۷۹) آية: ۱۱٤.

⁽۱۷۷) آية: ۲۳٤.

⁽۱۷۸) آیة: ۲۳۰

⁽١٧٩) في الأصل: الخامس.

⁽١٨٠) آية: ٣٦٣.

⁽١٨١) في الأصل: ما تيسر على الإنسان.

⁽۱۸۲) آیة: ۲۶۱.

⁽۱۸۳) آية: ٥.

⁽۱۸٤) ينظر تفسير الطبري ٢٤٧٠، ٢٤٧٠

۲۸۷ ـ باب «مـن» (۱۸۵)

«من» حَرْفٌ مِنْ حروفِ الخفضِ يرِدُ للتَّبْعيضِ . تقول: هٰذا الذراعُ مِنْ هٰذا التَّوْبِ.

ويرد لابتداء الغاية. تقول: سِرْتُ مِن الكوفة إلى البَصْرَةِ.

ويرد لبيان الجنس؛ ويستعار في مَواضِعَ تَدُلُّ عَلَيْها القرينة.

وذكر بعض المفسرين أن «من» في القرآن على ثمانية أوجه (١٨٦٠):

أحدها: أن تَكونَ صِلَة (١٨٧). ومنه قوله تعالى في البقرة: ﴿وَإِن طَلَّقْتُموهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمَسُّوهُنَّ ﴾ (١٨٨)، وفي يوسف: ﴿رَبِّي قَدْ آتَيْتَنِي مِنَ المُلكِ ﴾ (١٨٩) وفي المؤمنين: ﴿وَمَا كَانَ مَعَهُ مِنْ إِلٰه ﴾ (١٩٠)، وفي النور: ﴿قُلْ لِلمؤمنين يَغضُّوا مِنْ أَبْصارِهِمْ ﴾ (١٩١)، و: ﴿قُلْ لِلمُؤْمِناتِ يَغضُضْنَ مِنْ أَبْصارِهِمْ ﴾ (١٩١)، و: ﴿فَلْ لِلمُؤْمِناتِ يَغضُضْنَ مِنْ أَبْصارِهِمْ ﴾ (١٩٢) وفي نوح: ﴿يغفر لكم ذنوبكم ﴾ (١٩٣).

والثاني: بمعنى «الباء» ومنه قوله تعالى في يونس: ﴿مَاذَا يَسْتَعْجِلُ

⁽١٨٥) معاني الحروف/٩٧، الأزهية / ١٠٠، الجنى الداني / ٣١٤ مغني اللبيب ٣١٨/١، شرح فتح الرؤوف ق / ٣٠.

⁽١٨٦) الأشباه والنظائر / ١٩١، الوجوه والنظائر ق/٢٧، وجوه القرآن ق / ١٣٥، اصلاح الوجوه / ٤٤٢.

⁽١٨٧) في ج: من صلة.

⁽۱۸۸) آیة: ۲۳۷.

⁽۱۸۹) آية: ۱۰۱.

⁽۱۹۰) آیة: ۹۱.

⁽۱۹۱) آیة : ۳۰.

⁽١٩٢) آية: ٣١.

⁽۱۹۳) آية: ٤.

مِنْهُ المجرمون﴾ (١٩٤)، وفي الرعد: ﴿يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْــرَ اللهُ ﴾ (١٩٥٠، وفي المحرمون) وفي النحل: ﴿يِلِقْنِ رَبِّهِمْ مِنْ أَمْرِهِ ﴾ (١٩٦٠). وفي القدر: ﴿يِلِقْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ ﴾ (١٩٧).

والثالث: بمعنى «في» ومنه قوله تعالى في البقرة: ﴿فَأَتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ الله ﴾(١٩٨)، وفي سورة الملائكة: ﴿أَرُونِي مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الأَرْضِ ﴾(١٩٩).

والرابع: بِمَعْنى «عَلى» ومنه قوله تعالى في الأنبياء: ﴿وَنَصَرْناهُ مِنَ القومِ الذينَ كَذَّبُوا بِآياتِنا﴾ (٢٠٠٠).

والخامس: بِمَعْنى التبعيض. ومنه قوله تعالى في البقرة: ﴿أَنْفِقُوا مِنْ طَيباتِ مِا كَسَبْتُم ﴿ (٢٠١)، وفيها: ﴿وَيُكَفِّرُ عَنْكُمْ مِنْ سَيّئاتِكُم ﴿ (٢٠٢)، قيل: نُكَفِّرُ ما بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الله تعالى دون المَظَالِم . وفي يس: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ انْفِقُوا مِما رَزَقَكُمُ الله ﴾ (٢٠٣).

والسادس: بمعنى «عَنْ» ومنه قوله تعالى [في سورة يوسف](٢٠٤): ﴿ إِذْهَبُوا فَتَحَسَّسُوا مِن يُوسُفَ وَأَخِيهِ ﴾(٢٠٥)، وفي ق: ﴿ ذَٰلِكَ مَا كُنْتَ مِنْهُ تَحِيد ﴾ (٢٠٦).

والسابع: لبيان الجنس. ومنه قوله تعالى في البقرة: ﴿مِنْ بَقْلِها وَقَتَائِها﴾ (٢٠٧) وفي بني اسرائيل: ﴿وَنُنَـزِّلُ مِنَ القُرْآنِ مَـا هُوَ شِفاءً

(۲۰۱) آیة: ۲۳۷.	(۱۹۶) آیة: ۰۰
(۲۰۲) آیة: ۲۷۱.	(١٩٥) آية: ١١.
(۲۰۳) آیة: ۷۷.	(۱۹۹) آية: ۱۵.
(۲۰٤) من س، ج. -	(۱۹۷) آية: ٤.
(۲۰۰) آیة: ۸۷	(۱۹۸) آیة: ۲۲۲.
(۲۰۹) آیة: ۱۹	(۱۹۹) آية: ٤٠.
(۲۰۷) آية: ۳۱.	۷۷۰۰۱ آیز ۷۷

وَرَحْمـةُ ﴾ (۲۰۸) وفي عسق: ﴿شَرَعَ لَكُمْ مِن الـدِّينِ مَـا وَصَّى بِـهِ نُوحاً ﴾ (۲۰۹).

والثامن: بمعنى الظرف. ومنه قوله تعالى: ﴿وَأَنْزَلْنَا مِنَ المُعْصِراتِ مَاءً ثَجَاجًا﴾ (٢١٠) وبعضهم يجعل [هذا](٢١١) مِنْ قسم الباء.

(۲۰۸) آیة: ۸۲.

⁽۲۰۹) آية: ۱۳.

⁽۲۱۰) النبأ: ۱٤.

⁽۲۱۱) من س، ج.

«كتاب النون»

وهو أربعة عشر باباً.

أبواب الوجهين والثلاثة والأربعة ٢٨٨ ـ باب النسيان(١)

النسيان: مكسور النون ، مسكّن السين. فأما النّسيَان ـ بفتح النون والسين ـ فتثنية عرق النسا. يقال: نُسَيَان، وَنسوان(٢).

وذكر [بعض] (٣) أهل التفسير أنّ النسيان في القرآن على وجهين (٤):

أحدهما: التَرْك مَعَ العَمْدِ. ومنه قوله تعالى في البقرة: ﴿مَا نَسْخُ مِنْ آيةٍ أَوْ نُنْسَها﴾ (٥)، (على قراءة مَنْ لَمْ يَهْمِزْ) (٦). وفيها: (١٢٥/أ) ﴿وَلا تَنْسَوُا الفَضْلَ بَيْنَكُمْ ﴾ (٧)، وفي طه: ﴿وَلَقَدْ عَهِدْنا إلى آدَمَ مِنْ قَبْل

⁽١) اللسان (نسا).

⁽٢) في الأصل: نسيان.

⁽٣) من س، ج.

 ⁽٤) الأشباه والنظائر / ٢٣٩، الوجوه والنظائر ق / ٣٥، وجوه القرآن ق / ١٤٩، اصلاح الوجوه / ١٤٩.

⁽٥) آية: ١٠٦.

⁽٦) ساقط من س، ج. وينظر الحجة في القرآت السبع / ٨٦.

⁽٧) آية: ٢٣٧.

فَنَسِي﴾ (^) وفي السجدة: ﴿فَذُوقُوا بِما نَسِيتُمْ لقاءَ يَوْمَكُمْ هٰـذَا إِنا نَسِيْناكُمْ﴾ (٩).

والثاني: خِلافُ الذكرِ. ومنه قوله تعالى في الكهف: ﴿فَإِنِي نَسِيْتُ الْحُوتَ ﴾ (١١)، وفي الأعلى ﴿سَنُقُرُئُكَ فَلا تَنْسَى ﴾ (١٢).

۲۸۹ - باب النجم (۱۳)

النَّجْمُ: في مطلقِ التعارفِ الكوكبُ وجمعه نجوم. وقيل: سُمِّيَ نَجْماً لِظهورِهِ. وَيُقالُ: النَّجْمُ: النَّبْتُ إذا ظَهَرَ. ونجم القرن والسنّ: إذا طلعا. والنَّجْمُ مِنَ النَّباتِ: ما لَيْسَ لَهُ ساقٌ. ويقولون: طَلَعَ النَّجْمُ، وَيريدون الثَّريا.

وذكر أهل التفسير أن النجم في القرآن على ثلاثة أوجه(١٠):

أحدها: الكوكبُ. ومنه قوله تعالى في النحل: ﴿وَعَلامات وبالنَّجِم هُمْ يَهْتَدُونَ﴾(١٦)، وفي أَفْرَةً في النُّجُوم ﴾(١٦)، وفي

⁽٨) آية: ١١٥.

⁽٩) آية: ١٤.

⁽۱۰) آية: ٦٣.

⁽۱۱) آية: ۷۳.

⁽۱۲) آية: ٦. (۱۳) اللسان (نجم).

^(1\$) الأشباه والنظائر / ٢٧٢، الوجوه والنظائر ق / ٤١، وجوه القرآن ق / ١٥٢، اصلاح الوجوه /

⁽۱۵) آیة: ۱۹.

⁽١٦) آية: ٨٨.

الطارق: ﴿النَّجْمُ الثاقِبُ ﴾ (١٧).

والثاني: النَّبْتُ الذي لا سَاقَ لَهُ. ومنه قوله تعالى في سورة الرحمن: ﴿وَالنَّجْمُ مَا لا سَاقَ لَهُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدانِ﴾ (١٨)، فالنَّجْمُ مَا لا سَاقَ لَهُ وَالشَّجَرُ كُلُّ نَبْتِ لَهُ (١٩) سَاق.

والثالث: ما كان ينزل من القرآن متفرقاً (٢٠). ومنه قوله تعالى [في النجم] (٢١): ﴿وَالنَّجْم إِذَا هَـوَى﴾ (٢٢)، وفي الواقعة: ﴿وَلَلْ أُقْسِمُ بِمُواقِع ِ النَّجُوم ﴾ (٢٣).

۲۹۰ ـ باب النيات (۲۶)

النباتُ في الأصل: ما يخرج مِنَ الأرْضِ عَلَى صفة النمو. والمنبت: الأصل. وذكر أهل التفسير أن النبات في القرآن على أربعة أوجه: _(٢٠٠).

أحدها: النبات بعينه. ومنه قوله تعالى في المؤمنين: ﴿تُنْبِتُ بِالدَّهْنِ﴾ (٢٦) وفي عبس: ﴿فَأَنْبَتْنَا فِيهَا حَباً وَعِنَباً [وَقَضْباً]﴾ (٢٧).

والثاني: الإخراج: ومنه قوله تعالى في البقرة: ﴿كَمَثُل ِحَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنابِلَ﴾(٢٨). (١٢٥/ب).

(۲۳) آیة: ۷۰.	(۱۷) آیة: ۳.
	,

⁽١٨) آية: ٦. اللسان (نبت).

⁽١٩) كلها نبت على ساق. (٧٥) اصلاح الوجوه ٤٤٨.

⁽۲۰) س: مفسراً. (۲۰) آیة: ۲۰.

⁽٢١) من س، ج. آية: ٢٧ ـ ٢٨.

⁽۲۲) آية: ۱ . (۲۸)

والثالث: الخلق. ومنه قوله تعالى في سورة نوح: ﴿والله أَنْبَتَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ نَباتاً﴾(٢٩).

الرابع: التربية. ومنه قوله تعالى في آل عمران: ﴿وَأَنْبَتَهَا نَبِاتاً حَسَناً ﴾ (٣٠)، قال ابن عباس رضي الله عنه (٣١) كَانَتْ تَنْبُتُ في اليوم ما يَنْبُتُ المولودُ في عام. وَقَالَ قتادة (٣٢) في هٰذِهِ الآية: حدثنا أنها كانَتْ لا تُصيبُ الذنوب، فأن قيلَ: كَيْفَ قال [الله] (٣٣): ﴿وَالله أَنْبَتَكُمْ مِنَ الأَرْضِ نَبَاتاً ﴾ ولم يَقُلْ إنْباتاً فالجوابُ ان المعنى: والله أنْبَتَكُمْ مِنَ الأَرْضِ فَنَبَتُم نَباتاً فيكون مصدر المحذوف مقدر. ومثله: وَأَنْبَتَها نَباتاً حَسَناً، (أي: فَنَبَتُم نَباتاً حَسَناً) (٣٤).

٢٨١ - بَابُ النَّجاةِ (٣٥)

النَّجاةُ والخَلاصُ والسَّلامةُ متقاربٌ (٣٦) يقال: نَجَيْتُ فُلاناً أُنَجِّيْهِ (٣٧) إذا خَلَّصْتَهُ مِنْ شَرُّ وَقَعَ فِيهِ.

وفلان نَجِيُّ فلان ومناجيه. والجمع: أنجية. وأنتجيتُ فلاناً: اخْتَصَصْتُهُ بِمُناجَاتِي.

وذكر بعض المفسرين أن النجاة في القرآن على أربعة أوجه: (٣٨) أحدها: الخلاصُ مِنَ الضَّرَرِ. ومنه قوله تعالى (البقرة)(٣٩): ﴿وإِذْ

(٣٦) في الأصل وس: يتقارب.

⁽٣٥) اللسان (نجا.

⁽۳۷) س: أي أنجيّه.

⁽٣٨) اصلاح الوجوه / ٤٤٩.

⁽٣٩) ساقط من ج.

⁽۲۹) آية: ۱۷.

⁽۳۰) آية: ۳۷.

⁽٣١) ينظر تفسير القرطبي ٤ / ٦٩.

⁽٣٢) ينظر تفسير القرطبي ٤ / ٦٩.

⁽۳۳) من س.

⁽٣٤) ساقط من ج.

نَجُّيْنَاكُمْ من آل فرعون﴾(٤٠).

والثاني: السّلاَمةُ مِنَ الهَلاكِ. ومنه قوله تعالى في يونس: ﴿ ثُمَّ نُنجِي رُسُلَنا والذينَ آمَنُوا كذلك حقاً عَلَيْنا نُنْجِ المؤمنين ﴾ (٤١)، وفي الشعراء: ﴿ وَأَنْجِينا موسى وَمَنْ مَعَهُ أَجْمَعين ﴾ (٤٢).

والثالث: الارتفاع. ومنه قوله تعالى في يونس: ﴿فَاليَوْمَ نُنجّيكَ بِبَدَنِكَ ﴿ وَالْيَوْمَ نُنجّيكَ بِبَدَنِك ﴾ (٤٣) أي: نَرْفَعُكَ عَلَى أَعْلى البَحْر.

والرابع: التَوْحيدُ. ومنه قوله تعالى في حم المؤمن: ﴿وَيَا قُومِ مَالِي أَدْعُوكُمْ إِلَى النَّارِ﴾ (٤٤).

۲۹۲ ـ باب النَّشـر^(٤٥).

النَّشْرُ: في الأصْلِ بَسْطُ^{(٢٦})الشَّيءِ ^(٢٩)وَمَدَهُ على ما هو عليه من منتهى جوانِبهِ. ونقيضه: الطيّ. ويستعار (١٢٦/أ) في مواضع [تَدُلُّ عَلَيْها القَرينة] (^{٢٨)}. فيقال نَشَرَ الله المَوْتى، أي، أَحْياهُمْ: وَانْتَشَرَ الناسُ في حَواثِجِهِمْ: تَفَرقوا. والنشر: الريحُ الطيبةُ. وَريحٌ نَشرُ: مُنتشِرَةً واسعةً. والنشوار: ما تبقيه الدابة مِنَ العَلَفِ.

⁽٤٠) آية: ٤٩.

⁽٤١) آية: ١٠٣.

⁽٤٢) آية: ٣٥.

⁽٤٣) آية: ٩٢.

⁽٤٤) آية: ١١.

⁽٤٥) اللسان (نشر).

⁽٤٦) ج: البسط.

⁽٤٧) في س: بسط الشيء ونشره.

⁽٤٨) من س.

وذكر أهل التفسير أن النشور في القرآنِ على أربعةِ أوجه: (٤٩)

أحدها: التفرق. ومنه قوله تعالى في الأحزاب: ﴿فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَانْتَشِرُوا﴾(٥٠) وفي القَمَرِ: ﴿كَأَنَّهُمْ جَرادٌ مُنْتَشِرٌ﴾(٥١)، وفي الجمعة: ﴿فَانْتَشِرُوا في الأَرْضِ ﴾(٢٠).

والثاني: البسط. ومنه قوله تعالى في الكهف: ﴿يَنْشُرْ لَكُمْ رَبُّكُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ ﴾(٥٣) وفي عسق: ﴿وَيَنْشُرُ رَحْمَتُهُ ﴾(٤٠).

والثالث: البَعْثُ. ومنه قوله تعالى في الأنبياء: ﴿أَمْ اتَّخَذُوا آلهةً مِنَ الأَرْضِ هُمْ يُنْشرون﴾(٥٠)، وفي الفرقان: ﴿ولا يَمْلِكُون مَوتاً وَلا حَياةً ولا نَشُوراً﴾(٥٠). وفيها: ﴿بَلْ كَانُوا لا يَرْجُون نُشُوراً﴾(٥٠).

والرابع: الاحياء. ومنه قوله تعالى في البقرة: ﴿ وانظر إلى العظام كيف ننشرها ﴾ (٥٩) وفي الزخرف: ﴿ فأنشرنا به بلدة ميتاً ﴾ (٥٩) أي: أحيينا.

⁽٤٩) الأشباه والنظائر / ٢٠٨، الوجوه والنظائر ق / ٣٠، وجوه القرآن ق / ١٥١، اصلاح الوجوه: ٢٥٦.

⁽٥٠) آية: ٥٣.

⁽٥١) من س، ج، آية: ٧.

⁽۲۵) آیة: ۱۰.

⁽۵۳) آية: ۱٦.

⁽٤٥) آية: ۲۸.

⁽٥٥) آية: ٢١.

⁽٥٦) آية: ٣.

⁽٥٧) ساقط من س، آية: ٤٠.

 ⁽٥٨) آية: ٢٥٩، على قراءة من قرأ بالراء وهي قراءة ابن كثير ونافع وأبي عمرو (السبعة في القراءات / ١٨٩، الحجة في القرءات السبع / ١٠٠، الكشف عن وجوه القراءات / ٣١٠).
 (٩٥) آية: ١١.

۲۹۳ ـ بـاب النشوز^(۲۰)

النشوز: اسم مشتق مِنَ النَّشْزِ ومعناه الارتفاع عن الطاعة وَنَشَزَتِ المرأةُ استصعبت على بعلها ونشز بعلها، إذا(٢١) ضربها وجفاها.

قال ابن قتيبة (٢٢): النشوز: بُغْض المرأةِ لِزوج (٢٣). يقال: نَشَزَتِ المَرأةُ على بعلها، ونشصت (٢٤)، إذا تَرَكَتْهُ (٢٥) وَلَمْ تَطْمَئِنَ عِنْدَهُ. وأصلُ النَّشوز: الانزعاجُ (٢٦).

وقال الزجاج(٦٧): نَشْرَتِ المرأةُ تَنْشِزُ وتنشُزُ. ومثله: ﴿ وَإِذَا قِيلَ انشِزُوا فَانْشِزُوا ﴾ وانْشُزُوا، واشتقاقه من النشَزِ، وهو المكان المرتفع.

وذكر أهل التفسير أن النشوز في القرآن على أربعة أوجه(٢٨):

أحدها: عصْيانُ المَرْأَةِ زَوْجَها. ومنه قوله تعالى في سورة النساء: ﴿وَاللَّاتِي (١٢٦/ب) تَخَافُونَ نَشُوزُهِنَ فَعِظُوهِنَ ﴿ ١٢٦/ب) تَخَافُونَ نَشُوزُهِنَ فَعِظُوهِنَ ﴾ (١٢٦/ب)

والثاني: مَيْلُ الرَّجُلِ عَنِ أَمْرَأَتِهِ إلى غَيْرِها. ومنه قوله تعالى في

⁽٦٠) اللسان (نشز).

⁽٦١) س: أي.

⁽٦٢) تفسير غريب القرآن / ١٢٦.

⁽٦٣) في الأصــل لزوجهــا.

⁽٦٤) في الأصل: نشزت، وفي س، ج: نضبت.

⁽٦٥) س: فركته.

⁽٦٦) في تفسير غريب القرآن: الارتفاع.

⁽٦٧) معاني القرآن واعرابه ٤٨/٢.

⁽٦٨) الأشباه والنظائر / ٣٧٣، الوجوه والنظائرة / ١٤١، وجوه القرآن ق / ١٥٠، اصلاح الوجوه / ٤٥٧.

[.]४६ : गृं (५५)

سورة النساء: ﴿ وَإِن امرأةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِها نشوزاً أَوْ إعْراضاً ﴾ (٧٠).

والثالث: الارتفاع. ومنه قوله تعالى في المجادلة: ﴿وَإِذَا قِيلَ انْشُرُوا فَٱنْشُرُوا ﴾ (٧١).

والرابع: الحياةُ. ومنه قوله تعالى [في البقرة](٧٧): ﴿ وانظر إلى العِظَامِ كَيْفَ نَنْشِزها ﴾(٧٣).

۲۹۶ - باب النصر (۷۶)

النصرُ: العَوْنُ وانتصَرَ فُلانٌ: انْتَقَمَ. والنَّصْرُ: المَطَرُ. والنَّصْرُ: الإتيانُ، يقال: نَصَرْتُ أرضَ بَني فُلان: أَتَيْتُها. وَأَنْشَدُوا: إِذَا وَدَّعَ الشَهْرُ الحرام فَودّعي (٧٠)

بلاد تميم وانصري أرض عامر(٢٦)

وذكر أهل التفسير أن النصر في القرآن على أربعة أوجه: (٧٧)

أحدها: المنع. ومنه قوله تعالى في البقرة: ﴿فَلا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ السَّعْرَاء: ﴿فَلا يُنْصُرُونَكُمْ أُو السَّعْرَاء: ﴿هَلْ يَنْصُرُونَكُمْ أُو

⁽۷۰) آية / ۱۲۸.

⁽٧١) آية: ١١.

⁽٧٢) من س.

⁽٧٣) آية: ٢٥٩، على من قرأ بالزاي وقد مر ذكرها في باب النشر.

⁽٧٤) اللسان (نصر).

⁽٧٥) ج: مودع فودعي.

⁽٧٦) هو للراعي النميري، شعره / ٨٨.

⁽۷۷) الأشباه والنظائر / ۲۳۹، الوجوه والنظائر ق / ۳۵، وجوه القرآن ق / ۱٤۸، اصلاح الوجوه / ۲۵۸.

⁽۷۸) آیة: ۸٦.

يَنتصرون ﴾ (٧٩) أي: يمنعونكم مِنْ عَذابِ الله. وفي المؤمن: ﴿ فَمَن يَنْصُرُنا مِنْ بَأْسِ الله إن جاءَنا ﴾ (٨٠)، وفي الصافات: ﴿ مَالَكُمْ لا تَناصرون ﴾ (٨١).

والثاني: العون. ومنه قوله تعالى في الحج: ﴿وَلَيَنْصُرَنَّ الله مَنْ يَنْصُرُهُ ﴾ (٢٠٪)، وفي سورة يَنْصُرُهُ ﴾ (٢٠٪)، وفي سورة محمد ﷺ: ﴿إِن تَنْصروا الله يَنْصُرْكُمْ ﴾ (٤٠٪).

والثالث: الظَفَرُ. ومنه قوله تعالى في البقرة: ﴿وَٱنْصُرْنا عَلَى القَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴾ (٥٠)، ومثله في آل عمران (٨٦).

والرابع: الانتقامُ .ومنه قوله تعالى في عسق: ﴿وَلَمَنِ انْتَصَرَ مِن بَعْدِ ظُلْمِهِ﴾ (٨٠٠) فُلْمِهِ ﴾ (٨٠٠) وفي سورةً محمد ﷺ: ﴿وَلَوْ شَاءَ الله لانْتَصَرَ مِنْهُمْ ﴾ (٨٠٠) وفي القمر: ﴿إِنِي مَغْلُوبٌ فَانْتَصِر ﴾ (٩٠).

۲۹۵ ـ بابُ النَّظَر (۹۰)

النظر: في الأصل: إدراكُ المنظورِ إليهِ بالعينِ ويسمى ما يقع به النظر من العينِ: الناظِرُ. (١٢٧ / أ) وقد يستعار في مواضع تدل عليها القرينة. ويقال: نَظَرْتُهُ: أَخَرْتُهُ.

	T	
(۸۵) آیة: ۲۵۰		(۷۹) آیة ۹۳.
(٨٦) آية: ١٤٧. وفي سائر النسخ: في الأنفال.	0.0	(۸۰) آية: ۲۹.
(۸۷) آية: ٤١.		(٨١) آية: ٢٠.
(۸۸) آیة : \$.		(٨٢) آية: ٤٠ .
(۸۹) آیة: ۱۰.		(۸۳) آیة: ۱۱.
(٩٠) اللسان (نظر).		(٨٤) آية: ٧.

والنَّظِرَةُ (١٠): التأخير. والنظير: المثل. وهو الذي إذا نُظِرَ إليهِ وإلى نَظيره كَانَا(٩٢) سواء.

قال شيخنا علي بن عبيد الله: النظر يقال على وجوه:

أحدها: الإدراك بِحَاسَةِ البَصَر.

والثاني : بمعنى الانتظار.

والثالث: بمعنى الرحمة.

والرابع : بمعنى المقابلةِ والمحاذاةِ. يقال: دَارِي تَنْظُرُ دارَ فُلانٍ، وَدُورِهِم تَتَنَاظَرُ، أي: تَتَقَابَلُ .

والخامس: بمعنى الفكرة في حَقَائقِ الأشياءِ لاستخراجِ الحُكْمِ (٩٤) (بالاعتبارِ لِيَصِلَ بِذَٰلِكَ إلى العلمِ بالمعلوماتِ) (٩٤).

وذكر أهل التفسير أن النظر في القرآن على أربعة أوجه(٥٠) :

أحدها: الرؤيةُ والمشاهدةُ. ومنه قوله تعالى في البقرة: ﴿وَأَغْرَفْنَا اللهِ وَعَلَى فَي البقرة وَأَغْرَفْنَا اللهُ وَعُونَ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ ﴾ (٩٦٠)، وفيها: ﴿فَانْظُرْ إِلَيْكَ ﴾ (٩٨٠)، وفيها: ﴿وَتَرَاهُمْ يَتَسَنَّهُ ﴾ (٩٨٠)، وفيها: ﴿وَتَرَاهُمْ

⁽٩١) في الأصل : النضر.

⁽۹۲) في س ، ج : كانـــوا.

⁽٩٣) في الأصل: لا تستخرج بالحكم.

⁽٩٤) ساقط مــن س .

⁽٩٥) وجوه القرآن ق / ١٥١، إصلاح الوجوه / ٢٥٩.

⁽٩٦) آيــة : ٥٠.

ر (۹۷) آیــة : ۲۰۹.

⁽۹۸) آینه : ۱۶۳.

يَنْظرون إليْكَ﴾(٩٩)، وفلي القيامة: ﴿إلى رَبِّها ناظِرَةٌ﴾(١٠٠).

والثاني : الانتظار | ومنه قوله تعالى في البقرة : ﴿لَا تَقُولُوا راعِنا وَقُولُوا الْعَنا وَقُولُوا الْعَنا وَقُولُوا الْعَنْ الْمُرْسَلُون النساء : ﴿وَاسْمَعْ وَالْنَظُرْنَا ﴾ (١٠٢٠)، وفي النمل : ﴿فناظرةٌ بِمَ يَرْجِعُ المُرْسَلُون ﴾ (١٠٣٠)، وفي يس : ﴿مَا يَنْظَرُون إلا صَيْحَةً وَاحِدَةً ﴾ (١٠٤٠)، وفي ص : ﴿وَمَا يَنْظُرُ هؤلاءِ إلا صَيْحةً واحِدَةً ﴾ (١٠٠٠).

والثالث: التَفَكُّرُ والاعتبارُ. ومنه قوله تعالى في الأنعام: ﴿انْظُرُوا السَّمُواتِ إِلَى تَمره ﴿انْظُرُوا مِاذَا فِي السَّمُواتِ وَالْأَرْضِ ﴾ (١٠٠٠)، وفي عبس: ﴿ فَلْيَنظُر الإِنْسانُ إلى طَعامِه ﴾ (١٠٠٠)، وفي الغاشية: ﴿أَفَلا يَنْظُرُون إلى الإِبلِ كَيْفَ خُلِقَتْ ﴾ (١٠٠٠)، وفي الطارق: ﴿ فَلْيَنْظُرِ الإِنْسانُ مِمَّ خُلِقَ ﴾ (١١٠) (١٢٧ / ب).

والرابع : الرحمة ومنه قوله تعالى في آل عمران: ﴿وَلَا يَنْظُرُ النِّهِمْ يَوْمَ القِيامَةِ﴾(١١٢).

⁽٩٩) آية : ١٦٨.

⁽۱۰۰) آیة : ۲۳.

⁽۱۰۱) آیــة : ۱۰۶.

⁽۱۰۲) آیــهٔ : ۶۹.

⁽۱۰۳) آیــهٔ : ۳۵.

⁽۱۰٤) آية : ٤٩.

⁽۱۰۰) آیــهٔ : ۱۳.

⁽١٠٦) آيـة : ١٥٠

⁽۱۰۷) آیــة : ۹۹.

⁽۱۰۷) ایسه . ۲۹. (۱۰۸) آیسهٔ : ۱۰۱.

⁽۱۱۰) آیـهٔ : ۱۷.

⁽۱۱۱) آینه : ه .

⁽۱۱۲) آیــهٔ : ۷۷.

«باب ما فوق الأربعة» ٢٩٦ ـ بابُ النّكاح (١١٣)

قال المفضّل (۱۱۱ على أصلُ النكاح : الجماع ثم كثر ذلك حتى قيل للعَقْد : النكاح وقال أبو عمر (۱۱۰ غلام ثعلب : الذي حصلناه عن ثعلب عن الكوفيين ، والمبرّد عن البصريين أن النكاح في أصل اللغة اسم للجمع بين الشيئين (۱۱۱ وقد سَمَّوا الوطء نفسه نِكاحاً مِنْ غَيْرِ عَقْدٍ قال الأعشى : (۱۱۷) وقد سَمَّوا الوطء نفسه نِكاحاً مِنْ غَيْرِ عَقْدٍ قال الأعشى : (۱۱۷) _

وَمَنْكُوحَةٍ غَيرِ ممهورةٍ وأخرى يُقال لَهُ فادِها

يعني: المسبيّة (١١٨) الموطوءة بغير مَهْرٍ وَلاَ عَقْدٍ. وقال القاضي أبو يعلى (١١٩): وقد يطلق اسمُ النكاحِ على العقدِ قال الله تعالى: ﴿إِذَا يَعَلَى الْمُومُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمَسُّوهُنَّ ﴾ (١٢٠)، والمرادُ بِهِ

⁽١١٣) اللسان (نكح).

⁽١١٤) هو المفضل بن سلمة النحوي الكوفي توفي سنة ٢٩١.

⁽١١٥) هو أبو عمر محمد بـن عبد الواحد الزاهد توفي سنة ٣٤٥ هـ . (نزهـــة الألباء ٢٧٦)، بغية الوعاة / ١٦٤).

⁽١١٦) س : الاثنيسن.

⁽۱۱۷) دیوانه : ۲۱.

⁽١١٨) ج: المسيسة.

⁽١١٩) هو أبو يعلى، محمد بن الحسين محمد البغدادي، شيخ الحنابلة، توفي سنة ٤٥٧ هـ (العبر ٣ / ٢٤٣).

⁽١٢٠) الأحزاب : ٤٩.

العَقْدُ دون الوَطءِ إلا أنه حقيقة في الوطء، مجازٌ في العَقْدِ. وإنما سُمِّ العَقْدُ نِكَاحاً لأنه سَبَبُّ يُتُوصَّلُ بِهِ إلى الوطءِ. وَقَدْ يُسَمى الشيءُ باسم عَيْرِهِ إذا كان مجاوراً لَهُ أو بينهما سَبَبٌ. كما تسمى الشاة التي تذبح عن الصبي عقيقة وإنما العقيقةُ اسمُ الشعْرِ الذي عَلَى رَأْسِهِ. وتُسمى المزادة راوية وإنما الراوية الجمل. وما يكونُ مِنَ الإنسانِ غائِطاً وإنما الغائط المكانُ المُطْمَئنُ.

وذكر بعض المفسرين أن النكاح في القرآن على خمسة أوجه: _(١٢١)

أحدها: العَقْدُ. ومنه قوله تعالى في البقرة: ﴿وَلاَ تَنْكِحُوا المُشْرِكَاتِ حَتَى يُؤْمِنَ ﴾ (١٢٢)، وفي سورة النساء: ﴿فَانْكُحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ ﴾ (١٢٢)، وفيها: ﴿فَانْكُحُومُنَّ بِإِذِنِ أَهْلَهِنَّ ﴾ (١٢٠)، وفي الأحسزاب: ﴿إِذَا نَكَحْتُمُ المؤمناتِ ثُمَّ طَلَّقْتُمُ وهُنَّ (مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمُسُوهُنَّ) ﴾ (١٢٠).

والثاني : الوَطْءُ. ومنه قوله تعالى (١٢٨ / أ) في البقرة: ﴿حَتَى تَنْكِحُ زُوجاً غَيْرُهُ﴾(١٢٦) .

والثالث : العقد والوطء. ومنه قوله تعالى في النساء: ﴿وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُم مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفْ ﴾(١٢٧) .

⁽١٢١) وجوه القرآن ق / ١٥١، إصلاح الوجوه / ٤٦٥.

⁽۱۲۲) آیــة : ۲۲۱.

⁽۱۲۳) آیــة : ۳.

⁽۱۲٤) آیــة : ۲۰.

⁽١٢٥) من س ، ج ، آيــة : ٤٩.

⁽۱۲۳) آیــة : ۲۳۰.

⁽۱۲۷) آیــة : ۲۲.

والرابع : الحُلم. ومنه قوله تعالى في النساء: ﴿وَابْتَلُوا الْيَتَامَى حَتَى إِذَا بَلَغُوا النَّكَاحَ﴾(١٢٨) .

والخامس : المهرُ. ومنه قوله تعالى في النور: ﴿وَلْيَسْتَعْفِف الذينَ لَا يَجِدُونَ نِكَاحاً ﴾(١٢٩). وَقَدْ أَلَحَقَ بَعْضُهُمْ وَجْهاً سَادِساً. فَقالَ: وَالنَكَاحُ: القبولُ. ومنه قوله تعالى: ﴿وَامْرَأَةٌ مُؤْمِنَةٌ إِن وَهَبَتْ نَفْسَها لِلنبي إِنْ أَرَادَ النبي أَنْ يَسْتَنْكِحَها ﴾(١٣٠).

۲۹۷ _ بابُ النّداءِ(۱۳۱)

النداء: استدعاء المُخاطِب المُخَاطَب إذا كان بَعيداً مِنْهُ وحُروف النَّدَاءِ خمسة: «يا» و«أي» و«أي» و«أي» و«أي» و«أيا زَيْدُ، وأيا زَيْدُ، وأيا زَيْدُ، وأي زَيْد، وأزيدُ. وأنشدوا في «أيا»:

أَيا بارِح الجَوزاءِ مالَك لا تَرى عِيَالَكَ قَدْ أَمْسَوْا مَرامِيلَ جُوع (١٣٢)

وقال ذو الرمة في(١٣٣) «هيـــا» :

هَيَا ظُبْيَةَ الوعساء بَيْنَ جُلاجِل وَبَيْنَ النَّقا أَأنت أَمْ أُمُّ سَالِم

⁽۱۲۸) آیــة : ۲.

⁽۱۲۹) آیـة : ۳۳.

⁽١٣٠) الأحزاب : ٥٠.

⁽۱۳۱) اللسان (ندى).

⁽۱۳۲) لم أقف عليه.

⁽۱۳۳) دیوانمه / ۲۲۲.

وأنشدوا في «أي»:

ألم تسمعي أي عبدُ في رونقِ الضُّحى

غناءَ حماماتٍ لَّهُن هديرُ(١٣٤)

رَخم اسم امرأة (اسمُها عبدة)(١٣٥). وأنشد سيبويه في «ألف الاستفهام»(١٣٦):

أَزِيْدُ أَخا وَرقاء إِنْ كُنْتَ ثَائِراً فَقَدْ عَرَضَتْ أحناءُ حق فخاصِمِ

وذكر بعض المفسرين أن النداء في القرآن على ستة أوجه(١٣٨): ـ

أحدها : الأذانُ. ومنه قوله تعالى في المائدة: ﴿وَإِذَا نَادَيْتُمْ إِلَى الصَّلاةِ اتَّخَذُوهَا هُزُواً وَلعباً ﴾ (١٣٩)، وفي سورة الجمعة: ﴿إِذَا نُوْدِيَ لِلصَلاةِ [مِنْ يَوْمِ الجُمُعَةِ] ﴾ (١٤٠).

والثاني : الدعاء. ومنه قوله تعالى (١٢٨ / ب) في مريم: ﴿إِذَ نَادَى رَبَّهُ نِدَاءً خَفِياً ﴾ (١٤١)، وفي الأنبياء: ﴿وَنُوحاً إِذَ نَادَى مِنْ قَبْلُ ﴾ (١٤٢)، وفيها: ﴿وأيوبَ إِذَا نَادَى رَبَّهُ ﴾ (١٤٣).

⁽١٣٤) لم أقف عليه. البيت لكثير عزة في ديوانه.

⁽١٣٥) ساقط من س . النحو المشهورة. . . معاني الحروف، المغني. . . وهو من شواهد.

⁽۱۳۲) ج : زائسراً.

⁽١٣٧) البيت .بلا عــزو في كتاب سيبويه تحقيق عبد السلام هارون ٢ / ١٨٣.

⁽١٣٨) وجوه القرآن ق / ١٤٩، إصلاح الوجوه / ٤٥٠.

⁽۱۳۹) آیة : ۵۸.

⁽۱٤٠) من س ، آية : ٩.

⁽۱٤۱) آیــهٔ : ۳.

⁽۱٤۲) آیــهٔ : ۲۷.

⁽۱٤٣) آيـة : ۸۳.

والثالث: التكليمُ. ومنه قوله تعالى في مريم: ﴿وَنَادَيْنَاهُ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ الْأَيْمَنِ ﴾ (١٤٤)، وفي القصص: ﴿وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الطُّورِ إِذْ نَا اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّالِمُ اللَّا اللَّهُ الللَّا اللَّهُ اللَّا ا

والرابع : الأمْرُ. ومنه قوله تعالى في الشعراءِ: ﴿وَإِذْ نَادَى رَبُّكَ مُوسَى أَنْ ائت القومَ الظالمينَ﴾(١٤٦) .

والخامسُ: النَفْخ في الصُّورِ. ومنه قوله تعالى [في ق](۱٤٧): - ﴿ وَاسْتَمِعْ يَوْمَ يُنادِي المُنادِ مِنْ مَكانٍ قَريب ﴾(۱٤٨).

والسادس: الاستغاثَـةُ. ومنه قـوله تعـالى [في الأعراف](١٤٩): ﴿وَنَادَى أَصْحَابُ النارِ أَصْحَابَ الجَنَّةِ﴾(١٠٠)، وفي الزخرف: ﴿وَنادُوا يا مالِكَ﴾(١٠١) وَقَدْ أَلحَقَ بعضهم وجهاً سابعاً فقال: والنداءُ: الوَحي.

ومنه قوله تعالى: ﴿وَنَادَاهُما رَبُّهما أَلَمْ أَنهكُما عَنْ تِلْكُمَا الشَّجَرةِ ﴾ (١٥٢) .

۲۹۸ - باب النفس (۱۰۳)

قال شيخنا على بن عبيد الله: اخْتَلَفَ الناسُ في ماهِيَّةِ النَّفْسِ المُخْتَصَّةِ بالآدمِي اخْتِلافاً كَثيراً. وَأَقْرَبُهُمْ إلى الصَّوابِ قائِلُون قَالُوا: إنها جَوْهَرٌ روحانيٌ، والجَوْهَرُ الروحاني ما كانَ لَطيفاً لا يرد شُعاع الأبْصارِ. وَهُوَ مَخْلُوقُ مِنْ نورٍ، ولِهٰذا هُمْ وَهُوَ مَخْلُوقُ مِنْ النورِ والضياءِ. وأجسامُ المَلائِكَةِ مِنْ نورٍ، ولِهٰذا هُمْ

. (۱٤۹) مـــن س	(۱٤٤) آیــة : ۲۰.
(۱۵۰) آیت : ۵۰	(۱٤٥) آيـة : ۲٦.
(۱۵۱) آیــهٔ : ۷۷.	(۱٤٦) آيــة : ۱۰.
(١٥٢) الأعراف : ٢٢.	(۱٤۷) من س ، ج
(١٥٣) اللسان (نفس).	(۱٤۸) آیــهٔ : ۱۱.

أجسادٌ لَطيفةٌ لاَ تُدْرِكُهُمُ الأَبْصَارُ في عمومِ الأَحْوالِ، وَيَقْرُبُ مِنْهُمُ الجِنُّ والشَّيَاطِينُ فإنَّهُمْ مَخلوقُون مِنَ النَّارِ. وَقالَ قومٌ: إِنَّ النَّفْسَ جِسْمٌ السَطيفٌ. وَقَالَ آخرون: هِيَ جِسْمٌ لَسَطيفٌ. وَقَالَ آخرون: هِيَ عَرضٌ لأنا لا نجِدُها تَقُومُ بِنَفْسِها. غَيرُ الدَّم ِ. وقَالَ آخرون: هِي عَرضٌ لأنا لا نجِدُها تَقُومُ بِنَفْسِها. وَاخْتَلَفُّوا في النَّفسِ هَلْ هِي السروحُ أَمْ هِي غَيْسرها. فَقَالَ كثيرٌ مِنَ الناس: إِنَّ الروحَ شيءٌ غَيْر النَّفسِ. وَقَالَ آخرون: بَلْ هُما شيءٌ واحِدٌ. واختلفوا (١٢٩ / أ) هَلْ نفوس بَني آدم جِنسٌ مِنْ نُفوسِ النَّعَوانِ أَمْ لا، فَقَالَ كثيرٌ مِنَ الناس: إِنَّ نفوسَ بَني آدم جِنسٌ ونفوسَ النَّهائِمِ جنسٌ آخرٌ. وَزَعَمَ آخرون أَنَّ النفوسَ كُلُها جِنسٌ واحِدٌ. والقائلون بأنَّها مِنْ جِنسٌ واحدٍ يَقُولونَ إِنَّ مَوتَ جميع الحيوانِ يَتَوَلاَهُ المَوْتِ فِي قَبْضِ الأَنْفُسِ. وَالقائلون بأَنَّها مِنْ جِنسَين يَقُولونَ: إِنَّ مَلَكُ المَوْتِ فِي قَبْضِ الأَنْفُسِ. وَالقائلون بأَنَّها مِنْ جِنسَين يَقُولونَ: إِنَّ مَلَكُ المَوْتِ فِي قَبْضِ الأَنْفُسِ. وَالقائلون بأَنَّها مِنْ جِنسَين يَقُولونَ: إِنَّ مَلَكُ المَوْتِ فِي قَبْضِ آدَمَ في ذَلِكَ. فَأَما الْمَوْتُ الْمَوْتِ وَإِنَّما تَموتُ بِفَنَاءِ أَنْفَسِها.

وذكر بعض المفسرين أن النَّفْس في القرآنِ عَلَى ثمانيةِ أوجه(١٥٦): -

أحدها : آدمُ . ومنه قوله تعالى في سورة النساء: ﴿الذي خَلَقِكُمْ مِنْ نَفْسٍ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ ﴾ (١٥٧) ، وفي الأنعام : ﴿وَهُوَ الذي أَنْشَأَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ ﴾ (١٥٨) .

⁽۱۵٤) س : فان.

⁽١٥٥) من س ، ج .

⁽١٥٦) الأشباه والنظائر / ٢٧٠، الوجوه والنظائر ق / ٤٠، إصلاح الـوجوه / ٤٦٢.

⁽۱۵۷) آیــهٔ : ۱ .

⁽۱۵۸) آیــة : ۹۸.

والثاني: الأمُّ. ومنه قوله تعالى في النور: ﴿ظَنَّ المؤمنونَ والمُؤْمِناتُ بِأَنْفُسِهِمْ خَيْراً﴾(١٥٩)، أي: بأمهاتِهِمْ. والمرادُ بالآية عائشة رضى الله عنها.

والثالث: الجَماعَةُ. ومنه قوله تعالى في آل عمران: ﴿إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِهِمْ ﴾(١٦٠)، وفِي براءة: ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِهِمْ ﴾(١٦٠).

والرابع: الأهْلُ. ومنه قوله تعالى في البقرة: ﴿فَتُوبُوا إِلَى بارِئِكُمْ فَاقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ [ذٰلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ عِنْدَ بارِئِكُمْ]﴾(١٦٢)،قيلَ: إِنَّهُ أمر الأَبَ الذي لَمْ يَعْبُدُ أَن يَقْتُلَ البَّنَهُ العابدَ، والأَخ الذي لَمْ يَعْبُدُ أَن يَقْتُلَ (أَخَاهُ)(١٦٣) العابدَ.

والخامس: أَهْلُ الدينِ. ومنه قوله تعالى في النور: ﴿فَإِذَا دَخَلْتُمْ بِيوتًا فَسلموا عَلَى أَنْفُسِكُمْ ﴾(١٦٤)، أي: عَلَى أهـلِ دِينِكُمْ. وفي الحجرات: ﴿ولا تَلْمزوا أَنْفُسَكُمْ ﴾(١٦٥).

والسادس : الإنسانُ. ومنه قوله تعالى في المائدة: ﴿ وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فَيِهِ المَائِدَةُ: ﴿ وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فَيَهِ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ ﴾ (١٦٦)، أي: الإنسان بالإنسانِ.

والسابع : البَعْضُ. ومنه قوله تعالى في البقرة: ﴿ثُمَّ أَنْتُمْ هَوْلاَء تَقْتَلُونَ أَنْفُسَكُمْ ﴾(١٦٧)، أي: يَقْتَلُ بَعْضُكُمْ بَعْضاً (١٧٩ / ب)

والثامن : النَّفْسُ بِعَيْنِها. ومنه قوله تعالى في سورة النساء: ﴿وَلَوْ

(۱۰۹) آیــة : ۱۲. (۱۲۶) آیــة : ۲۱.

(١٦٠) آيـة : ١٦٤.

(۱٦٦) آيـة : ١٢٨.

(۱۹۲) من س ، آیــة : ٥٤. (۱۹۲) آیــة : ۸۵.

. سن س

أَنَّا كَتَبْنا عَلَيْهِم أَنِ اقتُلوا أَنْفُسَكُمْ ﴾ (١٦٨) .

۲۹۹ _ باب النعمة (۱۲۹)

النعمة: ما يَحْصُلُ للإنسانِ بِهِ التَّنَعُم في العيشِ.

والنعمة: المنة، ومثلها النَّعماء. والنعمة: المال. يقال: فلان واسِعُ النَّعْمَةِ. والنُعامى: رِيحٌ لَينَةٌ. فَأَمَا النَّعمةُ للنُون للون فهي التَّنَعَم. والمُتَنَعم: المُترف. وقد نعم الإنسان (۱۷۰) أولادَهُ: ترفهم. وَنِعم الشيءُ من النَّعمةِ. [ونعم] (۱۷۱) ضد لا، وقد تكسر عينها، وَنِعْمَ ضِدْ بِئْسَ.

وذكر بعض المفسرين أن النعمة في القرآن على عشرة أوجه: (١٧٢)_

أحدها : المنة. ومنه قوله تعالى [في المائدة](١٧٣): ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمنوا اذْكُرُوا نِعْمَت اللهِ عَلَيْكُمْ ﴾(١٧٤)، ومثلها في الأحزاب(١٧٥).

والثاني : الدينُ والكتابُ. ومنه قوله تعالى في البقرة: ﴿وَمَنْ يُبَدِّلُ نِعْمَةَ اللهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُ﴾ (١٧٦)، وفي إبراهيم: ﴿أَلَمْ تَرَ إلى الذينَ بَدِّلُوا نِعْمَتَ اللهِ كُفْراً﴾ (١٧٧).

والثالث : محمد ﷺ. ومنه قوله تعالى في النحل: ﴿يَعْرِفُونَ نِعْمَة

(۱۲۸) آیــة : ۲۱. (۱۲۹) آلیــان (نعم). (۱۷۷) آیــة : ۱۱.

(١٧٠) في الأصل : فلان. (١٧٥) آية : ٩ .

(۱۷۱) مُـن س ، ج . (۱۷۱) آیــة : ۲۱۱ .

(۱۷۲) إصلاح الوجوه / ٤٦٠. (۱۷۷) آيــة : ۲۸.

اللهِ ثُمَّ يُنْكِرونَها﴾(١٧٨) .

والرابع : الثوابُ. ومنه قوله تعالى في آل عمران: ﴿يَسْتَبْشِرون بِنِعْمَةٍ مِن اللهِ وَفَضْلَ ﴿ (١٧٩) .

والخامس : النبوة. ومنه قوله تعالى في الفاتحة: ﴿الذينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ ﴾ (١٨١)، وفي الضحى: ﴿وَأَمَا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّث ﴾ (١٨١).

والسادس : الرَّحْمَةُ. ومنه قوله تعالى في الحجرات: ﴿فَضْلاً مِنَ اللهِ وَنِعْمَةً ﴾ (١٨٢).

والسابع : الإحسانُ. ومنه قوله تعالى في الليل: ﴿وَمَا لِأَحد عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزى﴾(١٨٣) .

والثامن : سعّةُ المَعيشَةِ. ومنه قوله تعالى [في لقمان](١٨٤): ﴿وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمه ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً ﴾(١٨٥) .

والتاسع : الإِسْلامُ. ومنه قوله تعالى في الأحزاب: ﴿وَإِذْ تَقُولُ للذي أَنْعَمَ اللهُ عَلَيْهِ (وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ)﴾(١٨٦) .

والعاشر : (١٣٠ / أ)العتق. ومنه قوله تعالى [في الأحزاب](١٨٠٠):

⁽۱۷۸) آیــهٔ : ۸۲.

⁽۱۷۹) آیــة : ۱۷۱.

⁽۱۸۰) آیــهٔ : ۲ .

⁽۱۸۱) آیـة : ۱۱.

⁽۱۸۲) آیــة : ۸.

⁽۱۸۳) آیــة : ۱۹.

⁽۱۸٤) من س ، ج .

⁽۱۸۰) آیسة -: ۲۰.

⁽۱۸۲) من س ، آیة / ۳۷.

⁽۱۸۷) مـن س .

﴿وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ ﴾ (١٨٨)، لأن إنعام الله [تعالى] (١٨٩) عليه بالإسلام، وإنعامُ النبي ﷺ بالعتق، وهو زيد بن حارثة (١٩٠).

۳۰۰ ـ بابُ النورِ (۱۹۱)

قال شيخنا علي بن عبيد الله: (١٩٢)

النورُ: هُو الضياءُ المُتَشَعْشِعُ الذي تَنْفُذُهُ أنوارُ الْأَبْصارِ فَتَصِلُ بِهِ إلى نَظْرِ المُبْصَراتِ وَهُو يَتَزَايَدُ بِتَزايُدِ (١٩٣٠) أسبابِهِ. وَيُقال: نارَ الشيءُ وَأَنارَ واسْتَنَارَ، إذا أضاءً. وَالنور مأخوذٌ مِنَ النارِ، يُقالُ تَنَوَّرْتُ النارَ: إذا قَصَدت نَحْوَها. ثُمَّ يُسْتَعارُ في مَواضِع تَدُلُّ عَلَيْهَا القرينةُ. فيقالُ: أَنَارَ فَلانٌ كَلامَهُ إذا أَوْضَحَهُ. وَمَنارُ الأرْضِ: أَعْلامها وَحُدُودها. والمنارة: مَفْعلة مِنَ الاسْتِنارَةِ.

وَذَكَرَ أَهْلُ التَّفْسيرِ أَنَّ النَّورَ في القرآنِ عَلَى عشرةِ أُوجِهٍ: (١٩٤٠) _

أحدها: الإسلام. ومنه قوله تعالى في براءة:

﴿ يُرِيدُونَ أَنْ يُطفِئُوا نُـورَ اللهِ بِأَفُـواهِهِمْ (وَيَأْبِي اللهُ إِلا أَنْ يُتم نُورَهُ ﴾ (١٩٦٠)، نُورَهُ ﴾ (١٩٦٠)،

⁽۱۸۸) آیسة : ۳۷.

⁽۱۸۹) مسن ج

⁽١٩٠) هو زيد بن حارثة مولى رسول الله ﷺ، (المحبر / ٨٥).

⁽١٩١) اللسان (نور).

⁽١٩٢) في الأصل: علي بن محمد عنه.

⁽**١٩٣**) ساقطة مـن ج .

⁽١٩٤) الأشباه والنظائر / ٣٠٣، الوجوه والنظائر ق / ٤٦، وجوه القرآن ق / ١٥٠، إصلاح الوجوه / ٤٦٦) كشف السوائر / ٢٧٢

⁽١٩٥) آيـة : ٣٢.

[.] ١٩٦) ساقط من ج

﴿ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُـوره﴾ (۱۹۷)، وفي سورة النـور: ﴿يَهْدِي اللَّهُ لِنـورِهِ مَنْ يَشَاءُ﴾ (۱۹۸) .

والثاني : الإيمانُ. ومنه قوله تعالى في البقرة: ﴿ يُخْرِجهُمْ مِنَ الظَّلَمَاتِ إِلَى النورِ ﴿ (١٩٩٠)، وفي الأنعام: ﴿ وَجَعَلْنَا لَهُ نوراً يَمْشَى بِهِ النَّاسِ] (٢٠٠) ﴾، وفي النور: ﴿ وَمَنْ لَمْ يَجْعَلِ الله له نــوراً فما له من نور ﴾ (٢٠٠) وفي الحديد : ﴿ ويجعل لَكُمْ نورا تَمْشُونَ بِهِ ﴾ (٢٠٠).

والثالث: الهُدى. ومنه قوله تعالى في النور: ﴿ اللهُ نورُ السَّمُواتِ وَالأَرْضِ ﴾ (٢٠٣٠)، (أي: هادي مَنْ في السَّماواتِ وَالأَرْضِ) ﴿ مَثَلُ هَدَاهُ. فُورِهِ ﴿ ٢٠٤٠) . ، أي: مَثَلُ هذاهُ.

والرابع : النبي [ﷺ](۲۰۰۰). ومنه قوله تعالى في المائدة: ﴿قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللهِ نـورٌ وَكِتَـابٌ مُبِينٌ﴾(۲۰۲،)، وفي النـور: ﴿نـورٌ عَلَى نورٍ﴾(۲۰۷)، أرادَ(۲۰۸): نَبِيًّا بَعْدَ نَبِي مِن نَسْلِ نبيّ (۱۳۰ / ب).

والخامس : ضوءُ النهارِ. ومنه قوله تعالى في الأنعام: ﴿وَجَعَلَ الظُّلَمَاتِ وَالنَّورَ﴾(٢٠٩) .

والسادس : ضوءُ القَمَرِ. ومنه قوله تعالى في الفرقان: ﴿وَقَمراً منيراً﴾(٢١٠)، وفي سورة نوح: ﴿وَجَعَلَ القمرَ فِيهِنَّ نوراً﴾(٢١١).

(۱۹۷) آیة : ۸ .

(۱۹۸) آیــهٔ : ۳۰. (۲۰۳) آیــهٔ : ۲۰.

(۱۹۹) آیــهٔ : ۲۰۷) آیــهٔ : ۳۰.

(٢٠٠) من س ، آية / ١٢٢. (٢٠٨) في الأصل : أي.

(۲۰۱) آیة : ۶۰.

(۲۰۲) آیة : ۲۸.

(۲۰۳) آیة : ۳۰.

(۲۰٤) ساقط من س

٦.,

والسابع: ضوم المؤمنينَ عَلَى الصراط. ومنه قوله تعالى في الحديد: ﴿يَسْعَى نُورِهِم بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وبِأَيمانِهِمْ ﴾(٢١٢)، وفي التحريم: ﴿نُورُهُمْ يَسَعَى بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وبِأَيمانِهِمْ ﴾(٢١٣).

والثامن : البيالُّ . ومنه قوله تعالى في المائدة : ﴿إِنَا أَنْزَلْنَا التوراة فِيهَا هُدىً وَنور ﴾ (١٤٠٧) ، وفي الأنعام : ﴿قُلْ مَنْ أَنْزَلَ الكِتابَ الذي جَاءَ بِهِ مُوسى نُوراً وَهُدى [للناس] ﴾ (٢١٥) .

والتاسع : القرآنُ. ومنه قوله تعالى في الأعراف: ﴿وَاتَّبِعُوا النورَ الذي أُنْزِلَ مَعَهُ ﴾ (٢١٦)، وفي التغابن: ﴿فَآمنوا باللهِ وَرَسُولِهِ والنورِ الذي أَنْزَلْنا ﴾ (٢١٧) .

والعاشر: العَدْلُّ. ومنه قوله تعالى في الزمر: ﴿وَأَشْرَقَتِ الأَرْضُ بِنورِ رَبِّهَا﴾ (٢١٨)، أي: بِعَدْلِهِ.

٣٠١ _ بابُ النّاس (٢١٩)

الناسُ: [اسم](٢٢٠) للحيوانِ الآدمي. وَوَاحِدُ الناسِ إنسانُ. والجمعُ: ناسٌ وأناسيُّ.

⁽۲۱۲) آیــهٔ : ۱۲.

⁽۲۱۳) ساقط من س ، ج آیـــة : ۸.

⁽۲۱٤) آيـة : ٤٤.

⁽۲۱۵) من س ، ج ، آلة : ۹۱.

⁽۲۱۳) آية : ۱۵۷. (۲۱۷) آية : ۸

⁽۲۱۸) اید . ۸ . (۲۱۸) آینهٔ : ۳۹.

⁽۲۱۸) ايسه . ۲۱ . (۲۱۹) اللسان (أنس).

⁽٢٢٠) من س ، ج ، وفي س : الناس في القرآن اسم.

قال ابن فارس (٢٢١): سُمِّيَ الإنس إنساً لظهُورهم. ويُقالُ: آنستُ الشيءَ: رَأيتهُ. وآنسْتُ الصَّوْتَ: سَمِعْتُهُ. وَآنَسْتُ: عَلِمْتُ. والأنيسُ: كُلُّ مَا يُؤنس بهِ. والناسِّ بتَشْديد السين: العطشان. قال الراجز:

وَبَلَدٍ تُمسى قطاه نُسَّا(٢٢٢)

ويقال لمكة: الناسية(٢٢٣)، لقلة الماءِ بها (٢٢٤).

وذكر بعض المفسرين أن الناسَ في القرآنِ على اثنَي عَشَرَ وَحْماً (٢٢٥) :_

أحدها: النبي محمد ﷺ (٢٢٦). ومنه قوله تعالى في النساء: ﴿أَمْ يَحْسدون الناسَ عَلَى ما آتاهُمُ اللهُ مِنْ فَضْلِه ﴾ (٢٢٧) .

والثاني : سائرُ الرسل . ومنه قوله تعالى في البقرة: ﴿لِيَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى الناس ﴾ (٢٢٨) وقيل إن (على) (١٣١ / أ) ها هنا بمعنى «اللام».

والثالث : المؤمنون. ومنه قوله تعالى في [البقرة](٢٢٩): ﴿أُولُئِكَ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللهِ وَالملائِكَةِ وَالناسِ أَجْمَعِينَ ﴿ ٢٣٠ ٪

⁽٢٢١) انظر مقاييس اللغة ١ / ١٤٥.

⁽۲۲۲) بلا عزو في اللسان (نس).

⁽٢٢٣) في الأصل: النامية.

⁽٢٢٤) في الأصل: مانها.

⁽٢٢٠) وجوه القرآن ق / ١٤٧، إصلاح الوجوه / ٤٦٩، كشف السرائر / ١١٠.

⁽۲۲٦) من س ، ج .

⁽۲۲۷) آینه : ۵۹.

⁽۲۲۸) آیــهٔ : ۱۶۳.

⁽۲۲۹) من س ، ج .

⁽۲۳۰) آینه : ۱۲۱.

والرابع : مؤمنو أهل [كتاب](٢٣١) التوراة. ومنه قوله تعالى [في البقرة](٢٣٢) : ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنوا كَمَا آمَنَ الناسُ ﴾(٢٣٣) . يريدُ ابن سلام وَأَصْحَابه.

والخامس: أهل مكة. ومنه قوله تعالى في البقرة: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسِ الْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ ﴾ (٢٣٤)، وفي الحج: _ ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسِ إِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِنَ البَعْثِ ﴾ (٢٣٥)، وهو اللفظ عام وإن خوطب به أهل مكة. وفي آل عمران: ﴿إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاحْشُوهُم ﴾ (٢٣٦) وفي يونس: ﴿يَا أَيُهَا النَّاسِ إِنَّمَا بَعْيَكُمْ عَلَى أَنفُسِكُم ﴾ (٢٣٧)، وفي النمل: ﴿أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لَا يُوقِنُون ﴾ (٢٣٨).

والسادس : اليهودُ. ومنه قوله تعالى في البقرة: ﴿لِئَلا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٍ ﴾(٢٣٩) .

والسابع: بنو إسرائيل. ومنه قوله تعالى في آل عمران: ﴿وَأَنْزَلَ التَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ مِنْ قَبْلُ هدىً لِلناسِ ﴾(٢٤٠)، وفي المائِدَةِ: ﴿أَأَنْتَ قُلْتَ لِلنَاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّيَ إِلْهَينِ مِنْ دُونِ اللهِ﴾(٢٤١).

⁽٢٣١) من ج ، وفي س : أهــل الكتاب.

[.] ۲۳۲) مسن ، س ، ج

⁽۲۳۳) آیــهٔ : ۱۲.

⁽۲۳٤) آیــة : ۲۱.

⁽۲۳۰) آیـهٔ : ۵.

⁽۲۳۹) من س ، ج ، آیــة : ۱۷۳..

⁽۲۳۷) آیــهٔ : ۲۳ .

⁽۲۳۸) آیــة : ۸۲.

⁽۲۳۹) آیــة : ۱۵۰.

⁽۲٤٠) آيـة : ٤٠٣.

⁽۲٤۱) آيـة : ۱۱۹.

والثامن : أهلُ مِصْرَ. ومنه قوله تعالى في يوسف: ﴿لَعلِّي أَرْجِعُ إِلَى الناسِ ﴾(٢٤٢) وفيها: ﴿فِيه يُغاثُ الناسِ ﴾(٢٤٣) .

والتاسع : نعيم بن مسعود (٢٤٤). ومنه قوله تعالى في آل عمران: ﴿ الذِّينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِن النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ ﴾ (٢٤٥)، فالكلمة الأولى أريد بِها نعيم بن مسعود (٢٤٦). والثانية أهْلُ مَكّة.

والعاشر: ربيعة ومضر. ومنه قوله تعالى في البقرة: ﴿ ثُمَّ أَفَيْضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ الناسُ ﴾ (٧٤٧) .

والحادي عشر: من كان من عَهْدِ آدم إلى زمن نوح . ومنه قوله تعالى [في البقرة] (٢٤٩) : ﴿كَانَ الناسُ أَمَةً واحِدَةً﴾ (٢٤٩)، [وَفي يونس: ﴿وَمَا كَانَ الناسُ إلا أَمَةً واحدةً فاخْتَلَفُوا﴾] (٢٠٠) .

والثاني عشر: سائِرُ الناس ِ. ومنه قوله تعالى في الحج: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَا خَلَقْنَاكُمْ النَّاسُ إِنَا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكْرٍ وَأُنثى ﴾(٢٠١) .

وقد زاد مقاتل وجهاً ثالث عشر، فقال: والناسُ: (١٣١ / ب)

⁽۲٤۲) آيـة : ۲۹.

⁽٢٤٣) آيسة : ٤٩.

⁽٢٤٤) هـو الصحابي نعيم بـن مسعـود الأشجعـي (الاصابة / ٥ أسد الغابة ٥ / ٢٤٨) .

⁽۲٤٥) آيـة : ۱۷۳.

⁽٢٤٦) ساقط من س

⁽۲٤٧) آيــة : ۱۹۹.

⁽۲٤۸) ساقط مــن س

⁽۲٤۹) آيـة : ۲۱۳.

⁽۲۵۰) مسن س ، آیسة : ۱۹.

⁽۲۰۱) آیــة : ۱.

⁽۲۰۲) آیسة : ۱۳.

الرجالُ(٢٥٣). ومنه قوله تعالى (في حم المؤمن)(٢٥٤):﴿ لَخَلْقُ السَّمُواتِ وَالْأَرْضِ أَكْبَرُ مِنْ خَلْقِ النَّاسِ ﴾(٢٥٥).

(۲۰۳) س : رجسال .

(۲۰۶) ساقط مسن س .

(٥٥٧) آيـة : ٥٧ . (غافر).

«كتاب الواو»

وَهُوَ أَحَدَ عَشَرَ باباً.

۳۰۲ ـ باب الوزع(١)

قال شيخنا علي بن عبيد الله: الأصلُ في الوَزَعِ الجَمْعُ المانعُ (٢) مِنَ التَّفَرُّقِ.

وقال ابن فارس^(٣): وَزَعت الرجل عَنِ الأَمْرِ، أي: كَفَفْتُهُ وَأُوزَعُ اللهُ فُلاناً الشُّكرَ، أي: الْهَمَهُ.

وذكر أهل التفسير أن الوزع في القرآن على وجهين: (1) .

أحدهما: السوقُ الجامعُ. ومنه قوله تعالى في النمل: ﴿والطَّيرِ فَهُمْ يُوزَعُونَ﴾(٥)، [وفيها: ﴿وَيَومَ نَحشرُ مِنْ كلِّ أُمةٍ فَوجاً مِمَّنْ يُكَذِّبُ بآياتِنا فَهُمْ يُؤزَعُونَ﴾](٦).

⁽١) اللسان (وزع).

⁽۲) ساقطة مـن س

⁽٣) مقاييس اللغة ٦ / ١٠٦.

⁽٤) الأشباه والنظائر / ١٨١، الـوجوه والنظائر ق / ٣٦، ونظائـــر القرآن / ١٥٧، إصلاح الوجوه / ٤٨٧.

⁽٥) آيـة : ١٧.

⁽٦) ساقط من ج ، آیــة : ۸۳.

[قال ابن فارس: يوزعون] $^{(\vee)}$ يحبس ِ أولهم على آخرهم.

والثاني : الإلهامُ. ومنه قوله تعالى في النمل: ﴿رَبِّ أُوزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ﴾ (^)، ومثله في الأحقاف(٩).

٣٠٣ _ باب الوكيل (١٠)

الوكيل: في العرف من قلّد النظر بِحكم الوَكالَةِ وَفُوضَ إليه الإصلاح (فيه، هذا بشرط أن يكون المنظور إليه حَيّاً. فإن كان ميتاً فالناظر وصي)(١١). والتوكل: إظهارُ العَجْزِ والاعتمادُ على الغير، وواكل فلان، إذا ضيّع أمره متكلاً(١٢) على غيره. يُقال: فُلان وُكَلَة تُكَلّة أي: عاجِزٌ يَكِلُ أمورَهُ إلى غيره. والوَكل: الضعيفُ. وكذلك الوكلة. وأنشدوا: _

لَوْ فَاتَ شَيءٌ يُسرى لَفاتَ أبو حيان لا عاجز وَلاَ وَكُل(١٣)

وذكر أهل التفسير أن الوكيل في القرآن على أربعة أوجه (١٤): - أحدها: الحافظ. ومنه قوله تعالى في سورة النساء: ﴿أَمْ مَنْ

⁽٧) مـن س ، ج .

⁽۸) آیـة : ۱۹.

⁽٩) آیــة : ۱۵.

⁽١٠) اللسان (وكل).

⁽١١) ساقط مــن س ، ج .

⁽١٢) في الأصل : ميلًا. (١٣) بلا عزو فيغريبالحديث لابن قتيبةً ٢ / ٣٨٩، غريب الحديث للخطابي ٢ ق / ١٩٨.

يَكُونُ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا﴾(١٥)، وفي بني إسرائيل: ﴿وَكَفَى بِرَبِّكَ وَكِيلًا﴾(١٦).

والثاني : الربُّ. ومنه قوله تعالى (١٣٢ / أ) في بني إسرائيل: ﴿ أَلاَّ تَتَّخِـــُذُهُ لَمَــرْمـل: ﴿ فَــاتَّخِــٰذُهُ وَكِيلًا ﴾ (١٧)، وفي المــزمـل: ﴿ فَــاتَّخِــٰذُهُ وَكِيلًا ﴾ (١٨).

والثالث: المسيطر، والمسيطر المسلط^(١٩). ومنه قوله تعالى في الأنعام: ﴿وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِوَكيلٍ ﴾(٢٠)، وفي الفرقان: ﴿أَفَأَنْتَ تَكُونُ عَلَيْهِمْ بِوَكيلٍ ﴾(٢٠)، وفي الفرقان: ﴿أَفَأَنْتَ تَكُونُ عَلَيْهِ وَكِيلًا﴾(٢١).

والرابع : الشهيد. ومنه قوله تعالى في هود: ﴿وَاللهُ عَلَى كُلِّ شَيءٍ وَكِيلٌ ﴾ (٢٣) .

أبواب الخمسة

٣٠٤ _ بات الوراء (٢٤)

(الوراءُ: ظرفٌ من ظروفِ المكانِ. ومثله: الخلفُ. ومقابِلُهُ: الأَمامُ، والقدّامُ. والوراءُ: ولد الولد(٢٠٠٠).

وَذَكَرَ بَعْضُ المفسرينَ أَن الوراء في القرآن على خمسة أوجه: (٢٦) _

(۱۵) آیــة : ۱۰۹.	(۲۱) آیــة : ۶۳.
(١٦) آيــة : ٥٠.	(۲۲) آیــهٔ : ۱۲.
(۱۷) آیــة : ۲.	(۲۳) يوسف / ٦٦، القصص / ٢٨.
(۱۸) آیــة : ۹.	(٢٤) اللسان (وراء).
(19) في الأصل: المتسلط.	(٢٥) ساقط مــن س .
	are to the blockers

(۲۰) آیـــة : ۱۰۷.

أحدها: الخُلْفُ. ومنه قوله تعالى في آل عمران: ﴿فَنَبَذُوهُ وَرَاءَ ظهورِهِمْ ﴾ (٢٧)، وفي هود: ﴿وَاتَّخَذْتُمُوه وَرَاءَكُمْ ظِهْرِيّا ﴾ (٢٨)، وهـذا على سبيل المثل.

والثاني : الدُّنيا. ومنه قوله تعالى في الحديد: ﴿ارجعُوا وَرَاءَكُمْ فَالتَّمِسُوا نُوراً﴾ (٢٩) .

والثالث : القدامُ. ومنه قوله تعالى في الكهف: ﴿وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكَ ﴾ (٣١) وفي إبراهيم: ﴿مِنْ وَرَائِهِ جَهَنَّمُ ﴾ (٣١) .

والرابع: بمعنى سِوى. ومنه قوله تعالى في النساء: ﴿وَأُحِلَّ لَكُمْ مَا وَرَاءَ ذٰلِكُمْ ﴾ (٣٢)، وفي المؤمنين: ﴿فَمَنِ ابْتَغَى وَرَاءَ ذٰلِكَ (فَاؤُلْئِكَ هم العَادُونَ ﴾ (٣٣).

والخامس: بمعنى «بَعْدُ» (٣٤). ومنه قوله تعالى في البقرة: ﴿ وَيَكُفُرُونَ بِمَا وَرَاءَهُ ﴾ (٣٥) ، وفي مريم: ﴿ وَإِنِي خِفْتُ الموالي مِنْ وَرَائِي ﴾ (٣٦) ، أي: مِنْ [بَعْدِي، يعني] (٣٧): بَعْدَ مَوْتي. وفي البروج: ﴿ وَاللهُ مِنْ وَرَائِهِمْ مُحيطً ﴾ (٣٨) ، أي: مِنْ بَعْدِ أعمالِهمْ مُحيطً بِهِمْ للانْتِقَامِ مِنْهُم.

۳۰۵ _ باب الوُرود^(۳۹)

قال شيخنا علي بن عبيد الله : الأصلُ في الورودِ: أنهُ السَّعيُ

	(۲۷) آیــهٔ : ۱۸۷ .
(٣٤) س : ذلك .	(۲۸) آیــة : ۹۲.
(۳۵) آیــة : ۹۱.	(۲۹) آیــة : ۱۳.
(۳۹) آیــهٔ : ۰	(۳۰) آیــهٔ : ۷۹.
، (۳۷) من ج	(۳۱) آية : ۱٦.
(۳۸) آیــة : ۲۰.	(۳۲) آیــهٔ : ۲۴.
(٣٩) اللسان (ورد).	(٣٣) ساقط من س ، ج ، آيــة : ٧.

للطَّلبِ. وهو الأعم الأظهر في طَلبِ الماءِ، فإذا رَجَعَ (١٣٢ / ب) عن الماءِ سمِّي العودُ صَدَراً. ثم (٤٠٠) يُقالُ للبلوغ : ورود، لأنه مقصود الورود. والموضع الذي يقصد لِلماءِ: هو الوِردُ.

ويقال للذي جاءَ عطشان: وِرد، لأن العطش سبب الورود.ويستعار في مواضع.

وذكر أهل التفسير أن الورود في القرآن على خمسة أوجه(٤١) : _

أحدها: الدخولُ. ومنه قوله تعالى في هود: ﴿فَأُورِدَهُمُ النَارَ وَبِئْسَ الورد المورُودُ ﴾ (٢٤٠). وفي الأنبياء: ﴿ (إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللهِ حَصب جَهَنَّم) (٢٤٠) أنتم لها واردون ﴾: ﴿لَوْ كَانَ هُؤُلاءِ آلهةً ما وردوها ﴾ (٤٤٠)، (أي: دَخَلُوها) (٤٠٠).

والثاني : الحضورُ. ومنه قوله تعالى في مريم: ﴿وإِن مَنْكُمْ إِلا وَاردُها﴾ (٤٦)، أي: حاضرها. وَقَدْ ألحقهُ قومٌ بالقَسَم الذي قبله.

والثالث : البلوغُ. ومنه قوله تعالى في القصص: ﴿وَلَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدينَ ﴾ (٤٧).

والرابع : الطَّلَبُ. ومنه قوله تعالى [في يوسف](^٤) : _

﴿ (وَجَاءَتْ سَيارَةً) (٤٩ فَأَرْسَلُوا وارِدَهُمْ ﴾ (٥٠)، أي: طالبَ الماءِ

. (٤٥) ساقط مــن س ، ج

[.] ٧١ : آية : ٧١) ساقطة من ج .

⁽٤٨) آيــة : ٩٨. (٤٨) مــن س ، ج .

^{. (}٤٣) من س . (٤٩) مسن س

⁽٤٤) آيـة : ٩٨ ـ ٩٩. ...

والخامس: العَطَشُ. ومنه قوله تعالى في مريم: ﴿وَنَسوقُ المجرمين إلىٰ جَهَنَّم ورداً﴾(٥١)، أي: عِطاشاً.

قال أبو عبد الرحمن اليزيدي (٢٥): وِرداً مِنْ وردت.

٣٠٦ _ باب الوضع (٢٠٥)

الوضع: إلقاءُ الشيءِ وَتركُهُ. والغالب فيه أن يكون إلقاؤه من العلوّ إلى السفْلِ. والوضيع: الدَّنيُّ في حَسَبِهِ ضَعَةً وضِعَةً. والدابة تضع في سيرها وضعاً (١٥) وَهُو سيرٌ سهلٌ سريعٌ. وأوضعها راكبها.

وذكر بعض المفسرين أن الوضع في القرآن على خمسة أوجه (٥٠): -

أحدها: الولادةُ. ومنه قوله تعالى في آل عمران: ﴿إِنِي وَضَعْتها أَنشى ﴾ (٢٥)، وفي الطلاقِ: ﴿(وَأُولَاتُ الأَحْمَالِ) (٢٥)، أَجلُهُنَّ أَن يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ ﴾ (٢٥).

والثاني : الحَطُّ. ومنه قوله تعالى (١٣٣ / أ) في الأعراف: ﴿وَوَضَعْنَا عَنْكَ ﴿وَيَضَعُ عَنْهُم إِنْ مَا الْمَا الْمَا الْمَالْمَ الْمَا الْمِي الْمَا الْمِلْمَا الْمَا الْمَا الْمَا الْمَا الْمَا الْمَا ا

⁽۱۰) آیــة : ۸٦.

⁽٥٢) ينظر تفسير القرطبي ١١ / ١٥٣.

⁽٥٣) اللســان (وضع).

⁽٥٤) في الأصــل : وضعهـــا.

⁽٥٥) إصلاح الوجوه / ٤٩٠.

⁽٥٦) آية : ٣٦.

⁽۵۷) مسن س

⁽۵۸) آیــة : ٤ .

⁽۹۹) آیــة : ۱۵۷.

⁽۹۰) آیة : ۲.

والثالث : النصبُ(١١). ومنه قوله تعالى في الأنبياء: ﴿وَنَضَعُ الموازِينَ القسطَ لِيوم القِيامَةِ ﴾(١٢)، وفي الزمر: ﴿وَوُضِعَ الكتابُ ﴿(٦٣) .

والرابع : البَّسْطُ. ومنه قوله تعالى في سورة الرحمن: ﴿ (وَالأَرْضَ)(١٤)، وَضعها للَّانام ﴾ (١٥).

والخامس : السَّيْرُ(٦٦)، ومنه قوله تعالى في براءة : ﴿وَلَأَوْضَعُــوا خِلالَكُمْ ﴾ (١٧).

قال اليزيدي (٦٨): الإيضاع: سُرْعَةُ السَّيْرِ. وَمَعْنَاهُ لأسرعوا (٦٩) السَّيْرَ بِينَكُمْ يَتَخَللونَكُمْ.

٣٠٧ _ بابُ وَقَعَ(٧٠)

وقع: فعل ماضٍ، والأصل فيه: السُّقوط مِنَ العلوِّ إلى السُّفْلِ ويقال: وَقَعَ كَذا، بمعنى: كانَ. ومواقِعُ الغَيْثِ (٧١): مَسَاقِطُهُ.

وذكر أهل التفسير أن وقع في القرآنِ على خمسةِ أوجه(٧٣) : _

أحدها : بمعنى سَقَطَ. ومنه قوله تعالى في الحج: ﴿وَيُمْسِك السماء أن تَقَعَ عَلَى الأرض إلا بإذْنِهِ (٧٣) .

(٦١) س : النصف.

(٦٢) آية : ٧٤.

(٦٣) آية : ٦٩. (٧٠) اللسان (وقع).

(٦٤) ساقط من س ، ج . (٦٥) آيـة : ١٠.

(٦٦) ج : الستر.

(٦٧) آيـة : ٤٧.

(٦٨) ينظر معاني القرآن وإعرابه ٢ / ٤٩٩.

(٦٩) ج: لا عسروعوا.

(٧١) في الأصل : الغيب.

(٧٢) إصلاح الوجوه / ٤٩٣.

(۷۳) آیــهٔ : ۲۲.

والثاني: بمعنى كان. ومنه قوله تعالى: ﴿إِذَا وَقَعَتِ الواقِعةُ ﴾ (٤٠)، وفي الطور: ﴿إِنَّ عَذَابَ وَفِي الطور: ﴿إِنَّ عَذَابَ رَبِكَ لَواقِعٌ ﴾ (٢٠)، وفي المرسلات: ﴿إِنَمَا تُوْعَدُونَ لُواقِع ﴾ (٢٠)، أي: لكائن.

والثالث: بمعنى بانَ. ومنه قوله تعالى في الأعراف (٧٨): ﴿فَوَقَعَ النَّعَوَا مِنْ الْعَرَافِ (٧٨). الْحَقُّ وَبَطَلَ ما كانوا يَعْمَلُونَ ﴾ (٢٩).

والرابع : بمعنى وَجَبَ. ومنه قوله تعالى في النمل: ﴿وَإِذَا وَقَعَ القَولُ عَلَيْهِمْ بِما ظَلمُوا﴾ (١٠). القَولُ عَلَيْهِمْ بِما ظَلمُوا﴾ (١٠).

والخامس: بمعنى نزل. ومنه قوله تعالى في الأعراف: ﴿وَظَنُّوا أَنهُ وَالْحُامِسِ: ﴿وَظَنُّوا أَنهُ وَالْعُمْ بِهِمْ ﴾ (٨٢)، أي: ظَنُّوا أن العذابَ نازِلٌ بِهِمْ.

۳۰۸ _ باب الوليّ(۸۳)

الوليُّ : من ولي الأمر. فكل من ولي أمرك فهو وليُّك.

وذكر بعض المفسرين (١٣٣ / ب) أن الوليُّ في القرآنِ على

⁽٧٤) الواقعة / ١.

⁽۷۰) آیـهٔ : ۲.

⁽۷٦) آيـة : ۷.

⁽۷۷) آیــهٔ : ۷.

⁽۷۸) س ، ج : الشعسراء.

⁽۷۹) آیـهٔ : ۱۱۸.

⁽۸۰) آیت : ۸۲.

⁽۸۱) آیــهٔ : ۸۰.

⁽۸۲) آیة: ۱۷۱.

⁽۸۳) اللسان (ولي.

خمسة أوجه (^{٨٤)} : _

أحدها: الربُّ. ومنه قوله تعالى في الأنعام: ﴿قُلْ أَغَيْرَ اللهِ أَتَّخِذَ وَلِيَّا﴾ (٥٠٠)، وفي الأعراف: ﴿وَلَا تَتَبِعُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِياءَ﴾ (٢٠٠)، وفي عسق: ﴿أَمْ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِياءَ فَالله هُوَ الوَلِيُّ ﴾ (٢٠٠).

والثاني : الناصِرُ. ومنه قوله تعالى في بني إسرائيل: ﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌ مِنَ الذُّلِّ ﴾ (٨٨٠).

والثالث : الوَلَدُ. ومنه قوله تعالى في مريم: ﴿فهبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيّاً ﴾ (٨٩).

والرابع : الوَثْنُ. ومنه قوله تعالى في العنكبوت: ﴿مَثَـلُ الذينَ الَّهَـنَا اللَّهِ اللَّهِ أُولِياءَ﴾ (٩٠) .

والخامس : المانِعُ. ومنه قوله تعالى (في البقرة)(٩١٠) : ﴿اللهُ وَلَيُّ اللهُ وَرَسُولُهُ ﴾(٩١٠) . الذينَ آمَنُوا﴾، وفي المائدة: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللهُ وَرَسُولُهُ ﴾(٩٢) .

⁽٨٤) الأشباه والنظائر / ١٩٥، والوجوه والنظائر ق /٢٨، إصلاح الوجوه / ٤٩٦، كشف السرائر /

۲٤٩ . (۸۵) آيــة : ۱٤ .

⁽۸۰) اینهٔ : ۱۶. (۸۲) آینهٔ : ۳.

⁽۸۷) آیــة : ۹ .

⁽۸۸) آیــة : ۱۱۱۱.

⁽۸۸) ایسه ۱۱۱۰ (۸۹) آیسهٔ : ۰ .

⁽۹۰) آیت : ٤١ .

⁽۹۱) مـن س

⁽٩٢) آيـة : ٢٥٧.

«أبواب الستة فما فوقها»

٣٠٩ _ بائِ وَجَدَ (٩٣)

وجد: فعل ماض. وهو في الأصل: إصابة الشيء والإحساس بِهِ (٩٤) بعد أن لم يكن ذلك. يقال وجدت الضالة وحداناً. ووجدت من العضب موجدة. ووجدت في المال وَجداً.

قال ابن فارس (٩٦): وَحَكَى بَعْضُهُمْ: وجدت في (٩٧) الغَضَبِ وجداناً. وأنشدوا: _

كِلانَا رَدَّ صاحِبَهُ بغيظ

على حَنَقٍ وَوِجْدَانٍ شديدِ (٩٨)

وذكر بعض المفسرين أن وجد في القرآن على ستة أوجه: (٩٩) ـ

أحدها : الإصابة والمصادفة. ومنه قوله تعالى في النمل : ﴿إنِّي وَجَدْتُ امرأةً تَملِكُهُمْ ﴾(١٠٠)، وفي القصص : ﴿وَوَجَدَ مِنْ دُونِهِمُ امرأتين تَذُودانِ ﴾(١٠٠) .

⁽٩٣) اللسان (وجد).

⁽٩٤) ساقطــة مـن س .

⁽٩٥) في الأصل : الجن.

⁽٩٦) مقاييس اللغة ٦ / ٨٦.

⁽۹۷) س : مــن .

⁽٩٨) هو لصخر الغي (ديوان الهذليين ٢ / ٦٧).

⁽٩٩) إصلاح الوجوه / ٤٨١.

⁽۱۰۰) آیــة : ۲۳.

⁽۱۰۱) آیــهٔ : ۲۳.

والثاني : العلمُ. ومنه قوله تعالى في الأعراف: ﴿ وَمَا وَجَدْنَا لِأَكْثَرِهِمْ مِنْ عَهْدٍ ﴾(١٠٢) .

والثالث: الاستطاعة. ومنه قوله تعالى [في النساء](١٠٣): ﴿فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيام (١٣٤/ أَ) شَهْرِينِ مُتَتَابِعَينِ [توبةً مِنَ اللهِ]﴾(١٠٤) وفي المجادلة: ﴿فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيامُ شَهْرِينِ مُتَتَابِعِينِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتِماسًا﴾(١٠٥).

والرابع : اليسار. ومنه قوله تعالى في الطلاق: ﴿أَسَكُنُوهُنَّ مَنَ حَيْثُ سَكُنَتُم مِنْ وَجِدْكُمُ﴾(١٠٦) .

والخامس : الرؤيةُ. ومنه قوله تعالى في النساء: ﴿وَاقْتَلُوهُمْ حَيْثُ وَجَدْتُمُ وَهُمْ ﴾ (١٠٧)، وفي بسراءة: ﴿فَسَاقْتُمُلُوا المُشْسِرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُهُ ضَالًا فَهَدَى ﴾ (١٠٩).

والسادس : القِراءَةُ. ومنه قوله تعالى في آل عمران.

﴿ يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ مِنْ خَيرٍ مُحْضِراً ﴾ (١١٠)، وفي الكهف: ﴿ وَوَجَدُوا مَا عَمِلُوا حَاضِراً ﴾ (١١١).

⁽۱۰۲) آینه : ۱۰۲.

⁽۱۰۳) مین س ، ج .

⁽۱۰٤) من س ، ج ، آیسة : ۹۲.

⁽١٠٥) من س ، ج ، وفي الأصــل وفي المجادلة مثله، آيــة : ٤.

⁽۱۰۹) آینهٔ : ۲ .

⁽۱۰۷) آیــة : ۸۹.

⁽۱۰۸) آیــة : ه.

⁽۱۰۹) آیــهٔ : ۷.

⁽۱۱۰) آیــهٔ : ۳۰.

⁽۱۱۱) آیــهٔ : ٤٩.

وهذا الوجه لا أراه إلا داخلًا في الوجهِ الأول ِ.

۳۱۰ _ باب الوَجْه (۱۱۲)

الوجه: في الأصل اسم للعضو المخصوص في الحيوان. وسمي وجهاً لأن المواجهة تقع به في غالب الحال. ثم يستعار ذلك في كل ما يراد تقديمه على ما سواه. فيقال: هذا وَجْهُ الرأي، وهذا وَجْهُ القومِ وَمُسْتَقْبَلُ كُل شيءٍ: وجهه. وَوَجْهُ النهار: أوله. وأنشد الزجاج في ذلك:

مَنْ كَانَ مَسْرُوراً بِمَقْتَلِ مالِك فَليأْتِ نِسْوَتَنا بِوَجْهِ نَهارِ يَجِدِ النساءَ حَواسِراً يَنْدُبْنَهُ

قَدْ قُمْنَ قَبْلَ تَبَلُّجِ الأسْحارِ(١١٣)

وذكر أهل التفسير أن الوجه في القرآن على ستة أوجه(١١٤): ـ

أحدها: الوجهُ المعروف في الحيوانِ. ومنه قوله تعالى (في البقرة)(١١٥): ﴿فَوَل وَجْهَكَ شَطْرَ المَسْجِدِ الحَرَامِ ﴾(١١٦)، وفي آلِ فرعون: ﴿يَوْمَ تَبْيَضُ وُجوهٌ وَتَسْوَدُ وُجُوهٌ ﴾(١١٧)، وفي سورة النساء:

⁽١١٢) اللسان (وجه).

⁽١١٣) البيت الأول بلا عزو في اللسـان (وجه). والبيت الثاني لم أقــف عليــه.

⁽¹¹²⁾ الــوجوه والنظائر ق / ٩ ، نظائر القرآن / ٨٨، وجوه القرآن ق / ١٥٥، إصلاح الـوجــوه / ٤٨٢.

⁽١١٥) ساقط من ج .

⁽۱۱۲) آیــة : ۱٤٤.

⁽١١٧) آية : ١٠٦ وجاء بهامش الأصل بعد هذه الآية، وفي القصص: وفأقم وجهك للدين حنيفاً».

﴿مِنْ قَبْلِ أَنْ نطمسَ وُجوهاً﴾(١١٨) .

والثاني : الدينُ. ومنه قوله تعالى في النساء: ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ ديناً مِمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ للهِ [وَهُوَ محسنٌ]﴾(١١٩)، (أي: أَخْلَصَ دينه وفي لقمان)(١٢١) : ﴿وَمَن يسلم وَجْهَهُ إلى الله وَهُوَ مُحْسِنٌ﴾(١٢١) .

والثالث: الذاتُ. ومنه قوله تعالى في الأنعام: (١٣٤ / ب) ﴿ولا تطرد الذين يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بالغَداةِ والعَشِيِّ يُريدون وَجْهَهُ ﴿(١٢٢)، وفي الكهف: ﴿وَآصْبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ﴾(١٢٣). وفي القصص: ﴿كُلُّ شَيءٍ هالك إلا وَجْههُ ﴾(١٢٤)، وفي الروم: ﴿يُريدونَ وَجْهَ اللهِ ﴾(١٢٥)، وفي هل أتى: ﴿إِنَّما نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللهِ ﴾(١٢٠)، أي: الله.

والرابع : الأولُ. ومنه قوله تعالى في آل عمران: ﴿آمنُوا بالذي أُنْزِلَ عَلَى الذينَ آمَنُوا وَجْهَ النَّهارِ﴾(١٢٧) .

والخامس : العلمُ. ومنه قوله تعالى في البقرة: ﴿فَأَيْنَمَا تُولُّوا فَتَمَّ وَجِهِ اللهِ ﴾ (١٢٨)، أي: علمه، حكاه محمد بن القاسم النحوي.

والسادس : الحَقيقةُ. ومنه قوله تعالى في المائدة:

﴿ذُلِكَ أَدْنَى أَنْ يَأْتُوا بِالشَّهَادَةِ عَلَى وَجْهِهَا﴾(١٢٩)، أي على خَقِيقَتِها.

(۱۲٤) آیــة : ۸۸.	(۱۱۸) آیــهٔ : ٤٧ .
(۱۲۰) آیــة : ۳۸.	(۱۱۹) من س ، ج ، آیـــة : ۱۲۵.
(۱۲۳) آیــهٔ : ۹ .	(۱۲۰) ساقط من س
(۱۲۷) آیــة : ۷۲.	(۱۲۱) آیــة : ۲۲.
(۱۲۸) آیــة : ۱۱۵.	(۱۲۲) آیــة : ۵۲.
(۱۲۹) آیــة : ۱۰۸.	(۱۲۳) آیــهٔ : ۲۸ .

۳۱۱ _ باب الواو(۱۳۰)

قال ابن فارس (۱۳۱): «الواوً» تكون للجمع وتكون للعطف وتكون بمعنى «الباء» (۱۳۲) في القسم، نحو: وَاللهِ. وتكون بمعنى «مَع» تقول: استوى الماء والخشبة، أي: مع الخشبة. وتقع «صلة» ولا تكون زائدة أولى. وقد تزاد ثانية، نحو: كوثر، وهو من الكثرة. وثالثة، نحو: جدول [وهو] (۱۳۳) من الجدل (۱۳۴). ورابعة، نحو: قُرْنوةٍ (۱۳۳)، وهو نبَّتُ يُدْبَغُ بهِ الأديم. وخامسة، نحو: قمحدوة (۱۳۳).

و«الواو» في القرآن على ستة أوجه(١٣٧) : ـ

أحدها : الجَمْعُ. ومنه قوله تعالى في المائدة (١٣٨): ﴿فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيكُمْ (إلى المَرافِق)﴾ (١٣٩) .

والثاني : بمعنى العطف كقوله [تعالى](١٤٠): ﴿ أَ إِنَّا لَمَبْعُوثُونَ. أَوَ

⁽١٣٠) معاني الحروف / ٥٩، الأزهية / ٢٤٠، الجنى الداني / ١٨٥ مغني اللبيب ٢ / ٣٥٤، شرح الرؤ وف ق / ٣٣.

⁽۱۳۱) الصاحبي / ۱۱۷.

⁽۱۳۲) ج: التاء.

⁽۱۳۳) مـن س ، ج . مستند

⁽١٣٤) ج: الجدال.

⁽١٣٥) ج : ونسوة.

⁽١٣٦) في الأصل: تمحدوه، القمحدوة هي: ما أشرف على القفا من عظم الرأس والهامة فوقها، والقَذَالُ دونها مما يلى المَقَدِّ. اللسان (قمحد).

⁽۱۳۷) وجوه القرآن ق / ۱۵۵.

⁽۱۳۸) ساقط من س ، ج .

⁽١٣٩) ساقط من س ، ج آينة : ٦.

⁽١٤٠) من س ، ج .

آباؤنا الأوَّلون﴾(١٤١) .

فهذه (۱٤۲) «واو عطف» دخلت عليها (۱٤٣) ألف الاستفهام.

والثالث : بمعنى القَسَم كقوله (تعالى في الأنعام)(١٤٤) : ﴿وَالله رَبنا﴾(١٤٠). (١٣٥ / أ).

والرابع : صلة. [ومنه قوله تعالى في الحجر](١٤٦) : _ ﴿(وَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ) (١٤٧) إلّا وَلَها كِتابٌ مَعْلُومٌ ﴾(١٤٨) .

والخامس : بمعنى «إذ». كقوله (تعالى في آل عمران)(١٤٩) : ﴿وَطَائِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ (أَنْفُسُهُمْ)﴾(١٥٠)، يريد إذ طائفة.

والسادس: ان تكون مضمرة. كقوله [تعالى في براءة](۱°۱): - ﴿ (وَلاَ عَلَى الذينَ)(۱°۱) إذا ما أَتوكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لا أَجِدُ [ما أَحْمِلُكُمْ]﴾(۱°۲)، المعنى أتوك وَقُلْتَ: لا أَجدُ تَوَلَّوْا.

⁽١٤١) الصافات : ١٦ _ ١٧.

⁽١٤٢) في الأصل: فهذه.

⁽١٤٣) فَي س ، ج : دخل على.

⁽١٤٤) من س .

⁽۱٤٥) آية: ۲۳.

⁽١٤٦) مِن س ، وفي الأصل. كقوله، وفي ج : كقوله تعالى.

⁽١٤٧) مسن س .

⁽۱٤۸) آیة : ٤.

⁽۱٤۹) من س ، وتعالمي أيضــاً من ج .

⁽۱۵۰) من س ، ج آیـة : ۱۵٤.

⁽۱۵۱) من س ، وتعالى أيضاً مــنن ج .

⁽١٥٢) مسن س .

⁽١٥٣) من س ، ج ، آية : ٩٢.

٣١٢ ـ باب الوحي(١٥٤)

قال ابن قتيبة (۱۹۵۰: الوَحيُ: كُلُّ شَيءٍ دَلَلَتْ بِهِ مِنْ كتاب أو إشارة أو رسالة.

وقال ابن فارس^(١٥٦): كُلُّ ما ألقيتَه إلى غَيْرِكَ حَقٌّ يَعْلمه فَهُوَ: وَحيٌ، كيف كان. وأوْحَى الله عز وجل وَوَحى. وأنشدوا.

وَحَى لَها القرار فاستَقَرَّب (١٥٧)

والوَحيَّ: السَّريع. والوحي: الصَّوت. ويقال: اسْتَوْحَيناهُمْ، أي: اسْتَصْرَخْناهُمْ. وَقَدْ حَدِّ بعضهم الوحي فقال: إيصال(١٥٨) المرادِ إلى المُوحى إليهِ على أَسْرَع وَجهٍ وَٱلْطَفِهِ (١٥٩).

وذكر أهلُ التفسير أنَّ الوحي في القرآن على سبعة أوجه(١٦٠): _

أحدها: الإرسال. ومنه قوله تعالى في النساء: ﴿إِنَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى إبراهِيم وَمَا أَوْحَيْنَا إلى إبراهِيم وإسْماعِيل ﴾(١٦١) وفي الأنعام: ﴿وَأُوحِيَ إِلَيَّ هٰذَا القُرآن (لأَنذِرَكُمْ بهِ)﴾(١٦٢).

⁽١٥٤) اللسان (وحي).

⁽١٥٥) تأويل مشكل القرآن / ٤٨٩.

⁽١٥٦) مقاييس اللغة ٦ / ٩٣.

⁽١٥٧) هو للعجاج ديوانه، وفي سائر النسخ: وحي لها القرآن.

⁽١٥٨) في الأصل: اتصال.

⁽۱۵۹) ساقطة من س.

⁽١٦٠) الأشباه والنظائر / ١٦٨، الـوجوه والنظائــر ق / ٢٤، نظائــر القرآن / ١٤٧، كشــف السرائر / ٢٧٥.

⁽١٦١) آيسة : ١٦٣.

⁽١٦٢) ساقطة من س ، ج آيــة : ١٩.

والثاني : الإِشارة(١٦٣). ومنه قوله تعالى في مريم: ﴿فَأُوحَى إليهم أَن سَبِّحُوه بِكُرةً وَعَشِياً﴾(١٦٤) .

والثالث : الإِلهام. ومنه قوله تعالى (١٦٥) في المائدة:

﴿ وَإِذْ أَوْحَيْتُ إِلَى الحواريين ﴾ (١٦٦)، وفي النحل: ﴿ وَأَوْحَى رَبُّكَ إِلَى النحل ﴾ (١٦٨). وفي القصص: ﴿ وَأَوْحَيْنا إِلَى أُمَّ مُوسَى ﴾ (١٦٨).

والرابع : الأمر. ومنه قوله تعالى في الزلزلةِ: ﴿بَأَنَّ رَبَّكَ أُوحَى [لَهَا]﴾(١٦٩).

والخامس : القولُ. ومنه قوله تعالى في النجم: ﴿فَأَوْحَى إلى عَبْدِهِ مَا أَوْحى﴾(١٧٠).

والسادس : إعلامٌ في المنام . ومنه قبوله تعالى في عسق: (١٣٥ / ب) ﴿ وَمَا كَانَ لَبَشَر أَن يُكَلِّمَهُ اللهُ إلا وَحياً ﴾ (١٧١)، قاله ابن قتيبة (١٧٢) .

والسابع : إعلامٌ بالوَسْوَسَةِ. ومنه قوله تعالى في الأنعام: ﴿وَإِنَّ الشَّياطِينَ ليوحون إلى أُوْلِيائِهِمْ لِيُجادِلُوكُمْ ﴾(١٧٣)، وفيها: ﴿يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضِ [زخرفَ القول]) ﴿(١٧٤).

⁽١٦٣) في الأصل: بمعنى الاشارة. (١٧٠) آيــة: ١٠.

⁽۱٦٤) آيـة : ۱۱.

⁽١٦٥) من س ، ج . (١٦٧) تأويل مشكل القرآن / ٤٨٩.

⁽۱۹۹ آیـهٔ : ۱۱۱ . (۱۷۳ آیـهٔ : ۱۲۱ .

⁽۱۲۷) آیــة : ۸۸. ایــة / ۱۱۲) ساقط مــن س ، ج ، آیــة / ۱۱۲.

⁽١٦٨) آية :

⁽١٦٩) من س ، ج ، آيــة : ٥ .

۳۱٦ ـ باب هــل^(۳۹)

(۱۳۲ / ب) «هل» حرف استفهام.

قال ابن قتيبة: (٤٠) وَيَدْخُلها من (٤١) معنى التقرير والتوبيخ ما يدخل الألف التي يستفهمُ بِها كقوله تعالى: ﴿هَلْ مِنْ شُرَكائِكُمْ مَنْ يبدؤ الخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ ﴿٢٤).

وذكر أهل التفسير أن هل في القرآن على سبعة أوجه (٤٣٠) : ـ

أحدها: الاستفهام. ومنه قوله تعالى [في الأعراف] (١٤): ﴿ فَهَلْ لَنا مِنْ شَفعاءَ فَيَشْفَعوا لَنا ﴾ (١٤٠)، وفي يونس: ﴿ هَلْ مِنْ شُركائِكُم مَنْ يَهدي إلى الحَقِّ ﴾ (٢٦٠)، وفيها: ﴿ هَلْ مِنْ شُركائِكُمْ مَنْ يَبْدؤُ الخَلْقَ ثُمَّ يُعيدُهُ ﴾ (٢٤٠)، وفي الروم: ﴿ هَلْ لَكُمْ مِنْ مَا مَلَكَتْ أَيْمانُكُمْ مِنْ شُركاءَ في مَا رَزَقناكُمْ ﴾ (٢٤٠)، وفيها: ﴿ هَلْ مِنْ شُركائِكُمْ مَنْ يَفْعَلُ مِنْ ذَلِكُمْ مِنْ فَعَلُ مِنْ ذَلِكُمْ مِنْ فَعَلُ مِنْ ذَلِكُمْ مِنْ فَي مَا رَزَقناكُمْ هَنْ يَفْعَلُ مِنْ ذَلِكُمْ مِنْ اللهِ مِنْ اللهِ عَلْ مِنْ شُركائِكُمْ مَنْ يَفْعَلُ مِنْ ذَلِكُمْ مِنْ اللهِ عَلْ مِنْ اللهِ هَا رَزَقناكُمْ هَنْ يَفْعَلُ مِنْ ذَلِكُمْ مِنْ اللهِ عَلْ مِنْ اللهِ عَلْ مِنْ اللهِ عَلْ اللهِ عَلْ مِنْ اللهِ عَلَى مِنْ اللهِ عَلْ مِنْ اللهِ عَلْ مِنْ اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى مِنْ اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَيْ اللهِ عَلَى اللهِ عَلْ اللهِ عَلَيْكُمْ مَنْ يَفْعَلُ مِنْ فَلِي المَلْ عَلَيْ مُنْ يَكُمْ مِنْ يَعْدَلُ مِنْ اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَيْكُمْ مَنْ يَقْعَلُ مِنْ اللهِ عَلَيْكُمْ مِنْ اللهِ عَلَى المِنْ اللهِ عَلَى مِنْ عَلَى المَتْ اللهِ عَلَيْكُمْ مَنْ يَقْعَلُ مِنْ اللهِ عَلَيْكُمْ مِنْ يَعْمَلُ مِنْ المُعَلِيْكُمْ مَنْ يَغْلُلُ مِنْ اللهِ عَلَيْكُمْ مِنْ اللهِ عَلَى مِنْ اللهِ عَلَيْكُمْ عَلَى المُعَلَّالِهُ عَلَى المُعَلَّالِهُ عَلْ مَا مُنْ يَعْلَى المِنْ اللهِ عَلَيْكُمْ عَلَى المِنْ المُعَلَّالِهُ عَلَى المِنْ المُعَلَّى المِنْ المِنْ المِنْ اللهِ عَلَيْكُمْ عَلَى المُعْلَى المِنْ المِنْ المِنْ المِنْ المِنْ الْمُعْلَى المُعْلَى المِنْ المُعْلَى المِنْ المِنْ المُعْلَى المُعْلَى المُنْ المُنْ المُعْلَى المُعْلَى المُعْلِمُ المِنْ المُعْلَى المِنْ المُعْلَى المُعْلَى المِنْ المُعْلَى المُعْلَى المَالِمُ المُعْلَى المُعْلَى المُعْلَى المِنْ المُعْلَى المُعْلَى المُعْلَى المُعْلَى المُعْلَى المِنْ الْمُعْلَى المِنْ المُعْلَى المُعْلَى المُعْلَى المُعْلَالِمُ المُعْلَى المِنْ المُعْلَى المُع

⁽٣٩) معاني الحروف / ١٠٢، الأزهية / ٢١٧، والجنى الداني / ٣٣٩، مغني اللبيب ٢ / ٣٤٩، شرح فتح الرؤ وف ق / ٣٥.

⁽٤٠) تأويسل مشكسل القرآن / ٥٣٨.

⁽٤١) س : في .

⁽٤٢) يونس : ٣٤.

⁽٤٣) الأشباه والنظائر / ١٥١، الوجوه والنظائر ق / ٢٠، وجموه القرآن ق / ١٥٤، إصلاح الوجوه / ٤٧٦. كشف السرائسر / ٢٠٤.

⁽٤٤) مـن س .

⁽٥٥) آيـة : ٥٣.

⁽٤٦) آيـة : ٣٥.

⁽٤٧) آيــة : ٣٤.

⁽٤٨) آيـة : ۲۸.

شَيءِ﴾^(٤٩). وفي ق: ﴿[هَلْ امتلاَّتِ]﴾^(٠٠).

والثاني : بمعنى «قَدْ». ومنه قوله تعالى في طه: ﴿وَهَلْ أَتَاكَ حَديثُ مُوسى ﴾ (٢٥) ، وفي حَديثُ مُوسى ﴾ (٢٥) ، وفي الذاريات : ﴿هَلْ أَتَاكَ حَديثُ ضَيْف إبراهيم المُكْرَمين ﴾ (٣٥) ، وفي الإنسان : ﴿ هَلْ أَتَاكَ حَديثُ الإنسان) (٤٥) ، حينٌ مِنَ الدَّهْرِ ﴾ (٥٥) ، ومثله : ﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الغاشِيَة ﴾ (٥٥) .

والثالث: بمعنى «ما». ومنه قوله تعالى في البقرة: ﴿هَلْ يُنْظُرُونَ اللهُ أَن يَأْتِيهُمُ اللهُ ﴿فِي ظَلْلِ مِنَ الغَمامِ ﴾ (٧٥)، وفي الأنعام: ﴿هَلْ يَنْظُرُونَ إِلا أَن يَأْتِيهُمُ اللهُ وفي الملائِكَةُ ﴾ (٥٩)، وفي الأعراف: ﴿هَلْ يَنْظُرُونَ إِلا يَنْظُرُونَ إِلا اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ المبين ﴾ (٥٩)، وفي الزخرف: ﴿هَلْ يَنْظُرُونَ إِلا الساعَةَ أَنْ تَأْتِيهُمْ بَعْتَةً ﴾ (١٦)، وفي سورة الرحمن: ﴿هَلْ جَزاءُ الإحسانِ إِلا الإحسانُ ﴾ (٢٦).

⁽٤٩) آيـة : ٤٠.

⁽۵۰) من س ، ج ، آیة : ۳۰.

⁽٥١) آيـة: ٩.

⁽۵۲) آیــة : ۲۱.

⁽٥٣) آية: ٢٤، المكرمين: ساقطة من س ، ج .

⁽٤٥) ساقط من س.

⁽٥٥) ساقط من ج ، آيــة : ١.

⁽٥٦) آيـة: ١.

⁽۵۷) ساقط مــن ج ، آيـــة : ۲۱۰.

⁽۵۸) آیــهٔ : ۱۵۸.

⁽۹۹) آیــة : ۵۳.

⁽٦٠) آيـة : ٣٥.

⁽٦١) آيـة : ٦٦.

⁽٦٢) آيــة : ٦٠.

والرابع: بمعنى «ألا». ومنه قوله تعالى في الكهف: ﴿هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالأَحْسِرِينِ أَعْمَالاً﴾ (٦٣)، وفي طه: ﴿هَلْ أَدَنُكَ عَلَى شَجَرَةِ الخلد﴾ (٦٤) وفي الشعراء: ﴿هَلْ أُنَبِّئُكُمْ عَلَى مَنْ تَنَزَّلُ الشياطين﴾ (٦٠)، وفي سبأ: ﴿هَلْ نَدلُكُمْ عَلَى رَجلٍ يُنَبِّئُكُمْ إذا مزقتم (كُلَّ مُمَزَّقٍ)﴾ (٦٦). وفي الصَّفِ. ﴿هَلْ أَدلُكُمْ عَلَى تِجارَةٍ تُنْجِيكُمْ ﴾ (١٣٧ / أ).

والخامس : بمعنى «أليس». ومنه قوله تعالى في الفجر: ﴿هَلْ في ذٰلِكَ قَسَمٌ لِذِي حِجْرٍ ﴾ (١٨٠) .

والسادس : بمعنى الأمر. ومنه قوله تعالى في الصافات: ﴿قُلْ هَلْ اللَّهُ مُطَّلِعُونَ ﴾ (٦٩) ، أي : اطَّلعُوا .

والسابع : بمعنى السؤال. ومنه قوله تعالى في ق: ﴿وتقول هَلْ مِنْ مَزيدٍ﴾(٧٠) ، أي: زِدْني.

۳۱۸ _ باب الهدى(٧١)

قال ابن قتيبة: (٧٢) الهدى: الإرشاد، والإرشاد: البيان.

وقال أبو بكر بن الأنباري: أصل الهدى في كلام العَرَبِ: التوفيق.

وذكر بعض أهل العلم: أن الهديّة سميت هديةً لأنها تدلُّ على تقويم الوداد. وتقول: أَقْبَلَتْ هَوادي الخَيْلِ، إذا بَدَتْ أَعْناقها(٣٣).

⁽٦٣) آية : ١٠٣.

⁽٦٤) آيـة : ١٢٠.

⁽٦٥) آية : ٢٢١ . (٧١) اللسان (هدى).

⁽٦٦) من س ، آية : ٧. (٧٢) تأويل مشكل القرآن / ٤٤٣.

⁽٦٧) آية : ١٠، تنجيكم : ساقطة من ج . (٧٣) في الأصل : أعناقهم.

⁽٦٨) آية : ٥.

وَيُقالُ: هو أول رعيلها (^{٧٤)} لأنه المُتَقَدِّمُ. وتقول: هديت العَرُوسَ إلى بَعْلِها هَدَاءً. والْهَدْيُ، [والهَدِيُّ](^{٧٠)}: ما أهدي من النعم إلى الحَرم. وجاءَ فُلانٌ يُهادي(^{٧٧)} عَلَيْهِمَا.

وذكر بعض المفسرين أن الهدى في القرآن على أربعة وعشرين . وجهاً:(٧٨) _

أحدها: البَيانُ. ومنه قوله تعالى في البقرة: ﴿ أُولَٰئِكَ عَلَى هدىً مِنْ رَبِّهِمْ ﴾ (٢٠٠)، ومثله في لقمان (٢٠٠)، وفي حم السجدة: ﴿ وَأَمَا ثموهُ فَهَدَيْناهُمْ ﴾ (٢٠٠)، وفي سجدة لقمان: ﴿ أُولِم يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكُنا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ القُرونِ ﴾ (٢٠٠)، وفي هل أتى: ﴿ إنا هديناه السَّبيل ﴾ (٢٠٠)، وفي البلد: ﴿ وَهَدَيناهُ النَّجدين ﴾ (٢٠٠).

والثاني : دينُ الإسلام. ومنه قوله تعالى في البقرة: ﴿ (قُلْ إِنَّ) ﴿ *) هُدى اللهِ هـو الهـدى ﴿ إِن الهـدى هُـدى

⁽٧٤) في س : رعيها ، وفي ج : عليها.

⁽٧٥) مــن س ، ج .

⁽٧٦) في الأصل : يتهادى.

⁽٧٧) في الأصل: متعمداً.

⁽۷۸) الأشباه والنظائر / ۲۰۳، الـوجوه والنظائر ق / ۲، نظائـر القرآن / ۱۹، وجوه القرآن ق / ۱۵۲، إصلاح الوجوه / ۶۷۳، كشـف السرائر / ۲۲.

⁽۷۹) آیت : ه.

⁽۸۰) آیــة : ه.

⁽۸۱) آینه : ۱۷. (۸۲) آینه : ۲۹.

⁽۸۲) ایسهٔ : ۲۹. (۸۳) آیسهٔ : ۳.

^{. 1 . &}lt;del>- _ _ _ _ _ (//1)

⁽۸٤) آيسة : ۱۰.

⁽۸۰) آیــة : ۱۲۰. (*) ساقطـة من ج .

الله ١٩٦٥)، وفي الحج: ﴿إِنَّكَ لَعَلَى هُدَى مُسْتَقِيم ١٩٧٠).

والثالث: الإِيمانُ. ومنه قوله تعالى في الكهف: ﴿وَزِدْنَاهُمْ هَدَيُ ﴾ (^^^)، وفي مريم: ﴿وَيَزِيلُدُ اللهُ الذينَ اهتدوا هُدَيَ ﴾ (^^^)، وفي سبأ: ﴿أَنَحْنُ صَددْنَاكُمْ (١٣٧ / ب) عن الهُدَيٰ ﴾ (^^)، وفي الزخرف: ﴿ادْعُ لَنَا رَبَّكَ بِما عَهِد عندك إِننا لَمُهْتَدون ﴾ (^^).

والرابع: الدُّعاءُ. ومنه قوله تعالى في الرعد: ﴿وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ ﴾ (٩٢)، وفي بني إسرائيل: ﴿إِنَّ هٰذَا القرآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ ﴾ (٩٣)، وفي الأنبياء: ﴿وَجَعَلْناهُمْ أَئِمَةً يَهْدُون بِأَمْرِنا﴾ (٩٤)، وفي الأحقاف: ﴿إِنَا سَمِعْنا كِتاباً أَنْزِلَ مِنْ بَعْدِ موسى مُصَدِّقاً لَما بَيْنَ يَدَيْهِ يَهْدِي إلى صراطٍ يَهْدِي إلى الحق ﴾ (٩٥)، وفي عسق: ﴿وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إلى صراطٍ مُسْتَقيم ﴾ (٩٥)، وفي سورة الجن: ﴿إِنَا سَمِعْنا قُرآناً عَجباً يَهْدِي إلى الرُشْدِ ﴾ (٩٥).

والخامس: العِرفانُ. ومنه قوله تعالى في النحل: ﴿وَعـلاماتٍ وبالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدونَ ﴿ (٩٨) ، وفي الأنبياء: ﴿ وَجَعلنا فِيها فِجاجاً سُبُلاً لَعَلَّهُمْ يَهْتَدون ﴾ (٩٠) ، (وفي النمل: ﴿ نَنْظُرُ أَتَهْتَدَي أَمْ تَكُونُ مِنَ الذينَ لاَ يَهْتَدون ﴾ (١٠٠) ، وفي الزخرف: ﴿ وَجَعَلَ لَكُمْ فيها سُبُلاً لَعَلَّكُمْ تَهْتَدون ﴾ (١٠٠) .

. (۸۲) آیة : ۳۷. (۹٤) آیة : ۷۳. (۸۲) آیة : ۷۳. (۸۷) آیة : ۲۰. (۸۷) آیة : ۲۰. (۸۷) آیة : ۲۰. (۸۲) آیة : ۲۰. (۸۲) آیة : ۲۰. (۸۹) آیة : ۲۰. (۹۰) آیة : ۲۱. (۹۰) آیة : ۲۱.

(۹۳) آیـــة : ۱۷ . (۱۰۱) ساقط مـن ج ، آیــــة : ۱۰ .

والسادسُ: الإِرشاد. ومنه قوله تعالى في القصص: ﴿عَسَى رَبِي أَنْ يَهُــدِينِي سَــواءِ السَّبِيــل﴾(١٠٢)، وفي ص: ﴿وَاهْــدِنَــا إِلَى ســـواءِ الصَّراطِ﴾(١٠٣).

والسابع: أمْرُ محمد صلى الله عليه [وسلم](١٠٠٠). ومنه قوله تعالى في البقرة: ﴿إِنَّ الذِينَ يَكْتمونَ ما أَنزَلْنا مِنَ البَيِّناتِ وَالهُدى (١٠٠٠)، وَفي سورة محمد ﷺ: ﴿مِنْ بَعْدِ ما تَبَيَّنَ لَهُمُ الهُدَى (١٠٦٠). في مُوضعين منْها.

والثامن : القرآن ومنه قوله تعالى في بني إسرائيل: ﴿وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَن يُؤْمِنُوا إِذْ جَاءَهُمُ الهُدى إلا أَنْ قَالُوا أَبعثَ اللهُ بَشَراً رسولاً ﴾ (١٠٧) ، وفي الكهف: ﴿وَمَا مَنَعَ الناسَ أَنْ يُؤْمِنُوا إِذْ جَاءَهُمُ اللَّهُدى وَيَسْتَغْفِروا رَبَّهُمْ (إلا أَنْ تَأْتَيَهُمْ سَنَّةُ الأولين) ﴾ (١٠٨). وفي النجم ﴿وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنْ رَبِّهمُ الهُدى ﴾ (١٠٩) .

والتاسِعُ: التوراةُ. ومنه قوله تعالى (١٣٨ / أ) في حم المؤمن: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الهُدَى﴾ (١١٠) .

والعاشر: التَوحيدُ. ومنه قوله تعالى في سورة براءة: ﴿ هُوَ الذي أَرْسَلَ رَسُولُهُ بِالهُدى ﴾ (١١٦)، ومنها فِي الصَّفِّ (١١٢) سَواءُ (١١٣)، وفي القصص: ﴿ إِنْ نَتَّبِعِ الهُدى مَعَكَ نُتَخَطَّفْ مِنْ أَرْضِنا ﴾ (١١٤).

(۱۰۲) آیـهٔ : ۲۲.

(۱۰۳) آیة : ۲۲.

.۳۳ : آیــة : ۳۳ (۱۱۱) آیــة : ۳۳ .

(۱۰۰) آیــة : ۱۰۹.

(۱۰۷) آیــهٔ : ۹۶. (۱۱۶) آیــهٔ : ۷۰.

(۱۰۸) ساقط من ج ، آیــــة : ۵۵.

والحادي عشر: السُنَّة. ومنه قوله تعالى في الأنعام: ﴿فَبِهُداهُمُ الْفَعَلَمِ: ﴿فَبِهُداهُمُ الْفَعَلَمِ الْفَنْدِهُ ﴾ (١١٥)، أي: بِسنَّتِهِمْ. وفي الـزخـرف: ﴿وإِنَا عَلَى آثــارِهِمْ مُهْتَدُونَ ﴾ (١١٦)، أي: مستنون.

والثاني عشر: الإلهامُ. ومنه قوله تعالى في طه: ﴿أَعْطَى كُلَّ شيءٍ خَلْقَهُ ثُم هَدَى ﴾ (١١٧)، أي: ألهم كيفية المَعِيشة. وفي سبح اسم ربك [الأعلى] (١١٨): ﴿وَالذي قَدَّرَ فهدى ﴾ (١١٩)، أي: ألهَمَ الذكر إنْيَانَ الأنثى. وقيل في الآية التي قبلها مثل هذا سواء.

والثالث عشر: الإصلاح. ومنه قوله تعالى في يوسف: ﴿إِنَّ اللهَ لَا يَهْدى كَيْدَ الحَائنين ﴾(١٢٠).

والرابع عشر: الرسُول. ومنه قوله تعالى (في البقرة: ﴿فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِني هدىً ﴾ (١٢١)، أي: رسُولٌ. ومثلها) (١٢٢)، وفي طه. وقال السّدي: الهدى ها هنا الكتاب.

والخامس عشر: الاستبصارُ. ومنه قوله تعالى في البقرة: ﴿فَمَا رَبِحَتْ تِجْارَتُهُمْ وَمَا كَانُوا مُهْتَدينَ﴾ (١٢٣) .

والسادس عشر: الدليل. ومنه قوله تعالى في طه: ﴿أَو أَجِدُ عَلَى النَّارِ هُدىً ﴾ (١٢٥) ناراً فَعَلَّني أرى مَنْ يَدُنُّ هٰذِهِ ﴾ (١٢٥) ناراً فَعَلَّني أرى مَنْ يَدُنُّني عَلَى النَّارِ.

(۱۱۵) آیة : ۹۰. هدی: ساقطة من ج .

(۱۱۱) آیة: ۲۲. اتا ۱۲۲) ساقط مین س

(۱۱۷) آیــهٔ : ۵۰.

(۱۱۸) مسن س . (۱۲۴) آیسة : ۱۰.

. (١١٩) آية : ٣.

(۱۲۰) آیــهٔ : ۵۲.

والسابع عشر: التَّعليمُ. ومنه قوله تعالى [في سورة النساء](١٢٦): ﴿وَيَهْدِيَكُمْ سُنَنَ الذينَ مِنْ قَبْلِكُمْ ﴾(١٢٧) .

والثامن عشر: الفَضْلُ. ومنه قوله تعالى في سورة النساء: ﴿هَؤَلاءَ أَهْدَى مِنَ الذينَ آمنوا سَبِيلًا ﴾(١٢٨). أي: أَفْضَلُ.

والتاسع عشر: التَّقْديمُ. ومنه قوله تعالى في الصافات: ﴿فاَهدوهُمْ إِلَى صِراطِ الجَحيمِ ﴾(١٢٩) .

والعشرون: المَوْتُ عَلَى الإِسْلامِ. (١٣٨ / ب)، ومنه قوله تعالى في سورة طه: ﴿وَإِنِي لَغَفَارِ لِمَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحاً ثُمَّ الْهَنَدَىٰ ﴾ (١٣٠).

والحادي والعشرون: الثَّوابُ. ومنه قوله تعالى في سورةِ الليل: ﴿إِنَّ عَلَيْنَا لَلْهُدى ﴾(١٣١).

والثاني والعشرون: الأذكارُ. ومنه قوله تعالى (في الضحى)(١٣٢): ﴿وَوَجَدَكَ ضَالًا فَهَدَى﴾(١٣٣)، أي: ناسِياً فَذَكَّرَكَ(١٣٤).

والثالث والعشرون: الصَّوابُ. ومنه قوله تعالى: ﴿أَرَأَيْتَ إِن كَانَ عَلَى الهُدى﴾(١٣٥).

والرابع والعشرون: النَّباتُ. ومنه قوله تعالى في الفاتحة: ﴿اهْدِنا الصِّراطَ المُسْتَقِيمِ﴾(١٣٦)، (أي: نَبَتْنا عَلَيْهِ)(١٣٧).

(۱۲۲) مـن س ، ج . (۱۳۲) ساقط من س ، ج . (۱۳۲) آيـة : ۷ . (۱۳۳) آيـة : ۷ . (۱۳۷) آيـة : ۷ . (۱۲۸) آيـة : ۱۵ . (۱۳۵) آيـة : ۱۱ . (۱۳۹) آيـة : ۲ . (۱۳۰) آيـة : ۲ .

«كتاب اللام ألف»

وهو باب واحد.

۳۱۹ _ باب «لا»(۱)

«لا» حرف موضوع للنفي. وَقَدْ يكونُ بمعنى «لَمْ» وأنشدوا من ذلك:

إِنْ تَغْفِرِ اللهم فَاغْفِر جَمّا وَأَي عَبْدٍ لَكَ لا أَلَمًا (٢)

أي: لَمْ يُلمّ.

وذكر بعض المفسرين أن «لا» في القرآن على ثلاثة أوجه: (٣) _

أحدها : بمعنى النَّفي (٤). ومنه قوله تعالى في آل عمران: ﴿لَا يُكَلِّمُهُمُ اللهُ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ القِيامَةِ وَلَا يُزَكيهِمْ ﴾(٥) .

وفي الأعلى: ﴿ سَنُقْرِئُكَ فلا تَنْسَى ﴾ (٦)، وَلَهُ نَظائرُ كثيرةً.

⁽١) معاني للحروف / ٨١، الأزهية / ١٥٨، الجني الداني / ٣٠٠.

⁽٢) لأبي خراش الهذلي، كما في البيان في غريب إعراب القرآن ٢ / ٥١٤.

⁽٣) وجوه القرآن ق / ١٣٢، إصلاح الوجوه / ٤٢٥.

⁽٤) ساقط من س .

⁽٥) آيـة : ۷۷.

⁽٦) آيــة : ٦ .

والثاني : بمعنى النهي. ومنه قوله تعالى في البقرة: ﴿وَلاَ تَقْرِبا هُـٰذِهِ الشَّجَرَةَ﴾ (٧)، وفيها: ﴿فَلاَ رَفَثُ وَلاَ فسوق وَلاَ جِـدَالَ في الحَجِّهُ (^).

وفي القصص: ﴿وَلَا تُنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيا﴾ (١) .

والثالث: بمعنى «لَمْ». ومنه قوله تعالى: (في سورة القيامة)(١٠): ﴿ فَلاَ صَدَّقَ وَلاَ صَلَّى ﴾(١١)، أي: لَمْ يُصَدِّقُ ولم يصل، قاله ابن قتيبة(١٢).

(٧) آيـة : ٣٥.

⁽٨) آيـة : ١٩٧.

⁽٩) آيـة : ۷۷.

⁽١٠) ساقط مــن س .

⁽۱۱) آیــة : ۳۱.

⁽۱۲) تأويــل مشكل القرآن / ۵٤۸.

«كتاب الياء»

وهـو خمسة أبواب.

٣٢٠ _ بَابُ اليأس(١)

الياسُ: القطع على أن المطلوب لا يتحصل لتحقيق فواته. (١٣٩ / أ) يقال: يئِسَ الرَّجُلُ يياسُ ياساً.

وذكر بعض المفسرين أنه في القرآن على وجهين: (٢) -

أحدهما: القُنوطُ. ومنه قوله تعالى في سورة يوسف: ﴿ وَلَا تَيْأَسُوا مِنْ رَوحِ اللهِ إِلَّا القوم الكافِرون﴾ (٣٣)، وَإِنْمَا عَبّر باليَاس عَن القُنوطِ لأنَّ القنوطَ ثَمَرَةُ اليَأْسِ.

والثاني: العِلْمُ. ومنه قوله تعالى في سورةِ الرَّعْدِ: ﴿ يَيْأُسِ الذينَ آمَنُوا أَن لَو يَشَاءُ الله لَهَدى الناس جَميعاً ﴾ (٤)، أي: أَفَلَمْ يَعْلَمُوا.

۳۲۱ ـ باب اليسير (٥)

اليَسيرُ: القليلُ مِنَ الشِّيءِ. وضده: الكثيرُ. وليس لليسير حَدُّ في

⁽١) اللسان (يأس).

⁽٢) إصلاح الـوجوه / ٥٠١.

⁽۳) آیــهٔ : ۸۷.

⁽٤) آيــة : ٣١.

⁽٥) اللسان (يسر).

نَفْسِهِ، وَإِنَمَا يُعْرَفُ، بِالإِضَافَةَ إِلَى غَيْرِهِ. وكَذَلَكُ الْكَثْيَرُ. والجَيّدُ، والرَّدِيءُ والكبيرُ، والصَّغيرُ، والطَّويلُ، والعَريضُ، والسَّمينُ، والهَزيلُ، واليَسرةُ: أسرَارُ الكَفِّ، إذا كانت غيرُ ملتزمة. والأيسار: القومُ يجتمعونَ عَلَى المَيْسِر. واليسارُ: أَختُ اليَمين، وَقَدْ تُكْسَرُ ياؤُهُ.

وذكر بعض المفسرين أن اليَسيرَ في القرآن على ثلاثة أوجه: (٦) _

أحدها: الهيّن. ومنه قوله تعالى في سورة الحج، و[في](١) العنكبوت(١٠)، و [في](٩) الحديد: ﴿إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى اللهِ يَسيرٌ ﴿(١٠) .

والثاني : السَّريعُ. ومنه قوله تعالى في سورة يوسف: ﴿ ذَٰلِكَ كَيلُ يَسِيرٌ ﴾ (١١)، أي: سَريعٌ لاحبسَ فيه.

والثالث : الحَفِيُّ. ومنه قوله تعالى في الفرقان: ﴿ ثُمَّ قَبَضْنَاهُ إلينا قبضاً يَسيراً ﴾ (١٣) ، (أي: خَفيفاً) (١٣) .

٣٢٢ _ باب اليقين(١٤)

اليقين: مَا حَصَلَتْ بِهِ النَّقَةُ (١٥) وَثَلَجَ بِهِ الصَّدْرُ مِنَ العلمِ. فَكُلُّ يقين علمُ، وليس كُلُّ علم يقيناً. ولا يدخل على النَّفْسِ (١٦)شَـكُّ في

⁽٦) الوجوه والنظائر ق / ٤٥، إصلاح الوجوه / ٥٠٣.

⁽٧) مــن س ، ج .

⁽A) في سائر النسخ: الملائكة.

 ⁽٩) من س ، ج .

⁽١٠) الحج / ٧٠، العنكبوت / ١٩، الحديد / ٢٢، وفي فاطر / ١١ مثله أيضاً.

⁽۱۱) آیــة : ۲۰.

⁽۱۲) آیــهٔ : ۲۹.

⁽۱۳) ساقط مــن س ، ج .

⁽١٤) اللسان (يقن).

⁽١٥) في ج: المشقة.

⁽١٦) س: اليقين.

اليَقينِ بِحالٍ. لأن الشَّكَ إنما (١٣٩ / ب). يدخلُ عَلَى ما يمكن دَفْعُهُ عَنِ النَّفْسِ ويصح [تصوير](١١) الأمور(١١) فيه على خِلافِهِ. واليقين يَمْنع(١٩) مِنْهُ ذلك. لأنه ثبت بِطريقٍ بُرهاني يُطابِقه الحِسُّ بالعلومِ الحسيةِ. وَيَلْتَزَمُهُ العقلُ (٢٠) بالمعارفِ العَقْليّةِ.

وهمو أبلغ علم مكتسب.

وذكر بعض المفسرين أن اليقين في القرآن على خمسة أوجه (٢١) : -

أحدها : التَّصديقُ. ومنه قوله تعالى في البقرة ، وفي لقمان : ﴿[هم](٢٢) يُوقنون ﴾(٢٣) .

والثاني : الصَّدْقُ. ومنه قوله تعالى في النمل: ﴿وَجِئْتُكَ مِنْ سَبَاءٍ بَعَينٍ ﴾ (٢٤) .

والثالث : المشاهدة. ومنه قوله تعالى في سورة التكاثر: ﴿ كَالَّا لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِينِ ﴾ (٢٥) .

والرابع : الموتُ. ومنه قوله تعالى في سورة الحجر: ﴿وَاعْبُدْ رَبُّكَ حَتَى يَأْتَيكَ الْيَقِينُ ﴾ (٢٦)، وفي المدثر: ﴿حَتَى أَتَانَا الْيَقِينُ ﴾ (٢٧).

⁽۱۷) من س ، ج .

⁽١٨) س ، ج : الأمسر.

⁽١٩) ج : يمتنع.

⁽٢٠) ج : العقـول.

⁽٢١) وجوه القرآن ق / ١٥٦، إصلاح الوجوه : ٥٠٤.

⁽۲۲) من س ، ج .

⁽٢٣) الأيات : ٤ ، ٤ .

⁽۲٤) آيـة : ۲۲.

⁽٢٥) آيــة : ٥ ـ ٧ .

⁽٢٦) آيـة : ٩٩.

⁽۲۷) آیسة : ٤٧.

والخامس : العلمُ المتَيَقَّنُ (٢٨). ومنه قوله تعالى: ﴿وَمَا قَتَلُوهُ [يَقَيناً]﴾(٢٩).

قال ابن قتيبة: (٣٠) مَا قَتَلُوا العلمَ يَقيناً .

٣٢٣ - باب اليوم(٣١)

اليوم اسم (لما بين) (٣٢) طلوع ِ الفَجْرِ الثاني إلى غروبِ الشَّمْس ِ. وذكر بعض المفسرين أن اليوم في القرآن على ستة أوجه: (٣٣) _

أحدها: يوم من أيام الآخِرة ومنه قوله تعالى في الأعراف: (٣٤) فإن رَبَّكُمُ الله الذي خَلَقَ السَّمُواتِ وَالأرضَ فِي سِتَّةِ أيام (٣٥)، ومثله في يونس (٣٦). وَقَدْ قِيلَ إِنَّهُما كأيام الدُّنيا. والعلماء على خلاف ذلك.

ومثله قوله تعالى في الحج: ﴿وَإِن يَوماً عِنْدَ رَبِّكَ كَالْفِ سَنَةٍ مما تَعُدون﴾ (٣٧).

والثاني : يَومُ القِيامَةِ. [ومنه قوله تعالى في يس](٣٨) : ـ

⁽٢٨) في الأصل اليقين.

⁽۲۹) من س ، ج . النساء / ۱۵۷.

⁽٣٠) تفسير غريب القرآن / ١٣٧.

⁽٣١) اللسان يوم.

⁽٣٢) ساقط من س .

⁽٣٣) الأشباه والنظائر / ٣٠٠، الوجوه والنظائر ق/ ٤٦، إصلاح الوجوه / ٥٠٦.

⁽⁴٤) مــن س ، ج .

⁽٣٥) آيـة : ٥٤.

⁽٣٦) آيــة : ٣.

ر (۳۷) آیــة : ٤٧.

⁽۳۸) من س ، ج .

«كتابُ الهاءِ»

وهو خمسة أبــواب : _

أبواب فيها ثلاثة فما فوقها

٣١٣ _ بابُ هـويٰ(١)

هــوى : بمعنى سَقَطَ.

قال ابن فارس (٢): يُقالُ: هَوىٰ الشّيءُ يَهْوي. والهاوِيةُ: اسمٌ من أسماءِ جَهَنَّم. والهاوية أيضاً: كُلُّ مَهْواةٍ. والهُوَّة: الوَهْدة العَميقةُ. وَتَهاوَى القَوْمُ في المَهْواةِ: سَقَطَ بَعْضُهُمْ في إثْر بَعْضٍ. وقيل: إن (٣) الهوي - بِفَتْحِ الهاءِ: ذهابٌ في انحدارٍ (٤). والهُوي في المحديد اللهوي عَمَوْتُ أمه: شتم. وأمه هاوية، كما يقال: ثاكلة.

وذكر أهل التفسير أن هوى في القرآن على ثلاثة أوجه:_(°).

⁽١) اللسان (هوى).

⁽٢) مقاييس اللغة ٦ / ١٧.

⁽٣) ساقطة مسن س

⁽٤) ج : انجـرار.

⁽٥) الأشباه والنظائر / ٣٢٥، الـوجوه والنظائر ق / ٤٩، وجــوه القرآن ق / ١٥٤، إصــلاح الوجوه / ٤٧٩، كشــف السرائر / ٢٨٣.

أحدها: بمعنى نزل (٢). ومنه قوله تعالى ﴿وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَى﴾ (٧)، ومثله (٨): ﴿وَالمَوْ تَفَكَّةُ أَهْوَى﴾ (٩).

والثاني : بمعنى هَلَكَ (١٠). ومنه قوله تعالى في طه: ﴿وَمَنْ يَحْلِلْ عَلَيْهِ غَضَبِي فَقَدْ هَوَى﴾(١١) .

والثالث : بمعنى الذهاب. ومنه قوله تعالى في الحج: ﴿أُو تَهُوي بِهِ الرِّيحُ في مكانٍ سَحيقٍ﴾(١٢) ، أي: تَذْهَبُ.

٣١٤ _ باب الهوان(١٣)

الأصلُ في الهوانِ: أنه الذل، وصِغَرُ القَدْرِ.

والهُونُ: الهوان أيضاً. فأما الهَون. بفتح الهاء فهو السكينةُ والوقارُ.

وذكر أهل التفسير أن الهونَ في القرآنِ على أربعةِ أوجه(١٤) : -

أحدها : الصغرُ. ومنه قوله تعالى في سورة النور: ﴿وَتَحْسَبُونَهُ هَيِّناً وَهُو عِنْدَ اللهِ عَظيمٌ﴾(١٣٦). (١٣٦ / أ).

⁽٦) في الأصل: نزلت.

⁽٧) النجم / ١.

⁽A) في س : ومنه قوله ، وج : ومنه قوله تعالى.

⁽٩) النجم : ٥٣.

⁽١٠) ج : الذهاب.

⁽۱۱) آیـهٔ : ۸۱. (۱۲) آیـهٔ : ۳۱.

⁽١٣) اللسان : هون.

⁽١٤) إصلاح الوجوه: ٧٨٨.

⁽١٥) آية : ١٥٠

والثاني : السَّهْلُ. ومنه قـولـه تعـالى في مـريـم: ﴿هُـوَ عَليَّ هَيِّن﴾(١٦)، وفي الروم: ﴿هُوَ أهونُ عَلَيْهِ﴾(١٧) .

والثالث : الذُّلُ. ومنه قوله تعالى في الحج: ﴿وَمَنْ يُهن الله فَمَا لَهُ مِنْ مُكْرِمٍ ﴾(١٨).

والرابع : الضعفُ. ومنه قوله تعالى في المرسلات: ﴿ أَلَمْ نَخْلَقَكُمْ مِنْ مَاءٍ مَهِينِ ﴾ (١٩).

٣١٥ _ بابُ الهَالاكِ(٢٠)

الهلاك والفساد يتقاربان. إلا أن الفساد يكون مَع بَقاءِ العينِ والهلاك يكون مع بقائها ويكون (٢١) مَع عَدَمِها. ويستعار في مواضِعَ يجتمع (٢٢) فيها الفساد والهلاك، كالموت (٢٣)، والعدم، ونقض البينة، وتعطيل المنافع.

وذكر أهل التفسير أن الهلاك في القرآن على أربعة أوجه(٢٤) : ـ

أحـدها : المــوتُ. ومنه قــوله تعــالى في النساءِ: ﴿إِنَّ امــرؤٌ

⁽١٦) آيـة : ٩ .

⁽۱۷) آیــة : ۲۷.

⁽۱۸) آیــة : ۱۸.

⁽۱۹) آیــة : ۲۰.

⁽۲۰) اللسمان (هلك).

⁽۲۱) ساقطـة مــن س.

⁽٢٢) ساقطة من س.

⁽٢٣) في الأصل: كما الموت.

⁽٧٤) الأشباه والنظائــر / ٢٥٦، الــوجوه والنظائر ق / ٣٨، وجــوه القرآن ق / ١٥٤، إصــلاح الوجوه / ٤٧٧.

هَلَكَ ﴾ (٢٠)، وفي يوسف: ﴿أُو تكون مِنَ الهالِكِينَ ﴾ (٢٦)، وفي بني إسرائيل: ﴿وَإِنْ مِنْ قَرْيَةٍ إِلا نَحْنُ مُهْلِكُوهَا قَبْلَ يَومِ القِيامَةِ ﴾ (٢٧)، يُريد موتَ أَهْلِهَا ، وفي القصص: ﴿كُلِّلُ شَيءٍ هالِكُ إِلا وَجْهَةُ ﴾ (٢٨).

والثاني : العَذَابُ. ومنه قوله تعالى في الحجر: ﴿وَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَرِيةٍ إِلا وَلَهَا كِتَابٌ مَعلومٌ ﴾ (٢٩)، وفي الكهف: ﴿وَتِلْكَ القُرى أَهْلَكناهُمْ لَمَا ظَلَمُوا وَجَعلنا لِمَهْلِكِهِمْ مَوعداً ﴾ (٣٠)، وفي مريم: ﴿وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْيَةٍ قَرنِ (هم أحسنُ أثاثاً وَرثياً ﴾ (٣١)، وفي الشعراء: ﴿وَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ إِلا لَهَا مُنْذِرون ﴾ (٣٢).

وفي القصص: ﴿ وَمَا كَانَ رَبُّكَ مُهْلِكَ القُرى حَتى يَبْعَثَ في أُمِّها رَسولًا [يَتْلو عَلَيْهِمْ آياتِنَا] (٣٣ وَمَا كُنا مُهْلِكِي القُرىٰ إلا وَأَهْلُها ظالِمون ﴾ (٣٤).

والثالث : الضَّلالُ. ومنه قوله تعالى في الحاقة: ﴿هَلَكَ عَنِي سُلْطَانِيه﴾ (٣٥)، أي: ضلَّت حُجَّتي.

والرابع : الفساد(٣٦). ومنه قوله تعالى في البقرة: ﴿وَيُهْلِكَ الحَرْثَ وَالنَّسْلَ﴾ (٣٧) .

(٣٧) آية : ٢٧١. (٣٣) آية : ٢٠٨. (٣٣) آية : ٢٠٨. (٣٣) من س ، ج . (٣٣) من س ، ج . (٣٣) آية : ٥٩. (٣٤) آية : ٩٥. (٣٨) آية : ٩٠. (٣٨) آية : ٩٠. (٣٩) ساقط من س ، ج . (٣٩) آية : ٩٠. (٣٩) آية : ٥٩. (٣٠) آية : ٩٠. (٣٠)

﴿ فَالْيُومَ لَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيئاً ﴾ (٣٩)، وفي النبأ: ﴿ إِنَّ يَوْمَ الفَصْلِ كَانَ مِيقَاتاً ﴾ (٤٠). (١٤٠/ أ).

والثالث: يوم عرفة. ومنه قوله تعالى في المائدة: ﴿اليوم أكملت لكم دينكم ﴾(١٤) .

والرابع : الحين. ومنه قوله تعالى في الأنعام: ﴿وَآتُوا حَقَّهُ يُومُ حَصَاده ﴾(٤٢).

والخامس: الوقت. ومنه قوله تعالى في سجدة لقمان: ﴿ ثُمَّ يَعْرُجُ الله في يوم كَانَ مقْداره أَلفَ سَنةٍ ﴾ (٤٣)، ومعناه: نُزولُ جِبريلَ وَصُعوده في وَقَتٍ لَو صَعِدَ (٤٤) غَيْرُهُ صَعِدَه في أَلفِ سَنةٍ.

والسادس : النَّعْمَةُ. ومنه قوله تعالى في إبراهيم: ﴿وَذَكَّرْهُمْ بِأَيَّامِ اللهِ ﴾ (أي: بنعمه)(٤٦) .

٣٢٤ _ بابُ اليَمين (٤٧)

اليمينُ: تُقال ويرادُ بِها(٤٨) الحَلِفُ. وتُقال ويراد بها العضو المعروف.

⁽٣٩) آيـة : ٥٤.

⁽٤٠) آية: ١٧.

⁽٤١) آيـة : ٣.

⁽٤٢) آيـة : ١٤١.

⁽٤٣) آية : ٥.

⁽٤٤) في الأصل: لصعوده.

⁽ه٤) آية: ه.

⁽٤٦) ساقط من س .

⁽٤٧) اللسان (يمن).

⁽٤٨) س : بها.

وذكر بعض المفسرين أن اليمين في القرآن على سبعة أوجه(٤٩) : _

أحدها : العضو المعروف الذي تماثله الشمال. ومنه قوله تعالى في سورة طه: ﴿وَمَا تِلْكَ بِيمينِكَ يَا مُوسَى﴾(٥٠)، وفي الحاقة: ﴿فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ ﴾ (٥١) .

والثاني : جِهَةُ اليّمين التي هي هذا العضو المعروف. ومنه قوله تعالى في سأل سائل: ﴿عَنِ اليمينِ وَعَنِ الشِّمالِ عِزينَ﴾(٥٢).

والثالث : القوةُ. ومنه قوله تعالى في الصافات: ﴿فُراغَ عليهم ضَرْباً باليمين ﴾ (٣٥) ، وفي الحاقة: ﴿ لأَخَذْنَا مِنْهُ باليَمين ﴾ (٥١) .

والرابع : الحَلِفُ. ومنه قوله تعالى في البقرة، والمائدة : ﴿ لاَ يُؤ اخِذُكُمُ الله باللغُو في أيمانِكم﴾ (٥٠)، وفي النحل: ﴿وَأَقْسَمُوا بِاللهِ جَهْدَ أَيِمَانِهِمْ لَا يَبْعَثُ اللهِ مَنْ يَمُوتَ﴾(٥٦)، وفي النور: ﴿وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جهْدَ أيمانهم لئن أَمَوْتَهُمْ لَيَخْرُجُنَّ ﴾ (٥٧) .

والخامس : العَهْدُ. ومنه قوله تعالى في سورة براءة: (١٤٠ / ب). ﴿ وَإِن نَكْتُوا أَيْمَانُهُمْ مِنْ بَعْدِ عَهْدِهِمْ ﴾ (٥٨)، وفي

⁽٤٩) وجوه الفرآن ق / ١٥٦، إصـــلاح الوجوه / ٥٠٥.

⁽٥٠) آية: ١٧.

⁽٥١) آية: ١٩.

⁽٥٢) آية: ٣٧.

⁽۵۳) آیت: ۹۳.

⁽٤٥) آية: ٥٤.

⁽٥٥) الآيات : ٢٢٥، ٨٩.

⁽٥٦) آية : ٣٨. (٥٧) آية : ٥٣.

⁽۵۸) آینه : ۱۲.

النحل: ﴿وَلَا تَتَّخِذُوا أَيمانَكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمْ ﴾(٥٩)، وفي نون والقلم: ﴿أَمْ لَكُمْ أَيمانٌ عَلَيْنا بِالِغَةُ ﴾(٦٠).

والسادس: الدينُ. ومنه قوله تعالى في الأعراف: ﴿ ثُمَّ لاَتِينَّهُمْ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِم وَمِنْ خَلْفِهِم وَعَنْ أَيمانِهِمْ (وَعَنْ شَمائِلِهِمْ)﴾ (٢٦٠). وفي الصافات: ﴿قَالُوا إِنكُم تَأْتُوننا عَنِ اليَمينِ﴾ (٢٢٠)، أي: مِنْ قِبَلِ الدينِ فَتُدْخِلُون عَلَيْنا فِيهِ الشَّكَ.

والسابع: أن يكون صِلَةً. ومنه قوله تعالى في سورة النساء: ﴿(فَإِنْ خِفْتُمْ أَلا تَعْدِلوا)(٦٤) فواحدة أوْ ما مَلَكَتْ أَيْمانُكُمْ ﴾(٦٤)، أي: ما مَلَكَتْ أَيْمانُكُمْ (٦٤)، أي: ما مَلَكَتْ أيمانُكُمْ (٦٤).

فَهذا آخِرُ ما انتخبتُ مِنْ كُتُبِ الوجوهِ والنَّظَائِرِ التي رتبها المتقدمون. وَرَفَضْتُ منها ما لا يَصْلُحُ ذكره. وزدت فيها من التَّفاسِيرِ المنقولَةِ ما لا بأس بِهِ. وقد تساهَلْتُ في ذِكْرِ كلمات نقلتها عَنِ المفسرين، لو ناقش قائلها محقق لجمع بين كثير من الوجوهِ في وجهٍ واحدٍ. ولو فعلنا ذلك لتعطل أكثر الوجوهِ ولكنا تساهلنا في ذكر ما لا بأس بذكره من أقوال المتقدمين. فليعذرنا المدقق في البحثِ

وبعدُ فلا يغرنَّكَ ما ترى من جنس ِ هذا الكتاب من كثرةِ الوجوهِ

⁽٥٩) آية : ٩٤.

⁽٦٠) آیـة : ۳۹.

⁽٦١) من س ، آيـة : ١٧.

⁽۲۲) آیــة : ۲۸.

⁽٦٣) ساقط مــن س ، ج .

⁽۱۶) آیة : ۳.

⁽٦٥) ساقطـة مـن س ، ج .

والأبوابِ. فإنها كالسراب. وستعرف فضله إذا قِست الباب بالباب وسيشهد بصدقي لباب الألبابِ(٢٦٠). وما ذكرت في كتابي هذا من الكلمات اللغوية في اشتقاق الكلمة وما يتفرع منها ويتعلق بها ويواتيها فهو مُلْقِحٌ للأفهام ومنبه على [أصول](٢٠) (١٤١ / أ) الكلام. ونسأل الله عز وجل النفع به عاجلًا والثواب آجلًا، وأن يجعله لِوَجْهِهِ خالصاً لئلا يَعود بالهوى ناقِصاً إنّه وليّ ذلك والقادر عليه.

والحَمْدُ للهِ على توفيقه وإنعامه وألطافه والصلاة على النَّبِي المختار محمد صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه أجمعين.

** .. ** .. ** .. **

آخـــر الكتــاب.

⁽٦٦) س : الأول.

⁽٦٧) مـن س ، ج .

تَمَّ كتابُ الوجوه والنظائر يومَ الخميس رابع عشر من جمادى الآخر في تاريخ أربع وعشرين وسبعمائة على يَدِ أَضْعَفِ خَلقِ اللهِ وأحقره وأصغره وأرذله وأخسه وأفقره من الطاعة. العاصي المذنب الراجي رحمة ربه العلي. يوسف بن علي.

ختم الله له ولجميع المسلمين بالحُسْنى أموتُ وَيَبْقى كُلُّ مَا قَدْ كَتَبْتُهُ

فَيَالَيْتَ مَنْ يَقْرأ كتابي دَعا ليا

لَعَلَّ إلهي يَعفُ عَني بِفَضْلِهِ وَيَغْفِرُ لِي ذَنْبِي وَسوء فَعــاليــا

** . . ** . . ** . . **

			9

مصادر ومراجع الدِّراسَة وَالتَحقيق

الكتب المخطوطة

- الاعلام بوفيات الاعلام: الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد، ت سنة ٧٤٨هـ. مصورة د. بشار عواد معروف عن نسخة دار الكتب الظاهرية بدمشق.
- ٢ -- افانين البلاغة: الراغب الأصفهاني، محمد بن الحسين،
 ت ٢٠٥ هـ، مصورة نسخة دار الكتب بتونس.
- ٣ ــ الأنساب: السمعاني، عبد الكريم بن محمد، ت ٥٦٢ هـ،
 طبع تصوير، ليدن ١٩١٢.
- تاريخ الإسلام: الذهبي، مصورة د. بشار عواد معروف عن نسخة المكتبة الوطنية بباريس.
- التاريخ المظفري: ابن أبي الـدم: إبراهيم بن عبـد الله،
 ت ٣٤٢هـ. مصورة د. بشار عواد معروف عن نسخة مكتبة
 البلدية بالإسكندرية.
 - ٦ -- الترادف في اللغة: حاكم مالك لعيبي، ورسالة ماجستير.
- ٧ -- تفسير القرآن: الخطيب التبريزي، مصورة المكتبة المركزية،
 جامعة بغداد.
- ٨ -- التقييد: ابن نقطة، محمد بن عبد الغنى، ت ٦٢٩ هـ،

- مصورة د. بشار عواد معروف عن نسخة مكتبة الأزهـر.
- ٩ ــ ذيل تاريخ بغداد: ابن الدبيثي، مصورة المكتبة المركزية،
 جامعة بغداد.
- 1 _ سير أعـــلام النبلاء: الذهبــي، مصورة د. بشار عواد معروف عن مصورة معهد المخطوطات العربية.
- 11 _ شرح فتح الرؤ وف في معاني الحروف: بحرق الحضرمي، عن نسخة مكتبة الأوقاف العامة ببغداد. .
- 17 _ شفاء الصدور المهذب في تفسير القرآن: أبو بكر النقاش، نسخة مكتبة جستربيتي المصورة.
- 17 _ عقد الجمان: العيني محمود بن أحمد، ت ٨٥٥ هـ . مصورة د. بشار عواد معروف عن نسخة دار الكتب المصريـة.
- 14 _ العيون والنكت: الماوردي، مصورة المكتبة المركزية، جامعة بغداد.
- 10 _ العين: الخليل بن أحمد ، مصور مكتبة المجمع العلمي العراقي.
- ١٦ _ متشابه القرآن الكسائي، نسخة مكتبة الأوقاف العامة ببغداد.
- ۱۷ _ المجمل: ابن فارس، مصورة مكتبة الأوقاف ببغداد ونسخة مكتبة المتحف العراقي.
- 1A _ المختصر المحتاج إليه: الذهبي ، مصورة مكتبة المجمع العلمي العراقي .
- 19 _ المصباح المضيء في خلافة المستضيء: ابن الجوزي، تحـ

- ناجيـة إبراهيم عبد الله، رسالـة ماجستيـر.
- ۲۰ __ المستفاد من ذیل تاریخ بغداد، الدمیاطی، أحمد بن أیبك،
 ت ۷۶۹ هـ، مصورة المكتبة المركزیة، جامعة بغداد.
 - ٢١ _ المشترك اللفظي، عبد الكريم شديد محمد، رسالة ماجستير.
- ۲۲ _ معاني القرآن: الأخفش، تح عبد الأمير الورد، رسالة دكتوراه.
- ٧٣ _ الوافي بالوفيات: الصفدي، مصورة المكتبة المركزية، جامعة بغداد.
- ٢٤ _ وجوه القرآن: النيسابوري الحيري، إسماعيل بن أحمد،
 ت ٤٣٠ هـ . مصورة معهد المخطوطات العربية.
- ۲۵ __ الوجوه والنظائر: رواية مطروح بن محمد، مصورة مكتبة جستر
 بيتي .
- 77 _ الوجوه والنظائر: الدامغاني: نسخة مكتبة الأوقاف العامة ببغداد.

الكتبالطبوعة

- ۲۷ _ الابدال والمعاقبة والنظائر: الزجاجي، تح عز الدين التنوخي،
 دمشق ۱۹۹۰.
- ۲۸ الابل: الأصمعي، عبد الملك بن قريب، ت ٢١٦،هـ، نشرة هفنر في الكنز اللغوي.
- ۲۹ _ الاتباع والمزاوجة: أحمد بن فارس، ت ۳۹۰هـ مرَّ، تحـ
 کمال مصطفی، مط السعادة بمصر، ۱۹٤۷.

- ۳۰ _ اتحاف فضلاء البشر: الدمياطي، أحمد بن محمد، ت١١١٧هـ، مصر ١٣٥٩هـ.
- ٣١ ـ الاتقان في علوم القرآن: السيوطي، جلال الدين، ت ٩١١ هـ، بيروت ١٩٧٣.
- ۳۲ ـ الأجناس في كـلام العرب: أبو عبيد ۲۲۶ هـ، نشر امتياز على عرشى، بومبى، ۱۹۳۸.
- ۳۳ _ أخبار الحمقى والمغفلين، ابن الجوزي، ذخائر التراث العربي، بيروت.
- ٣٤ ـ أخبار الظرفاء والمتماجنين، ابن الجوزي، تحد محمد بحر العلوم الطبعة الثانية، بغداد.
- ۳۵ ـ اخبار النحويين البصريين: السيرافي، أبو سعيد الحسن بن عبد الله، ت ٣٦٨ هـ، البابسي الحلبي بمصر، ١٩٥٥.
- ٣٦ _ أدب الكاتب: ابن قتيبة، تح محي الدين عبد الحميد، مط السعادة بمصر، ١٩٦٣.
- ۳۷ _ الأزمنة والأمكنة: المرزوقي، أحمد بن محمد، ت ۲۷ هـ، حيدر آباد، ۱۳۳۲ هـ.
- ٣٨ ـ الأزهية في علم الحروف: الهروي، علي بن محمد، تح عبد المعين الملوحي، دمشق، ١٩٧١.
- ٣٩ _ أساس البلاغة: الزمخشري، محمود بن عمر، ت ٥٣٨ هـ، القاهرة، ١٩٥٣.
- ٤٠ أسباب النزول: الـواحدي، علي بن أحمـد، ت ٤٦٨ هـ،
 بيروت غير محققة.

- 13 _ الاستيعاب: ابن عبد البر القرطبي، ت ٤٦٣ هـ، تحـ البجاوي، مط نهضة مصر.
- ٤٢ _ أسد الغابة: ابن الأثير، عز الدين علي بن محمد، ت ٦٣٠ هـ، القاهرة، ١٩٧٠ ـ ٧٣ .
- ۲۶ ـ الأشباه والنظائر: الخالدیان: محمد، ت ۳۸۰ هـ، وسعید،
 ت ۳۹۰ هـ، ابنا هاشم، تح محمد یوسف، القاهرة،
 ۱۹۵۸ .
 - ٤٤ ـ الأشباه والنظائر : السيوطي، حيدر آباد، ١٣٥٩ هـ .
- الأشباه والنظائر في القرآن الكريم: مقاتل بن سليمان،
 ت ١٥٠ هـ، تح، د. عبد الله محمود شحاته، القاهرة،
 ١٩٧٥.
- ٤٧ _ الاشتقاق: الأصمعي، تح محمد حسن آل ياسين، بغداد، 197٨
- ٤٧ ــ الاشتقاق: ابن دريد، أبو بكر محمد بن الحسن،
 ٣٢١ هـ، تح عبد السلام هارون، مصر، ١٩٥٨.
- ٨٤ ــ اشتقاق أسماء الله: الزجاجي ، تحد د. عبد الحسين المبارك،
 مط النعمان، النجف، ١٩٧٤.
- 29 ـ الاصابة في تمييز الصحابة: ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي، ت ٨٥٧هـ، تحد البجاوي، مط نهضة مصر، ١٩٧١م.
- • اصلاح المنطق: ابن السكيت، يعقوب بن اسحاق، تح شاكر وهارون، دار المعارف بمصر، ١٩٧٠.

- ١٥ ـ اصلاح الوجوه والنظائر: الدامغاني، أبو عبد الله الحسين بن
 محمد، ت ٤٧٨ هـ .
- ۲٥ ـ الأصمعيات: الأصمعي، تحد شاكر وهارون، دار المعارف بمصر، ١٩٦٤.
- **٥٣** ـ الأضداد: التوزي ت. تح، مجلة المورد، مجلد ٨، العدد ٣. ١٩٧٩.
- وقي الأضداد: الأصمعي، نشر في كتاب (ثلاثة كتب في الأضداد).
- الأضداد: ابن الأنباري، تحابي الفضل، الكويت، ١٩٦٠.
 في الأضداد)..
- ٥٦ ـ الأضداد: ابن السكيت، نشر في (ثلاثة كتب في الأضداد). ١٩٦٣.
- ۷۷ ــ الأضداد: قطرب، محمد بن المستنبر، ت ۲۰٦ هـ،
 تحـ كوفلر.
- اعراب ثلاثین سورة من القرآن الکریم: ابن خالویه، الحسین
 ابن أحمد، ت ۳۷۰هـ، مط دار الکتب المصریة: ۱۹٤۱.
 - ٩٥ الأعلام: الزركلي، خير الدين، ت ١٩٧٦، بيروت، ١٩٦٩.
- ٦٠ ـ الأغاني: أبو الفرج الأصبهاني، على بن الحسين، ت نحو
 ٣٦٠ هـ، طبعة دار الكتب، نشر الهيئة المصرية.
- 71 _ الاقتضاب في شرح أدب الكتاب: البطليوسي، المطبعة الأدبية، بيروت، ١٩٠١.
- ٦٢ أمالي الزجاجي: الزجاجي، تحد عبد السلام هارون، مصر،
 ١٣٨٢.

- 77 أمالي السهيلي، عبد الـرحمن بن عبد الله الأنـدلسي، تحد محمد إبراهيم البنا، مط السعادة بمصر، 19۷۰.
- ٦٤ ـ الأمالي الشجرية: ابن الشجري، أبو السعادات هبة الله،
 ت ٥٤٢، هـ، حيدر آباد، ١٣٤٩ هـ.
- ٦٥ أمالي القالى: أبو على القالى، دار الكتب المصرية، ١٩٢٦.
- 77 ـ أمالي المرتضى: المرتضى، علي بن الحسين، ت ٢٣٦ هـ، تحـ أبي الفضل، القاهرة، ١٩٥٤.
- 77 _ أمالي اليزيدي: اليزيدي، محمد بن العباس، ت ٣١٠ هـ، حيدر آباد ١٩٤٨.
- ۲۸ ـ الأمثال: أبو عكرمة الضبي، عامر بن عمران، ت ۲٥٠ هـ،
 تحد. رمضان عبد التواب، دمشق، ١٩٧٤.
- 79 _ أمثال العرب: المفضل الضبي، ت نحو ١٧٨ هـ. مط الجوائب ١٣٠٠ هـ.
- ٧٠ ــ أنباه الرواة على أنباه النحاة: القفطي، جمال الدين علي بن
 يوسف، ت ٦٤٦هـ، تح أبي الفضل، مط دار الكتب،
 ١٩٥٥.
 - ٧١ ـ أنساب الأشراف: البلاذري، أحمد بن يحيى، ت ٢٧٩ هـ .
- ٧٢ ــ الأنوار ومحاسن الأشعار: الشمشاطي، علي بن محمد،
 ت نحو ٣٧٧ هـ، تحـ صالح مهدي العزاوي، بغداد، ١٩٧٦.
- ۷۳ _ ايضاح المكنون: إسماعيل باشا، ت ۱۳۳۹ هـ، استانبول،
- ٧٤ _ إيضاح الوقف والابتداء: ابن الأنباري، تحد محى الدين عبد

- الرحمن رمضان، دمشق، ١٩٧١.
- ٧٠ الأيام والليالي والشهور: الفراء، أبو زكريا يحيى بن زياد،
 ت ٢٠٧ هـ، تحـ الأبياري، القاهـرة، ١٩٥٦.
 - ٧٦ _ البارع: القالي، تح هاشم الطعان، بيروت، ١٩٧٥.
- ٧٧ ـ البحر المحيط: أبو حيان الأندلسي، مط السعادة بمصر، ١٣٢٨ هـ..
- ۷۸ البدایة والنهایة: ابن کثیر، إسماعیل بن عمر، ت ۷۷۶ هـ، مصر، ۱۳۵۱ هـ.
- ٧٩ ــ البرهان في علوم القرآن: الزركشي، بـدر الدين محمـد، تحـ أبي الفضـل، البـابي الحلبي، بمصـر، ١٩٥٧ ـ ٥٨ .
- ۸۰ ـ بصائر ذوي التمييز: الفيروز آبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب، ت ۸۱۷هـ، تحد محمد علي النجار، القاهرة،
- ٨١ _ بغية الوعاة: السيوطي، تح أبي الفضل، الحلبي، بمصر، ١٩٦٥.
- ٨٢ البلغة في شذور اللغة (مجموعة كتب ورسائل): نشرها هفنر
 وشيخو، مط الكاثوليكية، ١٩١٤.
- ۸۳ ـ البلغة في الفرق بين المذكر والمؤنث: الأنباري، تحد. رمضان عبد التواب، مطدار الكتب، ١٩٧٠.
- ٨٤ البيان في غريب إعراب القرآن: الأنباري، تحد. طه عبد الحميد طه، القاهرة، ١٩٦٩.
- ٨٥ _ تاج العروس: الزبيدي، محمد مرتضى، ت ١٢٠٥ هـ، مط

- الخيرية بمصر، ١٣٠٦ هـ ، مع الافادة من طبعة الكويت.
- ٨٦ ـ التاج المكلل: القنوجي، صديق بن حسن، ت ١٣٠٧ هـ،
 بومبى، ١٩٦٣.
- ۸۷ ـ تاريخ الأدب العربي: بروكلمان، ت ١٩٥٦ م، القاهرة ١٩٠٩ ـ ١٩٧٧ م .
 - ٨٨ ـ تاريخ علماء المستنصرية: ناجي معروف: بغداد، ١٩٦٥.
- ۸۹ ـ تاريخ بغداد: الخطيب البغدادي، أحمد بن علي، ت ۲۹۳ هـ، مط السعادة بمصر، ۱۹۳۱.
- ۹۰ تاریخ ابن الخیاط، خلیفة بن الخیاط، ت ۲٤۰ هـ، تحـ
 سهیل زکار، دمشق، ۱۹۶۷ ۲۸.
- ۹۱ تاريخ ابن الفرات: ابن الفرات، محمد بن عبد الرحيم، تحد حسن محمد الشماع، البصرة، ١٩٦٩.
- 97 ـ تأويل مختلف الحديث: ابن قتيبة، نشر، محمد زهري النجار، مصر، ١٩٦٦.
- ۹۳ ـ تأويل مشكل القرآن: ابن قتيبة، تحد سيد صقر، القاهرة، 19۷۳.
- 98 تبصير المنتبه بتحرير المشتبه: ابن حجر العسقلاني، تحـ البجاوي، مصر، ١٩٦٦.
- ٩٥ ـ تحصيل نظائر القرآن: الحكيم الترمذي، تحد حسين نصر زيدان مط السعادة بمصر، ١٩٦٩.
- 97 تحفة الأريب بما في القرآن من الغريب: أبو حيان الأندلسي، تحدد. أحمد مطلوب وخديجة الحديثي، بغداد، ١٩٧٧.
 - ٩٧ _ تذكرة الحفاظ: الذهبي، حيدر آباد، ١٣٣٣ هـ.

- ٩٨ _ التذكرة الحمدونية: محمد بن الحسن بن حمدون البغدادي،
 ٣٠٠ هـ، تحـ هلال ناجي، مجلة المورد، م ٥، العدد الرابع ١٩٧٦.
- 99 _ تفسير أسماء الله الحسنى: الزجاج، إبراهيم بن السري، تحد الدقاق، دمشق، ١٩٧٥.
- ۱۰۰ ـ تفسير الطبرسي (مجمع البيان): الطبرسي، الفضل بن الحسن، ت ٥٤٨ هـ، مط العرفان، صيدا، ١٩١٤ ـ ٣٩.
- 1.۱ _ تفسير الطبري (جامع البيان): الطبري، البابي الحلبي، بمصر، ١٩٥٤، مع الافادة من تحقيق محمد محمود شاكر،.
- ۱۰۲ _ تفسير غريب القرآن: ابن قتيبة، تح أحمد صقر، بيروت، ١٩٧٨.
- ۱۰۳ _ تفسير غرائب الفرقان ورغائب الفرقان: القمي النيسابوري، تحد إبراهيم عطوة عوض، مصر، ١٩٦٢.
- ۱۰٤ _ تفسير القرطبي (الجامع لأحكام القرآن): القرطبي، القاهرة،
 - ١٠٥ _ تفسير الكشاف: الزمخشري، مط الحلبي بمصر، ١٩٥٤.
 - ١٠٦ _ تفسير مجاهد: تحـ عبد الرحمان السورتي، بيروت.
- ۱۰۷ _ تفسير مقاتل بن سليمان: تحدد. عبد الله محمود شحاته، مط، المدنى بمصر، ١٩٦٩.
- ۱۰۸ _ تقریب التهذیب: ابن حجر، تحـ عبدالـوهاب عبداللطیف، مصر.

- 1.9 _ تقويم اللسان: ابن الجوزي، تحـ عبد العزيز مطر، القاهرة، 1977 _ .
- 11. _ تلخيص البيان في مجازات القرآن: الشريف الرضي، محمد بن الحسين، ت، ٤٠٦ هـ، تحد محمد عبد الغني حسن، القاهرة، ١٩٥٥.
- ۱۱۱ _ التكملة لوفيات النقلة: المنذري، عبد العظيم، ت ٦٥٦، تحد، د. بشار عواد، بغداد.
- 117 _ التمثيل والمحاضرة: الثعالبي، عبد الملك بن محمد، ت 117 هـ.
- 117 _ التنبيه على حدوث التصحيف: حمزة الأصفهاني، تحد محمد أسعد طلس، دمشق، ١٩٦٨.
- 118 ـ تنوير المقباس من تفسير ابن عباس: الفيروز آبادي، بيروت.
- ۱۱۰ _ تهذیب إصلاح المنطق: التبریازی، یحیی بن علی الخطیب، ت ۵۰۲ هـ، مصر، ۱۹۰۷.
- 117 _ تهذیب التهذیب: ابن حجر العسقلانی، حیدر آباد، ۱۳۲٥ هـ.
- ۱۱۷ _ تهذیب اللغة: الأزهري، محمد بن أحمد، ت ۳۷۰هـ، القاهـرة ۱۹۶۶ ـ ۲۷۰ .
- ۱۱۸ _ التيسير في القراءات السبع: أبو عمر الداني، عثمان بن سعيد، ت ٤٤٤ هـ، تح أوتو برتزل، استانبول، ١٩٣٠.
 - ١١٩ _ الثعالبي ناقداً وأديباً: محمود الجادر، بغداد.
- ۱۲۰ _ الثلاثة: أحمد بن فارس، تحدد. رمضان عبد التواب، القاهرة، ۱۹۷۰.

- ۱۲۱ ثلاث كتب في الأضداد: نشرها هفنر، مط الكاثوليكية، بيروت، ١٩١٢.
- ۱۲۲ ـ الجامع المختصر: ابن الساعي، ت ۲۷۲ هـ، تحد د . مصطفى جواد، بغداد، ۱۹۳٤.
- ۱۲۳ ـ الجرح والتعديل: ابن أبي حاتم الرازي، ت ۳۲۷ هـ، حيدر آباد.
- ۱۲۶ ـ جلاء العينين: الألوسي، نعمان خير الدين، ت ١٣١٧ هـ، القاهـرة، .
- ۱۲۰ جمهرة أشعار العرب: أبو زيد القرشي، محمد بن أبي الخطاب، ت أواخر القرن الرابع الهجري، تحد البجاوي، القاهرة.
- 1۲٦ جمهرة الأمثال: أبو هلال العسكري، تحر أبي الفضل وقطاميش، مصر، ١٩٦٤.
- ۱۲۷ جمهرة أنساب العرب: ابن حزم الأندلسي، أبو محمد علي بن أحمد، ت 303 هـ، تحـ عبد السلام، هـارون، دار المعارف بمصر، 19۷۱.
- ۱۲۸ ـ جمهرة أنساب قریش: الزبیر بن بكار، ت ۲۵۲ هـ، تحـ محمود محمد شاكر، مط المدنی بمصر، ۱۳۸۱ هـ.
- ۱۳۶۹ جمهرة اللغة : ابن دريد، نشر كرنكو، حيدر آباد، ١٣٤٤ هـ.
- ۱۳۰ ـ الجنى الداني في حروف المعاني: المرادي، حسن بن قاسم، ت ۷٤٩ هـ، تحـ طه محسن، بغداد، ۱۹۷٦.
- ۱۳۱ ـ الجيم: أبو عمرو الشيباني، إسحاق بن مراد، ت بعد ٢٠٨ ـ ، القاهرة، ١٩٧٤ .

- ۱۳۲ _ الحجة في القراءات السبع: ابن خالوية، تحد د. عبد العال سالم مكرم، بيروت، ۱۹۷۱.
- ۱۳۳ _ الحروف التي يتكلم بها في غير موضعها: ابن السكيت، تحدد. رمضان عبد التواب، مط جامعة عين شمس، ١٩٦٩.
 - ١٣٤ _ حلبة الكميت. .؟
- ۱۳۵ _ حلية الأولياء: أبو نعيم الأصبهاني، أحمد بن عبد الله،
 ت ٤٣٠ هـ ، مط السعادة بمصر، ١٩٣٨ .
- ۱۳۲ _ الحماسة الشجرية: ابن الشجري، تح الملوحي والحمصى، دمشق، ۱۹۷۰.
- ۱۳۷ _ الحيوان: الجاحظ، تح عبد السلام هارون، بيروت، 1979 .
 - ١٣٨ _ خزانة الأدب: البغدادي، بولاق، ١٢٩٩ هـ.
- ۱۳۹ _ الخصائص: ابن جني، تحـ محمد علي النجار، دار الكتب المصرية، ۱۹۵۲.
- 1٤٠ _ خلاصة تذهيب الكمال: الخزرجي، أحمد بن عبد الله، ت بعد ٣٣٣ هـ .
 - 181 _ خلق الإنسان: الأصمعي ، (نشر في الكنز اللغوي).
- ۱٤٢ _ دائرة المعارف الإسلامية: البستاني، فؤاد كرم، بيروت، ١٩٥٤
- 18٣ _ الدرة الفاخرة في الأمثال السائرة: حمزة الأصفهاني، تحـ عبد المجيد قطامش، مصر، ١٩٧١.
- 188 _ الدر المنشور في التفسير بالمأثور: السيوطي، مط الميمنية ١٣١٤ هـ.

- 180 ــ الـدر المنشور في طبقات ربات الخدور: زينب بنت علي العاملي، مصـر، ١٣١٢ هـ.
 - 187 ـ دول الإسلام: الذهبي، حيدر آباد، ١٣٦٤ هـ.
- 18۷ ـ دمية القصر: تح سامي مكي العاني، بغداد، تح عبد الفتاح محمد الحلو، القاهرة.
- ۱٤٨ ـ ديوان الأسود بن يعفر: تحد. نوري القيسي، بغداد، 14٧٠.
- ۱٤٩ ـ ديوان الأعشى: شرح وتعليق د. محمد محمد حسين، بيروت، ١٩٧٤.
 - ١٥٠ _ ديوان امرىء القيس: تحا أبو الفضل، القاهرة، ١٩٦٩.
- ۱۰۱ ـ ديـوان أمية بن أبي الصلت: تح بهجة عبد الغفور الحديثي، بغداد، ١٩٧٥.
- ۱۰۲ ـ ديوان توبة بن الحمير: تحـ خليل إبراهيم العطية، بغداد،
 - ۱۹۳ ـ دیوان جریر: دار صادر بیروت، ۱۹۶۴.
 - ١٥٤ _ جميل: تحـ حسين نصار، مكتبة مصر، القاهرة.
 - ١٥٥ _ ديوان الحارث بن حلزة: نشرة كرنكو، بيروت، ١٩٢٢.
 - ١٥٦ ـ ديوان الحطيئة: تح نعمان أمين طه، القاهرة، ١٩٥٨.
 - ١٥٧ _ ديوان الخنساء: بيروت ، ١٩٦٨.
- ۱۰۸ ـ ديوان ذي الرمة: عني بتصحيحه كارليل هنري هيس، كمبرج، ۱۹۱۹.
- 109 ديوان رؤبة بن العجاج: عني بتصحيحه وليم بن الورد، بيروت، ١٩٧٩.

- ١٦٠ _ ديوان زهير: نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب، ١٩٤٤.
- ۱۶۱ _ ديوان سويد بن أبي كاهل: تحـ شاكر العاشور، البصرة:
 - ١٦٢ _ ديوان الشنفرى: نشرة الميمني في الطرائف الأدبية.
- ١٦٣ _ ديوان طرفه بن العبد: تح علي الجندي، الأنجلو المصرية.
 - ١٦٤ _ ديوان عامر بن الطفيل: بيـروت، ١٩٦٢.
- 170 _ ديوان عبيد الله بن قيس الرقيات: تح محمد يوسف نجم، بيروت ١٩٥٨.
- 177 _ ديوان العجاج (شرح الأصمعي): تحدد. عنزة حسن، بيروت ، ١٩٧١.
- ۱۹۷ ـ دیوان عدي بن زید: تحـ محمد جبـار المعیبد، بغـداد، ۱۹۲۰ .
- ۱٦٨ _ ديوان عروة بن الورد (شرح ابن السكيت): تح عبد المعين الملوحي، دمشق، ١٩٦٦.
- 179 ـ ديوان علقمة الفحل بشرح الأعلم الشنتمري: تح لطفي الصقال، درية الخطيب، حلب، 1979.
 - ١٧٠ _ ديوان عمر بن أبي ربيعة: تح إبراهيم الأعرابي، بيروت.
- ۱۷۱ _ دیوان عمرو بن کلثوم: نشرة کرنکو، مط الکاثـولیکیة، بیروت، ۱۹۲۲.
 - ۱۷۷ _ ديوان عنترة: تح محمد سعيد مولوي، دمشق، ١٩٧٠.
- ۱۷۳ _ ديوان الفرزدق: جمعة وعلق عليه عبد الله الصاوي، مصر، ١٧٣ _ ١٩٣٦.
- ۱۷۶ _ ديوان القطامي: تح إبراهيم السامرائي، أحمد مطلوب، يروت، ١٩٦٠.

- ۱۷۰ ديوان لبيد بن الربيعة: تحد. إحسان عباس، الكويت، ١٩٦٢.
- ۱۷٦ ـ ديوان ليلى الأخيلية: تح خليل وجليل العطية، بغداد، 197٧ .
 - ١٧٧ ديوان مزاحم بن الحارث العقيلي.
- ۱۷۸ ـ ديوان النابغة الذبياني: (صنعه ابن السكيت): تحد د. شكرى فيصل، بيروت، ١٩٦٨.
- ۱۷۹ ـ ديوان الهذليين: مصورة عن طبعة دار الكتب، القاهرة،
- ۱۸۰ ـ ذم الهوى: ابن الجوزي، تح مصطفى عبد الواحد، مط السعادة القاهرة، ١٩٦٢.
- ١٨١ _ ذيل الأمالي: أبو على القالي، دار الكتب المصرية: ١٩٢٦.
- ۱۸۲ ذيل طبقات الحنابلة: الحنبلي، عبد الرحمن بن شهاب الدين أحمد البغدادي الدمشقي، ت ٧٩٥هـ، مط ألسنة المحمدية، ١٩٥٢.
- ۱۸۳ ـ الذيل على الروضتين: أبو شامة، شهاب الدين، ت، ٦٦٥ هـ.
 - ۱۸۶ ـ رحلة ابن جبير : مصر ١٩٥٥.
- 1۸0 ـ الـرسالـة المستطرفـة: الكتـاني محمـد بن جعفـر، ت ، ١٣٤٥ هـ .
- ۱۸۹ ـ الرصف لما روي عن الرسول من الفعل والوصف: العاقولي، محمد بن عبد الله، ت۷۹۷ه، دمشق، ۱۹۷۳.

- ۱۸۷ روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني: الألوسي شهاب الدين محمود، ت ١٢٧٠ هـ، أداة الطباعة المنيرية.
- ۱۸۸ _ روضات الجنات: الخونساري، محمد باقر الموسوي، ت ۱۳۱۷ هـ.
 - ١٨٩ _ زاد المسير في علم التفسير: ابن الجوزي، دمشق ١٩٦٥.
- ۱۹۰ _ الزاهر: ابن الأنباري، تحد د. حاتم صالح الضامين بيروت، ۱۹۷۹.
- 197 _ الزينة في الكلمات الإسلامية العربية: أبو حاتم أحمد بن حمدان الرازي، ت ٣٢٢ هـ، تحـ حسين بن فيض الله الهمداني، القاهرة، ١٩٥٧.
- ۱۹۳ _ السبعة في القراءات: ابن مجاهد، أبو بكر أحمد بن موسى، ت ، ۳۲۶ هـ ، تحد د. شوقي ضيف، دار المعارف بمصر، ۱۹۷۲ .
 - ١٩٤ _ سنن أبي داود: القاهرة: ١٩٥٥.
- ۱۹۰ _ سنن الترمذي، محمد بن عيسى، ت ۲۷۹ هـ، أحمد محمد شاكر، القاهرة، ۱۹۳۷.
- 197 _ سنن الدرامي: عبد بن عبد الرحمن، ت ٢٥٥ هـ. مط الاعتدال دمشق، ١٩٤٩.
 - ١٩٧ _ سنن النسائي: أحمد بن علي، ت٣٠٣ هـ، مط الأزهـر.

- ۱۹۸ سؤالات نافع بن الأزرق (ت ٦٥ هـ) إلى ابن عباس (ت ٦٨ هـ). تحدد. إبراهيم السامرائي، بغداد، ١٩٦٨.
- 199 السيرة النبوية: ابن هشام الحميري، تحد السقا وآخرين، البابي الحلبي بمصر، 1900.
- ۲۰۱ شرح اختيارات المفضل: التبريزي، تحد د. فخر الدين قباوة، دمشق: ۱۹۷۲.
 - ٢٠٢ ـ شرح أدب الكاتب: الجواليقي، القاهرة، ١٣٥٠ هـ .
- ۲۰۳ شرح درة الغواص، شهاب الدين الخفاجي، ت ١٠٩٦ هـ . الجوائب، ١٢٩٩ هـ .
- ۲۰۶ شرح ديوان الحماسة: التبريزي، تح محي الدين عبد الحميد، مط حجازي، القاهرة.
 - ٧٠٥ _ شرح شواهد المغني: السيوطي، دمشق، ١٩٦٦.
- ۲۰۶ شرح القصائد التسع: النحاس، أبو جعفر، أحمد بن محمد، ت، ۳۲۸ هـ، تحا أحمد خطاب، بغداد، ۱۹۷۳
- ۲۰۷ شرح القصائد السبع الطوال: ابن الأنباري، تح عبد السلام هارون، دار المعارف بمصر، ١٩٦٣.
- ۲۰۸ ـ شرح القصائد العشر: التبريـزي، تحـ د. فخر الـديــن قبـاوة، حلـب، ۱۹۷۳.
- ۲۰۹ ـ شرح المفصل: ابن يعيش، يعيش بن علي، ت ٦٤٣ هـ مصر.
- ٢١٠ شرح مقصورة ابن دريد: التبريزي، المكتب الإسلامي

- بدمشق، ١٩٦١.
- ۲۱۱ ـ شعر أبي حية النميري: د. يحيى الجبوري، دمشق، ١٩٧٥.
 - ٢١٢ _ شعر الراعي النميري: تح ناصر الحاني، دمشق، ١٩٦٤.
- ۲۱۳ ـ شعر الربيع بن زياد، مستل من مجلة كلية الأداب، العدد،
 ۱۹۷۱ . بغداد، ۱۹۷۱.
 - ۲۱۶ ـ شعر عروة بن أذينه: د. يحيى الجبوري، لبنان، ١٩٧٠.
 - ۲۱٥ شعر عمرو بن أحمد الباهلي: د. حسين عطوان، دمشق.
 - ٢١٦ _ شعر الكميت بن زيد: د. داود سلوم، النجف، ١٩٦٩.
- ۲۱۷ ـ شعر المثقب العبدي: الشيخ محمد حسن آل ياسين، بغداد، ١٩٥٦.
 - ۲۱۸ ـ شعر نصیب بن رباح: د. داود سلوم، بغداد، ۱۹۶۸.
 - ۲۱۹ ـ شعر النمر بن تولب: د. نوري القيسى، بغداد، ١٩٦٩.
- ۲۲۰ ـ الشعر والشعراء: ابن قتيبة، تحا أحمد محمد شاكر، دار المعارف بمصرر، ١٩٦٦.
- ۲۲۱ ـ شعر يزيد بن مفرغ الحميري: د. داود سلوم، بغداد، ۱۹۶۸.
 - ٢٢٢ ـ شواهد المغنى . .
 - ٢٢٣ _ الصاحبي: ابن فارس، تح الشويمي، بيروت، ١٩٦٣.
- ۲۲٤ صبح الأعشى: القلقشندي، أحمد بن علي، ت ٢٢٤ هـ، مصورة عن الطبعة الأميرية.
- ۲۲۵ الصحاح: الجوهري، إسماعيل بن حماد، ت ۳۹۳هـ، تح،
 أحمد عبد الغفور عطار، القاهرة: ۱۹۵٦.

- ۲۲٦ ـ صحيح البخاري: ليدن، مط بريل، ١٩٠٨.
- ۲۲۷ _ صحیح مسلم: مسلم بن الحجاج، ت ۲۶۱ هـ، تح، محمد فؤاد عبد الباقي، البابي الحلبي بمصر، ١٩٥٥.
- ۲۲۸ _ صفة الصفوة: ابن الجوزي، تحـ محمود فاخوري، حلب، ۱۳۸۹ هـ ۹۳ هـ .
- ٢٢٩ ـ الطبقات: خليفة بن خياط، مرّ في ص ٥٨٤ هـ، تحـ،
 سهيل زكار، دمشق، ١٩٦٦ ـ ٦٧ .
- ٧٣٠ _ طبقات الحفاظ: السيوطي، تح علي محمد عمر، القاهرة، 19٧٣ .
- ۲۳۱ ــ طبقات الشافعية للأسنوي، تحه، د. عبد الله الجبوري، بغداد، ۱۳۹۰ هـ.
 - ٢٣٢ _ طبقات الشعراء: لابن المعتز.
- ۲۳۳ _ طبقات فحول الشعراء: ابن سلام، محمد، ت ۲۳۲ هـ، تحـ، محمود محمد شاكر، مط المدني بمصر، ۱۹۷٤.
- ۲۳۶ ـ طبقات الفقهاء: للشيرازي، إبراهيم بن علي، ت ٤٧٦ هـ، تحد، د. إحسان عباس، بيروت، ١٩٧٠.
- ۲۳۰ ـ طبقات القراء (غاية النهاية): ابن الجزري، محمد بن محمد، ت، ۸۳۳ هـ، تحـ برجستراسر وبرتزل، القاهرة، ١٩٣٧ ـ ٣٠٠.
- ۲۳٦ ـ الطبقات الكبرى: ابن سعد، محمد، ت ۲۳۰ هـ، بيروت، ١٩٥٧.
 - ٢٣٧ _ طبقات المفسرين: السيوطي، ليدن، ١٨٣٩.
- ٢٣٨ _ طبقات المفسرين: الداوودي، محمد بن علي،

- ت ٩٤٥ هـ ، تحه، على محمد عمر، القاهرة، ١٩٧٢.
- ۲۳۹ _ طبقات النحاة واللغويين (المحمدون فقط): ابن قاضي شهبة، د. محسن غياض، النجف، ١٩٧٤.
- ۲٤٠ ـ طبقات النحويين واللغويين: أبو بكر الزبيدي، محمد بن الحسن، ت، ٣٧٩هـ، تحابي الفضل، دار المعارف مصر، ١٩٧٣.
- ۲٤١ _ الطرائف الأدبية (مجموعة من الشعر): تح عبد العزيز الميمني، مط لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ١٩٣٧.
- **٧٤٧** _ العباب الزاخر واللباب الفاخر: الصاغاني، تحد الشيخ محمد حسن آل ياسين، بغداد.
- ۲٤٣ _ العبر في خبر من عبر: الذهبي، تح فؤاد السيد، الكويت، 1971.
- ۲٤٤ _ العسجد المسبوك في ذكر الخلفاء والملوك: الغساني، إسماعيل بن العباس، ت ٨٠٣ هـ. تح شاكر محمود عبد المنعم، بغداد، ١٩٧٥.
- ۲٤٥ _ العقد الفريد: ابن عبد ربه، أحمد بن محمد، ت ٣٢٨ هـ، طبع اللجنة، القاهرة، ١٩٥٦.
- ۲٤٦ _ العين: الخليل بن أحمد الفراهيدي، ت ١٧٠ هـ، تح عبد الله درويش، بغداد، ١٩٦٧.
- ۲٤٧ ـ عيون الأخبار: ابن قتيبة، دار الكتب المصرية، ١٩٢٥ ـ .٣٠
- ۲٤٨ _ عيون التواريخ: محمد بن شاكر الكتبي، تح فيصل السامر، نبيلة عبد المنعم، الجزء ١٢، بغداد، ١٩٧٧.

- ۲٤٩ ـ غريب الحديث: أبو عبيد، حيدر آباد ١٩٦٥ ـ ٧٧. (بلا نص).
- ۲۵۰ ـ غريب الحديث: ابن قتيبة، تحد د. عبد الله الجبوري، بغداد.
- ۲۰۱ _ غريب القرآن (نزهة القلوب): ابن عزيز السجستاني، محمد، ت، ۳۳۰ هـ، مصر، ۱۹۹۳.
- ۲۵۳ ـ الفاخر: المفضل بن سلمة، ت ۲۹۱ هـ، تحـ الطحاوى، مصـر، ۱۹۲۰.
- ٢٥٤ ـ الفائق في غريب الحديث: الزمخشري، تحد البجاوي وأبي الفضل، البابي الحلبي، بمصر، ١٩٧١.
- ۲۰۰ الفصول والغايات: أبو العلاء المعري، نشر محمود حسن زناتي، القاهرة، ۱۹۳۸.
- ۲۰۲ _ فصيح ثعلب: ثعلب، أبو العباس أحمد بن يحيى، ت ٢٠١ هـ، نشر محمد عبد المنعم خفاجي، القاهرة، ١٩٤٩.
- ۲۰۷ _ فهرس مخطوطات دار الكتب المصرية، فؤاد سيد، القاهرة، 1971 .
- ٢٥٨ _ فهرس المخطوطات المصورة: فؤاد سيد، القاهرة، ١٩٥٤.
- ۲۰۹ ـ فهرس مكتبة الأوقاف العامة ببغداد، عبد الله الجبوري،
 بغداد.
- ۲۹۰ ـ الفهرست: ابن النديم، محمد بن إسحاق، ت ۳۸۰ هـ، مط، الاستقامـة، القاهـرة.

- 771 _ فهرسة ما رواه عن شيوخه: ابن خير الأشبيلي، أبو بكر محمد، ت ٥٧٥ هـ، بيروت، ١٩٦٢.
- ۲۹۲ _ فوات الوفيات: ابن شاكر الكتبي، تحد د. إحسان عباس، بيروت، ۱۹۷۳.
 - ٣٦٣ _ القلب والابدال: ابن السكيت، نشر في الكنز اللغوي.
 - ٢٦٤ _ الكامل: المبرد، محمد بن يزيد، ت ٢٨٦ هـ، القاهرة.
- ٧٦٥ _ الكامل في التاريخ: ابن الأثير: علي بن محمد، تربيروت، ١٩٦٦.
- ۲۹۹ _ الكتاب: سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان، ت ۱۸۰ هـ، بولاق، ۱۳۱٦ ـ ۱۷، مع الافادة من تحقيق عبد السلام هارون.
- ۲۹۷ _ كشف السرائر: محمد بن العماد، ت ۸۸۷ هـ، تحد. فؤاد عبد المنعم أحمد، مصر، ۱۹۷۷.
- 77۸ _ كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون: حاجي خليفة، ت ١٠٦٧ هـ ، استانبول، ١٩٤١.
- 779 _ الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها: مكي بن أبي طالب القيسي، ت ٤٣٧ هـ، تحد د. محي الدين رمضان، دمشق، ١٩٧٤.
- ۲۷۰ _ كنز الحفاظ في كتاب تهذيب الألفاظ: التبريزي، تح شيخو،
 مط، الكاثوليكية، بيروت.
- ۲۷۱ ـ اللباب في تهذيب الأنساب: عز الدين بن الأثير، مصر، ١٣٥٦ هـ .
- ٣٧٢ _ اللغات في القرآن: رواية ابن حسنون، تحد. صلاح الدين المنجد، بيروت، ١٩٧٢.

- ۲۷۳ ـ لسان العرب: ابن منظور، محمد بن مکرم، ت ۷۱۱ هـ، بیروت، ۱۹۶۸.
- ۲۷٤ ـ لسان الميزان: ابن حجر العسقلاني، حيدر آباد، ۱۳۳۱ هـ.
- ۲۷۰ ما اتفق لفظه واختلف معناه: المبرد، تحد الميمني، مط
 السلفية بمصر، ۱۳٥٠هم.
- ٢٧٦ ـ ما اختلف ألفاظه واتفق معانيه: الأصمعي، تح مظفر سلطان، مط الهاشمية، دمشق، ١٩٥١.
- ۲۷۷ ــ المأثور عن أبي العميثل الأعرابي: أبو العميثل، عبد الله بن خليد، ت ۲٤٠ هـ، تحـ كرنكو، لندن، ١٩٢٥.
- ۲۷۸ ـ متخير الألفاظ: ابن فارس، تح هلال ناجي، بغداد، ۱۹۷۰.
- ۲۸۹ ـ متشاب القرآن: للقاضي الهمذاني، تحد. عدنان محمد زرزور، القاهـرة.
- ۲۸۰ ـ مجاز القرآن: أبو عبيدة، معمر بن المثنى، ت ۲۱۰ هـ، تحر، سزكين، مط السعادة، بمصر، ١٩٥٤ ـ ٢٢.
- ۲۸۱ _ مجالس ثعلب: ثعلب، تح عبد السلام هارون بمصر، ۱۹۲۰.
- ٢٨٢ ـ مجمع الأمثال: الميداني، تحرّ محي الدين عبد الحميد، مط السعادة بمصر، ١٩٥٩.
- ٢٨٣ ـ المجمل: ابن فارس، جـ ١، تحـ محي الدين عبد الحميد، مط السعادة ، القاهرة، ١٩٤٧.
 - ٢٨٤ محاضرات الأحياء، الراغب الأصفهاني.

- ۲۸۰ المحبر: محمد بن حبیب، ت ۲٤٥ هـ، اعتنت بتصحیحه
 د. ایلزة لیختن شتیتر، بیروت.
- ۲۸٦ _ المحتسب في تبيين وجوه القراءات والايضاح عنها: ابن جني، تح النجدي والنجار وشبلي، القاهرة، ١٩٦٦ ٦٩.
- ٧٨٧ _ المختصر في أخبار البشر، أبو الفداء، ت ٧٣٧ هـ، المطبعة الحسينية مصر.
 - ٢٨٨ _ مختصر طبقات الحنابلة: الشطي، محمد جميل.
- ۲۸۹ _ المختصر المحتاج إليه: ابن الدبيثي، تحد. مصطفى جواد، بغداد؛ ۱۹۹۳.
- ۲۹۰ ـ مرآة الجنان: اليافعي، عبد الله بن أسعد، ت ۷۶۸ هـ، بيروت ۱۹۷۰.
- ۲۹۱ _ مرآة الزمان: سبط ابن الجوزي، أبو المظفر يـوسف، ت ٢٩١ م مرآة عـ، حيدر آبـاد، ١٩٥١.
- ۲۹۲ _ مراتب النحويين: أبو الطيب اللغوي، تح أبي الفضل، مصر ١٩٥٥.
- ۲۹۳ _ المستدرك على مؤلفات ابن الجوزي، محمد باقر علوان،
 مجلة المورد، المجلد الأول، العدد، ۱-۲، ۱۹۷۱.
- ٢٩٤ _ المستقصى في أمثال العرب: الزمخشري، حيدر آباد، ١٩٦٢.
- ٧٩٥ _ مسند أحمد بن حنبل: الإمام أحمد، ت ٧٤١ هـ، القاهرة، ١٣١٣ هـ..
- ۲۹٦ _ المشيخة: النعال، صائن الدين محمد بن الأنجب، ت، 79٦ هـ، تحدد. بشار عواد، بغداد..
- ٢٩٧ _ المصباح المضيء في خلافة المستضيء، ابن الجوزي، تح

- ناجية إبراهيم عبد الله، بغداد..
- ۲۹۸ ـ المعارف: ابن قتیبة، تحد. ثروة عکاشه، دار المعارف بمصر ۱۹۶۹.
- ۲۹۹ ـ معاني الحروف: الرماني، علي بن عيسى، ت ٣٨٤ هـ، تحد د. عبد الفتاح إسماعيل شلبي، القاهرة، ١٩٧٣.
- ۳۰۰ ـ معاني القرآن : الفراء، الأول تحد نجاتي زالئجار والثاني
 تحد النجار والثالث تحد شلبي، القاهرة، ١٩٥٥ ـ ٧٢ .
- ۳۰۱ ـ معاني القرآن وإعرابه : الزجاج ۳۱۱ هـ، تحـ د. عبـد
 الجليل عبده شلبى، القاهرة، ۱۹۷۳ ـ ۷٤ .
- ٣٠٢ ـ معاهد التنصيص: العباسي، عبد الرحيم بن أحمد، تحدم معي الدين عبد الحميد، مط السعادة، بمصر، ١٣٦٧ هـ .
- ٣٠٣ ـ معترك الأقران في إعجاز القرآن: السيوطي، تحد البجاوي، دار الفكر العربي بمصر، ١٩٦٩.
 - ٣٠٤ _ المعتزلة: زهدي حسن، مصر ١٩٤٧.
 - ٣٠٥ _ معجم الأدباء: ياقوت الحموي، البابي الحلبي.
 - ٣٠٦ _ معجم البلدان: ياقوت الحموي، دار صادر.
 - ٣٠٧ _ معجم الأطباء: أحمد عيسى، القاهرة، ١٩٤٢.
- ٣٠٨ _ معجم شواهد العربية: عبد السلام هارون، الخانجي بمصر، ١٩٧٢.
- ٣٠٩ ـ معجم مفردات ألفاظ القرآن: الراغب الأصبهاني، الحسين المحمد، ت، ٥٠٢، تحد نديم مرعشلي، بيروت، 19٧٢.

- ۳۱۰ _ المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي: فنسنك، ليدن، 1900.
- ٣١١ _ المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم: محمد فؤاد عبد الباقى، دار مطابع الشعب.
- ٣١٢ _ معجم المؤلفين : عمر رضا كحالة، مط الترقي بدمشق، ١٩٦١ .
- ٣١٣ _ معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار: الذهبي، تحمد محمد سيد جاد الحق، مط دار التأليف بمصر، ١٩٦٩.
- ٣١٤ _ مغني اللبيب: ابن هشام الأنصاري، تحـ محمد الدين عبد الحميد.
- ۳۱۰ _ المفضليات: المفضل الضبي، تحد شاكر وهارون، دار المعارف، بمصر، ١٩٦٤.
- ٣١٦ _ مقاييس اللغة: ابن فارس، تحد د. عبد السلام هارون، القاهرة، ١٣٦٦ هـ.
- ٣١٧ _ الملل والنحل: الشهرستاني، محمد عبد الكريم، ت ٥٤٨ _ ١٩٤٧.
- ۳۱۸ ـ الفرق بين الفرق: البغدادي، ابن طاهر، ت ۲۹۹ هـ بيروت ، ۱۹۷۰.
 - ٣١٩ _ المنتظم: ابن الجوزي، حيدر آباد، ١٣٥٧ هـ.
- ۳۲۰ _ المنصف: ابن جني، تحد إبراهيم مصطفى وعبد الله أمين، مصر، ١٩٥٤ _ ٠٠ .
 - ٣٢١ _ مؤلفات ابن الجوزي، عبد الحميد العلوجي، ١٩٦٥.
- ٣٢٧ _ ميزان الاعتدال في نقد الرجال: الذهبي، تحد البجاوي،

- البابي الحلبي بمصر.
- ٣٢٣ ـ النجوم الزاهرة: ابن تغري بردي، جمال الدين يوسف، ت ٣٤٧ هـ، مصورة عن طبعة الدار.
- ٣٧٤ ـ نزهة الألباء: الأنباري،أبو بكر، تحا أبي الفضل، مط المدني بمصـــر.
- ۳۲۰ ـ نسب قریش: مصعب بن عبد الله الزبیري، ت ۲۳۲ هـ، تحد بروفنسال، دار المعارف بمصر، ۱۹۷۲.
- ٣٢٦ ـ النشر في القراءات العشر: ابن الجزري، تصحيح علي محمد الضباع، مط مصطفى محمد بمصر.
- ٣٢٧ نهاية الأرب في فنون الأدب: النويري، أحمد بن عبد الوهاب، ت ٧٣٣ هـ، مصورة عن طبعة الدار.
- ۳۲۸ النهاية في غريب الحديث والأثر: ابن الأثير، ابن الأثير مجد الدين، تحد محمود الطناحي، البابي الحلبي بمصر، ١٩٦٣ ٦٥.
- ٣٢٩ ـ النوادر في اللغة: أبو زيد الأنصاري، مط الكاثوليكية، بيروت، ١٨٩٤.
- ۳۳۰ ـ نور القبس من المقتبس: الحافظ اليغموري، يوسف بن أحمد، ت ٦٧٣ هـ، تح زلهايم، مط الكاثوليكية، بيروت،
 - ٣٣١ _ هدية العارفين: إسماعيل باشا، استانبول، ١٩٦٤.
 - ٣٣٢ ـ الوافي بالوفيات: الصفدي، باعتناء ريتر، ١٩٣١ ـ ٥٩.
- ٣٣٣ وفيات الأعيان: ابن خلكان، شمس الدين أحمد بن

- محمد، ت ۱۸۱ هـ، د. إحسان عباس، دار الثقافة بيروت.
- ٣٣٤ ـ الـوقف على كلا وبلى في القرآن: مكي بن أبي طالب القيسي، تح، د. أحمد حسن فرحات، دمشق، ١٩٧٨.
 - 335 Geschicte der Arabschen Litteratave, Vol.1: Brockelmann.
 - 336 Encyclopaedia of Islam Vol. 111, 1968^r